



# معجم الأخطاء الشائعة

معجم يُعالج الأخطاء اللغوية الشائعة  
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العديني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان

بيروت

## المقدمة

شَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي المعاجِمِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ واصلتُ التَّحْقِيقَ والبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتْ الحاجةُ إِلَى ذلكَ . وَقَدْ تَلَقَّفتُ كَثِيرًا مِنَ الأَخْطَاءِ الوارِدَةِ فِي هذا المُعْجَمِ مِنْ أفْواهِ الخُطباءِ ومُذيعي الراديو والتِّلْفِزيونِ ، وَمِنَ الصُّحُفِ والمَجَلاتِ والكَتُبِ . والمُذيعونَ فِي هذه الأَبامِ فِي طليعةِ مُوجَّهي الشَّعبِ ، والمؤثِّرينَ فِيهِ أَديبًا ، ولُغويًا ، وقوميا ، واجتماعيا .  
إِنِّي لا أَرى المَجْدَ اللُّغويَّ أَقلَّ قِيمَةً مِنَ المَجْدِ السِّياسيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِها العميقِ ، كَأُمَّتِنَا العَرَبِيَّةِ ؛ لِذا أَنصَحُ لِمَجمِيعِ قادِرتِنَا أَنْ يوجِّهوا اهُتمامًا كَبيرًا إِلَى تَقويةِ الفُصحى ، والإِقْلالِ مِنَ اللُّغَةِ العامِّيَّةِ فِي الإِذاعةِ والتِّلْفِزيونِ والمسارِحِ ودُورِ الخِيارَةِ (السِّينما) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الكُتبِ والمَجَلاتِ بالشَّكلِ التَّامِ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِحَّةُ اللُّغَةِ مُلْكَةً لَدَى القُرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ فِي تصويِبِ الكَلِمةِ ، أو العبارةِ ، على وُجودِها :

- (١) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَتَ لِي أَنَّ رَوايَهُ حَرَصَ عَلَى النِّصِّ اللفظيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرَّسولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّوايَ لَيْسَ مُسَلِّمًا أَجَنِبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالكَلامِ العَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْحَرِصِ عَلَى المَعْنَى دُونَ المَبْنَى .  
ثُمَّ أَعْرَضُ الحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذا قَبِلَهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حَدَّثْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أُمَّهاتِ المُعْجَماتِ كُلِّها ، أَوْ بَعْضِها ، أَوْ واحِدٍ مِنْها ، عَلَى أَنَّ لا يَكُونُ سَبَبُ الأَنْفِرادِ خَطَأً مَطْبُوعِيًّا .
- (٤) فِي بَيْتِ لَأَحَدِ أُمراءِ الشُّعْرِ الجاهِليِّ ، (عَلَى أَنَّ لا يَكُونُ مَنحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحولِ شُعراءِ صَدْرِ الإسلامِ والعَصْرِ الأُمويِّ ، مَعَ إِهْمالِ جَمِيعِ ما شَدَّ عَنْ قِواعِدِ الصَّرْفِ والنَّحْوِ ، والأَبْتعادِ عَنْ جُلِّ الصَّرائِرِ الشُّعْريَّةِ ، الَّتِي يُسَمَّحُ بِها للشُّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَد قالَ مُحَمَّدُ شُكْرِي الألوَسيُّ فِي كِتابِهِ « الصَّرائِرِ » ، وما يَسُوعُ للشُّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ « ما نَصَّهُ : « وَذَهَبَ الجُمهورُ إِلَى أَنَّ أَغْلاطَ

العرب ليست من قبيل الضرورة ، وأنها لا تُغفّر لهم ، ولا يُعذرون فيها ، ولا يُتبعون عليها كما يُتبعون في الضرائر .

ومع ذلك ، أَدْعُو مجامعنا العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية في الرباط ، إلى إجازة بعض الضرورات الشعرية في النثر ، لتُدلّل قليلاً من العقبات اللغوية والنحوية التي تعترض سبيل كتابنا ، ونزيح عن كواهل عقولهم قليلاً من أعباء لغتنا ، التي يكاد بعض شيوخهم ، وجلّ الشبان منهم ، يتوهمون بها .

(٥) في الكلمات التي أقرتها مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان .

(٦) في أمهات كتب النحو ، مُعْتَمِداً على رأي مدرسة البصريين أو الكوفيين ، عندما أجد رأي إحداهما أقرب إلى العقل ، وبَعِيداً مِنَ التّعقيد ، مع إجازة رأي المدرسة الأخرى .

وعندما أرى الخلاف شديداً بين أئمة اللغة ، أو أئمة النحو والصرف ، أُرْجِعُ إلى المنطق والعقل ، فأعملُ بوجهيهما ، على أن أفوزَ بموافقة واحد من المجامع العربية على الأقل ، إن لم أستطع الفوز بموافقتها كلها ، لكي لا يدب التشويش والفوضى في لغتنا الخالدة .

وقد رغبت ، بمعجمي هذا ، في تدليل بعض العقبات الكثيرة ، التي حالت ، خلال قرون طويلة ، دون بلوغ اللغة العربية قمة الكمال ، مُبدياً رأيي الشخصي أحياناً ، بعد أن أعتز على دعامة منطقيّة تويده ، لإعرضه بعد ذلك على مجامعنا اللغوية ، استثناساً بارئها ، حتى إذا أقرته ، نكون قد حطّمنا بعض السهام ، التي يصوبها أعداء العروبة إلى قلب الضاد ، لتنال من شموخها ، وتُثَلِّج صدور الخصوم والمستعمرين ، الذين يُحِيلُ إليهم أنهم نجحوا في مؤامراتهم على اللغة العربية ، التي ستوحّد غداً قلوب العرب كافةً ، وسواعدهم كلها ، كما وحدت السننهم منذ مئات السنين . وهيهات أن يستطيعوا النيل من ضادنا ، التي ثبتت في وجه عواصف القرون الوسطى وعصر الانحطاط . فكيف لا تثبت الآن ، وقد ولجنا أوسع ميادين العلم والنهضة ، في الشطر الثاني من القرن العشرين ، بعقول متفتحة ، وبصائر واعية .

ولا يزال كثير من أساطين الاستعمار وعلماء النفس عندهم ، والشعوبيين ، يبدلون الجهد الجبار المتواصل لتغيير الشعب العربي من لغته الحيّة ، وإيهامه بأنها ليست من اللغات العالمية الخالدة ، لتصبح لهم لقمة سائغة .

وقد أعجبني قول الدكتور عثمان أمين في كتابه « فلسفة اللغة العربية » :

« من لم ينشأ على أن يحب لغة قومه ، استخف بثراث أمته ، واستهان بخصائص قوميته . ومن

لم يبدل الجهد في بلوغ درجة الإنقاذ في أمر من الأمور الجوهرية ، اتسمت حياته بتبدل الشعور ، وانحلال الشخصية ، والقعود عن العمل ، وأصبح ديدنه التهاون والسطحية في سائر الأمور .

ونحن اليوم لا نرضى أن نبقي في المكان اللغوي ، الذي وضعنا فيه أئمة اللغة من أجدادنا بالأمس ، لأن قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا أن نكون أمة تسير إلى الأمام ، وأن تكون عقولنا أكثر نضجاً من عقول أسلافنا ، وأكثر استيعاباً للمعرفة ، بفضل أساليب التعليم الحديثة المتنازعة ، وسرعة الطباعة ، وكثرة المراجع اللغوية ، ذوات التيوب الحسن والفهارس الدقيقة الشاملة ، بحيث يستطيع المرء أن يُنجز الآن ، في ساعة واحدة ، ما كان يحتاج أجدادنا إلى يوم كامل لإنجازه .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ، ويجعلنا أيضاً نفتح عيوننا جيداً ، عندما تسير على دروب من سبقنا من اللغويين ، حتى إذا وجدنا عقبة أزلناها ، لتصبح طرُقنا اللغوية مُعَبَّدة قدر المستطاع ، ليأتي من بعدنا ، ويواصلوا السير قدماً على الطريق عينها ، حتى نصل يوماً إلى نهاية الشوط ، التي لا بد لنا من الوصول إليها ، طال الطريق أو قصر .

واللغات الحيّة ، كاللغة العربية ، تحتاج دائماً إلى قليل من التهذيب ، لمسايرة العصر الذي تعيش فيه .

وأنا - وإن كنت ممن يحيطون العباقرة من أجدادنا بهالة من التقديس - لا أنزههم عن الخطأ ؛ لأن العصمة لله وحده . وأرى أن نصحيح ما ارتكبه من أخطاء لغوية ، أو نحوية ، أو صرفية ، أو إملائية ، ونذكر الأسباب التي حملتنا على ذلك التصحيح ، مشفوعة بالحجج الدامغة . التي لا يأتيها الشك من بين يديها ، ولا من خلفها ؛ لأن معجماتنا - قديمها وحديثها - لم يخل واحد منها من الأخطاء . فالأساس صحح بعض ما وهم فيه الصحاح ، وجاء اللسان فصّح أوهام من سبقه جميعاً وأخطأهم ، دون أن ينجو تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده من ما أخذه عليهما . وجاء الفيومي في مصباحه المنير ، ثم الفيروزبادي في قاموسه المحيط ، فحاولا جهدهما تجنب ما وهم فيه من سبقهما ، فكان أولهما موجزاً جداً ، وثانيهما موجزاً وفيه كثير من الأخطاء .

وانتظر العالم العربي ٣٢٨ سنة هجرية بعد وفاة الفيروزبادي ، حتى ولد الزبيدي ، صاحب « تاج العروس » ، الذي أخذ عن جميع من سبقه ، وحاول - ما استطاع - اجتناب جميع

أخطائهم ، مُضيفاً أربعين ألف مادةً جديدةً إلى الثمانين ألف مادةً ، التي جاء بها اللسان ، حسب رواية الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ، في كتابه «مقدمة الصحاح» . ومُستدرك التاج يكفي لماء معجم في مُجلدٍ ضخمٍ ، ومع ذلك ، لم يخلُ ذلك الصارمُ العربيُّ من نبواتٍ قليلةٍ . ثم ظهرت معجماتٌ كثيرةٌ ، كان من خيرها وأدقها معجمُ «مَن اللغة» للشيخ أحمد رضا ، عضوُ المجمع العلميِّ العربيِّ بدمشق ، في خمسة مجلداتٍ كبيرةٍ ، انتهى طبعها عام ١٩٦١ م . وذكر فيها ما عرَّبه هو ، وما عرَّبه مجمعُ اللغة العربية الملكة بمصر ، والمجمع العلميُّ العربيُّ بدمشق ، ومجمع مصر الأول عام ١٨٩٣ م . والمجمع الثاني المصري عام ١٩١٠ م . وأورد الأوضاع التي نشرها كلُّ من أحمد تيمور والأب أنستاس الكرمل . ومع ذلك ، أخصيت على هذا المعجم النفيس ، خلال بضعة الأشهر المنصرمة ، أكثر من ٤٠٠ غلطة ؛ لأنَّ المؤلف اعتمد على نفسه . ولو شاركه زملاؤه أعضاء المجمع الدمشقي في تأليف معجمه ، لاستطاعوا الأقتراب من قِمة الكمال .

وأنا أرجو أن تتوحد مجامعنا كلها ، وتنتج من ذلك المجمع الموحد لجنة تولف معجمًا حديثًا ، شاملًا ودقيقًا ، ثبت فيه المولد والمغرب والدخيل ، وتشرف على طباعته ، ليخرج للناس دون خطأ لغويٍّ أو طباعيٍّ ، كما نرى في معجمات الغرب وكتبه .

وليس ذلك على همة أعضاء مجامعنا التابيين المخلصين لأمتهم وضادهم بعزير .

أما الأمور التي ألزمت نفسي بها في هذا المعجم فكثيرةٌ ، منها :

( أ ) استنكار بعض ما جاء على لسان الأعراب الأيبين من أخطاء : (مثل كسر حرف المضارعة في (إخال) ، ورفع الأسماء الخمسة بالألف ، كقولهم : مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ) . وتحيد الرجوع إلى القياس والعقل .

فنحن لا نستطيع الاعتماد على ما قاله جميع الأعراب ؛ لأنَّ بعضهم لا يخلو من الغباوة .

وأضرب مثلاً لذلك ما حدث لراوية شعر ذي الرمة صالح بن سليمان ، حين كان يُنشد قصيدةً لذي الرمة ، وأعرابيُّ من بني عدي يسمع ، فقال :

«أشهد عنك - أي أنك - لفقيه تحسن ما تلوته» .

وكان يحسبه قرآناً .

واستكرت أيضاً بعض ما جاء في الشعر الجاهليِّ أو الإسلاميِّ مخالفاً القياس والقواعد

النحوية ، كقول أبي النجم العجلي :

إنَّ أباهاً وأبا أباهاً قد بلغا في المجد غايتاهما

(ب) الدعوة بالحاح إلى إبقاء باب الاجتهاد النحويِّ واللغويِّ مفتوحاً في وجوه علماء النحو واللغة ، تاركاً الكلمة النهائية الفاصلة لمجامعنا اللغوية الأربعة (التي أرجو أن تتوحد) دون غيرها ، لكي لا تتسرب الفوضى في لغتنا الدقيقة الخالدة .

(ج) قبول جميع ما اخترته من الكلمات التي أقرتها مجامعنا اللغوية ، لكي نسير على هدى المجمع والمعجم .

(د) وضع الصواب عنواناً للبحث ، لكي يأخذه نظر القارئ ، ويبتغي في ذهنه . وذكر الخطأ في الشرح مثلاً بذكر الصواب مرة ثانية ، ليزداد رسوخاً في الذهن . والذكرة تحتاج إلى تكرار ، لكي تختزن الأشياء التي ترغب في اختزانها .

(هـ) وضع الأغلط حسب ترتيب المعجم الحديثة ، لكي يسهل الرجوع إليها ، مع دليل (فهرست) في نهاية هذا المعجم ، يرشد المستشير المستعجل إلى المادة ، بينما يبتغي من المعجم الشامل مرجعاً للكاتب المدقق ، الذي يريد أن يحيط علماً بالحقائق اللغوية من جميع وجوهها . وأردفت ذلك الدليل بأسماء أشهر الأعلام الذين استشهدت بهم ، وأسماء أشهر مؤلفاتهم .

(و) أوردت في المعجم قليلاً من الأفعال متلوة بحروف جرٍ خاصة بها ، ليتقيد بها كبار كتابنا وشعرائنا ، الذين يؤلون المبني اهتماماً شديداً ، ويرغبون في انتقاء الأوضح ، بينما يجوز لمن يرضى بالفصيح ، ولا يحب أن يكلف نفسه عناء البحث عن الأوضح ، أن يضع (اللام) بدلاً من (إلى) ، و (الباء) بدلاً من (في) ، و (على) بدلاً من (عن) الخ ... إذا كان معنى الفعل لا يتغير .

ودعوتُ القارئ ، في نهاية كل مادة من هذا النوع ، إلى الرجوع إلى مادتي «لا يخفى على القراء» و «اعتقد» ، ليرى أنه يحقُّ له أن يضع حرف جرٍ مكان آخر ، إذا لم يلبس المعنى ، أو إذا أشرب فعلٌ معنى فعلٍ آخر لمناسبة بينهما .

(ز) لم أذكر أسماء اللغويين والأدباء الذين خطأتهم ؛ لأنَّ الغاية هي الوصول إلى الصواب ، لا التشهير بالناس . وفي المرات القليلة التي ذكرت فيها الأسم ، كنت مضطراً إلى ذلك ؛ إما لشهرة المؤلف ، أو لأنَّ كثيراً من الأدباء والمؤلفين الذين جاءوا بعده ، قد تبنا رأيه .

(ح) ضبطت الكلمات بالشكل التام غالباً ؛ خوفاً من الوقوع في لبسٍ وعموض .

(ط) كنت أستشهد أحياناً ، في المادة الواحدة ، بالصحاح ومختار الصحاح معاً ؛ لأنني وجدت

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المواد .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جلّ المعاجم الموثوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كلها .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيبًا في رأيه .

(ل) إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جلّ البلدان العربية ، قد أخذت منها بعض المهمّ الصحيح ، وذكّرت في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبي الخاص وتحقيقي الخاص ، بقليل من الإيجاز غالبًا .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي ، بادئًا - في كثير من الأحيان - بأقدم مؤلفي ، ومُتتبعًا بالتسلسل التاريخي إلى من تُوفي بعده ، حتى أنتهي بأخير من توفي من المؤلفين .

(م) تشبّثت بكلّ كلمة مألوفة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكلّ رأي قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحوي مفكّر عبقري كابن جنّي وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغوي فذ كالزمخشري وابن منظور والريدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُصيقيًا بذلك شقّة الخلاف بين نحائنا ولغويينا - قدر المستطاع - ما دُمنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سرطان الدخلاء قد بدأ يمدّ جذوره إلى بلادنا كلها .

(ن) حاولت جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عدد كبير من الكتاب ، واضطّرت إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندت البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهانًا برهانًا ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدر رخب ، ولها دروب كثيرة توصل إلى الصواب ، ولأزيل عبثًا ثقيلًا جائمًا على ألباب أدبائنا ، وكثيرًا من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

(س) ومِمَّا أُرمت نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلام بالشكل التام بعد التحرّي الدقيق ؛ لأنّ المعاجم تُهمِل - في كثير من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقّة بذلك

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍ أو إبهام .

(ع) لم أَرْضَ برأي لعضو في أحد المجامع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أيّ مجمعٍ عربيٍّ آخر .

(ف) لم أبحث عن الكلمة في جميع المعجمات ، إذا رأيت أن عددًا منها يُؤيد استعمالها ، ولكنني رُحْتُ أبحث عنها في جميع المعاجم ، وكتب اللغة الموثقة ، كلما رأيت أديبًا شهيرًا ، أو لغويًا كبيرًا استعمالها ، دون أن أجد في المعجمات وكتب اللغة ما يُؤيد ذلك ، مما حملني على مواصلة البحث ، حتى إذا وجدت مصدرًا موثقًا واحدًا يُجيز استعمالها ، أيدته بعد أن أذكر جميع المصادر التي لا تُجيز ذلك . وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدرين ، أو أكثر ، نقول بجواز استعمالها ، ذكرت أنها خطأ يجب اجتنابها .

(ص) آثرت استعمال الكلمة الصحيحة التي تفوه بها العامة ، على الكلمة الصحيحة التي تأتي العامة استعمالها ، وهدفي من ذلك هو التقريب بين الفصحى والعامية ، ولكنني لم أخطئ من يستعمل الكلمة الصحيحة التي لا تستعملها العامة ؛ لأنه سيخطئ نفسه يومًا ما ، حين يشعر أنه أبعد رأيه عن عقول قرائه ، ذوي المعرفة القليلة بالفصحى . وغاية كل كاتب هي إيصال رأيه إلى أكبر عدد من القراء ، بلغة صحيحة فصيحة بسيطة .

(ق) لم أنصح باستعمال كلمة اقترحتها في هذا المعجم ، ما لم توافق على ذلك مجامعنا أو أحدها .

(ر) إذا استشهدتُ بيت ، أو بيتين ، أو أكثر لشاعرٍ معاصرٍ ، دون أن أذكر اسمه ، أكون أنا هو الشاعر .

(ش) اضطّرت - نادرًا - إلى وضع حركة ، أو حركتين ، أو ثلاث على حرفٍ واحدٍ ، مثل ( غَلَطَةٌ ) ، وإلى أن أقول بعد ذلك : ( العينُ مُثَلَّثَةٌ ) ، زيادة في التأكيد ، وحجًا في توجيه انتباه القارئ إلى الحركات ؛ لأنها صغيرة جدًا ، والحروف المشكولة صغيرة أيضًا ؛ وسبب هذا أن خير المعاجم الحديثة تُطبع بهذه الحروف الصغيرة ، حسب رأي السادة الناشرين ، وأصحاب الخبرة الفنية في هذا المجال .

(ت) حاولت جهدي بلوغ الكمال في هذا المعجم ، وهيات ، فالكمال من صفاته تعالى وحده ، لذا أرجو من جميع أعلام اللغة العربية والمستشرقين توجيه انتباهي مشكورين ، إلى ما يُخيل إليهم أنه خطأ ، لأذكر لهم المصادر التي اعتمدت عليها في تصويبه ، إذا كانوا مُخطئين ، أو

لأصحح الخطأ في الطبعة الثانية إذا كانوا مُصيبين .

وفي الختام ، لا بُدَّ لي من القولِ إنِّي أقدمتُ على ارتيادِ بعضِ مجاهلِ الضَّادِ ، التي تهيَّيها جُلُّ الباحثينِ المُدققينِ ، وزادِي الصَّبْرُ على العملِ الشاقِّ المُضنيِّ ، وسِلاجِي الإيمانِ بأنَّ كثيراً ممَّا يبدو لنا فحشاً في مناخِ معجماتنا ، إنما هو قطعٌ نفيسةٌ من الأماسِ ، نحتاجُ إلى صقلٍ قليلٍ ليُبهرَ الألبابَ لمعانها ، وهدفي خدمةُ لغتي المحبوبةِ وأبناءِ قومي الكرامِ . وقد سلَّختُ شبابي وكهولتي وصَدَرَ شيخوختي ، وأنا أدأبُ في البَحْثِ عن كُنوزِ الضَّادِ ، وتعليمِ الناطقينَ بها في الجامعاتِ والثانوياتِ ودورِ المعلمينِ والمُعلماتِ ، وأملي شديدٌ في أنْ أكونَ قد أدَّيتُ الرسالةَ اللغويةَ الأدبيةَ ، التي نذرتُ حياتي كلها لها ، إرضاءً لأمتي ولغتي وضميري ، وإيماناً بأنَّ وحدةَ أمتي - حينَ يُقدَّرُ لها أنْ تَتِمَّ - لا بُدَّ أنْ تكونَ اللغةَ العربيةَ إحدى دعائمها القويَّةِ ، التي يُشادُ عليها حصنها المنيعُ .

ولا بُدَّ لي من القولِ أيضاً ، إنِّي أردتُ بهذا المعجمِ تقليلَ الأغلطِ التي يفتَرُها كثيرٌ من أدبائنا ، وتَحْيِيبِ الفُصحى إلى الناسِ ، بإثباتِ صحَّةِ مئآتِ الكلماتِ ، التي زَعَموا أنَّها من أخطاءِ العامَّةِ . وبذلكِ نردُّمُ قلباً من الهوةِ التي تفصلُ بينَ الفُصحى والعاميَّةِ ، ونزِيلُ خوفَ بعضِ الناسِ من الفُصحى ، لنجعلهم يذنونَ منها ويأنسونَ بها ، ونزفَعُ ذلكَ الحِجابَ الأسودَ الكثيفَ الذي سدَّ لوه على وجهها ، لِيُبهرَ عيونهم أنوارها ، ويسحرَ ألبابهم جمالها .

وأنا ، في معجمي هذا ، أشهدُ أنني لم أدَّخرُ وسعاً في اجتنابِ الخطأِ ، وبذلِ الجهودِ المُضنيَّةِ للوصولِ إلى الحقيقةِ ، غيرَ حاسبٍ لِصحَّتِي ووقتي حساباً ، ومُرَدِّداً قولِ ابنِ الأثيرِ في المثلِ السائرِ : « ليسَ الفاضِلُ من لا يغلطُ ، بلِ الفاضِلُ من يعدُّ غلطه » .

أما المصادرُ التي اعتمدتُ عليها ، فأهمُّها ما يأتي :

- (١) تاجُ العروسِ للزبيدي ، المطبوعُ في مِصرَ سنة ١٣٠٧ هـ . بالمطبعةِ الخيريةِ بجماليةِ مِصرَ .
- (٢) لسانُ العَرَبِ لابنِ منظور ، المطبوعُ في مِصرَ بمطبعةِ بُولاق سنة ١٣٠٠ هـ .
- (٣) القاموسُ المحيطُ للفيروز أبادي ، المطبوعُ في مِصرَ بمطبعةِ بُولاق سنة ١٢٨٩ هـ .
- (٤) أساسُ البلاغةِ للزمخشري ، المطبوعُ في بيروتِ بدارِ صادرِ ودارِ بيروتِ للنشرِ ، سنة ١٣٨٥ هـ .
- (٥) الصِّحاحُ للجوهري ، المطبوعُ في دارِ الكتابِ العربيِّ بِمِصرَ ، وتحقيقِ أحمدِ عبدِ الغفورِ عَطَّار سنة ١٩٦٥ م .
- (٦) المِصباحُ المنيرُ للفيومي ، سنة ١٢٧٨ هـ . تصحيحِ الشَّيخِ محمودِ العالمِ والشَّيخِ نصرِ الهوريني .

والنُّسخةُ التي لديَّ مُصَوَّرةٌ عن النُّسخةِ الأصليَّةِ بخطِّ المؤلِّفِ ، التي انتهتْ من كتابتها سنة ٥٧٣٤ هـ .

- (٧) معجمُ مَنِّ اللغةِ للشَّيخِ أحمدِ رضا عضوِ المجمعِ العلميِّ العربيِّ بدمشق ، طبع دارِ مكتبةِ الحياةِ ببيروتِ سنة ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .
- (٨) معجمُ المؤلِّفينِ لعمرِ رضا كحَّالهِ ، طُبِعَ في مطبعةِ التَّرقِي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .
- (٩) الأعلامُ لخيرِ الدينِ الزُّركلي ، الطبعةُ الثالثة ، طُبِعَ في بيروتِ سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . ولم يُذكرِ اسمُ المطبعةِ .
- (١٠) معجمُ الأديبِ لياقوتِ الحَمَوي ، للنَّاشِرِ المُستشرقِ الإنكليزيِّ مرجليوث ، ومطبوعُ بدارِ المأمونِ بالقاهرةِ للدكتورِ أحمدِ فريدِ رفاعي سنة ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .
- (١١) كثرُ الحُفَاطِ في كتابِ تهذيبِ (الألفاظِ لابنِ السِّكِّيتِ) ، هَدَبُهُ الخَطِيبُ التَّبريزي ، ووقفَ على طبعِهِ وضبطِهِ الأبُ لويسُ شينخو ، طُبِعَ في بيروتِ بالمطبعةِ الكاثوليكيةِ للأبائِ اليسوعيين ، سنة ١٨٩٥ م .
- (١٢) شرحُ ديوانِ الحماسةِ للمرزوقي ، نشره وحققهُ أحمدُ أمينُ وعبدُ السلامِ هارون ، أربعة أجزاء - الطبعةُ الأولى - مطبعةُ لجنةِ التَّأليفِ والترجمةِ والنَّشرِ بالقاهرةِ سنة ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .
- (١٣) فقهُ اللغةِ للتعالبي ، مطبوعُ في دارِ الكتابِ العربيِّ بالقاهرةِ سنة ١٣٤٦ هـ .
- (١٤) أدبُ الكاتبِ لابنِ قُتيبة ، مطبوعُ في دارِ الكتابِ العربيِّ بالقاهرةِ سنة ١٣٤٦ هـ .
- (١٥) الأُمالي لأبي عليِّ القالي ، طبع دارِ الكُتُبِ المصريةِ ، سنة ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .
- (١٦) نهجُ البلاغةِ للإمامِ عليِّ كَرَّمَ اللهُ وجهه ، وشرحُ الشَّيخِ محمدِ عبده ، طبع المطبعةُ الرَّحمانيةُ بالقاهرةِ .
- (١٧) المثلُ السائرُ في أدبِ الكاتبِ والشَّاعرِ لابنِ الأثيرِ ، الطبعةُ الأولى سنة ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مطبعةُ حجازي بالقاهرةِ .
- (١٨) كشفُ الطَّرةِ عنِ الغُرةِ للشَّهابِ محمودِ الألوسي ، طبع دمشق سنة ١٣٠١ هـ .
- (١٩) حياةُ الحيوانِ الكبرى للدَّميري ، مطبعةُ محمدِ علي صبيحِ وأولاده بالقاهرةِ سنة ١٣٤٨ هـ .
- (٢٠) دقائقُ العربيةِ لأمينِ ناصرِ الدين ، طبعتهُ مكتبةُ لبنانِ بيروتِ ثانيةً سنة ١٩٦٨ م .
- (٢١) أخطاءُ شائعةٌ في ألفاظِ العلومِ الزراعيَّةِ والنباتيَّةِ لمُصطفى الشَّهابيِّ رئيسِ المجمعِ العلميِّ العربيِّ بدمشق ، طبع بمطبعةِ التَّرقِي بدمشق سنة ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

- (٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلدُّكْتُورِ مُصْطَفَى جَوَادِ (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد بيغداد سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٣) كتاب المُنذِرُ للشيخ إبراهيم المنذر (الجزء الأول) ، مطبعة السلام بيروت سنة ١٩٢٧ م .
- (٢٤) لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مطر بمصر ( لم يرد ذِكْرُ السَّنَةِ ) .
- (٢٥) الكتابة الصَّحِيحَةُ لزهدي جار الله (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب بيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .
- (٢٦) الضَّرَائِرُ ، وما يَسُوغُ للشاعر دُونِ النَّائِرِ لمحمود شُكْرِي الألوَسي ، وشرح محمد بهجت الأثري ، طبع المطبعة السَّلَفِيَّةُ بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .
- (٢٧) أدب الكُتَّابِ لِأبي بكر الصُّوَلِيِّ تحقيق الألوَسي وَ الأَثْرِيِّ ، طبع المطبعة السَّلَفِيَّةُ بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .
- (٢٨) نَجْمَةُ الرَّائِدِ وَشَرَعَةُ الْوَارِدِ فِي الْمُتَرَادِفِ وَالمُتَوَارِدِ ، للشيخ إبراهيم اليازجي (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٩) شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، مطبعة السَّعَادَةِ بالقاهرة ، (الطبعة السادسة) ، تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٣ م .
- (٣٠) النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ ، لِعَبَّاسِ حَسَنِ ، طبع دار المعارف بالقاهرة ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مُجَلَّدَاتٍ ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٣١) شَرْحُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، تحقيق الشيخ رضوان محمد رضوان ، وطبع المطبعة المصرية بالأزهر ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .
- (٣٢) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ، بالمطبعة العصرية بصيدا ، (الطبعة الثامنة) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .
- (٣٣) تذكرة الكاتب لأسعد خليل داغر ، مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة ، سنة ١٩٢٣ م .
- (٣٤) مقامات الحريري للقاسم بن علي الحريري البصري ، بالمطبعة الحسينية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .
- (٣٥) كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٣ م .

- (٣٦) مد القاموس مؤلفه Edward William Lane مُعْجَمٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْإِنْكَلِيزِيَّةِ ، فِي ثَمَانِيَةِ مَجَلَّدَاتٍ ، (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٦٣ م .
- (٣٧) مُعْجَمٌ (مُحِيطٌ بِالْمَحِيطِ) لِلْمُعَلِّمِ بَطْرُسِ البُسْتَانِيِّ فِي مُجَلَّدَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، ظهرت الطبعة الأولى بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعته الحديثة (طبق الأصل) بطريقة الفوتوأوفست عن الطبعة الأولى .
- (٣٨) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي (الطبعة الأولى) ، مطبعة أبي الهول بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .
- (٣٩) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
- (٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة ورنكوغراف طبارة بيروت ، سنة ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .
- (٤١) مُتَخَيَّرُ الْأَلْفَاظِ لِأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف بيغداد (الطبعة الأولى) ، سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٤٢) كتاب التعريفات لعلي الجرجاني ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
- (٤٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، نشر مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر ، وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- (٤٤) مفردات ابن البيطار (أربعة أجزاء) ، سنة ١٢٩١ هـ . ، وأعادت طبعها بالأوفست مكتبة المثني بيغداد .
- (٤٥) مختار الصحاح للرازي ، نشر المكتبة الأموية بيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه ، سنة ١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .
- (٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطهطاوي (مجلدان) ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- (٤٧) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٤٨) القرآن الكريم تفسير الجلالين المحلي والسيوطي ، نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ . وَ ١٩٦٩ م .
- (٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٤ هـ .

- (٥٠) المُرْهَرُّ لِلْسُّيُوطِيِّ شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ جَادُ الْمَوْلَى وَعَلِيٌّ مُحَمَّدٌ الْبَجَاوِيُّ وَمُحَمَّدٌ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٥١) دُرَّةُ الْغَوَاصِّ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ لِلْحَرِيرِيِّ ، تحقيق المستشرق الألماني هنريش ثوربكه ، طبع ليبزج عام ١٨٧١ م . وأعدت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .
- (٥٢) مُغْنَى اللَّيْبِ لابن هشام الأنصاري (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- (٥٣) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (الجزء الأول) ، حَرْفُ الْهَمْزَةِ ، ٧٠٠ صَفْحَةً ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- (٥٤) تَمَامُ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَحْمَدَ بْنَ فَارِسٍ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥٥) كِتَابُ يَفْعُولِ لِرُضِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّاعِقَانِيِّ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الطباعة الحديثة بالبصرة .
- (٥٦) مَعْجَمُ الْأَطْعَمَةِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدول العربية ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٧) مَعْجَمُ الْحَرْفِ وَالْمَهْنِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٨) مَعْجَمُ الْبِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٩) مَجَلَّةُ الْلسَانِ الْعَرَبِيِّ (مَعَاجِمُ) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، بالرباط (المملكة المغربية) ، المجلد الثامن (ثلاثة أجزاء) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .
- (٦٠) كِتَابُ الْأَصْدَادِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، السلسلة الثانية من «التراث العربي» ، التي تُصَدِّرُهَا دَائِرَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ فِي الْكُوَيْتِ ، مطبعة الكوئيت سنة ١٩٦٠ م .
- (٦١) تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمُسْتَشْرِقِ الْهَوْلَنْدِيِّ رِينَهَارْتِ دُوزِي ، معجم من العربية إلى الفرنسية ، في مجلدين كبيرين (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٨١ م .

- (٦٢) مَعْجَمُ الْمِصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُهَنْدِسِيَّةِ (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبوع بمطابع (كولوربرس) بيروت ، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م .
- (٦٣) التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ ، للشَّيْخِ مَنْصُورِ عَلِيِّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ (خمسَةُ مُجَلَّدَاتٍ) ، الطَّبعَةُ الثَّلَاثَةُ ، سَنَةَ ١٣٨١ هـ . ١٩٦١ م . إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٦٤) مَقَامَاتُ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِيِّ ، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٣ م .
- (٦٥) أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشُّوَارِدِ ، تأليف سعيد الخوري الشرتوني ، ثلاثة مجلدات (ثالثها ذيل) ، طبع مطبعة مرسلي السويعية بيروت ، سنة ١٨٨٩ م .
- (٦٦) الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار . (الطبعة الأولى) ، مطبعة مصر بالقاهرة ، سنة ١٣٨١ هـ . و ١٩٦٢ م . ، وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع الشفيط ، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية ، التي كانت قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ؛ فالحدود المكائنة هي شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي .
- وَمِنْ مُمَيِّزَاتِ « الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ » :
- (أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة .
- (ب) إزالة اللبس في التبويب .
- (ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة ، أو المحدثه ، أو المعربة ، أو الدخيلة التي أقرها مجمع القاهرة ، وارتضاها الأدباء ، فتفوهت بها ألسنتهم ، ورفقتها أقلامهم .
- (د) قياس المطاوعة من (فعل) ، وما ألحق به ، وهو : (تفعل) ، نحو : دحرجته فتدحرج .
- (هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة .
- (و) قياس المطاوعة ل (فعل) ، وهو (تفعل) .
- (ز) قياس صيغة (استفعل) لإفادة الطلب أو الصيرورة .
- (ح) قياس صنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشَدَّدة وتاء ؛ وهو (المصدر الصناعي) .
- (ط) قياس صوغ مصدر على (فعال) من الفعل اللازم المفتوح العين ، للدلالة على المرض .

(ي) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعْلَانِ) للفعلِ اللّازِمِ المفتوحِ العَيْنِ ، إذا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ واضطرابٍ .

(ك) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فِعَالَةٍ) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِيّ ، للدَّلَالَةِ عَلَى الحِرْفَةِ أَوْ شِبْهِهَا .

(ل) قياسُ صَوغٍ أَسْمٍ عَلَى وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيّ ، للدَّلَالَةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُعَالِجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيَغِ الثَّلَاثِ (فَعَالَةٍ) كَحِرَاطَةِ وَسَمَاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوغٍ (مَفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ الثَّلَاثِيَّةِ الأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الأَعْيَانُ ، سِوَا أَكَانَتِ مِنَ الحَيَوَانِ ، أَمْ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمْ مِنَ الجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَحَةٌ) وَ (مَأْسَدَةٌ) .

(ن) قياسُ صَوغٍ (فَعَالٍ) لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثَّلَاثِيّ اللّازِمِ وَالمَتَعَدِّي .

هَذِهِ هِيَ أَهَمُّ المَرَاجِعِ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِ الكَلِمَاتِ الوَارِدَةِ فِي هَذَا المَعْجَمِ ، وَلَمْ أَذْكَرْ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الكُتُبِ وَالمَجَلَّاتِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ بَعْضَ الأَخْطَاءِ ، بِحَقِّ أَوْ بِغَيْرِ حَقِّ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الأَرْمَنَةِ لَا تَخْلُو مِنْ بَعْضِ المُسْرِفِينَ أَمَّا فِي التَّسَامُحِ اللُّغَوِيِّ ، أَوْ فِي التَّنَطُّعِ اللُّغَوِيِّ .

وَلَا بُدَّ لِي هُنَا مِنْ أَنْ أَشْكُرَ لِصَدِيقِي الأَدِيبِ الفَدَّ الجَلِيلِ الأَسْتَاذِ أَلْبِيرِ أَدِيبِ ، صَاحِبِ مَجَلَّةِ «الأَدِيبِ» البِירוْتِيَّةِ ، فَتَحَهُ لِي صَدْرَ مَجَلَّتِهِ لِأَنْشُرَ فِيهَا أَمْوَدَجَاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا المَعْجَمِ ، الَّذِي لَوْلَا هَذِهِ المَجَلَّةُ الأَدِيبِيَّةُ الرَّائِدَةُ ، لَمَا غَزَا اسْمُهُ العَالَمَ العَرَبِيَّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى المَطْبَعَةِ صَدِيقَايَ النَّاشِرَانِ الفَاضِلَانِ الأَدِيبَانِ الأَسْتَاذَانِ خَلِيلِ وَجورِجِ صَانِعِ ، صَاحِبَا مَكْتَبَةِ لِبْنَانَ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي أَحْرَزَتْ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ قِصْبَ السَّبْقِ فِي نَشْرِ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ وَالأَجْنِبِيَّةِ النَّفِيسَةِ ، فَأَدَّتْ بِذَلِكَ خِدْمَاتٍ عَظِيمَةً لِلأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، سَتُنَقَّشُ فِي قُلُوبِ أَدِبَائِهَا وَعِلْمَائِهَا بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ ، اعْتِرَافًا بِالجَمِيلِ ، وَإِظْهَارًا لِلشُّكْرِ ، وَمَا جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ .

وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَهَبَ لِي الصِّحَّةَ وَالصَّبْرَ ، لِأَقُومَ بِوِاجِبِي نَحْوَ قَوْمِي وَلِغَيْبِي ، وَمَنْهُ أَسْتَمِدُّ العَوْنَ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

بيروت : ٢٦ آذار ١٩٧٣

محمد العدناني

## بَابُ الهمزة

(١) لَمْ يَذَرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيمٌ

يَقُولُونَ : لَمْ يَذَرِ أَجَاءَ وَسِيمٌ أَمْ تَمِيمٌ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَذَرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيمٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ هُنَا هِيَ لِطَلْبِ التَّصَوُّرِ ، وَهُوَ إِدْرَاكُ التَّعْيِينِ . وَالتَّعْيِينُ هُنَا بَيْنَ وَسِيمٍ وَتَمِيمٍ ، وَليس بَيْنَ المَجِيءِ وَتَمِيمٍ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : سِوَا أَكَانَ الخَطِيبُ مُهَنْدِسًا أَمْ طَبِيبًا . وَالصَّوَابُ : سِوَا أَمُهَنْدِسًا كَانَ الخَطِيبُ أَمْ طَبِيبًا . فَالْهَمْزَةُ هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ المُهَنْدِسِ وَطَبِيبِ ، وَأَحَدُهُمَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الهمزة مُبَاشَرَةً .

(٢) لَا بُدَّ لِلعَرَبِ مِنَ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينِ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لَا بُدَّ لِلعَرَبِ مِنَ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينِ ،

سِوَا أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِلعَرَبِ مِنَ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ لِلعَرَبِ مِنَ اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينِ ، سِوَا أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ : ﴿سِوَا عَلَيكُمْ أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ (سِوَا) مَثَلُوهَ بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ سِتَّ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي النُّحُو الوَاقِي : «يَصِحُّ فِي الأَسْلُوبِ المُشْتَمَلِ عَلَى (أَمْ) المُتَّصِلَةِ الاسْتِغْنَاءَ عَنِ الهمزة بِتَوَعُّبِهَا (همزة التَّسْوِيَةِ وَهمزة التَّعْيِينِ) ، إِنْ عَلِمَ أَنَّهَا ، وَلَمْ يُوقِعْ حَذْفُهَا فِي كَيْسٍ ، فَمِثَالُ حَذْفِ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ : سِوَا عَلَى الشَّرِيفِ رَاقِبِهِ النَّاسُ أَمْ لَمْ يَرِاقِبُوهُ ؛ فَلَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا ، وَلَنْ يَقَعَ فِي مَحْظُورٍ .»

(ب) أَمَا مِثَالُ حَذْفِ هَمْزَةِ التَّعْيِينِ ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ جِينٌ جَمَرَتْ  
وَكَفَّ خَضِيبٌ رُيْنَتْ بِسَانِ  
فَوَاللهِ مَا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،

بِسَعِ رَمَيْتِ الجَمَرِ أَمْ بِشَمَانِ  
يُرِيدُ : أَسْبَعِ أَمْ بِشَمَانِ . (التَّجْمِيرُ : زَمِي الحَصَى ، وَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الحَجِّ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الفَيْتِي فِي حَذْفِ الهمزة :

وَرُبَّمَا أَسْقَطْتَ الهمزة إِنْ كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ  
(أَسْقَطْتَ : حَذَفْتَ) . يُرِيدُ : قَدْ تُحَذَفُ الهمزة بِشَرَطِ أَلَا يُؤَدِّي حَذْفُهَا لِخَفَاءِ المَعْنَى ، وَالمَوْجُوعِ فِي النَّبَسِ .

(د) تُحَذَفُ الهمزة إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُنْقَطِعَةً تُفِيدُ الإِضْرَابَ ، مِثْلُ (بَلْ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَتَيْنِ ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿تَنْزِيلُ الكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَاهُمْ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : «تَنْزِيلُ القُرْآنِ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ، بَلْ يَقُولُونَ أَفَرَأَاهُمْ مُحَمَّدٌ» .

(هـ) قَالَ الأَخْطَلُ :

كَذَبْتِكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالًا  
أَيُّ : أَكْذَبْتِكَ عَيْنِكَ .

(و) قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

بَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا مَنَجِي مِنَ الهَرَمِ

أَمْ هَلْ عَلَ العَيْشِ بَعْدَ النَّبِيِّ مِنْ نَدَمٍ ؟  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : أَلَا مَنَجِي ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ (أَمْ) مُتَّصِلَةً لَا مُنْقَطِعَةً .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ أَوَّلِي الجُمْلَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ فِي صَنْدَرِ

المادة زَمْ (٢) ، لأنها أكثر اختصاراً ، ولا يوقع حذف الهمزة فيها في ليس .

(٣) من الآن ، من الآن

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مِنْ الْآنِ ، وَإِلَى الْآنِ ، وَحَتَّى الْآنِ ، بَجَرِّ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنْ الْآنِ وَإِلَى الْآنِ وَحَتَّى الْآنِ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَسْتَأْذِنُ سَيِّبَوَيْهِ : « الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . فَقَوْلُ : مِنْ الْآنِ نَحْنُ نَصِيرُ إِلَيْكَ ، فَفَتَحَ الْآنَ ، لِأَنَّ الْأَيْفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ . وَالْآنَ لَمْ نَعْهَدْهُ قَبْلَ هَذَا الزَّمَانِ ، فَدَخَلَتْ الْأَيْفُ وَاللَّامُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الزَّمَانِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ نَعْمَلُ » .

ومُعْتَمِدِينَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ الْعَالِمِ النَّحْوِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاحِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١١ هـ : « الْآنَ مَنْصُوبَةٌ النَّوْنِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ (جَارٌ) ، كَقَوْلِكَ : مِنْ الْآنِ » .

ولكن جلال الدين السيوطي ذكر في الجزء الأول من «مع الهوامع» (باب الظرف ، صفحة ٢٠٧) ، جميع الآراء المختلفة حول الظرف (الآن) ، ثم قال ما نصه : «المختار عندي القول بإعرابه ، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة ؛ فهو منصوب على الظرفية ، وإن دخلته «من» جر . وخروجه عن الظرفية غير ثابت» .

وفي شرح الألفية لابن الصانغ : إن الذي قال إن أصله «أوان» يقول بإعرابه ، كما أن «أوانا» مُعْرَبٌ . أما في القرآن الكريم ، فقد جاء ظرف الزمان (الآن) وعلى نونه فتحة ثماني مرات ، منها قوله تعالى في الآية ٩ من سورة الجين : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ .

لذا أرى أن الأفضل إبقاء ظرف الزمان (الآن) مبنيًا على الفتح : لأنَّ ظَرْفِيَّتَهُ غَالِبَةٌ لِزَمَانِهِ ، أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمَسْمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِئَةِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الآن) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَابْنُ الصَّانِغِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ ، وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةٌ (الآن) غَالِبَةٌ لِزَمَانِهِ ، وَقَدْ يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْإِسْمِيَّةِ .

(٤) الإيناء و الآنية

ويَقُولُونَ : وَضَعْتُ الْوَزْدَةَ فِي الْآنِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعْتُ

الْوَزْدَةَ فِي الْإِنَاءِ ، لِأَنَّ الْآنِيَّةَ هِيَ جَمْعُ إِنَاءٍ . أَمَّا كَلِمَةُ الْوَزْدَةِ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ .

(٥) أوان

ويَقُولُونَ : يَزُورُنَا فُلَانٌ فِي هَذِهِ الْآوَانَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ . وَالصَّوَابُ : يَزُورُنَا فِي هَذَا الْوَأَوَانِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ؛ لِأَنَّ (آوَانَةً) هِيَ جَمْعُ (أَوَانٍ) . وَ (الْأَوَانُ) هُوَ : الزَّمَانُ وَالْحِينُ . وَكَسْرُ الهمزة في (أوان) لَعَنَةٌ . وَيَجْمَعُ سَبَّوَيْهِ الْوَأَوَانُ عَلَى : أَوَانَاتٍ . وَيَجْمَعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةَ (أَوَانٍ) عَلَى (آنِيَّةٍ) وَ (آنِيَّةٍ) . وَلَا اسْتِخْسِنَ اسْتِعْمَالُ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَصْنَعُهُ آوَانَةً ، فَمَعْنَى : أَنَّهُ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَزُورُنَا فُلَانٌ فِي هَذِهِ الْآوَانَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَزُورُنَا كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزُورُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الزِّيَارَةِ الْمُتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ مُسْتَجِبًّا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِئَةِ مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ .

(٦) يا أبت

ويَقُولُونَ : يَا أَبْتِي ! وَالصَّوَابُ : يَا أَبْتِ ! لِأَنَّنا عِنْدَمَا حَذَفْنَا الْبَاءَ مِنْ : يَا أَبِي ! عَوَّضْنَا عَنْهَا بِالنَّوَاءِ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَّضِ وَالْمَعْوَضِ عَنْهُ . وَالْمَخْتَارُ فِي بِنَاءِ الْأُمِّ وَالْأَبِّ ، أَنْ يُقَالَ : يَا أُمَّهُ ! وَ يَا أَبُهُ ! مُؤَوَّفًا عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ : يَا أَبْتِ ! وَ يَا أُمَّتِ ! بِكسْرِ النَّوَاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ ، وَ يَا أَبْتِ ! وَ يَا أَبْتَاهُ !

ويُقَالُ فِي بِنَاءِ الْأَبِّ أَيْضًا : يَا أَبْتَا ! وَ يَا أَبَاتِ ! كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَقُولُ أَبْتِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ  
أَرَادَ يَا أَبْتَا ، فَدَمَّ الْأَيْفَ وَأَخَّرَ النَّوَاءَ ، وَهُوَ قَلْبُ مَكَانِي .

(٧) لَنْ أزروره أبداً

ويَقُولُونَ : مَا زُرْتُهُ أَبَدًا . وَالصَّوَابُ : مَا زُرْتُهُ قَطُّ (راجع قَطُّ في حرف النفاة) ، أَوْ لَنْ أزروره أَبَدًا ؛ لِأَنَّ

(أبدًا) ظرف زمان للمستقبل ، ويدل على الاستمرار ، كما جاء في الآية ٢٣ من سورة التوبة : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ . وقد يقيد هذا الاستمرار بقربيه ، كقوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة المائدة : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ .

وقد أخطأ الأمير عبيد الله الميكالي حين قال :

لَكَ فِي الْمَحَاسِنِ مُعْجَزَاتٌ جَمَّةٌ

أَبَدًا لِغَيْرِكَ فِي الْوَرَى لَمْ تُجْمَعِ (بيتة الدهر ، الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٥) .

(٨) هذا الإبط ، هذه الإبط

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْإِبْطُ تُؤَلِّمُنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : هَذَا الْإِبْطُ يُؤَلِّمُنِي .

ولكن المعجم الكبير نقل عن اللحياني قوله : إن الإبط مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ بُوِّئْتُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى .

وكسرت الباء في الإبط لَعَنَةً (إبط) . وَجَمَعُهُ : آبَاطُ . وَهُوَ بَاطِنُ الْمَكْبِ لِلنَّاسِ وَالذَّوَابِ .

وفي الحديث : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَزْعُمُ يَدِيهِ حَتَّى يَسِيدُوا إِبْطَهُ ، يَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَةً ، إِلَّا آتَاهُ بِهَا مَا لَمْ يَتَجَلَّ » .

(٩) لا يؤبه له وبه

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ لَا يُؤَبُّهُ بِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : فُلَانٌ لَا يُؤَبُّهُ لَهُ . أَيْ لَا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ ، لَا يُؤَبُّهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ » . وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الْمَعَامِرِ أَيْضًا ، فَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : إِذَا أَرَدْنَا بِالْفِعْلِ أَيْهَ (بفتح الباء وكسرها) : فَطِنَ ، يَجُورُ أَنْ يَقُولَ :

أَيْهَ لَهُ وَأَيْهَ بِهِ . وَاللَّامُ أَفْصَحُ . وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ يُجِيزُ أَيْهَ لَهُ وَ بِهِ إِذَا حَمَلَ الْفِعْلُ مَعْنَى : لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لِخَمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(١٠) الماتم

ويُطْلَقُونَ كَلِمَةَ (الماتم) عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْأَخْرَانِ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ . وَقَدْ قَالَ

الأساس : غَلَبَ (الماتم) عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي الْمَصَائِبِ . وَاسْتَشْهَدَ الصَّحَّاحُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ بِقَوْلِ أَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيِّ :

عَيْتِي قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ

جِيوبُ بَأَيْدِي مَاتِمٍ وَخُدُودُ  
أَيَّ : بَأَيْدِي نِسَاءٍ . وَاسْتَشْهَدُوا أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي حَبِيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ

نُؤُومُ الصَّحَى فِي مَاتِمٍ أَيَّ مَاتِمٍ  
يُرِيدُ : فِي نِسَاءِ أَيَّ نِسَاءٍ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : « الْمَاتِمُ : اسْمُ مَصْدَرٍ وَزَمَانٍ وَمَكَانٍ مِنَ الْفِعْلِ (أتم ، أتم) : أَقَامَ . وَمِنْهُ

قِيلَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (مَاتِم) مَجَازًا ، تَسْمِيَةً لِلْحَالِ بِاسْمِ الْمَحَلِّ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالْعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالْمِصْبِيَّةِ فَتَقُولُ : كُنَّا فِي مَاتِمِ فُلَانٍ ، وَالْأَجُودُ : فِي مَنَاحِيهِ . وَلَسْتُ

أَرَى أَنَّ كَلِمَةَ (الماتم) عَامِيَّةٌ ، وَأَرَى كَمَا يَرَى النَّاجِ أَنَّ الْمَاتِمَ هُوَ : كُلُّ جَمْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ ، فِي حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . أَمَّا

جَمْعُ الْمَاتِمِ فَهُوَ : مَاتِمٌ ، وَأَنَا أُوْثِرُ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْحَزْنِ .

(١١) الأناث

يقول القراء : الأناث هو متاع البيت ، ولا واحد له . ويرى معظم المعاصرين رأي القراء . ولكن أبا زيد والأزهري والجنهري وابن سيده والفيروزآبادي يزعمون أن الأناث يشمل متاع العبيد والإبل والتمم . والواحدة : أناة . قال تعالى في الآية ٧٤ من سورة مريم : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا ﴾ . وجاء في تفسير الجلالين : هُمُ أَحْسَنُ مَالًا وَمَتَاعًا وَمُنْظَرًا .

(١٢) أثر فيه أو به

ويَقُولُونَ : أَثَرُ فُلَانٍ عَلَيْهِ تَأْتِيرًا كَبِيرًا . وَالصَّوَابُ : أَثَرُ فُلَانٍ فِيهِ أَوْ بِهِ تَأْتِيرًا كَبِيرًا ، أَيْ : جَعَلَ فِيهِ إِثْرًا وَعَلَامَةً .

وقد نقل البنا التراجيم حرف الجر (على) من الإنكليزية والفرنسية .

قال علي - كرم الله وجهه - يذكر فاطمة ، رضي الله عنها : « ... فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرَتْ بِيَدِهَا ، وَاسْتَقَّتْ بِالْقَرْبِيَّةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا » .

وقال عنترة :

أَشْكُرُ مِنَ الْهَجْرِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ  
شَكْوَى تَوَثَّرَ فِي صَلْدٍ مِنَ الْحَجْرِ  
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد »).

(١٣) بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأَثُّرِ

ويقولون : بَكَى فُلَانٌ مِنْ شِدَّةِ التَّأَثُّرِ . وَالصَّوَابُ : بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأَثُّرِ .  
أما التأثير فهو مصدر الفعل (أثر) . نقول : أَثَّرَ فِيهِ تَأَثُّرًا = تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا .

(١٤) مُوجِرٌ وَ مَوْجِرٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْرَهُ الدَّارُ ، فَهُوَ مُوجِرٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَهُ الدَّارُ فَهُوَ مُوجِرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاعِجِمَ كُلَّهَا تَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ : أَجَرَ إِيجَارًا لَا أَجَرَ تَأْجِيرًا .  
ولكن مجتمعة اللغة العربية الفاهري ذكر في « المعجم الكبير » ، الذي أصدره عام ١٩٧٠ م . أَنَّ أَجَرَ الدَّارِ وَنَحْوَهَا يُعْنَى : أَجَرَهَا ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ (أَجَرَ) مُؤَلَّدَةٌ ، وَفِي مِثْلِهَا الْمَطَاوِعَةُ لَوْ (فَعَلَ) هُوَ (تَفَعَّلَ) .

وهناك الفعل (أَجَرَ) بمعنى (أَجَرَ) ، ولكن اسم الفاعل منه هُوَ مُوجِرٌ أَيْضًا ، لَا مُؤَجِّرٌ حَسَبَ الْقَاعِدَةِ .  
وتقول : أَجْرَةُ الْعَامِلِ أَوْ أَجْرُهُ لَا إِيجَارُهُ ، وَإِيجَارُ الدَّارِ لَا أَجْرَتَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْفُهُ .

(١٥) أَخَذَهُ بِذَنبِهِ ، أَخَذَهُ بِذَنبِهِ

ويقولون : أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَهُ بِذَنبِهِ مُؤَاخَذَةً : عَاقَبَهُ عَلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ويجوز أن نقول : أَخَذَهُ بِذَنبِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وجاء في الآية ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلْتُمْ لَهَا ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَخَذْنَاهَا ﴾ ، أَيْ : أَخَذْنَاهَا بِالْعَذَابِ ، فَاسْتَقْنَى عَنْ ذِكْرِ الْعَذَابِ ، لِيَقْدَمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ : ﴿ وَبَسْتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ .  
وفي الحديث : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » ، أَيْ : عُرِقَ عَلَيْهِ .

(١٦) سَافِرٌ فِي الطَّائِرَةِ لَا خَذِ الطَّائِرَةِ

وَمِنَ الْأَخْطَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، مَا انْتَقَلَ إِلَيْنَا مِنَ التَّرْجُمَاتِ الْحَرْفِيَّةِ عَنِ الْإِنْكِلَابِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ : خَذِ الطَّائِرَةَ ، بَدَلًا مِنْ : سَافِرٍ فِي الطَّائِرَةِ ، أَوْ أَرْكَبِ الطَّائِرَةَ .  
وشبيهه به قَوْلُهُمْ : خَذَ وَقْتِكَ ، بَدَلًا مِنْ : تَأَنَّ ، أَوْ تَمَهَّلَ .

(١٧) مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ وَ مَوْخِرُهَا وَ مَوْخِرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا

وَيُحْطَىءُ الْأَزْهَرِيُّ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخِرٍ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخِرٍ عَلَيْهِ ، أَيْ : طَرَفَهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ . وَلَكِنْ أَبَا عُبَيْدٍ وَالْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ أَجْزَأُوا تَشْدِيدَ الْهَاءِ (مَوْخِر) عَلَى قَلَّةِ .  
ولم تذكر نسخة كلكتا من القاموس سيوى (مَوْخِرُ الْعَيْنِ) .  
ويجوز أن نقول أَيْضًا : مُؤَخِّرَةُ الْعَيْنِ وَ آخِرَتُهَا . وَالْجَمْعُ : مَأْخِرٌ . أَمَا فَسَمِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَهُوَ : مُقَدِّمُهَا . وَالْجَمْعُ : مُقَادِمٌ .

لذا يجوز أن نقول : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ وَ مَوْخِرُهَا وَ مَوْخِرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا .

(١٨) إِذَا هُوَ قُبَالَةَ الْأَسَدِ

ويقولون : فَإِذَا بِهِ قُبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لَوْجِيهِ . وَالصَّوَابُ : فَإِذَا هُوَ قُبَالَةَ الْأَسَدِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ : وَجْهًا لَوْجِيهِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (قُبَالَةَ) تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةٌ تَسْمَى ﴾ .

(١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَحَ اللَّهُ ، حَدَثَ كَذَا

ويقولون : إِذَا - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، كَانَتْ الْخَسَارَةُ فَادِحَةً . وَالصَّوَابُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - كَانَتْ الْخَسَارَةُ فَادِحَةً ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُعْتَرِضَةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمُضَافَةُ إِلَى (إِذَا) . وَقَدْ أَخْطَأَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ حِينَ قَالَ :

فَإِنْ عَسَى مِلَّتْ إِلَى التَّبَاطُيِ

صَفَعْتُ بِالتَّعَلُّلِ قَفَا يُقْرَاطِي  
فَاقْحَامُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَشَرَطِهَا لَيْسَ ضَرُورَةً مِنْ ضَرَايِرِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ حَشْوٌ وَضِيعٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

(٢٠) إِذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ

ويقولون : إِذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : إِذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ . أَيْ : أَبَاحَهُ لَهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (إِذِنَ بِالشَّيْءِ) هُوَ : عَلَّمَهُ بِهِ .

وَفِعْلُهُ : إِذِنَ يَأْذِنُ إِذْنًا وَإِذْنًا وَإِذَانَةً : عَلَّمَهُ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أَيْ : كُونُوا عَلَى عِلْمٍ .  
وَأَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ يَأْذِنُ إِذْنًا وَإِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَأَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ مُعْجَبًا .

(٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنًا أَمَدَحَكَ (بفتح الحاء) . وَالصَّوَابُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ (بضم الحاء) ؛ لِأَنَّ (إِذْنًا) لَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمَدَحَكَ . قُلْتَ لَهُ : إِذْنًا أَشْكُرَكَ ، يَنْصَبُ الْمُضَارِعَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا خَالِصٌ لِلِاسْتِغْنَاءِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَاصِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ أَيْضًا بَعْدَ (إِذْنًا) . إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ . أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنًا وَاللَّهُ أَشْكُرَكَ (بفتح

الراء) . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْنًا وَاللَّهُ نَزَيْمُهُمْ بِحَرْبٍ

تَشِيْبُ الطُّفْلَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ  
يَنْصَبُ الْفِعْلَ (نَرَمِي) . وَنَحْوُ : إِذْنًا لَا أُرْوِكَ (بفتح الراء) .  
أَمَّا كِتَابَتُهَا فَقَدْ أُوجِبَ (الراء) أَنْ تُكْتَبَ بِالتَّوْنِ ، إِذَا نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلُ . فَإِذَا تَوَسَّطَتْ . وَكَانَتْ مُلْغَاةً ، كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ (إِذَا) .

(٢٢) اسْتَأْذَنَهُ فِي كَذَا

ويقولون : اسْتَأْذَنَ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَأْذَنَهُ فِي كَذَا ، أَيْ : سَأَلَهُ الْإِذْنَ ، حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكِمِ وَاللَّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ : اسْتَأْذَنْتُ فُلَانًا لِكَذَا .

وفي الآية ٦٢ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَبْغُضَ شَأْنَهُمْ ، فَأَذْنِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ .  
أما اسْتَأْذَنَ عَلَى فُلَانٍ ، فَمَعْنَاهُ : طَلَبَ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ .

(٢٣) قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا

ويقولون : قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَالصَّوَابُ : قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا ، أَيْ : غُضَّوْا غُضًّا . وَقَدْ بَاتَى (الإرب) بِمَعْنَى (الحاجة) ، وَ (الدهاء) وَالبصر بالأمر) . وَ (الزَيْن) . وَ (العقل) أَيْضًا .

أما كَلِمَةُ الْإِرْبِ ، فَمَعْنَاهَا : (الحاجة) وَ (العقل) .  
ويقولون : قَطَعْتُ الْحَبْلَ إِرْبًا إِرْبًا . وَالصَّوَابُ : قَطَعْتُ الْحَبْلَ قِطْعًا قِطْعًا . وَلَا يُقَالُ (إِرْب) إِلَّا لِلْغُضِّ فِي الْإِنْسَانِ . أَوْ الْحَيَوَانِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِرْب) مَعْنَاهَا : غُضٌّ مُوقَّرٌ كَأَمِلٍ . وَجَمْعُ الْإِرْبِ : آرَابٌ وَأَرَابٌ .

(٢٤) الْمُتَرَفُونَ وَ الْإِتْرَافُ

لَا الْأَرِسْتُقْرَاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ

ويقولون : الْأَرِسْتُقْرَاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ . وَيَقْتَرِحُ الدُّكْتُورُ

مصطفى جواد أن نقول : الْمُتَرْفُونَ وَالْإِثْرَافُ . وَأَنَا أُؤَيِّدُ اقْتِرَاحَهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : أَتَرَفْتُهُ النِّعْمَةَ : أَبْطَرْتُهُ ، وَالْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ تُبْطِرُ أَبْنَاءَهَا .  
ومن الأسبابِ الوجيهِه التي أوردَها الدكتور جواد :

(أ) الأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ كلمة يونانية مركبة من لفظين هما «أرسطوي» أي : العظمة ، و«كراتوس» أي : السلطان ، ثم استعملت لحكم العظمة والأغنياء . وهي كلمة طويلة ثقيلة .

(ب) جاء في الصباح : أترفته النعمة : أظفته .

(ج) جاء في اللسان : الترف : المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . وهو الذي أبطرته النعمة وسعة العيش .

(د) أوردَ حَسَنُ آيَاتِ عَنِ الْمُتَرْفِينَ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ، فَفَسَقُوا فِيهَا ، فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ .  
وَالْمُتَرْفُونَ هُمْ : الْمُتَعَمَّرُونَ .

ولا نستطيع استعمال كلمة (أرسطوقراطية) ، إلا بعد أن يوافق على ذلك أحد مجامعنا . ومجمع القاهرة لم يذكرها في معجمه «الوسيط» و«المعجم الكبير» ، ولم يذكرها المحيط وأقرب الموارد ومعنى اللغة ، وهي من المعاجم الحديثة أيضا .

## (٢٥) وَقَعَ فِي مَازِقٍ

ويقولون : وَقَعَ فُلَانٌ فِي مَازِقٍ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي مَازِقٍ . وَمَعْنَى مَازِقٍ : الْمَضِيقُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَيُسْتَعَارُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْخَرَجِ . وَجَمَعُهُ : مَازِقٍ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا

بَأَيْمَانِنَا بِيضُ جِلَّتْهَا الصِّبَاقِلُ

## (٢٦) أَرْزَمَهُ أَوْ آرَزَمَهُ أَوْ أَرْزَمَهُ لَا أَرْزَمَهُ مَالِيَّةٌ

ويقولون أحيانا : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَرْزَمِهِ مَالِيَّةٌ ، أَيْ : فِي ضَيْقٍ مَالِيٍّ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي أَرْزَمِهِ أَوْ آرَزَمَهُ أَوْ أَرْزَمَهُ مَالِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ : أَرْزَمٌ وَأَرْزَمٌ وَأَرْزَمَاتٌ وَأَرْزَمٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيٍّ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِخَاءٍ وَمِنْ أَرْزَمٍ

ويفعلها : أَرْزَمَهُ بِأَرْزَمِهِ وَأَرْزَمًا وَأَرْزَمًا : عَصَهُ . وَمِنْهُ الْأَرْزَمَةُ : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّ الْجُرُوحَ فِيهَا يَعْصُ النَّاسُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْأَرْزَمَةِ :

(١) الشَّدَّةُ وَالْفَحْطُ . وَفِي الْمَثُورِ : اشْتَدَّيْ أَرْزَمَةٌ تَنْفَرُ حِي .

(٢) الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ أَنَّ الْأَرْزَمَةَ هِيَ الصِّقِيُّ وَالشَّدَّةُ ، وَجَمَعُهَا : أَرْزَمٌ .

لِذَا قُلْ : أَرْزَمَةٌ وَأَرْزَمَةٌ وَأَرْزَمَةٌ .

## (٢٧) أُسِّسَتِ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّسَتْ

وَيُحْطَى بِبَعْضِهِمْ مَنْ يَقُولُ : تَأَسَّسَتِ الْمَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ، زَاعِمِينَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُسِّسَتِ الْمَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ، بِاغْتِنَابِ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ لَا تَتَأَسَّسُ بِنَفْسِهَا وَلَا بَدَلًا مِنْ أَنْسَ يُوَسِّسُونَهَا . وَيُمْكِنُ الرَّدُّ عَلَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّ فِعْلَ الْمُطَاوَعَةِ مِنْ (فَعَّلَ) هُوَ (تَفَعَّلَ) ، لِذَا يَنْتَفِي الْإِعْتِرَاضُ ، وَيَصُحُّ الْقَوْلُ : تَأَسَّسَتْ الْمَدْرَسَةُ أَوْ أُسِّسَتْ .

## (٢٨) أَسِيفٌ وَآسِيفٌ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَخِيكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : فُلَانٌ أَسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَخِيكَ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالْآيَةُ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا﴾ . وَلَكِنْ ذَكَرَ (أَسِيفٌ) مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاهْمَالُ الْأَسَاسِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْمَحِيطِ وَالصِّحَاحِ ذَكَرَ (آسِيفٌ) ، لَا يَعْني أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ سِوَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ . فِصِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ مَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُوَ أَسِيفٌ ، وَآسِيفٌ ، وَآسِفَانٌ ، وَآسِيفٌ ، وَآسِيفٌ . وَالْجَمْعُ : أَسْفَاءٌ . وَالْأَسْمُ : الْأَسَافَةُ .

وَقَدْ قَالَ الْبُحْتَرِيُّ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ :

بِأَفْصَى رِضَانًا أَنْ يَعْصَى حَسُودَهُ

مِنْ الْعَظْمِ مِنْهُ كَفَّ غَضْبَانَ أَسِيفٍ

## (٢٩) يُوسِفٌ عَلَيْهِ وَ يُوسِفٌ لَهُ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسِفُ لَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا مِمَّا يُوسِفُ عَلَيْهِ ، اعْتِبَادًا :

(أ) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسِفَ : ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَا عَلَى يُوسِفَ﴾ .

(ب) وَعَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ بِنَقْضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

(ج) وَعَلَى قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ :

كَلِيفٌ يَكْفُفُ عِبْرَةَ مُهْرَاقَةٍ

أَسْفَا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا انْقَضَى  
(د) وَعَلَى قَوْلِ عَفَّانَ بْنِ شُرَيْبِ بْنِ التَّيْجِيِّ :

أَحْبَبْتُ أَهْلَ النَّامِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا

وَبَكَيْتُ مِنْ أَسْفَى عَلَى عُثْمَانَ

(هـ) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ :

«فَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا نَلْتُ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفَاكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا» .

وَلَكِنْ :

رُوِيَ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَسَالِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي رِصَّةِ أَبِي دَهْبَلِ الْجُمَحِيِّ ، جَاءَ فِي آخِرِهَا : «فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ الثَّانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حُرْنَا عَلَيْهِ ، وَأَسْفَا لِفِرَاقِهِ» .

وَجَاءَ فِي طَوْقِ الْحَمَامَةِ (ص ١١٠) قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ :

فِيَا عَجَبًا مِنْ آسِيفٍ لِأَمْرِي نَوَى

وَمَا هُوَ لِلْمَقْتُولِ ظَلَمًا بِآسِيفٍ

وَإِنْفَرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ :

أَسِيفٌ لَهُ : تَأَلَّمَ وَتَدِيمٌ ، ذُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْمُعْجَمُ أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَاقَفَ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَقَالَ فِيهِ : «أَسِيفٌ لَهُ أَسْفَا وَأَسَافَةٌ : تَأَلَّمَ وَتَدِيمٌ» ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ مِثْلًا :

أَسِيفْتُ لِجِلْمٍ كَانَ لِي يَوْمَ بَارِقٍ

فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبَابَةِ . مِنْ يَدِي

وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ اعْتِبَادَ عَلَى قَوْلِ شَاعِرٍ طَوْقِ الْحَمَامَةِ ؛ لِأَنَّ الصَّرُورَةَ الشُّعْرِيَّةَ قَدْ تَكُونُ السَّبَبَ فِي الْإِتْيَانِ بِ (اللام)

بَعْدَ (أَسِيفٍ) ، بَدَلًا مِنْ (عَلَى) . وَلَكِنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

وَنَعْتَمِدُ أَيْضًا عَلَى رَأْيِ أَبِي جَنِي ، الَّذِي أَمْرَدَ بَحْثًا رَافِعًا فِي الْخَصَائِصِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَسِيفٌ عَلَيْهِ وَأَسِيفٌ لَهُ . رَاجِعْ مَسَادَتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ .

## (٣٠) لَنَا أَسُوءَةٌ حَسَنَةٌ فِيهِ

وَيُحْطَى الْمُنَادِرُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أَسُوءَةٌ حَسَنَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْقَادِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَنَا أَسُوءَةٌ حَسَنَةٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَادِ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي :

(أ) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ﴾ .

(ب) وَالْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنِّةِ : ﴿لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ .

(ج) وَالْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنِّةِ أَيْضًا : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ .

فَقَطَعَتْ جَهِيْرَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ ، (هَذَا مَثَلٌ عَرَبِيٌّ أَصْلُهُ : أَنْ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي صَلَاحٍ بَيْنَ حَبِيْبَيْنِ ، قَتَلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ رَجُلًا ، وَسَأَلُوا أَنْ يَرْضَى أَهْلَ الْقَتِيلِ بِالذَّبِّ . فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَتْ أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا جَهِيْرَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفَرَ بِوَ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ : قَطَعَتْ جَهِيْرَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ ، أَيْ : لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ لِلْكَلامِ) .

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَكِنْ لِي فِي آلِ أَحْمَدَ أُسُوءَةٌ

وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَطْوَلُ

وَمَعْنَى الْأُسُوءَةِ : الْقُدُورَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : الْإِسُوءَةُ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَإِسُوءَةٌ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :

لِي فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ ، أَيْ : قُدُورَةٌ .

وَ«فِي» هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ .

وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : «الْأُسُوءَةُ ، وَالْأُسُوءَةُ ، وَالْإِسُوءَةُ : الْقُدُورَةُ» .

(٣١) بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي

ويقولون: أُرْجِبُ بِكُمْ بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي وَالنَّبَايَةِ عَنْ زَمَلَانِي. وَالصَّوَابُ: أُرْجِبُ بِكُمْ بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي. و (الأصالة) مصدر الفعل: أَصَلَ بِأَصْلٍ أَصَالَةً:

- (١) تَبَتَ وَقَوِيَ.
  - (٢) أَصَلَ الرَّأْيُ: جَادَ وَاسْتَحْكَمَ.
  - (٣) أَصَلَ الْأُسْلُوبُ: كَانَ مَبْتَكِرًا مُتَمَيِّزًا.
  - (٤) أَصَلَ النَّسَبُ: شَرَفَ فَهُوَ أَصِيلٌ.
- والأصالة:
- (أ) فِي الرَّأْيِ: جَوْدَتُهُ. (ب) فِي الْأُسْلُوبِ: ابْتِكَارُهُ.
  - (ج) فِي النَّسَبِ: عِرَاقَتُهُ.

(٣٢) أَطَّرَ وَإِطَارَ وَأَطَّرَ وَإِطَارَاتُ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَارَ) عَلَى (إِطَارَاتٍ). وَتَفْضِيلُنَا هُوَ: (أَطَّرَ)؛ وَالتَّاجُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَطْرَةَ هِيَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ، وَجَمَعُهَا: أَطَّرَ وَإِطَارَ. وَيَقُولُ كَاللِّسَانِ فِي مَكَانٍ آخَرَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ. وَهَذَا يَبْنِي أَنَّ كَلِمَةَ (إِطَارَ) عِنْدَهُمَا مَفْرَدَةٌ وَجَمْعٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ. وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى جَمْعِ الْإِطَارِ عَلَى إِطَارَاتٍ فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣.

(٣٣) أَيَقْنَتُ جِبْنَهُ لَا تَأْكُدُهُ

ويقولون: تَأْكُدْتُ جِبْنَ عَدُونَا. وَالصَّوَابُ: أَيَقْنَتُ، أَوْ اسْتَيْقْنَتُ، أَوْ تَبَيَّنْتُ، أَوْ تَحَقَّقْتُ جِبْنَ عَدُونَا؛ لِأَنَّ (تَأْكُدَ) كَالْفِعْلِ (تَوَكَّدَ): فِعْلٌ لَازِمٌ، مَعْنَاهُ: اسْتَشَدَّ وَتَوَقَّقَ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ. وَيَرَى الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ فِي بَحْثٍ طَوِيلٍ أَنَّ تَجْيِيزَ: تَأْكُدَ الْأَمْرَ. وَلَا نَسْتَطِيعُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِهِ مَا دَامَ الْفِعْلُ (تَأْكُدَ) لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَاجِمِ إِلَّا لَازِمًا، دُونَ أَنْ تُجَيِّزَ الْمَعَاجِمُ تَعْدِيتهُ.

(٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ

ويقولون: هَذِهِ أَلْفٌ. وَالصَّوَابُ: هَذَا أَلْفٌ؛ لِأَنَّ

(الألف) عَدَدٌ مَذْكُورٌ كَمَا يَقُولُ الصَّيْحَاحُ وَمَفْرَدَاتُ الرَّابِعِ وَمَخْتَارُ الصَّيْحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالتَّاجُ وَمَتْنُ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ.

وقال الحريري في دُرَّةِ الْعَوَاصِ:  
فَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرٌ أَبْطَنُ  
وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالِهَا الْعَشِيرُ  
فَأَنَّهُ عَنَى بِالْبَطْنِ الْقَبِيلَةَ فَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى تَأْنِيثِهَا، كَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾ (الآية ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ)، فَأَنَّ الْمِثْلَ وَهُوَ مَذْكُورٌ، لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى الْحَسَنَةِ. وَنَظِيرُ تَأْنِيثِهِمُ الْبَطْنَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ، تَأْنِيثُهُمْ أَيْضًا الْأَلْفَ فِي الْعَدَدِ، يَقُولُونَ: قَبِضْتُ أَلْفًا تَامَةً، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُدْكَرُ، يَقَالُ: أَلْفٌ تَامٌ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهُ: أَلْفٌ صَتَمٌ (تَامٌ)، وَالْفَتْحُ أَرْعُ (تَامٌ). وَالدَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿يُؤْمِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾. وَالْهَاءُ فِي بَابِ الْعَدَدِ (مِنْ ٣-١٠) تُلْحَقُ بِالْمَذْكَرِ، وَتُحَذَفُ مِنَ الْمُؤنَّثِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «هَذِهِ أَلْفٌ ذَرَاهِمٌ»، فَلَا يَشْهَدُ ذَلِكَ بِتَأْنِيثِ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى الذَّرَاهِمِ، فَكَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: هَذِهِ الذَّرَاهِمُ أَلْفٌ. وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: «لَوْ قُلْتَ هَذِهِ أَلْفٌ، بِمَعْنَى: هَذِهِ الذَّرَاهِمُ أَلْفٌ؛ لَجَازَ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالرَّجَازُ: «قَوْلُهُمْ هَذِهِ أَلْفٌ ذَرَاهِمٌ، التَّائِيثُ لِمَعْنَى الذَّرَاهِمِ، لَا لِمَعْنَى الْأَلْفِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْحَرِيرِيُّ».

وقال تعالى أيضًا في الآية ١٢٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ﴾.

وقال اللسان: «يُقَالُ أَلْفٌ أَرْعُ (تَامٌ)؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكَرُ الْأَلْفَ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ، وَيُقَالُ هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ، كَمَا فَعَلَ مُعْظَمُ الْمَعَاجِمِ.

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَذْكِيرِ الْأَلْفِ:

فَإِنَّ بَلَكَ حَقِّي صَادِقًا، وَهُوَ صَادِقِي

فَقَدْ نَحَوْتُمْ أَلْفًا مِنْ الْخَيْلِ أَقْرَعَا

وَأَنْشَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

وَأَسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ:

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

وَلَكِنْ جَاءَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: «إِنَّ

وُقُوعَ الْمُتَّصِلِ بَعْدَ إِلَّا مَسْمُوعٌ مَقْسُومٌ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ عِنْدَهُ قِيَاسًا:

إِلَاكَ وَحَتَاكَ».

وَمِنْ شَوَاهِدِ وَقُوعِ الضَّمِيرِ مُتَّصِلًا بَعْدَ (إِلَا) قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ:

لَيْسَ إِلَاكَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ

سَيْفُهُ دُونَ عَرَضِيهِ مَسْئُولُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَا

أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دِيَارُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةِ بَعْتِ

عَلِيٍّ فَمَالِي عَوْضُ إِلهٍ نَاصِرُ

وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ، لَا يُعْتَدُ بِهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ: «قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ ضَرُورَةٌ، وَفَهَاها

ابْنُ مَالِكٍ، لِيَتِمَّكَنَ الْأَوَّلُ مِنْ أَنْ يَقُولَ: أَنْ لَا يُجَاوِرُنَا خِيْلُ

وَلَا جَارٌ، وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ: فَمَا فِي غَيْرِهِ عَوْضُ نَاصِرٌ».

لِلَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ، أَوْ جَاءَ فِي الْقَوْمِ

إِلَّاكَ.

(٣٧) الْأَلِيَّةُ

ويقولون: أَصَابَتْ شَطِيئَةُ الْبَيْتِ. وَالصَّوَابُ: الْبَيْتَةُ، وَجَمَعُهَا: أَيْ وَأَلْيَاتُ وَأَلْيَا (وَالْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ). وَمِثْلُهَا: أَلْيَانٌ، دُونَ تَاءٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَلْيَانٌ (عَلَى الْقِيَاسِ فِي لُغَةٍ). وَالْأَلِيَّةُ هِيَ: الْعَجِيزَةُ، أَوْ مَا رَكِبَ الْعَجِزُ وَتَدَلَّ مِنْ لَحْمٍ وَشَحْمٍ.

(٣٨) الْأَمْرُ

ويقولون: الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحُمَى. وَالصَّوَابُ: مَا حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحُمَى. أَوْ إِصَابَةُ فَلَانٍ بِالْحُمَى حَمَلْنَا

وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ آخَرَ:

لَوْ طَلَبْتَنِي بِالْعَقُوفِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ: «وَهَذِهِ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ، أَيْ: مُكَمَّلَةٌ».

وَأُرْجِحُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَلْفَ صِفَةً لِمَعْدُونٍ مُؤنَّثٍ، أَوْ لِيَجْمَعَ

تَكْسِيرَ كَالذَّرَاهِمِ مِثْلًا.

أَمَّا الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ فَيَقُولُ: الْأَلْفُ: مُذْكَرٌ، وَبِجُوزِ تَأْنِيثِهِ.

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٌ تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مُذْكَرٌ، وَبِجُوزِ تَأْنِيثِهِ عَلَى أَنَّهُ

جَمْعٌ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مُؤنَّثٍ أَوْ لِمَجْمَعٍ تَكْسِيرٍ مَحْدُوقِينَ.

وَرَأَيْتُ أَنَّ التَّذْكِيرَ أَسْلَمَ عَاقِبَةً.

أَمَّا جَمْعُ الْأَلْفِ فَهُوَ: (١) أَلْفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بُكَيْرِ أَصَمَ

بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبَّادٍ:

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ، وَكَيْبِيَّةُ

أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

(٢) وَأَلْفٌ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَهُمْ أَلُوفٌ﴾، وَأَلُوفٌ

هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ. (٣) وَالْأَلُوفُ (جَمْعٌ قَلَّةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ

إِلَى عَشْرَةٍ). وَهَذَا الْجَمْعُ ذَكَرَ فِي الْآيَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ

أَيْضًا.

(٣٥) مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزِعَ

أَوْ إِلَّا وَجَزِعَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزِعَ. وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزِعَ. وَلَكِنْ جَاءَ فِي (الْمَغْنِيِّ)

أَنَّ (الْوَاوَ) تُرَادُ بَعْدَ (إِلَّا) لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتُهُ،

إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ. فَهَذَا لَا يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا وَجَزِعَ، إِلَّا إِذَا شَكَّكُنَا فِي تَسْرُبِ الْجَزَعِ فِي كُلِّ قَلْبٍ.

(٣٦) جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ

أَوْ إِلَّاكَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ: جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّاكَ. وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ: جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ

هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ (إِلَّا)، لَا الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ.

عَلَى نَقْلِهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الأمر) هُنَا ، رَكِيكٌ جِدًّا ، وَلَيْسَ عَرَبِيَّ الْأَصُولِ وَالسَّبْكِ ، وَرَبَّمَا دَخَلَ الصَّادَ بِأَقْلَامِ ضَعْفَاءِ الْمُتَرْجِمِينَ .

### (٣٩) هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ

وَهُم مُتَامِرُونَ

ويقولون: فَلَانٌ مُتَامِرٌ . والصَّوَابُ: هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ وَهُم مُتَامِرُونَ ؛ لِأَنَّ وَزْنَ (تفاعل) يَطْلُبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ .

أَمَّا مَعْنَى: أَمْرُهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَامِرَةٌ فَهِيَ: شَاوَرَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ» ، أَي: شَاوَرُوهُنَّ فِي تَرْوِيحِهِنَّ .

وَمَعْنَى قَامَرُوا: تَشَاوَرُوا . وَزَادَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: تَامَرُوا عَلَيْهِ: تَشَاوَرُوا فِي إِيْدَائِهِ (مؤلد) .

وَمَعْنَى ائْتَمَرُوا بِهِ: شَاوَرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلتَّنَاصُلِ بِهِ وَإِيْدَائِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ بِأَتْمَرُونَ بِكَ﴾ . أَي: يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي قَتْلِكَ .

### (٤٠) اسْتِمَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ الْمِثَالُ الْمَطْبُوعُ الَّذِي يَطْلُبُ بَيَانَاتٍ خَاصَّةً ، لِإِجَارَةِ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ: اسْتِمَارَةٌ . وَالصَّوَابُ: اسْتِمَارَةٌ (المعجم الوسيط ، والمعجم الكبير) .

### (٤١) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

ويقولون: هِيَ إِمَارَةٌ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّكَ . وَالصَّوَابُ: أَمَارَةٌ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّكَ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ: الْعَلَامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا  
أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي  
وَقِيلَ: الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمَارُ مَعْنَاهَا الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ: الْأَمَارُ هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ: الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ .  
أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهُوَ: أَمَارَاتٌ .

وَجَاءَ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» أَنَّ (الْأَمَارَةَ وَالْإِمَارَةَ) هُمَا مَصْدَرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ (أَمِرٌ وَأَمْرٌ) أَي: صَارَ أَمِيرًا .

### (٤٢) أَمْسٌ وَبِالْأَمْسِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ: لَقِيْتُهُ بِالْأَمْسِ فِي السُّوقِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: لَقِيْتُهُ أَمْسٌ فِي السُّوقِ . وَكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَاحِبَةٌ ؛ لِأَنَّ أَمْسٌ يُرَادُ بِهَا الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ . وَ (الأمس) تُشْمَلُ (أَمْسٌ) أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَجَمَعَ أَمْسٌ هُوَ: أَمُوسٌ وَأَمْسٌ وَأَمَاسٌ .

وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ: «يُقَالُ: مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ أَوَّلٍ مِنْ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ .

«وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ أَوَّلَ أَمْسٍ ، أَيَّ فِي مَبْدَأِ أَمْسٍ ، قَالَ الْبُحْتَرِيُّ فِي إِبْرَائِيلَ كِسْرَى: وَكَانَ اللَّقَاءَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ .

س ، وَوَشَكَ الْبِرَاقِ أَوَّلَ أَمْسٍ « وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ - إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - :

«أَوْلَاهَا: الْبِنَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَيَقُولُونَ: ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسٌ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ «بِالْكَسْرِ فِيهِ» ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

إِنَّ الْخَلِيْطَ نَصَدَعُوا أَمْسٍ  
وَتَصَدَعَتْ لِإِفْرَاقِهِمْ نَفْسِي  
«الثَّانِيَةُ: إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً ، وَبِنَاوُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهِيَ لُغَةُ جُمْهُورِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ: ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ (بِضْمُونِهِ بغير تَوِينٍ) ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسٍ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ (بِالْكَسْرِ فِيهِمَا) .

«الثَّالِثَةُ: إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذَّ أَمْسَا  
عَجَابًا مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسَا  
يَا كُفْلَنُ مَا فِي رَجْلَيْهِمْ هَمْسَا  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ حُرْسَا

[السَّعَالِي: جَمْعُ سِعْلَاءَ وَهِيَ الْغَوْلُ] .

«وَإِذَا أُرِيدَ بِ «أَمْسٍ» يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، أَوْ دَخَلْتُهُ «أَل» ، أَوْ أَضْيِيفَ ، أُعْرِبَ بِالْإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ

الْقَصَصِ: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَفِّرُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ .  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

يَا صَاحِبِي قِفَا نَسْتَحْرِيرَ الطَّلَا  
عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّهُ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلَا

### (٤٣) أَمَلَهُ وَ أَمَلَهُ

ويقولون: أَمَلُ فُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ: أَمَلُ فُلَانًا يَأْمَلُهُ أَمَلًا وَأَمَلَهُ تَأْمِيلًا: رَجَاهُ وَرَقَبَهُ .

وَقَدْ نَقَلْتُ الْمَعَاجِمَ الْمَصْدَرِ (أَمَلٌ) عَنْ ابْنِ جَنِّي .  
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ:

خَطَفْتُهُ مَيْسَةً فَتَرَدَدَى وَهُوَ فِي الْمُلْكِ يَأْمَلُ التَّعْبِيرَا  
وَأَمَلُ فُلَانًا: رَجَا عَوْنَهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلَهُ  
لَا أَلْهَيْتُكَ إِنِّي عَنَّكَ مَشْغُولُ  
وَأَمَلٌ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَمَلٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ:

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ  
يُؤَقِّلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ

### (٤٤) وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قِبَالِي

أَوْ إِزَانِي لَا أَمَامِي

ويقولون: حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي . وَالصَّوَابُ: حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قِبَالِي أَوْ إِزَانِي ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ يُحَدِّثُ غَيْرَهُ وَهُوَ يُوَجِّهُهُ . وَ (وَقَفَ أَمَامِي) تَعْنِي: وَقَفَ مُدْبِرًا لِي ظَهْرَهُ ، كَمَا يُدِيرُ الْإِمَامُ ظَهْرَهُ لِلْمُصَلِّينِ . وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ -عَادَةً- إِلَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا بَرِيًّا وَجَهَ الْآخَرَ .

### (٤٥) عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فِلَسْطِينَ

ويقولون: عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فِلَسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ: عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فِلَسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَيْسَتْ الْحَرْفُ الَّذِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ ، بَلْ هِيَ الْحَرْفُ الْمُنْشَبُ بِالْفِعْلِ (أَنْ) مُحَقَّقًا . فَالْحَرْفُ النَّاصِبُ وَالْمَصْدَرِيُّ (أَنْ) يَجِبُ أَنْ لَا تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُضَارِعِهِ السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ أَوْ قَدْ

أَوْ مَا أَوْ لَوْ . فَإِذَا فَصَلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْخَمْسَةَ بَيْنَ أَنْ وَالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ ، كَانَتْ أَنْ هِيَ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمُرْمِلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى﴾ .

### (٤٦) أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ

ويقولون: أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ . وَالصَّوَابُ: أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: إِنَّ الْإِدْغَامَ وَاجِبٌ ، إِذَا كَانَتْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، أَي نَاصِبَةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، لَمْ تُدْغَمْ . نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ (بِضْمٍ لَامٍ «تَقُولُ» ) ، لِأَنَّهَا تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ: عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ .

### (٤٧) أَنَانِيَّةٌ

ويقولون: هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) . وَالصَّوَابُ: هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ) ، أَي: رَجُلٌ أَنَانِيٌّ . (دُوْزِي وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَلِلْأَنَانِيَّةِ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ:

(١) تَمَدُّحُ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، إِعْجَابًا بِنَفْسِهِ وَتَكْبَرًا .

(٢) حُبُّ النَّفْسِ الْمُفْرِطُ ، مَعَ عَدَمِ التَّفَكُّرِ فِي الْآخِرِينَ .

(٣) الصَّلْفُ وَالْكِبْرِيَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ شَوْقِي فِي مَسْرُوحِيَّتِهِ «مَصْرَعٌ كَلْبِيوتِرَةٌ»:

زَيْبَقَةٌ فِي الْآيَةِ ضَحِيحَةٌ الْأَنَانِيَّةُ

فَقَدْ عَتَرَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، أَوْلَاهَا: عِنْدَمَا جَعَلَ «الْآيَةَ» مَفْرَدَةً ، وَهِيَ جَمْعُ (إِنَاءِ) ، وَلَوْ قَالَ: زَنَابِقُ فِي الْآيَةِ لَنَجَا مِنَ الْخَطَا ، وَظَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوِزْنِ .

أَمَّا ثَانِيَتُهُمَا فَهِيَ: تَخْفِيفُ بَاءِ (الْأَنَانِيَّةِ) ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْأَلُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ ذُوْنِ النَّائِثِ» . وَأَنَا - مَعَ ذَلِكَ - أُرَبِّأُ بِأَمِيرِ الشَّعْرَاءِ الْخَالِدِ أَحْمَدَ شَوْقِي أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْهَا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْكَبِيرَ يَسْتَطِيعُ اسْتِغْنَاءَهُ عَنْ جَمِيعِ الضَّرُورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ .

(٤٨) انسان و انسانة

ويقولون : فلانة انسانة سالحة . ويقول ابن سيده صاحب المخصص ، وابن منظور صاحب لسان العرب : فلانة انسان طيب [ طيب : صفة للفطر انسان ] .

ويقول الفيومي صاحب المصباح المنير : الانسان يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع .

ويقول الجوهري في الصحاح : ويقال للمرأة ايضاً انسان ، ولا يقال انسانة ، والعامّة تقولهُ .

ويقول أحمد رضا في متن اللغة : الانسان للمذكر والمؤنث ، وقولهم ( انسانة ) عامية ، عن ابن سيده . وقال غيره : إنها صحيحة .

ويقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط : والمرأة انسان ، وبالهاء عامية . وسمع في شعر كاتبة مؤلدة :

لقد كسني في الهوى ملبس الصب الغزل  
انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل  
إذا زنت عيني بها فالدموع تغتسل  
ولكن الزبيدي صاحب تاج العروس يخالفهم في ذلك ، ويقول : « إن العرب استعملت ( انسانة ) قليلاً . والفلسة لا تقتضي إنكارها ، والقول إنها عامية » . وأورد قول كاهن القفقي :

انسانة الحبي ، أم ندمانة السمر  
باليهي رقصها لحن من الوتر

واليهي : اسم مكان .

وحكى الصفدي في شرح لامية العجم ، أن ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي في مصر ، وروى عنه قوله :

لاعبت بالخاتم انسانة  
كمثل بدر في الدجى الناجم  
وكلما حاولت اخذني له

من النان المترف الساعير  
ألقته في فيها . فقلت أنظروا

قد أخفت الخاتم في الخاتم  
فإذا صحت نبتة هذه الأبيات إلى أبي الطيب . فإن صدر البيت الثاني لا يعقل أن يكون من نظم المتنبي لركاكتيه .

وتنسب الأبيات التي ذكرها القاموس المحيط إلى أبي منصور عابلي . صاحب بئمة الدهر .

ويذكر قول ابن سكرة الهاشمي ، أحد شعراء بئمة الدهر :

في وجه انسانة كلتُ بها  
أربعة ما اجتمعن في أحد  
فأخذ ورد ، والصدغ غالية  
والريق خمّر ، والثغر من برد

لكل جزء من حشيتها يدع  
تودع قلبي ودائع الكمد  
وروى اللسان والمعجم الكبير قول الشاعر :

تمري بإنسانها انسان مقلتها  
انسانة في سواد الليل عطبول

الانسان الأول : الأتملة ، الانسان الثاني : انسان العين (ناظرها) ، العطبول : المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق .

وأنا من رأي صاحب التاج ، من حيث جواز استعمال كلمة انسانة ، لأنني أحب القياس ، ولا أميل إلى الشذوذ .

(٤٩) استأنف التدريس

ويخطون من يقول : استأنف الأستاذ فلان التدريس بعد أن انقطع عنه عامين . ويقولون إن الصواب هو : عاد إلى التدريس بعد أن انقطع عنه عامين ، لأن المعاجم كلها تقول إن معنى : استأنف الشيء وأنتفه : ابتدأه ، أو أخذ أوله ، وقيل : استقبله .

أما استأنفه بوعد ، فيقولون إن معناه : ابتدأه من غير أن يسأله إياه .

وعندما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى من « المعجم الوسيط » عام ١٩٦٠ ، قال : « استأنف الشيء : أخذ أوله . ابتدأه . استقبله » . ثم قال : « استأنف الحكم ( في القانون ) : طلب إعادة النظر فيه (محدثه) » .

ولكن المجمع نفسه أصدر الجزء الأول من « المعجم الكبير » عام ١٩٧٠ ، قائلاً فيه : « استأنف العمل : عاد إليه بعد انقطاع » . ثم قال : « استأنف الحكم ( في القانون ) : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى » .

وهذا يحملنا على قبول :

- (١) استأنف العمل : (أ) ابتدأه . (ب) أخذ أوله . (ج) استقبله . (د) عاد إليه بعد انقطاع .

(٢) استأنف الحكم : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى .

(٥٠) أنف من الدلّ وأنف الدلّ

ويخطون من يقول : أنف الدلّ ، ويقولون إن الصواب هو : أنف من الدلّ ، اعتماداً على ما جاء في كثير من المعاجم ، وعلى قول المتنبي :

أنف الكريم من الدنية تارك  
في عينه العدد الكثير قليلا  
ولكن لسان الدين ابن الخطيب قال :

قالوا ليخدمته دعائك محمد  
فأنفتها ، وزهدت في التنويه  
وجاء في القاموس : بأنف أن يضام .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أنف البعير الكلاً . وجاء في تهذيب الأزهري : أنف الطعام وغيره .

وجاء في المحكم لابن سيده : أنفت فرسي هذه هذا البلد . وجاء في المخصص لابن سيده أيضاً : أنفت الشيء : كرهته .

وقال الزجاج في كتاب ( فعلت وأفعلت ) : . . يقال : أنفت الشيء ، إذا تزهت عنه .

وقال وهب بن الحرث القرشي :

لا تحسني كأقوام عبت بهم  
لن يأنفوا الدلّ حتى يأنف الحمر  
وقال اللقيمي :

تنبو يده إذا ما قلّ ناصره  
ويأنف الضيم إن أترى له عدد

وقال حسّان بن ثابت :

فسامة أمكم ، إن تسيبها إلى نسب فتأنفه الكرام  
وجاء في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : أنف من الشيء أو أنف الشيء : كرهه وعافته نفسه .

فمن هذا كله نرى أنه يجوز أن نقول : أنف من الدلّ ، وأنف الدلّ .

أما فعله فهو : أنف يأنف أنفة وأنفا : استنكف واستنكبر .

(٥١) هو أهل للاحترام ، يستأهل الاحترام

ويخطون من يقول : فلان يستأهل الاحترام ، أي : يستحقه ، ويقولون إن الصواب هو : فلان أهل للاحترام . اعتماداً على :

(١) الصحاح الذي قال : « فلان أهل لكذا ، ولا تقل : مستأهل ، والعامّة تقولهُ » .

(٢) ثم قول الحريري في درة العواصم : « يقولون فلان يستأهل الإكرام ، وهو مستأهل للإنعام ، ولم نسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب ، ولا صوبهما أحد من أهل الأدب ، ووجه الكلام أن يقال : فلان يستحق التكرمة ، وهو أهل للمكرمة ، فأما قول الشاعر :

لا بلّ كلّي أمي ، واستأهلي

إن الذي أنفتت من مالبسة  
فإنه عنى بلفظة ( استأهلي ) : أتخذني الإهالة ، وهي ما يؤتدّم به من السنن والودك » .

(٣) ثم قول المصباح : « لا يقال ( استأهل ) بمعنى : استحق » . ولكن :

(أ) الأزهري أجاز لنا أن نقول : « فلان يستأهل أن يكرم أو يهان » .

(ب) ثم قال الرّحّبي : « استأهل فلان لذلك ، وهو مستأهل له ، سمعت أهل الجواز يستعملونه استعمالاً واسعاً » .

(ج) ثم أجاز الصّاعدي استعمال ( استأهل ) بمعنى : استحق .

(د) ثم أورد اللسان قول الأزهري . وذكر أن المازني خطأ من يستعمل ( استأهل ) بمعنى : استحق ، ثم قال : « استأهله : استوجبه . وكرهها بعضهم » .

(هـ) ثم قال القاموس : « استأهله : استوجبه لغة جيدة ، وإنكار الجوهري باطل » .

(و) وتلاه الناج فقال : « سمعت من فصحاء أعراب الصّفاء واحداً يقول لآخر : أنت تستأهل يا فلان الخير . وكذا سمعت أيضاً من فصحاء أعراب اليمن » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه لأبي الهيثم خالد الكاتب . يخاطب إبراهيم بن المهدي لما بوع بالخلافة :

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَاهِلًا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ مُسْتَاهِلًا  
ثُمَّ رَوَى التَّاجُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَوْلَهُ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ يَدًا أَوْلِيهَا : تَسْتَاهِلُ يَا أَبَا حَازِمٍ  
مَا أَوْلَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا  
قَوْلَهُ » .

( ز ) ثُمَّ أَيَّدَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُ مِنَ الْمَدِّ وَالْمَثَنِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ  
الْكَبِيرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، أَوْ تَسْتَاهِلُ  
الْأَحْتِرَامَ .

### ( ٥٢ ) حَافِلَةٌ لَا أوتو بوس

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ أوتو بوسَ عَلَى السَّيَّارَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَقْلُ  
النَّاسَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . وَأَنَا أَرَى أَنْ نُسَمِّيَ تِلْكَ السَّيَّارَةَ  
الْكَبِيرَةَ ب ( السَّيَّارَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ ) ؛ لِأَنَّهَا تَحْفَلُ  
بِالنَّاسِ ، أَيُّ : يَحْتَشِدُونَ فِيهَا ، فَا رَأَى مُجَامِعِنَا ؟

### ( ٥٣ ) عَالَهُ لَا قَامَ بِأَوْدِهِ

وَيَقُولُونَ : قَامَ بِأَوْدِهِ ، أَيُّ : كَفَاهُ مَعَاشَهُ . وَالصَّوَابُ :  
عَالَهُ أَوْ أَعَالَهُ . أَمَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَزَالَ أَعْرَاجَهُ ، فَإِنَّا  
نَقُولُ : قَوْمَ أَوْدِهِ أَوْ أَقَامَ أَوْدَهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِ مَعْنَاهَا  
الْأَعْرَاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ،  
فَإِنْ تَقَمَّهَا كَسَّرْتَهَا ؛ فَدَارَهَا فَإِنْ فِيهَا أَوْدًا وَبُلْغَةً » . ( الْبُلْغَةُ ) :  
مَا يَكْفِي لِسَدِّ الْحَاجَةِ ، وَلَا يُفْضَلُ عَنْهَا .

### ( ٥٤ ) أَلُو بَأْسٍ أَوْ أُولُو بَأْسٍ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ قَوْمٌ أُولُو بَأْسٍ . وَأُولُو جَمْعٌ بِمَعْنَى  
ذَوُو ، لَا وَاحِدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَاحِدُهُ : ذُو بِمَعْنَى  
صَاحِبٍ ، كَالْعَظْمِ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ  
نَصْبًا وَجَرًّا .

وَيُؤَيِّرُ مُعْظَمُ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَبَعْضُ الْمُعْجَمَاتِ ، كِتَابَةَ  
هَذَا الْجَمْعِ ( أُولُو وَأُولِي ) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَلَمَّا :

( ١ ) كَانَتْ ( الْوَاوِ ) هُنَا هِيَ مِثْلُ وَإِ ( عَمْرٍو ) ، نَكُتَبُ  
وَلَا تُنْفَضُ .

( ٢ ) وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا مُسَوِّغٌ إِمْلَائِيٌّ ، لِيُوضَعَ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ  
فِي ( أُولُو وَأُولِي ) ، مِثْلُ مُسَوِّغٍ وَضَعِ الْوَاوِ فِي آخِرِ ( عَمْرٍو ) .  
لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ هَذَا الْاسْمِ وَ ( عَمْرٍو ) .

( ٣ ) وَلَمَّا كَانَ الصَّحَابَةُ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،  
وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ( رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) ، وَكَتَبُوا ( أُولُو ) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ؛ لَمَّا  
كَانَ هَؤُلَاءِ بَشَرًا مِثْلَنَا يُحِطُّونَ وَيُصَيِّبُونَ ، وَلَمَّا كَانَتْ عَقُولُ آبَائِهِ  
الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي نَمُوٍّ مُطَّرِدٍ ، حَسَبَ سُنَّةِ النُّشُوءِ وَالْأَرْتِقَاءِ ،  
فَإِنِّي أَرَى - ذُونَ أَنْ أُخْطِئَ مِنْ يَضَعُ الْوَاوِ بَعْدَ  
الْهَمْزَةِ - أَنْ نَكُتَبَ هَذَا الْجَمْعُ فِي حَالَاتِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ  
وَالْجَرِّ ، ذُونَ وَإِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، فَنَقُولُ : أَلُو بَأْسٍ وَالْيَسِي بَأْسٍ ،  
لِكِي نَحُولُ ذُونَ أَنْ يَلْفِظَهُمَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ كَمَا يَلْفِظُونَ ( كُونُوا  
وَكُونِي ) .

فَا هُوَ رَأْيِي مُجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشَقَ وَبَغْدَادَ  
وَعَمَّانَ وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَشْيِيبِ التَّعْرِيبِ فِي الرِّبَاطِ ؟

### ( ٥٥ ) أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

وَيَقُولُونَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ وَالصَّوَابُ  
أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَجِبُ أَنْ يَعُودَ  
إِلَى اسْمٍ قَبْلَهُ ، لَا إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ . وَالضَّمِيرُ ( هُمَا ) جَاءَ هُنَا  
قَبْلَ الْأَسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعُودُ إِلَيْهِمَا ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ  
الِاسْتِفْهَامَ يَكُونُ عَنِ الظَّاهِرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَرَّرَ الظَّاهِرُ .  
جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَفْهَمَ عَنْ ضَمِيرِهِ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَضَعُ ( مَا ) مَكَانَ  
الظَّاهِرِ ، وَنَبْدَأَ الْجُمْلَةَ بِ ( أَيُّمَا ) بَدَلًا مِنْ ( أَيُّهُمَا ) .

## بَابُ الْبَاءِ

### ( ٥٦ ) بِيْرٌ عَمِيْقَةٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْبِيْرُ عَمِيْقٌ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ الْبِيْرُ عَمِيْقَةٌ ؛  
لِأَنَّ كَلِمَةَ ( بِيْرٌ ) مُؤَنَّثَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ :  
﴿ وَبِيْرٌ مُعْطَلَةٌ . وَفَضْرٌ مُشِيدٌ ﴾ .  
وَنَجْمَعُ ( الْبِيْرَ ) عَلَى آبَارٍ وَأَبَارٍ وَأَبْوَرٍ وَأَبْرٍ وَبِيَارٍ .  
وَنُصَعَّرُ عَلَى بُوَيْرَةٍ .

وَيُجِزُ الْمَصْبُوحُ أَنْ نَقُولَ ( بِيْرٌ ) وَنَجْمَعَهَا عَلَى ( أَبْيَارٍ ) .  
وَفِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَاتٌ مُؤَنَّثَةٌ كَثِيرَةٌ ، يُذَكَّرُهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ  
مِنَ الْكُتُبِ ، مِثْلُ : أَرْبَابٍ وَضَمْعٍ وَكِرْشٍ وَبَيْبِنٍ  
[ قَسَمٌ ] .

### ( ٥٧ ) بُوْسٌ وَبَائِسُونَ

وَيَجْمَعُونَ ( بَائِسٌ ) عَلَى ( بُوَسَاءِ ) . وَالصَّوَابُ : بُوَسٌ .  
قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

قَدْ ضَفَّتْ مِنْ حِيْهَا مَا لَا يُضْفِقِي  
حَتَّى عُدِدْتُ مِنَ الْبُوَسِ الْمَسَاكِينِ  
وَقَدْ أوردَهَا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ( الْبُوَسِ ) . وَقَدْ أَخْطَأَ  
حَافِظُ إِبرَاهِيمَ عِنْدَمَا تَرَجَّمْ كِتَابَ فَيْكْتورِ هُوجُو ، وَوَضَعَ  
( الْبُوَسَاءِ ) عِنْدَانَا لَهُ .

وَمَا عَلَى مَنْ يُغْلِتُ جَمْعَ التَّنْكِيسِ ( بُوَسٌ ) مِنْ ذَاكِرْتِهِ ،  
إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ ( بَائِسٌ ) جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ( بَائِسُونَ  
أَوْ بَائِسِينَ ) .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ( أَسْفٌ ) جَمْعُ ( بَائِسٌ ) عَلَى  
( بُوَسٍ ) ، فِي بَيْتِ أَشْدَةَ ابْنِ بَرِّي :

تَرَى صَوَاهُ قِيْمًا وَجَلَسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُوَسَا  
وَالصُّوِي ، مَفْرَدًا ؛ صَوَةٌ . وَهِيَ الْقَبْرِ . الْأَرْحَجُ أَنَّ الصُّوِي  
تَعْنِي هُنَا الْحِجَارَةَ الْمَنْصُوبَةَ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ . وَالْأَسْفَاءُ .  
مَفْرَدًا ؛ أَسْفِيْفٌ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْفَاقِي ، أَوْ الْعَبْدُ . أَوْ الْأَسِيرُ ،

أَوْ الْأَجِيرُ .

أَمَّا ( الْبُوَسَاءُ ) فَهِيَ جَمْعُ ( بَيْسِ ) . وَالبَيْسُ هُوَ :  
الشُّجَاعُ الْقَوِيُّ .

وَقَدْ رَوَى الصِّحَاحُ وَالبِّسَانُ وَالتَّاجُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . فِي كِتَابِهِ  
« الْهَمْزُ » قَوْلُهُ : « فَهُوَ بَيْسٌ عَلَى فَعِيلٍ . أَيُّ : شُجَاعٌ » .

وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٩٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ،  
قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ عَامِرِ بْنِ حَلِيسِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَعِي لَبُوسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ  
رَوْقٌ بِجَهَّةِ ذِي نِعَاجٍ مُخْفَلٍ  
وَقَدْ قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، صَفْحَةَ  
٢٥٤ : « الْبَيْسُ : هُوَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ذُو الْبَأْسِ » . وَ ( فَعِيلٌ )  
إِذَا جَاءَ وَصْفًا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ يُجْمَعُ عَلَى ( فَعْلَاءِ ) . لِذَا يُجْمَعُ  
( بَيْسِ ) عَلَى ( بُوَسَاءِ ) .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَتَدَوَّدَتْ ( بَيْسِ ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي  
الْآيَةِ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ  
بَيْسٍ يَمَا كَانُوا يَسْتَفْتُونَ ﴾ . أَيُّ : بِعَدَابٍ شَدِيدٍ .

### ( ٥٨ ) الْبَيْتَةُ أَوْ الْبَيْتَةُ أَوْ بَيْتَةٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ بَيْتَةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الْبَيْتَةُ وَ الْبَيْتَةُ ( تَقْطَعُ الْهَمْزَةَ وَتُوصَلُ ) . وَتُقَالُ « الْبَيْتَةُ »  
لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ . وَتُنْصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَيَعْتَمِدُ الَّذِينَ يُحِطُّونَ التَّنْكِيرَ ( بَيْتَةً ) . وَيُوجِبُونَ التَّعْرِيفَ  
( الْبَيْتَةَ ) :

( ١ ) عَلَى قَوْلِ ابْنِ بَرِّي : إِنَّ سَيِّبَوِيَّ وَأَصْحَابَهُ ( الْبَصْرِيِّينَ )  
لَا يُجِيزُونَ إِلَّا : ( لَا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةَ ) .

( ٢ ) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ : « وَقَوْلُهُمْ  
« لَا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةَ » أَيُّ : قَطْعًا » .

( ٣ ) وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ( الْبَيْتَةَ ) وَحَدَّهَا .

ولكن :

(١) جاء في اللسان والتاج : قال ابن بري : أجاز الفراء وحده التنكير (بتة) . وهو كوفي .  
(٢) قال ابن فارس في المجمل : يقال لما لا رجعة فيه : لا أفعله بتة .

(٣) نقل المصباح المنير قول ابن فارس . دون أن يجيز تعريف (بتة) .

أما الذين أجازوا كئيبهما (البتة ، بتة) فهم أصحاب :  
(١) التاج (٢) واللسان (٣) والصحاح (٤) والمختار (٥) والمحكم (٦) والقاموس (٧) ومد القاموس (٨) ومتن اللغة (٩) وكشف الطرقة .

وقد اختلفوا في همزة (البتة) ؛ فمنهم من يقول إنها همزة قطع ، ومنهم من يقول إنها همزة وصل . ومنهم من يميز همزتي القطع والوصل كئيبهما ؛ فالذين أبدوا همزة القطع (البتة) :

(١) قال الدماميني في شرح التسهيل : زعم في الباب أنه سجع في (البتة) قطع الهمزة (٢) أوردتها القاموس همزة قطع (البتة) . والذين أبدوا همزة الوصل (البتة) . هم أصحاب :

(١) الصحاح (٢) والمختار (٣) ومد القاموس . والأعلام : (٤) سيبويه (٥) وابن السكيت (٦) والخليل بن أحمد . والذين أجازوا الهمزتين (البتة والبتة) هم أصحاب : (١) التاج

(٢) وكشف الطرقة (٣) ومتن اللغة .  
لذا قل : البتة أو البتة أو بتة .

### (٥٩) بت الأمر

ويقولون : بت فلان في الأمر . والصباب : بت فلان الأمر ، أي : نواه وجرم به .

وجاء في الأساس : بت عليه القضاء وبت النية : جزمها . وجاء في المحكم : بت الشيء بيته وبيته : قطعها قطعاً مستأصلاً .

ويقولون : بتة السقر : جهده وأضناه (مجاز) .  
بت طلاق امرأته : جعله بانياً لا رجعة فيه (مجاز) .  
بت الحكم : أصدره بلا تردد .

### (٦٠) قضية سياسية بحث أو بحثة

ويخطئون من يقول : قضية سياسية بحثة . ويقولون إن علينا

أن نتقيد بكلمة (بحث) في المذكر والمؤنث ، والمثنى بتوعيه ، والجمع بتوعيه ، وقد أبد الصحاح هذا القول ، لكنه عاد فقال : «وإن شئت قلت : امرأة عربيته بحثة ، وثبتت وجمعت» .

لا شك في أن هذا الرأي هو الأقوى ؛ لأن فيه حداً فاعلاً لعلامات التأنيث والتنثية والجمع . وفي الاختصار بلاغة أي بلاغة .

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كابن منظور ، والفيروزآبادي . والريدي . وإدوارد لين ، وبطرس البستاني ، وجمع القاهرة ( المعجم الوسيط ) يجيزون لنا تأنيث كلمة (بحث) . وثبتتها . وجمعتها . وما دام ذلك يتفق وقاعدة التأنيث والتنثية والجمع . ويجزينا سلوك سبيل شاذ . فما علينا إلا أن نسمح للكاتب - إذا شاء - أن يقول :

(١) قضية سياسية بحث . أو قضيتان بحث ، أو قضايأ بحث .

أو : (٢) قضية سياسية بحثة .  
أو : (٣) قضيتان سياسيتان بحثتان .  
أو : (٤) موضوعان سياسيتان بحثان .

أو : (٥) قضايأ سياسية بحثة .  
أو : (٦) أمور سياسية بحثة .

### (٦١) بحوث و أبحاث

ويخطئون من يجمع (بحث) على (أبحاث) . ويقولون إن الصواب هو : بحوث ؛ لأن المعجمات كلها تذكر ذلك .

ولأن النحاة منوا جمع (فعل) على (أفعال) . اعتماداً على ما جاء في الجزء الثاني من كتاب سيبويه (ص ١٧٥) . وهو قوله : «إن جمع (فعل) على (أفعال) ليس بالباب في كلام العرب ، وإن كان قد ورد منه بعض ألفاظ ؛ كأفراح وأفراذ وأجداد» .

وقد اقتدى سيبويه كثير من النحاة حتى عصرنا هذا . كما فعل الشيخ مصطفى الغلابي في كتابه «جامع الدروس العربية» ، إذ قال : «ما كان على وزن (فعل) ، وهو صحيح العين غير مضاعف ، لا يجمع على (أفعال) قياساً . وإنما يجمع على (أفعال) . لكنه قد شد جمع : زند ، وفرخ ، وزرع ، وحمل على وزن : زناد وأفراح وأرباع وأحمال» .

وقد اقتدى سيبويه كثير من النحاة حتى عصرنا هذا . كما فعل الشيخ مصطفى الغلابي في كتابه «جامع الدروس العربية» ، إذ قال : «ما كان على وزن (فعل) ، وهو صحيح العين غير مضاعف ، لا يجمع على (أفعال) قياساً . وإنما يجمع على (أفعال) . لكنه قد شد جمع : زند ، وفرخ ، وزرع ، وحمل على وزن : زناد وأفراح وأرباع وأحمال» .

وقد أخطأ النحاة كما أخطأ إمامهم سيبويه بسبب :  
الأول : أحصى التصريح وحاشيته ٢٨ جمعاً لـ (فعل) على (أفعال) :

(١) فرخ وأفراح (٢) حبر وأخبار (٣) زند وأزناد (٤) حمل وأحمال (٥) شكل (٦) سمع (٧) لفظ (٨) لحظ (٩) مخل (١٠) رأي (١١) سطر (١٢) حفن (١٣) لحن (١٤) نجد (١٥) فرد (١٦) ألف (١٧) أنف (١٨) أرض (١٩) رمس (٢٠) عرش (٢١) نهر (٢٢) نذل (٢٣) شخص (٢٤) شرط (٢٥) حفر (الشاة السمية) (٢٦) بغض (٢٧) دخل (٢٨) ضرب

السبب الثاني : جاء في الصفحة ٣٩٢ من الجزء الخامس من كتاب «إرشاد الأريب لمعرفة الأديب» تأليف ياقوت الرومي . وطبعة المستشرق الإنكليزي مرغوليث . ما نصه :

«حدث أبو حيان التوجيدي . قال : «قال الصاحب بن عباد يوماً : «فعل» (بفتح فسكون ، ويريد ما كان منه صحيح العين . ليس من الأنواع التي ذكروها) و «أفعال» قليل . ويرغم النحويون أنه ما جاء منه إلا : زند وأزناد ، وفرخ وأفراح وفرذ وأفراد . فقلت له : أنا أحفظ ثلاثين حرفاً (أي : كلمة) كلها : فعل وأفعال . فقال : هات يا مدعي . فسرذت الحروف . ودللت على مواضعها من الكتب ، ثم قلت : ليس للنحوي أن يلزم هذا الحكم إلا بعد التبحر ، والسماع الواسع ، وليس للتقليد وجه ، إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً . . . .

وهذا كفولهم : ففعل على عشرة أوجه ، وقد وجدته أنا يزيد على عشرين وجهاً ، وما انتهت في التتبع إلى أقصاه . فقال : خروجك من دعواك في فعل يدل على قيامك في (فعل)» .

وتورد محاضر جلسات الانعقاد الرابع لجمع القاهرة ، صفحة ٥١ ، قول العلامة الأب انستاس الكرملي :

«إن النحاة لم يصيبوا في قولهم : إن فعلاً لا يجمع على أفعال إلا في ثلاثة الفاظ . لا رابع لها . وهي : فرخ وأفراح وحمل وأحمال . وزند وأزناد . وأكد ابن هشام أن لا رابع لها . والذي وجدته أن ما سمع عن الفصحاء من جموع فعل على أفعال أكثر مما سمع من جموعه ، - أي : المطردة - على أفعال ، أو فعال . أو فعول . فعدد ما ورد على أفعال هو ١٤٢

اسماً . وعلى فعال ٢٢١ اسماً . وعلى فعول هو ٤٢ . فإن بسلموا بجمعهم قياساً مطرداً على أفعال أحق وأولى ؛ لأن عدد ما ورد فيها هو ٣٤٠ لفظاً . وكلها منقولة عنهم . لورودها في الأمهات

المعتمدة . مثل القاموس واللسان» . ثم قال : «بحق للمجمع ألا يعتمد على مجرد الأقوال . التي تداولها النحاة ناقلين الأقوال . الواجد عن الآخر . بلا اجتهاد . ولا إيمان في التحقيق بأنفسهم . أما الذي يؤيده الاجتهاد فمخالف لما أثبتوه . وقد حان الوقت . أن ينادي المجمع على رؤوس الملا بهذه القاعدة الجديدة . المبينة على أقوال الأئمة الفصحاء . . . .»

ثم ذكر أن كل الأئمة ، التي وجدها هي لصحيح العين والفاء . وقد قرر مؤتمر مجمع القاهرة ، في ١٩٧٠ ، جواز جمع فعل على أفعال ، ويدخل في ذلك مهموز الفاء ومعتلها والمضعف (مجلة المجمع ، العدد ٢٦ ، الصفحة ٢٢٣) .

لذا علينا أن نسلم بجمع (فعل) على (أفعال) قياساً مطرداً ، دون أن نخشى النحاة والمعجمات .

(٦٢) نفت الصل سمة وندى التوب

بالماء لا بحة

ويقولون : يخ التوب بالماء . والصباب : ندى التوب بالماء ، أي : أخرجه من فيه فحاً كقطرات الندى . ويقولون : يخ الصل سمة . والصباب : نفت سمة .

### (٦٣) البخور

ويطلقون على الشيء ، الذي يعطي رائحة ذكية حين نحرقه ، اسم بخور . والصباب : بخور (بتخفيف الخاء) .

### (٦٤) عقيدة نبيلة أو مبدأ نبيل

ويخطئون من يقول : فلان ذو مبدأ نبيل ، ويقولون إن الصواب هو : فلان ذو عقيدة أو منهج أو خطة ؛ وحجتهم أن المعجمات كلها ليس فيها كلمة (مبدأ) ، التي تظهر في المصدر الميمي ، واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي (بدأ) .

ولكن صاحب (متن اللغة) يقول ما نصه : المبدأ : الخلق الذي ثبت عليه صاحبه ، ويبنى عليه أعماله «مولد» .

لذا أرى أن نستعمل كلمة (مبدأ) ؛ لأن الناس في العالم

العربي كَلِمَةً يفهمونَ مَدْلُولَهَا الحديثَ ، وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَانِنَا . فما هو رأيُ مَجَامِعِنَا ؟

### (٦٥) بَادَرَ إِلَيْهِ

ويقولون : بَادَرَ لِحَارِهِ لِمَسَاعِدَتِهِ . وَالصَّوَابُ : بَادَرَ إِلَى حَارِهِ لِمَسَاعِدَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (بَادَرَ) يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَزْرِ (إِلَى) لَا بِ (اللَّامِ) .

وَمَعْنَى بَادَرَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .  
( رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٦٦) أَبَدَلَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا تُبَدِّلُ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُبَدِّلُ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةٌ : ٦١ ] .

### (٦٧) بَرَحَ الْمَكَانَ وَبَارَحَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : بَارَحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرَحَ الْمَكَانَ بِيَرْحِهِ وَبِرَاحًا وَبِرَوْحًا . قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ ٨٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ فَلَمَّا أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ لِي أَبِي ، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ .

وَلَكِنْ مَعْنَى بَارَحَهُ مَبَارَحَةٌ وَبِرَاحًا : فَارَقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ( حَفَرَ ) مَا نَصَّهُ : « فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارَحَ الْأَرْضَ حَتَّى فَعَلَ الثَّلَاثَ » .

لِذَا أَرَى أَنْ نَقُولَ : ( بَارَحَ الْمَكَانَ ) وَ ( بَرَحَ الْمَكَانَ ) مَا دَامَ عُمَرُ وَأَبْنُ مَنْظُورٍ قَدْ اسْتَعْمَلَا أَوَّلَهُمَا ، وَمَا دَامَتِ الْمُعْجَمَاتُ قَدْ أَجَازَتِ اسْتِعْمَالَ ثَانِيهِمَا .

### (٦٨) الْبِرْدَعَةُ أَوْ الْبِرْدَعَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُوضَعُ عَلَى الْجِمَارِ أَوْ الْبَعْلِ لِتُرْكَبَ عَلَيْهِ ، كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ : بِرْدَعَةٌ . وَالصَّوَابُ : بِرْدَعَةٌ أَوْ بِرْدَعَةٌ . وَجَمَعَهُمَا : بِرَادِعٌ وَبِرَادِعٌ .

### (٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

ويقولون : بَرَزَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ بَرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : بَرَزَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّزًا عَظِيمًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ : فَاقَ أَصْحَابَهُ فِيهِ . أَمَا مَعْنَى بَرَزَ فَهُوَ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءِ .

وَمِنْ مَعَانِي بَرَزَ : (١) ظَهَرَ بَعْدَ حُمُولِ .

(٢) بَرَزَهُ : أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ .

(٣) بَرَزَ الْفَرَسُ : سَبَقَ فِي الْحَلَبَةِ .

(٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : نَجَّاهُ .

(٥) بَرَزَ عَلَى الْأَقْرَانِ : فَاقَهُمْ .

### (٧٠) بِرُوسِيمٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَبَاتِ الْعَلْفِ الْمَتَّازِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ ، اسْمَ بِرُوسِيمٍ . وَالصَّوَابُ : بِرُوسِيمٍ . وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي الشَّامِ اسْمَ الْفِضَّةِ وَهِيَ عَائِمَةٌ ، كَمَا ذَكَرَ النَّبْهَاسِيُّ فِي مُعْجَمِهِ ، وَاسْمَ الْبُرْسِيمِ الْحِجَازِيِّ فِي مِصْرَ . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَثْنِ اللُّغَةِ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمَ الْفِضْفِصَةِ ، وَيُضَيَّفُ إِلَيْهَا اللِّسَانُ اسْمَ الْفِضْفِصِ وَالرُّطْبَةَ أَيْضًا .

### (٧١) بَشَرَ الصَّابُونَ

ويقولون : بَشَرَ الصَّابُونَ وَالسَّقْرَجَلِ . وَالصَّوَابُ : بَشَرَهُمَا أَوْ أَبَشَرَهُمَا .

أَمَا الْفِعْلُ بَشَرَ بِبَرَشٍ أَوْ بَرَشًا أَوْ أَبَشَرَ ، فَيَعْنِي :

(١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقَطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ : أَبَشَرَ وَبَشَرَ ، وَهِيَ بَرَشَاءٌ وَبَرَشَةٌ .

(٢) مَكَانٌ أَبَشَرَ : كَثِيرُ النَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَازٌ) .

(٣) سَنَةٌ بَرَشَاءٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

### (٧٢) بِرُطِيلٍ

ويقولون عَنِ الرَّشْوَةِ (مُتَلَكِّةُ الرِّاءِ) : بِرُطِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بِرُطِيلٍ . وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّنَهَا غَيْرَ فَصِيحَةٍ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : بِرُطْلَةٌ فَتَبْرُطِلُ ، أَيْ : رَشَاءُ فَارْتَشَى . وَجَمَعَ بِرُطِيلٍ : بِرَاطِيلٍ .

### (٧٣) بُرْعُوثٌ وَبِرْعُوثٌ ، وَبِرْعُوثٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ الطُّفَيْلِيِّ الصَّغِيرِ الْمُرْعَجِ اسْمَ بُرْعُوثٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُرْعُوثٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ

الجلال السُّيوطِيُّ فِي كِتَابِ ( الْبِرْعُوثِ ) أَنَّهُ مُتَلَكِّتُ الْبَاءِ . وَذَكَرَ الذَّمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ : ( حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ ) : ( الْبِرْعُوثِ ) بِالْبَاءِ الْمُتَلَكِّتَةِ ، وَضَمَّ بَائِهِ أَشْهُرٌ مِنْ كَثَرِهَا .

### (٧٤) الدَّوَارَةُ أَوْ الْبِرْكَارُ أَوْ الْبِرْجَلُ

ويقولون : اسْتَعْمَلَ الْمُهَنْدِسُ الْبِرْكَارَ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ اسْمَ فِرْجَارٍ أَوْ بِيْكَارٍ . وَقَدْ عَرَفَتِ الْعَرَبُ الْفِرْجَارَ . وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ اسْمُ الدَّوَارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ . أَمَا فِرْجَارٌ أَوْ بِيْكَارٌ فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَارْسِيَّتَانِ ، وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الْوَسِيطَ إِلَيْهِمَا كَلِمَةُ الْبِرْجَلِ .

### (٧٥) الْبِرْمِيلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْخَشَبِيِّ ، الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْخَلُّ وَخِلَافَهُ اسْمُ بَرْمِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بِرْمِيلٍ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ أَقْرَبُهَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمٌ : ٦٥ .

### (٧٦) الْبُرْهَةُ وَالْهَيْهَةُ

ويقولون : أَقَامَ عِنْدَهُ بُرْهَةً ، ( يُرِيدُونَ : مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ ) . وَالصَّوَابُ : أَقَامَ عِنْدَهُ هَيْهَةً ، أَوْ مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بُرْهَةٍ : الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الزَّمَانِ ( كَمَا يَقُولُ الصَّيْحَاغُ ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ .

وَيُورِدُ الصَّيْحَاغُ وَلِسَانَ الْعَرَبِ وَتَاجَ الْعُرُوسِ كَلِمَةَ بُرْهَةٍ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بُرْهَةٍ .

وَيُجِيزُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنْ تُشْمَلَ (بُرْهَةً) الْمُدَّةُ الْقَصِيرَةُ أَيْضًا ، وَلَكِنَّا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَيْهَةٍ لِلْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ جِدًّا دَقْمًا لِلتَّيْسِاسِ .

### (٧٧) الْبِسْلَةُ

ويقولون : الْبِزْلِيَا أَوْ الْبِزَالِيَا طَعَامٌ لَدُّ . وَالصَّوَابُ : الْبِسْلَةُ أَوْ الْبِسْلَى طَعَامٌ لَدُّ .

### (٧٨) بَلْبَلُ الْإِبْرِيْقِ لَا بَرَبُوزُهُ

وَيُسَمُّونَ قَنَاةَ الْإِبْرِيْقِ الَّتِي يُنْصَبُ مِنْهَا الْمَاءُ بَرَبُوزًا ، أَوْ

زَبْبُوعَةً . وَصَوَابُهُ : بَلْبَلُ الْإِبْرِيْقِ . وَالْجَمْعُ : بَلَابِلٌ . وَمِنْ مَعَانِي الْبَلْبَلِ :

(١) طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْحَوَائِمِ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي طَلَاقَةِ اللِّسَانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .

(٢) الْخَفِيفُ فِي السَّرِّ ، الْمِغْوَانُ فِيهِ . وَهُوَ الْبَلْبَلِيُّ وَ الْبَلَابِلُ .

(٣) سَمَكٌ قَلْدَرُ الْكَفِّ .

### (٧٩) الْبُسْطُ

وَيُجَمَعُونَ الْبِسَاطَ عَلَى أَبْسِطَةٍ . وَالصَّوَابُ : بُسْطٌ . وَالْبِسَاطُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، أَقْرَبُهَا جَمْعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمٌ ١٨٦ ، تَعْرِيْبًا لِكَلِمَةِ tapis الْفَرَنْسِيَّةِ .

### (٨٠) مُغْفَلٌ لَا بَسِيطٌ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ مُغْفَلٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مُغْفَلَةٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْبَسِيطِ تَعْنِي :

(١) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .

(٢) الْمُنْبَسِطَ بِلِسَانِهِ .

(٣) خِلَافَ الْمُرْكَبِ . مَا لَا تَعْقِدُ فِيهِ .

(٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الْوَجْهِ : مُتَهَلِّلٌ (مَجَازٌ) .

(٥) رَجُلٌ بَسِيطُ الْبَدَنِ : كَرِيمٌ مُسْمَاحٌ (مَجَازٌ) .

أَمَا ( الْبَسِيطَةُ ) فَهِيَ مَا اسْتَسَطَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى مِنْهَا .

### (٨١) بَوَاسِلٌ وَ بُسْلٌ وَبِسْلَاءٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَالٌ بَوَاسِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ بَاسِلٌ وَرَجَالٌ بُسْلٌ ، وَرَجُلٌ بَسِيلٌ وَرَجَالٌ بَسْلَاءٌ ؛

لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَوَاسِلٌ) هِيَ جَمْعُ (بَاسِلَةٌ) . وَيَدْعُونَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ صِفَاتِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلٌ) سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَفَارِسٌ وَنَاكِسٌ ( النَّاكِسُ : الرَّجُلُ الْمَطْاطِيُّ رَأْسُهُ ) ، فَتُصْبِحُ : هَوَالِكٌ وَفَوَارِسٌ وَنَوَاكِسٌ .

وَلَكِنْ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاَصِرِينَ اهْتَدَى ، فِي الْكَلَامِ الْقَصِيحِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَصِفَتْ لِمُدَّكَرٍ عَاقِلٍ . وَمِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ : سَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ، سَابِحٌ وَسَوَابِحٌ ، حَابِسٌ وَحَوَاسِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ، كَسَاهِنٌ وَكَوَاهِنٌ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزٌ ، حَاجٌ وَحَوَاجٌ ، رَافِدٌ وَرَوَافِدٌ ، غَائِبٌ وَعَوَائِبٌ .

وَقَبْلَ ذَلِكَ وَقَفَ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ

خزانة الأدب ( في الجزء الأول ، صفحة ١٩٠ . طبعة المطبعة السلفية ) . عند كلامه على يَبِّسُ الفَرَزْدَقِ :  
وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتهم

حُضِعَ الرِّقَابُ ، نَوَاصِحَ الأَبْصَارِ  
وما نَضَمْتَهُ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ (نواكس) ، فَعَرَضَ أَمْسِلَةً  
مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، جَاوَزَتْ العَشْرَةَ . ثُمَّ وَصَلَتْ بَعْدَهُ إِلَى مَا يُرْبِي  
عَلَى التَّلَايِينِ .

وذكر القويبي ، في مادة (فوس) من المصباح المنير ،  
بَعْضًا مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ الَّتِي ذُكِرَتْ أَمَّا ، وَبَعْضًا يُغَايِرُهَا ،  
مِثْلُ : صَاحِبِ وَصَوَّاجِبِ ، وَنَاكِصِ وَنَوَاصِصِ ، وَخَوَالِفِ (جَمْعُ  
خَالِفٍ وَخَالِفَةٍ ، وَهُوَ القَاعِدُ المُتَخَلِّفُ) .

وقال الزبيدي في مُعْجَمِهِ (تاج العروس) ، في مادة  
قُرَّانَ ، عِنْدَ الكَلَامِ عَلَى (قَوَارِي) ، مَا نَصَّهُ : (قَوَارِيءِ)  
كَدَنَانِيرٍ - وَفِي نَسَخَتِنَا (قَوَارِي) كَقَوَاعِلِ ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا  
مِنَ التَّحْرِيفِ . قُلْتُ : إِذَا كَانَ جَمْعُ «قَارِي» فَلَا مُخَالَفَةَ  
لِللِّسْمَاعِ وَلَا لِلْقِيَاسِ ، فَإِنَّ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى «فَوَاعِلٍ» .

لِذَا ، لَا يُخْطِئُ مَنْ يَجْمَعُ كُلَّ صِفَةٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ عَلَى  
وِزْنِ (فَاعِلٍ) عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، وَلَكِنْ الأَفْضَلُ أَنْ لَا تَجْمَعُ عَلَى  
(فَوَاعِلٍ) إِلاَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَجِدُهَا فِي المَعَاجِمِ .

أَمَّا (فَاعِلٍ) ، إِذَا كَانَ وَصْفًا خَاصًّا بِالمَوْثِقِ العَاقِلِ ، فَإِنَّهُ  
يُجْمَعُ عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، مِثْلُ : طَالِقٍ وَطَوَالِقٍ ، وَحَامِلٍ وَخَوَامِلٍ ،  
وَعَاقِرٍ وَعَوَاقِرٍ .

وَإِذَا كَانَ (فَاعِلٍ) اسْمًا ، يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٍ)  
أَيْضًا ، مِثْلُ : جَائِزٍ وَجَوَائِزٍ (الجَائِزُ : الخَشْبَةُ فَوْقَ حَائِطَيْنِ . أَوْ  
الخَشْبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ خَشْبَ السَّقْفِ) . وَمِثْلُ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلِ  
(الكَاهِلُ : المَكَانُ الَّذِي تَتَلَقَى فِيهِ الكَيْفَانُ) .

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (فَوَاعِلٍ) كُلُّ وَصْفٍ لِمَذْكَرٍ غَيْرِ  
عَاقِلٍ ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) ، مِثْلُ : صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ ، وَشَاهِقٍ  
وَشَوَاهِقٍ .

## (٨٢) البِشَارَةُ أَوْ البِشَارَةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا يُعْطَى لِلْمُبَشِّرِ بَحْرٍ مُفْرِحٍ اسْمَ  
بِشَارَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ بِشَارَةٌ (بِضَمِّ البَاءِ) ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى حَدِيثِ  
تَوْبَةَ كَعْبٍ : «فَاعْطَيْتُهُ نُؤْبِي بِشَارَةً» . وَلَكِنْ مَعْظَمُ المَعَاجِمِ  
تَقُولُ :

(١) البِشَارَةُ أَوْ البِشَارَةُ : مَا يُعْطَاهُ المُبَشِّرُ بِأَمْرٍ مُفْرِحٍ .  
(٢) البِشَارَةُ أَوْ البِشَارَةُ : مَا بُشِّرَتْ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كَمَا يَرَى  
أَبْنُ سَيِّدٍ ، أَوْ البِشَارَةُ المَطْلُوقَةُ لَا تَكُونُ إِلاَّ بِالخَيْرِ . وَتَكُونُ بِالشَّرِّ  
إِذَا كَانَتْ مُقْبَدَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ آلِ  
عِمْرَانَ : ﴿ تَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ العِمْ » .

وقال الفخر الرازي في أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ  
أَحَدُهُمُ بِالْأُنثَى ﴾ : « التَّبَشِيرُ فِي عُرْفِ اللُّغَةِ مُحْتَصٌ بِالخَيْرِ  
الَّذِي يُقْبَدُ السُّرُورَ ، إِلاَّ أَنَّهُ بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الخَيْرِ  
الَّذِي يُؤْتَرُ فِي البَشَرَةِ تَغْيِيرًا ، وَهَذَا يَكُونُ لِلخَيْرِ أَيْضًا » .

وجاء في اللسان : « وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّ بَشَرَةَ الإِنْسَانِ تَبْسِيطُ  
عِنْدَ السُّرُورِ ، مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يُفْقَانِي بِبَشَرٍ ، أَيُّ : يُوْجِهُ  
مُنْبَسِطٌ » .

(٣) البِشَارَةُ : مَا يُبَشِّرُ مِنْ ظَاهِرِ الجِلْدِ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : «أَمَرْنَا أَنْ تُبَشَّرَ الشَّوَابِ بِبَشَرًا» ، أَيُّ :  
نَحْفِئُهَا حَتَّى تَبِينُ بَشَرَتُهَا .

وَفِعْلُهُ : بَشَّرَ يُبَشِّرُ أَوْ يُبَشِّرُ بَشَرًا ، وَفِي المِصْبَاحِ : بَشَّرَ  
يُبَشِّرُ مِثْلُ : فَرِحَ يَفْرَحُ وَرَبًّا وَمَعْنَى :

(٤) البِشَارَةُ : الجَمَالُ وَالحُسْنُ . قَالَ الأَعَشَى :

وَرَأَتْ بَانَ الثَّيِّبِ جَا نَبَهُ البِشَارَةَ وَالبِشَارَةَ  
لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُطْلِقَ الكَلِمَةَ (بِشَارَةً) أَوْ (بِشَارَةً) عَلَى مَا  
يُعْطَى لِلْمُبَشِّرِ بَحْرٍ مُفْرِحٍ ، وَعَلَى كُلِّ خَيْرٍ سَارٍ أَوْ مُحْزِنٍ  
يُنْقَلُ إِلَيْهَا .

## (٨٣) بِأَشْرَ العَمَلِ

ويقولون : بِأَشْرَ فلانٍ بالعَمَلِ ، أَوْ فِي العَمَلِ . وَالصَّوَابُ :  
بِأَشْرَ العَمَلِ ، أَيُّ : وَلِيَهُ بِنَفْسِهِ (مَجَازٌ) .

## (٨٤) بَصْرَةُ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَصْرَهُ بِالشَّيْءِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : بَصْرَهُ الشَّيْءِ . وَلَكِنْ أَساسُ البَلَاغَةِ يَقُولُ : «بَصْرَتُهُ كَذَا  
وَبَصْرَتُهُ بِهِ : إِذَا عَلَّمْتَهُ إِياهُ» .

وجاء في المصباح المنير : « وَيَعْدَى (الفعل بَصُرَ)  
بِالتَّضْعِيفِ إِلَى ثَانٍ ، قِيَالُ : بَصْرَتُهُ بِهِ تَبْصِيرًا » .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ القَامُوسِ فَالمَعْجَمُ الوَسِيطُ وَأَجَازُ الفَعْلِينِ : بَصْرَةُ  
الشَّيْءِ وَبَصْرَهُ بِالشَّيْءِ كِلَيْهِمَا .

## (٨٥) أَبْصَرَهُ ، بَصَّرَ بِهِ

ويقولون : أَبْصَرَ بِهِ يَبْقَهْرُ . وَالصَّوَابُ : أَبْصَرَهُ يَبْقَهْرُ  
وَمِنْ مَعَانِي أَبْصَرَهُ :

(١) أَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ .

(٢) جَعَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى البَصْرَةَ .

(٤) حَرَجَ مِنَ الكُفْرِ إِلَى الإِيمَانِ (مَجَازٌ) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَّحَ .

أَمَّا حَرْفُ الجِرِّ (الباء) ، فَتَبْلُو الفِعْلَ :

(١) بَصَّرَ بِالشَّيْءِ : رَأَهُ . أَبْصَرَهُ .

(٢) بَصَّرَ بِعَمَلِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ .

(٣) بَصَّرْتُهُ بِالشَّيْءِ أَوْ بَصَّرْتُهُ الشَّيْءَ : عَلَّمْتَهُ إِياهُ .

## (٨٦) البَصْوَةُ

ويقولون : بَصَّئَهُ جَمْرٌ . وَالصَّوَابُ : بَصْوَةٌ . وَهِيَ الشَّرُّ  
وَالجَمْرَةُ . يُسَالُ : مَا فِي الرَّمَادِ بَصْوَةٌ « أَيُّ : شَرَارَةٌ وَلَا جَمْرَةٌ .

وجاء في التاج : « والعامة تقول بَصَّة » .

## (٨٧) بَطَّخَ

ويفتحون بَاءَ الفَاكِهِةِ المَعْرُوفَةَ ، وَيَقُولُونَ : بَطَّخَ . وَالصَّوَابُ :  
بَطَّيْحَ . وَبُنْيُكِرُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ المُنِيرِ وَجُودَ اسْمٍ فِي العَرَبِيَّةِ  
وِزَانٌ فَعِيلٌ .

## (٨٨) البَيْطَارُ

وَيُطْلَفُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ الدَّوَابَّ ، وَيُسَمَّرُ نِعَالُهَا ،  
اسْمُ بَيْطَارٍ . وَهَذَا اسْمٌ كَثِيرٌ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ تَحْمِيلُ هَذَا  
الاسْمِ . وَالصَّوَابُ : بَيْطَارٌ (بِفَتْحِ البَاءِ ، لَا بِكسْرِهَا) . وَالجَمْعُ :  
بَيْاطِيرٌ .

وَمِنْ مَرَادِفَاتِ البَيْطَارِ : بَيْطَرٌ وَبَيْطَرٌ وَبَطِيرٌ وَبُيْبِطَرٌ .

## (٨٩) دِفَارٌ لَا بَطَانِيَّةَ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَتَّعَى بِهِ النَّاسُ بِطَانِيَّةً أَوْ حِرَامًا . وَفِي المَعْجَمَاتِ  
تُنْفِئُنَا كَلِمَةُ دِفَارٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ تَبْنِكِ الكَلِمَتَيْنِ .

وَيُجِيزُ بَعْضُ المَوْلَدِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالإِحْرَامُ  
مَصْدَرٌ : أَحْرَمَ الحَاجُّ ، لِأَنَّ المَحْرَمَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَخِيطًا ،

فَأَطَقُوا عَلَيْهِ لَفْظَ الإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّسْيِيَةِ بِالمَصْدَرِ . وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ أَبُو بَطُوطَةَ كَلِمَةَ «إِحْرَامٍ» بَدَلًا مِنْ «دِفَارٍ» .

## (٩٠) هَذَا البَطْنُ وَهَذِهِ البَطْنُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ البَطْنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ البَطْنَ  
مُذَكَّرٌ ، وَفِي الحَقِيقَةِ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ .  
جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالمُخْتَارِ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَ البَطْنِ  
لُغَةٌ .

وجاء في التاج : وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ  
تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ .

وَيُنْقَلُ مَدُّ القَامُوسِ عَنِ الصِّحَاحِ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ  
السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُمَا يَجِيزَانِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ (بَطْنٌ) . وَأَجَازَ الأَصْمَعِيُّ  
تَذْكِيرَهُ وَتَأْنِيثَهُ .

وَذَكَرَ السُّيُوطِيُّ فِي المُزْهِرِ ، نَقْلًا عَنِ ابْنِ مَالِكٍ الأَلْفَاظَ  
مِمَّا يَذْكَرُ وَيؤنثُ مِنْ أَعْضَاءِ الحَيَوَانِ ، وَعَدَّ مِنْهَا البَطْنَ .

وَنَصَّ أَبُو الأَثَرِ عَلَى جَوَازِ تَذْكِيرِ البَطْنِ وَتَأْنِيثِهِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا تَذْكِيرُ البَطْنِ وَتَأْنِيثُهُ .

## (٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بُولَدِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَلَدِي ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّخْصِ :  
بَعَثَهُ ، وَلِلشَّيْءِ : بَعَثَ بِهِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُقَالُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ  
فُلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحَدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بُولَدِي ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ مَعَ  
شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ المُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الفِعْلَ يُعْدَى إِلَيْهِ بِالبَاءِ ،  
نَحْوُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ أَوْ بِرِسَالَةٍ ؛ لِأَنَّ الأَشْيَاءَ لَا تَذْهَبُ  
وَحَدَهَا ، بَلْ تَذْهَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ المُرْسَلُ حَيَوَانًا ،  
يَعْرِفُ المَكَانَ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يَعْرِفُ حَمَامُ الرَّاجِلِ وَالجَوَادُ وَالكَلْبُ  
وَبَعْضُ الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى المَأْزِلِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ :

بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَنْرِي ، إِذَا كَانَ جَوَادِكَ قَدْ تَعَوَّدَ الذَّهَابَ  
إِلَى مَنْرِكَ بِنَفْسِهِ . وَتَقُولُ : بَعَثْتُ بُولَدِي أَوْ بِالجَوَادِ إِلَى المَنْزِلِ ؛  
إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفَانِ الطَّرِيقَ إِلَى المَنْزِلِ وَحَدَهُمَا ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى  
دَلِيلٍ يُرْشِدُهُمَا إِلَيْهِ .

جاء في لسان العرب : « بَعَثَهُ بِبَعَثِهِ نَعْنًا : أَرْسَلَهُ وَحَدَهُ ،  
وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ » . وَالمَبْعُوثُ بِهِ هُنَا قَدْ يَكُونُ شَخْصًا ،  
وَقَدْ يَكُونُ شَيْئًا غَيْرَ عَاقِلٍ .

وفي الآية ٢١٣ من سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾.

### (٩٢) البِعَادُ

ويقولون: أَضْنَى أُمَّةُ الْبِعَادِ. وَالصَّوَابُ: الْبِعَادُ (أَحَدُ مُصْنَدِي الْفِعْلِ: بَاعَدَ). أَمَا بَعَادُ فَمَعْنَاهَا: بَعِيدٌ، وَمِثْلُهَا: بَاعِدٌ. وَجَمْعُ بَعِيدٍ وَبَاعِدٍ وَبُعَادٍ، هُوَ: بُعْدَاءٌ وَبُعْدٌ وَبُعْدَانٌ. أَمَا الْمِبَاعِدَةُ فَهِيَ الْمَصْدَرُ الثَّانِي لِلْفِعْلِ بَاعَدَ، وَتَعْنِي: الْبُعْدُ.

### (٩٣) بَعِيدٌ مِمَّا، بَعِيدٌ عَنَّا

ويقولون: هُوَ بَعِيدٌ عَنَّا. وَالْأَعْلَى: هُوَ بَعِيدٌ مِمَّا. جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾. وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا: ﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْظٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾. (اللسان والتاج).  
وجاء في الراسيطة: تَبَعَدَ مِنْهُ وَعَمَّه.

### (٩٤) انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

ويقولون: انْضَمَّوْا إِلَى بَعْضِهِمْ الْبَعْضُ، وَشَكَّلُوا بِبَعْضِهِمْ الْبَعْضُ. وَالصَّوَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَشَكَّلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

### (٩٥) لَا يَنْبَغِي لَهُ

ويقولون: لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا. وَالصَّوَابُ: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ (يس): ﴿..... وَلَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾.

وقد جاء الفعل (ينبغي) في القرآن الكريم سبع مراتٍ، مَثَلًا بِحَرْفِ الْجَزْ (اللام)، وجمع هذه الأفعال سُبِقَتْ بِأَدْوَاتِ نَفْيٍ.  
(راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

### (٩٦) الْمُقْدُونِسُ لَا الْبُقْدُونِسُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ أَسْمَ بُقْدُونِسٍ، بَيْنَا تُجْمَعُ الْمَعَامِجُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: مُقْدُونِسٍ، وَيَقُولُ مِصْطَفَى

بِكُرَّةٍ أَبِيهِمْ. أَي: جَاءُوا جَمِيعًا، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ (الأصمعي).

(راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

### (١٠٠) هَذَا الْبَلَدُ وَهَذِهِ الْبَلَدُ

ويُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ الْبَلَدُ جَمِيلَةٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ، وَيَسْتَشْهِدُونَ:

(١) بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾. وَيُورِدُ كَلِمَةَ (البلد) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُذَكَّرَةً ثَمَانِي مَرَّاتٍ أُخْرَى.

(٢) وَيَذَكِّرُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَامِرِ (بَلَدٌ وَبَلَدَةٌ) مَعًا، مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلَدٌ) مُذَكَّرَةٌ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ تِلْكَ الْمَعَامِرُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّانِيثُ كِلَاهِمَا.

(٣) وَبِاسْتِشْهَادِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ بِالآيَاتِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (البلد) مُذَكَّرَةً، وَبِالَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (البلدة) مُؤنثَةً، وَفِي آيَاتٍ مُفْصَلَةٍ عَنِ الْأَوَّلِ.

(٤) وَيَقُولُ الْقَامُوسُ: «التَّزْوِيلُ بِلَدٍّ مَا بِهِ أَحَدٌ»، وَلَمْ يَقُلْ: مَا بِهَا أَحَدٌ.

ولكن:

(أ) عَدَمُ الْاسْتِشْهَادِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلَدٌ) مُؤنثَةً، وَعَدَمُ وَرُودِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤنثَةً لَا يَعْنِي عَدَمَ جَوَازِ تَأْنِيثِهَا.

(ب) قَالَ الْلسَانُ: «الْبَلَدُ: الدَّارُ (بِمَانِيَّةٍ)». قَالَ سَبِيحُ يُونُسَ: هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدِ فَانْتِ؛ لِأَنَّ (البلد) هُنَا حَمَلَتْ مَعْنَى الدَّارِ، وَالدَّارُ مُؤنثَةٌ.

(ج) وَتَلَاةُ الْمِصْبَاحِ فَقَالَ: «الْبَلَدُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ. وَالْجَمْعُ: بِلْدَانٌ. وَبِلْدَةٌ الْبَلَدُ وَجَمْعُهَا: بِلَادٌ».

(د) ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا وَرَدَ فِي الْلسَانِ. وَهَذِهِ الْبُرَاهِينُ تُجِزُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ:

(١) هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ.

(٢) هَذِهِ الْبَلَدُ جَمِيلَةٌ.

### (١٠١) بَلَعَ الطَّعَامَ وَبَلَعَهُ

ويُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ: بَلَعَ الطَّعَامَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: بَلَعَ الطَّعَامَ، اسْتِنَادًا إِلَى:

(١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّتِ فِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ.

(٢) ثُمَّ قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ.

(٣) قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ.

(٤) قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ فِي مَتَحَرِّجِ الْأَلْفَاظِ.

(٥) فَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي فِي الْمَفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ.

(٦) فَالرَّازِي فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.

(٧) فابن منظور في اللسان.

(٨) فالفيروزآبادي في القاموس.

(٩) فالزبيدي في التاج.

(١٠) فالبيهقي في محيط المحيط.

(١١) فمجمع اللغة العربية القاهري في المعجم الوسيط.

ولكن:

اقْتَصَرَ أَبُو مَنْصُورٍ التَّعَالِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ «فَهْمُ اللَّغَةِ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ» عَلَى قَوْلِ: بَلَعَ (بفتح اللام) الطَّعَامَ فِي فَصْلِ (تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة).

وَأَجَازَ كَسَرَ اللَّامِ فِي الْفِعْلِ (بلع) وَفَتْحَهَا:

(أ) السُّيُومِيُّ الَّذِي قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: «بَلَعْتُ الطَّعَامَ بَلْعًا (مِنْ بَابِ تَعَبٍ)، وَالْمَاءَ وَالرِّيقَ بَلْعًا (سَاكِنِ اللَّامِ)، وَبَلَعْتُهُ بَلْعًا (مِنْ بَابِ نَعَجٍ)، لَعَةً».

(ب) وَتَلَاةُ أَدُورِدٍ لِابْنِ فِي مُعْجَمِهِ (مَدِّ الْقَامُوسِ)، فَأَجَازَ مَا يَأْتِي:

(١) بَلَعَ الْمَاءَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بَسْكَينِ اللَّامِ).

(٢) وَبَلَعَ الطَّعَامَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِفَتْحِ اللَّامِ).

(٣) وَبَلَعَهُ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَبْلَعُهُ بَلْعًا.

(٤) وَابْتَلَعَهُ يَبْتَلَعُهُ ابْتِلَاعًا.

(٥) وَتَبَلَعَهُ تَبْلَعًا.

(٦) وَبَلَعَمَهُ بَلْعَمَةً [ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ هَذَا الْفِعْلَ عَنِ الصِّحَاحِ

والتاج في مادّة (بَلَعَمَ)].

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (ابْتَلَعُ) بِالْمَثَلِ

الْعَرَبِيِّ: «لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَبَلَعْ رَفِيقًا»، وَقَالَ

إِنَّ مَعْنَاهُ: لَا يَصْلُحُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْظِمَ غَيْظَهُ

لِلْمُرَافَقَةِ.

(ج) ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مُعْجَمِهِ (مَثَلِ اللَّغَةِ): بَلَعَ

يَبْلَعُ بَلْعًا، وَبَلَعَ يَبْلَعُ بَلْعًا لَعَةً.

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ:

(١) بَلَعَ الطَّعَامَ .

و (٢) بَلَعَ الطَّعَامَ .

وَأَنَا أُوْرِي فَتَحَ اللَّامَ ، لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ لَامَ ( بَلَعَ ) فِي الْأَفْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ كَأَقْفَاءِ .

(١٠٢) بِلْقَيْسٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ اسْمَ مَلِكَةٍ سَبَأَ ( بِلْقَيْسِ ) ، وَيَفْتَحُونَ الْبَاءَ ، وَالصَّوَابُ كَسَرُهَا : ( بِلْقَيْسِ ) .

(١٠٣) بِلَادُونًا ، تَوْرِيشَلِي ، بَالُو ، أَبُو لُونِيوس

وَيَكْتَبُونَ : بِلَادُونًا وَتَوْرِيشَلِي وَبَالُو وَأَبُولُونِيوسَ بِلَامَيْنِ ، وَيَكْتَفُونَ بِكِتَابَةِ ( نُونٍ ) وَاحِدَةً وَ ( رَاءٍ ) وَاحِدَةً فِي الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَوْضَعُ شَدَّةٌ عَلَيْهِمَا . وَالصَّوَابُ : أَنْ يَضَعُوا شَدَّةً عَلَى ( اللَّامِ ) كَمَا وَضَعُوهَا عَلَى ( النَّونِ وَالرَّاءِ ) ، وَعَلَى ( النَّاءِ ) فِي ( فَالْتَا ) وَ ( غَمَيْتَا ) ، وَعَلَى النَّونِ فِي ( قَيْنَا ) ، وَالرَّاءِ فِي ( كَانِبَرَا ) ، وَمَا شَاهَبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ .

(١٠٤) زَادَ الطَّيْنَ بِلَّةً

وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا تَحُلُّ نَكْبَةً جَدِيدَةً بِإِنْسَانٍ ، فَوْقَ النَّكَبَاتِ السَّابِقَةِ : زَادَتْ هَذِهِ النَّكْبَةُ الطَّيْنَ بِلَّةً . وَالصَّوَابُ : زَادَتْ الطَّيْنَ بِلَّةً . وَفَعَلْهَا : بِلَّةً بِلَّةً وَبِلَّةً وَبِلًا .

(١٠٥) بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ ( أَبِلَّةً ) عَلَى ( بِلْهَاءِ ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بِلَّةٌ ؛ لِأَنَّ ( فَعْلًا ) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، قِيَاسِيٌّ لِكُلِّ وَصْفٍ لِمُدَّكَّرٍ عَلَى وَزْنِ ( أَفْعَلٍ ) ، وَوَصْفٍ لِمَوْثِقٍ عَلَى وَزْنِ ( فَعْلَاءِ ) ، مِثْلُ : أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءٌ : حُمْرٌ . وَأَبِلَّةٌ وَبِلْهَاءٌ : بِلَّةٌ .

وَلَكِنْ التَّاجُ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « الْبِلْهَاءُ ( كَكْرَمَاءِ ) : الْبِلْدَاءُ ( مُؤَلَّدَةٌ ) » .

لِذَا قُلْ : هُمْ بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءٌ .

وَالْأَبِلَّةُ : هُوَ الَّذِي ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وَعَجَزَ رَأْيُهُ .

أَمَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الصَّفَةِ بَاءً ، فَجَبَّ قَلْبُ ضَمَّةِ الْفَاءِ كَثْرَةً ، لِكَيْ تَسْلِمَ الْبَاءُ مِنَ الْقَلْبِ ، نَحْوُ : أَيْبُضٌ وَبَيْضَاءٌ ،

وَجَمَعُوهَا : بِيضٌ .

(١٠٦) بُنْدُقِيَّاتٍ

وَيَجْمَعُونَ الْبُنْدُقِيَّةَ الَّتِي تَرْمِي بِهَا الرِّصَاصَ عَلَى تَبَادُقٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى : بُنْدُقِيَّاتٍ . أَمَّا تَبَادُقٌ فَهِيَ جَمْعُ بُنْدُقٍ ، وَهُوَ مَا يَتَقَلَّبُ بِهِ ( فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ) . وَوَاحِدَةُ الْبُنْدُقِ : بُنْدُقَةٌ . وَالْبُنْدُقُ أَيْضًا : مَا يُرْمَى بِهِ ( مَجَازٌ ) .

(١٠٧) نُزُلٌ لَا يَنْسِيُونَ

وَيَقُولُونَ : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي الْبَنِيُونَ ، وَكَلِمَةُ بَنِيُونَ قَرْنِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي نُزُلٍ . وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَلَّدَةِ ، أَيْ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ قَدِيمًا بَعْدَ عَضْرِ الرِّوَايَةِ .

(١٠٨) كُسِرَتْ بِنَهْرِهِ

وَيَقُولُونَ : كَسِرَ بِنَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : كُسِرَتْ بِنَهْرِهِ ؛ لِأَنَّ الْبِنِيرَ مُؤَنَّثَةٌ وَمَكْسُورَةُ الصَّادِ . وَالْبِنِيرُ هِيَ الْإِصْبَعُ بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْخَنِيصِرِ . وَجَمَعُهَا : بِنَاصِرٍ وَبِنَاصِرَةٌ . أَمَّا الْخَنِيصِرُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَفْتَحَ صَادُهَا فَتَقُولُ الْخَنِيصِرُ أَيْضًا . وَجَمَعُهَا : خَنَاصِرٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا تُجْمَعُ الْخَنِيصِرُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ ، مِثْلُ : فَرَسِينَ وَفَرَسِينَ ( الْفَرَسِينَ : طَرَفٌ خَفِيفٌ الْبَعِيرِ ) .

(١٠٩) الْمَصْرِفُ التَّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ

لَا الْبِنْتُ

وَيَقُولُونَ : الْبِنْتُ التَّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . وَيُصَحِّحُهَا بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : الْمَصْرِفُ التَّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . وَالصَّوَابُ : الْمَصْرِفُ التَّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : صَرَفَ يَصْرِفُ صَرْفًا . وَاسْمُ الْمَكَانِ يُصَاحُ عَلَى وَزْنِ ( مَفْعَلٍ ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْأَخْرِ مَكْسُورَ التَّيْنِ فِي الْمَضَارِعِ .

(١١٠) بَنَاتٌ أَوْى

وَيَجْمَعُونَ أَبْنَى أَوْى عَلَى أَبْنَاءِ أَوْى . وَالصَّوَابُ : بَنَاتٌ أَوْى ؛ لِأَنَّ الْأَبْنَى مِنْ غَيْرِ الْعَاقِلِ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ .

أَمَّا أَبْنَى عَرَسٍ وَأَبْنَى نَعَشٍ فَقَدْ حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يُقَالُ : بَنَاتٌ عَرَسٍ وَبَنُو عَرَسٍ ، وَبَنَاتٌ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ . وَلَا أُدْرِي

لِمَاذَا شَدَّ هَذَا عَنِ الْقَاعِدَةِ .

(١١١) ابْنِ

وَيَكْتَبُونَ كَلِمَةَ ( أَبْنِ ) ، إِذَا جَاءَتْ صِفَةً بَيْنَ عِلْمَيْنِ أَوْ لَقَبَيْنِ أَوْ كُنْيَتَيْنِ . دُونَ هَمْزَةِ وَصْلِ ، نَحْوُ : جَاءَ زِرَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسَافِرُ فُوَادُ بْنُ خَالِدٍ ، وَمَاتَ سَالِمُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ . وَقَدْ حَدَّثَتْ الْعَرَبُ هَمْزَةَ وَصْلِ ( أَبْنِ ) بَيْنَ الْأَعْلَامِ ، لِجِبْهَا الْإِحْتِصَارَ فِي الْكِتَابَةِ ، وَلَاهْتِمَائِهَا الشَّدِيدَ بِالْأَنْسَابِ . وَاضْطُرَّارِهَا إِلَى إِيرَادِ كَلِمَةِ ( ابْنِ ) عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، عِنْدَمَا يَذْكُرُونَ نَسَبَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَلِمَةُ ( أَبْنِ ) صِفَةً ، فَإِنَّمَا تَنْبِتُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِيهَا ، وَتَوْنُ الْأَسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا ، نَحْوُ : إِنْ مُحَمَّدًا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ . فَكَلِمَةُ ( أَبْنِ ) هُنَا خَبَرٌ ( إِنْ ) ، لَا صِفَةً لِمُحَمَّدٍ . وَإِذَا تَقَدَّمَتْ كَلِمَةُ ( أَبْنِ ) أَدَاةُ اسْتِفْهَامٍ ، نَحْوُ : هَلْ يَأْسِرُ أَبْنِ تَمِيمٍ ؟ أَوْ إِذَا تَبَيَّنَ أَوْ جُمِعَ ، نَحْوُ : وَسِيمٌ وَبَاهِرُ أَبْنَا مُحَمَّدٍ ، وَقَبِيصَلُ وَهَيْلَالُ وَخَالِدُ أَبْنَاءِ رَشَادٍ .

وَتَنْبِتُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي ( أَبْنِ ) أَيْضًا ، إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْجِدِّ أَوْ إِلَى الْأُمِّ ، نَحْوُ : مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ابْنَةُ عِمْرَانَ . فَهُنَا وَقَعَتْ ( ابْنَةُ ) بَيْنَ عِلْمَيْنِ ، وَأَنْبَتْنَا هَمْزَةَ الْوَصْلِ أَيْضًا . وَإِذَا شَبَّ حَذَفَ الْهَمْزَةَ ، قُلْنَا : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ( بِالنَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ ) .

أَمَّا إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ ( أَبْنِ ) بَيْنَ عِلْمَيْنِ ، وَكَانَتْ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ ، فَإِنَّمَا نَكْتَبُهَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَنَقُولُ بِطَاطِي التَّارِيخِ رَأْسَهُ إِجْلَالًا وَاحْتِرَامًا لِقَسَائِدِ الْعَرَبِ الْقَدِّ الْعَظِيمِ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ .

لَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْنَا إِعَادَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي رَأْسِ السَّطْرِ قَدِيمًا ، لِأَنَّ الْمَخْطُوطَاتِ كَانَتْ فِي الْمَاضِي تَكْتَبُ عَلَى رِقِّ طَوِيلٍ عَرِيضٍ ، أَوْ عَلَى جَرِيدَةٍ مِنَ النَّخْلِ كُنْطِطُ أَوْ رَاقِفَا ، أَوْ عَلَى وَرَقِ خُرَّاسَانِيٍّ عَرِيضٍ ، مَصْنُوعٍ مِنَ الْكَتَّانِ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْوَرَقِ ، وَصَلَ إِلَى الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ بِوَسَائِطِ صُنَاعٍ مِنَ الصِّينِ ، صَنَعُوهُ فِي خُرَّاسَانَ عَلَى مِثَالِ الْوَرَقِ الصِّينِيِّ . فَخَوْفًا مِنْ أَنْ تَنْسَى أَنَّ كَلِمَةَ ( ابْنِ ) كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِعِلْمٍ ، يُبْعَدُ الْمَسَافَةَ ، فَإِنَّمَا كُنَّا مُضْطَرِّينَ إِلَى إِعَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ .

أَمَّا الْآنَ - وَقَدْ بَلَّغَتْ الطَّبَاعَةُ مَا بَلَّغَتْهُ مِنَ الرُّقِيِّ ، وَأَصْبَحَ أَكْبَرُ كِتَابٍ مَطْبُوعٍ ، لَا يَتَجَاوَزُ عَرْضَ الصَّفْحَةِ فِيهِ بَضْعَةُ عَشْرٍ سِتْمَتْرًا ، يَسْتَطِيعُ الْفَارِسِيُّ ، فِي أَقَلِّ مِنْ ثَانِيَّةٍ ، نَقْلَ بَصْرِهِ

مِنْ نِهَائِهِ سَطْرًا إِلَى أَوَّلِ السَّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ - فَأَنَا لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِمُتَوَصِّلَةِ كِتَابَةِ كَلِمَةِ ( ابْنِ ) بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ ، أَوْ لِقَبَيْنِ ، أَوْ لِقَبَيْنِ فِي آخِرِ السَّطْرِ ، وَ ( ابْنِ ) فِي أَوَّلِ السَّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا الْعُلُوبَةِ يَا تَرِي ؟

أَمَّا إِقْتَاءُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى كَلِمَةِ ( ابْنِ ) عِنْدَمَا لَا تَكُونُ مَسْبُوقَةً بِعِلْمٍ ، فَهَذَا شَيْءٌ مَعْقُولٌ .

(١١٢) ابْنُ الْأَخْنَاءِ

وَيَكْتَبُونَ الْقَلْبَ ب ( ابْنِ الْحَنَائِيا ) ، وَالصَّوَابُ : أَنْ يُكْتَبَ ب ( ابْنِ الْأَخْنَاءِ ) ؛ لِأَنَّ الْحَنِيَّةَ هِيَ الْقَوْسُ ، وَجَمَعُهَا : حَنَائِيَا وَحَنِيَّةٌ . أَمَّا ( الْأَخْنَاءُ ) فَهِيَ جَمْعُ : ( حَنُونٍ ) ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ كَالضِّلَعِ وَمُنْعَرَجٌ الْوَادِي . وَمِنْ كُنَى الْقَلْبِ :

ابْنُ الصَّدْرِ ، وَابْنُ الْأَضْلَعِ ، وَابْنُ الْأَضْلَعِ ، وَابْنُ الْجَوَانِحِ . وَمِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَرَادِقَةِ لِلْقَلْبِ ، أَوْ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ : الْفُوَادُ ، الْجَنَانُ ، الْخَفَاقُ ، الْوَجَابُ ، نَاقِوسُ الصَّدْرِ ، وَحَيْدُ الصَّدْرِ ، فَتَى الصَّدْرِ ، نَاسِكُ الصَّدْرِ ، رَاهِبُ الصَّدْرِ ، قَدُّ الصَّدْرِ ، بَلْبَلُ الصَّدْرِ ، هَزَارُ الصَّدْرِ ، وَاحِدُ الْأَخْنَاءِ ، وَاحِدُ الْأَضْلَعِ ، أَوْ الْأَضْلَاعِ ، أَوْ الضَّلُوعِ ، أَوْ الْأَضْلَعِ ، أَوْ نَاسِكُ الْأَضْلَاعِ ، أَوْ الْأَضْلَعِ ، أَوْ الضَّلُوعِ ، أَوْ الْأَضْلَعِ ، أَوْ النَّابِضِ .

(١١٣) بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَاهِلِهِ

قَالَ الْخَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً : زَفَّهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

ثُمَّ حَدَا الْحَرِيرِيُّ حَدِيثَهُ فِي كِتَابِهِ « دَرَةُ الْغَوَاصِ » ، وَقَالَ : وَيَقُولُونَ لِلْمُعْرَسِ : قَدِ بَنَى بِأَهْلِهِ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى عَرْسِيهِ ، بَنَى عَلَيْهَا قُبَّةً ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَعْرَسَ : بَانَ .

وَجَاءَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، فَصَحَّحَ فِي « مَجَازِ أُسَاسِهِ » خَطَأَهُمَا ، وَقَالَ : « وَمِنَ الْمَجَازِ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ : دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُعْرَسَ كَانَ يَبْنِي عَلَى أَهْلِهِ خِيَاءً ، وَقَالُوا : بَنَى بِأَهْلِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْرَسَ بِهَا » .

وأجاز اللسان : بنى على أهله وبأهله ، وروى حديث أنس : « كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ بزئب » . وفي حديث علي عليه السلام قال : « يا بنى الله ! متى تبنيني ؟ » ، أي : تدخلني على زوجتي . وقال ابن الأثير : حقيقته : متى تجعلني أبني بزوجتي ؟  
وقال جرير العود :

بنيتُ بها قبلَ المحاقِ بِلَيْلَةٍ  
فكانَ محاقاً كلُّه ذلكَ الشهرِ  
وقال ابن جني : بنى بأهله : زفها .

وأجاز التاج : بنى عليها وبها ، وذكر أن الجوهري الذي خطأ من يقول : بنى بأهله ، عاد فاستعمله في كتابه .  
وقال ابن الأثير : « قد جاء ( بنى بأهله ) في غير موضع من الحديث وغير الحديث » .

وجاء في كشف الطرقة : « قال ابن بري : بنى بأهله غير متكرر ، لأن بنى بها بمعنى دخل بها » . وقال ابن قتيبة : « يقال لكل داخل بأهله بان . والباء وعقل قد يتعاقبان على معنى واحد ، نحو : أفاض بالقداح وعليها » . وعن ابن دريد : بنى بأهله : عرس بها . وقال أبو تمام :  
لم تطلع الشمس فيه يومَ ذلك على  
بانٍ بأهلٍ ، ولم تغرب على عزبٍ  
لذا قل : بنى على أهله وبنى بأهله ، ولا تخف .

( ١١٤ ) شَحَبَ لَوْنُ الثَّوْبِ أَوْ نَصَلَ لَابِهَتْ  
ويقولون : بهت لون ثوبي . والصواب : شحَبَ لونه ، أو تَغَيَّرَ أَوْ ضَعُفَ أَوْ نَفِضَ أَوْ نَصَلَ .

ولكن جاء في المعجم الوسيط : « ومن المحدث : بهت اللون : ضعف وشحَب ، يقولون : ثوبٌ باهتٌ ، ولون باهتٌ » .  
ولا نستطيع الاعتماد على هذا القول ؛ لأن الوسيط لم يذكر أن مجمع القاهرة وافق عليه .

( ١١٥ ) قُطِعَتْ إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى  
أَوْ قُطِعَ إِبْهَامُهُ الْاَيْمَنُ

ويخطون من يقول : قطع إبهامه الأيمن ، ويقولون إن

الصواب هو : قُطِعَتْ إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى ؛ لأنها مؤنثة ، كما ورد في الصحاح ، ولكن المصباح قال : « الإبهام من الأصابع أتى على المشهور . والجمع : إبهامات وأباهيم » . وقال الليخاني والمحكم والقاموس إن الإبهام مؤنثة وقد تذكر . وأيدهم في ذلك المد والثن والوسيط . والإبهام هي الإصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرجل ، وهي ذات سلامتين ( السلاهي : عظام الأصابع في اليد والقدم ) .

( ١١٦ ) باعُهُ طَوِيلٌ

ويقولون : باعه طويل . والصواب : باعه طويل ، أو بوعه ، أو بوعه ( البوع : هذليته ) ، لأن كلمة ( باع ) مذكورة ، وليست مؤنثة ككلمة ( فزاع ) . قال أبو ذؤيب الهذلي حسب رواية اللسان :

فلو كان حبلاً من ثمانين قامه  
وحَمْسِينَ بوعاً نالها بالأنايل  
وفي الديوان : [ وتبعين باعاً ] . أمّا ( بوعاً ) فإنه رواية الأخصس الذي قال : يريد باعاً .

و ( الباع ) هو مسافة ما بين الكفتين ، إذا بسطتهما يمينا وشمالا . وجمعه : أبواع . ومن معاني ( الباع ) المجازية :

- ( ١ ) السعة في الكارم .
- ( ٢ ) الشرف والكرم .
- ( ٣ ) قَصْرُ باعُه عن ذلك : لم يسعه .
- ( ٤ ) رجلٌ طويلُ الباع ، أي : الجسم ، ولا يقال : قصير الباع في الجسم ، وإنما يقال : قصير الباع وطويله للتخيل والكرام .

( ١١٧ ) مَقْصِفٌ لَا بُوقِيَه

ويطلقون على محل اجتماع الخلان على الأكل والشرب واللهو اسم بوقية buffet . وقد وضع المجمع الثاني المصري لهذه الكلمة اسم : مقصيف في الجدول رقم ٢٥ . وهو من قولهم : رعدُ قاصف : في صوته تكسر . قال الزاغب الأصفهاني في كتابه ( المفردات في غريب القرآن ) : ومنه قيل لصوت المعازيف : قصف .

( ١١٨ ) طاقَةٌ زَهْرٍ لَا باقَةٌ

ويقولون : باقة من الزهر . والصواب : طاقَةٌ من الزهر .

والجمع : طاقات . أما الباقية فهي الحزنة من البقل ، كما يرى الصحاح واللسان والتاج . ومع ذلك اقترح على مجامعنا الموافقة على ( باقة ) أيضا .

( ١١٩ ) شُرْطَةٌ أَوْ شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطِيٌّ لَا بُولِيسَ

ويقولون : بوليس . والصواب : شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطَةٌ أَوْ شُرْطِيٌّ . وجمعه : شُرْط ، و ( شُرْطَة = الوسيط ) . وهي من الكلمات التي أقر استعمالها مجمع دمشق ، في الجدول رقم ٣ . والشُرْطُ سُمواً بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

( ١٢٠ ) ما أَشَدَّ بِياضَ الجِدَارِ ! ما أبيضَ الجِدَارِ ! وجهه أشدُّ سواداً من الليل أو أسودُّ من الليل

وخطأ جل البصريين ثم الحريري من يقول : ما أبيضَ الجدار ! ما أسودَّ الليل ! جدارنا أبيض من جداركم . وجهه أسود من وجهك ؛ لأن من شروط التعجب ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن ( أفعل ) الذي مؤنثه : ( فعلاء ) ، مثل : أبيض : بيضاء ، وأغور : عوراء .... وهكذا من كل صفة مشبهة تدل على لون أو عيب أو حلية أو شيء فطري . والشروط التي يجب توافرها لإصباغة ( أفعل التفضيل ) هي نفس الشروط التي لا بد من توافرها لصوغ ( فِعْلِي التَّعْجِب ) ، ولكن :

( ١ ) صرَّح بعض أئمة الكوفيين كالكسائي وهشام الضرير وغيرهما ، بأنه يصح مجيء التعجب مما يدل على الألوان والعاهات .

( ٢ ) وافقهم الأخصس ( بصري ) في العاهات دون الألوان ، ولكنه لم يأت بمسوغ منطقي لاستثنائه الألوان .

( ٣ ) ورد السماع يقدر من تلك الأشياء ، يكفي للقياس عليه ، مثل :

( أ ) حديث رسول الله ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من يشرب منها فلا يظمأ أبداً » . ( رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر ) .

( ب ) قول طرفة بن العبد :

إذا الرجالُ شتوا ، واشتدَّ أكلهمو  
فانت أبيضهم سربالَ طباح  
وقول الآخر :

جاريتي في ذرعها الفضااض  
أبيض من أختي بني إباح

( ج ) قول المتنبي ، وهو كوفي :

إنعد ، بعدت بياضاً لا يبيض له  
لأنت أسود في عيني من الظلم  
وقد جاء في شرح العكبري لديوان المتنبي عند شرح هذا البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ( ما أفعله ) ، في التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ، فالحجة لهم في مجيئه ، نقلاً وقياساً ، فأما النقل فقول طرفة . »  
ثم استشهد بالبينين المذكورين في ( ب ) من رقم ( ٣ ) .

« وأما القياس فإنما يجوزناه في السواد والبياض ، لكونهما أصل الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان » .

ولست أرى للكوفيين مسوغاً يجعلهم يقتصرون على اللونين الأبيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لوضع قاعدة تطبق على لون دون آخر ؛ فنحن لسنا من سكان الولايات المتحدة ، ولا جنوب أفريقيا أو روديسيا حتى نفرق بين الألوان .

( د ) من المسموع عن العرب في الألوان : أسود من حلك الغراب ، وأبيض من اللبن .

( ٤ ) نحن في حاجة شديدة إلى التعجب من الألوان والعيوب ، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا ، ودلت عليه التجارب العلمية من تعدد الدرجات في اللون الواحد ، وفي العاهة الواحدة ، وتفاوتها تفاوتاً كبيراً المعروف اليوم في البياض ، والحُمرة ، والخضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند الأطباء في العاهات ، كعاهة العمى التي منها عمى الألوان وعمى الضوء . ومثل هذا يقال في التعجب .

( ٥ ) أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الثانية والثلاثين ، التي عقدت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أفعل التفضيل مباشرة من كل وصف على وزن « أفعل فعلاء » .

لذا كان المذهب الكوفي الذي يبيع الصباغة من الألوان والعيوب والعاهات أقرب إلى السداد والمنطق ، وإن كنا لا نستطيع تخطيط المذهب البصري ، فنجز قول : ما أشد بياض الجدار ! وما أبيض الجدار ! ووجهه أشد سواداً من الليل ، أو أسود من الليل .

### (١٢١) مبيضة الكتاب

ويقولون : أنهى المؤلف مبيضة كتابه . والصواب : أنهى المؤلف مبيضة كتابه (بتضعيف الباء لا الصاد) .

### (١٢٢) مبيع ومبيوع ومباع

ويخطئون من يقول : مباع ، ويقولون إن الصواب هو : مبيع ومبيوع ، من باع الشيء يبيعه بيعاً . ولكن ابن القطاغ قال : أباعه الشيء : لغة في باعه ، مما يجز لنا أن نقول : هذه السلعة مبيعه ومبيوعة ومباعة .

وقد نعني بقولنا (المباع) : المعروض للبيع . وفعله : أباعه يبيعه أباعه ، فهو : مباع . قال الشاعر الجاهلي الأجدع بن مالك الهمداني :

ورضيت آلاء الكميت فمن يبيع  
قرسا فليس جوادنا بمباع

### (١٢٣) بين

ويجزون تكرار ظرف المكان (بين) في قولنا : كان ذلك آخر لقاء بين إسرائيل وبين الأنصار ، معتمدين على قول عنتره :

طال الثواء على رسوم المنزل  
بين اللكيك وبين ذات الحومل

وقول ذي الرمة :

بين النهار وبين الليل من عقدي  
على جوانبه الأوساط والهدب

وقول عدي بن زيد : بين النهار وبين الليل قد فصلنا  
وقول أعشى همدان :

بين الأشج وبين قيس بأذخ  
بخ بخ لوالديه وللموود

وأنا أوثر الأكتفاء بذكر كلمة (بين) الأولى ، في عطف اسم ظاهر على آخر ، وحذف الثانية . للأسباب الآتية :

إلى الضرائر الشعرية ، لا يحلوا من ضعف في التركيب يستحسن اجتنابه .

أقول هذا رغم أن ابن بري يجز تكرار (بين) إذا وقعت

(١) لا يمكننا الاعتماد على الشعر وحده ؛ لأن الوزن قد يفرض إعادة كلمة (بين) على الشاعر ، وقد تكون ضرورة شعرية ، لم يذكرها العلامة محمود شكري الألوسي في كتابه «الضرائر» وما يسوغ للشاعر دون الناثر «معترفاً بأن الضرائر كثيرة ، ولا يمكن حصرها بعدد معين .

(٢) انتقد الشيخ نصر الهوريني ، في حاشية القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ذكره (بين) مرتين بين اسمين ظاهرين ، فصححها التاج ، واكتفى بذكر (بين) الأولى .

(٣) أورد اللسان والتاج في سياق كلامهما عن (بين) أربع عشرة جملة ، ذكرت فيها كلمة (بين) مرة واحدة ، في عطف اسم ظاهر على اسم ظاهر آخر ، دون أن تذكر كلمة (بين) الثانية .

(٤) كرر اللسان (بين) في إحدى عباراته ، مرة واحدة ، فاضطر التاج إلى أن يصححها بعده ، وحذف (بين) الثانية . وأرجح أن ذلك التكرار كان خطأ مطبعياً ؛ لأن صاحب اللسان اشتبهه بدقيقه .

(٥) تقول المعجمات إن كلمة (بين) تأتي بمعنى (وسط) ، فنقول : جلست بين القوم ، كما نقول : وسط القوم . فهل نقول في مثل هذه الحال : جلست بين فلان وبين فلان وبين فلان ، إلى أن تأتي على ذكر الأسماء كافة ؟ فهذا تكرره البلاغة ، ولا يبيغها اللوق .

(٦) هذا بالنسبة إلى المعجمات ، أما بالنسبة إلى المنطق ، فلا أدرك الحكمة من تكرار (بين) في قولنا : جلست وسم بين نزار وبين تميم . وما دام ظرف المكان (بين) يدل هنا على مكان بين اسمين ظاهرين ، فهل يقبل العقل أن يحل وسم ، في آن واحد ، مكانين : واحداً بين نزار وسم ، وآخر بين تميم ونزار ؟

(٧) أما من حيث البلاغة ، فخير الكلام ما قل ودل .

(٨) هنالك حالة واحدة يجب فيها تكرار (بين) ، هي : عندما تأتي مضافة إلى مضمير ، فنقول : لا بد من حرب ضرور بيننا وبين إسرائيل . أو : لا بد من حرب ضرور بيننا وبينهم .

هذا هو رأيي ، وهذه هي براهيني التي تحملي على أن أتصح بعدم تكرار بين ، إذا وقعت بين اسمين ظاهرين في النثر ، وبذل أقصى الجهد لعدم تكرارها في الشعر ؛ لأن اللجوء

فَلَا تَفْخَرْنَا فَإِنِّي نِزَارٍ  
لِعَلَاتٍ ، وَلَيْسُوا تَوَامِينًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :  
قَالَتْ لَنَا ، وَدَمَعُهَا تُوَامٌ  
كَالسَدْرِ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ  
عَلَى الَّذِينَ أَرْتَحَلُوا السَّلَامُ  
وقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ قِصَافِ الطُّهَيْرِيُّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمِ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ  
جَمِيلَ الْمَجِيَا وَاضِحًا غَيْرَ تُوَامٍ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :  
وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِئِهَا  
عَلَى ظَهْرِ تُوَامَةٍ نَاحِلَةٌ  
وَبَيْتِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،  
وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْمَرْقُشِ :

يَقُولُونَ : فَلَانَ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، وَبِالنَّاسِ يَنْخَمُ . وَالصَّوَابُ :  
فَلَانَ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، ثُمَّ يَنْخَمُ .  
(بالتالي) شَيْءٌ جَمَلَةٌ رَكِيكَةٌ جَدًّا ، وَلَا أُدْرِى كَيْفَ وَصَلَتْ  
إِلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ كِتَابِنَا .

### (١٢٨) التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ

ويقولون : أَحَبُّ شَرَابِ التَّمَرِ الْهِنْدِيُّ . وَالصَّوَابُ : أَحَبُّ  
شَرَابِ التَّمَرِ الْهِنْدِيُّ ؛ لِأَنَّ النَّعْتِ يَجِبُ أَنْ يَتَّبَعَ الْمُنْعُوتَ مِنْ حَيْثُ  
تَعْرِيفُهُ وَتَنْكِيرُهُ .

### (١٢٩) التَّوَامُ وَالتَّوَامَانِ

وَيُخَطِّئُ اللَّيْثُ مَنْ يَقُولُونَ لِلْمَوْلُودِينَ مَعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ :  
هَذَا تُوَامَانٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ التَّوَامَ يُقَالُ لِلْمَوْلُودِينَ ، وَلَا يُقَالُ  
لِلوَاحِدِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هَذَا  
تُوَامٌ ، وَهَذَا تُوَامٌ أَوْ تُوَامَانٍ ، وَهَذِهِ تُوَامَةٌ . أَمَّا الْجَمْعُ فَهُوَ :  
تَوَائِمٌ وَتَوَامٌ ، وَيُجْمَعُ فِي الْعَمَلِ جَمْعًا سَالِمًا أَيْضًا ، فَنَقُولُ :  
هَمْ تَوَامُونَ ، وَهُنَّ تَوَامَاتٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) بَنُو الْعَلَاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ شَتَّى .

## باب التَّوَامِ

### (١٢٤) الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفَّةُ

ويقولون : ذَهَبْتُ إِلَى الْمُتَحَفِّ لِأَرَى الْآثَارَ الْقَدِيمَةَ ،  
بَدَلًا : ذَهَبْتُ إِلَى الْمُتَحَفِّ أَوْ الْمُتَحَفَّةِ . فَاَلْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَذْكُرُ  
أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَضِعَ كَلِمَةُ ( الْمُتَحَفِّ ) لِمَوْضِعِ التُّحَفِ الْفَتِيَّةِ  
أَوْ الْأَثَرِيَّةِ . وَالْجَمْعُ : مُتَاحِفٌ .  
ثُمَّ جَاءَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ « الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ » ، وَفِيهَا أَنَّ  
جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَجَازَ فَتَحَ الْجِمِّ أَيْضًا فِي كَلِمَةِ ( الْمُتَحَفِّ ) .

وَأَبَاحَ مُؤْتَمَّرُ الْمُجْمَعِ اللُّغَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ ( فِي دَوْرِهِ الثَّلَاثَةِ  
وَالثَّلَاثِينَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي كَانُونِ الثَّانِي ( يَنَايِرِ ) ١٩٦٧ ) ، زِيَادَةَ  
التَّاءِ لِلثَّانِيَةِ فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَكَانِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْمُوعِ  
الصَّحِيحِ الْوَارِدِ لَهَا ١٢٦ كَلِمَةً ، خُتِمَتْ فِيهَا صِيغَةُ الْمَكَانِ بِتَاءِ  
الثَّانِيَةِ .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ : « إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ  
حُصُولِ شَيْءٍ بِمَكَانٍ ، وَضَعُوا لَهَا « مَفْعَلَةٌ » ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُطَّرَدٌ  
فِي كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، كَقَوْلِكَ : أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ » . ثُمَّ سَرَدَ أَمْثَلَةً  
كثيرةً .

وَأُورِدَ « النَّحْوُ الْوَاقِي » أَمْثَلَةً كَثِيرَةً مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ ، عَلَى  
وزن « مَفْعَلَةٌ » بِمِثْلِ : مَوْرَقَةٌ وَمَعْنَبَةٌ وَمَبْلَحَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَدَابَّةٌ  
وَمَذْهَبَةٌ وَمَمْلَةٌ ، لِلأَمَّاكِنِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْوَرَقُ وَالْعِنَبُ وَالْبَلْحُ  
وَالأَسْوَدُ وَالذَّنَابُ وَالذَّهَبُ وَالرَّمْلُ . لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مُتَحَفٌّ  
وَمُتَحَفَّةٌ . وَجُوزَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ مُؤَخَّرًا اسْتِعْمَالَ مُتَحَفِّ لِشُيُوعِهَا .

### (١٢٥) تَعَسُّ ، تَاعِيسٌ ، تَعِيسٌ

ويقولون : عَاشَ فِي تَعَاسِيَةٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي تَعِيسٍ .  
وهو تَاعِيسٌ وَتَعِيسٌ ، لَا تَعِيسٌ .  
وَفِعْلُهُ : تَعَسَّ يَتَعَسَّ تَعَسًّا = هَلَكَ وَانْحَطَّ وَعَثَرَ .

### (١٢٦) تَفْلٌ لَا تِفْلٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يَسْتَقِرُّ فِي أَسْفَلِ السَّوَاتِلِ مِنْ كَدَرٍ اسْمٍ

## باب الشاء

(١٣١) أَثْدِي ، تُدْيِي ، نِدْيِي ، نِدَاءٌ

وَيَجْمَعُونَ النَّدْيَ عَلَى أَثْدَاءٍ كَقَوْلِهِ شَوْفِي :

وَكَانَ أَثْدَاءُ التَّوَاهِدِ بَيْنَهُ

وَكَانَ أَفْرَاطُ الْوَلَايِدِ تَوْتُهُ

وَالصَّوَابُ : أَثْدِي وَتُدْيِي وَنِدْيِي (إِتْبَاعًا لِمَا بَعْدَهَا مِنْ الْكَنْزِ) ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى : نِدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ وَسِيَاهٍ (المصباح والمد) .

وَجَمَعَهُ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ عَلَى (تُدِينِ) ، بِقَوْلِهِ :

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسَيِّبَاتٍ

لَهُنَّ الرِّبْلُ يَمْدُدْنَ التُّدِينَا

وَلَكِنَّ اللِّسَانَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّهُ كَالْعَلَطِ .

وَالنَّدْيُ يُدَكَّرُ وَيُوْنَثُ .

(١٣٢) النَّرَى وَالتَّرَابُ وَالعُبَارُ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ عَلَى النَّرَى فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ . وَالصَّوَابُ :

وَقَعَ عَلَى التَّرَابِ فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ ؛ لِأَنَّ (النَّرَى) هُوَ التَّرَابُ النَّدْيُ ، وَلَيْسَ لِلتَّرَابِ النَّدْيُ عُبَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَاذَا كَلَبَ بِأَكْلِ النَّرَى مِنَ العَطَشِ » ، أَيِ : التَّرَابِ النَّدْيِ .

وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ : النَّرَى : التَّرَابُ النَّدْيُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَدْيًا ، فَهُوَ تَرَابٌ ، وَلَا يُقَالُ حِينْتِي : نَرَى .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ النَّرَى ﴾ . وَفَسَّرَ النَّرَى بِالتَّرَابِ النَّدْيِ .

(١٣٣) تُكْنَاتُ العُجُودِ وَتُكْنَهُمْ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَجْمَعُ تُكْنَةً عَلَى تُكْنَاتٍ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا مُكْسَرًا ، وَيَقُولُونَ : تُكْنٌ . وَيَصِحُّ هَذَا الجَمْعُ كَمَا يَصِحُّ جَمْعُهَا جَمْعَ مَوْنٍ سَالِمًا ، فنقول : تُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ . وَالتُّكْنَةُ هِيَ مَرْكَزُ الأَجْنَادِ وَجَمْعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لُؤَاءٌ وَلَا عِلْمٌ . وَهِيَ فَارِسِيَّةُ الأَصْلِ .

وَمِنْ مَعَانِي التُّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الرِّيَابَةُ وَالعَلَامَةُ .

(٢) الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الجَمَاعَةَ مِنَ الطَّيْرِ .

(٣) السَّرْبُ مِنَ الحَمَامِ .

(٤) القِلَادَةُ .

(٥) القَبْرُ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ المَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرْكَزُ العُجُودِ .

وَيُحْطَى آخَرُونَ فَيَقُولُونَ : تُكْنَةٌ بَدَلًا مِنْ تُكْنَةٍ .

(١٣٤) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْنَا رِسَالَةٌ فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ الأَخِيرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ ؛ اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ البَصْرِيِّينَ ، الَّذِي لَخَّصَهُ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، بِقَوْلِهِ :

« إِذَا كَانَ العَدَدُ مُضَافًا وَأُردَتْ تَعْرِيفُهُ ، عَرَفَتْ المُضَافَاتُ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ الأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ ، فنقول : ثَلَاثَةُ الأَثْوَابِ وَمِائَةٌ (أَوْ ثُرَى : مِئَةٌ) الذَّرْهَمِ وَالأَلْفُ الذَّنْبَارِ ، وَمِثْنُهُ قَوْلُهُ : مَا زَالَ مُدٌّ عَقَدَتْ بِدَاؤُهُ إِزَارَةٌ فَسَمَا ، فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ وَقَوْلُهُ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ ، أَوْ يَكْشِفُ العَنَا

ثَلَاثُ الأَثَافِي وَالدَّبَارِ السَّلَاقِعِ »

وَلَكِنْ :

(١) وَرَدَ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، جَاءَ فِيهِمَا : « ... وَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ » ، وَ « ثُمَّ قرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ » .

(٢) أَجَازَ الكَوْفِيُّونَ إِذْحَالَ « أَلَنْ » عَلَيْهِمَا مَعًا ، وَيَحْتَجُونَ بِشَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ تَجْعَلُ مَذْهَبَهُمْ مَقْبُولًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ . كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَى الثَّلَاثَةَ الأَثْوَابِ .

وَقَدْ قَالَ الشَّيْهَابُ الحَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتَيْهِ عَلَى (دُرَّةِ العَوَاصِمِ) : إِنَّ ابْنَ عَصْمَوْنَ قَالَ : « هُوَ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ » .

لِذَا يَحْوِزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) ثَلَاثَةُ الأَثْوَابِ .

(٢) وَالثَّلَاثَةُ أَثْوَابٍ .

(٣) وَالثَّلَاثَةُ الأَثْوَابِ .

(١٣٤) أَثْمَرٌ (لَا زِمٌّ وَمُتَعَدِّ)

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَ (أَثْمَرَ) مُتَعَدِّيًا ، كَقَوْلِهِ : أَثْمَرَتِ الحَرْبُ نَصْرًا (مَجَازًا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الفِعْلَ (أَثْمَرَ) لَازِمٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَيَنْعَوْا ﴾ .

وعلى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ أَيْضًا : ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ .

(٢) وَاقتِصَارِ الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالقَامُوسِ عَلَى الفِعْلِ الأَلَزَمِ . (٣) وَقَوْلِ الأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : أَثْمَرَ القَوْمُ ، وَثَمَرُوا ثَمُورًا : كَثُرَ مَالُهُمْ . وَثَمَرَ مَالُهُ يَثْمُرُ : كَثُرَ .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ التَّاجُ : « قَالَ الشَّيْهَابُ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ : (أَثْمَرَ)

يَكُونُ لَازِمًا ، وَهُوَ المَشْهُورُ الوَارِدُ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ . وَوَرَدَ مُتَعَدِّيًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ فِي تَهْدِيئِهِ ، يُثْمِرُ ثَمْرًا فِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الفَصَّاحِ ، كَقَوْلِ ابْنِ المَعْتَرِ :

وَعَرَسَ مِنَ الأَحْبَابِ عَيَّيْتُ فِي النَّرَى

فَأَسْفَتُهُ أَحْضَانِي بِسَحِّ وَقَاطِرِ

فَأَثْمَرَ هَمًّا لَا يَبِيدُ ، وَحَمْرَةَ

لِقَلْبِي بِحَبِيئِهَا بِأَيْدِي الخَوَاطِرِ

وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيُّ :

وَتُثْمِرُ حَاجَةَ الآمَالِ نُجْحًا

إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا أَحْتِسَالِ » رَوَاهَا كَشْفُ الطَّرَةِ (حَاجَةُ الإِنْسَانِ) ، وَهُوَ المَعْقُولُ .

« وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ :

كَأَمَّا الأَغْصَانُ لَمَّا عَلَا

فُرُوعُهَا فَطَرَّ النَّدَى نَثْرًا

وَلَاحَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضُحَى

زَبْرَجْدٌ قَبْدِ أَثْمَرَ الدَّرَا »

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « قَالَ شَيْخُنَا : وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ القَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الإِعْجَازِ ، وَالسَّكَاكِي فِي المِفْتَاحِ . وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهُ ابْنُ أَشْرَفٍ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لِيُضَمِّنَهُ مَعْنَى الإِفَادَةِ » .

ثُمَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « أَثْمَرَ القَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ مِنَ العِشَاءِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : مَنْ أَطْعَمَ وَلَمْ يَثْمِرْ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وَلَمْ يُؤَيِّرْ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا الضَّيْفَانُ جَاءُوا قُمْ فَفَقَدِمَ

إِلَيْهِمْ مَا تَبَسَّرَ ، ثُمَّ آيُرْ

وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا

فَبَعْدَ الأَكْلِ أَكْرَمَهُمْ وَأَثْمِرْ

فَمَنْ لَمْ يَثْمِرِ الضَّيْفَانَ بَخْلًا

كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وَلَيْسَ يُؤَيِّرُ »

(ب) وَنَقَلَ كَشْفُ الطَّرَةِ بَعْضَ مَا جَاءَ فِي التَّاجِ ، وَأَضَافَ قَوْلَهُ : اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الفَصَّاحِ الفِعْلَ (أَثْمَرَ) مُتَعَدِّيًا ، إِلا أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِكَلَامِهِ ، كَقَوْلِ ابْنِ المَعْتَرِ (ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتِي ابْنَ المَعْتَرِ) ، وَأَرَدَفَهُمَا بِقَوْلِ مِهْيَابِ الدَّبَلَمِيِّ :

لَنَا فِي كَفَالَاتِ الأَمِيرِ غَرَائِصُ

سَثْمُورٌ خَيْرًا ، وَالكَرِيمُ كَرِيمُ

(ج) وذكرَ مَدَّ القاموس أسماءَ الكثيرين الذين استعملوا الفعل (أَمَرَ) لازماً ، والقليبين الذين أجازوا استعماله مُتَعَدِّياً .  
(د) وقال مثنى اللغَةِ :  
(١) أَمَرَ القَوْمَ : أطعمَهُم مِنَ البِمارِ .  
(٢) أَمَرَ الشَّجَرُ : حَرَجَ ثَمَرَهُ . طلع ثمره قبل أن ينضج .  
(٣) أَمَرَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ (مجاز) .  
(هـ) وقال المُعْجَمُ الوسيطُ : أَمَرَ القَوْمَ : أطعمَهُم الثَّمَرَ .  
فَمِنْ هذِهِ الأُمَّثِلَةِ نَرَى أَنَّ فِي وَسْئِنَا استعمالَ الفِعْلِ (أَمَرَ) لازماً ومُتَعَدِّياً .

### (١٣٥) كَانَتِ الفَتِيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَتِ الفَتِيَاتُ ثَمَانِيًا ، مُتَمِدِّينَ عَلَى القَاعِدَةِ ، الَّتِي لَا تَشْتَرِطُ فِي الكَلِمَاتِ المُنَوَّعَةِ مِنْ الصَّرْفِ ، الَّتِي عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، أَنْ تَكُونَ جَمْعًا لِكَيْ تُنْتَجِعَ مِنَ الصَّرْفِ . وَكُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى هذِهِ الصِّيغَةِ - وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا - مُنَوَّعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، مِثْلُ : سِرَاوِيلَ (اسمُ مُفْرَدٍ مُوْتَّئٍ ، وَقَدْ يَدُكَّرُ) ، وَطَبَاشِيرُ ، وَسِرَاحِيلُ (عَلِمَ عَلَى رَجُلٍ) . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، مَنَعَهُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالعُجْمَةِ ، مُضِيفًا إِلَيْهَا صِيغَةَ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .  
وَالصَّوَابُ أَنَّ نَقُولَ : كَانَتِ الفَتِيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا ؛ فَعَدَمُ تَبْوِينِ كَلِمَةِ (ثماني) عَلَى اعتباره اسماً مُنَوَّعًا مِنَ الصَّرْفِ ، يُشْبِهُ (غَوَانِي) وَ (جَوَارِي) فِي وَزْنِهِمَا اللَّفْظِيِّ . وَتَبْوِينُ كَلِمَةِ (ثمانيًا) عَلَى اعتبارها اسماً مُنَوَّعًا ، مُنْصَرَفًا .  
فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ كِلَا التَّبْوِينِ وَمُنْعِهِ جَائِزٌ .

### (١٣٦) الثَّمَنُ وَالقِيَمَةُ

قال الحريري في كتابه «درة العواصم» : «فَرَّقَ أَهْلُ اللُّغَةِ بَيْنَ القِيَمَةِ وَالثَّمَنِ ، فَقَالُوا : القِيَمَةُ هِيَ مَا يُوَافِقُ مِقْدَارَ الشَّيْءِ وَيُعَادِلُهُ ، وَالثَّمَنُ هُوَ مَا يَقَعُ التَّرَاضِي بِهٍ مِمَّا يَكُونُ وَفَقًا لَهُ ، أَوْ أَزِيدَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ » .

ولكن :

(١) اللِّسَانُ قَالَ : «وَالقِيَمَةُ وَاحِدَةٌ القِيَمِ ، وَأصلُهُ الواوُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالقِيَمَةُ ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ » .  
(٢) ثُمَّ قَالَ المِصْبَاحُ : «وَالقِيَمَةُ الثَّمَنُ الَّذِي يُقَاوِمُ المَتَاعَ ،

أَيُّ : يَقُومُ مَقَامَهُ » .  
(٣) ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ ، فَقَالَ مَا قَالَهُ اللِّسَانُ ، وَأَصَافُ : «وَقُومْتُ السِّلْعَةَ تَقْوِيمًا ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُهَا ، أَيُّ : ثَمَّتْهَا » .  
(٤) ثُمَّ قَالَ مثنى اللُّغَةِ : «القِيَمَةُ لِلشَّيْءِ : ثَمَّتُهُ بِالتَّقْوِيمِ » .  
(٥) وَقَالَ المُعْجَمُ الوسيطُ : قِيَمَةُ المَتَاعِ : ثَمَّتُهُ .  
وَفِي الحَدِيثِ : «قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قُومْتَنَا لَنَا . فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ المَقُومُ » . أَيُّ : لَوْ سَعَرْتَنَا ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ ، أَيُّ : حَدَّدْتَ لَنَا قِيَمَتَهُ .

### (١٣٧) ثُمَّ جَاءَ يَاسِرٌ

ويقولون : جَاءَ تَمِيمٌ ثُمَّ جَاءَ يَاسِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ تَمِيمٌ ثُمَّ يَاسِرٌ ، وَحَذَفَ الفِعْلُ (جاءَ) التَّسَانِي جَوَازًا ، وَحَذَفَ (بَعْدَ ذَلِكَ) وَجُوبًا ؛ لِأَنَّ حَرْفَ العَطْفِ (ثُمَّ) يَحْوِلُ المَعْنَى نَفْسَهُ .

### (١٣٨) فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءُهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : قَالَ نِزَارٌ أَثْنَاءَ خِطَابِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ نِزَارٌ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (أثناء) هُنَا لَيْسَتْ طَرْفًا ، وَلَا مُضَافَةً إِلَى مَا تَكْتَسِبُ مِنْهُ الطَّرْفِيَّةَ ، لِاسْتِغْنَائِي بِهَا عَنِ حَرْفِ الجَرِّ . وَهِيَ جَمْعُ (ثني) ، وَأَثْنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعِيْفُهُ .

وقد قال التاج في مُسْتَدْرَكِهِ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ كَذَا ، أَيُّ : فِي غَضَبِهِ . وَلَكِنَّهُ قَالَ فِيهِ أَيْضًا : أَنْفَذْتُ كَذَا نِثِي كِتَابِي ، أَيُّ : فِي طَبِي .

وقال المصباح : أَنْفَذْتُ كَذَا فِي نِثِي كِتَابِي ، أَيُّ : فِي طَبِي ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى : أَنْفَذْتُهُ نِثِي كِتَابِي .

وقال المصباح : أَثْنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعِيْفُهُ . وَجَاءُوا فِي أَثْنَاءِ الأَمْرِ ، أَيُّ : فِي خِلَالِهِ . وَمَا دَامُوا قَدْ أَجَازُوا (نِثِي) وَ (فِي نِثِي) ، فَلَا أَرَى مَا يَحْوِلُ دُونَ إِجَازَةِ (أثناء) وَ (فِي أَثْنَاءِ) . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الصَّفْحَةِ ٢٠٦ مِنَ الجُزْءِ ٢٥ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ القَاهِرَةِ ، أَنَّ مَوْثَمَ المَجْمَعِ أَجَازَ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : فِي أَثْنَائِهِ وَأَثْنَاءَهُ ، فِي كَانُونَ الثَّانِي ١٩٦٩ .

### (١٣٩) العَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢

ويقولون : هذِهِ هِيَ المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ ، وَاطَّلَعْتُ عَلَى المَحَاضِرَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ . وَالصَّوَابُ : الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ (بِنِسَاءِ

الجُزْأَيْنِ عَلَى الفَتْحِ فِي كِلْتَا الجُمْلَتَيْنِ) ؛ لِأَنَّ الأَعْدَادَ المُرَكَّبَةَ (١١-١٩) كَلَّمَا تُبْنَى بِجُزْأِيهَا عَلَى الفَتْحِ ، وَيَشْدُ (أثنا وأثنتا) ؛ لِأَنَّهُمَا تُعْرَبَانِ مُلْحَقَتَيْنِ بِالمَثْنِيِّ ، فَنَقُولُ : جَاءَ اثْنَا عَشَرَ سِبْرًا مِنْ الطَّائِرَاتِ . شَاهَدْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِارِجَةً .  
أَمَّا فِي العَدَدِ التَّرْتِيبِيِّ ، فَإِنَّ (الثَّانِي والثَّانِيَةَ) مِنَ العَدَدِ (١٢) لَيْسَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالمَثْنِيِّ ، لِذَا بَعُدَانِ إِلَى البِنَاءِ عَلَى الفَتْحِ ، شَأْنُهُمَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ الأَعْدَادِ المُرَكَّبَةِ الأُخْرَى ، فَنَقُولُ :  
نَمْنَا فِي العُرْفَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .  
هذِهِ هِيَ العُرْفَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .

### (١٤٠) رَأَيْتُ الحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

أَمَّا الأَعْدَادُ المُرَكَّبَةُ ، الَّتِي يَكُونُ صَدْرُهَا (الجُزْءُ الأوَّلُ) مِنْهَا مُتَعَدِّيًا بِبَاءٍ ، فَإِنَّ هَذَا الجُزْءَ يَكُونُ مُبْنِيًا عَلَى السُّكُونِ ، فَنَقُولُ : جَاءَ الحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ الحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَمَرَزْتُ بِالحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ . وَنُصِّبُ (الثَّانِيَيْنِ) فِي كَلِمَةِ (عشرة) المُرَكَّبَةِ ، بِفَتْحِهَا - فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ - إِنْ كَانَ المَعْدُودُ مُدَكَّرًا ، وَتَسْكِينِهَا إِنْ كَانَ مُؤنَّثًا . نَحْوُ : ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

### (١٤١) لَهُ بَيْتَانِ لَا بَيْتَانِ اثْنَانِ

ويقولون : لِفُلَانٍ بَيْتَانِ اثْنَانِ . وَالصَّوَابُ : لَهُ بَيْتَانِ ؛ لِأَنَّ البَيْتَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا غَيْرَ اثْنَيْنِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَاءٍ إِلَى التَّوَكِيدِ هُنَا بِذِكْرِ (اثنين) . وَقَدْ أَعْجَبَنِي الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ البَاذِجِيُّ حِينَ وَصَّحَ الأَمْرَ بِقَوْلِهِ :

«الصِّيغَةُ مُغْنِيَةٌ عَنِ التَّضْرِيحِ بِاسْمِ العَدَدِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ اسْمُ العَدَدِ لِلتَّوَكِيدِ ، حَيْثُ تَدْعُو إِلَيْهِ الحَاجَةُ لِذَفْعِ التَّوَهُّمِ ، أَوْ تَقْوِيَةِ المَعْنَى . نَقُولُ : شَهِدَ هَذَا شَاهِدَانِ اثْنَانِ ، لِثَلَا بَتَوَهُّمٍ فِي كَلَامِكَ غَيْرَ الحَقِيقَةِ ؛ وَبَقِصْتُ عَلَيْهِ بِيَدَيَّ الثَّانِيَيْنِ : تَرِيدُ شِدَّةَ القَبْضِ عَلَيْهِ ، وَمُنْعَهُ مِنَ الإِفْلَاتِ » .

### (١٤٢) كَالأَخِ لَا بِمِثَابَةِ الأَخِ

ويقولون : كَانَ لِي فُلَانٌ بِمِثَابَةِ الأَخِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ لِي فُلَانٌ كالأَخِ ؛ لِأَنَّ المِثَابَةَ تَعْنِي :

(١) المِثْرَلُ ، لِأَنَّ سَكَانَةَ يَثُوبُونَ (يُرْجَعُونَ) إِلَيْهِ .  
(٢) المَرْجِعُ .  
(٣) مُجْتَمَعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي فِي الآبَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مِثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَاً﴾ .

(٤) مِثْلُ تَجْمَعُ مَاءِ البَيْرِ .

(٥) مَا أَشْرَفَ مِنَ الحِجَارَةِ حَوْلَ البَيْرِ .

(٦) الحِجَاءُ .

### (١٤٣) نُورٌ وَ ثَائِرُونَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ (ثائر) عَلَى (نور) . وَالمُعْجَمَاتُ لَا تُورِدُ هَذَا الجَمْعَ الصَّحِيحَ (نور) ؛ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ، إِذْ إِنَّ جَمُوعَ التَّكْسِيرِ عَلَى وَزْنِ (فُعَال) هِيَ جَمُوعُ كُلِّ صِفَةٍ صَحِيحَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ : قَوَامٌ ، وَثَائِرٌ وَنُورٌ .

وَمِنْ النَادِرِ ، الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، أَنَّ يَأْتِي جَمْعُ الوَصْفِ صَحِيحَ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَةٌ» ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مِثَالَةٌ

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ وَصَدَادِ جَمْعِ صَادَةٍ .

### (١٤٤) نُورِيٌّ

وَيُنْسَبُونَ إِلَى الثَّورَةِ قَائِلِينَ : هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ ؛ لِأَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ تُحَذَفُ فِي النِّسْبِ ، قَبْلَ مَا يَكُونُ وَكُوفِي فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَكَّةَ وَالكُوفَةَ .

وَلَنْ نَخْشَى اللِّسَانَ بَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى ثُورَةٍ وَالنِّسْبَةِ إِلَى نُورٍ ؛ لِأَنَّنا نَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ النِّسْبَةِ المَقْصُودَةَ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ .

ولكني صبرتُ ، ولم أُحْدِفْ  
وكان الصبرُ غايةً أولينا

### (١٥٤) كِبْرِيَاءُ جَرِيحٌ

ويقولون: كِبْرِيَاءُ جَرِيحَةٌ. والصَّوَابُ: كِبْرِيَاءُ جَرِيحٌ؛ لأنَّ (كِبْرِيَاءَ) اسمٌ ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، لوجود ألفِ التَّسَانُثِ المددودة في آخره، مثل: صَحْوَاءُ وَعَدْرَاءُ وَزَكَرِيَاءُ (بجَرِّ هذه الأسماءِ الثلاثةِ بالفتحةِ ومنعِ تَوْنِيهَا)، ولأنَّ الصَّفَةَ المشبهةَ جَرِيحَ (فَعِيلٌ) هي هُنَا بمعنى المفعول، لذلك يَسْتَوِي فيها المذكرُ والمؤنثُ، مثل (فَعُولٌ) إذا كانتَ بِمَعْنَى الفاعِلِ؛ فنقول: رَجُلٌ قَتِيلٌ وامرأةٌ قَتِيلٌ، وَرَجُلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ.

### (١٥٥) الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرْحِيَّ

ويقولون: عادتِ الفدائياتُ الجرحياتُ إلى مَيَدَانِ المَعْرَكَةِ. والصَّوَابُ: عادتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرْحِيَّ؛ لِأَنَّنا نقولُ: رَجُلٌ جَرِيحٌ وامرأةٌ جَرِيحٌ. ولما كانَ المؤنثُ لا تلحقُ آخرَهُ التاءَ المربوطةَ، فإننا لا يحقُّ لنا أن نَجْمَعَهُ جَمْعَ مؤنثٍ سَالِمًا.

### (١٥٦) صَحِيفَةُ الْمَسَاءِ لَا جَرِيدَتُهُ

ويقولون: قرأ جريدةَ المساءِ. والصَّوَابُ: قرأ صَحِيفَةَ الْمَسَاءِ؛ لِأَنَّ كلمةَ (جريدة) مُحدثةٌ، ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِها، مادام في الفصحى ما يُوَدِّي مَعْنَاهَا. أمَّا معاني (جريدة) التي تُوردُها المُعْجَمَاتُ، فهي:

- (١) البقيةُ مِنَ الْمَالِ.
  - (٢) سَعْفَةٌ جَرَدَتْ مِنَ الْخُوصِ (مجاز).
  - (٣) الجريدةُ مِنَ الْخَيْلِ: هي التي جَرَدَتْ مِنْ مُعْظَمِ الْخَيْلِ لَوَجْهِ (مجاز).
  - (٤) الإيْلُ الجريدةُ: خِيَارُ الإيْلِ (مجاز).
- والجَمْعُ: جَرِيدٌ وَجَرَائِدٌ.

ولكنَّ المُعْجَمَ الوسيطَ وافقَ على أن تستعملَ كلمةَ (جريدة) المُحدثةَ، كما نستعملُ كلمةَ (صحيفة)، دون أن يفوزَ بموافقةِ المجمعِ الذي أصدرَهُ، وأنا أُؤيِّدُ (الوسيطَ)؛ لِأَنَّ البلادَ العربيَّةَ تُسمِّيُ الصحيفةَ جريدةً، ولأنَّ كلمةَ (جريدة) عربيَّةُ الأصلِ. فأرجو أن يوافقَ على ذلك مجمعُ القاهرةِ في طبعةِ (المُعْجَمِ الوسيطِ)

الأخمرِ، لا تُبْعَدُ كثيرًا عن مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ.

### (١٥١) الْجُدْرِيُّ، الْجُدْرِيُّ

ويقولون: أصيبَ فلانٌ بداءِ الجُدْرِيِّ. والصَّوَابُ: أصيبَ بِالْجُدْرِيِّ أَوْ بِالْجُدْرِيِّ، كما جاءَ في الصَّحاحِ واللِّسَانِ والمُخْتَارِ والمِصْبَاحِ والمُدَّ. والجُدْرِيُّ داءٌ يُخْرَجُ قُرُوحًا في البَدَنِ تَنْفُطُ عَنِ الجِلْدِ، مُمتلئةٌ ماءً، وتنتفخُ.

### (١٥٢) مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ وَجَدِيرٌ

ويقول الحَرِيرِيُّ في «دُرَّةِ الْعَوَاصِ»: «يقولون: صَبِيٌّ مَجْدَرٌ، والصَّوَابُ: مَجْدُورٌ؛ لِأَنَّهُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً فِي عُمُرِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَرَرَ عَلَيْهِ، فَلِزِمَ أَنْ يُنْبِئَ الْمَثَالَ مِنْهُ عَلَى مَفْعُولٍ، فيقال: مَجْدُورٌ كما يقال: مَقْتُولٌ. ولا وَجْهَ لِنَبْأِهِ عَلَى مَفْعُولٍ»، الموضوعَ للتكريرِ، كما يقالُ لِمَنْ يُجْرَحُ جَرْحًا عَلَى جَرْحٍ، مُجْرَحٌ.

ولكن:

- (١) قال الأساسُ: جُلِدَ الصَّبِيُّ فَهُوَ مَجْدُورٌ، وَجُلِدَ الصَّبِيُّ فَهُوَ مَجْدَرٌ.
- (٢) وأوردَ (المجدور) كُلُّ مَنْ: اللِّسَانُ والقاموسُ والمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثْنُ اللُّغَةِ والوسيطِ.
- (٣) وأوردَ (المجدَر) كُلُّ مَنْ: الصَّحاحُ والمُخْتَارُ واللِّسَانُ والمِصْبَاحُ والقاموسُ والمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثْنُ اللُّغَةِ والوسيطِ.
- (٤) وأوردَ (الجُدْرِي) كُلُّ مَنْ: اللِّسَانُ والمِصْبَاحُ والمُغْرِبُ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثْنُ اللُّغَةِ.

لذا قلُّ: هذا رَجُلٌ مَجْدُورٌ  
أو هذا رَجُلٌ مَجْدَرٌ: أي: مُصابٌ بِالْجُدْرِيِّ.  
أو هذا رَجُلٌ جَدِيرٌ

### (١٥٣) جَدَفَ بِالنِّعْمَةِ

ويظنون أن معنى الفِعْلِ (جَدَفَ) هو: شَتَمَ. والتَّجْدِيفُ هو الكُفْرُ بالنِّعَمِ، وقيلَ هو استِفْلالٌ ما أَعْطَاهُ اللهُ. وفي الحديثِ: «لا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ». وفي الحديثِ أيضًا: «سُرَّ الحديثُ التَّجْدِيفُ». قال أبو عُبَيْدٍ: يعني كُفْرَ النِّعْمَةِ، واستِفْلالًا ما أنعمَ اللهُ عليك، وأنشد:

## باب الجسيم

### (١٤٥) أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ، جَبْرَهُ عَلَيْهِ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: جَبْرَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: أَجْبَرَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا؛ لِأَنَّ الصَّحاحَ اِكْتَفَى بِقَوْلِهِ: أَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ.

ولكنَّ المِصْبَاحَ قال: «أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا: حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ فَهَرَأَ وَعَلَبَهُ، فَهُوَ مُجْبَرٌ، هَذَا لَعْنَةُ عَامَّةِ الْعَرَبِ. وفي لَعْنَةِ لَيْبِي تَمِيمٍ، وكثيرٌ مِنَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَنْكَلِمُ بِهَا: جَبْرْتُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَجُبُورًا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ». وقال الْأَزْهَرِيُّ: فَجَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ لُغَتَانِ جِيدَتَانِ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ في باب ما اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ: جَبْرْتُ الرَّجُلِ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ. و«قال الفراءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ».

وأجازَ اللِّسَانُ والقاموسُ والتَّاجُ والمُدُّ والمَثْنُ والوسيطُ الفَعْلَيْنِ: جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ كِلَيْهِمَا. وقال المَثْنُ: «جَبْرْتُهُ تَمِيمِيَّةٌ»، وَأَجْبَرْتُهُ هي اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ.

### (١٤٦) الْحَبْرُ وَالْحَبِينُ وَالْحَبِينُ وَالْحَبِينُ

ويقولون: يأكلُ الفقراءُ حُبْرًا وَحَبِينًا. والصَّوَابُ: حُبْنًا أَوْ حَبِينًا أَوْ حَبِينًا. وتُسمَّى القطعةُ مِنَ الْحَبِينِ: حَبِينَةٌ. والحَبِينُ: جَمْعُ الْحَبِينِ.

والْحَبِينُ: ضَعْفُ الْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، فَالرَّجُلُ حَبِينٌ، أَوْ حَبَانٌ، أَوْ حَبِينٌ. والمرأةُ حَبَانٌ وَحَبَانَةٌ. والجمعُ: حَبَانَاتٌ. وَهَمٌّ: حَبْنَاءُ.

### (١٤٧) جَبَهَةٌ وَجَبِينٌ

ويُحْطِئُونَ عِنْدَمَا يظُنُّونَ أَنَّ (الجَبَهَةَ) وَ (الجَبِينِ) أَسمَانِ لِلسَّمِيِّ وَاحِدٍ. فَ (الجَبَهَةُ) هي: مُسْتَوِيٌّ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ

إلى مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ. بينَا (الجَبِينُ) هو نَاحِيَةٌ فَوْقَ الصُّدْغِ، وَهِيَ (جَبِينَانِ) عَنِ بَيْنِ الْجَبَهَةِ وَشِمَالِهَا. وَيُجْمَعُ الْجَبِينُ عَلَى: أَجْبِينٌ وَأَجْبِينَةٌ وَجَبِينٌ.

أما جَمْعُ (جَبَهَةَ) فهو: جِبَاهَةٌ وَجَبَهَاتٌ.

جاءَ في الآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ: ﴿وَلِلَّهِ الْجَبِينُ﴾ تَلَهُ: صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ.

وجاءَ في الآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿فَنُكَلِّمُ بِهَا جِبَاهَهُمْ﴾.

### (١٤٨) جَبَهَتْ عَدُوِّي

ويقولون: جَابَهْتُ عَدُوِّي، أي: اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ (الغَيْنُ مُثَلَّثَةٌ)، وَأَصْبَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ. والصَّوَابُ: جَبَهْتُ عَدُوِّي، أي: لَقَيْتُهُ بِمَكْرُوهٍ، وَهُوَ (مَجَازٌ).

وقال ابنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَكْمِ: جَبَهْتُهُ: إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ. وَجَبَهْتُهُ بِالْمَكْرُوهِ: إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِهِ.

### (١٤٩) أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجَهًا لَوَجْهِ

(لا) أَجَابِيهَا

ويقولون: أَجَابِيهِ الْمَخَاطِرَ وَجَهًا لَوَجْهِ. والصَّوَابُ: أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجَهًا لَوَجْهِ. فيستعملون (جَابِيَةً) قِياسًا عَلَى (عَايِنِ) وَ (وَاجِيَةٍ) وَ (شَافِيَةٍ). وهذا لم يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ. فلو صحَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ بِالْجَابِيَةِ هُوَ الْمُسَابَلَةُ جَبَهَةً لَجَبَهْتُهُ، لكانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوَجْهِ) حَشْوًا سَخِيفًا. فكيف بِسِ، وَهُوَ لَا يَصِحُّ؟

### (١٥٠) مَدِينَةٌ جُدَّةٌ

ويقولون: سافرَ إلى مَدِينَةِ جُدَّةَ. والصَّوَابُ: سافرَ إلى مَدِينَةِ جُدَّةَ (بِضْمِ الْجِيمِ)، وهي مَدِينَةُ سَعُودِيَّةَ عَلَى الْبَحْرِ

الثانية التي ستظهر قريباً . (ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ ، وفيها موافقة مجمع القاهرة) .

### (١٥٧) جَرَسٌ بِهِ ، جَرَسُهُ

(١٥٧) ويقولون : جَرَسٌ فَلَانًا ، أَي : نَدَدَ بِهِ وَفَضَحَهُ . والأعلى : جَرَسٌ بِهِ تَجَرِيسًا . لأنَّ مَعْنَى (جَرَسُهُ) : حَنَكُهُ ، وَجَعَلَهُ خَيْرًا بِالْأُمُورِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِبُلْحَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسَتْكَ الدَّهْرُ . أَي : حَنَكَتْكَ ، وَأَحْكَمَتْكَ ، وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ وَمُجَرَّبًا . فَالرُّجُلُ مُجَرَّسٌ وَمُجَرَّسٌ ، وَعَلَى الثَّانِي أَقْصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ أَجَازَ الْخَفَاجِيُّ (جَرَسُهُ) أَيْضًا .

### (١٥٨) الْجَعْبَةُ

ويقولون : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتِهِ . أَي : مَا فِي كِنَانَتِهِ مِنَ النَّشَابِ . وَالصَّوَابُ : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتِهِ . وَجَمْعُ الْجَعْبَةِ : جَعَابٌ وَجَعَابَاتٌ . وَالجَعَابُ هُوَ : صَانِعُ الْجِعَابِ . وَجَعْبَتُهَا : صِنَاعُهَا . وَالجَعَابِيَّةُ : صِنَاعَتُهُ .

وفي الحديث : « فَانْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ جَعْبَتِهِ » . وَلِلْجَعْبَةِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا : الْجَعْبَةُ : أَكْبَرُ أَوَانِي الشَّرْبِ . (نَقَلَهُ النَّجَّاحُ عَنِ الْمُزْهَرِ لِحَالِ الدِّينِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ) .

### (١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةِ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَنْ أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةَ . وَالصَّوَابُ : هَذَا يَجْعَلُنِي أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةِ . أَي : يَجْعَلُنِي عَلَى مَوَاصِلِهَا ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي لِي (جَعَلَ) يَجْعَلُ تَأْوِيلُهَا وَمَا بَعْدَهَا بِالْمَصْدَرِ مُتَعَدِّرًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي مَوَاصِلَ الدِّرَاسَةِ .

### (١٦٠) جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أُسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أُسْرَتِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَلَبَ إِلَى أُسْرَتِهِ الْفَقْرَ ، أَوْ : جَرَّ عَلَى أُسْرَتِهِ الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، أَي : جَتَّى عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، كَمَا نَقُولُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرَ . أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : « وَأَجْلِبْ

عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » . فَمَعْنَى (أَجْلِبْ) هُنَا هُوَ : صَاحَ وَأَخَذَتْ جَلْبَةً ، أَي : ضَجَّجًا .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

### (١٦١) جَلْدٌ وَجَلِيدٌ

ويقولون : فَلَانٌ جَلُودٌ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ ، أَي : يَصْبِرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَعَ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ . وَفَيْئَلُهُ : جَلْدٌ يَجْلُدُ جِلَادَةً وَجُلُودَةً وَجَلْدًا وَمَجْلُودًا : كَانَ ذَا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَصَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . وَ (الْمَجْلُودُ) : مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَحَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَا  
وَهُوَ جَلْدٌ ، وَجَمْعُهُ : أَجْلَادٌ وَجِلَادُ .

وَهُوَ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمْعُهُ : جِلْدَاءُ وَأَجْلَادُ .

### (١٦٢) جُلُطَةٌ دَمَوِيَّةٌ

ويقولون : أَصِيبَ فَلَانٌ بِجُلُطَةٍ دَمَوِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ بِجُلُطَةٍ دَمَوِيَّةٍ .

### (١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةَ

ويقولون : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذَكِيرَ (جُمَادَى) فَإِنَّمَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَهُوَ الْقَائِلُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُدَكَّرَةٌ ، إِلَّا جُمَادَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مُؤَنَّنَتَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى خَمْسَةَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةُ فَهِيَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى سِتَّةَ .

وَيُحْطِئُ مَنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَّةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَجَمْعُ جُمَادَى : جُمَادِيَّاتٌ أَوْ جِمَادَى .

### (١٦٤) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اجْتَمَعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اجْتَمَعَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ ؛ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ اللَّسَانِ وَالتَّاجِ :

(١) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ فَيَحْطِئُهُمْ .

(٢) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيِّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ فِي مَادَّةِ (جَمَعَ) : وَيُقَالُ لِمَزْدَلِفَةَ جَمْعٍ ، إِذَا لَانَ النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِنَّمَا لَانَ آدَمُ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَاءَ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَحَدِ حَرْفَيْ الْجِرِّ (إِلَى وَالْبَاءِ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَأَسْتَعْمَلُ الْبَدِيعُ فِي رِسَالَتِهِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤١ مِنْ طَبَعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْكَاتُولِيكِيَّةِ ، الظَّرْفَ مَعَ ، فَقَالَ : « وَقَدِيمًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فَيُعْجِبُنِي الْإِلْتِقَاءُ بِكَ ، وَالاجْتِمَاعُ مَعَكَ » . وَأَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دَرَّةِ الْغَوَاصِ ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ الْمَطْرُزِيَّ أَجَازَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمَغْرِبِ ، أَمَّا الْمَعَارِجُ الْأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً .

وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَالَاهُ عَلَيْهِ ، أَي : سَاعَدَهُ وَشَابَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الْوَسْمِيِّ (مَطَرِ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ) ، أَي : انْتظَرُوا خِصْبَهُ وَكَلَاهُ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَسْمِيُّ .

### (١٦٥) ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفَّهُ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفَّهُ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفَّهُ . أَي : بِكَفِّهِ مَقْبُوضَةً . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جَمَعَ الْكَفَّ ، وَجَمْعُهَا ، وَجَمْعُهَا (بَتَلِثِ الْجَمِّ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ فِيهَا جَمِيعًا) ، أَي : مِلَّتُهَا .

وقد أَطْلَقَ اللُّغَوِيُّ الْمِصْرِيُّ أَحْمَدُ تَيْمُورٌ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٣٠ ، كَلِمَةَ الْجَمْعِ عَلَى الْبُونِيَّةِ ، أَي : ضَمَّ الْأَصَابِعَ لِلضَّرْبِ .

### (١٦٦) الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ

ويقولون : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَمِنْ مَعَانِي الْجُمْهُورِ :

(١) الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِمُ الْوَاسِعُ .

(٢) جُلُّ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

(٣) مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ .

### (١٦٧) جَنَاحُ الْعُصْفُورِ

ويقولون : كُمِسَ جَانِحُ الْعُصْفُورِ ، وَالصَّوَابُ : كُمِسَ جَنَاحُ الْعُصْفُورِ . أَمَّا الْجَانِحُ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَنَحَ . نَقُولُ : جَنَحَ إِلَيْهِ جُنُوحًا (لُغَةً تَمِيمٌ) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢

مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ .

وَالجَانِحَةُ هِيَ الصَّلَعُ الْقَصِيرَةُ مِمَّا يَلِي الصَّنْرَ . وَجَمْعُهَا : جَوَانِحُ .

### (١٦٨) جَنَاحٌ أَوْ جُرْمٌ

ويقولون : يُحَاكِمُ فَلَانٌ عَلَى جَنَاحِهِ أَفْرَقَهَا . وَالصَّوَابُ : يُحَاكِمُ فَلَانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ ؛ أَي : إِثْمٍ ارْتَكَبَهُ . وَفِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ﴾ ، أَي : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ فِيمَا يُزَادُ عَلَى الْمَهْرِ ، أَوْ يُنْقَصُ بِالتَّرَاضِي .

### (١٦٩) الْجُنْدُبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الْجِرَادِ اسْمَ جُنْدُبٍ . وَالصَّوَابُ : جُنْدُبٌ ، وَجُنْدُبٌ ، وَجُنْدُبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى ، لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي . وَجَمْعُهُ : جَنَادِبُ .

### (١٧٠) جُنُوبٌ حَيْفًا

وَيُحْطِئُونَ حِينَ يَدُلُّونَ عَنِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، عِنْدَ ذِكْرِهِمْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ ، يَقُولُونَ : تَقَعُ يَا فَا جُنُوبِي حَيْفًا . وَالصَّوَابُ : تَقَعُ يَا فَا جُنُوبٌ حَيْفًا .

### (١٧١) زَادَ جُهْدُهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جُهْدِهِ الدِّرَاسِيَّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جُهْدَهُ الدِّرَاسِيَّ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ .

وقوله فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ زَادَهُ سُنْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ .

(٢) وَإِلَى قَوْلِ جُلِّ الْمَعَارِجِ :

زَادَ الشَّيْءُ : تَمَّا (ضِدَّ نَقْصٍ) .

زَادَهُ : جَعَلَ فِيهِ الزِّيَادَةَ .

زَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا : وَفَّرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ .

## (١٧٣) صَوْتُ جَهْوَريٍّ أَوْ جَهْويٍّ

ويقولون : فلان ذو صوتٍ جهْوَريٍّ . والصَّوابُ : هو ذو صوتٍ جهْوَريٍّ أَوْ جَهْويٍّ .  
يقالُ : جهْوَورٌ فلانٌ : رَفَعَ الصَّوْتَ بالقَوْلِ . ويُقالُ أيضًا : جهْوَورَ الصَّوْتِ ، فالرَّجُلُ جهْوَريٌّ ، والصَّوْتُ جهْوَريٌّ .  
وجَهْوَورُ الحَدِيثِ وَبِهِ : أَظْهَرُهُ . وقد جاءَ في الآيةِ ٧ من سورة طه : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ .

## (١٧٤) المَجْهَرُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمُّونَ الجِهازَ الَّذِي يُظْهِرُ الجِرائِمَ الدَّقِيقَةَ جِدًّا ، بَعْدَ تَكْبِيرِها مَجْهَرًا (مكروسكوب) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُجْهَرٌ ، كما اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ المُعْجَماتُ الحَدِيثَةُ ؛ لِأَنَّهُ جِهازٌ حَدِيثٌ . وربما كانَ السَّبَبُ في ذلكِ اشْتِقاقُهُ مِنَ الفِعْلِ الرَّباعِيِّ المُتَعَدِّي (أَجْهَرَ) ، ولِأَنَّ اسْمَ الآلَةِ ، الَّذِي مِنْ أوزانِهِ (مِفْعَلٌ) ، لا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ المُتَعَدِّي .

وقد جاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ :

- (١) أَجْهَرَ الكَلِمَ : أَعْلَنَهُ .
  - (٢) جَهْرَتَهُ العَيْنُ : رَأَتْهُ .
  - (٣) مُجْهَرٌ : مَعْرُوفٌ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .
  - (٤) مَجْهَرٌ : صَاحِبٌ صَوْتٍ جَهْوَريٍّ ، أَي : عالٍ .
  - (٥) رَجُلٌ مَجْهَرٌ : إِذا كانَ مِنْ عادِيَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلِماتِهِ .
- ولِكنَّ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المُلكِيَّةِ (مجمع فؤاد الأول بمصر) ، أَطْلَقَ عَلَى المَكروسكوبِ اسْمَ (مَجْهَرٍ) ، في الجَدولِ رقم ٢٠٩ (راجعُ مَجَلَّةَ المَجْمَعِ ، المَجَلدُ الرَّابِعُ ، صَفْحَةُ ٣٩) ، وأوردَ أحمدُ شَفِيقُ الخَطِيبِ في مُعْجَمِهِ (مُعْجَمُ المِصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ والهِندِسيَّةِ) كَلِمَةَ (مَجْهَرٍ) أيضًا .  
أَمَّا الآلَةُ المُخَصَّصَةُ بِرَقَبِ النُّجُومِ وَرَصَدِ الكَوَاكِبِ (التَّلِسْكوپِ) ، فَقد أَطْلَقَ عَلَيْها المَجْمَعُ نَفْسَهُ اسْمَ (الرِّصْدَةُ) ، في الجَدولِ رقم ٢١٣ .  
وأطلقَ عليها أحمدُ الخَطِيبُ اسْمَ (التَّلِسْكوپِ أَوْ المِرْقَبِ أَوْ المِقْرابِ) في مُعْجَمِهِ ، وَأنا أُوْثِرُ الاسمَ الثَّانِي (المِرْقَبِ) .  
وأوردَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ كَلِمَةَ (تَلِسْكوپِ) وَخَدَّها ، وقالَ إِنَّها مِنَ الدَّخِيلِ .

لكن :

- (أ) جاءَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ أيضًا قَوْلُهُ تَعَالَى في الآيةِ ٢٠ من سُورَةِ الشُّورى : ﴿ مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرْثِهِ ﴾ .
  - (ب) وقالَ الصِّحاحُ : « زَادَهُ اللهُ خَيْرًا ، وزادَ فيما عِنْدَهُ » .
  - (ج) وقالَ الأساسُ : « زادَ الماءُ ، وزادَ في مالِهِ ، وزادَ عَلَى ما أَرادَ » .
  - (د) ثُمَّ نَقَلَ اللِّسانُ كَلِمَةَ الصِّحاحِ .
  - (هـ) وتلاهَ دُوزي فقالَ : « زادَ في الثَّمَنِ » .
  - (و) وقالَ الوَسِيطُ : « تَوَازَدَ في قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ : زادَ فِيهِ » .
- أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : زادَ يَزِيدُ زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيادَةً ، وَزِيادًا ، وَزَيْدًا ، وَمَزادًا ، وَزَيْدًا ، وَهُوَ مُصَنَّدٌ شادٌّ .  
والزَّيْدُ وَالزَّيْدُ : الزَّيادَةُ .  
لِذا قُلْ :
- (١) زادَ جُهْدُهُ .
  - (٢) وزادَ في جُهْدِهِ .

## (١٧٢) جَهْدٌ جَاهِدٌ

ويقولون : جهْدٌ جهيدٌ . والصَّوابُ : جَهْدٌ جَاهِدٌ ، إِذا أَرَدْنَا المِبالَغَةَ ، كَقَوْلِنا : لَيْلٌ لائِلٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ .  
ونَفَتْحُ الجِمْ في (جُهْدٍ) وَنَضَمُها ، إِذا أَرَدْنَا الوُسْعَ والطَّاقَةَ .  
وَإِذا أَرَدْنَا المُشَقَّةَ والغايَةَ ، فالنَّفَتْحُ لا عَيبَ .  
وفي الصِّحاحِ : الجَاهِدُ : الشَّهوانُ (المُشْتَهِي لِلطَّعامِ فلا يتركُ مِنْهُ شَيْئًا وهو : مَجاز) .  
أَمَّا الجَهِيدُ مِنَ المَراعِي ، فَهُوَ الَّذِي جَهِدَتْهُ النِّعمُ بِالرَّعى (مَجاز) .

وقد قالَ ابنُ الرُّومِيِّ في وَحيدِ المُغَنِّيَةِ :

فَهِيَ بَرْدٌ بِجَدِّها وَسَلَامٌ وَهِيَ لِلعاشِقِينَ جَهْدٌ جَهيدٌ  
ولم أَجدْ في الصِّحاحِ ، وَالأساسِ ، وَاللِّسانِ ، وَالصِّبْاحِ ،  
والتَّاجِ ، وَالْمُحيطِ ، وَمُحيطِ المُحيطِ ، وَالمدِّ ، وَمَثَنِ اللُّغَةِ ،  
وَالألفاظِ لِابنِ السِّكِّيتِ ، وَشرحِ دِيوانِ الحِمامِسةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ  
ما يُجيزُ لنا اسْتِعمالَ (جَهيدٍ) هُنا ، وَربَّما كانَتْ القِصايفَةُ  
هِيَ الَّتِي حَمَلَتْهُ عَلَى اسْتِعمالِها ، أَوْ كانَتْ ضَرُورَةً مِنَ ضرائِرِ  
الشِّعْرِ الَّتِي فاتَ العَلَمَةُ مُحَمَّدو شُكْرِي الألوِسيُّ إِحْصاؤها .  
والضَّرُورَةُ الشِّعْرِيَّةُ لا يُسْمَعُ لِلنَّائِرِينَ بِاللُّجُوءِ إِلَيْها .

## (١٧٥) بَكَتْ وَرَنْتْ لا أَجْهَشْتَ في البِكاءِ

ويقولون : بَكَتْ فُلانَةٌ ، وَأَجْهَشْتَ في البِكاءِ . وَالصَّوابُ :  
بَكَتْ فُلانَةٌ وَرَنْتْ . أَي : رَفَعَتْ صَوْتِها بالبِكاءِ .  
أَمَّا أَجْهَشْتَ بالبِكاءِ أَوْ جَهَشْتَ (بفتح الهاء وكسرها) بِهِ ،  
فَمَعْنَاهُ : هَمَّتْ بالبِكاءِ ، وَتَهَيَّأتْ لَهُ .

## (١٧٦) أَجابَ سَؤالَهُ ، عَنهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجابَ عَلَى سَؤالِهِ . وَالصَّوابُ : أَجابَ سَؤالَهُ ،  
أَوْ عَن سَؤالِهِ ، أَوْ إِلى سَؤالِهِ .

قالَ تَعَالَى في الآيةِ ٣١ من سُورَةِ الأَحْفافِ : ﴿ أَجيبُوا  
داعيي اللهِ ﴾ .

وقالَ كَعْبُ بنُ سَعْدِ الغَنَوِيُّ ، يَرثِي أبا المِغوارِ :

وداعٍ دَعَا : يا مَنْ يُجيبُ إِلى النِّداءِ

فَلَمَّ يَسْتَجِبُهُ عِنْدَ ذاكِ مُجيبُ  
فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى ، وارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً

لَعَلَّ أبا المِغوارِ مِنْكَ قَريبُ  
(راجعُ مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى القُرْاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

## (١٧٧) الأَجْوَزةُ

ويقولون لِلْمَسافِرِينَ : اِحْمِلُوا جِوازاتِ سَفَرِكُمْ مَعَكُمْ .  
وَالصَّوابُ : اِحْمِلُوا (أَوْ : خذُوا) مَعَكُمْ أَجْوَزَتِكُمْ ؛ اسْتِنادًا  
إِلى قَوْلِ :

(١) الأساسُ : « خُذْ جِوازَكَ ، وَخُذُوا أَجْوَزَتِكُمْ ، وَهُوَ صَكَ  
المُساوِرِ لِثَلَا يَتَعَرَّضَ لَهُ » .

(٢) وَقَوْلِ المُطَرِّزِيِّ : « وَبُجِعَ الجِوازُ عَلَى أَجْوَزةِ » .

(٣) ثُمَّ قولُ التَّاجِ : « الجِوازُ (كَسحاب) : صَكَ المُساوِرِ ،  
جَمْعُهُ : أَجْوَزةُ » .

(٤) فقَوْلُ المدِّ نَقْلًا عَنِ الأساسِ والمُغْرِبِ ، إِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى  
أَجْوَزةِ .

(٥) وأخيراً قولُ المَثَنِ والمُعْجَمِ الوَسِيطِ : « الجِوازُ : صَكَ  
المُساوِرِ ، ج : أَجْوَزةُ » .

وَخَصَّهُ جَمعُ دَمَشقِ في الجَدولِ ٧٤ بما يُسَمَّى بِسابِورتِ .

## (١٧٨) يُوسُفُ لا جُوزَيْفُ

أنا أُحْطِي مَنْ يُسَمِّي ابْنَهُ جُوزَيْفَ لا يُوسُفَ ، لِلأسبابِ

الآتية :

(١) جُوزَيْفُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ لا عَرَبِيٌّ ، وفي العَرَبِيَّةِ مِنَ الأَسْماءِ  
الجَمِيلةِ الكَثيرةِ ، ما يُعْنِيا عَنِ اللُّجُوءِ إِلى الأَسْماءِ الأَعْجَمِيَّةِ .

(٢) يَصْعَلُكُ اسْمٌ جُوزَيْفِيٍّ في (جِو) مِنَ (الرَّيْفِ) . وَحَسْبُهُ  
أَنَّ ثَلَاثَةَ أَحْسامِهِ : زَيْفُ .

(٣) اسْمُ جُوزَيْفِ يُدَلُّ عَلَى دِينِ صَاحِبِهِ ، وَنَحْنُ في عَصْرِ  
أَصْحَحَ الذِّينُ فِيهِ لِلَّهِ وَحَدُّهُ ، وَالوَطَنُ لِلْجَمْعِ . وَأبناءُ الوَطَنِ  
العَرَبِيِّ الوَاحِدِ يَجِبُ أَنْ يَحْمِلُوا أَسْماءَ عَرَبِيَّةٍ مُخَصَّصَةً ، لا تَدُلُّ  
عَلَى دِينِ صَاحِبِها ، أَوْ أَنْ يَفْعَلُوا كما فَعَلَ الشَّاعِرُ العَرَبِيُّ اللُّبْنائِيُّ  
المِسيحِيُّ مارونَ عَبيدِ ، الَّذِي سَمَّى ابْنَهُ البَكْرَ مُحَمَّدًا ، فأَصْبَحَ  
يُكْنَى بِ (أبي مُحَمَّد) .

(٤) اسْمُ (يُوسُفُ) ، يُمكنُ إِطْلَاقَهُ عَلَى أبنائِ جَميعِ الأَدِيانِ  
السَّماويَّةِ ، وَقَدْ وَرَدَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَهُوَ مِنَ أَصْلِ سَامِيٍّ ،  
وصَاحِبُهُ مَشْهُورٌ بِحُسْنِهِ . ولا عَيبَ فِيهِ سِوَى أَنْ بَعْضُهُمْ قد بَلَفَظَ  
السِّينَ مَكسُورَةً ، لا مَضْمُومَةً (كما وَرَدَ الاسمُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ) ،  
فَيُصْبِحُ الاسمُ قَريبًا مِنَ الفِعْلِ (يُوسِيفُ) . وقد ذَكَرَ مَثَنُ اللُّغَةِ  
أَنَّ اسْمَ (يُوسُفِ) قد يُهْمَزُ ، وَتَثَلَّثَ سِينُهُ . وَنَحْنُ نَرُغِبُ فِي  
أَنَّ لا نَحْمِلَ أبنائَنا أَسْماءَ ، ثَلَاثِيَّتُهُمْ حَياتُهُمْ كُلَّها ، وَتَجْعَلَ  
وَجودَهُمْ مُصدِرًا لِلأسْفِ . وَلِكنَّ بَعْضَ النِّسْرِ أهونُ مِنَ بَعْضِ .  
قدِ أَضْطُرَّتْ إِلى ذِكْرِ هذِهِ المادَّةِ هُنا ، مَعَ أَنَّ مَكانَها في  
كُتابِي المِخْطوطِ (الأَسْماءِ) ، لَأَتِي حَاشِيَتُ أَنْ لا تَلْتَمِ حُرُوفُ  
الطِّباعَةِ أَوراقَهُ ، إِلا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الذِّبالَةُ قد أَغْمَصَتْ جَفْنَيْها ،  
وَسَرَى الظُّلامُ في المِصباحِ .

## (١٧٩) جالَ في البِلادِ ، أَوْ جَوَلَ فِيها ، أَوْ

## أَوْ تَجَوَّلَ فِيها

ويقولون : تَجَوَّلَ في البِلادِ . بِمعْنى :

(١) جالَ في البِلادِ يَجُولُ جِوالاتًا ، وَجِوالاتًا ، وَجِوالاتًا . وَقَدْ  
وَرَدَ المِصدِرُ (تَجَوَّلَ) في الصِّحاحِ ، وفي نَهْجِ البِلاغَةِ ،  
في كُتابِ مَن عَلِيٌّ بنُ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلى سَهْلِ بنِ  
حُثَيْفِ . وَالْمعْنى : طافَ في البِلادِ عَبرَ مُسْتَقَرِّ فِيها .

(٢) جَوَلَ في البِلادِ تَجَولًا : طافَ غَيرَ مُسْتَقَرِّ فِيها .

(٣) جَوَلَ البِلادِ تَجَولًا : جالَ فِيها كَثيرًا .

(٤) اجْتالَ اجْتِالًا : طافَ . اخْتارَ .

(٥) انْتجالَ انْتِجالًا : طافَ .

وَكَوْنُكَ لا تُعَرِّفُ في المُعْجَماتِ كُلَّها عَلَى الفِعْلِ (تَجَوَّلَ) ،

فذلك سببه أن (تفعل) قياسي في (فعل). راجع (و) في صفحة (١٧) من هذا المعجم.

### (١٨٠) جاء يُطالبه بالدين

ويقولون: جاءه في طلب الدين. والصواب: جاء يُطالبه بالدين، أو جاء لمطالبته بالدين، أو جاءه مطالبًا بالدين.

### (١٨١) العجيب

كلمة (العجيب) ليست فصيحة، ولكنني لا أرى بأسًا باستعمالها؛ لأننا ليس لدينا في الفصحى ما يقوم مقامها. وفي المعجم: جيب القميص والزرع ونحو ذلك: طوقه، وهو ما يفتح على النحر. وجمعه: جيوب، وأجياب، وجيوب. والجيب: الصدر أو القلب. وقد كانت العرب تضع

الأشياء الثمينة في صدور نياها، فيكون استعمالنا لكلمة (جيب) صحيحًا مجازيًا.

وفي الآية ١٢ من سورة النمل: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ فكلمة (جيب) هنا تعني: طوق القميص.

وتحميل نفس المعنى في الآية ٣٢ من سورة القصص: ﴿أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ فَإِنَّ كَلِمَةَ (جُيُوبٍ) فِيهَا تَعْنِي: الْقُلُوبَ وَالصُّدُورَ.

ولحسن الحظ، جاء في المعجم الوسيط: جيب الثوب: ما توضع فيه الدراهم ونحوها (مؤلدة). ولا يرى مد القاموس بأسًا باستعمالها؛ لأنها تحل محل صدر الثوب، الذي كان العرب القدامى يضعون فيه أشياءهم النفيسة. وأنا أؤيدُها في ذلك، على أن نفوز بموافقة أحد مجامعنا على الأقل.

## باب الحاء

### (١٨٢) حب الشباب أو العُد أو العُدَّة

ويقولون: غزا حب الشباب وجه فلانة. وقد ذكر ابن جنّي أن هذا الحب، أو تلك البثور تسميها العرب العُد أو العُدَّة، وقد نقلها عنه الثبابت فالتاج. فمن شاء الإيجاز والدقة، ذكر إحدى هاتين الكلمتين، ومن شاء أن لا يرهق ذاكرته، استعمل كلمتي: حب الشباب.

### (١٨٣) حباله الصياد

ويقولون: وقع في حباله الصياد. والصواب: وقع في حباله الصياد. والحباله هي المصيد. وجمعها: حبال وحبال. و(الحابل) هو الذي ينصب الحبال للصيد. و(المحبول) هو الحيوان الذي نسيب في الحباله.

### (١٨٤) حب الآس

ويطلقون على الفاكهة المعروفة آس: حب الآس أو حب الآس. والصواب: حب الآس. والآس: مفردة: آسة، وهي شجرة ورقها دائم الخضرة، وزهرها أبيض، وثمارها صغيرة، وهي بيضاء، ومنه الآس البري، الذي كان عنوان النصر عند قدماء اليونان.

واسم الآس في جمهورية مصر العربية: المرسيين، وفي اليمن: الهنس، وفي المغرب وجبل عاملية: الرينحان، وفي سبيل جبل الجرمق في جبال عاملية بجبل الرينحان، لوفرة نباته في أرضه.

ولآس معانٍ أخرى، منها:

(١) البلح.

(٢) بقية الرماد في الموقد.

(٣) آثار الدار، وما يعرف من علاماتها.

(٤) كل أثر خفي.

(٥) العسل، أو بئته في الخلية.

(٦) القبر.

(٧) الصاحب.

### (١٨٥) احتج على قوله أو استنكر قوله

ويخطئون من يقول: احتج على قوله، ويقولون إن الصواب هو: استنكر قوله؛ لأن الفعل (احتج) معناه: أتى بالحجة، أي: البرهان؛ ولأن التاج روى عن الهجري قوله: «تركحت احتجاج البيت، أي: حجة».

واحتج به: جعله حجة له، واعتذر به.

ولكن الأساس قال: «احتج على خصمه بحجة شهاء» أي: قوته.

وقال الوسيط: «احتج عليه: عارضه مستنكرًا فعله (مؤلدة)».

لذا قل: احتج على قوله، أو استنكر قوله.

### (١٨٦) حج البيت الحرام

ويقولون: حج إلى البيت الحرام. والصواب: حج البيت الحرام، بحجته حجا: قصده.

جاء في الآية ١٥٨ من سورة البقرة: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

ونقول: رجلٌ حاجٌ، وقومٌ حجاجٌ وحجيجٌ. والحجيج: جماعة الحاج.

### (١٨٧) الحجا أو الحجى

ويخطئون من يكتب (الحجى) بالألف المقصورة،

ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ الْمَلْسَاءِ (الجماع) ، اعتماداً عَلَى أَشْهَرِ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَعَلَى الصِّحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَنْنِ اللَّغَةِ . وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَتَهذِيبِ الْفَاطِمِ بْنِ السَّكَيْتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ، وَرَدَّتْ فِيهِمَا (الجمعي) بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ . أَمَّا اللِّسَانُ فَقَدْ كَتَبَهَا بِالْمَلْسَاءِ أَوْلَا ، ثُمَّ بِالْمَقْصُورَةِ . وَأُورِدَهَا مَدَّ الْقَامُوسِ بِالْمَلْسَاءِ وَالْمَقْصُورَةِ كِلَيْهِمَا ، وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِالْمَلْسَاءِ أَوْ بِالْمَقْصُورَةِ .  
أَمَّا مَعْنَى الْحِجَابِ أَوْ الْحِجْيِ ، فَهُوَ : الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ وَالْمُقْدَارُ .

(١٨٨) الْحَدَبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ

ويقولون : عُرِفَ رِشَادُ بِالْحَدَبِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . أَيُّ : بِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ . وَالصَّوَابُ : عُرِفَ بِالْحَدَبِ عَلَيْهِمْ (مجاز) .  
وَفِعْلُهُ حَدَبَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ حَدَبًا ، فَهُوَ : حَدَبٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :  
(١) خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، وَضِدُّهُ : الْقَعْسُ .  
(٢) الْحَدَبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَعَلَّظَ (مجاز) .  
(٣) الْحَدَبُ مِنَ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ (مجاز) .

(١٨٩) تَحَدَّثَ بِالْحَرْبِ

ويقولون : تَحَدَّثَ الْفِدَائِيُّونَ عَلَى الْحَرْبِ . وَالصَّوَابُ : تَحَدَّثُوا بِالْحَرْبِ .  
وقد أجاز أقرب الموارد أن نقول تَحَدَّثَ بِكَذَا وَعَنْ كَذَا ولم أجد (عَنْ كَذَا) فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ وَالْمُحِيطِ وَمَنْنِ اللَّغَةِ وَالصِّحَاحِ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْمِصْبَاحِ .  
لِذَا أَرَى أَنَّ لِأَعْدِي الْفِعْلِ (تَحَدَّثَ) إِلَّا بِالْبَاءِ .  
(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

(١٩٠) امْرَأَةٌ حَادٌ

ويقولون : جَارَتُنَا حَادَةٌ ، لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مُنْذُ أُسْبُوعَيْنِ . وَالصَّوَابُ : جَارَتُنَا حَادٌ عَلَى زَوْجِهَا ، أَيُّ : تَلَبَّسَ الْجِدَادُ . وَالْجَمْعُ : حَوَادٌ . أَوْ : هِيَ مُجَدُّ أَوْ مُجَدَّةٌ .  
وَالفِعْلُ هُوَ : حَدَّتْ تَحْدًا أَوْ تَحَدَّ حَدًّا وَحِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا . أَوْ : أَحَدَّتْ إِحْدَادًا ، فَهِيَ مُجَدُّ .

(١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ

ويقولون : حَدَقَ فِيهِ . أَيُّ : شَدَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ الْحَدَقَةَ . وَالصَّوَابُ . حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ تَحْدِيقًا أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَقْتَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ . أَيُّ : رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ .  
وَحَدَقَةُ الْعَيْنِ : سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ : حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ وَحِدَاقٌ . وَحَدَقَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ .  
وَالْحَدَقَةُ : الْبَازِئِحَاتُ (مجاز) ، وَجَمَعْتُهَا : حَدَقٌ .  
وَيُقَالُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ الْقَوْمِ ، أَيُّ : وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ (مجاز) .

(١٩٢) مُرْدَسٌ أَوْ مُرْدَاسٌ أَوْ مِيطِدَةٌ

أَوْ مِدْحَاةٌ لَا مِدْحَلَةٌ أَوْ مِدْحَلَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ الْأَسْطُوَانَةَ الْحَجَرِيَّةَ الَّتِي تُوَطَّدُ بِهَا الْأَرْضُ : مِدْحَلَةٌ أَوْ مِدْحَلَةٌ . وَبِئْسَ فِي الْفُصْحَى (حَدَلٌ أَوْ دَحَلٌ) بِهَذَا الْمَعْنَى . وَالصَّوَابُ : مُرْدَسٌ ، مِنْ الْفِعْلِ : رَدَسَ الْأَرْضَ : دَكَّهَا .  
وقد أطلق مجمع مصر في الجدول رقم ١٩٤ كلمتي مُرْدَسٌ أَوْ مُرْدَاسٌ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُدَكُّ بِهَا الطَّرْقُ الْمَرْصُوقَةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَهِيَ الْمَعْرُوقَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالْمِدْحَلَةِ ، وَفِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَةِ بِبَابِ الزَّلْطِ .

وَبَرَى صَاحِبُ « مَنْنِ اللَّغَةِ » أَنَّ نَطْلِقَ (الرَّدَسَ وَالْمُرْدَاسَ) عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ وَتَعْمَلُ بِالنَّارِ ، وَأَنَّ نَطْلِقَ اسْمَ (المِيطِدَةِ) عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ بِجَرِّ الخَيْلِ أَوْ بِالْيَدِ ، تَقْلِيلًا لِلأَشْتِرَاكِ فِي الْأَوْضَاعِ الْجَدِيدَةِ .

وَالفِعْلُ وَطَّدَ الْأَرْضَ بِعَيْنِي : رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِتَصَلْبَ . وَيَجُوزُ أَنْ نَطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمَ (مِدْحَاةٍ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ :

دَحَا الْأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحًا

أَوْ دَحَى الْأَرْضَ يَدْحَاهَا دَحِيًا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ .

(١٩٣) نَعَلَ الْفَرَسَ لَا حَدَوْتَهُ

ويقولون : وَضَعْتُهُ لِلْفَرَسِ حَدَوَةً وَالصَّوَابُ : وَضَعْتُ لَهُ

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ (نَعَلَ) مُؤَنَّثَةٌ .

(١٩٤) حَدَاهُ عَلَى السَّفَرِ

ويقولون : حَدَاهُ بِهِ عَلَى السَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : حَدَاهُ عَلَى السَّفَرِ ، أَيُّ : حَتَّهُ وَحَرَّضَهُ (المِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَالمَدُّ وَالمَنْنُ وَالمُوسِيطُ) .  
أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا سَوْقَ الْإِبِلِ ، وَحَتَّهَا عَلَى السَّفَرِ بِالْحَدَاءِ (الغناء للإبل) ، فَإِنَّا نَقُولُ : حَدَا الْإِبِلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُوها حَدْوًا وَحَدَاءً وَحِدَاءً ، فَهُوَ حَدَا ، وَهُمْ حَدَاءٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي حَدَا :  
(١) حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ : تَبَعَهُ .  
(٢) حَدَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ .  
(٣) حَدِي بِالْمَكَانِ حَدًا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

(١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ،

بَلْ قُلْ : تَحَدَاهُ فِي أَنْ يُنْثِبَ بَرَاءَتَهُ

ويقولون : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ، وَالصَّوَابُ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي أَنْ يُنْثِبَ بَرَاءَتَهُ . أَوْ : قَالِ الْمُحَامِي إِنَّ الْمُجْرِمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْثِبَ بَرَاءَتَهُ ، لِأَنَّا إِذَا قُلْنَا : تَحَدَيْنَا فُلَانًا فِي عَمَلِهِ ، عَيْنًا أَنْنَا بَارِئْنَا فِيهِ ، وَنَازَعْنَاهُ الْعَلْبَةَ . وَلَيْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يُبَارِيَ الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي جُرْمِهِ .

(١٩٦) حَدِيرُ الشَّيْءِ أَوْ مِنَ الشَّيْءِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَدِيرٌ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَدِيرُ الشَّيْءِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَاحْذَرُوهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ .

وَجَاءَ الْفِعْلُ (حَدِيرَ) ، مُضَارِعًا وَأَمْرًا ، يَسْعُ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يَلِيهِ مَفْعُولُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) .

ثُمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، ثُمَّ اللِّسَانِ ، ثُمَّ الْمِصْبَاحِ ، ثُمَّ التَّاجِ .

وَلَكِنَّ مَدَّ الْقَامُوسِ وَمُحِيطَ الْمُحِيطِ وَمَنْنِ اللَّغَةِ وَالْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ أَجَازُوا : حَدِيرَ الشَّيْءِ وَحَدِيرَ مِنْهُ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : حَدِيرَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَهُ .

وَفِعْلُهُ : حَدِيرَهُ يَحْدِرُهُ حَدِيرًا :

احْتَرَهُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ .

حَدِرَ مِنْهُ يَحْدِرُ مِنْهُ حَدِيرًا :

(١٩٧) حِدَاءٌ أَوْ حِدَاءَانِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ حِدَاءٌ جَدِيدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْسَ حِدَاءَانِ جَدِيدَيْنِ . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَوَابٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحِدَاءِ حِدَاءً حَسَنًا » . وَلَا يُشْتَرَى الْحِدَاءُ إِلَّا شَفْعًا (زَوْجًا لَا قَرْدًا) . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ أَنَّ الْحِدَاءَ هُوَ النَّعْلُ .

وَبِمَا أَنَا بِجُورٍ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ ، لِذَا جَازَ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ حِدَاءً أَوْ حِدَاءَيْنِ (راجع « نَعَلَ » فِي حَرْفِ التَّوْنِ) .

(١٩٨) حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ مَذَكَّرٌ ، وَأُنْثَاءُ تُسَمَّى حِرْبَاءَةً ، أَوْ تُكْتَبُ بِ (أَمْرٍ حِينِ) . وَلَكِنَّ الْمِصْبَاحَ وَالتَّاجَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ تُجِيزُ تَذْكِيرَ كَلِمَةِ الْحِرْبَاءِ وَتَأْنِيثَهَا .  
أَمَّا جَمْعُ الْحِرْبَاءِ فَهُوَ : حِرَابِي

(١٩٩) حَرْجُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ

ويقولون : حَرَجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ . وَالصَّوَابُ : حَرْجُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ ، أَيُّ : ضَيِّقُهُمَا . وَفِعْلُهُ : حَرْجَ يَحْرَجُ حَرْجًا .  
وَمِنْ مَعَانِي الْحَرْجِ :

- (١) غَيْضَةُ الشَّجَرِ الْمُتَنَفِّةُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا .
- (٢) مِنَ التُّوقِ : الضَّامِرَةُ . وَ - الْمَكْتَنَةُ الْجَسِيمَةُ .
- (٣) الضَّيِّقُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ .
- (٤) الْإِثْمُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ﴾ .
- (٥) يُقَالُ : حَدَّتْ عَنْهُ وَلَا حَرْجَ . أَيُّ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

## (٢٠٠) الأَحْرَاجُ ، الحَرَجُ ، الحَرَجَاتُ ، الحِرَاجُ

ويقولون : قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ الْأَحْرَاشِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ الْأَحْرَاجِ ، أَوْ الحَرَجِ ، أَوْ الحَرَجَاتِ ، أَوْ الحِرَاجِ . وَالْمُفْرَدُ (حَرَجَةٌ) ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ النَّاسِيَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا حَرَجَاتِ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

بِذِي سَلَمٍ ، لَا جَادُكُنَّ رِبِيعُ  
وَذُو سَلَمٍ : اسْمُ مَكَانٍ بَنِيَتْ فِيهِ السَّلَمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ شَائِكٌ . أَمَّا  
كَلِمَتَا (حَرْشٌ) وَ (أَحْرَاشٌ) فَهِيَ عَامِيَتَانِ .  
وَيُقْتَلَقُ (الحَرَجُ) عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ .

## (٢٠١) حَارِدٌ ، حَرْدٌ ، حَرْدَانٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ حَرْدَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : فَلَانٌ حَرْدٌ ، أَيْ : غَضِبٌ .

ولكن يجوز أن نقول : حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحْرُدُ حَرْدًا (وهو الأكثر) ،  
وَحَرْدًا (وهو فصيح) ، فهو : حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ (حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحْرُدُ  
حَرْدًا) .

## (٢٠٢) شَبَاكُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتُ لَا التَّحَارِيرِ

دَخَلْتُ إِحْدَى دُورِ الرِّيدِ فِي بَلَدٍ عَرَبِيٍّ ، فَهَالَيْتِي أَنْ  
أَرَى فِيهَا لَافِتَةً صَغِيرَةً ، كَتَبَ عَلَيْهَا : شَبَاكُ التَّحَارِيرِ ، بَدَلًا  
مِنْ : شَبَاكِ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتِ .  
أَمَّا مَعْنَى حَرَّرَ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ تَحْرِيرًا فَهُوَ : أَصْلَحَهُ وَجَوَّدَ  
خَطَّهُ .

## (٢٠٣) كَتَبَ الصَّحِيفَةَ لَا حَرَّرَهَا

وَيَقُولُونَ : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ . وَالصَّوَابُ : كَتَبَ الصَّحِيفَةَ ؛  
لِأَنَّ : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَهُمَا تَعْنِي كَمَا رَوَى النَّاجُ :  
قَوَّمَ الصَّحِيفَةَ ، وَحَسَّنَهَا ، وَخَلَّصَهَا بِإِقَامَةِ حُرُوفِهَا ، وَإِصْلَاحِ  
سَمَطِهَا . وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ كَمَا رَوَى الْأَسَاسُ .

## (٢٠٤) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ حُرُوفٍ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ عَلِيَّةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ سَطُورٌ ،

وَحَمْسَةٌ شُهُورٌ ، وَسِتُّ نَفُوسٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتُونَ فِيهِ  
بِجَمْعِ الكَثْرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْرَفٌ وَأَسْطُرٌ  
وَأَشْهُرٌ وَأَنْفُسٌ ؛ لِأَنَّ الْأَعْدَادَ هِيَ دُونَ العَشْرَةِ ، وَلِأَنَّ لِهَذِهِ  
الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةَ جَمُوعَ قَلَّةٍ وَجَمُوعَ كَثْرَةٍ .

أَمَّا إِذَا كَانَ هُنَالِكَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ وَاحِدٌ ، أَوْ أَكْثَرُ ، مِنْ  
جَمُوعِ الكَثْرَةِ ، فَإِنَّا نَسْتَعْمِلُهُ لِلْقَلَّةِ وَالْكَثْرَةِ مَعًا ، مِثْلُ :

سبعة رجالٍ .

وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ جَمُوعَ القَلَّةِ هِيَ أَرْبَعَةٌ ، يَجْمَعُهَا  
بَيْتٌ وَاحِدٌ ، هُوَ :

بِأَفْعَلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعِلَةٍ

وَفِعْلَةٍ يَعْرِفُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ  
وَلَكِنَّ السَّعْدَ التَّفْتَازَانِيَّ قَالَ : « جَمَعَ القَلَّةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى  
العَشْرَةِ ، وَجَمَعَ الكَثْرَةَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا لَا نِهَائَةَ لَهُ ، فَيَكُونُ  
الْفَرْقُ مِنْ حَيْثُ الْإِنْتِهَاءِ » .

وَأَرَى الصَّبَانَ رَأَى التَّفْتَازَانِيَّ ، وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ  
النَّحْوِ الْوِثَاقِيُّ الَّذِي قَالَ : « وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ السَّادِدُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ  
أَعْمٌ ، فَالْأَخْذُ بِهِ يُحَقِّقُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ ،  
فَوْقَ أَنَّهُ يَمْنَعُ التَّعَارُضَ وَالتَّنَاقُضَ ، الَّذِي قَدْ يَفْعُ بَيْنَ السَّادِدِ  
الْمُفْرَدِ (٣ و ١٠) وَمَا بَيْنَهُمَا) وَمَعْدُودِهِ ، حِينَ يَكُونُ هَذَا الْمَعْدُودُ  
صَبِيغَةً مِنْ صَبِيغِ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، (مِثْلُ : ثَلَاثَةٌ بِيوتٍ - أَرْبَعَةٌ  
جَدَاوِلُ - خَمْسَةٌ جِبَالٍ - سِتُّ مَدَائِنٍ - سَبْعُ سَفُنٍ ... ) .  
فَلَوْ أَخَذْنَا بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، لَكَانَ الْعَدَدُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَأَشْبَاهِهَا  
دَالًّا عَلَى شَيْءٍ حِسَابِيٍّ مُعَيَّنٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ مُطْلَقًا . فِي  
حِينَ يَدُلُّ الْمَعْدُودُ - وَهُوَ صَبِيغَةٌ جَمْعِ الكَثْرَةِ - عَلَى شَيْءٍ يَزِيدُ  
عَلَى الْعَشْرَةِ حَتْمًا . وَهَذَا هُوَ التَّعَارُضُ وَالتَّنَاقُضُ الْمَعْنَوِيُّ الْمَعْبُودُ .  
أَمَّا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي السَّادِدِ (رَأْيِ التَّفْتَازَانِيَّ وَالصَّبَانَ) ، فَلَا وَجُودَ  
لِهَذَا التَّعَارُضِ وَالتَّنَاقُضِ » .

## (٢٠٥) أَصْبَحَ بِلا حَرَائِكِ

وَيَقُولُونَ : أَصْبَحَ الْمَرِيضُ بِلا حَرَائِكِ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَ  
الْمَرِيضُ بِلا حَرَائِكِ (بِفَتْحِ الحَاءِ) ؛ لِأَنَّ أَيْمَةَ اللُّغَةِ وَالْمَعَاجِمِ قَدْ  
أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، مَا عدا الشَّهَابَ الحَفَّاجِيَّ ، الَّذِي انْفَرَدَ  
فِي كِتَابِهِ (عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي) بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ تَكَسَّرَ  
الحَاءُ فِي كَلِمَةِ الحَرَائِكِ » . وَلَكِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الطَّبَّيبِ النَّفَّاسِيَّ ،

شَيْخُ الرَّيْدِيِّ صَاحِبِ النَّجَاحِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ :  
« حَاشِيَةٌ عَلَى قَامُوسِ الفَيْرُوزِ أِبَادِي » . وَأَيْدِ صَاحِبِ النَّجَاحِ شَيْخُهُ  
فِي رَأْيِهِ ، فَلَمْ يُجِزْ كَسْرَ الحَاءِ .

ثُمَّ نَقَلَ (مَدَّ الْقَامُوسِ) مَا قَالَهُ الحَفَّاجِيُّ وَالنَّفَّاسِيُّ وَالرَّيْدِيُّ  
دُونَ تَعْلِيْقِهِ ، وَدُونَ أَنْ يَذْكَرَ - كَعَادَتِهِ - أَيَّ مَصْدَرٍ آخَرَ ،  
يَجِيزُ كَسْرَ الحَاءِ مِنْ (حَرَائِكِ) .

وقد قال شوقي :

مُصَنِّئِي ، وَلَيْسَ بِسِوِ حَرَائِكِ لَكِنَّ يَخْفُ إِذَا رَأَى  
أَمَّا مَعْنَى (الحَرَائِكِ) فَهِيَ : الحَرَكََةُ .

لِذَا قُلِّ : حَرَائِكِ .

وَلَا تَقُلِّ : حَرَائِكِ .

## (٢٠٦) حَرَمَةٌ حَقَّةٌ

وَيَقُولُونَ : حَرَمَةٌ مِنْ حَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : حَرَمَةٌ (بِفَتْحِ الرَّاءِ  
وَكَسْرِهَا) حَقَّةٌ ، حَرَمَانًا وَحَرَمًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً وَحَرُومَةً  
وَحَرَمَةً وَحَرِيمًا وَحَرَمَةً . فَهُوَ حَرَامٌ ، وَذَلِكَ مَحْرُومٌ . وَالْفِعْلُ  
(حَرَمَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدِّيًّا مُبَاشِرًا .  
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (أَحْرَمَهُ) ، وَلَكِنَّهَا لَعْنَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

## (٢٠٧) الْمُحَرَّمُ

وَيَقُولُونَ : وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ  
وَفِي مُسْتَدْرِكِ النَّجَاحِ أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْهِجْرِيَّ أَذْخَلُوا عَلَيْهِ (أَنَّ)  
التَّعْرِيفَ ، مِنْ دُونَ الشُّهُورِ الْآخَرَ .

## (٢٠٨) تَحَرَّى فَلَانٌ الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : تَحَرَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَحَرَّى  
فُلَانٌ الْأَمْرَ ، أَيْ : تَوَخَّاهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ كَمَا جَاءَ  
فِي الْأَسَاسِ .

وَمَعْنَى الحَرَا وَالحِرَاةِ : السَّاحَةُ وَالتَّأْحِيَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرٌّ بِكَذَا ، أَيْ : جَدِيدٌ وَخَلِيقٌ .  
وَآخَرُ بِهِ : أُجْدِرُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنَا بِالهِجَاءِ

فَأَحْرَ بِمَنْ رَأَمْنَا أَنْ يَخِيْبَا  
وَمِنْ (أَحْرَبَهُ) اسْتَشَقَّ التَّحَرِّيَّ فِي الْأَشْيَاءِ وَتَوَخَّاهَا . وَهُوَ  
طَلَبٌ مَا هُوَ أَحْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ .

(وَالتَّحَرَّى) هُوَ قَصْدُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
« تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » ، أَيْ : تَعَمَّدُوا طَلَبِهَا  
فِيهَا .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ  
فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ، أَيْ : تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا .

أَمَّا مَعْنَى : تَحَرَّى بِالْمَكَانِ ، فَهُوَ : تَمَكَّثَ . وَتَحَرَّى  
فُلَانًا : قَصَدَ حَرَاهُ ، أَيْ : نَاجِيَتَهُ ، وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَى هَذَا  
الْفِعْلِ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : طَلَبْتُ أُخْرَى  
الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ أَوْلَاهُمَا .

وَلَمْ يُورَدْ : (تَحَرَّى عَنْهُ) سِوَى الْمُعْجَمِ الوَسِيطِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ  
فِي ذَلِكَ لِأَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْمَجَامِعِ الْأُخْرَى لَمْ  
تَذْكَرْ أَنَّهَا تَوَافَقَ عَلَى : تَحَرَّى عَنْهُ .

أَمَّا الثَّلَاثِيَّ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرِيًّا :  
نَقَصَ . يُقَالُ : يَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمَرُ .

## (٢٠٩) حَرَمَةٌ مِنَ الحَطَبِ

وَيَقُولُونَ : حَرَمَةٌ مِنَ الحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَرْمَةٌ  
مِنْ الحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجَمَعُهَا : حَرْمٌ ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى وَزْنِ  
(فَعْلَةٌ) .

وَالْمِحْرَمَةُ ، وَالْمِحْرَمُ ، وَالْحِرَامُ ، وَالْحِرَامَةُ : اسْمٌ مَا حَرَمَ بِهِ .

## (٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزْنُ

وَيَقُولُونَ : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ . وَالصَّوَابُ : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ .  
(وَالْحَزْنُ) هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمَعُهُ : حَزُونٌ .  
وَأَضَافَ اللِّسَانَ جَمْعًا آخَرَ هُوَ : حَزْنٌ .

أَمَّا الْحَزْنُ فَهُوَ مِثْلُ الْحَزُونِ : نَقِيضُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ ،  
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :  
﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ ، فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

## (٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

وَيُحِطُّونَ فِي كِتَابِهِ « دَرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ :  
مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي (أَيْ : فِي ظَنِّي) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي .

والحقيقة هي أن (في حسابي وفي حسابي) كِلْتَيْهِمَا صِيحْتَانِ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ:

(١) قول الحريري نَفْسِي فِي الْخَرِيدَةِ:

نَالَتْ بَدِي مِنْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

يَحْطُرُّ فِي الْوَهْمِ وَلَا فِي الْحِسَابِ

(٢) قَوْلُ الشَّهَابِ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ:

لِيهِ دَهْرٌ فِيهِ رَوْضُ الصَّبَا

زَاهٍ، وَأَعْصَانُ النَّصَابِي رَطَابِ

وَأَوْ مِنْ تَشْتِيَتْ شَمْلٌ، وَمِنْ

تَفْرِيقِ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ

(٣) جَاءَ الْمَصْدَرَانِ (حِسْبَانٌ وَحِسَابٌ) فِي التَّاجِ وَمَدَّ الْقَامُوسُ

وَمَتَّنَ اللَّغَةَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ: حَسِبًا يَحْسِبُ (يَحْسِبُ، وَهِيَ

لُغَةٌ بَنِي كِنَانَةَ، وَيُرَى التَّهْدِيدُ وَاللِّسَانُ أَنَّ كَسْرَ النَّيْنِ أَجُودُ

اللُّغَتَيْنِ) حِسَابًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحِسَابًا: ظَنَّ.

وقد جاء في الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا تَحْسَنَنَّ

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرْزَقُونَ﴾. وورد الفعل المضارع يَحْسِبُ (يَظُنُّ) فِي الْقُرْآنِ

الكريم مفتوح العين ٣٢ مرة. أما قراءة نافع مروية عن ورش

وقالون، فقد جاء فيها مضارع (حَسِبَ) مكسور السين. وهناك

مصحفٌ كثيرة مطبوعة بهذه الرواية، ومسجلة بترتيل القارئ

محمود الحضري.

لذا يجوز أن نقول: ما كان في حسابي أو في حسابي،

أي: ظنني.

## (٢١٢) شَدِيدُ الْإِحْسَاسِ أَوْ حَسَّاسٌ

ويقولون: هو شديد الحساسية. والصواب: هو شديد

الإحساس، أو: حساس، أو: موهف الحس. أما حساسات

الحيا فكناية عن الشعور بالانقباض من المنكرات. والخجل

من المخزيات، قالت ليلي العفيفة:

يَكْذِبُ الْأَعْجَمُ، مَا بَقْرِي

وَمَعِي بَعْضُ حَسَاسَاتِ الْحَيَا

## (٢١٣) شَرِبَ الْحَسَاءَ

ويقولون: شرب وسم الحساء. ويقصدون ب (الحساء)

ما تسميه العامة ب (الشوربا). والصواب: شرب وسم الحساء

أو الحسا، وأضاف شمر بن حمدويه الهروي: الحسو

وَالْحَيَّةَ وَالْحَسُوَ كَمَا رَوَى التَّاجُ. واقصر اللسان على ذكر

الكلمات الأربع الأولى، وجميعها مفتوحة الحاء. وتجمع على

حِسَاءٍ وَأَحْسَاءٍ.

وتأتي الحساء مفردة، وهي مياه لفرزة، أو موضع

وللعرب بلدان كثيرة يطلق عليها اسم الأحساء. والأحساء

صقع كبيرة شرق المملكة العربية السعودية.

## (٢١٤) حَشْرَجٌ

ويقولون: تحشرج صوته. والصواب: حشرج. ومعنى

حشرج: زدد صوت النفس في حلقه، من غير أن يخرج

يلسانه، لأن الحشرجة هي: الغرغرة عند الموت، أو تردد

صوت النفس.

## (٢١٥) الْحَشِيثُ (لِلْكَأْلِ الْبَابِ وَالرُّطْبِ)

ويخطئون من يطلق كلمة (حشيش) على الكأل الرطب،

ويطلقونه على الكأل اليابس، اعتماداً على ما قاله التهذيب

والأساس وابن الأثير والقاربي والمغرب والصحاح والمختار

والقاموس والمصباح والوسيط.

ولكن الضر بن شميل يقول إن كلمة (الحشيش) تطلق

على الكأل اليابس والرطب كِلَيْهِمَا.

وذكر اللسان والتاج ومد القاموس رأي الضر بن شميل،

وأراء بعض المعاجم الأخرى. وأضاف الساج قوله: «العشب

يغم الرطب واليابس».

ويقول المتن: «وقال بعضهم: يقال (الحشيش) للكأل

اليابس والرطب كِلَيْهِمَا».

## (٢١٦) يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ

ويقولون: كان يتحاشى الوقوع في أيدي الأعداء. والصواب:

كان يتحاشى من الوقوع في أيدي الأعداء، أي: كان يتجنب

الوقوع في أيديهم.

أما حاشيت من القوم فلاناً وتحتيت منهم أحداً، فعناهما:

استنيت، وقد قال النابغة الذباني:

وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ بِشِبْهِهِ

ومأ أحاشي من الأرقام من أحد

وقال الجوهري: حاشاك وحاشي لك بمعنى واحد.

وقال التاج: حاشى لله وحاش لله، وأضاف مد

القاموس: حاشاً لله وحاش لله، أي: براءة لله ومعاد الله.

وجاء في الآية ٥١ من سورة يوسف: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا

عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾.

## (٢١٧) الْحَشَا أَوْ الْحَشَى (مُذَكَّرٌ قَدْ يُونَثُ)

ويخطئون من يوث كلمة (حشا). والمعجمات تجيز

تذكيرها وتأنيثها، وترى أن التذكير هو الأقوى. وقد قال

الشاعر:

لَا تَعْدَلُ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَابِهِ

حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ

(و (الحشا) أو (الحشى): ما دون الحجاب مما في البطن

كلية، من الكبد والطحال والكرش وغيرها. ومثناه: حشبان

وحشوان. وجمعه: أحشاء.

## (٢١٨) الْحَصَاةُ

ويُسَمُّونَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَغَارِ الْحِجَارَةِ حَصَوَةً. والصواب:

حصاة. والجمع: حصى وحصي وحصيات. ومن معاني

الحصى:

(١) العدد، وقيل: الكثير منه، قال الأعشى:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وَإِنَّمَا الْعَرَّةُ لِلْكَائِرِ

(٢) الحصاة: داء يقع بالثانة، وهو أن يخثر البول حتى يصير

كالحصاة.

(٣) ثابت الحصاة: عاقل.

(٤) الحصاة: العقل.

## (٢١٩) اسْتَعَدَّ لِلْإِمْتِحَانِ لَا حَضَرَ لَهُ

ويقولون: حضر الطالب للإمتحان النهائي. والصواب:

استعد الطالب للإمتحان النهائي. وجاء في الوسيط: حضر

الدرس: أعده.

أما الفعل (حضره) فمعناه: جعله حاضرًا، أو: أعده.

## (٢٢٠) اِحْتَضَرَ فَلَانٌ

ويقولون: أخذ فلان إلى المستشفى وهو يحتضر. والصواب:

وهو يحتضر، لأننا نقول: احتضر فلان، أي: حضره

الموت، أو احتضره الموت. جاء في الآية ١٨ من سورة النساء:

﴿حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾.

وجاء في مجاز الأساس: «حضر المريض واحتضر:

حضره الموت، قال الشماخ:

فَأُورِدَهَا مَعًا مَاءَ زَوَاءٍ

عَلَيْهِ الْمَوْتُ يُحْتَضِرُ احْتِضَارًا»

وجاء في الصحاح أن «المحتضر هو الذي يأتي الحضر،

وهو خلاف البادي».

واحتضر المجلس: حضره. و - نزل به. قال تعالى في

الآية ٢٨ من سورة القمر: ﴿كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَضِرٌ﴾، أي:

يحضره مستحقوه.

## (٢٢١) الْحِضْنُ

ويقولون: جعلت الأم طفلها في حضنها. والصواب:

جعلته في حضنها. وجمعه: أحضان.

والحِضْنُ هو: ما دون الإبط إلى الكشح. والكشح هو:

ما بين الخاصرة وأقصى الأضلاع وآخرها.

## (٢٢٢) فَلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فَلَانٌ

ويقولون: فلانة حظية فلان. وكلمة (مخطية) من أقوال

العوام، والصواب: هي حظية فلان، وجمعها: حظايا:

والحَظِيَّةُ: هي التي تكون ذات حظٍ ومنزلةٍ ومكانةٍ عند

زوجها، أو عند ذي سلطان.

والفعل: حظي يحظى حظوةً وحظوةً وحظَّةً.

## (٢٢٣) الْحَفْدَةُ وَالْحَفْدَاءُ وَالْحَفْدُ

### وَالْأَحْفَادُ

ويخطئون من يجمع (الحفيدة) على (أحفاد)، ويقولون

إن الصواب هو: حفدة وحفداء وحفد، وهم مصيبون في ذلك،

لاعتادهم على قوله تعالى في الآية ٧٣ من سورة النحل: ﴿وَجَعَلَ

لَكُمْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ حَفْدَةً﴾.

وعلى قول التاج: «من المجاز، حفدة الرجل: بناته أو

أولاد أولاديه. مفردتها: حفيدة. والجمع: حفداء».

وعلى ما جاء في متن اللغة والوسيط: «الحفد والحفدة:

جمع حفيد، والحفداء جمع حفيد».

ويزي الغلابي أن الأحفاد هو جمع فياسي صحيح ، وهو جمعٌ لِحَفْدٍ (اسم جمع لِحافِد) ، ولا اعتراض لي على رأي الغلابي ، وإن كانت (الأحفاد) من جموع القلة ، لأنَّ النَّحْوُ الوافي يقول : « إنَّ العَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ صِبْغَةَ (أفعال) في الكثرة أيضاً ، وإن كان استعمالها في القلة أكثر . »

ويقول النحو الوافي أيضاً : « إنَّ اسْتِعْمَالَ القليل في موضع الكثير - أو العكس - جائز بلاغةً ، ويكون من قبيل المجاز المُرْسَل الذي علاقته الكليَّة أو الجزئية ، واستعماله مُطَرِّدٌ ، ما دامت شروطُ المَجازِ مُتَحَقِّقَةً . »

« واستخدام المَجازِ فياسي بغير قيد ، إلا قَيْدَ تَحَقُّقِ شروطِهِ . غير أنَّ العَرَبَ إذا استعملوا صِبْغَةَ الكثرة في القلة ، أو العكس ، وكان هذا الاستعمال كثيراً شائعاً ، فإنه يكون من قبيل الاستعمال الحقيقي لا المَجازي ، ويكون استعمالنا إياه حقيقياً كذلك ، كاستعمالهم صِبْغَةَ : (أفعال) في الكثرة ، فهو حقيقي لنا أيضاً ، بخلاف استعمال (فعل) - مثلاً - في القلة ، فإنه مَجازي . »

(٢٢٤) حَقٌّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقٌّ عَلَيْهِ

ويقولون : حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ : وَجِبَ عَلَيْكَ . والصَّوَابُ : حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وقد جاء في الآيتين ٢ وه من سورَةِ الأنشِقاق : ﴿ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴾ . أَيْ : حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . ويجوز أن نقول أيضاً : حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وجاء في اللسان : حَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مثل : حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا : وَجِبَ . وجاء في الصحاح : حَقٌّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْفُوقٌ بِهِ ، أَيْ : حَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِقَاءٌ وَمَحْفُوقُونَ .

(٢٢٥) حَكَكَتْ جِلْدِي

ويقولون : حَكَكَتْ جِلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي

حَكَ . والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةَ (حَكَكَتْ جِلْدِي) تُعْنِي : دَعَانِي جِلْدِي إِلَى حَكَكَ فَحَكَكَتُهُ بِأَطَافِرِي . ومثله : احْتَكَّ جِلْدِي ، وَأَحَكَتِي ، وَاسْتَحَكَتِي . وَالْأَسْمُ : الْحِكَّةُ وَالْحَكَكَةُ . وَالصَّوَابُ : حَكَكَتْ جِلْدِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا حَكَكَ جِسْمَكَ بِمِثْلِ ظَفْرِكَ

فَقَوْلُ أَنتَ جَمِيعٌ أَمْرُكَ  
وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ : حَكَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، كاحْتِكَكَ الأَجْرِبَ بِالْحَشْبَةِ .

(٢٢٦) الحَلْبَةُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : عَثَرَ الجَوَادُ فِي الحَلْبَةِ ، أَيْ : مِيدَانِ السِّيَاقِ . ويقولون إنَّ الحَلْبَةَ هي الدَّفْعَةُ مِنَ الخَيْلِ فِي الرِّهَانِ خَاصَّةً ، أَوْ هي خَيْلٌ تَجْتَمِعُ للسِّيَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ (جَهْمٌ) . وفي الصِّحاح : مِنْ اصْطَبَلُ واحِدٍ . وفي المصباح : لا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَالْجَمْعُ حَلَابِيٌّ (على غير قياس) وَحِلَابٌ .

ولكن الأساس قال : « وَتَجَارَوْا فِي الحَلْبَةِ ، وهي مَجَالُ الخَيْلِ للسِّيَاقِ ، وَيُقَالُ لِلخَيْلِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : حَلْبَةٌ . »

ونقل المدُّ رأْيَ الأساسِ هذا ، مَعَ آراءِ المعاجِمِ الأخرى الَّتِي تقول إنَّ الحَلْبَةَ هي الخَيْلُ . وقد تُعْنِي الحَلْبَةُ المَرَّةُ مِنَ الحَلْبِ .

(٢٢٧) الحَلْبَةُ

وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ ذا الحَبِّ الأَصْفَرَ الَّذِي يُتَعَالَجُ بِهِ (حَلْبَةٌ) . والصَّوَابُ : (حَلْبَةٌ) . وقد ذكر ابن البَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِحِيَّةً كَثِيرَةً لها .

وفي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الحَلْبَةِ لَأَشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَّزَهَا ذَهَبًا » (رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) .  
أَمَّا جَمْعُ الحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلْبٌ .

(٢٢٨) حَلَقَ المَعْرَ وَجَزَّ الضَّانَ

ويقولون : حَلَقَ ضَأْنَهُ . والصَّوَابُ : جَزَّ ضَأْنَهُ ؛ لِأَنَّ لِلضَّانِ صُفْوَا . أَمَّا المَعْرُ ، فنقول : حَلَقَ مَعْرَهُ ؛ لِأَنَّ لِلْمَعْرِ شَعْرًا يُحَلَقُ كَشَعْرِ الإِنْسَانِ . وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَزَّ الصُّوفَ والشَّعْرَ

وَالْحَشِيشَ والنَّخْلَ والزَّرْعَ . وَلَا يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ (حَلَقَ) إِلَّا لِشَعْرِ .

(٢٢٩) الحَلَقَةُ وَالحَلَقَةُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ حَلَقَةً ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلَقَةٌ ؛ لِأَنَّ أبا يوسُفَ قال : « سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو الشَّيبَانِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ حَلَقَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعْرَ : جَمْعُ حَالِقٍ . » وقد أَجَازَ كُرَاعٌ ، فابنُ سَيِّدِهِ ، فالزَّمْخَشَرِيُّ ، فالْمَطْرِزِيُّ ؛ فَالْبَلْخِيَانِيُّ ، فالْفَيَّومِيُّ ، فَادوردلين ، فَأحمد رضا تَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا .

وَأنا أُوْثِرُ (الحَلَقَةُ) بفتح اللَّامِ ، لِأَنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَتَبْلُغُ بِهَا عامَّةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينِ اللَّامِ فِي قِمَّةِ الفَصَاحَةِ وَالْجَمْعُ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأضَافَ الأَصْمَعِيُّ جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : حَلِقٌ .

(٢٣٠) الحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

ويقولون : اسْتَرَدَّ العَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ . والصَّوَابُ : اسْتَرَدَّوا الحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ؛ لِأَنَّ الحِلَالَ هُوَ هَيْدُ الحَرَامِ . أَمَّا الحِلَالُ فَهُوَ :

- (١) مَتَاعُ الرَّجُلِ . وهما المقصودان هنا .
- (٢) السِّلاحُ .
- (٣) مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ .
- (٤) المَجْلِسُ .
- (٥) المَجْتَمَعُ .
- (٦) القَوْمُ الحُلُولُ ، مُفْرَدُهَا : حِلَّةٌ .
- (٧) التُّرْبُ الجَدِيدُ ، وَالْمُفْرَدُ : حِلَّةٌ .
- (٨) قد يكون الحِلَالُ هَيْدَ الحَرَامِ كالحِلَالِ .

(٢٣١) حَلَّ مَنزِلَنَا أَوْ بِمَنزِلِنَا

ويقولون : حَلَّ فُلَانٌ فِي مَنزِلِنَا . والصَّوَابُ : حَلَّ مَنزِلَنَا ، أَوْ بِمَنزِلِنَا ، يَحُلُّ حَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحُلُولًا ، وَحَلَلًا . وقد قال ابنُ سَيِّدِهِ : حَلَّ بالقومِ ، وَحَلَّهْمُ ، وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهْمُ . أَيْ : نَزَلَ بِهِمْ .

وقد جاء في الآية الثانية مِنْ سورَةِ البَلَدِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا البَلَدِ ﴾ . أَيْ : حَالٌ بِهِ .

(راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » و« اعْتَقَدَ ») .

(٢٣٢) القَدْرُ لا الحَلَّةُ

ويقولون : وَضِعَ الطَّعَامُ فِي الحَلَّةِ . والصَّوَابُ هُوَ : وَضِعَ فِي القَدْرِ ؛ لِأَنَّهُ جاءَ فِي النَّجاشِ : فِي اصْطِلَاحِ مِصْرَ يُطْلَقُ اسْمُ الحَلَّةِ عَلَى قَدْرِ النُّحَاسِ ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُحَلُّ فِيهَا . ولأنَّهُ جاءَ فِي « مَثَنُ اللُّغَةِ » : الحَلَّةُ هي الرِّبِيلُ الكَبِيرُ مِنْ القَصَبِ ، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

ومع أن « الوسيط » يقول : الحَلَّةُ : إِنْاءٌ مَعْدِنِي يُطَهَّى فِيهِ الطَّعَامُ (كلمة مؤلَّدة) ، وَلَكِنَّهُ لا يَذْكَرُ أَنَّ جَمْعَ القَاهِرَةِ وافقَ عَلَى ذلك .

(٢٣٣) حَلَمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا

ويقولون : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا . والصَّوَابُ : حَلَمَ (بفتح اللَّامِ) فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا ، يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا . حَلَمَهُ ، وَحَلَمَ بِهِ ، وَحَلَمَ عَنْهُ : رَأَى فِي المَنامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ رُؤْيَا .

ولولا حُلْمُ البَقَّةِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لا قَرَّخَتْ عَلَى مَجامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، أَنْ تَحْدِفَ مِنَ المعاجِمِ شِبْهَ الجُمْلَةِ (فِي نَوْمِهِ) بَعْدَ الفِعْلِ حَلَمَ ، الَّذِي يُعْنِي : رَأَى فِي نَوْمِهِ .

(٢٣٤) الأَقْدَامُ الحُمْرُ

ويقولون : الأَقْدَامُ الحُمْرُ . والصَّوَابُ : الأَقْدَامُ الحُمْرُ ؛ لِأَنَّ الصِّبْغَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَفْعَلَ فَعْلَاءً ، فقياسُ جَمْعِها عَلَى فَعْلٍ . مِثْلُ : أَعْرَجَ وَعَرَّجَاءُ ، وَجَمِعُها : عَرَجٌ . وَأَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ ، وَجَمِعُها : حُمْرٌ .

ويجوزُ أَنْ تَجْمَعَ أَحْمَرَ عَلَى أَحامِرٍ ؛ لِأَنَّهُ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الأَسْمَاءِ ، مِثْلُ الأَجْدَلِ (الصَّمَرِ) جَمْعُهُ : أَجَادِلُ . أَمَّا الأَحْمَرُ (المِصْبُوغُ بِالحُمْرَةِ) فَجَمْعُهُ : حُمْرٌ وَحُمْرَانٌ ؛ لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مَأخُودَ الصِّفَاتِ .

وليسَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (حُمْرٌ) إِلا جَمْعُ (حِمَارٍ) . وَيَجُوزُ - لضرورية شعريَّة - ضمُّ الحَرْفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنْ هَذَا الجَمْعِ ، عَلَى أَنَّ يكونَ صحيحًا وَغيرَ مُضَعَّفٍ ، وَأَنَّ يكونَ الحَرْفُ الثَّالِثُ صحيحًا كذلك ؛ مِثْلُ : النُّجْلُ بَدَلًا مِنْ النُّجْلِ ، فِي قولِ الشَّاعِرِ :

طَوَى الجَدِيدانِ ما قد كُنْتُ أَنشَرُهُ

وَأَكثَرْتُني ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجْلِ

وقد لجأ الشاعرُ عمر أبو ريشة إلى هذه الضرورة، في قصيدته التي أثنى بها الأخطل الصعير، فقال:

خصاصة العيش ما مدت لنا يدها

إلا وأقدمنا من سغينا حمر  
ولا أنصح باللجوء إلى هذه الضرورة في مثل كلمة (حمر)، لكي لا يظن بعضهم أن الأقدام قد صارت حمرًا.

### (٢٣٥) قلى الدجاجة أو حمرها

ويخطئون من يقول: حمر الطاهسي الدجاجة، ويقولون إن الصواب هو: قلى الطاهسي الدجاجة أو شواها. ولكن: جاء في الوسيط: حمر اللحم: قلاه بالسنن ونحوه (مجاز). ومن معاني حمر:

- (١) حمره: صبغه بالحمررة. والدجاج يحمر بالقلي أو الشبي.
- (٢) حمره: قال له: يا حمار.
- (٣) حمره: قطعه كهيئة الهبر.
- (٤) حمر: تكلم بالحمرية، وهي تخالف لغة سائر العرب في ألفاظ كثيرة.
- (٥) حمر: ركب يحمرًا (المحمر هو الفرس المهجن).

### (٢٣٦) الحماسة أو الحماس

ويخطئون من يقول: فلان كثير الحماس. ويقولون إن الصواب هو: كثير الحماسة. ومعناها: الشجاعة. وقد أطلق أبو تمام والبخري على ديواني الشعر اللذين جمعاهما اسم «الحماسة».

وقال التاج في مستدركيه: الحماس هو: الشدة والمنع والمحاربة. ونقل عنه من اللغة ذلك. أما الحماسة فقال إنها الشجاعة والمنع والمحاربة كما قال اللسان.

أما الصحاح فقد قال: الحماسة: الشجاعة، ويخطئ من يقولها: «الحماس». ولكن الوسيط قال: الحماس، والحماسة: الشدة والشجاعة. و- المنع - والمحاربة.

لذا علينا أن نستعمل كلمة (الحماسة)، و(الحماس) دون تردد، ما دامت الكلمتان تحملان معنى (المنع) و(المحاربة)، حسب رأي التاج والوسيط، والمحاربة لا تكون دون (حماسة).

### (٢٣٧) الحميص والحميص

ويسمون الحب الذي يؤكل حمصًا، وصوابه: حميص وحميص.

### (٢٣٨) الحمل

ويقولون: وضع الحمولة على ظهره. والصواب: وضع الحمل. وجمع الحمل: أحمال وحمال وحمول وحمولة. ولا يقال (حمولة) إلا لحمولة الباجرة، أو السيارة الشاحنة وما شابهها.

وفي الصحاح والأساس واللسان والمصباح والتاج ومثنى اللغة: الحمولة هي: الأحمال بأغيارها، أو الأحمال التي تحمل على الإبل. والبواجر والشاحنات وما شابهها تقوم مقام الإبل اليوم.

### (٢٣٩) حمام الزاجلي أو حمام الزجال

ويقولون: الحمام الزاجلي. والصواب: حمام الزاجلي أو حمام الزجال، لأن الزاجلي أو الزجال هو الذي يزجل الحمام الهادي، أي: يرسله إلى بعد. وسمي الزجال للمبالغة، والحمام أضيف إليه.

### (٢٤٠) حمة العقرب

ويخطئون من يقول إن حمة العقرب هي إبرتها التي تلدغ بها. ويقولون إن حمة العقرب هي سمها وضرها، كما قال الصحاح والمختار. وقال الأساس: إنها فوعة (حيدة) السم وسورته.

ولكن اللسان قال: «الحمة السم عن الليثاني. وقال بعضهم: هي الإبرة التي تضرب بها الحية والعقرب والزنبور ونحو ذلك، أو تلدغ بها. والجمع: حمات وحمى. وقال الليث: الحمة في أفواه العامة إبرة العقرب والزنبور ونحوه. وقال ابن الأعرابي: يقال لسم العقرب الحمة والحمة. وقال الأزهري: لم يسمع التشديد في الحمة إلا لابن الأعرابي. وأضاف التاج إلى ما ذكره اللسان قوله: «أطلق ابن الأثير كلمة (الحمة) على إبرة العقرب المجاورة؛ لأن السم يخرج منها».

وأطلق المتن والوسيط (الحمة) على:

(١) سم كل ما يلدغ ويلسع.

و (٢) على الإبرة التي تلدغ بها ويلسع.

### (٢٤١) الحنجرة أو الحنجور

ويقولون: أصيب بالتهاب في حنجرتي. والصواب: في حنجرتي أو حنجوره. أي: في حلقومي. وجمع الحنجرة: حنجرات وحناجر. وقد جاء في الآية ١٠ من سورة الأحزاب: ﴿وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾. وفي الآية ١٨ من سورة المؤمن: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾.

وجمع الحنجور: حناجر أيضًا، حسب رواية المحيط والتاج ومثنى اللغة. بينما يجمع اللسان الحنجور، ويجمع متن اللغة الحنجرة على: حنجر. والقياس هو أن يجمع الحنجور على حناجير. فهل لمجايعنا اللغوية أن نقذفنا من هذا التشويش في جمع حنجور؟ أما جمع الحنجرة ففي الآيتين الكريميتين فصل الخطاب.

### (٢٤٢) الصنبور لا الحنيفة

ويقولون: ملأت الكأس من الحنيفة. والصواب هو: ملأتها من الصنبور. والصنبور قصبه يشرب منها، سواء أكانت حديدًا أم رصاصًا أم غيرهما.

أما كلمة (حنيفة) فهي جمع ل (حنيفي) و(الحنيفي) هو الذي يتبع مذهب أبي حنيفة. ويجمع حنيفي أيضًا على: أحناف.

ويقول المعجم الوسيط إن كلمة (الحنيفة) عاوية، وصوابها: الصنبور.

### (٢٤٣) حن إلى وطنه

ويقولون: حن الفلستيني لوطنه. والصواب: حن الفلستيني إلى وطنه، أي: نزع إليه واشتاق. أما حن عليه، فعناه: عطف عليه وأشفق. (راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

### (٢٤٤) حنى رأسه

ويقولون: حنى رأسه، أي: عطفه. والصواب: حنى رأسه يخنيه، أو: حنا رأسه يخونه، أو: حنى رأسه تخنيه؛

لأن معنى: أحنت المرأة على أولادها حنًا: عطف عليهم، وأقامت معهم، ولم تتزوج بعد أبيهم.

ومن المجاز: حنت المرأة على أولادها حنًا: لم تتزوج بعد أبيهم، فهي حانية. وأحنى عليه: عطف وأشفق.

### (٢٤٥) أحناء الصدر

ويقولون: امتلأت حنايا صدره حقدًا. والصواب: امتلأت أحناء صدره حقدًا (مجاز). والأحناء مفردًا حنو (بفتح الحاء أو كسرهما)، وهو الضلع. بينما مفرد حنايا هو: حنية، وهي القوس. وقد قيل: خرجوا بالحنايا يتبعون الرمايا.

وقد أخطأ إبراهيم طوقان حين قال:

وجلال الرؤبان ملء الحنايا

وجمال الجبال ملء العيون

### (٢٤٦) ما أحوجنا إليه

ويقولون: ما أحوجنا للتضامن! والصواب: ما أحوجنا إلى التضامن! ومثله قولهم: اشترت جميع ما أحجته من الثياب. والصواب: ما أحجته إليه، أي: أفتقر إليه. (راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

### (٢٤٧) الحاجات والحوائج والحاج

#### والحواج

وخطأ الأصمعي والحريري والمؤنذ من جمع حاجة على حوائج، وقالوا إن الصواب هو: حاجات؛ لأن القياس أن يكون مفرد حوائج (فواعل): حاجحة (فاعلة).

ولكنها إن شئت في القياس، فإنها لم تشد في السماع، وقد أوردتها التهذيب والصحاح والعين (للخليل بن أحمد الفراهيدي) واللسان والتاج والمصباح والمتن والمد والقاسوس وكشف الطرّة، وفي الألفاظ (لابن السكيت) باب أسمة (باب الحوائج).

ويزعم النحويون أن (حوائج) جمع لواجد لم ينطق به، وهو (حائجة)، وقال اللسان: ذكر بعضهم أنه سُمع (حائجة) لغة في (الحاجة).

ومما يؤيد صحة (الحوائج) ما يأتي :

(١) روي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : إن لله عباداً خلَقَهُم ليَحْوِجَ النَّاسَ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أولئك هم الآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
وفي الحديث أيضاً : أطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه .  
وفيه أيضاً : استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان .

وقد جاء في إحدى قصائد الصَّخْرِيِّ النَّبَوِيِّ :

ألا يا رسول الإله الذي

هدانا به الله من كل نبي  
سَمِعْنَا حديثاً من المسندات  
يَسْرُ فُوَادَ النَّيْسِلِ النَّبِيِّ  
وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ أَطْلُبُوا آلَ  
حَوَائِجٍ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ  
وَلَمْ أَرُ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ آلَ  
كريم ، فحُدِّ لي بما أرتجيه  
(٢) وقال الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

(٣) وقال الفرزدق :

ولي ببلاد السند عند أميرها  
حَوَائِجُ جَمَاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا  
(٤) وقال الشَّامِيُّ الْعَطْفَانِيُّ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجُ بَعْثِيْفَنَ مَعَ الْجَرِيِّ  
(٥) ونسب إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني قوله :

على بابنا قف عند ضيبي المناهج  
تَفَرُّ بِعَلِيِّ الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَغَ نِعْمَةً  
عَلَيْنَا ، وَأَوْلَانَا قَضَاءَ الْحَوَائِجِ

(٦) وقال بدیع الزَّمان :

إذا ما دخلت الدار يوماً ورقت  
سُورُكُ لِي ، فَانظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ  
فَسِيَانِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسِقِ  
مَنِيْعٍ ، إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

(٧) وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا يَفْرَقُ بَيْنَنَا

حَوَائِجٍ مِنْ إِفْقَاحِ مَالٍ وَلَا نَحْلٍ  
(٨) وأنشد ابن الأَعرابي :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ

وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ  
أَمَا ( الْحَاجَةُ ) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى :

حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحَوَّجٍ وَحَوَائِجٍ .

ويرى الغلابي أن ( حوائج ) اسم جمع . وحكى الرقاشي  
والسجستاني عن الأصمعي أنه رجح عن تحطيتيه من يقول :  
حوائج .

### (٢٤٨) غير الكلام لا حورهُ

ويقولون : حور فلان الكلام . والصواب : غير الكلام  
أو بدله ؛ لأن من معاني الفعل حور :

(١) حور الله فلاناً : خيبه ورجعه إلى النقص .

(٢) حور الخبزة : هبها ، وأدارها بالمحور ( الخشبة التي يبسط  
بها العجين ) ، ليضعها في الملة ( الرماد الحار ) .

(٣) حور الشيء : بيضه .

(٤) حور العجين مسح وجهه بالماء حتى صفا .

(٥) حور الخف : جعل له بطانة من الحور [ جلود تتخذ من  
جلود الضأن ، وتطلق عليها العامة اسم ( حور ) ] .

أما قول ( المعجم الوسيط ) : « حور فلان الكلام : غيره  
( مؤلّد ) » ، فإنني لا أصوبه ؛ لأن المعجم لم يذكر أن مجتمع  
اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال ( حور ) بهذا المعنى .

### (٢٤٩) الحارات

ويجمعون الحارة على حواري ، والصواب : حارات ؛ لأنه لم  
يسمَعْ ل ( الحارة ) جمع مكسّر . ونقول : (١) هو حواري  
فلان : خاصته من أصحابه وناصريه .

(٢) الحواري : مبيض الثياب . (٣) صفوة الأنبياء . (٤) الذي  
أخلص واختير ونقي من كل عيب .

### (٢٥٠) حاز الأموال واحتازها

وحوزها

ويقولون : حاز على الأموال . والصواب : حاز الأموال ،

أي : ضمها إلى نفسه وجمعها .

وفعله : حازهُ يحوزهُ حوزاً وحيازَةً ، كما جاء في الأساس  
والصحيح والقاموس والمصباح . وأضاف التاج :

(١) احتازهُ احتيازاً : ضمهُ .

(٢) حوزهُ تحوزاً : ضمهُ .

(٣) حاز الشيء إليه : ضمهُ .

(٤) احتاز الشيء إليه : ضمهُ .

ومن معاني ( حاز ) :

(١) حاز الرجل حوزاً : سار سيراً لينا .

(٢) حاز العقار : ملكهُ . قال يعقوب بن الليث الصفار ، وهو  
أحد شعراء الشعوبية :

أنا ابن الأكارم من نسل جَمِّ

وحائزُ إرثِ مَلُوكِ العَجَمِ  
(٣) حاز الإبل يحوزها حوزاً ويحيزها حيزاً وحوزها تحوزاً  
ساقها يرفق .

حازها يحيزها : ساقها شديداً ( ضيد ) .

(٤) الحوز : الإغراق في جذب وتر القوس .

(٥) الحوز : الطبيعة من خير أو شر .

(٦) حاز الشيء يحوزهُ حوزاً : نحاه ( شيرُ بن حمدويه وناج  
العروس ) .

### (٢٥١) احتاطوا بالمدينة

ويقولون : احتاطوا بالمدينة . والصواب : احتاطوا بالمدينة .  
أي : أخذوا بها .

### (٢٥٢) أحاط الكتمان أو (الكتمان)

بالحديث

ويقولون : أحاط الحديث بالكتمان . والصواب : أحاط  
الكتمان أو (الكتمان) بالحديث .

وقد أجمعت المعجمات كلها على استعمال الفعل ( أحاط )  
لأولاً ، وقد جاء في مجاز الأساس : أحاط به علماً : أتى على  
أقصى معرفته . وجاء في الحديث : « أحطت به علماً » ، وجاء

في الآية ١١٠ من سورة طه : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ .  
لكن الدكتور مصطفى جواد يرى أن تطور اللغة يشعر بأن

أصل ( حاطهُ ) هو : ( حاط به ) ، كما أن أصل ( حقه )

هو : ( حَفَّ به ) ، ويرى أن تقدير ( أحاط به ) هو : ( أحاط  
الشيء به ) ، أي : جعله له كالحائط . وحذف المفعول من  
جملة الفعل لا يدل على أن الفعل لازم ، ولو كان هذا الحذف  
شبهها بالذائم ، كمثل صبر وكف ، فالأصل : صبر نفسه  
وكف نفسه . وعلى هذا يكون الأصل في الجملة المذكورة  
آتفاً : « حاط الكتمان بالحديث » . فإذا أدخلنا همزة التعدية ،  
قلنا : « أحاط فلان الكتمان بالحديث » .

ويستشهد الدكتور على جواز استعمال الفعل ( أحاط )  
متعدياً :

(١) بما جاء في نهج البلاغة : « أوصيكم عباد الله بتقوى الله ،  
الذي صرَب الأمتال ، ووقت لكم الآجال ، وألَّسكم الرياش ،  
وأرفع لكم المعاش ، وأحاط بكم الإحصاء » . أي : جعل  
الإحصاء من حوزكم . والإحصاء في هذه العبارة كالكتمان في  
تلك العبارة .

(٢) بما جاء في الدعاء المرفوع : « اللهم ! من أراد بنا سوءاً ،  
فأحط به ذلك السوء ، كاحاطة القلابد بترائب الولايد » .

ونحن هنا ، لا بد لنا - بعدما جاء في المعاجم ، وبعدها  
أتى به الدكتور جواد من حجة دامغة ، ومجاراة لما يقوله كثير  
من أدبائنا المعاصرين - من الموافقة على استعمال الفعل ( أحاط )  
لأولاً ومتعدياً .

### (٢٥٣) حويز حاف

ويقولون : أكلت حويزاً حافاً . أي : حويزاً غير مأدوم .  
والصواب : أكلت حويزاً حافاً ( بتشديد الفاء ) .

ومثله : الحويز الكفت ، والحويز القفار ، والحويز الرائق ،  
والحويز الرقيق .

### (٢٥٤) حافة الوادي

ويقولون : حافة الوادي . والصواب : حافة الوادي . أي :  
جانبه . وجمعها : حافات ، وحيف ، وحوائف .

### (٢٥٥) يحوك الثياب ويحيكها

ويحيطون من يقول : فلان يحك الثياب . وقد أجاز  
اللث ذلك ، ثم وافقه عليه الأساس واللسان والمحيط والتاج ومن  
اللغة . فنقول : حاك الثوب يحوكه حوكاً وحياكاً وحياكة .  
وحاكة يحيكه حيكاً وحيكاً وحياكة .

والفعلُ (يحوُّك) أَكثَرُ استعمالاً مِنَ الفعلِ (يحيكُ) .  
ولا أرى بأساً باستعمالِ الفعلينِ الواويِّ واليائيِّ ، ما دام في ذلك  
رَفَعُ عِبءٍ خَفِيفٍ عَن كاهِلِ أَدياءِ الضَّادِ ، الَّذِينَ يَجِدُونَ مَشَقَّةً  
كَبِيرَةً فِي تَجَنُّبِ الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَهِيهَاتَ أَنْ يَنْجُوا مِنَ العِثَارِ  
أحياناً .

### (٢٥٦) نحو ألف كتاب أو حوائى ألف كتاب

ويقولون : عِنْدِي حَوَائِي أَلْفِ كِتَابٍ . والأعلى : عِنْدِي  
نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ .  
فَإِنَّمَا نَقُولُ : قَعَدْنَا حَوَائِي الشَّيْءِ أَوْ حَوَالَهُ أَوْ حَوْلَهُ أَوْ حَوَالِيهِ  
أَوْ أَحْوَالَهُ ، فَإِنَّمَا نَعْنِي الجِهَاتِ المُحِيطَةَ بِهِ .  
أَمَّا كَلِمَةُ (نحو) فَمِنْ مَعَانِيهَا : المُقْدَارُ ، والقَصْدُ ،  
والطَّرِيقُ ، والجِهَةُ .

### (٢٥٧) بدل شقاءهم نعيماً لا أحاله

ويقولون : أَحَالَ شَقَاءَهُمْ نَعِيماً . والصَّوَابُ : بَدَلْ شَقَاءَهُمْ  
نَعِيماً ، أَوْ أَبْدَلْهُمُ بِنَعِيمٍ . أَمَّا الفِعْلُ (أحال) فَلَهُ عِدَّةُ مَعَانٍ ،  
مِنْهَا :

- (١) أَحَالَ اللهُ الحَوْلَ عَلَيْنَا : أتمَّهُ . (الحَوْلُ : السَّنَةُ) .
- (٢) أَحَالَ الرَّجُلُ : أَسْلَمَ .
- (٣) أَحَالَ الشَّيْءُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
- (٤) أَحَالَ الفَرِيمُ : رَجَاهُ عَنهُ إِلَى فَرِيمٍ آخَرَ . والأشْمُ : الحَوَالَةُ .
- (٥) أَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَمَّهُ .
- (٦) أَحَالَ عَلَيْهِ : صَبَّهَا حَوْلَاءً .
- (٧) أَحَالَ عَلَيْهِ المَاءَ مِنَ الدَّلْوِ : قَلَبَ الدَّلْوُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا  
مِنَ المَاءِ .
- (٨) أَحَالَ عَلَيْهِ بالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ .
- (٩) أَحَالَ فِي ظَهْرِ جَوَادِهِ : وَتَبَّ وَاسْتَوَى رَاكِبًا .
- (١٠) أَحَالَتِ الدَّارُ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .
- (١١) أَحَالَ الأَمْرَ عَلَى فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَطْلُوبًا مِنْهُ ، مَقْصُورًا  
عَلَيْهِ .
- (١٢) أَحَالَ اللَّيْلُ : انصَبَّ عَلَى الأَرْضِ (مَجَاز) .

### (٢٥٨) صرفه عن الكذب لا حوله عنه

ويقولون : حَوَّلَهُ التَّقَى عَنِ الكَذِبِ . والصَّوَابُ : صَرَفَهُ

التَّقَى عَنِ الكَذِبِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ ( حَوَّلَهُ ) مَعْنَاهُ :

- (١) نَقَّلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .
- (٢) حَوَّلَ فُلَانٌ : انْتَقَلَ .
- (٣) جَمَعَهُ مُحَالًا .
- (٤) حَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أزالَهُ .
- (٥) حَوَّلَ الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ .

### (٢٥٩) من حيث نشاطه أو نشاطه

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَالِدٌ مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ قَدْ . ويقولون :  
يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ ؛ بِإِعْرَابِ (نشاطه) مُبْتَدَأً ،  
وَلَيْسَ مُضَافًا إِلَيْهِ ، كَمَا تُعْرَبُ الأَسْمَاءُ بَعْدَ الظَّرْفِ .  
هَذَا هُوَ رَأْيُ مُعْظَمِ النُّحَاةِ ، وَلَكِنْ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الكِسَائِيُّ ،  
أَحَدَ أَيْمَّةِ الكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ ، يُؤَيِّدُهُ عِدَّةٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنَ  
النُّحَاةِ ، يُجِيزُونَ أَنْ تُضَيَّفَ الظَّرْفُ (حَيْثُ) إِلَى الأَسْمِ بَعْدَهُ ،  
فَنَقُولُ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ كَمَا نَقُولُ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ .

فَضَمُّ الطَّاءِ بِإِضَافَةِ (حَيْثُ) إِلَى الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ ، وَتَحْوِزُ  
إِضَافَتِهَا إِلَى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ أَيْضًا . بَيْنَا الجُمْلَةُ الأُولَى الَّتِي كَسَرْنَا  
فِيهَا طَاءَ (نشاطه) ، مُضَافَةً إِلَى المُفْرَدِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الكِسَائِيُّ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَطَعْتُهُمْ حَيْثُ الكَلْبِ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

بَيِّضِ المَوَاضِي ، حَيْثُ كَيْ العِمَائِمِ  
يَكْشُرُ البَاءَ المُشَدَّدَةَ فِي (كَيْ) .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ عَقِيلٍ بِقَوْلِ شَاعِرٍ آخَرَ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا

نَجْمًا بَضِيءًا كَالشَّهَابِ لِامِعَا  
يَكْشُرُ الأَمَّ فِي (سُهَيْلٍ) وَتَوْنِيهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ شُكْرِي الأَلُوسِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الصَّرَائِرُ » ،  
أَنْ إِضَافَةَ (حَيْثُ) إِلَى المُفْرَدِ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالبَيِّنِ  
الآيِنِ ذِكْرَهُمَا .

وَيُعْرَبُ بَعْضُهُمْ (حَيْثُ) ، فيقولون : مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا  
لَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ . وَأَوْرِثُ صَمَّ الأَسْمِ بَعْدَ (حَيْثُ) ، وَلَا أُحْطِيقُ  
مَنْ يَجْرُهُ بِالإِضَافَةِ .

### (٢٦٠) حاد منه أو عنه

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَادَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ المُجْمَعَاتِ تَقُولُ :

حَادَ عَنْهُ . والصَّوَابُ : حَادَ عَنْهُ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا  
وَحَيْدُودَةً : مَالَ عَنْهُ وَعَدَلَ . وَحَادَ مِنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَنَقَرَ مِنْهُ  
(مفردات الراغب) . لِأَنَّ الآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ (ق) ، جَاءَ  
فِيهَا : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . أَي : تَهْرَبُ وَتَفْرَعُ (تفسير  
الجلالين) .

وَاسْتَشْهَدَ عَلِيُّ اللِّحْيَانِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَحِيدُ حَيْدَارَ المَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَيِّتٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَتْلٍ  
وَلَيْسَتْ (مِنْ) هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ؛ لِأَنَّنا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ (عَنْ)  
بَدَلًا مِنْهَا دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ الوِزْنَ .

### (٢٦١) حار في أمره

ويقولون : احْتَارَ فِي أَمْرِهِ . والصَّوَابُ : حَارَ فِي أَمْرِهِ ؛  
لِأَنَّ الفِعْلَ (احتار) لَمْ تَنْفَوْهُ بِهِ العَرَبُ . وَقَدْ أَحْطَأَ إِ . ط .  
حِينَ قَالَ :

فَالنَّفْسُ بَيْنَ نَهْيٍ وَمَا تَرَى

وَتَلَهَّبُ ، فَاحْتَرَتْ مِنْ أَمْرِهَا

### (٢٦١ب) لم يجر جواباً

ويقولون : لَمْ يُجْرِ جَوَابًا . والصَّوَابُ : لَمْ يُجْرِ جَوَابًا . أَي : لَمْ

يَرُدُّ الجَوَابَ . وَمَاضِيِهِ : (أحار) .

### (٢٦٢) رأيتُه في الحانة

ويقولون : رَأَيْتُهُ فِي الحَانِ . أَي : المَكَانِ الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ  
الخَمْرُ . والصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الحَانَةِ . وَتُجْمَعُ الحَانَةُ عَلَى حَانَاتٍ ،  
وَلَيْسَ عَلَى حَانٍ .

وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ أبا حَنِيفَةَ بَطَّنَهَا فَارِسِيَّةً ، وَأَنَّ أَصْلَهَا (خانة) ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### (٢٦٣) حوى الشيء واحتواه

#### وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

ويقولون : هَذَا البُسْتَانُ حَاوٍ عَلَى جَمِيعِ أنواعِ الفَوَاكِهِ .  
وَالصَّوَابُ : حَاوٍ جَمِيعَ أنواعِ الفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ جَمِيعَ أنواعِ  
الفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ أنواعِ الفَوَاكِهِ .

وَالفِعْلُ حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَوَايَةً وَحِيًّا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَمَعْنَاهُ :  
جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَأَحْرَزَهُ .

أَمَّا الفِعْلُ (احتوى) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفِ  
الجَرِّ (عَلَى) .

## باب الحنا

### (٢٦٤) خَابِرُهُ بِالْهَائِفِ أَوْ أَخْبِرُهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَابِرُهُ بِالْهَائِفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْبِرَهُ أَوْ خَبِرَهُ أَوْ حَدَّثَهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خَابِرُهُ : زَارَعَهُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي مَسَادَةِ يَلِيٍّ : خَابِرُهُ : اكْتَرَتْ لَهُ وَبَالَ بِه . وَانْفَرَدَ مَثْنُ اللَّغَةِ بِقَوْلِهِ : خَابِرُهُ : دَاوَلَهُ الْخَبَرَ (مَوْلَدَةٌ) . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِمُجَارَاةِ الْمُؤَلَّدِينَ ، مَا دَامَ سُكَّانُ الْأَفْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهِمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ (خَابِرَ) ، وَمَا دَامَ الْمَثْنُ وَالْوَسِيطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى خَابِرِهِ هُوَ : بِأَدَلُّهُ الْأَخْبَارَ . فَمَا هُوَ رَأْيُ جَمَاعِنَا ؟

### (٢٦٥) الْخُبَارَى

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبُقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذَاتِ الْوَرَقِ الْعَرِيضِ أَسْمَ : خُبَيْرَةٌ . وَالصَّوَابُ : خُبَارَى ، وَخُبَارَى ، وَخُبَيْرٌ ، وَخُبَارَى ، وَخُبَارَةٌ .

### (٢٦٦) الْمُخْدِرَاتُ

وَيَقُولُونَ : يُهْرَبُ فُلَانٌ الْمُخْدِرَاتُ . وَهَذَا خَطَأٌ ، إِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ الْمَوَادُّ الَّتِي تُخْدِرُ الْأَعْصَابَ ، كَسَالِافِيُونِ وَالْهَيرويينِ وَمَا شَابَهُمَا . وَالصَّوَابُ : الْمُخْدِرَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ اسْمِ الْفَاعِلِ : مُخْدِرٌ . وَفِعْلُهَا : خَلِرَ يَخْدِرُ خَدْرًا . وَإِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ الْإِسَاءُ اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي خُدُورِهِنَّ (بَيُونِهِنَّ) ، فَالْجُمْلَةُ صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ تِجَارَةَ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ قَدْ إِزْدَادَتْ زَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

### (٢٦٧) مَكْتَبُ الْأَسْتِخْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ . وَالصَّوَابُ : مَكْتَبُ الْأَسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ : خَدَّمَ الْمَرَأَةَ ، مَعْنَاهُ : أَلْبَسَهَا الْخَدْمَةَ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ . وَأَخْدَمْتُهُ وَخَدَّمْتُهُ : جَعَلْتُهُ لِي خَادِمًا .

وَتَخَدَّمَ فُلَانًا وَاسْتَخْدَمْتُهُ : اتَّخَذَهُ خَادِمًا . وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ :

مُخْدَمُونَ .

وَمِنْ مَعَانِي (اسْتِخْدَمَهُ) أَيْضًا :

(١) سَأَلَهُ أَنْ يَخْدُمَهُ .

(٢) اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا .

### (٢٦٨) الْخُرُوبُ وَالْخُرُنُوبُ وَالْخُرُونُوبُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخُرُونُوبُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّيْحَاحِ ، ثُمَّ مُخْتَارِ الصَّيْحَاحِ ، ثُمَّ الدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادٍ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ «قُلْ وَلَا تَقُلْ» : «لَا تَقُلْ الْخُرُونُوبُ بِالْفَتْحِ» .

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ أَجَازَ الْخُرُوبَ وَالْخُرُنُوبَ وَالْخُرُونُوبَ . وَقَالَ النَّاجُ : الْخُرُوبُ بَيَّتْ مَعْرُوفٌ . وَالْخُرُونُوبُ (بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ) ، وَقَدْ تَفْتَحُ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ ، وَاجْتَدَتْهُ خُرُونُوبَةٌ وَخُرُونُوبَةٌ . وَأَجَازَ الْمُعَرَّبُ لِلْمَطْرُوزِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ : الْخُرُونُوبُ وَالْخُرُونُوبُ . وَقَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ : الْخُرُونُوبُ لُغِيَّةٌ ، وَاجْتَدَتْهُ خُرُونُوبَةٌ وَخُرُونُوبَةٌ .

وَقَالَ مِصْطَفَى الشَّيْهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ «أَخْطَاءُ شَائِعَةٌ فِي الْأَفْظِ الْعِلْمِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ» : «الشُّحُرُورُ الْعُصْفُورُ الزُّغْلُولُ الصُّرُصُورُ الْبُرُغُوثُ الْعُرُقُوبُ الْخُرُطُومُ الْعُنُقُودُ الْخُرُونُوبُ» : كُلُّ هَذِهِ الْأَفْظِ وَأَشْبَاهِهَا مِضْمُومَةٌ الْحُرُوفِ الْأَوَّلَى ، وَالنَّاسُ يَلْفِظُونَهَا بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَرِدْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ إِلَّا الْخُرُونُوبُ ، وَالْخُرُوبُ اسْمٌ صَحِيحٌ لِلْخُرُونُوبِ .

### (٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسَمَّوْنَ الْقَرَجَ ، أَوْ الْوَرَمَ ، أَوْ الْبَثْرَةَ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ : خُرَاجًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمَعُهُ : أَخْرَجَةٌ وَخُرُجَانٌ . أَمَّا الْخُرَاجُ فَهُوَ الْكَثِيرُ الْخُرُوجِ .

### (٢٧١) تَخَرَّجَ فِي الْمَعْهَدِ

وَيَقُولُونَ : تَخَرَّجَ مِنْ مَعْهَدٍ كَذَا . وَالصَّوَابُ : تَخَرَّجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ؛ لِأَنَّ تَخَرَّجَ مَعْنَاهُ : تَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ . وَهُوَ خَرِيحٌ وَخَرِيحٌ وَمَتَخَرَّجٌ .

أَمَّا الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي مَعْهَدٍ ، وَيَفُوزُ بِشَهَادَتِهِ ، فَتَقُولُ : إِنَّهُ تَخَرَّجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ، وَفَازَ بِشَهَادَتِهِ .

### (٢٧٢) الْحَرَشُفُ لَا الْحَرْشُوفُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ الْخُرُوشِ ، أَوْ الْأَرْضِي شُوكِي ، أَوْ الْإِنْبِكَارِ عَلَى الْبَقْلِ الْمَعْرُوفِ . وَالصَّوَابُ : الْحَرَشُفُ . وَقَدْ عَرَّفَتْهُ الْعَرَبُ قَدِيمًا وَذَكَرَتْهُ فِي مَعَاجِمِهَا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْخُرُوشِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْلَدَةِ ، وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَجَازَ ذَلِكَ .

### (٢٧٣) الْخُرُطُومُ

وَيَقُولُونَ : خُرُطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخُرُطُومِ ، وَالصَّوَابُ : خُرُطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخُرُطُومِ . وَمِنْ مَعَانِي الْخُرُطُومِ :

(١) الْأَنْفُ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

(٣) وَسَمُّهُ عَلَى الْخُرُطُومِ : أَدْلَةٌ . وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ» .

(٤) الْخُرُطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ .

(٥) خِرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

أَمَّا جَمْعُ الْخُرُطُومِ فَهُوَ : خِرَاطِيمُ . وَالْخُرُطُمُ هُوَ : الْخُرُطُومُ .

### (٢٧٤) أَخْرَفَةٌ وَخِرْفَانٌ وَخِرَافٌ

وَيَجْمَعُونَ الْخُرُوفَ عَلَى خِرَافِيَةٍ . وَالصَّوَابُ : خِرَافٍ وَأَخْرَفَةٌ وَخِرْفَانٌ ، وَالْأُنثَى : خِرُوفَةٌ . وَالْخِرَافُ أَيْضًا : هُوَ : وَقْتُ اخْتِرَافِ النَّخْلِ . (اخْتِرَفَ النَّمْرَةُ : جَنَّاها) .

### (٢٧٥) الْخِرَازَةُ حِرْفَةٌ فُلَانٍ ،

### وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازَةِ

وَيَقُولُونَ : الْخِرَازَةُ حِرْفَةٌ فُلَانٍ ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازَةِ . وَالصَّوَابُ : الْخِرَازَةُ حِرْفَةٌ فُلَانٍ ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازَةِ . وَ الْخِرَازَةُ : عَمَلُ الْخَازِنِ . وَهِيَ أَيْضًا : مَكَانُ الْخَزَنِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : فُلَانٌ خَرَجَ وَوَلَّجَ ، أَيْ : كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَخْيَالِ . وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرٍ ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

### (٢٧٠) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُحْطَبُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : خَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَلْزِمُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهُ . وَحَرْفُ الْجَرِّ (عَنِ) هُوَ لِلْمُجَاوِزَةِ وَالْإِبْتِعَادِ . أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ (عَلَى) ، فَسَيَسْتَعْمَلُ فِي مِثْلِ : «خَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الدَّوْلَةِ» أَيْ : نَارَ عَلَيْهَا ، وَوَبَّ بِأَصْحَابِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْخَوَارِجِ ، وَهِيَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ .

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ أَيْضًا : «لَا يَقْتَصِرُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ :

«خَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ» عَلَى مُخَالَفَةِ التَّعْبِيرِ الصَّحِيحِ ، بَلْ يُفِيدُ عَكْسَ الْمُرَادِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى «خُرُوجِ فُلَانٍ عَلَى الْقَانُونِ» هُوَ سَيْرُهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ . قَالَ الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، الْخَاصُّ بِالْخَيْلِ وَمَنَافِعِهَا : «ظَهَرَتْهَا حِرْزٌ وَبُطُونَهَا كَثْرٌ» : «وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ» . يَعْنِي أَنَّهُ سَائِرٌ فِي طَرِيقِ الْمَجَازِ ، وَظَاهِرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ .

فَاسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٍ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ صَحِيحًا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحُولُ دُونَ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا ، إِذْ يَبِيعُ لَنَا الْمَجَازَ أَنْ نَقُولَ : خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْقَانُونَ تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَهُوَ مُسَبَّبٌ عَنْهَا ، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

﴿وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ .

فَالرِّزْقُ لَا يُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُنزلُ مَطَرٌ ، يُنشَأُ عَنْهُ النَّبَاتُ ، الَّذِي مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا ، فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ ، مِثْلَ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ الَّذِي تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَيَكُونُ مُسَبَّبًا عَنْهَا . لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ :

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ .

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازًا) .

(رَاجِعٌ مَادِّيًّا «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ») .

وجَمَعُهَا : خَزَائِنُ . وقد جاءَ في الآية ٥٥ من سُورَةِ يُوسُفَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ . وقد وردَ هذا الجَمْعُ في القرآنِ الكريمِ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(٢٧٦) خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبَانٌ

ويَجْمَعُونَ الخَشْبَةَ عَلَى أَخْشَابٍ . والصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى :

(١) خُشْبٌ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ (الْمُنَافِقُونَ) ، يَصِفُ الْمُنَافِقِينَ : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ . وقُرِئَ خُشْبٌ (بِاسْتِثْنَاءِ الشَّيْنِ) .

وفي الحديثِ في ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ أَيْضًا : « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ » . أَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّنُونَ اللَّيْلَ لَا يُصَلُّونَ ، كَأَنَّ جُثَّتَهُمْ خُشْبٌ مُطْرَحَةٌ . وهو مجاز .

(٢) وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خُشْبٍ .

(٣) وَعَلَى خُشْبٍ . وفي المثل : « لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ ، وَيَدٌ مِنْ خُشْبٍ » . (يُضْرَبُ فِيمَنْ يَلِينُ فِي قَوْلِهِ ، وَيَشْتَدُّ فِي فِعْلِهِ) .

(٤) وَعَلَى خُشْبَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

« كَانَتْهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ خُشْبَانٌ »

(٢٧٧) خُشْبِيَّةٌ ، خُشْبِيٌّ مِنْهُ

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : خُشْبِيٌّ مِنَ الْفَقْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُشْبِيٌّ الْفَقْرُ يَخْشَاهُ خُشْبِيًّا وَخُشْبِيَّةٌ وَخُشَاةٌ وَمَخْشَاةٌ وَمَخْشِيَّةٌ وَخُشْبَانًا وَخُشْبِيًّا ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشٍ وَخُشْبَانٌ . وَالْأُنْثَى : خُشْبِيَّةٌ .

واعتمدوا في تحطيتهم تلك ، على اكتفاء الصِّحَاحِ ومُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ وَاللِّسَانِ وَالْمُخْتَارِ وَالْقَامُوسِ وَتَمَّنَّ اللَّغَةَ بِذِكْرِ الْفِعْلِ (خُشْبِيَّةٌ) ، وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَتَخَشَى النَّاسَ ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ ، وَوَرُودِ الْفِعْلِ (خُشْبِيٌّ) مُتَعَدِّيًّا تَعَدِّيًّا مَبْثُورًا ٣٤ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ولكنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : خُشْبِيٌّ اللَّهُ ، وَخُشْبِيٌّ مِنْهُ . وتَلَاهُ مَدُّ الْقَامُوسِ فَمَلْعَجَمُ الْوَسِيطِ ، فَأَجَازًا : خُشْبِيَّةٌ وَخُشْبِيٌّ مِنْهُ .

(٢٧٨) خِصْبُ الْأَرْضِ

ويقولون : خُصُوبَةُ الْأَرْضِ . والصَّوَابُ : خِصْبُ الْأَرْضِ ، أَوْ إِخْصَابُهَا ، أَوْ إِخْصَابُهَا .

نقول : خِصْبُ الْمَكَانِ يَخْصِبُ خِصْبًا . وَخِصْبٌ يَخْصِبُ خِصْبًا ، فَهُوَ : خِصْبٌ ، وَخِصْبٌ ، وَخِصْبٌ .

وَأَخْصَبَ الْمَكَانَ ، فَهُوَ : مُخْصِبٌ .

أما الْأَرْضُ الْإِخْصَابُ ، فَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْدِبُ .

(٢٧٩) خِصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ

ويقولون : خِصَصَ فَلَانُ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ . والصَّوَابُ : خِصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ تَخْصِيصًا ، أَيْ : أَوْفَدَهَا بِهِ . ومثله : خِصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ خِصَاً وَخُصُوصًا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصِيَّةً وَخُصِيَّةً وَخُصِيَّةً وَخُصِيَّةً وَتَخْصِيَّةً .

(٢٨٠) لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ وَلَيْسَ لَا يَخْتَصُّ بِهِ

ويقولون : هذا الْأَمْرُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ . والصَّوَابُ : لَا صِلَةَ لَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ ، أَوْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

فَالْعَرَبُ تَخْصُ الشَّخْصَ بِالْأَمْرِ ، لَا الْأَمْرَ بِالشَّخْصِ . أما الْمَعَاجِمُ فَتَقُولُ عَنِ الْفِعْلِ (خَصَّ) : خَصَّهُ بِالشَّيْءِ ، وَخِصَصَهُ ، وَخِصَصَهُ ، وَأَخْصَصَهُ فَتَخْصِصُ بِهِ وَخِصَصَ ، أَيْ : فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ فَانْفَرَدَ بِهِ . ومثله قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

ويقول لسانُ الْعَرَبِ : اخْتَصَّ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخْصَصَ لَهُ : إِذَا انْفَرَدَ .

(٢٨١) حَسَنُ الْخِصَالِ

ويقولون : فَلَانٌ حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُ الشَّمَائِلِ . والصَّوَابُ : حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُ الشَّمَائِلِ . وَالْخِصَالُ مُفْرَدُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ خُلُقٌ فِي الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ رَذِيلَةً .

وفي الحديثِ : « كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْبِئْسَاقِ » . وقد غَلَبَتِ الْخِصْلَةُ عَلَى الْفَضِيلَةِ . ومفْرَدُ شَمَائِلَ : شِمَالٌ ، وَهُوَ الطَّيْعُ .

أما الْخِصَالُ فمفْرَدُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ :

(١) كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ .

(٢) اللَّيْفَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

خُطْبَةٌ ، وَجَمَعُهَا : خُطَبٌ ، لِأَنَّ الْخِطَابَ هُوَ الْمَكَالِمَةُ ، أَوْ الْمُؤَاجَهَةُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَقِضُهُ الْجَوَابُ .

(٢٨٥) خُطْبَةٌ

ويقولون : أَعْلَنْتُ خُطْبَةَ فَلَانٍ . والصَّوَابُ : خُطْبَةُ فَلَانٍ ، أَيْ : طَلَبَ زَوْاجَهُ بِنِهَايَةٍ ، فَهِيَ خُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ .

أما الْخُطْبَةُ فمعناها :

(١) مَا يُلْقَى مِنْ عَلَى الْمَنَابِرِ .

(٢) خُطْبَةُ الْكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ .

(٣) لَوْزٌ كَثِيرٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً .

ولا تُسَمَّى الْفِتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ خُطْبِيَّةً ، وَلَا الشَّابُّ خُطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كُلًّا مِنْهُمَا : خُطْبًا .

(٢٨٦) مُنْدِرٌ بِالْخَطْرِ لَا خَطِيرٌ

ويقولون : مَوْفِقٌ خَطِيرٌ . والصَّوَابُ : مَوْفِقٌ يُنْدِرُ بِالْخَطْرِ أَوْ شَدِيدِ الْخَطْرِ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ (خَطِيرٌ) مَعَانِي كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا الرِّفْعَةُ وَالشَّرْفُ . فنقول : رَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَيْ : رَفِيعُ الشَّانِ ، شَرِيفٌ (مَجَازٌ) . ومثْلُهَا (خَطُورَةٌ) بِضَمِّ الْخَاءِ ، فنقول : خَطَرَ الرَّجُلُ خَطُورَةً ، أَيْ : كَانَ شَرِيفًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

(٢٨٧) خُطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

ويقولون : وَضَعَ الْقَائِدُ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . والصَّوَابُ : وَضَعَ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْخُطَّةُ : شِبْهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ . وفي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتُ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا » . وفي حَدِيثِهَا أَيْضًا : « إِنَّهُ قَدْ عَرَّضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةً رَشِيدًا فَاقْبَلُوهَا » . أَيْ : أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهَدْيِ وَالِاسْتِقَامَةِ . وفي رَأْسِهِ خُطَّةٌ : أَمْرٌ مَا . وقال الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ (جَاءَ فَلَانٌ فِي رَأْسِهِ خُطَّةً) ، إِذَا جَاءَ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا .

وجاءَ فِي الْبَلْسَانَ : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ أَيْ : مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وجاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سَمَّتُهُ خُطَّةً خَسْفًا ، وَخُطَّةً سَوْءًا . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا : هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارًا وَمِئِنَّةً

وَإِمَّا دَمًا ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ أَرَادَ (خُطَّتَانِ) فَحَدَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَجَمَعَ الْخُطَّةُ :

(٢٨٢) خُصُومٌ وَخِصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخِصَمَاءُ

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : خِصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (خُصُومًا) جَمْعُ خِصَمٍ ، الَّذِي قَدْ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَامٍ (كَمَا يَرَى الْمِصْبَاحُ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا (كَمَا يَرَى الْمُدُّ) .

وَيَرَى النَّجَاحُ أَنَّ (أَخْصَامًا) هِيَ جَمْعُ ل (خِصَمٍ) ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرْفِ : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خِصِمُونَ ﴾ . وَ (الْخِصِمُ) هُوَ الْخِصِيمُ . وَيُجْمَعُ (الْخِصِيمُ) عَلَى خِصَمَاءَ وَخِصَمَانٍ ، وَفِعْلُهُمَا : خِصِمَ يَخْصِمُ . وَالْخِصِيمُ بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خِصِيمًا ﴾ ، أَيْ : مُخَاصِمًا .

وَيَسْتَوِي فِي (الْخِصَمِ) الْمَذَكَّرُ وَالْمُفْرَدُ وَفِرْعُهُمَا . ففي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ (ص) : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نِسَاءُ الْخِصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ . جَمَلَةٌ جَمْعًا ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمُضَدِّ . وَقَدْ يُبْنَى وَيُجْمَعُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : « هَذَانِ خِصَمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَيْبِهِمْ » . قَالَ الرَّجَاحُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِصَمٌ .

وجاءَ فِي الْبَلْسَانَ : خِصَمَهُ بِخِصِمِهِ خِصَمًا ، أَوْ خَاصَمَهُ يُخَاصِمُهُ مُخَاصِمَةً : غَلَبَهُ بِالْحِجَّةِ .

أما (الأخْصَامُ) فَتَكُونُ جَمْعُ (خِصَمٍ) أَيْضًا . وَلَا (الْخِصَمُ) هُوَ الْجَانِبُ وَالطَّرْفُ .

وَ (أَخْصَامُ الْعَيْنِ) هِيَ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

(٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

ويقولون : فَلَانٌ يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَاتِ . والصَّوَابُ : يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُفْرَدُهَا : خُضْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُفْرَدُ خُضْرًا ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاوَاتُ .

وقد قَالَ الرَّبِيعُ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ صِدْقَةٌ » ، يَعْنِي بِهَا الْفَاحِشَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبُقُولَ . وَهُنَاكَ حَدِيثٌ آخَرٌ وَرَدَ فِيهِ : « أَتَيْتُ بِقَسْدِرٍ فِيهِ خُضْرَاتٌ » ، أَيْ : بُقُولٌ ، وَاجِدُهَا : خُضْرٌ .

(٢٨٤) أَلْقَى خُطْبَةً

ويقولون : أَلْقَى فَلَانٌ خِطَابًا بَدِيعًا . والصَّوَابُ : أَلْقَى

حُطَطُ .

أما الحِطَّةُ فيقول اللسان : هي الأرضُ تُنزلُ من غير أن ينزلها نازلٌ قبل ذلك ، وقد حَطَّها لنفسه خطأ ، واحتطَّها ، وهو أن يُعلمَ عليها علامةً بالخطِّ ، يُعلمُ أنه قد احتازها ليبيها داراً ، ومنه حَطَطُ الكوفةِ والبصرة .  
أما جمعُ الحِطَّةِ فهو : حَطَطُ .

(٢٨٨) حَطَفَ اللَّصُّ الحَقِيْبَةَ

ويُحَطِّونَ مَنْ يَقولُ : حَطَفَ اللَّصُّ الحَقِيْبَةَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : حَطَفَ يَحْطِفُ . والحقيقةُ هي أنَّ كسلا الفعلين جائزٌ ، ولكنَّ المعاجم تقولُ إنَّ حَطَفَ يَحْطِفُ جائزٌ ، وهي لغةٌ قليلةٌ رديئةٌ ، مع أنَّ الأَخْفَصَ قد حكاها ، ومع أنَّ يونسَ ، وأبا رجاءٍ ، ويحيى بن وثابٍ ، ومجاهداً قرأوا بها قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة البقرة : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَحْطِفُ ﴾ ( بكسر الطاء ) أَبْصَارَهُمْ .

أما جميعُ المصاحفِ التي بين أيدينا ، فنكتبُ الفعلَ حَطَفَ يَحْطِفُ ، كما جاء في الآية العشرين من سورة البقرة ، وكما جاء في الآية ١٠ من سورة الصافات ، حيث يقول تعالى : ﴿ إِنْ يَنْزِلُ السَّمَاءُ سَحَابٌ فَأَنْبَعُهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ . وهذا يُرينا أنَّ حَطَفَ يَحْطِفُ جائزٌ ، لكنها ضعيفةٌ .

(٢٨٩) حَفَرَ العَهْدَ وَحَفَرَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ

ويُحَفِّونَ مَنْ يَقولُ : حَفَرَ العَهْدَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : أَخْفَرَهُ ، أي : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَّرَهُ . ولكنَّ شمرَ بنَ حمدونَ قال : « حَفَرْتُ ذِمَّةَ فلانٍ حَفُورًا : إذا لم يوفِّ بها ولم تَمِّمْ » .

وجاء في الأساس :  
(١) حَفَرَ بهِ عَهْدَهُ : وَفَى بِهِ .  
(٢) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ . جَعَلَ مَعَهُ حَفِيرًا .  
وجاء في اللسان والتاج :

(١) حَفَرَهُ ، حَفَرَ بِهِ ، حَفَرَ عَلَيْهِ يَحْفِرُ أَوْ يَحْفَرُ حَفْرًا : أَجَارَهُ وَنَعَمَهُ وَأَمَّنَّهُ ، وَكَانَ لَهُ حَفِيرًا يَمْتَنِعُ بِمِثْلِ : حَفَرَهُ تَحْفِيرًا ، وَكَذَلِكَ تَحْفَرُ بِهِ . قال أبو جندب الهذلي :  
ولكنني جَمَرْتُ العَضَى مِنْ وَرَائِهِ  
يُحْفَرُ فِي سِنْفِي إِذَا لَمْ أُحْفَرِ

(٢) حَفَرَهُ حَفْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جَعْلًا يُجِيرُهُ .

(٣) حَفَرَ بِهِ حَفْرًا وَحَفُورًا : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَّرَهُ .  
(٤) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَّرَهُ . وفي الحديث : « مَنْ صَلَّى العَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تُحْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ . » ( أي : لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنِينَ ) .

(٥) أَخْفَرَهُ : بَعَثَ مَعَهُ حَفِيرًا يَمْتَنِعُ وَيَحْرُسُهُ .  
(٦) تَحْفَرُ بِهِ وَحَفَرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيرًا يُجِيرُهُ .

أما المثنى والوسيطُ فيُؤيدان استعمالَ : حَفَرَ بِالْمَهْدِ وَحَفَرَ العَهْدَ ، بمعنى : نَقَضَ العَهْدَ .

لذا يجوزُ أن نقول :  
( أ ) حَفَرَ بِهِ أَوْ أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَدَّرَهُ .  
( ب ) حَفَرَ العَهْدَ : نَقَضَهُ .  
( ج ) حَفَرَ بِالْمَهْدِ : وَفَى بِهِ .  
( د ) حَفَرَهُ : كَانَ لَهُ حَفِيرًا .

(٢٩٠) أَسْعَارٌ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ

ويُحَفِّونَ مَنْ يَقولُ : يَبِيعُ فلانٌ أَسْعَارَ بَيْتِهِ بِأَسْعَارٍ مُخَفَّضَةٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : يَبِيعُهُ بِأَسْعَارٍ مَخْفُوضَةٍ أَوْ مُنْخَفِضَةٍ أَوْ مُخْتَفِضَةٍ ؛ لِأَنَّ المعاجم تقولُ إنَّ مَعْنَى حَفَضَ الشَّيْءَ : ضَيَّعَهُ . ويقولُ مدُّ القاموسِ إنَّ الفِعْلَ ( حَفَضَ ) يَكادُ يَكُونُ مُرَادِفًا للفِعْلِ ( حَفَضَ ) فِي كُلِّ مَعَانِيهِ . وَيُبيحُ لنا المَجازُ أَيْضًا أَنْ نقولَ : حَفَضَ السِّعْرَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا اخْتِضَّ السِّعْرُ أَوْ اخْتَفَضَ مَعْنَاهُ : انْحَطَّ . ولكنَّ الوسيطُ يقولُ إنَّ الفِعْلَ ( حَفَضَ ) يَحْمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ ( حَفَضَ ) .

ومن معاني الفِعْلِ ( حَفَضَ ) :  
(١) حَفَضَ القَوْلَ : لَيَّنَّهُ .  
(٢) حَفَضَ الأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَمِنَ قَوْلِهِمْ : « حَفِضْ عَنكَ » ، أَي : هَوِّنْ عَيْبَكَ .  
(٣) حَفَضَ رَأْسَ البَعِيرِ : مَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِيَرْكَبَهُ .

(٢٩١) الحَفِيسِيُّ وَالْمُحَفِيُّ وَالْمَحْفِيسِيُّ

ويُحَفِّئُ المُتَذَبِّرُ مَنْ يَقولُ : مُحَفِّيسٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : حَفِيسٌ وَمُحَفِّئٌ .  
ولكنَّ جاء في اللسان والمصباح والقاموس والتاج والعين

( كتاب اللَّيْث ) والجامع ( لِلْكَرْمَانِيِّ ) : حَفَى الشَّيْءَ يَحْفِيهِ حَفْيًا وَحَفِيًّا : كَتَمَهُ . واسمُ المفعولُ مِنْهُ : مُحَفِّيسٌ .

وجاء أَيْضًا : أَحْفَى الشَّيْءَ يُحْفِيهِ إِخْفَاءً : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . واسمُ المفعولُ مِنْهُ : مُحَفِّئٌ .

أما الحَفِيسِيُّ فجمعُهُ : حَفَايَا ، وَمَوْتُهُ : حَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : حَفَايَا وَحَفِيَّاتٌ . وَفِعْلُهُ : حَفِيسٌ يَحْفِي حَفَاءً وَحَفُورًا وَحَفُورَةً وَحَفِيَّةً وَحَفِيَّةً ، فَهُوَ : خَافٍ وَحَفِيسٌ ، وَجَمْعُ الحَافِي كَجَمْعِ الحَفِيسِ . وَيُضَيِّفُ مِثْلَ اللُّغَةِ : هُوَ : حَفَى .

وجاء في الآية ٣ من سورة مزيم : ﴿ ذَكَرَ رَحِمَهُ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ .

وفي الآية ١٤٨ من سورة النساء : ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ .

وفي الآية ٤٥ من سورة الشورى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ .

(٢٩٢) لَا يَحْفِي عَلَى القُرَاءِ ،

لَا يَحْفِي عَنِ القُرَاءِ

ويُحَفِّونَ مَنْ يَقولُ : لَا يَحْفِي عَنِ القُرَاءِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : لَا يَحْفِي عَلَى القُرَاءِ ، اعتيادًا على ما جاء :

في الآية ٥ من سورة آل عمران : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَحْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ .

وفي الآية ٣٨ من سورة إبراهيم : ﴿ وَمَا يَحْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

وفي الآية ١٦ من سورة المؤمن : ﴿ لَا يَحْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ .

وفي الآية ٤٠ من سورة السجدة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَرُونَ عَلَيْنَا ﴾ .

وهذا ما يراه التاج واللسان والأساس والصباح ومختار الصباح والمصباح ، وزاد الأخير قوله : حَفِيٌّ لَهُ : ظَهَرَ .

أما قولُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :  
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي ، فَمَدُّ حَفِيَّتٍ عَنْهَا الطُّلُوبُ ، تَلَفَّتْ القَلْبُ

فقد عَدَّ ابنُ عُصْفُورٍ بابَ إِنْابَةِ حَرْفٍ مَكَانَ آخِرِ مِنَ الصَّرَائِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، وَأوردَ لذلكَ عِدَّةَ شواهِدٍ ، مِنْهَا قولُ الشَّاعِرِ الأُمَوِيِّ الحَصِيفِ العَقِيلِيِّ :

إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي بِنُو قُنْبِيرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبِي رِضَاهَا  
أَرَادَ : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ ( عَلِي ) بِمَعْنَى ( عَن ) .

وقال الكسائي : لَمَّا كَانَ ( رَضِيَتْ ) ضِدًّا ( سَخَطَتْ ) ، عَدَى رَضِيَتْ بِ ( عَلِي ) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْيِضِهِ ، كَمَا يُحْمَلُ عَلَى تَقْيِيرِهِ .  
وشبَّهَ بِذَلِكَ قولَ دَوَسِرِ البِرْبُوعِيِّ :

إِذَا مَا أَمْرُو وَكَيْ عَلِيٍّ بُوْدُو  
وَأَدْبَرُ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِي

أَي : وَكَيْ عَنِّي . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَكَيْ عَنْهُ بُوْدُو ، فَقَدْ ضَمَّنَ عَلَيْهِ بِهِ وَبَحَلْ ، فَأَجْرَى التَّوَكُّيَّ بِالْوَدِّ مَجْرَى الضَّنِّ وَالبَحَلْ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ؛ لِأَنَّ تَوَكُّيَّهُ عَنْهُ بُوْدُو لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

ولست إناؤه حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخِرِ ضَرُورَةَ شِعْرِيَّةً ، إِذْ جَاءَ فِي الآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ : ﴿ وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ، أَي : فِي حِينِ غَفْلَةٍ .

وفي الإيتين ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ المَطْفِينِ : ﴿ وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّينَ ، الأَذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ، أَي : مِنْ النَّاسِ .

وفي الآية ٣ مِنْ سُورَةِ النجم : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى ﴾ ، أَي : بِالهَوَى .

وقال النبي ﷺ : « بَيْنِي وَبَيْنَ الإِسْلامِ عَلَى خَمْسٍ » ، أَي : مِنْ خَمْسِ مَوادِّ .

واستشهدَ ابنُ هشامٍ في « مَغْنِي اللَّيْبِ » بقوله تعالى في الآية ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ يَبْحَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ، أَي : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ العَدَوَانِيِّ :

لَاؤِ ابْنِ عَمِكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ  
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيانِي فَتَحْزُونِي<sup>(١)</sup>  
يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .

وَأَكَّدَ ابنُ مالِكٍ في الفَيْبِيَّ أَنَّ ( عَن ) تأتي بِمَعْنَى ( عَلِي ) ، بقوله :

١ لاؤِ ابْنِ عَمِكَ : يَدُّ ابْنِ عَمِكَ . فِي الأَسَاسِ وَالمِصْبَاحِ : عَنِّي . وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ : يَوْفَا .

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ (بَعْدِ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلَا وَمِمَّا يوردهُ «النحو الوافي» عَنْ معاني حَرْفِ الجِرِّ (في) أَنَّهُ :

(١) يُعْبَدُ الاستِعلاءَ ، نَحْوُ : عَرَدَ الطَائِرُ فِي الغُصْنِ ، أَي : عَلَى الغُصْنِ . وَيَصِيحُ الغُرَابُ فِي المِثْدَانَةِ ، أَي : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمعْنَى (إِلَى) الغَائِيَةِ ؛ نَحْوُ : دَعَوْتُ الأَحْمَقَ لِلسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَدَهُ فِي أذُنَيْهِ ، - أَي : إِلَى أذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْمَعُ النَّصْحَ - . وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الفرقانِ : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ، أَي : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمعْنَى (مِنْ) التَّبْصِيصَةِ - غَالِبًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الأَكْلِ قَدْرًا مَا أَشَارَ الطَّبِيبُ ، أَي : مِنَ الأَكْلِ (بَعْضَ الأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمعْنَى (البَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصِيرًا فِي ضَرْبِ المَقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَي : بِضَرْبِ المَقَاتِلِ .

ومِمَّا أوردَهُ مِنْ معاني حَرْفِ الجِرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمعْنَى (البَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الوَالِدِ نَصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْبَغُ ، أَي : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ بَعْنَى التَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : «أَشْكُرُ المُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَيْتُهُ عَلَى صَبْرِهِ» ، أَي : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبْرِهِ .

(٣) وَقَدْ بَعْنَى المَجَاوِزَةِ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَضِيَ عَلَى الأَبْرَارِ غَضِبَ الأَشْرَارَ ، أَي : رَضِيَ عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الأمثلةِ الكَثِيرَةِ الَّتِي يوردها صَاحِبُ النُّحُو الوَافِي عَنْ حُرُوفِ الجِرِّ (رَاجِعِ المَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١ - ٥٠١) .

وقَدْ أوردَ ابنُ جَنِّي لِهَذَا المَوْضِعِ بَحْثًا رَافِعًا فِي الخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الحُرُوفِ بِعَظْمِهَا مَكَانَ نَعْضٍ ، فَقَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَصْلَيْتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلِسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمعْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الحَالِ الدَّاعِيَةِ

إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بَظَاهِرِ هَذَا القَوْلِ ، لَرَمَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي العِدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عِنْدَهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهْوَنُ وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رَسْمًا يَعْملُ فِيهِ :

« إِعْلَمُ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمعْنَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالأُخْرَى بِآخَرَ ، فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَسَبَّحَ ، فَتَوَقَّعَ أَحَدَ الحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِذْنًا بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ فِي معْنَى ذَلِكَ الآخَرَ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالحَرْفِ المُعْتَادِ مَعَ مَا هُوَ فِي معْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّثْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفِئْتُ إِلَى المَرَأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفِئْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّثْتُ هُنَا فِي معْنَى الإِفْضَاءِ ، وَكُنْتُ تَعَدِّي (أَفْضَيْتُ) ب (إِلَى) ، جِئْتُ بِهَا مَعَ الرَّثْتُ إِذْنًا بِأَنَّهُ بِمعْنَاهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾ أَي : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَي : مَعَهُ . لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ معْنَاهُ : مَنْ يَنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي اللُّغَةِ مِنْ هَذَا الفَنِّ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يُحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَاحِبًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسِ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ لِطِيفِ حَسَنِ ، يَدْعُو إِلَى الأَنْسِ بِهَا ، وَالفَقَاهَةُ فِيهَا » .

وقَالَ ابنُ السَّيِّدِ البَطْلَيْسِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

« هَذَا البَابُ أَجَازُهُ أَكْثَرُ الكَوَافِيَيْنِ ، وَمَنْعٌ مِنْهُ أَكْثَرُ البَصْرِيِّينَ . وَفِي القَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجَازِهِ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ . ثُمَّ مَثَلٌ بِنَحْوِ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَهَذِهِ المَسَائِلُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِتْدَالَ الحُرُوفِ . وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الإِبْطَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثْرَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا البَابِ ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا البَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّى تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ البَدَلِ ، وَلَا يُمْكِنُ التَّنْكِيرُ ، لِهُدَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ

ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّوَعُّدَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَخْصُ الشَّعْرَ دُونَ الكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِيحْ إِتْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ المُجِيزُونَ لَهُ لَا يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، تَبَيَّنَ هَذَا أَنَّهُ مُؤَوَّفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، غَيْرُ جَائِزِ القِيَاسِ عَلَيْهِ » .

ثُمَّ نَقَلَ البَطْلَيْسِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمثلةً ، وَشَرَحَهَا بِالتَّفْصِيلِ .

فَمِنْ هَذَا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ إِتْبَاعَ حَرْفِ مَكَانِ آخَرَ جَائِزَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحْوَالِ ، لَكِنَّا لَا نَطَّرِدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيَتْرَكَ الأَمْرَ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ لَا القِيَاسِ .

أَمَّا الفِعْلُ (أَخْفَى) فَهِنَا لِكَ شَبَهُ إِجْمَاعٍ عَلَى تَعْدِيَةِ ب (عَنْ) وَ (عَلَى) ، وَنَقُولُ : لَا أَخْفَى عَنكَ ، وَلَا أَخْفَى عَلَيْكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : « أَخْفَى عَنَّا خَيْرُكَ » ، أَي : اسْتَرِ الخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

### (٢٩٣) اسْتَخْفَى وَخَفِيَ وَاخْتَفَى

أَنكَرَ الجَوْهَرِيُّ وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَنَعَلِبُ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (اخْتَفَى) ، وَلَمْ يَنْكِرْهَا الأَزْهَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَعَمْرُؤُا لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ وَلَا بِالمُنْكَرَةِ ، وَأَيَّدَ الفَارَابِيُّ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ (اخْتَفَى) ، وَنَقَلَ المِصْبَاحُ إِتْكَارَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَالجَوْهَرِيِّ وَنَعَلِبِ ، وَتَأَيَّدَ الأَزْهَرِيُّ وَالفَارَابِيُّ .

وَأَيَّدَ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ (اخْتَفَى) : الأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَنْعَ اللُّغَةَ ، وَمَدَّ القَامُوسَ ، وَالمَدَّ الوَسِيطَ ، وَابْنَ الأَعْرَابِيِّ ، وَالحَرِيرِيَّ (فِي المَقَامَةِ الطَّبِيبِيَّةِ) ، وَابْنَ بَرِّي ، وَالكُرْمَانِيَّ (فِي الجَامِعِ) ، وَالفَرَّاءَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَلَى أَنَّ (اخْتَفَيْتُ) قَدْ جَاءَ بِمعْنَى (اسْتَخْفَيْتُ) ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِاللُّغَلَا

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدُ  
وَلَا شَكَ فِي أَنَّ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ (اسْتَخْفَى) وَ (خَفِيَ) أَعْلَى مِنْ (اخْتَفَى) .

### (٢٩٤) دَارَ فِي خَلْدِهِ

ويقولون : دَارَ فِي خَلْدِ فُلَانٍ ، أَي : فِي بَالِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : دَارَ فِي خَلْدِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَجَمَعَهُ : أَخْلَادٌ .

### (٢٩٥) خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابُ هُوَ : أَخْلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، أَي : رَكَنَ إِلَيْهَا . وَالفِعْلَانِ الثَّلَاثِيَّ (خَلَدَ) ، وَالرُّبَاعِيَّ (أَخْلَدَ) صَاحِبَانِ .

(١) جَاءَ فِي المِصْبَاحِ : خَلَدَ بِالمَكَانِ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ (بِالأَلْفِ) مِثْلَهُ . وَخَلَدَ إِلَى كَذَا وَأَخْلَدَ : رَكَنَ .

وعِبَارَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالمْتَنِ شَبِيهَةٌ بِعِبَارَةِ المِصْبَاحِ .

(٢) وَجَاءَ فِي الأَسَاسِ وَالقَامُوسِ وَالمَدِّ وَالمَدَّ الوَسِيطِ : خَلَدَ بِالمَكَانِ وَأَخْلَدَ : أَطَالَ بِهِ الإِقَامَةَ .

(٣) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الرَّجَاحِ (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ١٧٦ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ ، أَي : سَكَنَ إِلَى الأَرْضِ . وَفَعَلَهُ : خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا وَخُلْدًا .

### (٢٩٦) خِلَاسِيَّ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةً : خِلَاسِيَّ عَلَى الرَّوْدِ مِنْ أَبِ أَيُّضَ وَأُمِّ سَوْدَاءَ ، أَوْ أَبِ أَسْوَدَ وَأُمِّ بَيْضَاءَ . وَالصَّوَابُ : خِلَاسِيَّ . وَمِنْهُ الدَّجَاجُ الخِلَاسِيَّ : الَّذِي بَيْنَ الهِنْدِيِّ وَالفَارِسِيِّ . وَاسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي (خِلَاسِيَّ) هُنَا هُوَ اسْتِعْمَالٌ مَجَازِيٌّ .

### (٢٩٧) خُلْسَةٌ وَخُلْسَةٌ

ويقولون : دَخَلَ المَنْزِلَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ فَاتْتَهَرُهَا . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ أَيْضًا . وَمَعْنَى الخُلْسَةِ : الفُرْصَةُ السَّانِحَةُ . النُّهْرَةُ . خُلْسَ الشَّيْءِ يَخْلُسُهُ خُلْسًا : سَلَبَهُ بِمُخَالَاتَلَةٍ وَسُرْعَةٍ وَغَفْلَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الخُلْسَةُ سَرِيعَةُ القُوَّةِ ، بَطِيئَةُ العَوْدِ .

### (٢٩٨) الأَخْلَاقُ

ويقولون : فُلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ سَيِّئُ الأَخْلَاقِ ؛ لِأَنَّ الخُلُقَ قَدْرٌ يَكُونُ حَسَنًا ، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . وَرَحِمَ اللهُ الشَّاعِرَ القَائِلَ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِيهِ سَجَايَاهُ كُلُّهَا

كَفَى المَرءَ نُبُلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ  
جَاءَ فِي اللِّسَانِ : تَكَرَّرَتِ الأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ .

وجاء في مُستدرك التاج : « الخلقُ العادة ( والعادة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة ) ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٣٧ من سورة الشعراء : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلا خَلْقُ الأَوَّلِينَ ﴾ . » وقد فسرها المحلّي والسبوطي بقولهما : ليس هذا الذي خوّفنا به إلا أخلاق الأولين وكذبهم ، لأنهم كان من طبيعتهم وعاداتهم إنكار البعث .

وجاء في التاج أيضا : « الخلقُ ( بالضم وبضمين ) : السجّية ، وهو ما خلق عليه من الطبع . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : كان خلقه القرآن ، أي : كان متمسكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه ، وما يشتمل عليه من المسكارم والمحاسن والألطف . »

وقال ابن الأعرابي : الخلقُ المروءة ، والخلقُ الذين . وفي التنزيل ( الآية ٤ من سورة القلم ) : ﴿ إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

وفي الحديث : « ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق » . وقال رسول الله أيضا : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » . وقال : « إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم » ، وقال أيضا : « بُعِثْتُ لِأَنبِئَ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ » . وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة . وجاء في الجامع الصغير في أحاديث البشير السديري للسيوطي :

- (١) سوء الخلق شومٌ ( عن ابن عمر ) .
- (٢) سوء الخلق شومٌ ، وشراكم أسوأكم خلقا ( عن عائشة ) .
- (٣) سوء الخلق يُفسد العمل كما يفسد الخل العسل ( عن ابن عمر ) .
- (٤) سوء المجالسة شحٌ وفحشٌ وسوء خلقٍ ( ابن المبارك عن سليمان ابن موسى مُرسلا ) .
- (٥) خلقان يُحبهما الله ، وخلقان يُبغضهما الله . فأما اللذان يُحبهما الله فالسخاءُ والسماحةُ ، وأما اللذان يُبغضهما الله فسوء الخلق والبخلُ ( عن ابن عمر ) .

نرى من هذه الأحاديث أن الخلق قد يعني الخلق الحسن ، وقد يعني الخلق السيئ .

وجاء في مد القاموس : الخلقُ : السجّية والطبع والقطرة والطبيعة العادة ، ( وهذه قد تكون حسنة ، وقد تكون سيئة ) ، والذين والمروءة ( وهذان حسن وجودهما في الإنسان ) .

أما تسمية الشيخ عبدالقادر المغربي نائب رئيس المجمع العلمي

العربي الدمشقي الأسبق كتابا له ب « الأخلاق والواجبات » ، وقول الرصافي :

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بماء المكرمات

وقول شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هُمور ذهبت أخلاقهم ذهبا

فكلمة ( الأخلاق ) فيها تعني المروءة والذين والسجايا الحسنة في الإنسان .

فمن هذه الأمثلة كلها نرى أن كلمة الخلق ، إذا جاءت غير موصوفة ، قد تعني الذين أو المروءة ، أو الصفات الحسنة في الإنسان ، إذا كانت هائلة قوية تدل على ذلك ، كقبرية المكرمات في بيت الرصافي ، وقبرية خلود الأمم في بيت شوقي .

وتأتي ( الأخلاق ) جمعا لـ ( الخلق ) ، وهو البالي . وقد يقال : ثوب أخلاق ، يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة فيه كله .

أما الخلاق فقد جاء في مفردات الزاغب الأصفهاني :

الخلاق : ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه . قال تعالى :

﴿ وما له في الآخرة من خلاق ﴾ ، ( الآية ٢٠٠ من سورة البقرة ) :

وجاء في التاج : الخلاق : الحظ والنصيب الوافر من الخير والصلاح . يقال : لا خلاق له ، أي : لا رغبة له في الخير ، ولا صلاح في الدين .

(٢٩٩) مباحث أخلاقية وخلقية

ويخطئون من يقول : مباحث أخلاقية . ويقولون إن الصواب هو : مباحث خلقية ؛ لأن البصريين يرون أن نسب إلى المفرد ، عندما تريد النسب إلى جمع التكسير ، الباقى على دلالة الجمعية . فينسبون إلى بساين وكتبة ومدارس : بسنايني وكتابي ومدريسي .

فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة لجمعية ، بأن صار علما على مفرد ، أو على جماعة واحدة معينة ، مع بقائه على صيغته في الحالتين ، وجب النسب إليه على لفظه وصيغته ، فيقال في النسب إلى القطر العربي الجزائري ، وعلماءه ، وقراءه ، وأخباره ، وأهراهم ، وممالكه ، وأنصاره : جزائري ، وعلمائني ،

### (٣٠٠) الخلق والخلق

ويخطئون من يقول ( خلق ) ، أي : سجية ، ويقولون :

إن الصواب هو : ( خلق ) ، مستشهدين بقوله تعالى في الآية ٤ من سورة القلم :

﴿ وإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلَقْتَ عَظِيمٌ ﴾ ، وفي الآية ١٣٧ من سورة الشعراء :

﴿ إِنَّ هَذَا إِلا خَلْقُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

ولكن المعاجم تجيز لنا أن نقول : خلق وخلق . وقد أخطأ المعجم الوسيط ، في طبعته الأولى ، حين اكتفى بإيراد ( الخلق ) وأهمل ( الخلق ) . وورد اللم في ( خلق ) مضمومة في القرآن الكريم ، لا يعني أنه لا يجوز أن تكون ساكنة .

### (٣٠١) حبة خلق

ويقولون : ثوب خلق ، أي : بال ، وحبة خلقه . والصواب :

ثوب خلق وحبة خلق . وقد روى اللحياني عن الكسائي أنه قال : لم نسمعهم قالوا : خلقه في شيء من الكلام . وجمع خلق : خلقان ، وأخلاق .

وقد يقال : ثوب أخلاق ، يصفون به الواحد إذا كانت الخلوقة فيه كله . ويقال أيضا : جبتان خلقان ، ولا يقال : خلقتان .

### (٣٠٢) خلا به ، استخلى به ، خلا إليه خلا معه

ويقولون : اختلى المضيف بالضيف . والصواب : استخلى به ، وخلا به ، وخلا إليه ، وخلا معه : خلا وخلوته وخلوا ، كما جاء في الصحاح والقاموس والتاج ومن اللغة وأقرب الموارد .

وشد اللسان عنها فذكر : خلوا بدلا من : خلوا ، واكتفى الأساس بذكر المصدرين الأولين ( خلا وخلوة ) ، وأرجح أن هناك خطأ مطبعيا في اللسان ؛ لأن خلوا هو مصدر : خلا المسكان يخلو خلاه وخلوا ، الذي يعني : فرغ ورحل ساكنه .

أما معنى ( خلا به وإليه ومعهُ واستخلى به ) فهو : انفرد به ، أو اجتمع به في خلوة .

ومن معاني الفعل ( اختلى ) :

(١) جز الخلق وقطعه ( الخلى : الرطب من الحشيش ) . وفي حديث ابن عمر : كان يخلّي لفرسه ، أي يقطع له الخلى . وفي حديث تحريم مكة : لا يخلّي خلاها ، أي : لا يجز ولا يقطع .

وقرائي ، وأخباري ، وأهرايمي ، ومماليكي ، وأنصاري . ولا يصح هنا النسب إلى المفرد ، منعا للإبهام والنبس ، إذ لو قلنا : جزيري أو جزري مثلا ، لالتبس الأمر بين النسب إلى القطر الشقيق الجزائري ، والنسب إلى جزيرة أو جزرة .

أما الكوفيون فيجزون النسب إلى جمع التكسير الباقى على جمعيته مطلقا ، سواء أكان اللبس مأمونا عند النسب إلى مفرد ( نحو : أنهاري ، في النسبة إلى نهر ) ، أم غير مأمون ( نحو : جزائري في النسبة إلى بلاد الجزائر ) .

وحجج الكوفيين أن السماع الكثير يؤيد دعواهم - وقد نقلوا من أمثاليه عشرات - ، وأن النسب إلى المفرد يوقع في اللبس كثيرا .

وقد ارتضى المجمع اللغوي القاهري رأي الكوفيين ، وجاء في الصفحة الرابعة من محاضر جلسات المجمع في دور انعقاده الثالث :

« إن النسبة إلى الجمع قد تكون في بعض الأحيان آيين ، وأدق في التعبير عن المراد من النسبة إلى المفرد » .

وقد تضمنت الصفحات العاشرة والحادية عشرة من محاضر ذلك الدور الأدلة العلمية ، والدواعي للقرار السالف ، وجاء في ختام تلك الصفحات :

« أهل الكوفة يخالفون أهل البصرة في مسألة النسبة إلى الجمع ، برده إلى واحد ، فيجزون أن ينسب إلى جمع التكسير ، بلا ز إلى واحد » .

« وهذا هو الأصل العام ، فيقال مثلا في النسبة إلى الملوك : الملوكي ، وفي النسبة إلى الدول : الدولي ، وفي النسبة إلى الكتاب : الكتابي ، فلا تستوي النسبة إلى الجمع والنسبة إلى واحد » .

« والمجمع إنما ينسب إلى لفظ جمع التكسير عند الحاجة ، كالتمييز بين المنسوب إلى الواحد ، والمنسوب إلى الجمع ... » .

فالذهبان الكوفي والبصري صحيحان ؛ لا يفضل أحدهما الآخر في سياق معين إلا بالوضوح والبعد عن اللبس ، فإذا أمن اللبس ، فالأفضل محاكاة المذهب البصري ؛ لأنه أكثر في الوارد الصحيح .

وهذا يجيز لنا أن نقول : مباحث خلقية وأخلاقية ، وعلمية جزئية أو جراحية .

(٢) اِخْتَلَى السَّيْفُ رَأْسَهُ : فَطَعَهُ .

(٣٠٣) انطفأت النار لا خمدت

إذا لم يبق للنار لهبٌ ، ولم يبق في جمرها حرارة ، قالوا : خمدت النار . والصواب : انطفأت النار ؛ لأن معنى خمدت النار : سكن لهبها ، ولم يُطفأ جمرها . أما همدت النار فيجوز أن يعني : انطفأت ، أو ذهب حرارتها .

(٣٠٤) خامسة معركة

ويقولون : هذه خامس معركة انتصر فيها جيشنا . والصواب : هذه خامسة معركة ؛ لأن العَدَدَ الترتيبي يُطابقُ المعدودَ في التذكير والتانيث ، سواءً أكان صفةً ، أم مضافاً إلى المعدود .

(٣٠٥) ضرب أحماساً لأسداس

ويقولون : ضرب أحماساً بأسداس . والصواب : ضرب أحماساً لأسداس . وهو مثل ضرب لمن يسعى في المكرب والخديعة .

الأحماس : جمع خميس ، والأسداس : جمع سيدس ، وهما من أظماء الإبل .  
وأصل هذا المثل ، أن الرجل إذا أراد سقراً بعيداً ، عود إبله أن تشرب خمسا ، أي : كل خمسة أيام مرة ، ثم سيدسا ، حتى إذا أخذت في السير صبرت على الظم . وأنشد الكُمَيْتُ :  
وذلك ضرب أحماس أريدت  
لأسداس ، عسى ألا تكونا  
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد » ) .

(٣٠٦) الخناق والخناق

ويخطئون من يسمون الداء الذي يعسر معه نفوذ النفس إلى الرئة : الخناق أو الخانوق ، واسمه الأجنبي اللفظي .  
ويقولون إن الصواب هو : داء الخناق على وزن (فعال) ، الدال على مرض ، مثل : سعال ، وسعال ، وزكام ، ورعاف (النزف من الأنف) . ويسمى هذا الداء أيضاً : الخناقية . وقد أطلق (التاج في مستدرکه) و (المد) و (متن اللعة) و (الوسيط) عليه اسم (الخناق) أيضاً .

(٣٠٧) أناخ الدهر بكلكليه لا أخنى بكلكليه

ويقولون : أخنى عليهم الدهر بكلكليه . والصواب : أناخ عليهم الدهر بكلكليه .  
والكلكل : الصدر . وقد رتت أعرابية ابنها بقولها :  
ألقي عليه الدهر كلكليه

من ذا يقوم بكلكل الدهر  
أما إذا أردنا : أهلكهم الدهر وأتى عليهم ، فإننا نقول :  
أخنى عليهم الدهر ، ولا نقول : أخنى بكلكليه عليهم ؛ لأنها جملة لا معنى لها . قال التابغة الذبياني :  
أست خلاء ، وأمسى أهلها احتملوا  
أخنى عليها الذي أخنى على لبيد

(٣٠٨) الإجاص لا خوخ

وتطلق على الفاكهة المعروفة اسم خوخ في سورية وفلسطين والأردن ولبنان . والصواب هو : الإجاص أو البرقوق .

(٣٠٩) خوله الحق

ويقولون : خول إليه حق التصرف بأمواله . والصواب : خوله حق التصرف بأمواله .  
جاء في الصحاح : خوله الله الشيء : ملكه إياه .  
وجاء في المصباح : خوله الله مالا : أعطاه .  
وأضاف المتن والوسيط : خوله الشيء : أعطاه إياه تفضلاً .

(٣١٠) أعدهم الخونة

ويقولون : أعدهم الخون . والصواب : أعدهم الخونة أو الخائنون أو الخائنة أو الخوان . وفعلها : خانته بخونه خونا وخيانة وخانة ومخانة (مبهما زائدة) . فهو : خائن وخون وخوان وخائنة (الناء المربوطة هنا للمبالغة ، مثل : علامة ونسابة) .

(٣١١) هذا خير من ذلك أو أخير منه

ويخطئون من يقول : هذا أخير من ذلك ، ولكن المصباح المنير يجيز أن نقول : هذا خير من ذلك ، كما ترى سائر العرب ، وهذا أخير من ذلك ، في لغة بني عامر . وقال زوبه :

« بلال خير الناس وأبن الأخير » ، وقال الجوهري : إنها لغة قليلة . وقال الأوسمي في كشف الطرة : صح زوود (الأخير) نثراً في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري . وقال الكرمانى : إنها تدل على أنه فصيح صحيح خلاف لمن أنكره .

(٣١٢) شد الرتمة لا شد على إصبعه خيطاً

ويقولون : شد على إصبعه خيطاً ليتذكر به الحاجة . والصواب : شد الرتمة ، أو الرتمة ، أو الرتمة ؛ لأن إحدى هذه الكلمات تفرق علينا كتابة جملة طويلة ، بعد طولها - في رأي - نوعاً من الخطأ ، ما دمت نستطيع الاستعاضة عنها بكلمة واحدة .

(٣١٣) أخال وإخال

ويكسرون الهزرة في مضارع خال (ظن) ، فيقولون : (إخال) ، ويقولون إنها الفصحى ، مع أن هزرة المضارعة تكون مفتوحة في جميع الأفعال الأخرى . فلماذا لا نسير على القياس ، ونرى رأي قبيلة أسد ، ونقول : أخال ؟ ولماذا نفرض على الناس الموافقة على رأي قبيلة طيس ليقولوا : إخال ؟ إنني أؤثر (أخال) دون أن أستطيع تخطئة (إخال) .

(٣١٤) يخيل إني أن الأمر كذا وكذا

ويقولون : يخال لي أن الأمر كذا وكذا . والصواب : يخيل إلي أن الأمر كذا وكذا . ومعنى : يخيل إليه أنه كذا : توهم أنه كذا .

وقد جاء في الآية ٦٦ من سورة طه : ﴿ فاذا جبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى ﴾ .

وأجاز الحريري قول : خيل له أنه كذا . واكتفى المصباح بقول : خيل له كذا .

(٣١٥) مخايل النجابة

ويقولون : ظهرت فيه مخايل النجابة . والصواب : ظهرت فيه مخايل النجابة . ومفردا : مخيلة ، وباؤها أصيلة . أما معنى مخايل النجابة فهو : دلائلها ومظنتها .  
ومن معاني المخيلة :

- (١) الكبر . يقال : فلان ذو مخيلة : ذو كبر .
- (٢) الظن ، يقال : أخطأت في فلان مخيلتي ، أي : ظني .
- (٣) موضع الخيل .
- (٤) السحابة التي تخالها مطرة لرغبتها وبرقها .

(٣١٦) أربعة جباد لا أربعة خيول

ويقولون : تجر العربة أربعة خيول . والصواب : تجرها أربعة جباد ؛ لأن الخيول والأخيال هي : جمع خيل .  
والخييل : جماعة الأفراس ، لا واحد له ؛ لأنه اسم جمع . وقيل : واحد (خائل) ؛ لأنه يخنال .  
وتطلق كلمة (خيل) على الفرسان ، والجباد ، والبرادين (دواب الأحمال الثقيلة) . والعدد (أربعة) لا يصح أن يكون جمعاً لاسم جمع ، وهو (أي : أربعة) ، من مجموع القلة . وجاء في الصحاح : والخيل : الخيول .

وبعدما قال صاحب اللسان : والخيل الخيول ، عباد فاستدرك قائلاً : وجمع الخيل : أخبال وخيول ، والأخير أشهر وأعرف .

ومن الأدلة على أن من معاني الخيل : الفرسان ، قوله تعالى في الآية ٦٤ من سورة الإسراء : ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ ، أي : بفرسانك ورجالك .

## باب الدال

### (٣١٧) دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : دَابَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَابَّ فِي عَمَلِهِ يَدَابُّ دَابًّا وَدَابًّا وَدُوبًا فَهُوَ : ذَوِيبٌ وَدَابِيٌّ ، أَيْ : يَجِدُ فِي عَمَلِهِ وَيَتَعَبُ . وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللِّسَانَ وَالنَّجَّاحَ وَالْمَدَّ يُورِدُونَ جُمْلَةً : ( رَجُلٌ ذُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ ) ، أَيْ : يَكِيدُ وَيَتَعَبُ لِعَمَلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَابَّ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ ( دَابَّ فِيهِ ) أَعْلَى .

( راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » و « اعْتَقَدَ » ) .

### (٣١٨) وَلَوْ الْأَذْبَارُ

ويقولون : وَلَى أَعْدَاؤُنَا الْإِدْبَارُ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْ الْأَذْبَارُ ، أَيْ : جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لَنَا ، كِنَايَةً عَنِ فِرَارِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْفَارَّ يَنْتَجِي الْجِهَةَ الْمُخَالَفَةَ لِمَقَافِ عَدُوِّهِ . وَفِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يَمَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْبَارُ ﴾ .

### (٣١٩) الدَّبْرُ أَوْ الزَّنَابِيرُ

يقولون : لَسَعَتْهُ الدَّبَابِيرُ . وَالصَّوَابُ : لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ أَوْ الدَّبْرُ ، وَهِيَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَتُجْمَعُ الدَّبْرُ عَلَى أَذْبَرٍ وَدُبُورٍ ( مِثْلُ : أَنْفُسٌ وَنُفُوسٌ ) . أَوْ نَقُولُ : لَسَعَتْهُ الزَّنَابِيرُ ، مُفْرَدُهَا ( زُنْبُورٌ ) بِصَمِّ الرَّايِ وَتَسْكِينِ النَّوِينِ . وَقَدْ يَكُونُ مُفْرَدُهَا زَنْبَارًا .

وقيل إنَّ الدَّبْرَ هِيَ النَّحْلُ أَيْضًا . وَقَدْ خَطَأَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الدَّبُورِ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي مُعْجَمِ الدَّبِيرِيِّ ( حَيَاةَ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى ) ، وَالْمَعَامِ اللَّغَوِيَّةُ تَقُولُ : إِنَّ الدَّبُورَ هُوَ : الرَّيُّ .

وَتُوجَدُ كَلِمَةُ دُبُورَ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرِيْبَةُ ، وَتُقَابَلُهَا الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ .

### (٣٢٠) تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ

ويقولون : ثَارَ الْعَرَبُ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْنِهِمْ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ : ثَارُوا لِتَدَخُّلِ الْمُسْتَعْمِرِينَ .

وَمِنْ مَعَانِي ( دَاخَلْتَ الْأَشْيَاءَ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا ) :

(١) دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

(٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .

(٣) دَاخَلَ فُلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .

(٤) دَاخَلَهُ فِي أُمُورِهِ : شَارَكَهُ فِيهَا ، وَعَارَضَهُ . فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ ب ( الْمُدَاخَلَةِ ) فِي الْأُمُورِ الْمُشَارَكَةَ فِيهَا وَمُعَارَضَتَهَا - كَمَا يَرَى الْغَلَايِينِيُّ - جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ .

### (٣٢١ أ) تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ، تَدَاخَلَ فِي الْأَمْرِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ . وَقَدْ أَجَارَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يُقَالَ فِي قَانُونِ الْمُرَافَعَاتِ : تَدَخَّلَ فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي دَعْوَاهَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، لِلدَّفَاعِ عَنْ مَضْلَحَتِهِ لَهَا فِيهَا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ أُطْرَافِهَا .

وَيُحْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ . وَكَلَّمْنَا الْجَمَلَيْنِ صَحِيحَةً ، تُصَافُ إِلَيْهِمَا جُمْلَةٌ : تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ .

### (٣٢١ ب) الدَّرَجُ وَالذَّرَكُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُنْحَدِرُ فِيهِ دَرَجًا ، وَيَقُولُونَ :

يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى دَرَكًا أَوْ دَرَكًا ، لِأَنَّ الدَّرَجَ هُوَ مَا يُرْتَقَى فِيهِ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى :

(١) الْآيَةُ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَقَدْ جَاءَتْ ( الدَّرَجَاتُ ) لِلرَّفْعِ وَالرَّتْقَاءِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَعَلَى الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ .

(٣) وَعَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ » .

وَلَكِنَّ الرَّمَحْشَرِيَّ يَرَى فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الدَّرَكَ هُوَ : الْقَعْرُ .

وَيَرَى الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ مَا يُنْحَدِرُ فِيهِ يُرْتَقَى فِيهِ أَيْضًا .

وَأَرَى أَنَا أَنَّ الَّذِي رَفَعَهُ أَعْمَالُهُ فِي الدُّنْيَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُ فِي الْمَكَانَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي ارْتَقَى إِلَيْهَا . وَالَّذِي يَنْحَدِرُ إِلَى إِحْدَى دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ ، يَسْتَقِرُّ فِيهَا ، وَلَا أَمَلَ لَهُ فِي الِارْتِقَاءِ إِلَى مَكَانَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَذَابُ أَقْلَ مِنَ الدَّرَكَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا . لِذَا قُلَ : ارْتَقَيْتُ فِي الدَّرَجِ وَانْحَدَرْتُ فِيهِ .

### (٣٢٢) مَدْرَجُ الْمَطَارِ

ويقولون : هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ . وَالصَّوَابُ : هَبَطَتْ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى دَرَجٍ : مَشَى . وَيُصَافُ اسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّ مُضَارَعًا ( دَرَجَ ) مَضْمُومُ الْعَيْنِ .

أَمَّا كَلِمَةُ مَدْرَجٍ ، فَتَعْنِي كُلَّ رَدْهَةٍ ، أَوْ مَكَانٍ صُنِّفَتْ فِيهِ الْمَقَاعِدُ فِي شَكْلِ دَرَجَاتٍ ، وَأَمَامَهُ مَبْنِيٌّ لِلخَطَابَةِ ، أَوْ مَلْبَعٌ ، أَوْ مُمْتَلٌ ، أَوْ سِتَارٌ أَيْضًا لِلخَيْالَةِ ( السَّيْنَا : وَضَعَهَا مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجُدُولِ رَقْمَ ١٩ ) .

وَتَعْنِي كَلِمَةُ مَدْرَجٍ أَيْضًا : كُلَّ بِنَاءٍ وَاسِعٍ فِي شَكْلِ نِصْفِ دَائِرَةٍ ، مُرْتَفِعٍ الْجُدْرَانِ ، وَفِيهِ مَقَاعِدُ مُدْرَجَةٌ ، أَمَامَهَا فُسْحَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْأَلْعَابِ . وَيَعْرَفُ فِي الْعَرَبِ ب ( الْأَمْفِيَّتَاتِ ) أَوْ ( السُّتَادِ ) .

### (٣٢٣) جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ لِلدِّرَاسَةِ

ويقولون : جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ . وَالصَّوَابُ :

جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ لِلدِّرَاسَةِ فِي الْجَامِعَةِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِلدِّرَاسَةِ ، وَلَيْسَتْ الدِّرَاسَةُ تَقْسِمُهَا فِي حَاجَةِ إِلَى الْمَالِ .

### (٣٢٤) سَنَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ

ويقولون : قَضَى فِي مَهْدِنَا سَنَةً دِرَاسِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سَنَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ لَا تَشْمَلُ فَصَلَ الصَّيْفِ ، وَيَنْحَلُّهَا نَحْوُ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْعَطَلِ الْمَدْرَسِيَّةِ ؛ تَبْنِيًا تَغْيِي السَّنَةَ الدِّرَاسِيَّةَ سَنَةً كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ ، مِمَّا لَا يُسَاحُ لِلطَّلَابِ فِي الْمَدَارِسِ .

### (٣٢٥) دَعَاهُ إِلَى النَّزُولِ وَالنُّزُولِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : دَعَاهُ لِلنُّزُولِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَعَاهُ إِلَى النَّزُولِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الْأَخْرَابِ : ﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ ﴾ . وَاعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجْبَتُ » . يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ . يَصِفُهُ ﷺ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ ، أَيْ : لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَسْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضِلُونِي عَلَى يُوسُفَ ابْنِ مَتَّى .

هَذَا هُوَ رَأْيُ جُلِّ الْمَعَامِ . أَمَّا النَّحَاةُ فَانْهَمَ اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَالِ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ ؛ أَيْ : أَوْحَى إِلَيْهَا ، مَعَ أَنَّ الْفِعْلَ ( أَوْحَى ) جَاءَ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا ٦٥ مَرَّةً مَتَلُوا بِحَرْفِ الْجُرِّ ( إِلَى ) ، وَلَمْ يَأْتِ مَتَلُوا بِاللَّامِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَسْتَشْهَدُ النَّحَاةُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ ( يَس ) : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ، أَيْ : تَجْرِي إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا . وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ، أَيْ : لَعَادُوا إِلَى مَا نُهُوا عَنْهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ( الْجُزء ١٧ ، الصَّفْحَةُ ٣١٢ ) ، وَفِي الصَّحَاحِ ( عِنْدَ شَرْحِ حَرْفِ الْجُرِّ « مِنْ » ) : « يَقُولُونَ فِي الْقَسَمِ : مِنْ رَبِّي مَا قَعَلْتُ . ف ( مِنْ ) حَرْفُ جُرِّ وَضِعَ مُوضِعَ

الباء ههنا ، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .

وأنا أوتر - مع ذلك كله - وضع حروف الجر كما وردت في المعاجم ، مراعاة للدقة ، دون أن أخطئ من ينبغ بعضها عن بعض ، إذا لم يلتبس المعنى .  
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد » ) .

### (٣٢٦) تداعي الجدار أو تداعي للسقوط

ويقولون : تداعي جدار الحديقة للسقوط . والأعلى : تداعي جدار الحديقة ( وهو من المجاز ) ؛ لأن معنى تداعي : سقط ، أو مال إلى السقوط ، أو تصدع من غير أن يسقط .

### (٣٢٧) سَكَانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَقَّتْهَا

ويخطئون من يقول : دَقَّتْ السَّفِينَةُ ، ويقصدون بها ذنَبُ السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ تُقَوِّمُ وَتُسَكَّنُ . ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : سَكَانُ السَّفِينَةِ . ولكن مد القاموس ذكرها ، وقال إنها قد تعني سَكَانُ السَّفِينَةِ . و ( الوسيط ) أيضاً أوردتها ، وقال إنها مؤلدة . ولكلمة ( دَقَّتْ ) معانٍ في الفصحى ، هي :

- (١) الجنب من كل شيء أو صفحته ، ومن المجاز : دَقَّتْهَا المصحف ، أي : ضامته من جانبيه .
- (٢) دَقَّتْهَا الطبل : الجلدتان اللتان تكتنفانها ، ويضرب عليهما ( مصاح ) .
- (٣) أطلقها ابن بطوطة على مضارع الباب ، لأنها جنب منه .

### (٣٢٨) شَرِبَ الكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً

ويقولون : شَرِبَ الكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً . والصَّوَابُ : شَرِبَ الكَأْسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً ، أي : بمرّة .  
وجمع الدُّفْعَةِ : دَفْعٌ وَدَفْعَاتٌ وَدُفْعَاتٌ وَدُفْعَاتٌ .

### (٣٢٩) دَقَّ البَابَ

ويقولون : دَقَّ عَلَى البَابِ . والصَّوَابُ : دَقَّ البَابَ . أي : فَرَعَهُ . ويرى المعجم الوسيط أن الفعل ( دَقَّ ) بهذا المعنى مؤلدة .

ومن معاني دَقَّ :

- (١) دَقَّ الشَّيْءُ دَقَّةً : ضَعُرَ .

(ب) صار حسيباً حقيراً .

(ج) غَمَضَ ، وخَفِيَ معناه ، فلا يفهمه إلا الأذكى .

(٢) دَقَّ القَلْبَ : نَبَضَ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءَ دَقًّا : كَسَرَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَشَمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ . قال زهير بن أبي سلمى :

تَدَارَكُنَا عَيْسًا وَذُبْيَانٌ بَعْدَنَا

تَفَانُوا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مِثْمِرِ

أَي : أَظْهَرُوا العُيُوبَ وَالعُورَاتِ .

### (٣٣٠) مُسْتَبِدٌ أَوْ طَاغِيَةٌ لَا دَكْتَانُور

ويقولون : كَانَ الحَاكِمُ دَكْتَانُورًا . والصَّوَابُ : كَانَ الحَاكِمُ مُسْتَبِدًا أَوْ طَاغِيَةً ؛ لِأَنَّ الدَكْتَانُورَ كَلِمَةٌ لَاتِيئَةٌ ، كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى القَضَاةِ الحُكَّامِ فِي رومَا فِي الحَالَاتِ العَصِيْبَةِ ، وَكَانَتْ لِمَجْلِسِ الأَعْيَانِ فِيهَا القُدْرَةُ عَلَى انْتِزَاعِ الحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشَّعْبِ ، وَإِسْنَادِهِ مُوقَّتًا (مُدَّةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ) ، إِلَى حَاكِمِ مُسْتَبِدٍ ، يَكُونُ خِلَافَهَا غَيْرَ مَسْئُولٍ عَنِ تَبِعَةِ أَعْمَالِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَنَفَعَةٍ عَامَّةٍ لِلسَّعْبِ .

جاء في الآية ١٥ من سورة إبراهيم : ﴿ وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

وفي الآية ٥٩ من سورة هود : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ، وَعَصُوا رُسُلَهُ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

### (٣٣١) الطَّبِيْبَةُ فُلَانَةٌ أَوْ الدُّكْتُورَةُ فُلَانَةٌ

ويقولون : الدُّكْتُورُ فُلَانَةٌ ، حَاذِرِينَ بِذَلِكَ حَدُّوَ الإِنْكِلِيزِ ، الَّذِيْنَ لَمْ يَصْعُقُوا فِي لُغَتِهِمْ تَأْنِيثًا لِكَلِمَةِ (دَكْتور) . وَأَنَا ، لَوْ اضْطُرَرْتُ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ دَكْتُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

ولحسن حظنا أننا لن نحتاج إلى استعمالها ، ما دام في الفصحى ما يحل محل كلمة (دكتورة) ، وهي كلمة : (الطبيبة فلانة) .

### (٣٣٢) الطَّبِيْبُ نَزَارٌ أَوْ الدُّكْتُورُ نَزَارٌ

ترى في جمهورية مصر العربية ألواحًا (لافتات) ، عليها أسماء الأطباء ، فهذا : دكتور نزار ، وذلك : دكتور وسيم ، وثالث : دكتور تميم . والصَّوَابُ : الدُّكْتُورُ نَزَارُ الإِخْ ، لِأَنَّ

(دكتور نزار) لَا تَعْنِي : هُنَا الطَّبِيْبُ الَّذِي يُسَمَّى نَزَارًا ، بَلْ تَعْنِي : هُنَا الطَّبِيْبُ الَّذِي يَمَالِجُ نَزَارًا وَحَدَهُ دُونَ غَيْرِهِ (طبيبه الخاص) .

هذا إذا جاز لنا أن نستعمل كلمة (الدكتور) الأجنبيَّة ، وَعِنْدَنَا كَلِمَةُ (الطَّبِيْبِ) العَرَبِيَّةُ ، ذَاتُ الجُرْسِ المُوسِيقِيِّ .

### (٣٣٣) التَّكَّةُ لَا الدِّكَّةُ

يُسَمُّونَ رِبَاطَ السَّرَاوِيلِ : دِكَّةً ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى دِكِكٍ . وَالصَّوَابُ : تِكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : تِكِكٌ ، كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ .  
أَمَّا الدِّكَّةُ (وَالعَامَّةُ تَكْسِرُ دَالِهَا) فَمِنْ مَعَايِبِهَا :

(١) مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ .

(٢) بِنَاءٌ يُسَطِّحُ أَعْلَاهُ لِلجُلُوسِ عَلَيْهِ .

### (٣٣٤) أَذْكَنٌ وَدَكْنَاءُ

ويقولون : كَانَ البِساطُ دَاكِنًا وَالسَّجَادَةُ دَاكِنَةً . وَالصَّوَابُ : كَانَ البِساطُ أَذْكَنًا وَالسَّجَادَةُ دَكْنَاءُ ؛ لِأَنَّ الوَصْفَ إِذَا كَانَ لَوْنًا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلْمَدَكْرِ ، وَعَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءٌ) لِلْمَوْتِ ، فَتَقُولُ :

خَضِرٌ يَخْضُرُ خَضْرًا وَخَضْرَةً ، فَهِيَ أَخْضَرٌ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ .  
وَ شَهَبٌ يَشْهَبُ شَهَبًا وَشَهَبَةً ؛ خَالِطٌ بِيَاضِ شَعْرِهِ سَوَادٌ ، فَهِيَ أَشْهَبُ ، وَهِيَ شَهْبَاءُ .

وَ سَمِرٌ يَسْمُرُ سَمْرَةً فَهِيَ أَسْمَرٌ ، وَهِيَ سَمْرَاءُ .

وَ زَرْقٌ يَزْرُقُ زَرْقًا وَزَرْقَةً فَهِيَ أَرْزُقٌ وَهِيَ زَرْقَاءُ .

وَ دَكْنٌ يَدَكْنُ دَكْنًا وَدَكْنَةً ؛ مَالٌ إِلَى السَّوَادِ فَهِيَ أَذْكَنٌ ، وَهِيَ دَكْنَاءُ .

فَلَمَّا كُنَّا لَا نَقُولُ : خَاضِرٌ وَخَاضِرَةٌ ، وَ شَاهِبٌ وَشَاهِبَةٌ ، وَ سَامِرٌ وَ سَامِرَةٌ ، وَ زَارِقٌ وَ زَارِقَةٌ ؛ وَ نَقُولُ : أَخْضَرٌ وَ خَضْرَاءُ ، وَأَشْهَبٌ وَ شَهْبَاءُ ، وَ أَسْمَرٌ وَ سَمْرَاءُ ، وَ أَرْزُقٌ وَ زَرْقَاءُ ، فَكَذَلِكَ لَا نَقُولُ : دَاكِنٌ وَ دَاكِنَةٌ ، وَ نَكْتَفِي بِقَوْلِ : أَذْكَنٌ وَ دَكْنَاءُ .

قال لبيد بن ربيعة في معلقته يصف زق خمر أذكن لسواد لونه :

أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنٍ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنَةٍ قَدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

### (٣٣٥) وَكَفَّ البَيْتُ ، أَوْ كَفَّ البَيْتُ لَا دَلْفٌ

ويقولون : دَلْفٌ سَقْفُ المَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : وَكَفَّ البَيْتُ ،

بالمطر ، أَوْ أَوْكَفَ البَيْتَ بِالمَطَرِ : نَقَطَرَ سَقْفُهُ .

نقول : وَكَفَّ المَاءُ وَغَيْرُهُ يَكْفُ وَكْفًا وَوَكَيْفًا وَوَكْفَانًا وَتَوَكَّافًا : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَمَّا الفِعْلُ (دَلْفٌ) فَهُوَ عَامِيٌّ .

### (٣٣٦) مُتَدَلِّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : دَلَّلَهُ ، أَي : تَحَبَّبَ إِلَيْهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ فِي الفُضْحَى : دَلٌّ ، وَتَدَلَّلٌ . وَهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ مُتَدَلِّلَةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مُدَلَّلَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ المْرَأَةَ تَدَلَّلُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَتَدَلُّ عَلَيْهِ ، وَتَدَلُّ عَلَيْهِ ، أَي : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ فِي تَغْنِجٍ وَدَلَالٍ ، كَمَا تَهَا تُخَالِفُهُ ، وَمَا يَبْهَا مِنْ خِلَافٍ . وَقَدْ أَجَازَ كُلُّ مَنْ مَدَّ القَامُوسَ وَمَحِيطَ المَحِيطِ وَاسْتَدْرَكَ المَعْجَمَ لِلدُّوزِيِّ اسْتِعْمَالَ الفَعْلَيْنِ تَدَلَّلٌ وَدَلَّلٌ (مُعْتَدِيَيْنِ) . وَأَجَازَ الوَسِيطُ أَيْضًا قَوْلَ : دَلَّلَهُ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

### (٣٣٧) أَذْمَنَ شَرِبَ الخَمْرَ وَأَذْمَنَ عَلَى شَرِبِهَا

ويخطئون من يقول : أَذْمَنَ فَلَانٌ عَلَى شَرِبِ الخَمْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَذْمَنَ شَرِبَ الخَمْرَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : أَذْمَنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ ؛ أَدَامَهُ وَلَمْ يُبْلَغْ عَنْهُ . وَقَدْ أَنشَدَ ثعلب :

فَقَلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكْنَتَهُ

لِلكَ الوَيْلُ ، أَمْ أَذْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ  
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَذْمَنْتَ سَكْنَتِي جُحْرَ الثَّعَالِبِ . وَفِي الحَدِيثِ : «مُدْمِنُ الخَمْرِ كَمَا بَدِ الوَيْلُ» . وَقَدْ جَاءَ فِي مَحِيطِ المَحِيطِ : «وَالعَامَّةُ تَقُولُ : أَذْمَنَ عَلَى الأَمْرِ ، أَي : اعْتَادَهُ وَمَرَنَ عَلَيْهِ» .

ولكنَّ الأساس قال : أَذْمَنَ الأَمْرَ ، وَأَذْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَاطَّبَ . وَأَجَازَ المَتْنُ وَالوَسِيطُ : أَذْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ .

ويجيز محمد علي التجار في محاضراته عن الأخطاء اللغوية الشائعة ، أن نُضَمِّنَ الفِعْلَ (أَذْمَنَ) مَعْنَى الفِعْلِ (وَاطَّبَ) .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَذْمَنَ شَرِبَ الخَمْرِ .

(ب) أَذْمَنَ عَلَى شَرِبِ الخَمْرِ .

### (٣٣٨) دَنْفَةٌ ، دَنْفَتَانِ ، دَنْفَانِ ، أَذْنَانُ ، دَنْفَاتٌ

ويخطئون من يقول : امْرَأَةٌ دَنْفَةٌ (مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

## (٣٤٢) اشتهر بالدهاء

ويقولون: اشتهر عمرو بن العاص بالدهاء. والصواب: اشتهر (أو اشتهر) بالدهاء. والدهاء: العقل. وقد ذهبي يذهي (من باب فرح)، ودها يذهو دهاءً ودهاءةً، وذهي ذهياً، فهو: داو، من قوم دهاء. وذهو دهاءة فهو: ذهبي، من قوم أدهياء ودهواء.

وقد جاء في التهذيب أن الدهو والدهي لغتان في الدهاء. وقال ابن سيده: رجلٌ داوٌ ودهايةٌ (التاء المربوطة للمبالغة): عاقل.

## (٣٤٣) أصيب بدوارٍ لا دوحية

ويقولون: أصيب فلان بدوحية. وكلمة (دوحية) عامية. وقد أطلق مجمع نادي دار العلوم بمصر في الجدول رقم ٨٩ كلمة الدوار والدوران على ما يأخذ في الرأس. أما الفعل (داخ) فعناه:

- (١) داخ الرجل أو البعير دوحاً: ذلَّ وخضع.
- (٢) داخ الناس: أذلَّهم وأخضعهم.
- (٣) داخ البلاد: قهرها واستولى على أهلها.

## (٣٤٤) دِرٌ وجهك عني، أدرة، ودرة

ويخطئون من يقول: دِرٌ وجهك عني، أي: نجسه وبعده، ويقولون إن الصواب هو: أدِرٌ وجهك عني. وكلا الفعلين صحيح، فالأول مأخوذ من دَرَّ يدرُ ودراً، والثاني مأخوذ من أدارَ يديرُ إدارَةً. ومعنى أداره عن حقه: طلب منه أن يتركه وصرفه عنه.

ويجوز أن نقول: دِرٌ وجهك عني، أي: نجسه وبعده، تقوله للرجل إذا تجهت له ورددته رداً قبيحاً.

## (٣٤٥) الطابق الأرضي لا الدور الأرضي

ويقولون: سكن فلان الدور الأرضي، أو الدور الثاني من البناء. والصواب: سكن الطابق الأرضي أو الطابق الثاني من البناء. وكان مجمع مصر قد وافق في الجدول رقم ٢ على تسمية الدور من المنزل (étage) بالطبقة، ثم عاد فأطلق عليه اسم (الطابق) في المعجم الوسيط، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

## (٣٤٦) مديرون

ويجمعون مدير على مدراء. والصواب: مديرون؛ لأن من شروط جمع الصفة على (فُعلاء)، أن تكون صفةً لمذكرٍ عاقلٍ على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل)، صحيحة اللام، غير مضاعفة، دالة على سجيةٍ ملحٍ أو ذمٍ كنيته ونبيهاء، وكلمة وُؤماء. أما (مدير) فهي على وزن (مَفْعِل)، لا على وزن (فَعِيل).

## (٣٤٧) الزحار لا الدوسنطاريا

ويقولون: أصيب فلان بالدوسنطاريا أو بالذيرتري ويقصدون بذلك استطلاق البطن المصحوب بالدم والقيح والألم. والصواب: أصيب فلان بالزحار، أو بالزحارة، أو بالزحير.

## (٣٤٨) الصوان أو الدولاب

ويخطئون من يقول: وضع ثيابه في الدولاب. ويقولون إن الصواب هو: وضع ثيابه في الصوان (بكسر الصاد وضيمها) أو الصيان، وجمعها: (أصوانة). وحجتهم في ذلك أن كلمة (دولاب) فارسية الأصل. وأن الأتراك يطلقون على الصوان اسم: دولاب. ومعنى (دول) بالفارسية: إناء، و (آب): ماء. ولذلك عرِّبت كلمة دولاب، (وفي المصباح: فتح الدال أفضح من ضمها)، وأطلقت على الناعورة، أو ما يشبهها وما يستقى به الماء. ويُدَارُ الدولابُ بالماء، وإذا أُديرَ بالبقر أو غيره من الدواب، فهو المنجنون، أو المنجنين، وهي كلمة مؤنثة. ويجمعهما الصِّحاحُ ومتنُ اللغة على مناجين. قال ابن مفرغ: وإذا المنجنون بالليل حنَّ

حَنَّ قَلْبُ الْمُتِمِّمِ الْمَحْرُومِ  
أَمَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِي، فقد أجاز أن يُطلقَ كلمة (الدولاب) على خزانة الثياب.

## (٣٤٩) تداولوا الأمر

ويقولون: تداولوا القوم في الأمر، والصواب: تداولوا الأمر، أي: أخذته هذا مرة، وذاك أخرى. وداول كذا بينهم: جعله متداولاً، تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء.

ويقال: داوَل اللهُ الأيامَ بينَ الناسِ: أدارها وصرَفها. وقد جاء في الآية ١٤٠ من سورة آل عمران: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

## (٣٥٠) الدولتان العظيمتان

ويقول بعضهم: اختلفت الدولتان الأعظم. والصواب: اختلفت الدولتان العظيمتان؛ لأن الصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث. ومؤنث (أعظم) هو: (عظمتي). ومؤنثي (عظمتي) هو: (عظمتي).

## (٣٥١) دولي ودولي

ويخطئون من يقول: دولي. ويقولون: إن الصواب أن تنسب إلى المفرد، وتقول: دولي. وفي الحقيقة يجوز الوجهان (دولي) و(دولي). راجع (مباحث أخلاقية) في حرف الخاء.

## (٣٥٢) صلات دائمة

ويقولون: لنا صلات دائمة بخلفائنا. والصواب: لنا صلات دائمة بخلفائنا. ولا حاجة بنا إلى زيادة باء النسبة هنا.

## (٣٥٣) دوى الرعد

ويقولون: دوى الرعد: سُمِعَ له دوي، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ عَنَتَرَةَ:

طَرَقَتْ دِبَارٌ كِنْدَةً، وَهِيَ تَدْوِي

دوي الرعد من ركض الجياد وتجمع المعاجم على أن الصواب هو: دوى تدوية. وأرجح أن الفعل (تدوي) في بيت عنتر - إذا صحت نسبه إليه - كان ضرورةً شيعريةً. ومع ذلك أقرح على مجاميعنا إجازة استعمال (دوي)، كما أجازت المعاجم استعمال (دوي)؛ لأن الأدياء يستعملون (دوي) أكثر من (دوي)، ولأن العامة لا تقول إلا (دوي).

ويقول الغلابي: «قياسُ اللُّغَةِ لَا يَأْبَى «دَوَى يَدْوِي» بِالتَّخْفِيفِ، وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ قَوْلُهُ. فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا «دَوَى» بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَالُوا «دَوَى» بِالتَّخْفِيفِ، ثُمَّ اكْتَفَوْا بِالشَّدِيدِ عَنِ الْمُخَفَّفِ».

## (٣٥٤) أذيارٌ ودُيورةٌ

ولا أنصحُ بموافقةِ الغلابيينِ على رأيه ، إلا إذا تبناه أحدُ مجامينا ؛ لِتَلَّا يَجْرُنَا ذَلِكَ إِلَى الْفُرْصَى الْمُغَوَّبَةِ .  
وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ ( دَوَى ) لَصَوْتِ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ .  
أَمَّا دَوَى الرِّيحِ فَحَقِيقَتُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَى السَّحْلِ . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( دَوَى ) :

## (٣٥٥) مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ

- (١) دَوَى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً : إِذَا سَمِعْتَ هَلْدِيرَهُ دَوِيًا .  
(٢) دَوَى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ : حَوَمَ فِي الْأَرْضِ كَتَدْوِيمِ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ .  
(٣) دَوَى الطَّائِرُ : دَوَمَ ( دَارَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يُحْرِكْ جَنَاحَيْهِ ) .  
(٤) دَوَتْ الْأَرْضُ : اخْتَلَفَ نَبْتُهَا ( مَجَازٌ ) .  
(٥) دَوَتْ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا .  
(٦) دَوَى اللَّبَنُ أَوْ الْمَرْقُ أَوْ نَحْوَهُمَا : عَلَنَتِ الدَّوَايَةُ ( تُسَمَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ الْقَشِطَةُ ) ، فَهُوَ دَاوٍ وَمُدَوٍ .  
(٧) دَوَى فَلَانًا : أَعْطَاهُ الدَّوَايَةَ .  
(٨) دَوَى الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ .  
(٩) دَوَى بِالشَّيْءِ : مَرَّ بِهِ .  
(١٠) دَوَى الطَّعَامُ : كَثُرَ .

## باب الذال

## (٣٥٦) الذُّبْحَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوْ الذُّبْحَةُ

وقد جاءَ في الآيةِ ١٠٧ من سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَيَجْرُونَ لِأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ .

ويقولُ تاجُ العروسِ : تقولُ العامةُ إنَّ ما بَيَّنَّتْ عَلَى مُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ ذَقْنٌ .

ويقولُ الشَّهَابُ الْحَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ : إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ .

ويقولُ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ إِنَّهُ اللَّحْيَةُ فِي كَلَامِ النَّبْطِ ، وَهُمْ جَيْلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَلَيْسُوا عَرَبًا نَسْتَطِيعُ وَرُودَ مَنَاهِلِهِمْ .

أَمَّا الذَّقْنُ فَهُوَ الشَّيْخُ الْهَيْمُ .

ولم يُوردِ الذَّقْنَ سِوَى مَثْنِ اللَّغَةِ ، الَّذِي أَعْتَقَدُ أَنَّهُ أَخْطَأَ . لِأَنَّهُ عَادَ فَذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ ذَقْنٌ لَيْسَتْ فَصِيحَةً .

## (٣٥٩) ذِقْنُهُ عَرِيضٌ

ويقولونُ : ذِقْنُهُ عَرِيضَةٌ . وَالصَّوَابُ : ذِقْنُهُ أَوْ ذِقْنُهُ عَرِيضٌ . وَقَدْ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ إِنَّهُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ .

## (٣٦٠) بِطَاقَةٌ سَفَرٌ أَوْ تَدَكْرَةٌ سَفَرٍ

ويُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : اشْتَرَى تَدَكْرَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى بِطَاقَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ . وَلَكِنْ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ وافقَ كما يقولُ (الوسيطُ) على استعمالِ (تَدَكْرَةَ) أيضًا .

## (٣٦١) تَدُّكَارٌ

ويقولونُ في مصدرِ ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَدُّكَارٌ . وَالصَّوَابُ : تَدَّكَارٌ . كما أوردَهُ الصَّغَانِيُّ وَمَعْنَى ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَدَّكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانِهِ .

ويُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : ماتَ فُلَانٌ بِالذُّبْحَةِ الْقَلْبِيَّةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الذُّبْحَةُ ، أَوِ الذُّبْحَةُ ، أَوِ الذُّبْحُ ، أَوِ الذُّبْحَةُ ، أَوِ الذُّبْحَةُ .

ولكنَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ أَقْرَأَ فِي مُعْجَمِهِ (الوسيطُ) استعمالَ (الذُّبْحَةِ) أيضًا لِشُيُوعِ فَتْحِ الذَّالِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِكثْرَةِ مَنْ يَمْتَوِنُ بِهَا فِي هَذِهِ الْأَمَاجِمِ .

## (٣٥٧) الذُّرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْأَيْسَرُ

ويُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْيُسْرَى . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْيُسْرَى ؛ لِأَنَّ (ذِرَاعٌ) مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا تُذَكَّرُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

لكنَّ يَقُولُ الصَّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ . وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَثْنُ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ : إِنَّ كَلِمَةَ (ذِرَاعٌ) قَدْ تُذَكَّرُ .

وقال سيبويهُ : سألتُ الخليلَ عَن ذِرَاعٍ ، فقال : (ذِرَاعٌ) كثيرٌ في تسميتهم بِهِ الْمَذَكَّرُ ، والجمعُ : أذْرَعٌ وَذُرْعَانُ . ولَمَّا كانَ تذكيرُ (ذِرَاعٍ) جائِزًا ، ولَمَّا كانتِ العامةُ تُذَكِّرُهُ أيضًا ، فلا أرى ما يَمْنَعُ مِنْ تذكيرِ كَلِمَةِ (ذِرَاعٍ) ، أَكْثَرَ مِنْ تَأْنِيهِهَا لِمَنْ يَرِغَبُ فِي الاقْتِرَابِ مِنَ الْعَامَّةِ بِلِغَةِ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ .

## (٣٥٨) حَلَقٌ لِحْيَتِهِ لَا حَلَقٌ ذِقْنَهُ

ويقولونُ : حَلَقَ فُلَانٌ ذِقْنَهُ . وَالصَّوَابُ : حَلَقَ لِحْيَتَهُ . أَمَّا الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ ، كما قال ابنُ سيدهِ . وَنَقَلَهَا عَنْهُ (المَحِيطُ) وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ (والذَّقْنُ) الَّذِي أوردَهُ اللِّسَانُ وَالْوَسِيطُ . فهو : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا .

وهناك مصادر أخرى للفعل (ذكر) هي : ذكوى ،  
وَذَكَرَ ، وَذَكَرَ ، وَذَكَرَهُ .

### (٣٦٢) استذكر الدرس

ويقولون : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْمَذَاكِرَةِ ذَاكَرَ دَرَسَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .  
والصَّوَابُ : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْإِسْتِذْكَارِ ، اسْتَذَكَرَ دَرَسَ الْأَدَبِ  
الْعَرَبِيِّ .

ومن معاني (استذكر) ما يأتي :

- (١) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ .
- (٢) اسْتَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ .  
وَيُسَمَّى الْخَيْطَ الرَّيْمَةَ . وَفِعْلُهُ : أَرْتَمَ .
- (٣) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالْإِسْتِذْكَارُ : الدِّرَاسَةُ  
لِلْحِفْظِ .

### (٣٦٣) الذِّمَّةُ وَالذِّمَامُ

ويقولون : فَلَانَ لَا ذِمَّةَ لَهُ وَلَا ذِمَامَ . وَالصَّوَابُ : إِمَّا لَا ذِمَّةَ  
لَهُ أَوْ لَا ذِمَامَ لَهُ ؛ لِأَنَّ الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهُمَا :  
(١) الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْكَفَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ  
بِمَاوَهُمْ ، وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ » . وَجَاءَ فِي آيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ  
التَّوْبَةِ : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (الإل : الحلف) .  
(٢) الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِنْ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً  
مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ » .

وَالذِّمَّةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : مَعْنَى بَصِيرِ الْإِنْسَانِ بِهِ أَهْلًا لِيُوجِبَ  
الْحَقَّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : فِي ذِمَّتِي لَكَ كَذَا . وَجَمْعُ الذِّمَّةِ :  
ذِمَمٌ . وَجَمْعُ الذِّمَامِ : أذِمَّةٌ .

### (٣٦٤) ذَهَلَ عَنْهُ ، ذَهَلَهُ

ويقولون : انْذَهَلَ عَنْ لِقَائِنَا . وَالصَّوَابُ : ذَهَلَ لِقَاءَنَا ،  
أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ يَذْهَلُ ذَهَلًا وَذَهُولًا :  
تَرَكَهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغْلٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمَحْكَمِ  
لِابْنِ سَيِّدِهِ .

قال تعالى في الآية ٢ من سورة الحج في وصف زلزلة  
الساعة : ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ،  
أي : تسئلون عن ولديها .

### (٣٦٥) المذود والمزود

وَيُسَمُّونَ مَعْلَفَ الدَّابَّةِ : مَذُودًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : مِزُودٌ .  
وَيُسَمُّونَ الْوِعَاءَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ : مِزُودًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
مِزُودٌ .

### (٣٦٦) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

### أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اعْتِمَادًا  
عَلَى :

- (١) قَوْلُ الصَّحَابِ : « نَقُولُ : لَقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ،  
وَذَاتَ عَدَاةٍ ، وَذَاتَ الْعِشَاءِ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الزَّمَانِ .  
(مُدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ) ، وَذَاتَ الْعَوْنِ (مُدَّ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ) ، وَذَا  
صَبَاحٍ ، وَذَا مَسَاءٍ . وَذَا صَبُوحٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ صَبَاحًا) ،  
وَذَا عَتِيقٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بغير  
نَاءٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَسَاسِ : « لَقَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ  
لَيْلَةٍ ، وَأَتَانَا ذَاتَ الْعَوْنِ ، وَذَاتَ الزَّمَانِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ مُخْتَارِ الصَّحَابِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلُ الصَّحَابِ .  
(٤) ثُمَّ قَوْلُ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ » . وَفِي  
الْحَقِيقَةِ أَجَازَ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَتْنُ  
اللُّغَةِ أَنْ يَقُولَ : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتَ صَبَاحٍ .

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ذَاتَ شَهْرٍ ، وَذَاتَ  
سَنَةٍ ، فَارَى أَنَّنَا إِذَا اتَّبَعْنَا رَأْيَ ابْنِ جَنِّي ، فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٩  
مِنَ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ، مِنْ كِتَابِهِ النِّقَاسِ «الخصائص» ، فِي «بَابِ  
اللُّغَةِ الْمَأْخُودَةِ قِيَاسًا» ، وَجَدْنَا أَنَّنَا بِمَكْنَانِ اسْتِعْمَالِ «ذَاتَ شَهْرٍ»  
وَ «ذَاتَ سَنَةٍ» قِيَاسًا عَلَى : ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعَوْنِ  
وَذَاتَ الزَّمَانِ . وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ .

فَمَا رَأَيْ بِمَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ؟

### (٣٦٧) رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ

وَيُحْطَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْعَوَاصِ» مَنْ يَقُولُ :  
رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (ذِي)  
الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ، كَقَوْلِكَ  
ذُو مَالٍ وَذُو نَوَالٍ . فَأَمَّا إِضَافَتُهُ إِلَى الْأَعْلَامِ ، أَوْ إِلَى أَسْمَاءِ

الصفات المشتقة من الأفعال ، فلم يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ بِحَالٍ ،  
وَهَذَا لِحُجْمِ مَنْ قَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ» .

ولكن :

(١) قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَّخْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ

أَبَادَ ذَوِي أَرُومِيهَا ذُوهَا

(٢) وَقَالَ الْأَحْوَسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

(٣) وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذُوهُ

(٤) وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ ، وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ،  
أَيُّ : طَائِعًا» .

(٥) وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ : لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا  
ذُوهُ .

(٦) وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّنْهِيلِ : «ذَهَبَ الْقَرَاءُ إِلَى أَنْ إِضَافَةً  
(ذُو) إِلَى الْعَلَمِ قِيَاسِيَّةً ، وَكَلَامُهُمْ يَقْتَضِيهِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَعْلَامِ  
الْمَحْكِيَّةِ ، إِذَا تَبَيَّنَ أَوْ جَمَعَتْ ، قُلْتُ : ذُوًا وَذُوهَا شَابَ  
قَرْنَاهَا» .

(٧) أَجَازَ ابْنُ بَرِّي أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ  
(صَاحِبٍ) ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : «إِنَّمَا مَنَعَهُ النَّحَاةُ إِذَا كَانَ  
وَصَلَةً لِلْوَضْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ  
الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا زَيْدٍ» .

(٨) وَجَاءَ فِي التَّاجِ ثُمَّ فِي النَّحْوِ الْوَاوِي : «الأمثلة على دخول  
(ذُو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا :  
ذُو الْخُلُصَةِ ، وَ (الْخُلُصَةُ) اسْمٌ صَنَعْتُ ، وَ (ذُو) كِتَابِيَّةٌ عَنْ  
بَيْتِهِ . وَمِنْهَا ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو يَزْنٍ وَذُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ  
هَذِهِ أَعْلَامٌ سَبَقَتْهَا (ذُو) ، أَيُّ : أَعْلَامٌ مُصَدَّرَةٌ بِكَلِمَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ  
هِيَ : (ذُو) .

## باب الرأى

### (٣٦٨) آلمة رأسه

ويقولون: آلمته رأسه، وبَدَت رأسه. والصواب: آلمته رأسه، وبدا رأسه، لأنَّ (الرأس) كلمة مذكَّرة دائماً. ويقع كثير من أدياء جمهورية مصر العربية في هذا الخطأ؛ لأنهم يؤثنون (الرأس) في لغتهم العامية هناك.

### (٣٦٩) الأعضاء الرئيسية

ويقولون: القلبُ والدماغُ والكبدُ من الأعضاء الرئيسية في الإنسان. والصواب: من الأعضاء الرئيسية، كما جاء في المحكم لأبي سيده، والتاج للزبيدي، والطرائف للتعالي، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، ومجمع البحرين للصاغاني، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، والوسيط لمجمع القاهرة، ومد القاموس لأدوردة لاين.

### (٣٧٠) رأسهم يرأسهم رأسه

#### ورئاسة ورياسة

ويقولون: فلان يرأس المجلس النيابي. والصواب: فلان يرأس المجلس النيابي. وقد اختلفوا في مصدر هذا الفعل؛ فقال:

- (١) ابن الأعرابي: رئاسة.
- (٢) وقال الصيحاخ: «رأسهم يرأسهم رياسة»، وهو رئيسهم، ورئيسهم.
- (٣) وقال المحكم: رأس يرأس رئاسة، وأجاز: رأس عليهم.
- (٤) وقال الأساس: «رأست القوم رئاسة (مجاز)». ثم استشهد بقول النمر بن تولب:

### ويوم الكلاب رأسنا الجموع

- ضاراً، وجمع بني منقر (٥) ثم قال المصباح: «رأس يرأس رأسه: شرف قدره». (٦) وتلاه المد، فأورد كل ما قاله من سبقه من أصحاب المعجم (٧) وجاء بعده المتن، فقال: «رأس القوم يرأسهم رأسه: فصلهم ورأس عليهم (مجاز)». (٨) ثم ذكر الوسيط ما جاء في المصباح، وقال: «رأس القوم يرأسهم، ورأس عليهم رأسه ورياسة: صار رئيسهم».

لذا قل: رأسهم يرأسهم رأسه ورياسة ورياسة فهو رئيسهم ورئيسهم.

### (٣٧١) رؤوف، رؤف، رائف، رائف، راف

ويقولون: رجلٌ رائف بالناس. ويطلقون أتم (رائف) على الأبناء، وليس في اللغة العربية (رائف)، بل فيها: رؤوف ورؤوف ورائف ورائف ورائف ورائف.

أما فعله فهو: راف الله به يرأف رافة ورأفا. أو: رائف به يرأف رافة ورأفا. أو: رؤوف به يرؤف رافة. ويرى مد القاموس أن فعل (راف) هو: رؤوف، وفعل (راف) هو: رؤوف، وفعل (راف) هو: رؤوف. ويرى المعجم الوسيط أن فعل (رؤوف) هو: رؤوف.

قال ابن الأثيري: فأمنوا ببني، لا أبا لكم ذي خاتم، صاغه الرحمن، مختم (راف)، رحيم بأهل البر يرخمهم مقرَّب عند ذي الكرسي، مرحوم وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

اللغة، والمعجم السببُ بجمعها المرآة على: مرآة ومرآيا. لذا يصح أن نجمع المرآة على: مرآة ومرآيا.

### (٣٧٣) الرؤية والرؤيا

ويخطيء الشيخ إبراهيم المنذر من يجعل الرؤية والرؤيا بمعنى، ويقول: الرؤيا هي الحلم، معتمداً على ما تقوله المعاجم. ولكن الشهاب الألويسي يقول في كشف الطرة: (١) الرؤيا لما يرى في المنام، كهذا تأويل رؤياي من قبل. هذا أحد أقوال أهل اللغة.

(٢) الرؤيا والرؤية بمعنى، فيكونان بقظةً ومناماً. (٣) إنَّ الرؤية عامة، والرؤيا تخصُّ بما يكون في الليل ولو بقظة. واستشهد بقول المتنبّي ليدر بن عمّار، وقد سامره جزءاً كبيراً من الليل:

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي  
ورؤياك أخلت في العيون من الغمض  
(٤) قال ابن بري: الرؤيا، وإن كانت في المنام، فالعرب استعملتها في البقظة كثيراً، فهو مجاز مشهور، كقول الراعي:

ومستبته فهوي مساقط رأيه  
على الرحل في طخياء طلس نجومها  
رفعت بها شوية عصفت لها  
صبا ترددها مرة وتغيبها

فكبر للرؤيا، وهش فؤاده  
وبشر نفساً كان قبل بلومها  
(٥) يرى أكثر المفسرين أن قوله تعالى في الآية ٦٠ من سورة الإسراء، مخاطباً سيدنا محمداً ﷺ: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس»، إنما يعني به ما رآه ﷺ ليلة المعراج بقظة.

### (٣٧٤) رب

ويخطئ الحريري في كتابه «درة الغواص» من يقول: رب مال كثير أنفقته، لأنَّ (رب) للتقليل، ولا يجوز أن يُخبر بها عن المال الكثير. ولكن:

(١) الطخياء: الليلة المظلمة.

ترى للمسلمين عليك حقاً  
كفعل الوالد (الرؤف) الرحيم  
وقال كعب بن مالك الأنصاري:  
نطيعُ بيننا، ونطيعُ رباً  
هو الرحمن كان بنا (رؤوفا)  
وقد وردت كلمة (رؤوف) في القرآن الكريم ثمان مرات.

### (٣٧٢) المرأى والمرأيا

قال الحريري في درة الغواص: «يقولون في جمع مرآة: مرآيا، فيوهمون فيه كما وهم بعض المحسنين، حين قال:

قلت لما سرت ليحيتي بغض البلبا  
فئن زالت، ولكن بقيت منها بقايا  
فهب الحية عظت منس خذا كما مرأيا  
من لعنيتي التي تقسم في الناس المنايا  
والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مرآع. فأما مرأيا فهي جمع ناقة مري، وهي التي تدُّ إذا مري صرعها. وقد جمعت على أصلها الذي هو مريّة، وإنما حدث الهاء منها عند أفرادها، لكونها صفة لا يشار إليها المذكر فيها.»

وكان الراغب الأصفهاني قد سبق الحريري في مفرداته، فذكر أن جمع المرآة: مرآة، وتلاهما الرّمخشري فأيدتها في ذلك.

ولكن ابن السكيت ثم ابن قتيبة جمعاها على مرآة ومرآيا. وتلاهما نعلب فحكى في الفصيح أنه يقال ثلاث مرآة، فإذا كثرت فهي مرأيا، فردّد الجوهري قوله. أما الأزهرى فقد قال: جمع المرآة مرآة، ومن حول الهمة قال مرأيا. ثم جاء التاج فنقل أقوال الأزهرى والجوهري والراغب الأصفهاني.

ثم جاء الألويسي فانتقد في كشف الطرة قول نعلب في جمع المرآة جمع قلة وجمع كثرة، وروى أن (التسهيل) جمعت فيه المرآة على مرأيا. ثم قال: وقالوا في جمعها مرأيا، وهو القياس، ومرأيا معاملة للهمة الأصلية معاملة العارضة. وختم بقوله: فقد ظهر صحة (المرأيا) نقلاً وعسلاً وماعاً وقياساً.

ثم جاء مد القاموس فحاكى التاج، واكتفى بعده من:

(١) جاء في الآية ٢ من سورة الحجر: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ .

(٢) وجاء في الحديث: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» .

(٣) وقال بشار بن برد:

وحيش كجئح الليل يزحف بالحصى  
وبالشوك ، والخطي حمر تعالفة

أي: ورب جيش .

(٤) وقال آخر:

رُبَمَا أُوتِيتُ فِي عَمِّ  
تَرْفَسَنُ تَوْبِي شِمَالَتُ

فالآية الكريمة يتصمن معناها الكثرة ، كما جاء في تفسير الجلالين ، والحديث الشريف مسوق للتخويف ، وبيت بشار يدل على أن لجيش عزمم ، وفي البيت الأخير افتخار . ولا يناسب التقليل واحدا منها .

(٥) وجاء في «مغني اللبيب»: «ليس معنى (رُب) التقليل دائما ، خلافاً للكثيرين ، ولا الكثير دائما ، خلافاً لأن كثيرين ، بل ترد للتكثير كثيراً ، وللتقليل قليلاً» .

ومثال الدلالة على القلة قولهم:

(أ) رُب مَنِيَّةٍ فِي أَمْنِيَّةٍ .

(ب) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ شَرِّ تَقِيهِ جَرَّ خَيْرًا تَرْتَجِيهِ  
(ج) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْآخِرِ : أَلَا رُبُّ مُؤَلَّدٍ وَلَيْسَ لَهُ أُبُ  
(أراد عيسى وأدم عليهما السلام) .

فإن هذا نرى أن حرف الجر (رُب) يجوز استعماله للتكثير وللتقليل كليهما .

### (٣٧٥) تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ

ويقولون: تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ . والصَّوَابُ: تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ ، أَوْ تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ ، أي: انتظر به خيراً أو شراً يصيبه . قال تعالى في الآية ٥٢ من سورة التوبة: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِذْ أَحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ ، أي: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين الحسينيين ، حسنى النصر ، أو حسنى الشهادة . وقد جاء الفعل (تَرَبَّصَ) في القرآن الكريم سبع مرات أخرى ، متلو بالباء .

### تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبُ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا

أما المعنى الذي يريدونه بقولهم: تَرَبَّصْ لَهُ ، فصوابه: كَمَنْ لَهُ لِيُوقِعَ بِهِ شُرًّا .

وقد وردت جملة (تَرَبَّصْتُ لِكَذَا) في مفردات الراغب ، وأعتقد أن أصلها (تَرَبَّصْتُ بِكَذَا) ، لأن الراغب لم يذكر - في معظم الأحيان - في مفرداته سوى الغريب الذي ورد في القرآن الكريم ، وهو ليس فيه (تَرَبَّصَ لِكَذَا) .

### (٣٧٦) رِبِيعُ الْآخِرِ

ويقولون: وُلِدَ فُلَانٌ فِي رِبِيعِ الثَّانِي . والصَّوَابُ: وُلِدَ فِي شَهْرِ رِبِيعِ الْآخِرِ . وقد التزمت العرب لفظ (شهر) قبل (ربيع) ، تمييزاً له عن ربيع الفصل . وتقول: هذا شهر ربيع الآخِرِ ، ولا تقول: هذا شهر ربيع الثاني .

### (٣٧٧) رَقَلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ

ويقولون عن السيَّارات التي تسير في صفٍّ مستقيم: رَقَلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ . والصَّوَابُ: رَقَلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ .

### (٣٧٨) مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

ويخطئون من يقول: مرَّجُوحَةٌ ، وهي صحبحة كالأَرْجُوحَةِ ، والجمع: أَرَجِيحٌ ومَرَجِيحٌ (اللسان ، المصباح ، القاموس ، التاج ، مد القاموس ، مستدرك المعجمات لدوزي ، من اللغة ، الوسيط) .

### (٣٧٩) عَقَلٌ رَاجِحٌ

ويقولون: فُلَانٌ ذُو عَقَلٍ رَاجِحٍ . والصَّوَابُ: ذُو عَقَلٍ رَاجِحٍ ، أي: كبير . وهو مجاز ، وفعله هو: رَجَحَ ، يَرَجِّحُ (الجم مئثلة الحركات) ، رَجُوحًا ، وَرَجِحَانًا ، وَرَجِحَانًا .

### (٣٨٠) رُجْعِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ

ويقولون: هذا حاكم رُجْعِيٌّ ، وهؤلاء أناس رُجْعِيُونَ .

والصَّوَابُ: هذا حاكم رُجْعِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ ، نسبة إلى مصدر الرُّجْعِ الْإِلَازِمِ (رَجَع) ، وهما: الرُّجْعِيُّ والرُّجُوعُ ، كقولهِ تعالى في الآية ٨ من سورة العلق: ﴿إِن إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعِيُّ﴾ . أما رُجْعِيٌّ فهي:

(١) نسبة إلى الرُّجْعَةِ ، أي: الإيمان بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وفي ذلك الإيمان تقدم وتجدد ، لا تفهق الرجوع .

(٢) نسبة إلى مصدر الفعل الثلاثي المتعدي [رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ رَجْعًا: صَرَفَهُ وَرَدَّهُ] ، كقولهِ تعالى في الآية ٨٤ من سورة التوبة: ﴿فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ . ولا يجوز هنا أن تُنسب إلى الفعل المتعدي ؛ لأن المطلوب هو الفعل اللازم لكي يفيد التأخر ، ومصدره الرجوع والرُّجْعِيٌّ .

وقد جاء في المعجم الوسيط: «الرُّجْعِيُّ: مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَ سَلَفِهِ وَلَا يُسَايِرُ الزَّمَانَ (مُحَدَّثَةً)» . ولا نستطيع الموافقة على ذلك ؛ لأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يقر تلك النسبة ، فلعلة أو لعل غير من مجاميعنا يقرها ، لكي تنقص الأخطاء ، التي نوجه إليها انتباه الناس ، خطأ شائعاً في البلاد العربية كافة .

### (٣٨١) رِجَالَاتُ

ويقولون: هذا من رجالات العرب المشهورين . والصَّوَابُ: من رجالات العرب: وهي جمع الجمع .

وللرجل (وتسكين الجيم لغة ، نقلها الصاغاني) عدة جمع ، هي: رجال ، ورجلة ، وأرجل ، ورجلة ، ومرجل . أما رجلة فهي اسم جمع . ويصغر (رجل) على (رجيل) قياساً ، وعلى (رؤنجل) على غير قياس .

### (٣٨٢) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون: أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي . والصَّوَابُ: أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَوْ: أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ؛ لأنَّ الفعلَ (رَجَا) يكتبي بمفعول به واحد . قال تعالى في الآية ١٠٤ من سورة النساء: ﴿فَانهَم بِالْمُؤْمِنِ كَمَا تَأْمُنُونَ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا

لا يَرْجُونَ﴾ . وجاء في الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ . وقد ورد الفعل المضارع من (رجا) في القرآن الكريم تسع عشرة مرة أخرى متلو بمفعول به صريح ، أَوْ مُؤَلَّد .

واكتفى الصحاح بقوله: رَجَوْتُ فُلَانًا ، واستشهد بقول بشر ، يخاطب بنته:

فَرَجِي الْخَيْرَ ، وَانظُرِي إِيَّابِي  
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا  
ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّأِغِبُ الْأَصْفَهَانِيَّ فِي مُفْرَدَاتِهِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ  
الآية ١٠٤ من سورة النساء ، المذكورة آنفاً .

وتلاه الأساس فقال: «أرجو من الله المغفرة ، ورجوت في وكلي الرشد» .

وجاء بعده اللسان فذكر أن فعله هو: «رجاه يَرْجُوهُ رَجْوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرَجَاةً وَرَجَاءَةً» . «ورجيه ورجاه وارتجاه وترجاه بمعنى» .

ثم قال المصباح: «رجوته أَرْجُوهُ رَجْوًا (على فعل) ، والأسم الرجاء . ورجيته أَرْجِيهِ لَعْنَةً» .

واكتفى المتن فالوسط يذكُر (رجاه) ، ولم يذكر أننا يجوز أن نقول: رجا منه الشيء .

لذا قل:

(١) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنِّي .  
(٢) أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَصْفَحَ عَنِّي .

### (٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويخطئون من يقول: رحوم ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو: رَحِيمٌ . ولكن اللسان ومستدرك التاج ومد القاموس ومن اللغة أجازت أن نقول: رَحِيمٌ وَرَحُومٌ بمعنى راحم .

وجاء في اللسان ومستدرك التاج: رَجُلٌ رَحُومٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ . والجمع: رُحْمٌ . أما جمع رَحِيمٍ فهو: رُحْمَاءٌ . وقد جاء في الآية ٢٩ من سورة الفتح: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ﴾ .

### (٣٨٤) رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا في القول: تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، أي: قولنا: رَحِمَهُ اللَّهُ

عليه . فالصَيْدَلَانِيُّ ، والفَرَاءُ ، والزَّيْبِدِيُّ في التَّاجِ ، والفَاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلَائِلِ . والفَيْرُزَابَادِيُّ في الْمُحِيطِ قَالُوا : إِنَّ ( تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ) غَيْرُ فَصِيحَةٍ . وزَادَ الفَاسِيُّ قَوْلَهُ : إِنَّ قَوْلَنَا : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، لَحْنٌ .

أَمَّا الجَوْهَرِيُّ في صِحَاحِهِ ، وابنُ مَنظُورٍ في لِسَانِهِ ، والزَّمخَشَرِيُّ في أُسَاسِهِ ، ومَجْمَعُ القَاهِرَةِ في وَسِيطِهِ ، وأدُورِدُ لابنِ في مَدِّ قَامُوسِهِ ، والشَّيخُ أَحْمَدُ رِضَا في مَتْنِ لُغَتِهِ ، فَيُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ . وَكُلُّهُمْ يُوَافِقُونَ عَلَيَّ أَنْ نَقُولَ : رَحَّمَ عَلَيْهِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ ( رَحَّمَ عَلَيْهِ ) أْبْلَغُ ؛ لِقُوْرِهِ بِاجْتِمَاعِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ ، ولأنَّ عَدَدَ حُرُوفِهِ يُقَلُّ حَرْفًا عَنِ أَحْرَفِ الفِعْلِ ( تَرَحَّمَ ) ، وَفِي الإِبْجَازِ بِلَاغَةٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْطَأَ مَنْ يَقُولُ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

### (٣٨٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحٍ وَرُحِيٍّ وَرُحِيٍّ وَأَرْحِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ

وَيُحْطَأُ الحَرِيرِيُّ في كِتَابِهِ « دُرَّةُ العَوَاصِ » مَنْ يَجْمَعُ الرَّحَى عَلَى الرَّحِيَّةِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ جَمْعَهَا عَلَى أَرْحَاءٍ هُوَ الصَّوَابُ .

وخاصَّةً مَا جَاءَ في الصِّحَاحِ والأَسَاسِ ومِخْتَارِ الصِّحَاحِ واللِّسَانِ والمِصْبَاحِ المُنِيرِ والمُحِيطِ والتَّاجِ وَكَشْفِ الطَّرِيقِ وَمَدِّ القَامُوسِ وَمَتْنِ اللُّغَةِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو حَنِيمٍ وابنُ الأَنْبَارِيِّ والزَّجَّاجُ وابنُ السِّكِّيتِ :

المعنى : الطَّاحُونُ ، أَوْ حَجَّرُهَا المُسْتَدِيرُ ، أَوْ الحَجَرُ العَظِيمُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

كِتَابَتُهَا : الرَّحَى أَوْ الرَّحَاءُ أَوْ الرَّحَاءُ .

مُتَنَاهَا : الرَّحَى : الرَّحِيَّانِ ، الرَّحَاءُ : الرَّحَوَانِ ، الرَّحَاءُ : الرَّحَاءَانِ .

جَمْعُهَا : أَرْحَاءٌ ( كَثِيرًا ) ، وَأَرْحٍ وَرُحِيٍّ وَرُحِيٍّ وَأَرْحِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ ( نَادِرًا ) .

وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَيَّ ( أَرْحِيَّةٌ ) : أَبُو حَنِيمٍ وابنُ الأَنْبَارِيِّ والزَّجَّاجُ وابنُ السِّكِّيتِ .

تَصْغِيرُهَا : رُحِيَّةٌ .

الخِلاصَةُ : إِخْتَرْتُ لِكِتَابِهَا وَتَنَبَّيْتُهَا وَجَمَعْتُهَا مَا يَرُوقُ مِنْ

الكلمات المذكورة آنفًا .

الشُّعْرُ : قَالَ مُهَلَّبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ :

كَأَنَّا عُسْدَوَةٌ وَبَنِي أَيْنَا

يَجْتَنِبُ عُنَيْزَةَ رَحِيًّا مُسْدِيرِ

### (٣٨٦) أَقَامَ زَمَنًا قَصِيرًا لَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويَقُولُونَ : أَقَامَ فَلَانٌ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ . وَالصَّوَابُ :

أَقَامَ بَيْنَنَا زَمَنًا قَصِيرًا ؛ لِأَنَّ الرَّدْحَ هُوَ المَدَّةُ الطَّوِيلَةُ . يُقَالُ : أَقَامَ

رَدْحًا مِنَ الذَّهْرِ ، أَيْ : طَوِيلًا .

### (٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى المَكْتَبَةِ

ويَقُولُونَ : تَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَةِ . وَالصَّوَابُ : تَرَدَّدَ إِلَيْهَا . أَيْ :

جَاءَهَا المَرَّةَ بَعْدَ الأُخْرَى .

وقد جَاءَ في الأَسَاسِ : « هُوَ يَتَرَدَّدُ بِالعَدَوَاتِ إِلَى مَجَالِسِ

العِلْمِ ، وَيَتَخَلَّفُ إِلَيْهَا » . وَقَالَ المِصْبَاحُ : « تَرَدَّدْتُ إِلَى فَلَانٍ : رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى » .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٣٨٨) رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ

ويَقُولُونَ : رَدَّهُ لِمَنْزِلِهِ . وَالصَّوَابُ : رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ . جَاءَ

في الآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : « فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » .

وفي الآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : « وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمْرِ » .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٣٨٩) رَدَّدْتُ عَلَى فَلَانٍ قَوْلَهُ

ويَقُولُونَ : رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : رَدَّدْتُ عَلَى

فُلَانٍ قَوْلَهُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُرَدُّ عَلَى القَوْلِ ، فَالقولُ لَا عَقْلَ لَهُ حَتَّى تُرَدَّ عَلَيْهِ ، بَلْ تُرَدُّ عَلَى القَائِلِ مَا قَالَهُ .

ذَكَرَ نَهْجُ البَلَاغَةِ كِتَابًا لِلإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأَعْمُورِ الهَمْدَانِيِّ ، جَاءَ فِيهِ : « وَلَا تُرَدُّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثَكَ بِهِ ، فَكفَى بِذَلِكَ جَهْلًا » .

### (٣٩٠) الأَرَزُّ وَالرُّزُّ

وَيُحْطَأُ مَنْ بَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ ( رَزَّ ) بَدَلًا مِنْ أَرَزَّ ، وَكِلْتَا

الكلمتين صحيحة ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ سَتَعْمِيلَ كَلِمَةِ رَزَّ ؛ لِأَنَّهَا أَقَلُّ حَرْفًا ، وَلِأَنَّ العَامَّةَ تَنَلْفِظُ بِهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَرَزَّ ، وَأَرُزَّ ، وَأَرُزُّ ، وَأَرُزُّ ، وَأَرُزُّ ، وَرُزُّ .

### (٣٩١) رَزَقَهُ المَالُ

ويَقُولُونَ : رَزَقَهُ اللَّهُ بِالمَالِ . وَالصَّوَابُ : رَزَقَهُ اللَّهُ المَالُ

جَاءَ في الآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ يَس : « أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » .

### (٣٩٢) الرِّزْمَةُ أَوْ الرِّزْمَةُ

ويَقُولُونَ عَمَّا يُجْمَعُ في شَيْءٍ وَاحِدٍ : هَذِهِ رِزْمَةٌ ، مِثْلُ :

رِزْمَةُ الثِّيَابِ ، وَرِزْمَةُ الوَرِقِ وَأَمثالهما : وَالصَّوَابُ : هَذِهِ رِزْمَةٌ .

وَالجَمْعُ : رِزْمٌ . وَيُجِيزُ المَطْرِزِيُّ في المَغْرِبِ أَنْ نَقُولَ : رِزْمَةٌ أَيْضًا .

### (٣٩٣) فَتَاةُ رِزَانٍ

ويَقُولُونَ : فَتَى رِزِينُ ، أَيْ : وَقُورٌ ، وَفَتَاةُ رِزِينَةٍ . وَالصَّوَابُ :

فَتَاةُ رِزَانٍ . وَكِلَا رِزِينٍ وَرِزَانٍ ( مَجَازٌ ) .

### (٣٩٤) أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ

ويَقُولُونَ : رَسَخَ قَدَمَيْهِ في النَّحْوِ . وَالصَّوَابُ : أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ

في النَّحْوِ إِسْخَا ( مَجَازٌ ) ، أَيْ : تَبَتَّهَمَا ( الجَامِعُ لِلِكُومَانِي ، والقَامُوسِ ، والتَّاجِ ، وَالمُنِّ ، وَالمُوسِطِ ) .

### (٣٩٥) شِرَاسٌ وَإِشْرَاسٌ لَا رِشْرَاسٌ

وَيُسَمُّونَ أَفْضَلَ دِبَاقِ الأَسَاكِفَةِ ( رِشْرَاسًا ) ، وَالصَّوَابُ :

شِرَاسٌ ، وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الأَطْيَاءَ يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ ( إِشْرَاسٍ ) .

وقد أوردَ المُعْجَمُ الوَسِيطُ الكَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ إِنَّ العَامَّةَ تُطَلِّقُ عَلَى الشِّرَاسِ اسْمَ ( رِشْرَاسٍ ) .

### (٣٩٦) أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا

ويَقُولُونَ : أَرْسَلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّوَابُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا .

جَاءَ في الآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ : « وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا » .

أَمَّا : (١) أَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ ، فَتَعْنِي : بَعَثَهُ لِيُؤَدِّيَهَا .

(٢) أَرْسَلَهُ عَلَى كَذَا : سَلَطَهُ .

(٣) أَرْسَلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ : أَطْلَقَهُ .

(٤) أَرْسَلَ الحَيْلَ في الغَارَةِ وَالمِيدَانِ : أَطْلَقَ لها الأَعِنَّةَ .

(٥) أَرْسَلَ اللَّهُ فَلَانًا عَنِ يَدِهِ ( مَجَازٌ ) : خَذَلَهُ .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٣٩٧) فَقَدَّ عَقْلَهُ أَوْ رُشْدَهُ

وَيُحْطَأُ مَنْ يَقُولُ : أَصِيبَ بِالجُنُونِ فَفَقَدَ رُشْدَهُ . وَيُرْوَنُ

أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَصِيبَ بِالجُنُونِ فَفَقَدَ عَقْلَهُ ، أَوْ لُبَّهُ ، أَوْ

حِجَاهَهُ ، أَوْ نَهْأَهُ ، أَوْ نَهَيْتَهُ . وَحُجَّتُهُمْ في ذَلِكَ أَنَّ العَاجِزَ يَقُولُ :

الرُّشْدُ هُوَ تَقْيِضُ الغَيِّ وَالمِضَالِ ، أَوْ : هُوَ الاستِقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .

وَيَسْتَشْهَدُونَ بِالآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ ، الَّتِي أَوْلَهَا :

« لَا إِكْرَاهَ في الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ » . وَقَدْ جَاءَ في

تَفْسِيرِ الحَلَالِينِ : « أَيْ : ظَهَرَ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ أَنَّ الإِيمَانَ

رُشْدٌ ، وَالكُفْرَ غَيٌّ » . وَالمَغْيُ هُوَ الضَّلَالُ ؛ وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا

بِخَمْسِ آيَاتٍ أُخْرَى ، جَاءَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الرُّشْدِ تَقْيِضُ

المَغْيَ .

ولَكنْ :

جَاءَ في التَّاجِ في مَادَّةِ ( أَسَسَ ) : « وَأَسَسَ الشَّيْءَ :

عَلِمَهُ ، يُقَالُ : آسَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيْ : عَلِمْتَهُ . وَفي الحَدِيثِ :

« حَتَّى تُؤَيِّسَ مِنْهُ الرُّشْدَ » . أَيْ : تَعَلَّمَ مِنْهُ كِمَالَ العَقْلِ ، وَسَدَادَ

الفِعْلِ ، وَحَسْنَ التَّصَرُّفِ » .

وهذا يُرِينَا أَنَّ الرُّشْدَ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ العَقْلَ أَيْضًا .

أَمَّا ( الرُّشْدُ ) في القَانُونِ ، فَقَدْ قَالَ الوَسِيطُ : « هُوَ السِّنُّ

الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا المَرْءُ ، اسْتَقَلَّ بِتَصَرُّفَاتِهِ ، وَهِيَ الآنُ : الحَادِيَةُ

وَالعِشْرُونَ » .

### (٣٩٨) إِتْهَمَ بِالرُّشُوءِ

ويَقُولُونَ : إِتْهَمَ فَلَانٌ بِالرُّشُوءِ . وَالصَّوَابُ : إِتْهَمَ بِالرُّشُوءِ

( بِتَثْنِيتِ حَرَكَةِ الرَّاءِ ) . وَالفِعْلُ هُوَ : رَشَاهُ بِرُشُوءِهِ رَشُوءًا .

ومَعْنَاهُ :

(١) رَشَاهُ فَلَانًا : أَعْطَاهُ رُشُوءًا . وَالرُّشُوءُ : مَا يُعْطَى لِإِنطَالِ حَقِّ

أَوْ إِخْفَاقٍ بَاطِلٍ . وَجَمَعُهَا : رَشَى وَرَشَى .  
(٢) رَشَا الْفَرْخُ : مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعَهُ .  
(٣٩٩) سِهَامٌ مَرِيْشَةٌ أَوْ رَائِشَةٌ

وَيَقُولُونَ : حَمَلَتْ سِهَامَهُ الرَّاشِيَةَ وَذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ . وَالصَّوَابُ :  
حَمَلَتْ سِهَامَهُ الْمَرِيْشَةَ أَوْ الرَّائِشَةَ . أَيُّ : السَّهَامِ الَّتِي رُكِبَ عَلَيْهَا  
الرِّيشُ .  
أَمَّا الرَّاشِيَةُ فَهِيَ مُؤَنَّثُ الرَّاشِي ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الرَّشُوَّةَ  
(مَثَلَةُ الرَّاءِ) . وَالسَّغِيرُ بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي يُسَمَّى  
رَائِشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ  
وَالرَّائِشَ » .

(٤٠٠) أَرْصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا

وَيَقُولُونَ : رَصَدَتِ الْحُكُومَةُ مِائُونَ دِينَارٍ لِتَعْبِيدِ الطَّرِيقَاتِ .  
وَالصَّوَابُ : أَرْصَدَتِ الْحُكُومَةُ مِئْلَعًا كَذَا ... أَيُّ : أَعَدَّتْ  
لِتَعْبِيدِ الطَّرِيقَاتِ مِائُونَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي أَرْصِدُهُ  
لِذَيْنِ عَلَيَّ » . وَقَدْ ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)  
عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا  
لِإِبْرَاهِيمَ خَادِمٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرْصَدَ) :

(١) أَرْصَدَ الْحِسَابَ : أَظْهَرَهُ وَأَخْصَاهُ .  
(٢) أَرْصَدَ الرَّقِيبَ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ  
سُورَةِ التَّرْتِيبَةِ : ﴿ وَإِزْوَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ  
قَبْلِ ﴾ .

(٣) أَرْصَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَجَاز) : كَافَأَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ رَصَدَ يَرْصُدُ رَصْدًا وَرَصْدًا ، فَمَعْنَاهُ :

(١) رَصَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ لِيُوقِعَ بِهِ .  
(٢) رَصَدَهُ : رَقَبَهُ . يُقَالُ : رَصَدَ النَجْمَ .  
أَجَازَتْ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ :  
رَصَدَ مَالًا أَيْضًا .

(٤٠١) الرَّصَافِي

وَيَقُولُونَ : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ مَعْرُوفُ  
الرَّصَافِيِّ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوفُ الرَّصَافِيِّ ، نِسْبَةً إِلَى الرَّصَافَةِ ،  
أَحَدِ شَطْرَيْ بَغْدَادِ الَّذِينَ يَفْصِلُهُمَا نَهْرٌ دِجْلَةٌ ، وَالكَرْخُ هُوَ  
شَطْرٌ بَغْدَادِ الْآخَرَ . وَتَقُولُ الْمَعَاجِمُ : إِنَّ الرَّصَافَةَ مَحْصَلَةٌ  
بِغْدَادَ .

(٤٠٢) عَنَا لِمَشِيئَتِهِ لَا رَضَخَ لِمَشِيئَتِهِ

وَيَقُولُونَ : رَضَخَ لِمَشِيئَتِهِ . وَالصَّوَابُ : عَنَا لِمَشِيئَتِهِ ،  
أَوْ خَضَعَ لَهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَضَخَ مَا بَأَى :  
(١) رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ .  
(٢) رَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَغَيْرَهَا مِنَ الْبَابِ : كَسَرَهَا .  
(٣) رَضَخَ بِهِ الْأَرْضَ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِعُنْفٍ .  
(٤) رَضَخَتِ التِّيَوسُ : أَخَذَتْ فِي النَّطَاحِ ، فَشَدَحَتْ  
رُوسَهَا .

(٤٠٣) الْمُرْضِعُ وَالْمُرْضِعَةُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مُرْضِعَةٌ) إِذَا  
كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُرَضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . وَيَقُولُ مُعْظَمُ أَيْمَةِ اللُّغَةِ إِنَّ هَذَا  
خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ : (مُرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ  
عَنْ الْأُمِّ ذَاتِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ : هَذِهِ مُرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُونُ  
حَلَمَةً تُدْبِيهَا فِي فَمِ طِفْلِهَا .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَوَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ  
سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ يَوْمَ تَرُوتُهَا ، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنَّا  
أَرْضَعَتْ ﴾ ، أَيُّ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعٍ طَارِئٍ ، تُلْقِمُ  
وَلَدَهَا ثَدْيَهَا . وَلَوْ قَالَ : « مُرْضِعٌ » بِحَذْفِ التَّاءِ ، لَكَانَ  
الْمُرَادُ : الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا وَمِنْ غَرَائِزِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُمَارِسُهُ  
وَقَدْ تَكَلَّمَ فِعْلًا ، أَوْ فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ مُعَيَّنٍ .

وَيُجِيزُ نَحْوَهُ آخَرُونَ أَنْ تَحْذِفَ التَّاءَ اسْتِحْسَانًا مِنْ كَلِمَةِ  
« مُرْضِعٌ » إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا ، وَيَمْتَنِضِي طَبِيعَتِهَا  
الْجَسْمِيَّةُ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَرَاوُلْهُ فِعْلًا ،  
وَكَذَا الْمَرْأَةُ الْمُنْسَوْبَةُ لِلْإِرْضَاعِ ، كَالَّتِي تَنْخِذُهُ حِرْفَةً ، أَوْ  
تَشْتَهِي بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ : « مُرْضِعَةٌ » أَيْضًا . وَلَكِنْ حَذَفَ  
التَّاءَ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ أَقْوَى وَأَبْلَغُ .

وَلَا يَرَى (المعجم الوسيط) بَأْسًا بِأَنْ نَطْلُقَ كَلِمَتِي : الْمُرْضِعِ  
وَالْمُرْضِعَةِ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي لَهَا رَضِيعٌ فِي كِلْتَا حَالِي إِرْضَاعِهِ ، أَوْ كَفَهُ  
عَنِ الرِّضَاعَةِ .

(٤٠٤) الرَّعَاعُ وَالرُّعَاعُ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى  
فَتْحِ الرَّاءِ ، أَيُّ : فُلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ ، وَهُمْ : سِفْلَةُ النَّاسِ

وَعَوَاغُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ رِعَاعَ  
النَّاسِ » .

وَلَكِنْ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ « التَّهْدِيبِ » ،  
قَرَأَ بِحِطِّ شَمِيرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٥ هـ : « وَالرُّعَاعُ  
- كَالرُّجَاجِ - مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْأَزْدَالُ الضُّعْفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
إِذَا فَرَعُوا طَارُوا » .

وَأَجَازَ (مَدُّ الْقَامُوسِ) وَ (الْوَسِيطُ) فَتَحَ الرَّاءَ فِي (رِعَاعِ)  
وَضَمَّهَا .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الرُّعَاعِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، لِأَنَّ  
شَمِيرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ مِنْ أَشْهَرِ أَدْبَاءِ هَرَاةَ (بِخُرَاسَانَ) وَعُلَمَاءِ  
اللُّغَةِ فِيهَا ، قَالَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، لِأَنَّ الْمَدَّ وَالْوَسِيطَ أَجَازَا فَتَحَ  
الرَّاءَ وَضَمَّهَا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَثِيرَةَ ، الَّتِي  
زُرْتُهَا ، تَضُمُّ الرَّاءَ ، وَلِأَنَّ نَزِيلُ بَدَلِكُ قَشَّةٌ أُخْرَى مِنَ الْعَبِ  
الثَّقِيلِ ، الَّذِي تَرَكَهُ لَنَا أَسْلَافُنَا ، الَّذِينَ سَلَخَ جُلُّ عُلَمَائِهِمْ  
أَعْمَارَهُمْ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ .

أَمَّا مُفْرَدُ (رِعَاعِ) فَهُوَ : (رِعَاعَةٌ) .

(٤٠٥) رَعَبِيٌّ وَأَرَعَبِيٌّ

وَيَقُولُونَ : زَارَ الْأَسَدُ فَاَرَعَبَنِي . وَقَدْ حَذَرَ (ابن الأعرابي)  
فِي نَوَادِرِهِ ، وَ (تَعَلَّبُ) فِي الْفَصِيحِ ، وَ (الْجَوْهَرِيُّ) فِي  
الصِّحَاحِ ، وَ (ابن منظور) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ (الزَّيْبِيدِيُّ)  
فِي تَاجِ الْعُرُوسِ ، هُوَ لِأَنَّ جَمِيعًا حَذَرُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ  
(أَرَعَبَ) ، وَقَالُوا : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَعَبَهُ يَرَعَبُهُ رَعَبًا ، وَرَعَبًا ،  
فَهُوَ : مُرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحِيطِ لِلْفَرُوزِيَّادِيِّ أَنَّ بَعْضَهُمْ جَوَّزَ الْفِعْلَ  
(أَرَعَبَ) . وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ مَثْنِ اللُّغَةِ ، لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رَضَا ، عَضُو  
الْمُجْتَمِعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِبَدِيشْتَنْ : لَا تَقُلْ أَرَعَبُهُ ، أَوْ هِيَ لَفَةٌ  
قَلِيلَةٌ .

وَأَجَازَ الْمِصْبَاحُ ، وَابْنُ طَلْحَةَ الْأَشْبِيلِيُّ ، وَابْنُ هِشَامِ اللَّخْمِيُّ ،  
وَأَدْوَارِدَ لَابِنَ ، وَالْوَسِيطُ : رَعَبَهُ وَأَرَعَبَهُ .

وَأَنَا أَضْمُ صَوْتِي إِلَى مَنْ يُجِيزُونَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (رَعَبَ)  
وَأَرَعَبَ) ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْفِعْلَ (أَرَعَبَ) ، وَاسْمُ  
الْفَاعِلِ (مُرْعَبٌ) . أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ رَعَبَ فَهُوَ :

راعِبٌ .

(٤٠٦) اسْتَوْفَقْتُهُ أَوْ اسْتَرَعَتَ نَظْرَهُ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : اسْتَرَعَتَ نَظْرَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَوْفَقْتُهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَرَعَى) ،  
مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) اسْتَرَعَى فُلَانًا مَاشِيَتَهُ : طَلَبَ أَنْ يَرِعَاها لَهُ . يُقَالُ :  
اسْتَرَعَاهُ مَاشِيَتَهُ فَرِعَاها . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ  
ظَلَمَ . أَيُّ : مَنْ اتَّيَمَّنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهَا .

(٢) اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُ : اسْتَحْفَظَهُ ، أَيُّ : طَلَبَ مِنْهُ حِفْظَهُ ،  
(مَجَاز) .

وَلَكِنْ الْحَرِيرِيُّ فِي الصَّفْحَتَيْنِ ٣٠٢ وَ ٤٩٩ مِنْ مَقَامَاتِهِ ،  
وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ يُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ : اسْتَرَعَى فُلَانٌ  
الْأَنْظَارَ أَوْ الْأَسْمَاعَ ، أَيُّ : اسْتَدْعَى الْإِلْفَاتِ أَوْ الْإِصْغَاءَ .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ وَمَرْعُوبٌ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ .

وَلَكِنْ :

(١) الْمِصْبَاحُ يَقُولُ : رَعِبَ فِيهِ وَرَعِبَهُ : أَرَادَهُ . يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا .  
(٢) وَيَقُولُ التَّاجُ نَقْلًا عَنِ الْمِصْبَاحِ : رَعِبَهُ ، أَيُّ : مُتَعَدِّيًا  
بِنَفْسِهِ .

(٣) وَيَنْقُلُ مَدُّ الْقَامُوسِ مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالتَّاجِ .  
(٤) وَيَقُولُ الْمُخْتَارُ : رَعِبَ فِيهِ : أَرَادَهُ . وَ (رَعِبَهُ) أَيْضًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَعِبَ يَرَعِبُ رَعَبًا وَرَعِبَةً وَرَعَبِيٌّ وَرَعَبًا .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ رَعِبَ :

(أ) رَعِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّيًا ، وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ  
يُرِدْهُ .

(ب) رَعِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا .  
(ج) رَعِبَ بِفُلَانٍ عَنِ الْأَمْرِ : كَرِهَهُ لَهُ ، وَزَهَدَ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحْبَبَهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي

( لا ) أَحْبَبَهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي

وَيَقُولُونَ : أَحْبَبَهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي . وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَرْفِيَّةٌ

in spite of الإنكليزية . والصوابُ : أُجِبُّهُ عَلَى كُرْهِهِ لي ، أَوْ مَعَ كُرْهِهِ لِي ؛ لِأَنَّا نَجِبُ رَغْمَ الْإِنْسَانِ لَا رَغْمَ الْكُرْهِ .

ونقولُ : رَعِمَهُ يَرَعِمُهُ رَعْمًا : (١) قَسَرَهُ .

: (٢) كَرِهَهُ .

وَرَعِمَهُ يَرَعِمُهُ رَعْمًا : كَرِهَهُ .

وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرِّغْمُ :

(١) الْكُرْهُ . نَقُولُ : قَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِي ، أَيُّ : عَلَى كُرْهِ مِنْهُ .

(٢) الرِّغْمُ : التُّرَابُ .

(٣) الرُّغْمُ : الْقَسْرُ .

(٤) الرِّغْمُ : الدُّلُّ .

#### (٤٠٩) نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ

ويقولون : نُقِلَتْ رُفَاةُ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَسَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ .  
وَالصَّوَابُ : نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ . وَالرُّفَاتُ : هُوَ الْحَطَامُ ، أَوْ كُلُّ مَا تَكَسَّرَ وَيَلِي . وَهُوَ كَلِمَةٌ مُذَكَّرَةٌ ، تُكْتَبُ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّسَانِ وَالتَّاجِ : هُوَ رُفَاتٌ . وَجَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ : « وَاسْتَعِيرَ الرُّفَاتُ لِلْحَجَلِ الْمُنْتَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً » ، وَلَمْ يُقَلِّ : وَاسْتَعِيرَتْ . وَقَدْ أَحْطَأَ أَمِيرُ الشَّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ آتَتْ كَلِمَةُ (رُفَاتٍ) ، فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَأَى بِهَا سَعْدُ زَعْلُولُ ، وَقَالَ :

يَا رُفَاتًا مِثْلَ رَيْحَانِ الضُّحَى

كَلَلْتُ عَدَنَ بِهَا هَامَ رُبَاهَا

ولو قال (به) لَطَلَّ الْوِزْنَ مُسْتَقِيمًا .

وأخطأ إبراهيم طوقان أيضًا ، حين قال :

تِلْكَ رُفَاتٌ بَلِيَّتٌ تَبِعْتُهَا الدَّكْرَى

جَاءَ فِي الْآبِتِينَ ٤٩ و ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

أَمَّا (رُفَاةٌ) فَهِيَ جَمْعُ (رَافٍ) ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفُو الثِّيَابَ ، أَيُّ : يُصَلِّحُهَا .

#### (٤١٠) سَرَّحَهُ لَا رَقْتَهُ

ويقولون : رَقَّتْ الْحُكُومَةُ فَلَانًا مِنْ خِدْمَتِهَا . وَالصَّوَابُ : سَرَّحَتْهُ ، أَوْ عَزَلَتْهُ ؛ لِأَنَّ (المَعْرَجَ الوَسِيطَ) يَقُولُ : إِنَّ (رَقْتَهُ)

بمعنى (عزَّله) هي فارسية ، ولأنَّ معنى : رَقَّتِ الشَّيْءُ يَرُقُّهُ (يَضْمُ الْفَاءَ وَكسرها) رَقْنَا وَرَقْتَهُ (بكسر الراءِ وفتحها) : كَسَّرَهُ وَدَقَّهُ . رَقَّتِ الْعِظْمُ : صَارَ رُقَاتًا . رَقَّتِ الشَّيْءُ : انْدَقَّ أَوْ انْتَقَطَ . رَقَّتْ فَلَانٌ : طَحَنَ الرُّقَّتَ (التَّيْنَ) .

#### (٤١١) تَرَفَّعَ الْمُحَامِيَانِ إِلَى الْقَاضِي

ويقولون : تَرَفَّعَ الْمُحَامِيَانِ إِلَى الْقَاضِي . أَيُّ : رَفَعَ إِلَيْهِ قِصَّتَهُ ، أَوْ رَفَعَتْهُ (الرَّيْبَةُ) هِيَ مَا تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ عَرِيضَةً أَوْ اسْتِدْعَاءً . وَالصَّوَابُ : تَرَفَّعَ الْمُحَامِيَانِ ، أَوْ الْخَصْمَانِ ، أَوْ الْخَصُومَ إِلَى الْقَاضِي ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) مِثْلُ : (تَرَفَّعَ) ، هِيَ أَفْعَالٌ تَقْتَضِي الْمَشَارَكَةَ .

#### (٤١٢) أَصْحَبْتَهُ فَلَانًا لَا أَرْفَقْتَهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : أَرْفَقْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَصْحَبْتَهُ فَلَانًا . أَوْ : جَعَلْتُ فَلَانًا يَرِافِقُهُ ، أَوْ جَعَلْتُهُ رَفِيقًا لَهُ ، أَوْ فِي رُفْقَتِهِ .

وللفعل (أَرْفَقَ) معنيان :

(١) أَرْفَقَهُ : نَفَعَهُ .

(٢) أَرْفَقَهُ : رَفَقَ بِهِ ، أَوْ تَرَفَّقَ بِهِ : لَطَفَ وَلَمْ يَنْفُتْ .

#### (٤١٣) رُفَقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَجْمَعُ رَفِيقَ عَلَى رِفَاقٍ ؛ لِأَنَّ جُلَّ مَعَاجِمِنَا تَقُولُ إِنَّ الْجَمْعَ هُوَ : رُفَقَاءُ وَرَفِيقٌ . (يُطْلَقُ رَفِيقٌ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

هذا كله صحيح ، ولكن فاتهم ما يأتي :

(١) أَنَّ الرِّفَاقَ هِيَ جَمْعُ رُفْقَةٍ (المثلثة الراءِ) ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى رِفَاقٍ وَرَفِيقٍ وَرُفُقٍ وَأَرِفَاقٍ .

(٢) أَنَّ الْجَمْعَ (رِفَاقٍ) هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ ؛ لِأَنَّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (فِعَالٍ) :

(أ) إِذَا كَانَ وَصْفًا .

(ب) إِذَا كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً (غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ) .

(ج) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) .

(د) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَعَّفٍ .

وهذه الشروط الأربعة متوافرة في كلمة (رَفِيقٍ) . وَجُلُّ

المُعْجَمَاتِ لَا تَرَى ضَرُورَةَ لِذِكْرِ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ .

وَلِكَلِمَةِ (الرِّفَاقِ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) مَصْدَرٌ رَافِقُهُ فِي السَّفَرِ رِفَاقًا وَمُرَافِقَةً .

(٢) التَّفَاقُ .

(٣) الْحَبْلُ الَّذِي يُرْفَقُ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ ، إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا .

#### (٤١٤) رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ ، أَوْ رَفَهَيْتُهُ

ويقولون : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ . وَالصَّوَابُ : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ أَوْ رَفَهَيْتُهُ ، أَيُّ : خَفَضَ الْعَيْشَ وَلِينَهُ .

#### (٤١٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

ويقولون : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَالصَّوَابُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . أَيُّ : بِالِالْتِمَامِ ، وَالتَّفَاقُ ، وَاسْتِيْلَادِ الْبَيْنِ . وَهُوَ دُعَاءٌ لِلْمُتَأَهِّلِ . وَهِيَ مِنْ رَفَأَ الثَّوبَ ، أَيُّ : لَأَمَّ خَرَقَهُ وَخَاطَهُ .

وعندما يقول بعضهم : بِالرِّفَاوِ ، فَإِنَّهُ يَعْني : لِبَيْنِ الْعَيْشِ . وَفِعْلُهُ : رَفَعَهُ رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَةً (الباءُ غَيْرُ مُشَدَّدةٍ)

والمصدر (رَفَاه) لَا وَجُودَ لَهُ . وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاهَةِ ، أَوْ بِالرِّفَاهِيَةِ وَالْبَيْنِ .

وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ فِي حَاجَةِ إِلَى رَفَائِهِ كَمَا يُرْفَأُ الثَّوبُ الْمُزَقُّ ، إِذْ يَسْتَحِيلُ وَجُودُ زَوْجِيْنِ مُتَّفِقِيْنِ اتِّفَاقًا تَامًا .

ونقولُ : رَفَأَ الثَّوبَ يَرْفُوهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهُ يَرْفُوهُ رَفَوًا ، أَوْ : رَفَاهُ يَرْفِيهِ رَفِيًّا .

#### (٤١٦) الْخُبْزُ الرِّقَاقُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْخُبْزِ الْمُنْبَسِطِ الرِّقِيقِ اسْمَ : الْخُبْزِ الْمَرْهُوقِ . وَالصَّوَابُ : خُبْزُ رِفَاقٍ ، وَاحِدَتُهُ : رِفَاقَةٌ ، أَوْ خُبْزُ رِفَاقٍ ، مُفْرَدُهُ : رِفِيقٌ . أَوْ مُرْفَقٌ : الْأَرغِفَةُ الْوِاسِعَةُ الرِّفِيقَةُ .

وَأَجَازُ الْجَامِعِ لِلْكَرْمَانِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : « هَذَا خُبْزُ رِفِيقٍ » .

أَمَّا (المَرْهُوقُ) فَهُوَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ .

#### (٤١٧) الرَّقْمُ (٧)

ويقولون : الرَّقْمُ (٧) أَوْ (٨) . وَالصَّوَابُ : الرَّقْمُ . وَيُقْصَدُ بِالرَّقْمِ هُنَا : مَا يُطْلَقُهُ الْحَسَابِيُّونَ عَلَى عِلْمَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَهِيَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَيَتَنَاوَلُ الصِّغَرَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدْوَلِ (١٨) ، كَلِمَةً (رَقْمٌ) عَلَى عِلْمَاتِ الْأَعْدَادِ هَذِهِ .

أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ :

(١) لَوْنُ الْأَرْقَمِ ، وَهُوَ مِنْ أَحَبَّتِ الْحَيَاتِ .

(٢) الذَّاهِيَةُ .

(٣) مَوْضِعٌ كَانَتْ تَعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

#### (٤١٨) رَكَنٌ رَكَنٌ إِلَيْهِ

ويقولون : أَرَكَنَ إِلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرُكِنُ وَيُرَكِنُ وَرَكَنٌ وَرَكَينٌ يَرُكِنُ وَيُرَكِنُ رُكُونًا وَرَكَانَةً وَرَكَائِيَّةً : مَالٌ إِلَيْهِ وَسَكَنٌ وَاطْمَأْنَنٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُدٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَرْتَكِبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .

وقال الزمخشري في كشافه ، والبيضاوي في تفسيره إن معنى : أَرَكَنَهُ إِلَى غَيْرِهِ : أَمَلَهُ .

#### (٤١٩) عَدَا لَا رَمَحَ

ويقولون عندما يَجْرِي الفرسُ : رَمَحَ الفرسُ . وَالصَّوَابُ : عَدَا الفرسُ أَوْ جَرَى ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَمَحَ :

(١) رَمَحَهُ يَرْمِهُ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ .

(٢) رَمَحَتِ الدَّابَّةُ فَلَانًا : رَفَسَتْهُ .

(٣) رَمَحَ الْجُنْدُبُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلَيْهِ .

(٤) رَمَحَ البَرْقُ : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا مُتَفَارِحًا .

أَمَّا السِّمَّاكُ الرَّامِحُ فَهُوَ نَجْمٌ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، يُقَدِّمُهُ نَجْمٌ مُسْتَطِيلٌ الشُّعَاعِ ، يَقُولُونَ : هُوَ رَمَحُهُ .

#### (٤٢٠) أَرْمَلَةٌ

ويقولون : حَبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلٌ . وَالصَّوَابُ : حَبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلَةٌ ، أَيُّ : مَاتَ زَوْجُهَا . وَقَدْ تَعْنِي (الأَرْمَلَةُ) : الْمَحْتَاجَةُ أَوْ الْمِسْكِينَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا  
فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ ؟  
أَرَادَ بِالْأَرَامِلِ : النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ ، وَبِالْأَرْمَلِ الذَّكَرِ : الرَّجُلَ  
الْمُحْتَاجَ .

(٤٢١) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ،

وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وخطأ ابن السِّدِّي في شرح أدب الكاتب من يقول : رَمَيْتُ  
بِالْقَوْسِ . ويقول إن الصَّوَابُ هُوَ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كما  
قال طَقِيبٌ :

رَمَيْتُ عَنِ قَيْسِي الْمَاسِيخِي رَجَالَنَا  
وَالْمَاسِيخِيُّ هُوَ الْقَوْسُ .

وقد تَوَهَّمَهُ ابْنُ السِّدِّي بِمَنْزِلَةٍ : (رَمَيْتُ بِالشَّيْءِ) إِذَا الْقَيْتَهُ  
عَنْ يَدِكَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْبَاءَ لِلْآلَةِ ، كَقَوْلِنَا : كَسَبْتُ بِالْقَلَمِ ،  
أَوْ بِمَعْنَى (عَنْ) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي  
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

وجاء في (شرح الباب) : يجوزُ : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ)  
نَظْرًا إِلَى أَنَّ الْقَوْسَ آلَةُ الرَّمِيِّ الْمُسْتَعَانَ بِهَا فِيهِ . وَ (رَمَيْتُ عَلَى  
الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : أَنِّي امْرُؤٌ اعْتَمَدْتُ عَلَى الْقَوْسِ  
فِي الرَّمِيِّ . وَ (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ  
تَجَاوَزَهَا .

وذكر الألويسي في (كشف الطُّرَّة) أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكَشَافِ ،  
فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، ضَمَّنَ تَحْقِيقَ نَفْسِ ، جَسَازُ  
(رَمَيْتُ مِنَ الْقَوْسِ) أَيْضًا ، بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ يَبْتَدِئُ  
مِنْهَا .

وقد أجازَ القَرَاءُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .

لِذَا جَوَزَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،  
وَمِنْهَا .

(٤٢٢) الْمَرَاخُ

ويقولون : أَصْبَحَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاخِ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَتِ  
الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاخِ ، أَيْ : الْمَكَانِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَقَدْ خَطَأَ  
الْمَغْرِبُ اسْتِعْمَالَ (الْمَرَاخِ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الْمَصْبُوحُ : « وَفَتَحَ

مِمِ (الْمَرَاخِ) خَطَأً ، لِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ ، وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرُ  
مِنْ (أَفْعَلٍ) : مُفْعَلٌ عَلَى صِبْغَةِ الْمَفْعُولِ .  
أَمَّا الْمَرَاخُ فَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ ، أَوْ يَرُوحُونَ  
إِلَيْهِ .

(٤٢٣) جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ

ويقولون : مَشَى زَيْدٌ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ  
لِيَسْتَرِيحَ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (ارْتَاخَ)  
يَعْنِي :

(١) ارْتَاخَ لِلْمَعْرُوفِ ارْتِيَاخًا : أَحْبَبَهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
أَرْجَحِي : إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاخُ لِلنَّدَى .  
(٢) سُرُوْنِيضًا .

(٣) ارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْقَذَهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ .

(٤) ارْتَاخَ الْمُغْدِمُ : سَمَحَتْ نَفْسُهُ ، وَهَانَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . وَالْمُغْدِمُ :  
هُوَ الْفَقِيرُ . قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ الرَّبِيعِ :

حَكَيْتُ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا  
وَعُثْمَانَ ، وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُغْدِمٌ

وقد أخطأ إ. ط. حين قال في رثاء موسى كاظم باشا  
الحسيني ، والِدِ الشَّهِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ :

أَفْضَى الرَّئِيسُ إِلَى ظِلَالِ نَعِيمِهِ  
وَارْتَاخَ قَلْبُ الْقَضِيَّةِ يَخْفِضُ

(٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنِ نَفْسِهِ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنِ نَفْسِهِ ، أَيْ : أَرَاخَهَا .  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .  
ولكنَّ اللِّسَانَ وَالْمَدَّ وَالْمَتْنَ وَالْوَسِيطَ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَوَّحَ عَنِ  
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ وَأَرْوَاخٌ وَرِيحٌ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاخٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : رِيَاخٌ وَأَرْوَاخٌ . وَلَكِنْ مَخْتَارَ الصِّحَاحِ  
قَالَ : وَجَمَعَ الرِّيحَ : رِيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى  
أَرْوَاخٍ .

وقال المِدَنِيُّ فِي نَزْهَةِ الطَّرْفِ : « وَقَالُوا أَرْيَاخٌ فِي جَمْعِ  
رِيحٍ ، وَالْقِيَاسُ : أَرْوَاخٌ . »

وقال ابن هشام في شرح « بابت سعاد » : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ « أَرْيَاخٌ » ، كَرَاهِيَةَ الْأَشْتِيَاءِ بِجَمْعِ : « رُوحٌ » ، كَمَا  
قَالُوا فِي جَمْعِ عِيدٍ : أَعْيَادٌ ، كَرَاهِيَةَ الْأَشْتِيَاءِ بِجَمْعِ عَوْدٍ .  
وقال الفيروز أبادي في قاموسه : الرِّيحُ جَمْعُ أَرْوَاخٍ وَأَرْيَاخٍ

وَرِيَاخٍ وَرِيحٍ . وَجَمَعَ الْجَمْعُ : أَرْوَاخٌ وَأَرْيَاخٌ .  
وَيَجْمَعُهَا الصِّحَاحُ وَالْمَصْبُوحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ عَلَى :

رِيَاخٍ وَأَرْيَاخٍ وَأَرْوَاخٍ .  
وَيَجْمَعُهَا مَتْنُ اللَّغَةِ عَلَى أَرْوَاخٍ وَرِيَاخٍ وَرِيحٍ . وَجَمَعَ  
الْجَمْعُ : أَرْيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ وَأَرْيَاخٌ « عَلَى الشَّدُوذِ » .

وقال السُّهَيْلِيُّ : إِنَّ رِيحًا وَأَرْيَاخًا لَفَعَةٌ لِيَبْنِي أَسَدٍ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَّةِ : جَمَعَ النَّارَ النَّيْرَانَ ، وَجَمَعَ عَلَى أَنْبَارٍ ،  
وَأَصْلُهُ أَنْوَارٌ ، لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي جَمْعِ رِيحٍ وَعِيدٍ : أَرْيَاخٌ  
وَأَعْيَادٌ .

وجاء في الآية ٤٥ من سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ فَاصْبِرْ هَيَّسِيمًا  
تَدْرُوهُ الرِّيحَ ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ « رِيَاخٌ » تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى  
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .

وقال الشَّاعِرُ :  
إِذَا هَبَّتْ رِيَاخُكَ فَاعْتَمِنِهَا  
فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سَكُونُ

(٤٢٦) رُوحَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رُوحِيٌّ وَلَيْسَ مَاذِيًّا . وَالصَّوَابُ : هَذَا  
رُوحَانِيٌّ نِسْبَةً إِلَى رُوحٍ ، وَقَدْ وَرَدَتْ مُخَالَفَةُ لِقَوَاعِدِ النِّسْبَةِ .  
أَمَّا رُوحَانِيٌّ ، فَهِيَ :

(١) الرُّوحَانِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى بَلَدِ اسْمِهِ (الرُّوحَاءِ) ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَتْنُ اللَّغَةِ . وَرُوحَاوِيٌّ  
كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَلَسْتُ أَرَى مَا يَمْنَعُ اللُّجُوءَ إِلَى الْقِيَاسِ  
أَيْضًا ، لِتَقُولَ رُوحِيٌّ كَمَا نَقُولُ رُوحَانِيٌّ ، فَمَا رَأَى  
مَجَامِعًا ؟

(٢) مَكَانٌ رُوحَانِيٌّ : طَيِّبٌ .

(٤٢٧) ارْتَاخَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ أَوْ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ

ويقولون : ارْتَاخَ فُلَانٌ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالصَّوَابُ :  
ارْتَاخَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ ، أَوْ : لِمُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالْأَرْيَاخُ :

هُوَ الْخَوْفُ وَالْفَرَعُ .

و (ارْتَاخَ) لِلخَبَرِ ارْتِيَاخًا : ارْتَاخَ إِلَيْهِ .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٤٢٨) رَائِعٌ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ مُرِيحٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ رَائِعٌ ،  
وَفِعْلُهُ : رَاعَهُ يَرُوعُهُ رُوعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رُوعَةً :  
(١) أَفْرَعَهُ .

(٢) أَعْجَبَهُ فَهُوَ رَائِعٌ .

وليس في المعاجم أَرَاعَهُ يُرِيعُهُ فَهُوَ مُرِيحٌ بِمَعْنَى أَفْرَعَهُ وَأَعْجَبَهُ .  
وَيَأْتِي الْفِعْلُ (رَاعَ) لِإِزْمَانِ أَيْضًا ، فَتَقُولُ :

(١) رَاعَ مِنْهُ : فَرَعَهُ .

(٢) رَاعَ الطَّعَامَ يَرِيعُ رِيْعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رِيَاعًا أَوْ رِيْعَانًا : زَادَ .  
وقال الأزهري : أَرَاعَتْ : زَكَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَاعَتْ ،  
وهو قَلِيلٌ .

(٣) رَاعَ يَرِيعُ رِيْعًا : رَجَعَ وَعَادَ .

(٤) أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ : كَثُرَ حَمَلُهَا ، وَرَاعَتْ لَعَةً قَلِيلَةً .

وَالرُّوعُ هُوَ :

(أ) الْقَلْبُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَرَعِ مِنْهُ ، أَوْ سَوَادُهُ .

(ب) الذَّهْنُ وَالْعَقْلُ . نَقُولُ : أَفْرَخَ رُوعَكَ ، أَيْ : دَهَبَ  
فَرَعُكَ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ .

(ج) النَّفْسُ وَالْخَلْدُ وَالْبَالُ .

وَالرُّوعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ وَالسُّودُ .

(٢) الْجَمِيلُ الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

أَمَّا رِيْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِيْعَانُهُ فَهُوَ : أَوْلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَمِنْهُ رِيْعَانُ  
الشَّبَابِ .

قال الشَّاعِرُ :

قد كان يلهيك رِيْعَانُ الشَّبَابِ وَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

(٤٢٩) تَرَوَّقُ مُطَالَعَتِهَا الْأَطْفَالَ

ويقولون : هَذِهِ أَقَاصِيصُ تَرَوَّقُ مُطَالَعَتِهَا لِلْأَطْفَالِ . وَلَمْ يُرَقَّ  
لَهُ هَذَا الْأَمْرُ . وَالصَّوَابُ : تَرَوَّقُ مُطَالَعَتِهَا الْأَطْفَالَ ، وَلَمْ يُرَفِّقْ  
هَذَا الْأَمْرُ .

تقول: راقني الشيء يروفي روقاً وروقاً. وهو من المجاز والمعنى: أعجبتني، فهو رائق وأنا مروق.

(٤٣٠) رَوَى فِي الْأَمْرِ أَوْ رَوَى فِيهِ

ويقولون: رَوَى بِالْأَمْرِ، أَي: نَظَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ. وَالصَّوَابُ: رَوَى فِي الْأَمْرِ تَرَوَيْتَ وَتَرَوَيْتَا. أَوْ: رَوَى فِي الْأَمْرِ تَرَوَيْتَ (راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

ومن معاني الفعل (رَوَى):

- (١) تَرَوَدَ الْمَاءَ.
  - (٢) رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ: طَرَاهُ.
  - (٣) رَوَى إِبِلَهُ: جَعَلَهَا تَرَوَى.
  - (٤) رَوَاهُ الشَّعْرُ: جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ لِإِبْرَوَيْهِ عَنْهُ.
- أما الرَوِيَّةُ فهي: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ.

(٤٣١) أَرَوِي كَبِدِي

ويقولون: أَرِيدُ أَنْ أَرَوِيَ كَبِدِي مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ وَالصَّوَابُ: أَرِيدُ أَنْ أَرَوِيَ (بِصَمِّ الْهَمْزَةِ لَا يَفْتَحُهَا) كَبِدِي... لأنَّ الفِعْلَ رَوَى فَعْلٌ لَا يَزِمُ.

ورَوَى لَمْ يَرَوِيَ (مِنْ بَابِ صَرَبَ) رِيًّا وَرِيًّا: اسْتَقَى لَمْ أَمَّا أَرَوَاهُ يَرَوِيهِ، فَعَنَاهُ: سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ، وَهُوَ فِعْلٌ مَتَعَدٌّ وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: رَوَيْتُ كَبِدِي، أَي: سَقَيْتُهَا.

(٤٣٢) ارْتَابَ فِيهِ

ويقولون: ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ. وَالصَّوَابُ: ارْتَابَ فِي الْأَمْرِ، أَي: شَكَّ فِيهِ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ التَّهْمَةَ، فَمُتَعَدِّي الْفِعْلُ بِالْبَاءِ، وَنَقُولُ: ارْتَابَ بِهِ، أَي: اتَّهَمَهُ، وَرَأَى مِنْهُ مَا يَرِيهِ.

(راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

(٤٣٣) رِيَاشُ ثَمِينٌ

ويقولون: فِي قَصْرِ فَلَانٍ رِيَاشُ ثَمِينَةٌ. وَالصَّوَابُ: فِي قَصْرِهِ رِيَاشُ ثَمِينٌ. وَالرِّيَاشُ: هُوَ الْأَثَاثُ مِنَ التَّمَاعِ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ وَمِنْ مَعَانِي الرِّيَاشِ:

- (١) الرِّيَاشُ: كِسْوَةُ الطَّائِرِ، وَجَمْعُهُ: رِيَاشٌ وَأَرِيَاشٌ. وَهَذَا مِنَ الْجَمْعَانِ مُؤَنَّثَانِ.
  - (٢) الرِّيَاشُ: الْخِصْبُ. (مَجَازٌ).
  - (٣) الرِّيَاشُ: الْمَعَاشُ. (مَجَازٌ).
  - (٤) الْمَالُ. (مَجَازٌ).
  - (٥) اللَّبَاسُ الْحَسَنُ الْفَاحِشُ. (مَجَازٌ).
  - (٦) الْقَيْشُرُ.
  - (٧) الْحَالَةُ الْجَمِيلَةُ. حُسْنُ الْحَالِ. (مَجَازٌ).
- وفي حديثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَى أَمْرَةٍ مُؤَمِّنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ».

(٤٣٤) الْمِرْيَلَةُ وَالْمِيدَعُ وَالْمِرْيُولُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَبْقَى ثَوْبِ الصَّبِيِّ مِنْ لُعَابِهِ مِرْيَلَةً، وَقَدْ جَاءَ فِي مُعْجَمِ «مَنْ لُغَةً» أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: مِرْيَلَةٌ، أَوْ مِرْيُولٌ، مِنْ زَالَ الصَّبِيُّ يَرِيْلُ رِيَالًا: سَالَ لُعَابُهُ.

أما المِيدَعُ فهو: الثَّوْبُ الَّذِي تَرْتَدِيهِ لِصِبَاغَةِ ثَوْبٍ آخَرَ جَدِيدٍ. وَمِثْلُهُ الْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ.

وقد أطلق مجمع اللغة الملكي بمصر في الجدول رقم ٢٠٠ المِيدَعَةَ عَلَى مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي أَوْقَاتِ عَمَلِهَا blouse.

أما الرُّوَالُ والرَّوَالُ (وقد يهمزان)، فهما لُعَابُ الصَّبِيَّانِ وَالذَّوَابِ.

باب الزاي

(٤٣٥) زَحَفَ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: زَحَفَ الصَّبِيُّ. وَلَكِنْ:

(١) قَالَ الصَّحَّاحُ: «الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ». وَقَالَ أَيْضًا: «زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا: مَشَى».

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ: «وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَتَزَحَفُ، وَ زَحَفَ الْعَسْكَرُ إِلَى الْعَدُوِّ: مَشَوْا إِلَيْهِمْ فِي ثِقَلٍ لِكَثْرَتِهِمْ».

(٣) وَتَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ: «الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ».

(٤) وَأَخِيرًا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ النَّاجِ: «وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: عَلَى بَطْنِهِ يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ».

(٤٣٦) دُفْقَةُ مِنَ الْمَطْرِ لَا زَحَّةٌ مِنَ الْمَطْرِ

ويقولون: زَحَّةٌ مِنَ الْمَطْرِ. وَالصَّوَابُ: دُفْقَةُ مِنَ الْمَطْرِ، أَوْ دُفْعَةٌ (مِثْلُ: دُفْقَةُ)، أَوْ شُوَيْبٌ.

وربما كانت الكلمة (زَحَّةٌ) مُحَرَّفَةً عَنْ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ سَحَّةٌ، مِنَ الْفِعْلِ: سَحَّ الْمَطْرُ: سَالَ.

أما الزَحَّةُ فهي أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ: زَحَّهَ يَزْحَهُ زَحًا وَزَحَّةً. وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (زَحَّ):

- (١) زَحَّهَ: دَفَعَهُ.
  - (٢) زَحَّهَ فِي قَفَاةٍ: دَفَعَهُ وَأَخْرَجَهُ.
  - (٣) زَحَّهَ: أَوْقَعَهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ.
  - (٤) زَحَّ فَلَانٌ:
- (أ) اغْتَاطَ.
  - (ب) غَضِبَ.
  - (ج) حَقَّدَ.
  - (د) وَتَبَّ.

(هـ) سَارَ سَيْرًا عَنيفًا.

(٥) زَحَّ فَلَانٌ فِي السَّيْرِ وَالْحَفْرِ: أَمَعَنَ فِيهِمَا.

(٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

ويقولون: زَرَعَ الْبُسْتَانِيُّ أَشْجَارَ الْبُرْتُقَالِ. وَالصَّوَابُ: غَرَسَهَا، لِأَنَّ الْغَرَسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ، وَالزَّرْعُ بِالْحَبِّ وَالْبَدْرِ.

(٤٣٨) الزَّرِيْعَةُ

ويطلقون على الحَبِّ الَّذِي يُزْرَعُ اسْمَ زَرِيْعَةٍ. وَالصَّوَابُ: زَرِيْعَةٌ، وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ بَرِّي تَضْعِيفَ الرَّاءِ فِيهَا. وَ (الزَّرِيْعَةُ) أَيْضًا هِيَ: الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

(٤٣٩) زَرْنِيخٌ

ويقولون: زَرْنِيخٌ. وَالصَّوَابُ: زَرْنِيخٌ. وَهُوَ عُنْصُرٌ شَبِيهُ بِالْفِلِزَاتِ، لَهُ بَرِيقُ الصُّلْبِ وَلَوْنُهُ، وَمُرَكَّبَاتُهُ سَامَةٌ، يُسْتَخْدَمُ فِي الطَّبِّ وَفِي قَتْلِ الْحَشْرَاتِ (بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ).

(٤٤٠) السَّعْتَرُ لَا الرَّعْتَرُ

ويقولون: الرَّعْتَرُ، وَهَذَا كَأَسْرَةٍ صَبَدَاوِيَّةٍ اسْمُهَا أُسْرَةُ الرَّعْتَرِيِّ. وَالصَّوَابُ: السَّعْتَرُ أَوْ الصَّعْتَرُ، وَالسَّعْتَرِيُّ أَوْ الصَّعْتَرِيُّ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الزَّرَاعَةِ لِلشَّهَابِيِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ سِوَى الصَّعْتَرِ.

وَالصَّعْتَرُ: نَبْتُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ جِنْسٌ نَبَاتٍ مِنَ الْأَفَاوِيهِ مِنْ قَبِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ.

وَالصَّعْتَرِيُّ هُوَ:

- (١) الشَّاطِرُ (بِلُغَةِ الْعِرَاقِ).

(٢) الكربم الشجاع .

## (٤٤١) رَجُلٌ زُعُورٌ لَا أَزْعُرُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ رَجُلًا أَزْعُرُ ، أَي : سَيِّئُ الْخُلُقِيِّ شَرِسٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ رَجُلٌ زُعُورٌ . وَلَكِنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ أَجَازَ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (أزعر) عَلَى مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ . وَالْجَمْعُ : زُعُرٌ . وَأَنَا أُوَيْدُ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ ، مَقْتَرِحًا عَلَى جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أُصْدِرَ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ ، أَنْ يُعْلَنَ مُوَافَقَتَهُ عَلَى إِطْلَاقِ كَلِمَةِ (أزعر) عَلَى كُلِّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ . وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ ، أَرْجُو أَنْ تُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَجَامِعُ الْأُخْرَى ، أَوْ أَحَدُهَا .

وَيَقُولُ أَيْضًا : فِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ أَوْ زَعَارَةٌ .

وَالزُّعُورُ هُوَ تَمَرٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌّ لَهُ نَوَى صَلْبٌ ، وَوَأَحَدُهُ زُعُورَةٌ .

وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الزُّعْرَانُ : الْأَحْدَاثُ .

أَمَّا (الْأَزْعُرُ) فَهُوَ مَنْ قَلَّ شَعْرُ رَأْسِهِ . وَمِنْ قَلَّ خَيْرُهُ (مَجَازٌ) ، وَفِعْلُهُ زَعَرَ يَزْعُرُ زَعْرًا .

## (٤٤٢) زُفَّتْ فَلَانَةٌ إِلَى فَلَانٍ

وَيَقُولُونَ : زُفَّتْ فَلَانٌ عَلَى فَلَانَةٍ . وَالصَّوَابُ : زُفَّتْ فَلَانَةٌ إِلَى فَلَانٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : زُفَّتْ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا أَزْفَهَا زَفًا وَزَفَانًا وَأَزْفَتْهَا وَأَزْفَتْهَا : أَهْدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا . وَحِكْمِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْمَرْفَعَةَ هِيَ : الْمِحْفَةُ الَّتِي تَزْفُ فِيهَا الْعُرُوسُ . وَمِنْ مَعَانِي زَفَتْ :

(١) زَفَّتْ الْبَرْقُ : كَمَعَتْ .

(٢) زَفَّتْ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي مَضَاءٍ وَلِينٍ .

(٣) زَفَّتْ الطَّائِرُ زَفًا وَزَفِيْفًا : رَمَى بِنَفْسِهِ أَوْ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ .

(٤) زَفَّتْ : أَسْرَعَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ :

﴿ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفُونَ ﴾ . أَي : يُسْرِعُونَ .

## (٤٤٣) مُتَشَبِّثٌ بِرَأْيِهِ لَا مَتَرَمَّتْ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مَتَرَمَّتْ فِي رَأْيِهِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ مُتَشَبِّثٌ بِرَأْيِهِ ، لِأَنَّ الْمَتَرَمَّتْ فِي الْمَعْجَمِ هُوَ : الرَّزِينُ الْوَقُورُ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَرْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ، أَي : مِنْ أَرْزَنِهِمْ وَأَوْفَرِهِمْ .

وَالْفِعْلُ هُوَ (تَرَمَّتَ) . وَرَجُلٌ مَتَرَمَّتْ ، وَرَمِيَتْ ، وَرَمِيَتْ وَفِيهِ زَمَانَةٌ أَي : رَزِينٌ وَقُورٌ .

وَ (المعجم الوسيط) أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (تَرَمَّتَ) ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : (١) تَوَقَّرَ . (٢) تَشَدَّدَ فِي دِينِهِ أَوْ رَأْيِهِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْكَلِمَةَ مُؤَلَّدَةٌ . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ .

## (٤٤٤) أَزْمَعُ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ

وَخَطَّأَ الْكِسَائِيُّ مَنْ يَقُولُ : أَزْمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ، أَي : مَضَيْتُ فِيهِ وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمِي ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

أَزْمَعْتُ مِنَ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُتْرَا

وَحَكَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْعَوَاصِرِ» الْكِسَائِيَّ فِي رَأْيِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ فِي مَعْلَقَتِهِ :

إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْمَسِيرَ ، فَإِنَّمَا

زَمْتُ رِكَابَكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَفِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ لِلرُّوزْبِينِيِّ : أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ .

وَلَكِنَّ اللِّسَانَ قَالَ : أَزْمَعُ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمَهُ ، فَهُوَ : مُزْمِعٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ، مِثْلُ : أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ الصَّيْحَاخُ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ : أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا مُزْمِعٌ عَلَيْهِ إِذَا بَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمَكَ . ثُمَّ أوردَ رَأْيَ الْكِسَائِيِّ .

وَقَالَ الْأَسَاسُ : أَزْمَعُ الْأَمْرَ وَأَزْمَعُ عَلَيْهِ : إِذَا بَيْتُ عَزْمَهُ عَلَى إِمْتِصَائِهِ .

لِذَا قُلْ : أَزْمَعُ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ .

## (٤٤٥) رِفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَوْلَاءُ زُمَلَانِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَوْلَاءُ رِفَاقِي ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَاتِ تَقُولُ : إِنَّ الزُّمَيْلَ هُوَ الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ فِي الْمَحْمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْءِ سِوَى زُمَيْلٍ وَاحِدٍ .

وَلَكِنَّ «مَنْ اللُّغَةَ» يَقُولُ مَا نَصَّهُ : «وَقَدْ غَلَبَ الزُّمَيْلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَصْرِ عَلَى الرَّدِيفِ فِي الْعَمَلِ ، فَيُقَالُ لِأَبْنَاءِ الْعَمَلِ

الوَاحِدِ زُمَلَاءُ ، وَلِلْمُتَشَبِّهِينَ إِلَى حَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُسْتَعَارُ ، فَيُقَالُ : أَنْتَ فَارِسُ الْعِلْمِ وَأَنَا زُمَيْلُكَ (مَجَازٌ) . وَقَالَ التَّاجُ : «الزُّمَيْلُ هُوَ الرَّدِيفُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَأَصْلُهُ فِي الرَّدِيفِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ» . وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : الزُّمَيْلُ هُوَ : الرَّدِيفُ فِي الْعَمَلِ أَوْ السَّفَرِ .

لِذَا قُلْ : هَوْلَاءُ زُمَلَانِي أَوْ رِفَاقِي دُونَ أَنْ تَتَرَدَّدَ .

## (٤٤٦) الزُّنْدُ وَالرِّزَادُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمِّي الْعُودَ الْأَعْلَى الَّذِي تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ : زِنَادًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزُّنْدُ ، لِأَنَّ الزُّنَادَ هُوَ جَمْعُ الزُّنْدِ .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : قَدِّحْ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ ؛ لِأَنَّ (زِنَادًا) هِيَ جَمْعُ (زَنْدٍ) ، وَمُرَادُفٌ لَهُ فِي أَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا يَرَى كُرَاعٌ ، وَكَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ .

أَمَّا الْخَشْبَةُ السُّفْلَى الَّتِي يُسْتَقَدَّحُ بِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا الْفُرْصَةُ ، فَتُسَمَّى : زَنْدَةً . وَيُطْلَقُ الزُّنْدُ الْآنَ عَلَى الآلَةِ الْفُولَادِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَجْعَلُ الشَّرَرَ يَنْطَابِرُ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَانِيِّ عِنْدَمَا نَقَدِّحُهُ بِهَا .

أَمَّا جَمْعُ الزُّنْدِ فَهُوَ : أَزْنَدٌ وَأَزْنَادٌ وَزَنْوَدٌ وَزِنَادٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَزَانِدٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا لَيْتِي الْخَطِيَّ وَإِرِي الْأَرَانِيدِ .

وَالرِّزَادَانِ هُمَا : السَّاعِدُ (الْأَعْلَى) ، وَالدَّرَاعُ (الْأَسْفَلُ)

تَقُولُ :

(١) لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَبَّتْ بِكَ زِنَادِي ، أَي : قَضَيْتْ

حَاجَتِي .

(٢) فَلَانَ وَإِرِي الزُّنَادِ : مُفْلِحٌ .

(٣) فَلَانَ كَابِي الزُّنَادِ : خَائِرٌ .

(٤) لَمْ يَرِدْ بُكَايَ زَنْدًا : لَمْ يَرِدْ شَيْئًا .

(٥) صَارَ سِقَاؤُهُ مِثْلَ الزُّنْدِ : امْتَلَأَ .

(٦) تَوَبَّتْ مَزْنَدٌ : قَلِيلُ الْفَرَضِ .

(٧) رَجُلٌ مَزْنَدٌ : بَخِيلٌ . لَيْتِمُ .

## (٤٤٧) الزُّهْرَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكَوْكَبِ الْمَشْرِيقِ مِنْ سَيَّارَاتِ النِّظَامِ الشَّمْسِيِّ ،

وَأَقْرَبُ سَيَّارَاتِهَا إِلَيْهَا ، اسْمُ الزُّهْرَةِ وَالصَّوَابُ : الزُّهْرَةُ . أَمَّا الزُّهْرَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) الْبَيَاضُ النَّبِيءُ . (٢) الْإِشْرَاقُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

وَكَوْكَبُ (الزُّهْرَةِ) شَدِيدُ اللَّمَعَانِ ، وَيَكُونُ تَارَةً نَجْمَةً الصُّبْحِ ، وَطَوْرًا نَجْمَةً الْمَسَاءِ . وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَةُ مَعْبُودَةً بَعْضُ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُجَاوِرِينَ لِلشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْعَزَى .

أَمَّا قَدَمَاءُ الْيُونَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُمْ إِلَهَةً الْجَمَالِ ، وَيُسَمُّونَهَا فَيْبُوسَ .

## (٤٤٨) أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَةَ زَهْرٍ عَلَى زُهْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْ زَهْرٌ شِبْهُ جَمْعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ، وَوَاحِدُهُ زَهْرَةٌ وَزَهْرَةٌ . وَجَمْعُ (زَهْرٍ) هُوَ : (أَزْهَارٌ) ، وَجَمْعُ (أَزْهَارٍ) هُوَ (أَزَاهِيرٌ) . أَمَّا الَّذِينَ يُجَبِّزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ هُوَ (أَزَاهِرٌ) فَهَمْ مُخْطَلُونَ .

وَقَدْ عَدَّ كَثِيرُونَ جَمْعَ (فَعْلٍ) عَلَى (فُعُولٍ) ، مِمَّا يَغْلِبُ لَا مِمَّا يَطْرُدُ . وَقَالُوا إِنَّهُ سُمِعَ فِي : حَرْفٍ وَسَطٍ وَنَفْسٍ وَبَحْرٍ وَشَهْرٍ وَغَيْرِهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي قَطْرٍ وَوَقْتُ وَوَرْدٍ وَسَهْمٍ ، وَلِذَا يَكُونُ الْفَضْلُ لِلْمَعَاجِمِ .

وَلَكِنَّ : قَالَ التَّاجُ فِي مَادَةِ (عَبْرٍ) : «وَمَرَعَى نَحْلِهِ مِنْ الزُّهْرِ الطَّيْبَةِ يَكْتَسِبُ طَيْبَهُ مِنْهَا» .

وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ : «كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، كَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّأُ يُجْمَعُ عَلَى (فُعُولٍ) كَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ ، وَلَيْثٌ وَكَيْوُثٌ» .

«أَمَّا الْأَزْهَارُ فَهِيَ جَمْعُ (الزَّهْرِ) ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ» . وَأَرَى أَنَّ الْأَزْهَارَ هِيَ جَمْعُ زَهْرٍ ، وَ (فَعْلٌ) يُجْمَعُ عَلَى (فُعُولٍ) وَ (أَفْعَالٍ) قِيَاسًا . وَأَجَازَ النَّحْوِيُّ الْوَاوِي أَنْ يُجْمَعَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، كَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّأُ ، عَلَى (أَفْعَالٍ) وَ (فُعُولٍ) .

رَاجِعَ مَادَةَ (الْأَبْنَاءِ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، فِي حَرْفِ (الْبَاءِ) .

وَهَذِهِ تَجْمِيزٌ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ أَزْهَارٌ ، وَزُهُورٌ ، وَأَزَاهِيرٌ .

## (٤٤٩) هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ (دُرَّةُ الْعَوَاصِرِ) : «يَقُولُونَ

للأثنين (زَوْجٌ) ، وهو خطأ ؛ لأنَّ الزَّوْجَ في كلامِ العربِ الفردُ المَؤرُوجُ لصاحبه ، وأمَّا الأثنانِ المُصْطَحِبَانِ ، فيقالُ لهما زَوْجَانِ كما قالوا : عندي زَوْجَانِ مِنَ النَّعَالِ ، أي : نَعْلَانِ (راجع في مُعْجَمِ الأخطاءِ هذا حَرْفَ التَّوْنِ : لَيْسَ نَعْلِيهِ أَوْ نَعْلُهُ) ، وزَوْجَانِ مِنَ الخِفافِ ، أي : خَفَّانِ ، وكذلك يُقالُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ : زَوْجَانِ ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ خَلَسَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى ﴾ . ومِمَّا يَشْهَدُ بأنَّ الزَّوْجَ يَقَعُ عَلَى الفِردِ المَؤرُوجِ لِصاحبه ، قوله تعالى ( في الآية ١٤٣ من سُورَةِ الأنعام ) : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ المَعْرِ اثْنَيْنِ ﴾ . ثم قال سبحانه في الآية التي تليها : ﴿ وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ ، فذلك التَّفْصِيلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الزَّوْجِ الأَفْرَادُ . وفي نُسْخَةٍ أُخْرَى : ( الإِفْرَادُ ) .

ويذمُّ قولَ الحَرَبِيِّ أيضاً ، قوله تعالى في الآية ٤٠ من سُورَةِ هُودٍ ، مُحَاظِطاً نَحْوًا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ، أي : ذَكَرًا وَأُنْثَى ، كما جاء في شَرْحِ الجَلالينِ .

ولم تَعْنِ كلمةُ ( الزَّوْجِ ) في القرآنِ الكريمِ إلا الفِردَ . ولكنَّ الرَّاغِبَ الأصفهانيَّ ، صاحبَ كتابِ « المفرداتِ في غريبِ القرآنِ » يقول : « يُقالُ لِكُلِّ واحدٍ مِنَ القَرِيبَيْنِ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى في الحَيواناتِ المتزاوجَةِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرِيبَيْنِ فِيها وفي غيرها زَوْجٌ ، كالحَفَفِ والنَّعْلِ ، وَلِكُلِّ ما يَقْتَرِنُ بآخَرٍ مُمَثِّلاً لَهُ ، أَوْ مُضاداً زَوْجٌ » .

وأجاز الصِّحاحُ واللِّسانُ والمحيطُ والتَّاجُ ومدُّ القاموسِ ومنشأ اللُّغَةُ أَنَّ يُقالَ لِلأثنَيْنِ : هُما زَوْجَانِ ، وهُما زَوْجٌ .

وجاء في كتابِ « الأضدادِ » لِلأَنْبارِيِّ : قالَ قُطْرُبٌ في كتابِهِ « الأضدادِ » أيضاً : الزَّوْجُ مِنَ الأضدادِ ، يُقالُ : زَوْجُ اللَّأثْنَيْنِ وَزَوْجٌ لِلواحدِ .

ويقولُ للزَّوْجِ وقَرِيبَتِهِ : هُما زَوْجَانِ ، وكُلُّ واحدٍ منهما زَوْجٌ ، وهي اللُّغَةُ العالِيَةُ . والنَّجْدِيُّونَ يقولونَ : المَراةُ زَوْجَةُ الرَّجُلِ . قالَ عَبدَةُ بنُ الطَّيِّبِ :

فَبَكَى بَناتِي سَجُوهنَّ وَزَوْجَتِي

والأقْرَبِيُّونَ إِليَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا

وَأَنشَدَ أَبُو العَبَّاسِ ، عَن سَلَمَةَ ، عَنِ القَراءِ :

وَأَنَّ الَّذِي يَمْشِي بِحَرَشِ زَوْجَتِي

كَمَا شِئْتُ إِلى أَسَدِ الشَّرِيِّ يَسْتَبِيلُهَا

وَأنا أَوْزُرُ أَنْ أَحْدُوَ حَدَوِ النَّجْدِيِّينَ ، خَوْفاً مِنَ الوُقُوعِ في لَبْسٍ .

لِذا قُلْ : هُما زَوْجَانِ أَوْ هُما زَوْجٌ .

وَ هِيَ زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

### (٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولونَ : سافَرَتِ فُلانةٌ إِلى بَلَدِ فُلانٍ وَتَزَوَّجَتْهُ ، أَوْ : وَتَزَوَّجَ مِنْها . والصَّوابُ : تَزَوَّجَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ بِها ( والثانيةُ لغوٌ قليلةٌ عَن يُونُسَ ، وَأَنكَرَها صاحِبُ « التَّهذِيبِ » ) . وفي الآيةِ ٥٤ من سُورَةِ ( الدُّخانِ ) ، والآيةِ ٢٠ من سُورَةِ ( الطُّورِ ) : ﴿ وَزَوَّجناهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ . وَيُغَيِّرُها يُونُسُ بقولِهِ : أَي : قَرانَهُم بِحُورٍ عِينٍ .

وقالَ الفَرَّاءُ : تَزَوَّجْتُ بِمَراةٍ : لَعْنَةُ في أَزْدِ شِمْوَةَ .

### (٤٥١) زادَ عَلَيْهِ

ويقولونَ : زادَ عَنهُ في الكَرَمِ ، والصَّوابُ : زادَ عَلَيْهِ . وقد رَوَى عَن ذِي الإِصْبَعِ العَدَوانيَّ قولَهُ :

وَأَنْتُمْ مَعْتَرٌّ زَيْدٌ عَلَى مائةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا ، فَكَيْدُونِي

وهو مِنَ المَجازِ .

( راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى القَراءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٤٥٢) ما دُمْتُ مَشْمُولاً لا ما زِلْتُ مَشْمُولاً

ويقولونَ : إِنِّي بِخَيْرٍ ما زِلْتُ مَشْمُولاً بِعَظْفِ اللهِ . والصَّوابُ :

إِنِّي بِخَيْرٍ ما دُمْتُ مَشْمُولاً بِعَظْفِ اللهِ .

### (٤٥٣) ما زالَ أَخِي مَريضاً

ويقولونَ : لا زالَ أَخِي مَريضاً . والصَّوابُ : ما زالَ أَخِي

مَريضاً ، لأنَّ ( ما زالَ ) مِنَ أفعالِ الأَسْتِمْرارِ الماضِيَةِ ، التي تُنْفَى بِ ( ما ) وليسَ بِ ( لا ) . ونَحْنُ نقولُ : ما أَكَلَ فُلانٌ ، ولا نقولُ : لا أَكَلَ فُلانٌ ، إِلا إِذا كَرَّرنا ( لا ) ، وقُلنا : لا أَكَلَ فُلانٌ ولا شَرِبَ .

وقد شَدَّ اسْتِعْمالُ ( لا ) دُونَ تَكَرُّرِ في حالَةٍ واحدَةٍ ، هِيَ حالَةُ الرَّجاءِ أَوْ الدُّعاءِ ، كقولنا : لا زالَ مالِكٌ واقِراً ( دُعاءٌ ) ، لا يَرِخَتْ مُجاهِداً ( رجاءٌ ) .

## باب السِّينِ

في سُبْحَتِهِ ، والسُّبْحَةُ : هِيَ خَرَزاتُ يَعدُّ بِها المُسَبِّحُ تَسْبِيحَهُ ، وهِيَ « مُولَدَةٌ » أوردَها الصِّحاحُ والمصباحُ والقاموسُ وتاجُ العروسِ ومدُّ القاموسِ . وفي المُعْجَمِ الوسيطِ : المُسَبِّحَةُ أَيضاً .

ولِلسُّبْحَةِ عِدَّةٌ مَعانٍ أُخْرَى ، مِنْها :

(١) الدُّعاءُ . تقولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .

(٢) صلاةُ التَّطَوُّعِ ، أَي : النَّوافِلَةُ ، لِأَنَّها مُسَبَّحٌ فِيها .

(٣) القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ .

(٤) سُبْحَةُ اللهِ : جَلالُهُ .

(٥) سُبْحَةُ وَجْهِ اللهِ : أَنوارُهُ .

وأقْرَبُ عَلَى مجامِعِنَا ، أَوْ أَحَدِها ، المِوافَقَةُ عَلَى ( المُسَبِّحَةِ ) ، التي جاءَ بِها « الوسيطُ » ، دُونَ أَنَّ يَدُكُرُ أَنَّ يَجْمَعُ القاهِرَةُ قد وافَقَ عَلَى اسْتِعْمالِها .

### (٤٥٨) السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ

ويستعملونَ كلمةَ ( السَّوَابِحِ ) لِلخَيْلِ السَّريَةِ ، وهو اسْتِعْمالٌ مَجازِيٌّ ، وَجائزٌ لَعْنَةً ؛ وَلَكِنِّي أَنصَحُ باسْتِعْمالِ كلمةِ ( السَّوَابِقِ ) لِلخَيْلِ المُجَلِّبَةِ في مِبادِيَنِ السِّياقِ ؛ لِأَنَّ الرِّكْضَ بَرًّا أَشْرَعُ مِنَ السِّياحَةِ السَّريَةِ ، ولِأَنَّ الحَقِيقَةَ عِندي أَنصَحُ دِباجَةَ مِنَ المِجازِ .

### (٤٥٩) السُّتْرَةُ

يقولونَ : لَيْسَ سِتْرَتُهُ . والصَّوابُ : لَيْسَ سِتْرَتُهُ ، كما تُسَمَّى في بلادِ الشَّامِ . وَ ( السُّتْرَةُ ) بِالضَّمِّ ، هِيَ الرِّداءُ الَّذِي يَسْتُرُ النِّصْفَ الأَعْلَى مِنَ البَدَنِ ، وهو مُشْتَقٌّ مِنَ خَلْفِهِ . وقد وَصَحَ لَهُ مَجْمَعُ دِمَشْقَ اسْمُ « الفُرُوجِ » في الجِداولِ ، رَقمٌ ٩٢ .

وكلمةُ « فَرُوجٌ » مِضْرِيَّةٌ .

### (٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنِ الأَمْرِ

ويقولونَ : تَساءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ . والصَّوابُ : تَساءَلَ الرَّجُلانِ أَوْ الرَّجالُ عَنِ الأَمْرِ ، أَي : سَأَلَ أَحَدُهُما الأَخَرَ ، أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُم بَعْضاً . وقد يُخَفَّفُ الفِعلُ ( سَأَلَ ) عَلَى البَدَلِ ، فيقالُ : سَأَلَ يَسالُ ( غيرَ مَهْموزٍ ) ، وهُما يَتَساَوِلاَنِ . وفي تاجِ العروسِ ومدِّ القاموسِ : ( يتسايلان ) أَيضاً .

والفِعلُ ( تَساءَل ) مِنَ الأفعالِ التي تَقْبِضُ المِشارَكَةَ .

وفي الآيةِ الأولى مِنَ سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ ﴾ . وقَراها آخَرُونَ : تَساءَلُونَ بِهِ . وأَصْلُ الفِعلِ : تَساءَلُونَ بِهِ .

### (٤٥٥) سئِلَ عَنكَ الخَيْرُ

ويُجيبونَ مِنَ يَقولُ : سَأَلْتُ عَنكَ ، بقولِهِم : سَأَلَ عَنكَ الخَيْرُ . وهذا خطأ ؛ لِأَنَّه يَعبُرُ أَنَّ الخَيْرَ يَجْهَلُ مَكانَكَ ، ولِذا يَسأَلُ عَنكَ لِيَهْتَدِيَ إِليكَ . وقد يَهْتَدِي الخَيْرُ إِليكَ أَوْ لا يَهْتَدِي . فالصَّوابُ هُوَ : سئِلَ عَنكَ الخَيْرُ ، أَي : كانَ مُلامِزاً لَكَ ومُصاحِباً ، بحيثُ يَسأَلُ عَنكَ .

### (٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الإِسْفانَاخُ لا السَّبانِخُ

ويُسَمُّونَ البَقْلَةَ المَعروقةَ سَبانِخَ أَوْ سَبانِخَةَ . والصَّوابُ : إِسْفانَاخُ . وهي مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الفارِسيَّةِ . وقد اعتادَتِ العربُ أَنَّ تُحوِّلَ الباءَ الفارِسيَّةَ ( پ ) فاءً ؛ ولذلك قالَتِ إِسْفانَاخُ ، بَدَلًا مِنَ إِسْبانَاخِ .

والاسْمُ الصَّحيحُ لِهذِهِ البَقْلَةُ هُوَ ( الرَّحَى ) . وهُوَ اسْمُ أَصلُهُ عَرَبِيٌّ ، وَلفظُهُ سَهْلٌ .

### (٤٥٧) السُّبْحَةُ

ويقولونَ : في مَسْبَحَتِهِ تِسْعٌ وَتِسعونَ خَرَزَةً . والصَّوابُ :

## (٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، ويقولون: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ. والحقيقة هي أَنَّ كِلَيْهِمَا صِحِيحَةٌ. وَيُقْصَدُ بِ(مَسْجِدِ الْجَامِعِ): مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ. ومثله: دِينَ الْقِيَمَةِ، أَي: دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ.

## (٤٦١) لَفِيفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخِينَةٌ

ويقولون: أَشْعَلُ سِيكَاةً. والصَّوَابُ: أَشْعَلُ لَفِيفَةً أَوْ لِفَافَةً، كما وضعهما مَجْمَعٌ دِمَشْقِيٌّ فِي الْجَدُولِ، رِقْم: ٦٣، أَوْ دُخِينَةً. كما أَطْلَقَهَا أَبُو أَنْتَاسٍ مَارِي الْكَرْزَمِيُّ عَلَى السِّيكَارَةِ، وَدُخِينَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْكَرْزَمِيُّ نَفْسُهُ عَلَى السِّيكَارِ فِي جَدْوَلِهِ، رِقْم ١٤. وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ اسْمَ (سِيكَارِ)، وَعَلَى اللَّفِيفَةِ اسْمَ (سِيكَارَةٍ)، وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الدُّخِيلِ. أَمَا كَلِمَةُ (سِيكَارَةٍ) فَهِيَ فَرَنْسِيَّةٌ الْمَصْدَرُ.

## (٤٦٢) الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقُ

ويقولون: الْحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقَةُ. والصَّوَابُ: الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقُ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا) هُنَا بِمَعْنَى (المفعول)، وَذَلِكَ لِوُجُودِ الْمُوصُوفِ. أَمَا إِذَا كَانَ الْمُوصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، فَيَجِبُ التَّفْرِيقُ بِالتَّاءِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِنَا: رَأَيْتُ سُجِينَةً عِنْدَ الْحَاكِمِ. وَيَجِيءُ أَيْحَانًا (فَعِيلًا) بِمَعْنَى (المفعول) مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ مَعَ مَعْرِفَةِ الْمُوصُوفِ. نَحْو: خَاتِمَةٌ سَعِيدَةٌ وَعَاقِبَةٌ حَمِيدَةٌ.

## (٤٦٣) سُحْبٌ

وَيَجْمَعُونَ السَّحَابَ (وهو الغيم سواء أكان فيه ماء أم لم يكن) عَلَى سُحْبٍ، وَالصَّوَابُ: سُحْبٌ. وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، وَاحِدُهُ سَحَابَةٌ. وَيَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسْمَى سَحَابَةً. وَجَمْعُهَا: سَحَابِيٌّ.

## (٤٦٤) اسْتَرَدَّ شِكْوَاهُ لَا سَحَبَ شِكْوَاهُ

ويقولون: سَحَبَ شِكْوَاهُ. والصَّوَابُ: اسْتَرَدَّ شِكْوَاهُ، أَوْ اسْتَرَجَّحَهَا؛ لِأَنَّ سَحَبَهُ تَعْنِي جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي:

## أَبَدًا تَسْرِدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا

فِيالْتِ جُودَهَا كَانَ يُخْلَا

وشبيه بذلك قولهم: انسحب الجيش. والصَّوَابُ: نَكَّصَ الْجَيْشُ، أَوْ تَقَهَّقَرَ، أَوْ ارْتَدَّ. جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ (الأنفال): ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَّصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾. وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ (المؤمنون): ﴿فَكَثَّمْ عَلَى أَغْصَابِكُمْ تَنَكُّصُونَ﴾.

ويجب أَنْ نقول: انسلَّ مِنَ الْجُلُوسَةِ، وَيُجِزُ لَنَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ نقول: انسحبَ مِنْهَا، وَيَقُولُ: إِنَّ كَلِمَةَ (انسحب) مُخَدَّنَةٌ. وَأَنَا أُوَيْدُ الْوَسِيطَ هُنَا، وَأَرْجُو أَنْ يَفُورَ بِتَأْيِيدِ أَحَدِ الْمَجَامِعِ، أَوْ اثْبَتَ مِنْهَا، أَوْ كُلَّهَا.

## (٤٦٥) سَحَقًا لَهُ

ويقولون: سَحَقًا لَهُ. وَالصَّوَابُ: سَحَقًا لَهُ، أَي: أَبْعَدَهُ اللَّهُ عَن رَحْمَتِهِ. وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ، وَمَصْدَرُهُ جَاءَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ وَاجِبُ الْخَذْفِ. وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ: ﴿فَسَحَقًا لِأَضْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الآية ١١ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ). وَلَا نقول: سَحَقًا لَهُ إِذَا طَلَبْنَا إِهْلَاكَهُ.

## (٤٦٦) الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ لَا سَحَلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةَ

الدُّوَيْبَةُ الْمَلْسَاءُ، الَّتِي تَعْدُو وَتَرْتَدُّ كَثِيرًا، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الزَّوَاهِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، يُسَمُّونَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَحَدَّةِ: سَحَلِيَّةً، وَفِي سِوَا حِلِّ الشَّامِ: سَقَايَةَ. وَالصَّوَابُ: الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ (بفتح العين وكسرهما فيهما). وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الصَّبَابُ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ. وَالْجَمْعُ: عِظَاءٌ وَعِظَاءٌ وَعِظَايَاتٌ وَعِظَايَا.

## (٤٦٧) سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُحْطَرُ الْحَرِيرِيُّ مَنْ يَقُولُ: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَجَّةُ)، مُعْتَمِدًا عَلَى:

(١) حَدِيثِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) هُوَ: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِذِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ.

## (٢) قَوْلُ الْعَرَجِيِّ:

أَضَاعُونِي، وَأَيَّ فَنِي أَضَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيمَتِهِ وَسِدَادٍ تُغْسِرُ

## (٣) قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ:

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزٌ

مِنْ سِدَادٍ، لَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ: فِيهِ «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ»، بِكسْرِ السِّينِ.

(٥) اقْتِصَارُ ثَعْلَبٍ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالزَّيْبِيدِيُّ، وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَالْأَصْمَعِيُّ عَلَى كَسْرِ السِّينِ فِي (سِدَادٍ).

ولكن قال:

(أ) أَبُو بَرِيٍّ: «إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ السَّيِّدِيَّ سَوَّى بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي أَصْطِلَاحِ الْمُنْطِقِ، فَقَالَ: «يُقَالُ: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ».

(ب) وَقَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ»: وَيَقُولُونَ: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَالْأَجْرَدُ (سِدَادٍ).

(ج) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، أَي: مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَلَّةُ، فَيُكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ».

(د) وَأَجَازَ الْفَارَابِيُّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ.

(هـ) وَقَالَ الْفَيْوُمِيُّ فِي «الْمِصْبَاحِ الْمُبِينِ» إِنَّ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ اكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ.

(و) وَقَالَ الْفَيْرُزِيٌّ أَبَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ: «وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَعَيْشٍ: لِمَا تُسَدُّ بِهِ الْحَلَّةُ. قَدْ يُفْتَحُ، أَوْ لَحْنٌ».

(ز) ذَكَرَ أَدُورْدَ لَابِنْ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) رَأْيَ الْفَيْتَنِيِّ.

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَثَنِ اللُّغَةِ): «بِكسْرِ السِّينِ، وَرُبَّمَا فُتِحَ، أَوْ الْفَتْحُ لَحْنٌ».

لِذَا قُلِي: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ.

وَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ.

وَمِنْ مَعَانِي (السِّدَادِ):

(١) سِدَادُ الْقَارُورَةِ: صِمَامُهَا الَّذِي يُسَدُّ بِهِ فَمُهَا.

(٢) جَمْعُ سَدٍّ، وَهُوَ سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ.

(٣) سِدَادُ التَّفَرُّغِ: إِذَا سَدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ. ج: أَسِيدَةٌ.

(٤) مَا بِهِ سِدَادٌ: عَيْبٌ يُسَدُّ فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَازٌ).

(٥) جُلُطَةٌ دَمَوِيَّةٌ، أَوْ كِتْلَةٌ مِنَ الْبَكْتَرِيَا، أَوْ جِسْمٌ غَرِيبٌ آخَرٌ،

## تَسَدُّ وَعَاءٌ دَمَوِيًّا (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ).

وَمِنْ مَعَانِي (السِّدَادِ):

(١) الْاسْتِقَامَةُ وَالْقَصْدُ.

(٢) الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

## (٤٦٨) سَدَلُ السِّتْرِ وَأَسَدَلُهُ

وَيُحْطَرُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمُنْدَرِيُّ مَنْ يَقُولُ: أَسَدَلْتُ الشَّعْرَ وَالتُّوبَ وَالسِّتْرَ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: سَدَلْتُهَا يَسَدُلُهَا أَوْ يَسَدُلُهَا سَدَلًا: أَرْخَاهَا وَأَرْسَلَهَا فَهِيَ سَدُولَةٌ؛ لِأَنَّ الْمِصْبَاحَ أَنْكَرَ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ (أَسَدَلُ)، وَلِأَنَّ الصِّحَاحَ وَالْأَسَاسَ اكْتَفَيَا بِذِكْرِ (سَدَلُ)، وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالتَّجَاجُ وَالْمَسَدَّ وَالتَّمْتِنَ وَالْوَسِيطَ أَجَازَتِ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (سَدَلُ وَأَسَدَلُ) كِلَيْهِمَا.

## (٤٦٩) أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

ويقولون: أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرَ. وَالصَّوَابُ: شَكَرَهُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَسَدَى) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ، فَنَقُولُ: أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ. وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهُمَا مِنَ الْمَجَازِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَسَدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ». وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَسَدَى):

(١) أَسَدَى بَيْنَ الْقَوْمِ: أَصْلَحَ (مَجَازٌ).

(٢) أَسَدَى التُّوبَ: أَقَامَ سَدَاهُ.

(٣) أَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ.

(٤) أَسَدَاهُ: أَهْمَلَهُ.

(٥) أَسَدَى الْأَمْرَ: أَصَابَهُ.

## (٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

ويقولون: تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ، وَالصَّوَابُ: تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ، أَي: دَخَلَهُ خَفِيَّةً. وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمُحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ. وَمِثْلُهُ: انْتَسَرَبَ التَّلْعَبُ فِي جُحْرِهِ.

وَفِي اللِّسَانِ: تَسَرَّبُوا فِيهِ: تَتَابَعُوا.

أَمَّا سَرَّبَ إِلَيْهِ، فَتَعْنِي: أَرْسَلَ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي». أَي: يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ».

أَيُّ : أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .  
ويقال : سَرَجْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إذا أُرْسَلْتُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،  
وقيل : سَرَجًا سَرَجًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

## (٤٧١) سَرَج

ويقولون : فُلَانٌ سُرُوجِيٌّ . والصَّوَابُ : فُلَانٌ سَرَجٌ .  
وَالسَّرَاجُ هُوَ : بائِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوجُ : جَمْعُ :  
سَرَجٍ ، وَهُوَ رَحْلُ الدَّابَّةِ ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ لِلخَيْلِ .

## (٤٧٢) شَرَجَ الثَّوْبَ

ويقولون : سَرَجَ الثَّوْبَ ، والصَّوَابُ : شَرَجَ الثَّوْبَ ،  
أَيُّ : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَابِعَةً . أَمَّا الفِعْلُ (سَرَجَ) ، فَمِنْ  
مَعَانِيهِ :

(١) سَرَجَهُ اللهُ تَسْرِيحًا : وَفَّقَهُ .

(٢) سَرَجَ اللهُ أَمْرَكَ : حَسَنَهُ وَوَوَّرَهُ .

(٣) سَرَجَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : صَفَرَتْهُ .

(٤) سَرَجَ الْحَدِيثَ : اخْتَلَفَهُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (سَرَجَ الثَّوْبَ) ؛  
لَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفْتُهَا يَقُولُونَ : (سَرَجَ  
الثَّوْبَ) لَا (شَرَجَهُ) . وقد أوردَ المعجمُ الوسيطُ (سَرَجَ الثَّوْبَ)  
دُونَ أَنْ يَحْطِيَ بِمَوَافِقَةِ جَمْعِ الْفَاهِرَةِ .

## (٤٧٣) السِيرَجُ ، الشِيرَجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى دُهْنِ السِّمِيمِ أَسْمَ (سِيرَجٍ) ، والصَّوَابُ :  
سِيرَجٍ . وَهُوَ مُعْرَبٌ سِيرَةٍ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : شِيرَجًا .

## (٤٧٤) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَاخَهُ

ويقولون : فَكَّ سَرَاخَهُ . والصَّوَابُ : فَكَّ غَلَّهُ أَوْ : فَكَّ  
قَيْدَهُ ؛ لِأَنَّ السَّرَاخَ هُوَ الْأَنْطَاقُ . وَسَرَّحَ الْمَاشِيَةَ ، وَسَرَّحَهَا :  
أَطْلَقَهَا . وَمَا دَامَ السَّرَاخُ انْطِلاقًا ، فَكَيْفَ يَفْكُ الْأَنْطَاقُ ؟  
وَلِكَلِمَةِ (السَّرَاخِ) - بفتح السين - عِدَّةٌ مَعَانِي ،  
بِئْسَ :

(١) السَّرَاخُ (بفتح السين وكسرهما) : جَمْعُ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ  
الدَّنْبُ .

(٢) السَّرَاخُ : السُّهولةُ .

سَطُولٌ . وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .  
ويقولُ التَّاجُ : السَّطْلُ أَوْ السَّيْطَلُ هُمَا الطَّسْتُ ، وَهُوَ لَيْسَ  
بِالسَّطْلِ الْمَعْرُوفِ .

ويقولُ مَثْنُ اللَّغَةِ إِنَّ السَّطْلَ أَوْ السَّيْطَلَ عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ  
الْمَرْجَلِ . وَيُضَيَّفُ إِلَى جَمْعِيهِمَا جَمْعًا آخَرَ ، هُوَ : أَسْطَالٌ .  
أَمَّا الْأَسَاسُ فَيَقُولُ : إِنَّمَا الْوِعَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْحَمَامِ .  
فَمِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ نَرَى أَنَّنَا يَجُوزُ أَنْ نُطْلِقَ عَلَى الدَّلْوِ أَسْمَ السَّطْلِ  
أَيْضًا .

## (٤٧٨) السَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَيُسَمَّى الدَّوَاءَ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ سَعُوطًا . وَالصَّوَابُ :  
السَّعُوطُ . أَمَّا السَّعُوطُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَنَّهُ الْمَصْدَرُ ،  
وَذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَنَقُولُ : أَسَعَطْتُهُ  
الدَّوَاءَ .

وَيَرَى اللَّحْيَانِي أَنَّ الصَّادَ لُغَةً فِيهِ (صَعُوطٌ) ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ  
اللَّسَانُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْمُدُّ ، فَالْمَثْنُ . وَاكْتَفَى بِالسَّيْنِ  
(سَعُوطٌ) كُلَّ مِنَ الصَّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالْمِصْبَاحِ ،  
فَالرَّسِيطِ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السَّعُوطُ أَيْضًا .  
أَمَّا الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ فَهُوَ : الْمِسْعُطُ وَالْمِسْعُطُ ،  
وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ . وَقَدْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَخَذَ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا  
يُجْعَلُ بِهِ . وَأَضَافَ الْعَبَابُ قَوْلَهُ : كَالْمَسْخَلِ ، وَالْمُدْقِ ، وَالْمَكْحَلَةِ ،  
وَالْمُدْهِنِ ، وَالْمُنْضَلِ لِلسَّيْفِ .

وقد قالَ التَّعَالِيبيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ ،  
الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا الْعَرَبُ عَلَى (فَعُولٍ) ، وَضَمُّ  
الفَاءِ فِيهَا خَطَأٌ . وَيُطْلَقُ السَّعُوطُ الْآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ بَيْنَ دَقِيقِ  
النَّبْعِ فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ النَّشُوقُ .

## (٤٧٩) سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

ويقولون : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا .  
وَالصَّوَابُ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ سَافِرٌ ، وَأُورِدَ اللَّسَانُ (سَافِرَةٌ)  
أَيْضًا . وَالْجَمْعُ : سَوَافِرٌ .

وَالفِعْلُ : سَفَرَتِ تَسْفِرُ أَوْ تَسْفُرُ سَفْرًا . أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا أَنْ  
نَقُولَ : سَفَرَتْ وَجْهَ الْمَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَ وَجْهَهَا بِمَعْنَى (أَشْرَقَ) ،  
فَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَجْرَدَ وَالْمَزِيدَ كِلَيْهِمَا بِحَمَلَانِ بِمَعْنَى  
(أَشْرَقَ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَفِيرٍ) فَتَعْنِي الْمُصْلِحَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا  
سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُمْ ، لِكَيْ يُصْلِحَ  
بَيْنَهُمْ .

وَأَرَى أَنَّ تَقْبَلَ اسْتِعْمَالُ : أَسْفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيُّ : كَشَفَتْ  
النَّقَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، بِصُورَةٍ مَجَازِيَّةٍ ؛ مُسْتَعِيرِينَ مَعْنَى الْإِشْرَاقِ  
لِلسُّفُورِ ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْمَرْأَةَ حَسَنَاءً ، حَتَّى يُشْرِقَ وَجْهَهَا عِنْدَمَا  
تَكْشِفُ النَّقَابَ عَنْهُ .

وَالآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (عَبَسَ) : ﴿ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴾  
تَعْنِي الْوَجْهَ الْمُضِيئَةَ .

## (٤٨٠) السَّفَاسِيفُ وَالسَّفَاسِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفٍ ، وَالتَّيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى  
سَفَاسِيفٍ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ اللَّغَوِيُّونَ جَمْعًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثَيْنِ  
شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :

(١) إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ  
سَفَاسِيفًا .

(٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِي الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِيفًا . وَفِي رِوَايَةٍ :

(وَيُبْخِضُ) .

نَرَى مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّفَاسِيفَ) وَرَدَ فِيهِمَا  
مُفْرَدًا ، فِي مُقَابَلَةِ جَمْعٍ مَذْكَورٍ مَعَهُ ، وَفِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
اسْتِعْمَالَهُ مُفْرَدًا أَفْصَحُ .

أَمَّا مَنْ يَرَوْنَ جَمْعَ السَّفَاسِيفِ عَلَى سَفَاسِيفٍ ، قِيَاسًا عَلَى زَلْزَلٍ  
وَوَسَاوِسٍ وَبَلَابِلٍ ، فَهَمُّ مُخْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلْزَلٍ : زَلْزَلَةٌ ،  
وَوَسَاوِسٍ : وَسْوَسةٌ ، وَبَلَابِلٍ : بَلْبَلَةٌ ، لَا زَلْزَالٍ وَوَسْوَاسٍ  
وَبَلْبَالٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفَةٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَخْجَاحٍ  
(السَّيِّدِ الْمَسَارِعِ فِي الْمَكَارِمِ) وَجَحَاحِجَةٍ ، وَغَطْرِيْفٍ (سَيِّدِ)  
وَغَطْرَافَةٍ .

أَمَّا السَّفَاسِيفُ فَهِيَ جَمْعُ سَفْسَفٍ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ  
وَالتَّاجِ :

(١) مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

(٢) نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ) .

قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمَعَاوِينِ :

وَمَنْ طَلَبَ اسْتِفْلَالَهُ بِسُورَى دَمِ  
تَدَفَّقَ مِثْلَ الْعَمْرِ ، أَوْ دُونَهُ الْعَمْرُ

وراح يَصُدُّ الْمُتَعِدِينَ بِمَقُولِ  
تَعَوَّدَ مِنْ إِمَاعِصِ خَلْبِهِ النَّعْرُ  
يَكُونُ بِسُقْطِ الْمِيَارَةِ كَالرَّحَى  
تَدُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهَا بُرٌّ

(٤٨١) سَقَطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ، أَي : زَلَّ وَأَخْطَأَ  
وَنَدِمَ وَتَحَبَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، اعْتَادًا  
عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ هَلْ وَكَلَّمَا  
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،  
وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّازِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ دَوْزِي .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَرَاءُ ، (٢) فَالْأَخْفَشُ ، (٣) فَالزَّجَّاجُ ،  
(٤) فَالصَّحَّاحُ ، (٥) فَالْأَسَاسُ ، (٦) فَالْمُخْتَارُ ، (٧) فَاللِّسَانُ ،  
(٨) فَالْقَامُوسُ ، (٩) فَالْتَّاجُ ، (١٠) فَالْمَدُّ ، (١١) فَالْمَتْنُ ،  
(١٢) فَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وزاد الفراءُ قَوْلَهُ : « سَقَطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ » . وَأَضَافَ  
التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ  
فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ  
فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وأجازَ (١) الصَّحَّاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ،  
(٤) فَاللِّسَانُ ، (٥) فَالْتَّاجُ ، (٦) فَالْمَدُّ ، (٧) فَالْمَتْنُ أَنْ يَقُولَ  
(سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصَّحَّاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ هَلْ وَكَلَّمَا سَقَطَ فِي  
أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٢) السَّقَاطَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْبَابُ سَقَاطَةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاطَةٌ . جَاءَ

فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « السَّقَاطَةُ (كِرْمَانَةٌ) : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعْلَى  
الْبَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ يَفْقَلُ » .

وَأَيْدِ الْمَدِّ وَالْمَتْنِ التَّاجُ فَأُورِدَا السَّقَاطَةَ بِضَمِّ السِّينِ ، بَيْنَمَا أَخْطَأَ  
مُحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ أُورِدَهَا بِفَتْحِ السِّينِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

وَيَكْتَبُونَ (سَقَاءًا) وَ (بِنَاءًا) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :

سَقَاءٌ وَبِنَاءٌ .

هَذَا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدَدُ  
كَبِيرٌ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

(٤٨٤) اسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : اسْكَافِي وَاسْكَافِي ، وَالصَّوَابُ : اسْكَافُ  
وَسَيْكِفُ وَأَسْكَفُ وَسَكَفُ وَأَسْكَوْفُ . وَاجْتَمَعَ : اسْكَافَةٌ  
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِيفِ وَمُصَلِّحُهَا ، وَالسِّكَافَةُ :  
حِرْفَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَهُ تَوْبَهُ

وَيَقُولُونَ : سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ تَوْبَهُ يَسْلِبُهُ  
سَلْبًا وَسَلْبًا . فَاللَّصُّ سَالِبٌ ، وَهُمُ سَالِبُونَ وَسَالِبٌ . وَهِيَ  
سَالِبَةٌ ، وَهُنَّ سَالِبَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ  
الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَنْبِهُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْبِذُوهُ مِنْهُ ﴾ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَلَبَهُ تَوْبَهُ اسْتِلاَبًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ  
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ خَفِيَّةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
(تَسَلَّلَ) يَدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ خَفِيَّةً مِنْ زِحَامٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ  
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ يَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْعِمْدِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِيَّةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التُّورِ : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَأَذًا ﴾ ، أَي : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي  
الْخَطِيئَةِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ خَفِيَّةٍ مُتَسَرِّينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصٌّ بِالْحَجَرِ ،  
وَتَعْنِي : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالثَّبَلَةِ وَسَمَحَهُ بِالْكَفِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ  
بِحَجَرِ الْكَعْبَةِ الْأَسْوَدِ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ  
الْحِجَارَةُ .

وَصَاحِبُ « مَثْنِ اللَّغَةِ » يَقُولُ : « اسْتَلَمَ الشَّيْءَ وَتَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَعَلَى فَرَضٍ أَنْ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدْ صَرِيحَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،  
فَالْقِيَاسُ لَا يَمْنَعُ مِنْهَا ، وَصَرِيحُ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ ،  
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ » .

وَيَقُولُ صَاحِبُ « مَدِّ الْقَامُوسِ » : اسْتَلَمَ يَدَهَا تَعْنِي : مَسَّهَا  
أَوْ قَبَّلَهَا .

(٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

وَيَقُولُونَ : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فُلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ  
إِذَا أَشْرَبْنَا الْفِعْلَ (سَلَّمَ) مَعَى الْفِعْلِ (أَعْطَى) . وَمِنْ مَعَانِي  
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءَ تَسْلِيمًا : خَلَصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : أَسْلَفَ (مِنْ بَيْعِ السَّلْفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ أَذَاهَا ، وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

(٤٨٩) السَّلْمُ وَالسَّلَامُ

وَيَقُولُونَ : السَّلْمُ ، وَالْمَعْجَمُ تُحْبِرُ فِيهَا فَتَحِ السِّينَ وَكَسَّرَهَا .  
وَأَنَا أَرَى كَسَّرَ السِّينَ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةٌ (سَلْمًا) وَحَدَّهَا ،  
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْبِيرُهَا .

وَأَرَى أَنْ نَفْتَحَ السِّينَ عِنْدَمَا تَرُدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمُشَاكَلَةِ  
(لَكِي تَأْتِي الْحَرَكَاتُ عَلَيْهَا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاحِدٍ) فنقولُ : الْحَرْبُ  
وَالسَّلْمُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمَشَاكَلَةِ مِنْ بِلَاغَةٍ  
وَمُوسِقِيَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : إِذَا جَمَعْتَ  
بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَنَحَّتِ الضَّرُّ ، وَإِذَا أُفْرِدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ  
الضَّرَّ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدِّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَّرْتُ ضَرًّا .

وَيَقُولُ مَثْنُ اللَّغَةِ عَنْ كَلِمَةِ (الضَّرِّ) : الْفَتْحُ لِلْمُصَدِّرِ ،  
وَالضَّمُّ لِلْأَسْمِ ؛ أَوْ تَفْتَحُ لِلْإِزْدِوَاجِ بِالنَّفْعِ ، وَتَضَمُّ إِذَا أُفْرِدَتْ فِي  
غَيْرِ الْمُصَدِّرِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَلْمًا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،  
كَانَتْ السِّينُ فِي الثَّنَيْنِ مِنْهَا مَفْتُوحَةً .

(١) ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ،  
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، الْآيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سُورَةُ  
مُحَمَّدٍ ، الْآيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ ، (سُورَةُ  
الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيْعَةٌ سَمَحَةٌ

وَيَقُولُونَ : شَرِيْعَةٌ سَمَحَاءٌ . وَالصَّوَابُ : شَرِيْعَةٌ سَمَحَةٌ ؛ لِأَنَّ  
(فَعْلَاءً) هِيَ مَوْثُتٌ (أَفْعَلٌ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءً . أَمَّا مَوْثُتٌ  
(فَعْلٌ) فَهِيَ (فَعْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمَحٌ سَمَحَةٌ . وَلَا يُوْجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ :  
هُوَ أَسْمَحٌ ، حَتَّى يَقُولَ : هِيَ سَمَحَاءٌ .

وَفِعْلُهُ : سَمَحَ يَسْمَحُ سَمَحًا وَسَمَاحَةً وَسَمُوحًا وَسُمُوحَةً  
وَسَمَاحًا وَسَمَاحًا : جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، فَهُوَ سَمَحٌ  
وَسَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَهِيَ سَمَحَةٌ وَسَمِيحَةٌ وَسَمِيحَةٌ . وَهُمْ وَهُمْ  
سَمَاحٌ ، وَهُمْ سَمَحَاءٌ ، وَهُوَ مَسْمُوحٌ : مَسَامِيحٌ ، وَمَسَامِيحٌ  
ج : مَسَامِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمَحَةِ :

(١) الْقَوْسُ السَّمَحَةُ : الْقَوْسُ الْمُؤَانِيَةُ (ضِدُّ الْكَرَّةِ) .

(٢) الْمِلَّةُ السَّمَحَةُ : الْمِلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضْيِيقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

(٤٩١) أَدَكُرُ أَسْمَاءَ الْمَوَانِي

وَيَقُولُونَ : سَمَّ مَوَانِي فِلَسْطِينِ ، أَوْ أَسْمَاهَا . وَالصَّوَابُ :  
أَدَكُرُ أَسْمَاءَ مَوَانِي فِلَسْطِينِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ سَمَّاهُ ،  
وَأَسْمَاهُ هُوَ : جَعَلَهُ أَسْمَاءً لَهُ ؛ فنقولُ : سَمَّيْتُ فَلَانًا خَالِدًا  
وَبِحَالِدٍ ، وَأَسَمَيْتُهُ خَالِدًا وَبِحَالِدٍ ، فَتَسَمَّى بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ  
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا  
مَرْيَمَ ﴾ .

(٤٩٢) السَّمْنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ اسْمَهُ سَمْنَةً . وَالصَّوَابُ :  
سَمْنَةٌ .

وَهَذَا طَائِرٌ آخَرٌ اسْمُهُ سَمَانِي . وَهُوَ طَائِرٌ مِنَ الْقَوَاطِعِ ،

قد يكون للواحد والجمع ، أو واجده : سماناة ، والجمع : سمانيات ، وهي السلوى . وقيل : إن السمانى هي الرعد ، وهو طائر يلبد في الأرض ، ولا يكاد يطير إلا أن يطار . قال الدكتور أمين المعلوف في معجمه : هو المعروف في مصر بالسمان ، وفي لبنان وبعض أنحاء الشام بالفري ، وفي حلب سمن ، وفي بعض أنحاء البادية مربيغي .

#### (٤٩٣) استند إلى

ويقولون : استناداً على قوة جيشنا ، اقتحمنا حدودهم والصواب : استناداً إلى قوة جيشنا . واستند إلى الله : لجأ إليه ، اعتمد عليه . (راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و« اعتقد ») .

#### (٤٩٤) كسرت سنه عندما كانت

##### سنه ثلاثين عاماً

ويقولون : كسرت سنه عندما كان سنه ثلاثين عاماً . والصواب : كسرت سنه عندما كانت سنه ثلاثين عاماً ، لأن (السن) مؤنثة ، سواء أدلت على السن التي في الفم ، أم على العمر ولكن قول الحسين بن الصحاك : ولو كنت شكلاً للصبيا لاتبعت ولكن سني بالصبا غير لائق وقول بعض شعراء العرب : ولكن التجلسد لي خدين فسني ضاحك . والقلب دامي كان تذكري السن فيهما لضرورة شعرية .

#### (٤٩٥) السنة والعام

ويخطئون من يقول إن السنة والعام معناهما واحد ، وقد نقل المصباح عن ابن الجواليقي قوله : « ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة ، ويجعلونها بمعنى ، فيقولون لمن سافر في وقت من السنة ، أي وقت كان ، إلى مثله : عام ، وهو غلط ، والصواب : ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال : السنة من أي يوم عددته إلى مثله . والعام لا يكون إلا شيئاً وصيفاً . وفي التهذيب : « العام حول يأتي على شتوة وصيفه » .

لذا أرى أن نجعل السنة والعام بمعنى .

#### (٤٩٦) سهوت عن الشيء

ويقولون : سهت الشيء عن بالي . والصواب : سهوت عن الشيء . وشبهه به القول : سهت اسمُه عن بالي . والصواب : سهوت عن أسميه ، لأن الذي يسهو هو الإنسان لا الشيء أو الأسم ، فهما ليس لهما ذاكرة كي تنسى .

وفعله : سهها عن الأمر سهواً وسهواً : نسيه ، وغفل عنه ، وذهب قلبه إلى غيره ، فهو ساه وسهوان . جاء في الآية ٥ من سورة الماعون : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ .

#### (٤٩٧) سياح

ويجمعون سائح على سواح . والصواب : سياح ؛ لأن الفعل يأتي . ساح في الأرض يسبح ، وليس : يسوح . ومنه قوله تعالى في الآية ٢ من سورة التوبة : ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ .

#### (٤٩٨) ساد قومه

ويقولون : ساد فلان على قومه . والصواب : ساد فلان قومه ، أي : رأسهم . فهو : سيد . وهم : سادة وسائد . وجمع سادة : سادات .

أما السائد فبرى الفيروز آبادي أنه دون السيد ؛ لأنه سيصبح سيد قومه في المستقبل ، فنقول : هذا سيد قومه اليوم ، وذلك سائد قومه عن قليل . جاء في الآية ٦٧ من سورة الأحزاب قوله تعالى : ﴿ إنا أظننا سادتنا وكبراءنا فأصلونا السبيل ﴾ .

#### (٤٩٩) السادة والسيائد والسياد والسادات

ويجمعون السيد على أسباد . والصواب : سادة ، وسيائد

(اللسان) ، وسيائد (التاج) ، وسادات (جمع سادة) . ويرى ابن سيده أن (سادة) هي جمع : سائد . جاء في الآية ٦٧ عنها من سورة الأحزاب : ﴿ وقالوا ربنا إنا أظننا سادتنا وكبراءنا ، فأصلونا السبيل ﴾ . (راجع : ساد قومه) .

#### (٥٠٠) مسودة الكتاب

ويقولون : أصاع فلان مسودة كتابه . والصواب : مسودة كتابه ، والمسودة هي : الصحيفة أو الصحائف تكتب أول كتابه ، ثم تفتح وتحرر وتبيض .

#### (٥٠١) سورية

ويكتبون : سوريا أو سورية . والصواب : سورية ، بالياء المحققة والتاء المربوطة .

#### (٥٠٢) سواسية في البخل أو في الجود

ويخطئون من يقول : هم سواسية في الجود . ويقولون إن الصواب هو : هم سواسية في البخل ؛ لأن المعجم تقول إن (سواسية) لا تستعمل إلا في الشر ، وتجز لنا أن نقول أيضاً : هم سواس ، وسواسية ، وسواسية ، أي : سواء متائلون . وجميعها أسماء جمع . وسواسية نادرة .

قال القراء : هم سواسية = يستون في الشر ، ولا أقول في الخير ، ولا واحد له .

وقال أبو عمرو : يقال هم سواسية ؛ إذا استوتوا في اللوم والخسة والشر ، وأنشد :

وكيف ترجبها ، وقد حال دوتها

سواسية لا يعرفون لها ذنباً

ويرى الأزهري في التهذيب ، والزيدي في التاج ، وابن منظور في اللسان ، والزمخشري في الأساس رأي الفراء وأبي عمرو .

وقال المتنبي :

وإنما نحن في جيل سواسية

شر على الحر من سفر على بدن

وشرح عبد الرحمن البرقوقي (سواسية) ، قائلاً : إنها تعني

الشر واللوم . وقال الشيخ ناصيف اليازجي : إنها تعني اللوم والخسة . واكتفى الصحاح بقوله : سواسية = أشباه . ولكن الحديث الشريف : « الناس كلهم سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربي ولا لعجمي ، وإنما الفضل بالتقوى » . يدل على أن كلمة (سواسية) يجوز أن تستعمل في الخير أيضاً ؛ لأن التحلي بالتقوى خير عظيم ، لذا يجوز أن نقول : هم سواسية في البخل أو في الجود .

#### (٥٠٣) الساعة الرابعة والنصف

ويقولون : تبدأ الحفلة في الساعة الرابعة ونصف ، ولا يجوز هنا أن نعطف النكرة (نصف) على المعرفة (الساعة) . وتخطأوا أيضاً من يقول : في الساعة الرابعة والنصف ، خوفاً من أن يكون النصف هو نصف الأربعة (وهذا غير معقول) ، أو نصف شيء آخر غير الساعة (وهذا غير معقول أيضاً ؛ لأن جميع العرب ، عندما يعطف النصف على الساعة ، يفهمون أن النصف هو نصف الساعة) ؛ لذا لا أرى ما يحول دون قولنا : في الرابعة والنصف .

أما من خاف القُد ، فما عليه إلا أن يقول : في منتصف الساعة الخامسة ، أو في الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين .

#### (٥٠٤) كن (ولا يجوز) : سوف لا

وسوف كن

ويقولون : سوف لا يجيء المعلم ، وسوف كن يجيء القاضي . والصواب : كن يجيء المعلم ، ولن يجيء القاضي ؛ لأن (سوف) يجب أن لا تفصل عن الفعل ، حسب رأي سيبويه . وهي أيضاً لا تدخل إلا على الفعل المثبت ، كقوله تعالى في الآية الخامسة من سورة الضحى : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ . وقد أجاز صاحب النحو الوافي الفصل بين (سوف) والمضارع الذي تدخل عليه بفعل آخر من أفعال الإغناء ، مستشهداً بقول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

وما أدري وسوف - إخال - أدري

أقوم آل حصن ، أم نساء

وأنا أرى أن الضرورة الشعرية حملت زهيراً على إقحام الفعل (إخال) بين (سوف) و (أدري) ؛ لأن الفصل بين (سوف) والفعل المضارع في الشعر تبدو عليه الركاكة بوضوح تام .

ولكن إذا لجأ أحدهم إلى استعمال مثل هذه العبارة ، سكتنا على مضض ، إكراماً لشاعرنا الجاهلي ، وللعالِمِ النحويِّ الأستاذ عباس حسن .

### (٥٠٥) السُّوقَةُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوقَةُ) تَعْنِي أَهْلَ السُّوقِ . وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي : الرَّعِيَّةَ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسُوقُهُمْ إِلَى إِرَادَتِهِ .  
وَتُطْلَقُ كَلِمَةُ (السُّوقَةُ) عَلَى الْمُرْفِدِ وَالْمُنْتَى وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنُثِ ، فَنَقُولُ : هُوَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ . قَالَتْ حُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا  
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْصَفُ  
فَأَفِّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا  
تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ . لَاحَى جَبَلَةَ ابْنَ الْأَيْمَمِ ، آخِرَ مَلُوكِ الْعَسَائِيَّةِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، رَجُلًا مِنْ مَرْبِئَةَ ، فَلَطَمَ عَيْنَهُ ، فَأَمَرَ عُمَرَ الْمَرْبِئِيَّ بِالْاِقْتِصَاصِ مِنْ جَبَلَةَ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :

— أَلَا يُفْضَلُ فِي هَذَا الَّذِي مَلَكَ عَلَى سُوْقَةٍ ؟  
— لَا ، إِنْ أَلَمَّكَ وَالسُّوقَةُ عِنْدَنَا سِوَاهُ .

وَقَالَ الصِّحَّاحُ : رُبَّمَا جُمِعَتْ كَلِمَةُ (سُوْقَةٍ) عَلَى (سُوقِ) ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

يَطْلُبُ شَاؤُ أَمْرَيْنِ قَدَمَا حَسَنًا  
نَالَا الْمَلُوكُ ، وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : سُوْقَةُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ : حَوْمَتُهُ ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُوقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ : السُّوقَةُ : لَعْنَةُ فِي السُّوقِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبِيعَاتِ ، أَيْ : السَّلْعِ .

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ) ، فَيُطْلَقُ عَلَيْهِمْ صَاحِبُ كَشْفِ الطَّرَةِ اسْمِ (سُوْقِيَّة) .

### (٥٠٦) مَسُوقٌ وَمَسَاقٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَاقٌ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

مَسُوقٌ . وَفِيهِ : سَاقٌ الْمَاشِيَةُ يَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيَاقَةً وَمَسَاقًا . وَلَكِنْ فِي الْمَعَاجِمِ أَسَاقٌ بِمَعْنَى : سَاقٍ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَسَاقٍ : مَسَاقٌ .

### (٥٠٧) هَذِهِ السَّاقُ

وَيَقُولُونَ : لِهَذَا الرَّجُلِ سَاقٌ طَوِيلٌ ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ سَاقُهَا ضَخْمٌ . وَالصَّوَابُ : سَاقٌ طَوِيلَةٌ ، وَسَاقٌ ضَخْمَةٌ ؛ لِأَنَّ السَّاقَ مَوْثِقَةٌ إِذَا عَنَتُ مَا بَيْنَ كَعْبِ الْإِنْسَانِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ جِذْعَ الشَّجَرَةِ .

أَمَّا الْمَجَازُ الَّذِي أوردَهُ الصِّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ : وَوَلِدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الْعَبَابُ وَقَالَ : وَوَلِدَتْ فُلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَدْ سَوَّخَ النَّجَاحُ قَوْلَهُ : (عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ) ، بِذِكْرِهِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِ هُنَا يُرَادُ بِهَا الْكَدُّ وَالْمَشَقَّةُ .

وَنَسْتَدِلُّ عَلَى تَأْنِيثِ سَاقِ الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ بِإِضَافَةِ التَّسَاءِ الْمُرْبُوطَةِ إِلَى تَصْغِيرِهَا ، فَنَقُولُ : سُوْقِيَّةٌ كَمَا نَقُولُ : هَنَيْدَةٌ وَذُعْبِيدَةٌ وَأَذْيَبَةٌ وَأَرِيضَةٌ عِنْدَ تَصْغِيرِ هُنْدٍ وَدَعْدٍ وَأُذُنٍ وَأَرْضٍ .  
وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُذَكَّرُونَ السَّاقَ إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ ، وَالْإِخْبَارَ عَنْ هَوْلِهِ .

### (٥٠٨) تَلِكُ السُّوقِ وَذَلِكَ السُّوقِ

يُؤنَّثُ مُعْظَمُ الْأَدْبَاءِ كَلِمَةَ (سُوقِ) ، مَعَ أَنَّ الْمَعَاجِمَ كُلَّهَا تُجِيزُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَفْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفْتُهَا تَذَكَّرُهَا . وَنَحْنُ نَجِدُ بِنَا أَنَّ نَسَمَى إِلَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ الْفُضْضَى وَالْعَامِيَّةِ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِنَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كُلَّ كَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ نَسْتَعْمِلُهَا الْعَامَّةُ ، وَنُحَاوِلَ التَّحَادُثَ بِالْفُضْضَى مَعَ تَسْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا فَعَلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ، وَنَجْحُوا فِي ذَلِكَ نَجَاحًا بَاهِرًا ، وَاسْتَطَاعُوا امْتِلَاكَ نَاصِيَةِ اللَّغَةِ . أَمَّا الَّذِينَ يُؤنَّثُونَ كَلِمَةَ (السُّوقِ) ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخَطُّبَتَهُمْ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَهَا ، بَيْنَمَا تَمِيمٌ تَذَكَّرُهَا .

### (٥٠٩) سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرَ

وَيَقُولُونَ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرَ أَوْ أَنْ يُسَافِرَ .

نَقُولُ : سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، أَيْ : أَغْوَاهُ وَسَهَّلَ لَهُ . وَهُوَ مِنْ السَّوَّلِ أَيْ : الْأَسْرَخَاءِ . يُقَالُ : هَذَا مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَا تَطَلَّبَهُ وَتَسَالَهُ .

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيَّنَتْهُ لَهُ وَسَهَّلَتْهُ لَهُ وَهَوَّنَتْهُ ؛

### (٥١٠) أ) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

وَيَقُولُونَ : لَمْ أَعْتَرِ سَوَى عَلَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُخْضَرْ سَوَى فِي صَفَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ أَعْتَرِ عَلَى سَوَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُخْضَرْ فِي سَوَى صَفَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ (سَوَى) وَ(عَتَرًا) تُضَافَانِ إِلَى الْأَسْمِ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ حَرْفًا . وَيُسْتَرْطَفُ فِي الْأَسْمِ بَعْدَ (غَيْرِ) وَ(سَوَى) :

(١) أَنْ يُعْرَبَ مُضَافًا إِلَيْهِ دَائِمًا .  
(٢) أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا (لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا) .

### (٥١٠) ب) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

وَيَقُولُونَ : ذَهَبُوا إِلَى النَّادِي سَوِيَّةً . وَالصَّوَابُ : ذَهَبُوا مَعًا ؛ لِأَنَّ (السَّوِيَّةَ) هِيَ مُؤنَّثُ (السَّوِي) ، فَنَقُولُ : هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : مُسْتَوِيَانِ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، أَيْ : بِإِنصَافٍ . وَلِكَلِمَةِ (سَوِيَّةٍ) مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، أَشْهَرُهَا :

(١) التَّامَّةُ الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ .  
(٢) أَرْضٌ سَوِيَّةٌ : مُسْتَوِيَةٌ .  
(٣) كِسَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ .

### (٥١١) سَائِرُ الطَّلَابِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَعْلَمُ يَعْرِفُهُ سَائِرُ طُلَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَعْلَمُ يَعْرِفُهُ جَمِيعُ طُلَابِهِ ، أَوْ طُلَابُهُ كَافَّةً أَوْ قَاطِبَةً . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ :

(١) أَنَّ (سَائِرًا) تَعْنِي : الْبَقِيَّةَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ : سَارَ (بَقِيَّةً)

بَسَّارٌ فَهُوَ سَائِرٌ .

(٢) حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، أَيْ : بِأَقْبِهِ . وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، ذُونَ أَنْ تَعْنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهَا : الشَّيْءَ جَمِيعَهُ .

(٣) اعْتِمَادُهُمْ عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي ذُرَّةِ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْغَوَاصِ .

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : «وَالنَّاسُ يُسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ بِصَّحِيحٍ» .

(٥) جَاءَ فِي التَّكْلِمَةِ : «سَائِرُ النَّاسِ : بَقِيَّتُهُمْ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ ، كَمَا زَعَمَ مَنْ قَصَّرَتْ مَعْرِفَتُهُ» .

أَمَّا الشَّهَابُ فِي (كَشْفِ الطَّرَةِ) ، فَقَدْ أَيْدَى أَنَّ السَّائِرَ هُوَ الْبَقِيَّةُ ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ لِعِيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَهُوَ عَشْرُ نِسْوَةٍ : إِخْتَرِ أَرْبَعًا ، وَفَارِقِ سَائِرَهُنَّ . وَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ أَنَشَدَهُ سَيِّبُونِي ، وَأَخَّرَ قَالَهُ الشَّنْفَرِيُّ ، وَعَجَزُ بَيْتِ قَالَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَبَيْتِ قَالَهُ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعِيٍّ ؛ فَاسْتَنْتَجَ أَنَّ (سَائِرَ الشَّيْءِ) قَدْ تَعْنِي مُعْظَمَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّهَا تَعْنِي : جَمِيعَهُ .

وَكَتَفَى الْجَوْهَرِيُّ فِي صِيحَاحِهِ بِأَنَّ قَالَ : سَائِرُ النَّاسِ جَمِيعُهُمْ . وَأَيْدَى فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ ، وَحَقَّقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِي فِي حَوَاشِي الدُّرَّةِ ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ كَثِيرَةً ، وَأَوْرَدَ أدِلَّةَ ظَاهِرَةً ، وَأَنْصَرَ لَهُمُ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ ، وَسَبَقَهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَحَذَا حَدْوَهُ تَلْمِيذُهُ ابْنُ جَنِّي .

وَلَكِنْ :

اللِّسَانُ ، وَالْمُحِيطُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمَدَّ الْقَامُوسِ ، وَمَنْنُ اللَّغَةِ تُجِيزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (سَائِرًا) عَلَى الْبَاقِي ، وَعَلَى الْجَمِيعِ . وَيُكْثِرُ النَّجَاحُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَنْظُومَةِ وَالْمَنْثُورَةِ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّ قَوْلَنَا : (سَائِرُ النَّاسِ) قَدْ يَعْنِي : جَمِيعَهُمْ ، أَوْ بَقِيَّتَهُمْ ، أَوْ جُلَّهُمْ (مُعْظَمُهُمْ) .

## باب الشين

(٥١٢) تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَاءَمَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَشَاءَمَ بِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ كُلِّهَا فِي مَادَّةِ (شَامَ) .

ولكن التاج ذكر في مادة (عطس) : « وَأَشَدُّ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِرُوبَةٍ : وَلَا أَحِبُّ اللَّحْمَ الْعَاطُوسَا . » قال : وهي سمكة في البحر ، والعرب تنشاءم منها .

وقال النحاة : « مَنَى أَشْرَبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِإِنْسَابَةِ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لِرُوبَةٍ . فَلَا تَرَى مَنْ يَقُولُ : (تَهَمَّدَ لَهُ بِكَذَا) بِمَعْنَى (ضَمِنَ لَهُ بِهِ) مُحْطِئًا ؛ لِأَنَّ (ضَمِنَ) تَعَدَّى بِ (الباء) كَمَا تَعَدَّى بِفَيْسَهَا ، فَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهَا لَهُ حُكْمُهَا . »

وهنا (تَطَيَّرَ مِنْهُ) تَعْنِي (تَشَاءَمَ بِهِ) ، وَمَا دَامَ الْفِعْلُ (تَطَيَّرَ) يَتَعَدَّى بِ (مِنْ) ، فَإِنَّ الْفِعْلَ (تَشَاءَمَ) الَّذِي تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ شَدِيدِي الْحَذَرِ حِينَ نَعْمَلُ بِرَأْيِ النَّحْوَةِ هَذَا .

ومما أوردته (اللسان) عن مادة (شام) :

- (١) الْمَشَامَةُ : الشوم .
- (٢) شَامَ فَلَانٌ أَصْحَابَهُ : أَصَابَهُمْ شَوْمٌ مِنْ قَبْلِهِ ، فَهُوَ : شَائِمٌ .
- (٣) تَشَاءَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ نَحْوَ شَيْئِهِ .
- (٤) أَشَامَ وَشَاءَمَ : آتَى الشَّامَ ، كَقَوْلِنَا : يَأْتُونَا وَيَأْتُمُونَا : أَتَوْا الْيَمْنَ .
- (٥) تَشَامَ (الهمزة مُضَعَّفَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ) الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلَ : تَقَبَّسَ وَتَكَوَّفَ .

(٦) شَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ : خُذْ بِهِمْ شَامَةً ، أَيَّ : ذَاتَ الشَّمَالِ ، أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ . وَيَأْمِنُ بِأَصْحَابِكَ : خُذْ بِهِمْ يَمَنَةً ، وَلَا يُقَالُ : تَيَأَمَنُ بِهِمْ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَيَأَمَنَ) : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ،

وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ (يَأْمَنُ) .

(٥١٣) الشبان

ويقولون : الشبيبة العرب . والصواب : الشبان العرب أو الشباب العرب ؛ لأن (الشبيبة) مصدر . نقول : شبَّ الغلام يَشِبُّ شِبَابًا وَشَبِيئَةً ، أَيَّ : صَارَ نَتِيبًا . و (الشبيبة) أيضًا اسمٌ خلاف الشب .

وعندما قال المتنبي :

أَتَى الزمانُ بِنُوهُ فِي شَبِيئِهِ  
فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ  
عَنَى بِشَبِيئَةِ الدَّهْرِ حَدِيثَانَهُ وَنُضْرَتَهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبَازِجِيِّ فِي شَرْحِهِ دِيْوَانَ الْمُنْتَبِيِّ : يُرْوَى : أَتَى الزَّمَانَ بِنُوهُ (فِي حَدَائِقِهِ)

ويروى سيبويه أن كلمة (شباب) هي الفتاة والحداثة ، مثل (شبيبة) . وهي أيضًا اسمٌ للجمع (شبان) . أما جمع الشاب فهو : شبان وشباب وشبيبة . وأجاز ابن الأعرابي أن نقول : رجلٌ شبٌّ وامرأةٌ شبةٌ ، أي : ميسن الشاب .

(٥١٤) المحور لا الشوبك

ويُسَمُّونَ الْحَشْبَةَ الَّتِي يُسَطُّ بِهَا الْعَجِينُ شُوبَكًا . وَكَلِمَةُ شُوبَكَ عَامِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَحْوَرُ . وَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مَحْوَرًا لِذَوْرَانِهِ عَلَى الْعَجِينِ تَشْبِيهًا بِمَحْوَرِ الْبَكْرَةِ وَاسْتِدْرَاجِهِ .

ويقول المحيط هو (الشويق) معرب . ويضيف التاج (المطلمة) ، وقال ابن معروف في كنز اللغة إنه (المطلمة) أيضًا .

(٥١٥) شتان

ويقولون : شتان بين الحق والباطل . والصواب : شتان ما بين الحق والباطل . و (شتان) : اسمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى (بَعْدَ بَعْدًا شَدِيدًا) . أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَارَيْتُمُونِي بِالْوِصَالِ قَطِيعَةً

شَتَانَ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي  
فَقَدْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي شَرْحِ شُدُورِ الذَّهَبِ ، إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ . وَقَدْ يُخْرَجُ عَلَى إِضْمَارٍ (مَا) بَعْدَ (شَتَانَ) .

وأورد النحوي الوافي قول الشاعر :

الْفِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يُؤْمِنُ زَيْفُهُ

شَتَانَ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَلَدِيهِ

والمراد بالبدية هنا هو : التسرُّع بغير إعمالٍ وفكرٍ . ولم تأت (ما) بعد (شتان) في هذا البيت أيضًا .

وقال شاعر الرسول حسان بن ثابت الأنصاري :

وَشَتَانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّسْدِ

وَفِي الْبَاسِ وَالخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وَلَمْ تَطْهَرْ (مَا) بَعْدَ (شَتَانَ) هُنَا أَيْضًا .

فما دام هذا جائزًا في الشعر ، وما دامت (ما) زائدة ، وما دام لسان العرب يقول : ومن العرب من يقول : شتان بينهما ، ويُضَمُّرُ (ما) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وَمَا دَامَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ : يُقَالُ : شَتَانَ مَا هُمَا ، وَشَتَانَ بَيْنَهُمَا ، وَشَتَانَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا دَامَ مَدَّ الْقَامُوسُ يُجِيزُ حَذْفَ (مَا) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ (شَتَانَ) وَقِيلَ (بَيْنَ) ؛ فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِتَحْطِئَةِ مَنْ يَحْذِفُ (مَا) بَعْدَ (شَتَانَ) فِي النَّثْرِ .

(٥١٦) أهواؤهم شتى أو هم شتى الأهواء

ويُحْطِئُونَ مَنْ يُضَيِّفُ (شَتَى) وَيَقُولُ : هُمْ شَتَى الْأَهْوَاءِ ، أَيَّ : مُخْتَلِفُو الْأَهْوَاءِ . وَيُرْوَى أَنَّ كَلِمَةَ (شَتَى) يُجِبُّ أَنْ تَأْتِيَ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ ، مُعْتَمِدِينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَى ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ : « شَتَى : جَمْعُ شَبْتٍ مِنْ شَتَّ الْأَمْرُ : نَفَرَقَ » .

وفي الآية ١٤ من سورة الحشر : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقَلُوبُهُمْ شَتَى ﴾ . أَيَّ : مُتَفَرِّقَةٌ .

وفي الآية ٤ من سورة الليل : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ أَيَّ : مُخْتَلَفٌ .

(٢) وَعَلَى الْحَدِيثِ : « يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصُدُّرُونَ مَصَادِرَ شَتَى » ، أَيَّ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَعَلَى حَدِيثِ آخَرَ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ : « وَأَمَهَاهُمْ شَتَى » . أَيَّ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلَفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْزَامِهِمْ .

(٣) وَعَلَى الْمَعَاجِمِ ، وَمِنْهَا الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَتَى ، وَأَشْيَاءُ شَتَى » . وَقَدْ شَرَحَهَا التَّاجُ ، فَقَالَ : « قَوْمٌ شَتَى : مُتَفَرِّقُونَ ؛ قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ شَبْتٍ كَمَرَضَى وَمَرِيضٌ ، وَقِيلَ مُفْرَدٌ » .

ولكن :

(أ) وَرُودُ كَلِمَةِ (شَتَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، لَا يُعْنِي أَنَّهَا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَنَّهَا يُجِبُّ أَنْ لَا تَأْتِي مُضَافَةً ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَا مُعْجَمَيْنِ ، وَلَا كِتَابِيَّ نَحْوٍ لَيْسَتْوَعِبَا كُلَّ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرَضْ أَيْمَةُ النَّحْوِ عَلَيْنَا أَنْ نُعْرَبَ (شَتَى) حَالًا دَائِمًا ، وَغَيْرُ مُضَافَةٍ ، كَمَا فَعَلُوا بِ (كَأَفَّةٌ) ؛ وَمَعَ ذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (كَأَفَّةٌ) مُضَافَةً يَقُولُ : « عَلَيَّ كَأَفَّةٌ الْمُسْلِمِينَ » ، وَوَأَفَّقَهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَامُ الْبَيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (رَاجِعْ مَادَّةَ كَأَفَّةٌ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(ج) لَمْ يَذْكَرْ أَيُّ مُعْجَمٍ ، وَلَا أَيُّ كِتَابٍ نَحْوِيٍّ أَنَّ (شَتَى) يُجِبُّ أَنْ لَا تَضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ لَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، أَوْ جَلَّهْمُ ، إِنْ لَمْ يَذْكَرُوهُ جَمِيعًا .

(د) لَا تَسْتَعْمِلُ الْمَعَاجِمُ وَكُتُبُ النَّحْوِ جَمِيعَ الْجُمُوعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَفْرَدَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَنْكَرُ أَنَّ وَرُودَ (شَتَى) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرُ مُضَافَةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحُولُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا مُضَافَةً .

(و) الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمُضَرِّيُّ الْفَحْلُ تَأَبَّطُ شَرًّا (ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ) ، الَّذِي قُتِلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، وَالَّذِي افْتَتَحَ الضَّبِّيُّ مُضَفِّلِيَّاتِهِ بِقَصِيدَةٍ لَهُ ، مَطَّلَعُهَا :

بَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ

وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقِ

جَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحٌ (تَأَبَّطُ شَرًّا) بِهَا ابْنُ عَمِّهِ ، يَقُولُهُ :

قِيلَ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْهِ  
كثير الهوى، شتى النوى والمسالك

أراد: مُخْتَلِفَ النوى

(ز) وقال معاوية: «في الحيس (طعام من تمر) طيبات،  
جيعن من شتى». أي: من شتى الأماكن.

(ح) ويقول كثير من المعاجم إن كلمة شتى هي جمع شيت، مثل مريض ومرضى. فلماذا يجوز لنا أن نقول: هم مرضى العقول، ولا يجوز لنا أن نقول: هم شتى الأهواء؟  
لذا يجوز أن نقول:

(١) أهواؤهم شتى.  
(٢) هم شتى الأهواء.

### (٥١٧) جَدَبَ أَعْمَالَهُ لَا شَجَبَهَا

ويقولون: شَجَبَ أَعْمَالَ فَلَانِ الْقَدْرَةَ، وَالصَّوَابَ: جَدَبَ أَعْمَالَهُ، أَي: عَابَهَا وَذَمَّهَا. واستعمال (جدب) هنا مجازي. وفي الحديث: «جدب لنا عمر السمر بعد عتمه».

أما الفعل شَجَبَ فَمِنْ معانيه:

(١) شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجِبُ شَجَبًا: هَلَكَ.  
(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَنَتٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ، فَهُوَ (شَاجِبٌ وَشَجِبَ).

(٣) شَجَبَ فَلَانًا شَجَبًا:

(أ) أَهْلَكَهُ.

(ب) أَحْزَنَهُ.

(ج) شَغَلَهُ.

(د) جَدَبَهُ. يُقَالُ: «إِنَّكَ لَتَشْجِبُنِي عَنْ حَاجَتِي».

(٤) شَجَبَ الظَّمْسِي شَجَبًا: رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ، فَأَبَانَ بَعْضَ قَوَائِمِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ.

(٥) شَجَبَ القَيْنِيَّةَ بِشِجَابٍ: سَدَّهَا بِسِدَادٍ.

(٦) شَجَبَ الشَّيْءُ شَجَبًا: تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

(٧) شَجَبَ الغُرَابُ شَجَبِيًّا: نَعَقَ بِالْبَيْنِ.

### (٥١٨) شُحْرُورٌ أَوْ شُحُورٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الغَرْدِ المعروفِ اسْمَ (شُحْرُورٍ).  
وَالصَّوَابُ: شُحْرُورٌ. وَالجَمْعُ: شُحَارِيرٌ. وَيُقَالُ لَهُ: الشُّحُورُ أَيْضًا.

### (٥١٩) شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ

ويقولون: هذه شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ: هذه شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ. وقد ذكر المعجم الوسيط أن مَجْمَع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ أَطْلَقَهَا عَلَى مَا يَتَحَمَّلُهُ جِسْمٌ مَا مِنَ الكَهْرَبِيَّةِ.

### (٥٢٠) شَخْصٌ لَا شَخْصَةً

ويقولون: رَأَيْتُ شَخْصَةً. وَالصَّوَابُ: رَأَيْتُ شَخْصًا. وَالشَّخْصُ هُوَ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَجَمْعُهُ: أَشْخَصٌ وَشَخْصٌ وَأَشْخَاصٌ.

### (٥٢١) الشَّارِبَانِ، وَالشَّارِبِ، وَالشَّوَارِبِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يُبْنِي الشَّارِبَ، فيقولون: شَارِبَا الرَّجُلِ وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: شَارِبَا الرَّجُلِ، وَشَارِبُهُ. قَالَ اللُّخَيَّانِيُّ: وَقَالُوا إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ. ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْ الْوَاحِدِ، فُوقٌ، وَجَوِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا.

أما أبو علي الفارسي وأبو حاتم، فقد قالا: لا يكاد الشارب يبنى.  
وقال أبو عبيدة: قال الكلابيون (شاربان) باعتبار الطرفين، والجمع: شواريب.

ومن لطيف ابن نباتة:

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَحْدِي، وَوَجْهَكَ جَنَّتِي

وَكَتْنَا، وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ

فَعَارَضَنِي فِي رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضُ

وَزَاوَحَمَتِي فِي وَرْدٍ رِيْقِكَ شَارِبُ

وما دام أئمة اللغة على هذا الخلاف بالنسبة إلى هذه الكلمة، فإنا أرى أن نوافق على استعمال الشارب:

(١) مُفْرَدًا، فنقول: شَارِبُ الرَّجُلِ.

(٢) مُثَنًى، فنقول: شَارِبَا الرَّجُلِ.

(٣) جَمْعًا، فنقول: شَوَارِبُ الرَّجُلِ.

وبذلك نكون قد أزلنا عتبة صغيرة تعترض سبيل من بدأبون في تجنّب الأخطاء في كتاباتهم.

### (٥٢٢) الشَّرْحُ

وَيُسَمُّونَ حَلْفَةَ نَهَابِ المَعَى الغَلِيظِ شَرْجًا، وَهِيَ فِي الحَقِيقَةِ

شَرْحٌ. وَمِنْ معاني الشَّرْحِ:

(١) عَرَى العَيْبَةَ وَالجِيَاءَ وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(٢) شَرْحُ الوَادِي: مُنْفَسِحُهُ.

(٣) مَجْرَةُ السَّمَاءِ.

وَجَمْعُ الشَّرْحِ: أَشْرَاحٌ.

### (٥٢٣) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ وَمُتَشَرِّدٌ

وَشَرُودٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: مُتَشَرِّدٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمُتَشَرِّدٌ؛ لِأَنَّ فِي المَعَاجِمِ:

(١) شَرْدٌ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشَرَادًا وَشَرْدًا: تَفَرَّقَ وَاسْتَعْصَى، فَهُوَ: شَارِدٌ. وَالجَمْعُ: شَرْدٌ، وَهُوَ شَرُودٌ فِي المَذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَالجَمْعُ: شَرْدٌ.

(٢) شَرْدَةٌ فَهِيَ: مُتَشَرِّدٌ وَشَرِيدٌ.

ولكن:

جاء في اللسان، ومُسْتَدْرِكُ التَّاجِ، وَمَثْنُ اللُّغَةِ:

(١) تَشَرَّدَ القَوْمُ: ذَهَبُوا.

وجاء في اللسان: (٢) تَشَرَّدَ فِي الأَرْضِ خَوْفًا مِنَ النَّبِيَّةِ.

(٣) نَقَلَ مَدَّ القَامُوسِ الفِعْلَ تَشَرَّدَ عَنِ اللِّسَانِ.

### (٥٢٤) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشَرُّ مِنْهُ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ المَصْبَاحُ المُبَيِّنُ يُجِزُّ أَنْ يَقُولَ: هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا تَرَى سَائِرَ العَرَبِ، وَهَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ. وَقَالَ الأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ: «والحق أنه ورد في الفصحى كثيرًا (أشَرُّ) بالهمزة، وإن كان (شَرٌّ) بدونها أكثر».

### (٥٢٥) المُشْتَرَعُ أَوْ الشَّارِعُ

ويقولون: سَنَّ المُشْتَرَعُ القَوَائِمَ. وَالصَّوَابُ: سَنَّ الشَّارِعُ أَوْ المُشْتَرَعُ القَوَائِمَ؛ لِأَنَّ فِي اللُّغَةِ شَرَعَ القَوَائِمَ وَاسْتَرَعَهَا، وَليس فِيهَا تَشَرُّعًا. وَلَكِنْ (الغَلَائِبِيُّ) يَرَى أَنْ تَلَجَّأَ إِلَى القِيَاسِ، فَجَجِيزَ (تَشَرَّعَ)، إِذَا تَعَلَّمَ الشَّرَائِعَ وَالقَوَائِمَ، كَمَا أَجْرُنَا (تَفَقَّهَ) لِمَنْ تَعَلَّمَ الفِقْهَ. وَلَنْ نَسْتَطِيعَ مُوَافَقَتَهُ فِي رَأْيِهِ إِلا إِذَا أَقْرَنَهُ مَجَامِعُنَا كُلُّهَا، أَوْ أَتَيْنَا مِنْهَا، أَوْ أَحَدَهَا.

أما القرآن الكريم فقد جاء في الآية ١٣ من سورة الشورى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾  
وفي الآية ٢١ من السورة نفسها: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾.

### (٥٢٦) وَقَفَ فَلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ أَوْ المُسْتَشْرِفِ

أَوْ الرُّوشَنِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: وَقَفَ فَلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: وَقَفَ فِي المُسْتَشْرِفِ أَوْ فِي الرُّوشَنِ؛ لِأَنَّ الشَّرْفَةَ هِيَ أَجْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ البِنَاءِ، نَائِتَةٌ عَلَى حَافَةِ السَّطْحِ، بَعْضُهَا مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ، وَهِيَ فِي الغَالِبِ مُحَدَّدَةٌ الأَطْرَافِ، وَتَعْدُ زِينَةً لِلسَّطْحِ، وَقَدْ يَفْعُ عَلَيْهَا طَائِرٌ، أَمَا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَوْ يَقْعُدَ عَلَى نَائِتَةٍ مِنَ البِنَاءِ فِي حَافَةِ السَّطْحِ. وَاسْتَشْرَفَ وَالمُشْرِفُ الشَّرْفَاتِ بَيْنَتَيْنِ لِابْنِ الرُّومِيِّ، يَصِفُ بَهُمَا شُرْفَاتِ أَحَدِ القُصُورِ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ:

تَرَى شُرْفَاتِهِ مِثْلَ العَنَازِي

خَرَجْنَ لِزُهْمَةٍ، فَفَعَدُنْ صَفَا

عَلَيْهِنَ الرِّقَبُ أَبُو رِيَاحٍ

فَلَسَنَّ لِخَوْفِهِ يُسَيِّدِينَ حَرْفَا

ولكن مجمع نادي دار العلوم أطلق في الجدول رقم ١٠ على ما يخرج من البناء مكشوفًا أمم (شُرْفَةٌ) أيضًا، ذلك الاسم الذي أوثرته على مستشرقين ورؤسنيين على صحتهما لغويًا؛ لأن (الشُرْفَةَ) معروفة في العالم العربي كله، ولأن مجمع نادي دار العلوم له وزنه اللغوي الرَّاجِحُ.

### (٥٢٧) بَدَلُ الاِشْتِرَاكِ فِي المَجْلَةِ أَوْ بَدَلُ

المُشَارَاكَةِ فِيهَا

وَيُحْطَى الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ: هَذَا بَدَلُ الاِشْتِرَاكِ فِي المَجْلَةِ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: هَذَا بَدَلُ المُشَارَاكَةِ فِي المَجْلَةِ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ، (اشْتَرَكَ) كَالفِعْلِ (تَشَارَكَ)، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، بَلْ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَاعِلَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ قَائِلًا: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ «اعْتَوَنْتُ» وَتَكْتَفِي، وَلَا «اقْتَلْتُ» وَتَسْكُتَ، وَلَا «اتَّمَرْتُ» وَتَدْعِيَ الإِفَادَةَ. فَلَا بَدَلُ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ: «اعْتَوَنْتُ»

أنا وفلان» أي: تعاوتنا، و«اقتلت أنا وعدو الوطن» أي: تقاتلتنا، و«اتتمرت أنا وفلان بالخائن» أي: تأمرتما بسوء، فكذلك: «اشتركت أنا والقوم في المجلة». فإذا لم يكن معك واحد معلوم، رجعت إلى «المفاعلة»، فقلت: «شاركت في المجلة»، كما تقول: «عاونت وقاتلت وأمرت». وأنا أرى أنك يجوز أن تقول: «اشتركت في المجلة»؛ لأنك اشتركت وصاحبها في إصدارها؛ هو بمدته اللغوية وتمن الورق والطباعة، وأنت بما تدفعه له سنويًا ثمنًا لجزء من نفقاته. ولولا ما يدفعه القراء من مال، وما يبدله صاحب المجلة من مال وجهد لغوي، متعاونين بالمال والمعرفة، لما صدرت المجلة.

وهذا يرينا أن القراء يشتركون مادياً مع صاحب المجلة في إصدارها، مما يجيز لنا أن نقول: دفعنا بدل الاشتراك في المجلة، أو بدل المشاركة فيها.

### (٥٢٨) وقع في الشرك

ويقولون: وقع الأسد في الشرك. والصواب: وقع في الشرك، أي: في حبال الصيد. واحداً. وشركة. وجمع شرك: شرك وأشراك. أنا الشرك فهو: سير النعل على ظهر القدم. وجمعه: شرك.

### (٥٢٩) شركة

ويقولون: بين فلان وفلان شركة. والصواب: بينهما شركة. وفعلة: شركة فيه يشركه شركة وشركة وشركا وشركا.

### (٥٣٠) طمس الكلمة أو شطبها

ويخطون من يقول: شطب الكلمة. ويقولون إن الصواب هو: طمس الكلمة، أي: عدل عنها برسم خط أو أكثر فوقها. أما الفعل (شطب)، فمن معانيه:

(١) شطب عنه: عدل.

(٢) شطب الأديم ونحوه: شقه.

(٣) شطب المرأة الجريد: شقته لعمل منه الحصير.

(٤) شطب الطريق: مال.

(٥) شطب المحل، وشطب الشيء عن الشيء: بئد. ولكن:

(أ) قال الخفاجي في شفاء الغليل: «(شطبه) و(شطب فوقه): مدّ عليه خطاً. ومنه قول ابن العبد الظاهر: جئت شطبت فوقه»

وقلت هذا غلطاً.

(ب) وقال الوسيط: «شطب الكاتب الكلمة: طمسها عدولاً عنها (مولد)». وأقر جمع القاهرة قولنا: شطب القاضي الدعوى: حذفها من جدول القضايا، بلا حكم فيها، لسبب قانوني.

### (٥٣١) ماهر لا شاطر

ويقولون: هذا شاب شاطر. والصواب: هذا شاب ماهر أو بارع أو حاذق، لأن كلمة الشاطر هي اسم فاعل من الفعل شطر أو شطر يشطر شطورا وشطورة وشطارة. وجمع الشاطر: شطار. ويرى اللسان أن كلمة (شاطر) مؤلدة. ومن معاني الفعل شطر وشطر:

(١) شطر عن أهله شطورا وشطورة وشطارة: نزع عنهم وتركهم مرغماً أو مخالفاً، وأعيانهم خبثاً ومكراً وشراً.

(٢) شطر الناقة أو الشاة بشطرها شطراً: حلب شطراً وترك شطراً.

(٣) شطر بصره بشطرها شطورا وشطراً: صار كأنه ينظر إليك وإلى آخر.

(٤) شطرت الشاة أو شطرت شطاراً: كان أحد طبيئها أطول من الآخر.

(٥) شطره شطراً: جعله نصفين.

(٦) شطر بيت الشعر شطراً: حذف نصفه، فهو شاطر، والبيت مشطور.

(٧) شطر عني شطورا: نأى عني.

(٨) شطر إليهم شطورا وشطارة: أقبل.

(٩) شطر شطره: قصد قصده. والشطر: الجهة والناحية. ومنه قوله تعالى في الآية ١٤٤ من سورة البقرة: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. وقال اللسان والتاج: إذا كان شطر بهذا المعنى فلا فعل له.

وقال القراء: يريد نحوه وتلقاه. وقال أبو زبناح الجذامي: قول لأم زبناح أقيمي

صدور العيس شطر بني نهم

أما الشاطر عند الصوفيين فهو: السابق المسرع إلى حضرة الله تعالى وقربه.

### (٥٣٢) الشطرنج

ويقولون: شطرنج. والصواب: شطرنج. وهو لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعا، وتمثل دوتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة، تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود. وهي (هندية).

قال ابن الجواليقي في كتاب ما تلحن فيه العامة: «ومما يكسر، والعامة تفتح أو تضمه: الشطرنج (يكسر الشين).»

قالوا: وإنما كسر ليكون نظير الأوزان العربية مثل: جردخل (الغليظ الصخم)، إذ ليس في الأبيّة العربية (فعلل) حتى تُحمل عليه.

### (٥٣٣) شعر به وشعر به

ويخطون عرب مصر حين يقولون: شعرت به، ويقولون إن الصواب هو: شعرت به: علمت به. ولكن جاء في المعجم: شعرت به وشعرت به أشعر شعرا وشعرا وشعرة (بتثنية الشين) وشعري (تثنت) وشعورا وشعورة ومشعورا ومشعورا بالشيء: علمت به.

وتأتي: شعر وشعر يشعر شعرا وشعرا بمعنى: قال شعرا.

### (٥٣٤) أشعت الشمس

ويقولون: شعت الشمس، أي: نثرت أشعتها. والصواب: أشعت الشمس. قال الشاعر:

إذا سقرت تلالاً وجنتاها

كإشعاع الغزالة في الضحاه

فمن معاني الفعل (شع):

(١) فرق. تفرق.

(٢) أسرع.

(٣) شع الغارة عليهم شعاً (مجاز): صفا.

ومن معاني الفعل (أشع):

(١) أشع السبيل: امتلأ به.

(٢) أشع الزرع: أخرج شوكة.

(٣) أشع الماء: أرسله متفرقا.

### (٥٣٥) الشغب أو الشغب

جاء في درة الغواص للحريري: «يقولون: فيه شغب (بفتح العين)، فيوهمون فيه كما وهم بعض المخدنين في قوله:

يا ظالماً يتجنى جنت بالعجب

شغبت كيما تُعطي الذئب بالشغب

ظلمت سراً، وتستعدي علانية

أضمرت ناراً، وتستعفي من اللهب

والصواب: فيه شغب (بإسكان العين)، كما قال الشاعر:

وأبتك لما نلت مالا، وعصنا

أمان، ترى في حد أنياب شغبا

جعلت لنا ذئبا، لئتمنع نائلا

فأمسك، ولا تجعل غناك لنا ذئبا»

وكان المرزوقي قبله، قد أورد في «شرح ديوان الحماسة» قول إياس بن الأرت الطائي:

إذا ما تراخت ساعة، فاجعلتها

ليخبر، فإن الدهر أعصل ذو شغب

فإن يك خير، أو يكن بعض راحة

فإنك لاق من غموم ومن كرب

وقال: إن الأعصل هو ذو الأنياب الموجهة. وإن الشغب هو تبيح الشر.

وجاء الرازي فقال في مختار الصحاح: (الشغب): بالتسكين: تبيح الشر، ولا يقال (شغب) بالتحريك.

ثم جاء الفيومي فحدا حدوهم، ولم يذكر في المصباح المنير سيوى (الشغب).

ولكن ابن دريد، الذي جاء قبل المرزوقي بنحو قرن، كان قد قال إن (الشغب) صحيح وارد.

وجاء ابن جني بعده، فذكر صحة (الشغب) في المحسب.

وتلاهما الجوهرى فأورد الشغب والشغب كليهما، وقال: إن الشغب هو مصدر شغب، والشغب هو مصدر شغب، وذكر أن شغب يشغب شغبا لغة ضعيفة.

ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « فَلَانَ طَوِيلُ الشَّعْبِ وَالشَّعْبُ » .  
ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَرِّي ، فَأَعْتَرَضَ عَلَى الْحَرِيرِيِّ وَقَالَ : « إِنَّ قَوْلَهُمْ  
شَعْبٌ صَحِيحٌ وَإِذَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ » .

وَجَاءَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ : الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ وَالشَّعْبُ :  
تَهْيِجُ الشَّرِّ . ثُمَّ عَادَ فَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي ( شَعْب ) .  
ثُمَّ قَالَ : شَعِبْتُ عَلَيْهِمْ أَشْعَبُ شَعْبًا لُغَةً ضَعِيفَةً .

ثُمَّ تَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْقَاسِي ، شَيْخُ الرَّيْبِيِّ صَاحِبِ  
التَّاجِ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي وَالرَّمَحْمَرِيُّ :

وَرَوَى الرَّيْبِيُّ قَوْلَ شَيْخِهِ ، وَقَوْلَ الْحَرِيرِيِّ ، وَنِسْبَةَ ابْنِ  
الْأَثِيرِ ( الشَّعْبُ ) لِلْعَامَّةِ ، وَقَالَ إِنَّ ( الشَّعْبَ ) لُغَةٌ . ثُمَّ قَالَ :  
شَعِبَ يَشْعِبُ شَعْبًا ، وَ ( شَعِبَ ) لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَجَاءَ بَعْدَهُ كَشَفُ الطَّرْقَةِ فَأُورِدَ أُمَّلَةً كَثِيرَةً تُجِيزُ فَتْحَ  
الْعَيْنِ .

ثُمَّ أَجَازَ مَدَّ الْقَامُوسِ ( الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ ) كِلَيْهِمَا ،  
وَأُورِدَ - كَعَادَتِهِ - جُلًّا مَا قَالَهُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ .

وَيَقُولُ مَتْنُ اللُّغَةِ : « التَّخْرِيكُ ( الشَّعْبُ ) لُغَةٌ ، أَوْ هِيَ  
عَامِيَّةٌ » .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ : « شَعِبَهُمْ أَوْ شَعِبَهُمْ ) يَشْعِبُ  
شَعْبًا أَوْ ( شَعِبًا ) ، وَشَعِبَ بِهِمْ ، وَشَعِبَ فِيهِمْ ، وَشَعِبَ  
عَلَيْهِمْ » .

وَمَا كَانَ جُلُّ أَدْبَاءِ الضَّادِ مِنَ الْخَلِيجِ إِلَى الْمَحِيطِ ، يَفْتَحُونَ  
الْعَيْنَ فِي ( الشَّعْبِ ) ، وَالْعَامَّةُ لَا تَلْطِطُ الْعَيْنَ إِلَّا مَفْتُوحَةً ،  
وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ أَجَازُوا تَسْكِينَ الْعَيْنِ وَفَتْحَهَا ، فَإِنَّا  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : نَكَرَهُ الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ .

### (٥٣٦) مَشْغُوفٌ

وَيَقُولُونَ : هُوَ شَغُوفٌ بِهَا . وَالصَّوَابُ : مَشْغُوفٌ بِهَا ، أَيْ :  
شَدِيدُ الْحُبِّ لَهَا . وَنَقُولُ : شَغَفَهُ حُبُّهُ ، أَيْ : بَلَغَ شَغَافَهُ .  
وَالشَّغَافُ هُوَ : غِلَافُ الْقَلْبِ .

### (٥٣٧) شَعَّلَهُ وَأَشْعَلَهُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : ( أَشْعَلَهُ ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : ( شَعَّلَهُ ) . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي :

(١) الْقَامُوسُ : ( أَشْعَلَهُ ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . أَوْ قَلِيلَةٌ . أَوْ رَدِيئَةٌ .  
(٢) وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ ( أَشْعَلْتُ ) ، وَهُوَ

وَالْأَسْمُ : الشَّقْفَةُ .

وَجَمَعَ شَقِيقٌ مُشَقِّقُونَ .

وَجَمَعَ شَقِيقٌ : شَقِيقُونَ .

وَجَمَعَ شَقِيقٌ : شَقْفَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الشَّقِيقَ يَسُوءُ طَنُّ  
مَوْلَعٍ . يُقَالُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَوَادِثُ لَفَرَطِ الشَّقْفَةِ .

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

حَمَى ظَلْمًا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ

عَلَيْهَا غَرَامَ الطَّائِفِينَ شَقِيقٌ

### (٥٣٩) شَقَائِقُ النُّعْمَانِ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يُدَكِّرُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ ، وَيَنْتَقِدُونَ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّفَّارِ :

وَشَقَائِقُ شَقَّ الْقُلُوبَ كَسَانَهُ

خَدَّ مَلِيحٌ صَمَّ صُدْعًا أَسْوَدًا

وَلَكِنَّ الْقَامُوسَ قَالَ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .  
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ : نَبْتُ ، وَاحِدُهَا شَقِيقَةٌ ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ وَالْجِدُّهُ  
وَجَمَعُهُ سَوَاءٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : « وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ : « وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ ،  
وَاحِدُهُ وَجَمَعُهُ سَوَاءٌ » .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : شَقَّتْ الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَشَقَّ  
الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَأَنَا أُورِثُ التَّسَانِيثَ ، رَغْمَ جَوَازِ التَّذْكِيرِ .

### (٥٤٠) اسْتَأْجَرَ شَقْفَةً

وَيَقُولُونَ : اسْتَأْجَرَ فَلَانٌ شَقْفَةً فِي حَيِّ الْبَقْعَةِ بِالْقُدْسِ .  
وَالصَّوَابُ : اسْتَأْجَرَ شَقْفَةً ، كَمَا اخْتَارَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
الْقَاهِرِيِّ ، فِي مَعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، لِتَدَلُّ عَلَى جِزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ

أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَيَّا كَانَ . وَيُقَالُ بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ appartement ،  
وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِتَبْلُغِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ  
الْجَنَاحُ .

أَمَّا الشَّقْفَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الشَّقْفَةُ ، أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوفَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
(٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ . وَمِنْهُ شَقْفَةُ الشَّاةِ وَشَقْفُهَا .

(٣) النَّاحِيَّةُ .

(٤) الْبُعْدُ . وَيُجِزُّ الصِّحَاحُ أَنْ تَعْنِيَ السَّرَّ الْبَعِيدَ أَيْضًا .

(٥) الْمَشَقَّةُ تَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ السَّرِّ . جَمَعُهَا شَقَقٌ ، وَشَقِقٌ .

أَمَّا الشَّقْفَةُ فَهِيَ :

(١) نَوْعٌ مِنَ النَّيَابِ . وَالْجَمْعُ : شِقَاقٌ ، وَشَقَقٌ .

(٢) السَّرُّ الطَّوِيلُ .

(٣) الْمَسَافَةُ .

(٤) الْبُعْدُ .

### (٥٤١) قَبِضَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيقِ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فَلَانٍ الشَّقِيقِ .  
وَفُلَانٌ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ ، مُطْلَقِينَ كَلِمَةَ ( الْأَشْقِيَاءِ ) عَلَى الْقِتْلَةِ

وَالصُّوَابِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى  
فُلَانٍ الْمُجْرِمِ أَوْ الْجَانِي ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ يَقُولُونَ إِنَّ الشَّقَاءَ يَعْنِي الشَّدَّةَ

وَالْبُؤْسَ ، وَهُوَ نَقِيضُ السَّعَادَةِ ، لِأَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ : الْبَائِسُ .  
وَلَكِنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ اللَّصُّ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ  
(مَوْلَدَةٌ) . وَمَعَ أَيِّ لَا أُحْطَى مِنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الشَّقِيقِ عَلَى اللَّصِّ

أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيِّ ذَكَرَهَا فِي  
مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) . فَأَنَا أُورِثُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ « مُجْرِمٌ »

أَوْ « جِسَانٌ » بَدَلًا مِنْهَا ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى السَّائِدَةَ لِكَلِمَةِ ( الشَّقِيقِ )  
هُوَ : غَيْرُ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ :

﴿ فَمَنْ شَقِيَ سَعِيدٌ ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ ( شَقِيقِي ) فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : غَيْرِ سَعِيدٍ وَخَائِبٍ ، وَوَرَدَ  
الْفِعْلُ ( شَقِيقِي ) وَمَشَقَّقَاتُهُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ فِي أَيِّ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَامِلًا  
الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ : « يَكُونُ الشَّقِيقِيُّ بِمَعْنَى الْمُنْحُوسِ ضَيْدٍ  
السَّعِيدِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي الْعُسْرِ وَالشَّدَّةِ وَالضَّنْكَ . وَكَلَا  
الْمَعْنَيْنِ يَصِحُّ مَجَازًا لِلشَّقِيقِ بِالْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْيَوْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ

مَا يَفْعَلُ إِمَّا لِسُوءِ طَالِعِهِ وَتَنَكُّبِهِ سَبِيلَ السَّعَادَةِ ، وَإِمَّا لِعُسْرَتِهِ  
وَضَنْكِهِ وَبُؤْسِهِ وَضَيْقِ ذَاتِ يَدِهِ » .

### (٥٤٢) شَكَ فِي نَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : نَشَكْتُ بِنَجَاحِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : نَشَكْتُ فِي  
نَجَاحِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( شَكَ ) يَتَعَدَّى بِ ( فِي ) ، لَا بِ ( الْبَاءِ ) .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ أَمِىَ اللَّهُ شَكَ ؟ ﴾ .

(راجع مادتي « لا يَحْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » و « اعْتَقَدَ » ) .

### (٥٤٣) شَكَّ النَّسِيجَ بِالْإِبْرَةِ

ويقولون : شَكَّ الْإِبْرَةَ فِي النَّسِيجِ . وَالصَّوَابُ : شَكَّ النَّسِيجَ بِالْإِبْرَةِ ، بِشَكِّهَا ، شَكًّا . قَالَ عَنَّةٌ فِي مَعْلَفَتِهِ : فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ .

### (٥٤٤) شَكَاهِمَهُ

ويقولون : شَكَاهِمِنْ هَمِيهِ . وَالصَّوَابُ : شَكَاهِمَهُ ، أَي : أَبْدَاهُ مُتَوَجِّعًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ اشْتَكَى فَيَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) ، فَإِذَا قُلْنَا : اشْتَكَى إِلَيْهِ . أَرَدْنَا بِذَلِكَ : لَجَأَ إِلَيْهِ لِزَيْلِ شِكْوَاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

### (٥٤٥) الْمِشَلُّ لَا الْمَشْلُحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَى بِهِ الْعُنُقُ أَمَمٌ مَشْلُحٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : مِشَلٌّ وَالْجَمْعُ : مِشَالٌ . (التاج والمد والتمن والوسيط) .

### (٥٤٦) أَصِيبَ بِالْفَالِحِ وَلَيْسَ أَصِيبَ بِالشَّلَلِ

ويقولون : أَصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالشَّلَلِ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالْفَالِحِ ؛ لِأَنَّ الشَّلَلَ يُوسِّدُ فِي الْيَدِ لَا فِي الْجَنَاحِ ، أَوْ تَعَطَّلَ فِي حَرَكَةِ الْعَضْوِ أَوْ وَظِفَتِهِ ، بَيْنَا الْفَالِحُ هُوَ : اسْتِرْخَاءُ أَحَدِ شِقَيْ الْبَدَنِ طَوْلًا .

### (٥٤٧) شَلَّتْ أَوْ أَشَلَّتْ أَوْ شَلَّتْ (يَمِينُهُ)

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : شَلَّتْ يَمِينُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَلَّتْ يَمِينُهُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ : شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَشَلَّهَا اللَّهُ .

وَلَكِنْ تَعَلَّبَا فِي فَصِيحِيهِ ، وَالصَّاعِغَانِي فِي عِبَائِهِ ، وَالْفَيْرُوزِ أَيْدِيَّ فِي مُحِيطِهِ يُجْزَوْنَ اسْتِعْمَالًا : (أَشَلَّتْ يَدُهُ) ، وَ (شَلَّتْ يَدُهُ) أَيْضًا . وَيَرَى تَعَلَّبَ أَنَّ (شَلَّتْ) رَدِيَةٌ . وَيُورَدُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ رَأَى

الْفَرَاءَ وَتَعَلَّبَ كِلَيْهِمَا .

وهذا يجيز لنا استعمال :

(١) شَلَّتْ يَمِينُهُ .

(٢) أَشَلَّتْ يَمِينُهُ .

(٣) شَلَّتْ يَمِينُهُ .

والجملة الثالثة يَسْتَعْمَلُهَا مُعْظَمُ الْكُتَّابِ وَالشُّعْرَاءُ وَالخُطَبَاءُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، مِمَّا يَجْعَلُهَا فِي قُوَّةِ الْجَمَلَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

وَفِعْلُهُ : شَلَّ الْعَضْوُ يَشَلُّ شَلًّا : أَصِيبَ بِالشَّلَلِ ، أَوْ يَبِسَ ، فَطَلَّتْ حَرَكَتُهُ أَوْ ضَعُفَتْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

### (٥٤٨) الْمَطْرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْعَالَةُ

ويقولون : لَا يَمْشِي فُلَانٌ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ إِلَّا حَامِلًا شَمْسِيَّةً . وَالصَّوَابُ : حَامِلًا عَالَتَهُ لِحَمَائَتِهِ مِنَ الْمَطْرِ ، أَوْ مَطْرِيَّتَهُ كَمَا أَطْلَقَهَا مَجْمَعٌ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٢) ، وَهِيَ مَا يُعْرَفُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ parapluie .

وَأَيْقَى الْمَجْمَعُ كَلِمَةَ شَمْسِيَّةً مَعَ كَلِمَةِ مِظَلَّةً ، لِمَا تَقِي حَامِلَهَا مِنَ الشَّمْسِ مُرَادِفًا بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ ombrelle; parasol ، وَذَلِكَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٣) .

أَمَّا الْمِظَلَّةُ فَقَدْ أَطْلَقَهَا مَجْمَعٌ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٥) عَلَى مَا يُسَمَّى بِالتَّنْدَةِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلَى الظُّلِّ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَفْرُسُهَا النَّاسُ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ baraque .

### (٥٤٩) الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : الشَّمْعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّمْعُ ؛ وَلَكِنَّ اللِّسَانَ نَقَلَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ قَوْلَهُ : الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ لُعْتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ تَعَلَّبِ وَابْنِ السِّكِّتِ وَابْنِ فَارِسٍ .

أَمَّا الْفَرَاءُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ فَتْحَ الْمِيمِ فِي (شَمْع) هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، أَمَّا الْمَوْلِدُونَ فَيُسَكِّنُونَهَا .

أَمَّا الْمَفْرَدُ فَهُوَ : شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ . وَالْفِعْلُ هُوَ : شَمَعْتُ بِشَمْعٍ شَمْعًا وَشَمَعًا وَشَمَعًا وَمَشَمَعَةً . وَمَعْنَاهُ :

(١) لَبَّ وَرَمَحَ .

(٢) شَمَعْتُ شَمْعًا : تَفَرَّقَ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ تَبِعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » . أَي : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبْتُ بِالنَّاسِ وَالاسْتِهْزَاءُ ، جَعَلَ اللَّهُ النَّاسَ يَعْثُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ .

### (٥٥٠) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

وَيَقُولُونَ : جَلَسَ فُلَانٌ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أَي : إِلَى يَسَارِهِ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِئِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ .

وَجَمْعُ الشَّمَالِ : أَشْمَلٌ وَشَمْلٌ وَشَمَائِلٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ يَتَقَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سَجْدًا لِلَّهِ ﴾ .

[ تَفَيَّاتِ الظَّلَالِ : تَقَلَّبَتْ ، وَمَالَتْ ] .

أَمَّا الشَّمَالُ فَهِيَ النُّقْطَةُ الْمُقَابِلَةُ لِنُقْطَةِ الْجَنُوبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَسَرَ فِيهَا الشَّيْبُ .

### (٥٥١) الشَّهْبُ وَالشَّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشَّهْبَانُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشَّهَابَ عَلَى شَهْبٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجُوزَ بَعْضُ فِيهِ التَّسْكِينُ تَخْفِينًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى شَهْبَانٍ ، وَجَمَعَهَا الْقَامُوسُ عَلَى شَهْبَانٍ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمَدُّ . وَالشَّهَابُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي يَنْقَضُ بِاللَّيْلِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ نَابِقٌ ﴾ .

وَيُجْمَعُ شَهَابٌ أَيْضًا عَلَى شَهْبٍ وَأَشْهَبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْهُ : وَأَظْنَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ .  
وَالشَّهْبُ : النُّجُومُ السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ الدَّرَارِيُّ .

### (٥٥٢) اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ أَوْ أَشْهَدَ فُلَانٌ

وَيَقُولُونَ : تَوَفَّى الشَّهِيدَ فُلَانٌ ، وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ فِي الْمَرْكَةِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُسْتَشْهَدٌ ، أَوْ أَشْهَدَ فَهُوَ مُشْهَدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَفَّى إِلَّا الْحَيَّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يُسَمَّى الْإِنْسَانُ شَهِيدًا ، وَهُوَ حَيٌّ .

أَمَّا الْفِعْلُ اسْتَشْهَدَ ، فَمِنْ مَعَارِيهِ .

(١) اسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ خِيَدَهُ .

(٢) اسْتَشْهَدْتُهُ : طَلَبْتُهُ لِيَشْهَدَ فِي الْمَحْكَمَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي

الآيَةِ ٢٨٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ ﴾ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ : أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ جُمْلَةٌ : ( اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ) . مِرَارًا ، وَإِنْ لَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ ( اسْتَشْهَدَ ) مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ عِنْدَمَا بُجِثَ الْفِعْلُ (شَهِدَ) فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمِثْنِ اللَّغَةِ . وَجَاءَ فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ : اسْتَعَانَ بِهِ فِي أَمْرِ الشَّهَادَةِ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : اسْتَشْهَدَ بَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى مَعْنَى كَلِمَةٍ .

### (٥٥٣) شَهْرَ السَّيْفِ وَشَهْرَهُ

وَيَقُولُونَ : أَشْهَرُ السَّيْفِ . وَالصَّوَابُ : شَهْرَ السَّيْفِ يَشْهَرُهُ شَهْرًا : سَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « شَهْرَ سَيْفَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ » .

وَقَالَ الْقَامُوسُ : « شَهْرَ سَيْفَهُ وَشَهْرَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ » .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَشْهَرَ) فَمَعْنَاهُ :

(١) أَشْهَرَ الْقَوْمَ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، أَوْ دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ .

(٢) أَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وِلَادِهَا .

(٣) أَشْهَرَتْ فُلَانًا : اسْتَحْفَفَتْ بِهِ وَفَضَّخَتْهُ .

### (٥٥٤) مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورًا عَلَى مَشَاهِيرٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَشْهُورُونَ .

وَلَكِنَّ الْجَمْعَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ ، فَقَدْ :

(١) جَاءَ فِي التَّاجِ : « الْمَشَاهِيرُ : جَمْعُ مَشْهُورٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمُتَدَاوِلُ » .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، فِي مَادَّةِ نَجَسٍ : « وَمَشَاهِيرُ الْكُتُبِ سَاكِتَةٌ عَنْ ذَلِكَ » .

(٣) وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَثَلِ « كَيْفَ أَعَادُكَ » ، وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِيكٍ ؟ : « وَهَذَا مِنْ مَشَاهِيرِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ » .

(٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي كَانَ سَبِيحِيهِ وَالْخَلِيلُ يَرْجِعَانِ إِلَى رَأْيِهِ :

« إِذَا جَاوَزْتَ الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَيْرِ » .

## (٥٥٥) فُلَانٌ ذُو شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ: فُلَانٌ ذُو شَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ. وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ: هُوَ ذُو شَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ ذُو شَاهِيَّةٍ كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الشَّهِيَّةَ هِيَ مُؤَنَّثُ الشَّهِي، فَتَقُولُ: طَعَامٌ شَهِيٌّ، وَأَطْعَمَهُ شَهِيَّةً، أَيْ: طَبِخَهُ، لَذِيذَةً، مُشْتَهَاةً. وَفِعْلُهُ: شَهِيَّ الشَّيْءَ وَشَاهَاهُ يَشَاهَاهُ شَهْوَةً وَاشْتَاهَاهُ وَتَشَاهَاهُ: أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ.

وقال الأزهري: يُقَالُ شَهِيٌّ يَشْهِي وَشَاهَا يَشْهَوُ: إِذَا اشْتَهَى. وَقَدْ قَالَ (الوسيط): «الشَّهِيَّةُ: الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ (مُحَدَّثَةٌ)، ثُمَّ ذَكَرَ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ اسْتِعْمَالِهَا.

وتلاه «معجم الأطلعة»، الذي أصدره المكتب الدائم لتنسيق التعريب، التابع لجامعة الدول العربية، فقال: «الشَّهِيَّةُ: الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ appetit».

## (٥٥٦) الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ

جاء في دُرَّةِ الْعَوَاصِ: «يَقُولُونَ: الْمَشْوَرَةُ مَبَارَكَةٌ، فَيَبْنُونَهَا عَلَى (مَفْعَلَةٍ)، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا: مَشْوَرَةٌ عَلَى وَزْنِ مَعُونَةٍ وَمَعُونَةٍ، كَمَا قَالَ بَشَّارٌ:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِينْ  
بِرَأْيِ لَيْبٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ  
وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً  
فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ

ولكن:

(١) جاء في مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: «التَّشَاوُرُ وَالْمَشَاوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ: اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ بِمُرَاجَعَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْبَعْضِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شِيرْتُ الْعَسَلَ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ».

(٢) وجاء في الأساس: «عَلَيْكَ بِالْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ فِي أُمُورِكَ».

(٣) وجاء في اللسان: «يُقَالُ فُلَانٌ جَيِّدُ الْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ لُغْتَانٍ». وقال الفراء: «المَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ، ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشْوَرَةٍ لِخَفِيِّهَا». وقال الليث: «المَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنَ الْإِشَارَةِ، وَيُقَالُ مَشْوَرَةٌ».

(٤) وجاء في المصباح: «المَشْوَرَةُ فِيهَا لُغْتَانٌ، سُكُونُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْوَاوِ، وَالثَّانِيَةُ ضَمُّ الشَّيْنِ سُكُونِ الْوَاوِ وَزَانٌ مَعُونَةٌ».

(٥) وجاء في كشف الطَّرَةِ: «وَرَدَّتْ الْمَشْوَرَةُ عَلَى أَصْلِهَا فِي

حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ، فَالْمَشْوَرَةُ بِالْفَتْحِ فَصِيحَةٌ: وَهِيَ مِنْ بَابَيْنِ، أَوْ الْفَتْحِ لِلتَّخْفِيفِ وَالْفِرَارِ مِنْ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ». وقال المبدئي في المثل: «أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشْوَرَةُ، إِنَّهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ، وَهُمَا لُغْتَانٍ».

لِذَا قُلْ: الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ.

## (٥٥٧) شَوْشَ الْأَمْرِ وَهَوَّشَهُ

ويُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ: شَوْشَ الْأَمْرِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: هَوَّشَ الْأَمْرَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَّشِ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْءِ. وَأَوَّلُ مَنْ خَطَّأَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (شَوْشَ) هُوَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَتَبِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ، ثُمَّ أَبُو مَنْصُورٍ التَّلَّعَالِيُّ، وَجَاءَ الْحَرِيرِيُّ فَأَيَّدَهُمْ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِ»، مَسْتَشْهِدًا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِنَّا كُمْ وَهَوَّشَاتِ الْأَسْوَاقِ»، وَجَاءَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ بَعْدَهُمْ، فَسَالَ فِي قَامُوسِهِ: التَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ كَلِمَةٌ لَحْنٌ. وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ (الهُوْشِ): هَوَّشَ تَهْوِيشًا: خَلَطَ. وَهَوَّشُوا: اخْتَلَطُوا. وَهَوَّشَهُمْ: خَالَطَهُمْ.

ولكن:

(١) نقل الجوهري في الصحاح عن خاله اسحق الفارابي: «التَّشْوِيشُ: التَّخْلِيطُ. وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ».

(٢) وقال الفيومي في المصباح: شَوَّشَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْوِيشًا: خَلَطَتْهُ عَلَيْهِ فَتَشَوَّشَ. وَقَالَ بَعْضُ الْخُذَاقِ هِيَ كَلِمَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَالْفَصِيحُ: هَوَّشْتُ».

(٣) وروى الألويسي في كَشَفِ الطَّرَةِ لِلطَّرغَائِي: «بِاللَّهِ يَارِيحُ إِنَّ مُكْنَتَ ثَانِيَةَ

مِنْ صُدُغِهِ، فَأَقْبَمِي فِيهِ وَاسْتَبْرِي  
وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَى تَشْوِيشِ طَرْتِهِ  
فَشَوْشِيهَا، وَلَا تُنْفِي وَلَا تَدْرِي  
(٤) ونقل ادورد لابن في مَدِّ الْقَامُوسِ رَأْيَ الْفَيْتَيْنِ.

لِذَا قُلْ:

(أ) شَوْشَ الْأَمْرَ.

وَ (ب) هَوَّشَ الْأَمْرَ.

## (٥٥٨) اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ

ويقولون: اشْتَاقَ لَهُ. وَالصَّوَابُ: اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ (يَتَعَدَّى بِالْحُرُوفِ تَارَةً وَبِنَفْسِهِ أُخْرَى)، فَهُوَ مُشْتَاقٌ وَشَيْقٌ.

(راجع مَادِّي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءَانِ» وَ «اعْتَقَدَ»).

## (٥٥٩) حَدِيثُ شَائِقٍ

ويقولون: حَدِيثُ شَيْقٍ. وَالصَّوَابُ: حَدِيثُ شَائِقٍ، أَيْ: دَاعٍ إِلَى الشُّوقِ، وَأَنَا مَشُوقٌ إِلَيْهِ. أَمَّا كَلِمَةُ شَيْقٍ فَعِنَاهَا: مُشْتَاقٌ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُشْتَقًّا. وَقَدْ قَالَ الْمُتَنَبِّي:

مَا لَاحَ بَرِّقُ، أَوْ تَرَّتَمَ طَائِرُ  
إِلَّا أَنْتَبَيْتُ، وَلِي فُوَادُ شَيْقُ

## (٥٦٠) عِدْلٌ أَوْ جَوَالِقُ أَوْ كَيْسٌ أَوْ غِرَارَةٌ

## أَوْ عَيْبَةٌ مِنْ خَيْشٍ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْوَعَاءِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ شِوَالٍ، مُقْتَرِبِينَ مِنْ لَفْظِهِ الْأَصْلِيِّ بِالْفَارِسِيَّةِ جِوَالِهَ (بِالْجَمْعِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ مِنْ تَحْتِ)، وَالتِّي تُلْفَظُ مِثْلُ: تُشَسْ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ)، وَال (ch) بِاللُّغَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ. وَالصَّوَابُ: هُوَ الْجَوَالِقُ، أَوْ الْجَوَالِقُ، أَوْ الْجَوَالِقُ. وَجَمَعَهُ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقِي. وَرَبَّمَا قَالُوا: جَوَالِقَاتٍ. وَلَكِنْ سَبَّوْنِيهِ أَنْكَرَ هَذَا الْجَمْعُ. وَانْفَرَدَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ بِأَنْ أُوْرَدَ فِي مُحِيطِهِ جَمْعًا رَابِعًا، هُوَ: جَلِقُ.

وقال (الوسيط): «إِنَّ الشَّوَالُ كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ يُعْبَأُ فِيهِ الْحَبُّ أَوْ الدَّقِيقُ وَنَحْوَهُ (مَحْرَفٌ عَنِ الْجِوَالِ الْفَارِسِيَّةِ، أَوْ الْجَوَالِقِ الْمَعْرَبَةِ)».

ولم يذكر (الوسيط) أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ «شِوَالٍ»، لِكَيْ لَا نُحْطِئَ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا. وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنِ كَلِمَةِ (شِوَالٍ أَوْ جَوَالِقِ) الْفَارِسِيَّةِ، وَنَسْتَعْمَلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ الْآتِيَةَ:

- (١) كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ.
- (٢) الْعِدْلُ، (وهذه كلمة فصيحَةٌ تُعْرَفُهَا الْعَامَّةُ).
- (٣) الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ.
- (٤) الْعَيْبَةُ مِنَ الْخَيْشِ.

## (٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَائِبًا، أَوْ أُشَيْبَ، فَلِامْرَأَةٍ لَيْسَتْ شَيْبَاءً - كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمُ - بَلْ هِيَ: شَمَطَاءٌ:

ولكن:

(١) جاء في شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ، طَبْعَةُ بَارِيَسِ الثَّانِيَةِ، أَنَّ الشَّيْبَاءَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ، الَّتِي شَابَ شَعْرُ رَأْسِهَا.

(٢) وجاء في الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ: «شَابَ فُلَانٌ يَشِيبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً: ابْيَضَ شَعْرُهُ، فَهُوَ شَائِبٌ وَأَشَيْبٌ. وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ: أَشَيْبٌ، وَلِلْمَرْأَةِ: شَمَطَاءٌ». ثُمَّ قَالَ: «الْأَشَيْبُ: ذُو الشَّيْبِ، وَهِيَ شَيْبَاءٌ، وَالْجَمْعُ: شَيْبٌ».

(٣) وجاء في الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَةِ لِلْمَهْدَانِيِّ فِي بَابِ (الشَّيْبِ): «وَالرَّجُلُ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ (فِي شَعْرِ رَأْسِهِ)». فَلَمَّاذَا نُجِزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مُؤَنَّثُ الْأَشْمَطِ، وَلَا نُجِزُ أَنْ تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مُؤَنَّثُ الْأَشَيْبِ؟ وَمَاذَا نَقُولُ: رَجُلٌ شَائِبٌ، وَلَا نَقُولُ: امْرَأَةٌ شَائِبَةٌ؟ وَإِذَا كَانَتِ الشَّائِبَةُ فِي الْمَعَاجِمِ تُعْنِي الْعَيْبَ وَاللَّدَسَ، فَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ أَلُوفُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ، بَلَّةُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَانِيَ مُتَضَادَّةً.

وَأَنَا أُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وَمَا قَالَهُ الْوَسِيطُ، وَأَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِصْدَارَ قَرَارٍ يَدْعَمُ ذَلِكَ.

## (٥٦٢) الْمَشَائِخُ

لِكَلِمَةِ (شَيْخٍ) عِدَّةُ جُمُوعٍ، مِنْهَا: شَيْخٌ، وَأَشْيَاخٌ، وَمَشَيْخَةٌ، وَيَجْمَعُونَ تِلْكَ الْجُمُوعَ عَلَى مَشَائِخٍ. وَالصَّوَابُ: مَشَائِخُ.

## (٥٦٣) الْجَفْرُ لَا الشَّيْفَرَةُ

وَيُسَمَّوْنَ الْمُرَاسَلَاتِ السِّرِّيَّةَ، الْمُبَيَّنَّةَ عَلَى رُومِزٍ لَا يَحِلُّهَا إِلَّا الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ (الشَّيْفَرَةِ). وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ ١٧، كَلِمَةَ (الْجَفْرُ) عَلَى مَا نَسَبِيهِ الْيَوْمَ بِالشَّيْفَرَةِ.

وَعِلْمُ (الْجَفْرِ) هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الْحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ دَلَّالَتُهَا عَلَى أَحْدَاثِ الْعَالَمِ الْمُقْبَلَةِ.

وَيَحْسَبُ صَاحِبُ «مَنْ اللَّغَةِ» أَنَّ الشَّيْفَرَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ عِلْمِ الْجَفْرِ الْمَكْنُونِ.

## (٥٦٤) شَائِنٌ

ويقولون: فَعِلٌ مُشِينٌ. وَالصَّوَابُ: فَعِلٌ شَائِنٌ؛ لِأَنَّ الضَّادَ لَيْسَ فِيهَا الْفَعْلُ (أَشَانٌ)، بَلْ فِيهَا الْفِعْلُ: شَانَ يَشِينُ شَيْنًا: ضِيدُ زَانَ. وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَشِينٌ.

## باب الصَّاد

### (٥٦٥) وافى الصَّبَاحُ

ويقولون : أَصْبَحَ الصَّبَاحُ . والصَّوَابُ : وافى الصَّبَاحُ أَوْ حَلَّ الصَّبَاحُ ؛ لأنَّ مَعْنَى أَصْبَحَ هُنَا : دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ ، وليس مِنَ المَعْقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الصَّبَاحُ فِي الصَّبَاحِ . وقد قال تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ، أَي : تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَصْبَحَ :

- (١) دَنَا وَقَتَّ دَخُولَهُ فِي الصَّبَاحِ .
- (٢) أَصْبَحَ بِالصَّلَاةِ : صَلَّىهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .
- (٣) صَارَ .
- (٤) أَصْبَحَ القَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّسَلِ (مَجَاز) .
- (٥) أَسْرَجَ المِصْبَاحَ .
- (٦) يُقَالُ لِمَنْ يُبَيِّهُ مِنْ سِنَةِ العَقْلَةِ : أَصْبَحَ ، أَي : انْتَبَهَ وَأَبْصُرَ رُشْدَكَ (مَجَاز) .

### (٥٦٦) صَبَاحًا وَمَسَاءً ، صَبَاحَ مَسَاءً ،

#### صَبَاحَ مَسَاءً

ويقولون : يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحًا مَسَاءً . والصَّوَابُ : يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، بِنَسْبِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ كِلَيْهِمَا عَلَى الطَّرِيقَةِ الزَّمَانِيَّةِ ؛ لِأَنَّنا إِذَا حَدَّثْنَا الوَاوُ ، أَصْحَحَتِ الكَلِمَتَانِ حَالَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ مُبَيَّنَتَيْنِ عَلَى الفَتْحِ ، وَوَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحَ مَسَاءً . وقد قال شوقي فِي رِثَائِهِ الشَّهِيدِ اللَّيْبِيِّ العَظِيمِ ، عُمَرَ المَخْتَارِ :

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِوَاءِ

يَسْتَنْهَضُ الوَادِي صَبَاحَ مَسَاءً

وَمِنْ الأَحْوَالِ المُرَكَّبَةِ ، قَوْلُنَا :

تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ لَيْلَ نَهَارٍ ( بِنَاءِ الكَلِمَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ عَلَى

الْفَتْحِ ) . وَقَوْلُنَا :

بِاسِرٍ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ ( بِنَاءِ كَلِمَتَيْ « بَيْتٍ » عَلَى الفَتْحِ ) .  
أَي : بَيْتُهُ بِلاصِقٍ بَيْتِي .  
وَأَجَازَ لَنَا سَبِيحِيَّةً أَنْ نُضَيِّفَ الصَّبَاحَ إِلَى المَسَاءِ ، وَنَقُولَ :  
لَقَبْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءً . وَقد نَقَلَ ذَلِكَ عَنهُ اللُّسَانُ وَالمَعْنَى  
وَالْمَدُّ .

### (٥٦٧) رَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ

#### وَصَبَاحٌ وَصَبْحَانٌ

ويقولون : رَجُلٌ صَبُوحٌ . والصَّوَابُ : رَجُلٌ صَبِيحٌ أَوْ صَبَاحٌ أَوْ صَبَاحٌ أَوْ صَبْحَانٌ ، أَي : جَمِيلٌ وَشَرِيفٌ الوَجْهِ . وَالمَرَأَةُ : صَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ .

وَجَمْعُ صَبِيحٍ وَصَبَاحٍ وَصَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ : صَبَاحٌ .

أَمَّا الصُّبُوحُ فَهِيَ :

- (١) مَا يَشْرَبُ أَوْ يُوَكَّلُ عَدْوَةً .
- (٢) مَا أَصْبَحَ عِنْدَ القَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبُوهُ .
- (٣) حِكْي الأَزْهَرِيِّ عَنِ اللَّيْلِ : الصُّبُوحُ : الخَمْرُ ، وَأَنْشَدَ :  
وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِي  
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ
- (٤) الصُّبُوحُ مِنَ اللَّيْلِ : مَا حُلِبَ بِالعَدَاةِ .
- (٥) الصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النِّسَاقَةُ المَحْلُوبَةُ بِالعَدَاةِ ، ( الدُّحْبَانِي ) .

### (٥٦٨) امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ

ويقولون : امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ . والصَّوَابُ : امْرَأَةٌ صَبُورٌ أَوْ امْرَأَةٌ حَسُودٌ ؛ لِأَنَّ ( فَعُولًا ) هُنَا بِمَعْنَى ( الفَاعِلِ ) ، وَذَلِكَ لِوُجُودِ المَوْصُوفِ . وَلَمْ يَشُدَّ عَن هَذِهِ القَاعِدَةِ سِوَى ( عَدْوَةٍ ) ، إِذْ قَالُوا : فَلَانَةُ عَدْوَةٌ لِلَّهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ المَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ،

فَمِنْ الوَاجِبِ التَّفْرِيقُ بِالنَّاءِ بَيْنَ المَذْكَرِ وَالمَوْثَبِ ، كَقَوْلِنَا :  
الصَّبُورَةُ تَفُورُ فِي مَعْرَكَةِ الشَّقَاءِ .

### (٥٦٩) اصْطَبَغَ

ويقولون : انْصَبَغَ بِالصَّبِغَةِ الجُزْبِيَّةِ . والصَّوَابُ : اصْطَبَغَ ؛ لِأَنَّ مُطَاوَعَ ( صَبَغَ ) يَأْتِي مِنْ بَابِ ( افْتَعَلَ ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ ( انْفَعَلَ ) .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مجامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، الَّتِي نَسِيرُ عَلَى هَدْيِهَا ، أَنْ نُجِيزَ اشْتِقَاقَ الفِعْلَيْنِ المُطَاوَعَيْنِ ( انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ ) مِنْ جَمِيعِ الأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ السَّالِمَةِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الاِشْتِقَاقُ لَا يُجِلُّ بِالمَوْسِقَى اللَّفْظِيَّةِ .

### (٥٧٠) صُحْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : صُحْفِيٌّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَحْفِيٌّ ؛ لِأَنَّ البَصْرِيَّينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسْبَ إِلى الجَمْعِ ، بَعْدَ أَنْ تُحَوَّلَ إِلى المُفْرَدِ .

وَلَكِنْ الكُوفِيَّينَ يُجِيزُونَ النِّسْبَ إِلى جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ ، سِوَا أَكَّانِ اللَّبْسِ مَأْمُونًا عِنْدَ النِّسْبِ إِلى مُفْرَدِهِ أَمْ غَيْرِ مَأْمُونٍ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ صُحْفِيٌّ عَلَى رَأْيِ الكُوفِيَّينِ ، وَصَحْفِيٌّ عَلَى رَأْيِ البَصْرِيَّينَ وَالكُوفِيَّينَ مَعًا . ( رَاجِعْ « مَبَاهِثُ أَخلاقِيَّة » فِي حَرْفِ الخَاءِ ) .

### (٥٧١) سَمَاءٌ صَحْوٌ وَسَمَاءٌ مُصْحِيَّةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ مُصْحِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ السَّمَاءَ صَحْوٌ . وَالكَسَائِيُّ عَلَى رَأْسِ هِوَلَاءِ .

وَكلتا الكَلِمَتَيْنِ : صَحْوٌ وَمُصْحِيَّةٌ صَوَابٌ ، لِلأسبابِ الآتِيَةِ :

- (١) قال عبد الله بن بُرَيْ المَقْدِسِيُّ الأَصْلُ ، وَاللُّغَوِيُّ الشَّهْرِيُّ المُتَوَفَّى فِي مِصرَ عام ١١٨٦ م . يُقَالُ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ .
- (٢) جاءَ فِي تاجِ العَرُوسِ : سَمَاءٌ مُصْحِيَّةٌ .
- (٣) وجاءَ فِي لسانِ العَرَبِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ .
- (٤) وجاءَ فِي الأساسِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَّةٌ .

وَحَاكاهُ فِي ذَلِكَ الصَّبْحِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَمَثْنُ اللُّغَةِ ، وَمَدُّ القَامُوسِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ .

(٥) اسمُ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ ( أَصْحَى ) هُوَ : مُصْحٍ وَمُصْحِيَّةٌ

### (٥٧٢) الصَّادِرُ عَلَيْهِ

ويقولون : الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ . والصَّوَابُ : الحُكْمُ الصَّادِرُ عَلَيْهِ .  
نَقُولُ : صَدَرَ الحُكْمُ أَوْ الأَمْرُ صَدْرًا وَصُدُورًا : وَقَعَ وَتَقَرَّرَ .  
وَصَدَرَ عَنِ المَكَانِ وَالبُورِ صَدْرًا وَصَدْرًا : رَجَعَ وَانصَرَفَ .

وَصَدَرَ إِلى المَكَانِ : انْتَهَى إِلَيْهِ .

وَصَدَرَ فَلَانًا : رَجَعَهُ وَصَرَفَهُ .

وَصَدْرُهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَرَ الشَّيْءُ عَنِ غَيْرِهِ : نَشَأَ .

وَأَصْدَرُوا : انصَرَفُوا . جاءَ فِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ : ﴿ قَالَتَا لَا نَسْفِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ ، أَي : حَتَّى يَنْصَرِفَ الرِّعَاءُ .

### (٥٧٣) الصُّدْرَةُ أَوِ الصِّدَارُ

وَيُسَمَّوْنَ الثَّوْبَ الَّذِي يُلبَسُ ، فَيُغْشَى الصِّدْرَ : صُدْرِيَّةٌ ( بِضَمِّ الصَّادِ أَوْ كَسْرِهَا ) . والصَّوَابُ : صُدْرَةٌ .

جاءَ فِي اللُّسَانِ : الصُّدْرَةُ مِنَ الإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلبَسُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالدَّرْعِ القَصِيرِ ( الصُّدْرَةُ ) .

وقال الجَوْهَرِيُّ : الصِّدَارُ قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ الجَسَدَ .

وجاءَ فِي الأساسِ : صُدْرَةُ القَوْمِ : مُقَدِّمُوهُمْ ، وَهِيَ مِنَ المَجَازِ .

أَمَّا الصِّدَارُ : فَثَوْبٌ تُغَطِّي بِهِ المَرَأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا .

وَيَرَى المَعْجَمُ الوَسِيطُ أَنَّ الصُّدْرَةَ وَالصِّدَارَ يَحْمِلَانِ مَعْنَى وَاحِدًا .

### (٥٧٤) خَضَعَ لِأَمْرِهِ لَا صَدَعَ لِأَمْرِهِ

ويقولون : صَدَعَ لِأَمْرٍ رَبِّيسِهِ . والصَّوَابُ : خَضَعَ لِأَمْرٍ

رئيسه ؛ لأنَّ معنَى « صَدَحَ بِالْأَمْرِ » : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وَجَاهَرَ بِهِ دُونَ خَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ ، ( وهو من المجاز ) .  
ويجوز أن نقول : صَدَحَ الْأَمْرُ وَبِالْأَمْرِ . وفي الآية ٩٤ من سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قال الفراءُ معناها : أظهر دينك .

### (٥٧٥) صادفهُ

ويقولون : قَابَلَهُ صُدْفَةً . وَالصَّوَابُ : صَادَفَهُ ، أَي : وَجَدَهُ أَوْ لَقِيَهُ أَوْ قَابَلَهُ . وَيُجِيزُ الوَسِيطُ أَنْ يَكُونَ اللِّقَاءُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ، أَوْ تَوَقُّعٍ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، وَأَنَا أُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مَقْتَرِحًا عَلَى مَجَامِعِنَا أَوْ أَحَدِهَا إِفْرَارَ ذَلِكَ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَدَفَهُ فَعِنَاهُ : صَرَفَهُ .  
وَالْفِعْلُ أَصْدَفَهُ مَعْنَاهُ : صَرَفَهُ أَيْضًا .

وَصَدَفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ ، وَصَدَفَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : أَمَالَهُ ، وَقِيلَ : عَدَّلَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾ . أَي : يُعْرِضُونَ .

أَمَّا الصُّدْفَةُ فَخَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : الْمُصَادَفَةُ ، وَهِيَ لَا تَحْمِيلُ مَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ .

### (٥٧٦) أَجَازَ تَعْيِينَهُ لَا صَادِقَ عَلَى تَعْيِينِهِ

ويقولون : صَادَقَ الْوَزِيرُ عَلَى تَعْيِينِ فُلَانٍ ، وَصَدَّقَ رَئِيسَ الْجُمْهُورِيَّةِ عَلَى الْحُكْمِ . وَالصَّوَابُ : أَجَازَ الشَّيْءَ ، أَوْ أَمْضَاهُ ، أَوْ أَقْرَاهُ ، أَوْ وَافَقَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى صَادَقَهُ :

(١) كَانَ صَدِيقًا لَهُ .  
(٢) لَمْ يُكَادِبْهُ .  
وَصَدَّقَ بِهِ وَصَدَفَهُ تَصْدِيقًا وَتَصَدَّقًا : اعْتَرَفَ بِصِدْقِ قَوْلِهِ .  
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿ وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ﴾ ، أَي : آمَنْتَ وَاعْتَرَفْتَ بِمَا أَوْحَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

### (٥٧٧) اصْطَدَامٌ أَوْ تَصَادُمٌ أَوْ صَدَمٌ

ويقولون : قُتِلَ فُلَانٌ فِي حَادِثِ صِدَامٍ . وَالصَّوَابُ : فِي حَادِثِ اصْطِدَامٍ ، أَوْ تَصَادُمٍ ، أَوْ صَدَمٍ ؛ لِأَنَّ الصُّدَامَ ( بِكسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا ) هُوَ : دَاءٌ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ :

الصُّدَامُ هُوَ : ثِقَلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ .  
وَالصُّدَامُ أَحَدُ مُصَدَّرِي الْفِعْلِ ( صَادَمَ ) ، وَمَعْنَاهُ : دَافَعَ .

### (٥٧٨) أَذِنَ لَهُ ، أَبَاحَ لَهُ ، سَمَحَ لَهُ لَا صَرَّحَ لَهُ

ويقولون : صَرَّحَ لَهُ بِالشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا وَأَذِنًا ، أَوْ أَبَاحَ لَهُ الشَّيْءَ إِبَاحَةً . أَوْ سَمَحَ لَهُ بِهِ سَمَاحًا . أَمَّا صَرَّحَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَرَّحَتِ الْخَمْرُ : انْجَلَى زَيْدُهَا فَخَلَّصَتْ .
- (٢) صَرَّحَ بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .
- (٣) صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِيهِ : انْكَشَفَ .
- (٤) صَرَّحَتِ السَّنَةُ : ظَهَرَتْ جُدُوبُهَا .

### (٥٧٩) صَرَّفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : صَرَّفَ عَلَى بِنَاءِ قَصْرِهِ مِائَةَ أَلْفٍ لِرَبِّهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَرَّفَ ( بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ ) أَوْ أَنْفَقَ ... وَلَكِنْ :

المُضْبَحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْمَعْجَمُ الوَسِيطُ يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : صَرَّفَ الْمَالَ : أَنْفَقَهُ .  
ويقولون : صَرَّفَ فِي بِيْرُوتِ شَهْرَيْنِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى .  
أَمَّا الْفِعْلُ ( صَرَّفَ ) فَمُسْتَعَدٌّ وَلَازِمٌ . وَمِنْ مَعَانِي الْمُتَعَدِّيِّ الْأُخْرَى :

- (١) صَرَّفَهُ عَلَى وَجْهِهِ : رَدَّهُ .
- (٢) صَرَّفَ الْأَجِيرَ : خَلَّى سَبِيلَهُ ( مَجَاز ) .
- (٣) ﴿ صَرَّفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ ( الْآيَةُ ١٢٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ) : أَضَلَّهُمْ ، وَصَرَّفَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ .
- (٤) صَرَّفَ نَابَهُ وَنَابِيَهُ : حَكَّهُ فَاحْدَثَ صَوْتًا .
- (٥) صَرَّفَ الْحَدِيثَ : زَادَ فِيهِ وَحَسَّنَهُ .
- (٦) صَرَّفَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ : بَاعَهُ .
- (٧) صَرَّفَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا غَدَوَةً . وَتَرَكَهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ أُمْسٍ .
- (٨) صَرَّفَ الْمُعَلِّمُ الطُّلَابَ : أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .
- (٩) صَرَّفَ الْكَلِمَةَ : جَرَّهَا بِالْكَسْرِ أَوْ نَوَّهَهَا .
- (١٠) صَرَّفَ الْخَمْرَ : شَرَّبَهَا صَرَفًا دُونَ أَنْ يَمْرُجَهَا .
- (١١) صَرَّفَ فُلَانًا بِفُلَانٍ : وُلَّاهُ مَكَانَهُ ( مَجَاز ) .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّامِ :  
صَرَّفَ صَرِيفًا الْبَابَ وَالنَّابَ وَالْفَحْلَ وَالْبَكْرَةَ : صَوَّتَ .

### (٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَي : عَنِيفٌ فِي الْعِقَابِ وَالتَّأْدِيبِ . وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ اسْتِعْمَالَ ( صَارِمٌ ) مَجَازًا ، فَنَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَي : لَهُ أَحْكَامٌ تَقْطَعُ الَّذِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ ، كَمَا يَقْطَعُهُمُ السَّيْفُ ( اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ ) .

وَمِنْ مَعَانِي ( صَارِمٌ ) :

- (١) السَّيْفُ الْقَاطِعُ .
- (٢) الشَّجَاعُ .
- (٣) الْأَسَدُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ صَارِمٌ . أَي : مَاضٍ فِي الْأُمُورِ .

وَجَاءَ فِي النَّاحِ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ : مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ ، مُنْقَطِعٌ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ . وَقِيلَ : مَاضٍ فِي أُمُورِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الوَسِيطِ : رَجُلٌ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتٌ فِي أَمْرِهِ مَاضٍ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ ( الْقَلَمِ ) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ . أَي : إِنْ كُنْتُمْ قَاطِعِينَ ثَمَرَ نَحْلِكُمْ .

### (٥٨١) الصَّارِي أَوْ السَّارِيَّة

ويقولون : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحُكُومَةِ أَوْ سَارِيَّتِهَا . وَالصَّوَابُ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِي دَارِ الْحُكُومَةِ ؛ أَمَّا جَمْعُ الصَّارِي فَهُوَ : الصَّوَارِي . وَمِنْ مَعَانِي ( صَارِي ) :

- (١) صَارِي السَّقِينَةِ : الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ ، وَيُجِيزُ الوَسِيطُ أَنْ يُسَمَّى ( سَارِيَّة ) أَيْضًا .
- (٢) الْجَمَلُ الرَّافِعُ عُنُقَهُ .
- (٣) الْقَاطِعُ .
- (٤) الْعَاطِفُ .
- (٥) الْمُتَقَدِّمُ .
- (٦) الْمُنَافِرُ .
- (٧) الْعَالِي .

- (٨) السَّافِلُ .
- (٩) الْمُنْبِثُ وَالْحَافِظُ .
- (١٠) الْمَلَّاحُ ( مَجَاز ) .

أَمَّا الصَّارِيَّةُ فَهِيَ : الْبِئْرُ الْبَعِيدُ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ رَائِحَتَهُ وَطَعْمَهُ وَلَوْنَهُ .

### (٥٨٢) أَصْنَى إِلَيْهِ

ويقولون : أَصْنَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْنَى إِلَيْهِ . أَي : مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوًا ، وَصَغِي يَصْغِي صَغَاً : مَالَ . وَيُضِيفُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمَصْدَرُ : صَغِيًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلَتَصْغِي إِلَيْهِ أُفْنَدَةٌ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ . أَي : وَلِتَسْمِيلُ .

وَأَصْنَى الْإِنَاءَ : أَمَالَهُ وَحَرَّفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ . ( رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مُحْجَاهَا لَا صَفَارُهَا ،

#### وَأَحْجَاهَا لَا بِيَاضُهَا

ويقولون : أَكَلَّ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمَسْلُوقَةَ . وَتَرَكَ بِيَاضَهَا . وَالصَّوَابُ : أَكَلَّ مَاحَهَا أَوْ مُحْجَاهَا . وَتَرَكَ أَحْجَاهَا . رَوَى اللُّسَانُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَهُ : « يُقَالُ لِبِيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ الْآحُ ، وَلِصَفَرِهَا الْمَاحُ » .

وَيُقَالُ إِنَّ الْمَاحَ هُوَ : صَفْرَةُ الْبَيْضَةِ ، أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كُلِّهَا . وَأَجْزَاءُ الْبَيْضَةِ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْقِشْرَةُ ، وَالْعُرْقِيَّةُ ، وَالْآحُ ، وَالْمَاحُ .

### (٥٨٤) فِي صَدْرِهِ صَفَاءٌ

ويقولون : فِي صَدْرِهِ صَفَاً لَا قَلْبًا . وَالصَّوَابُ : صَفَاءٌ ، أَي : صَحْرَةٌ مُلْسَاءٌ . أَمَّا الصَّفَا فَهِيَ جَمْعُ صَفَاةٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاةٌ عَلَى صَفَوَاتٍ أَيْضًا . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَصْفَاءٌ ، وَصَفِيٌّ ، وَصَفِيٌّ .

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاءٌ » . أَي : لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .

(٥٨٥) فَعَلَتْهُ لِمَصْلَحَةِ فُلَانٍ

ويقولون : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : فَعَلْتُهُ لِمَصْلَحَةِ فُلَانٍ . أَي : لِمَنْفَعَتِهِ .  
أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : النَّافِعُ وَضِدُّ الْفَاسِدِ . وَفَعَلْتُ : صَلَّحْتُ بِصَلْحٍ وَبِصَلْحٍ صِلَاحًا وَصُلُوحًا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وأضاف النَّاجِ الْمَصْدَرُ صِلَاحِيَّةً . وَأضَافَ الرَّمَحْشَرِيُّ الْمَصْدَرُ صِلَاحَةً فِي كِتَابِهِ (مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ) .

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ ، وَالْجَمْعُ : صَلِحَاءُ وَصُلُوحٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى أَصْحَابُنَا (صَلْحٌ) أَيْضًا بِالضَّمِّ . وَأَيْدٍ

ذَلِكَ الصَّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ .

وَالْمَصْلَحَةُ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ . وَهِيَ : مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ وَالصَّلَاحُ . وَعَكْسُهَا : الْمَفْسَدَةُ . وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَصْلَحَةُ : هَيْئَةُ إِدَارِيَّةٍ فَرْعِيَّةٍ مِنْ وَزَارَةٍ ، تَتَوَلَّى مِرْقَفًا عَامًّا . يُقَالُ : «مَصْلَحَةُ الْمَسَاحَةِ» وَ «مَصْلَحَةُ الصَّرَائِبِ» .

(٥٨٦) صَحَّحَ الْكِتَابَ

ويقولون : صَلَّحَ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : صَحَّحَ الْكِتَابَ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : صَحَّحْتُ الْكِتَابَ أَوْ الْحِسَابَ تَصْحِيحًا : إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتُ خَطَأَهُ . وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (صَلَّحَ) ، وَقَدْ أَخْطَأَ ط . حِينَ قَالَ :

لَكِنْ أَصْلَحُ غَلْطَهُ نَحْوِيَّةً

مَثَلًا ، وَاتَّخَذَ الْكِتَابَ دَلِيلًا

(٥٨٧) الصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلْعَةُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ . وَلَكِنَّ النَّاجِ يَقُولُ : إِنَّ الصَّلْعَةَ لَعَسَةَ فِي الصَّلْعَةِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْكَانَ (صَلْعَةً) لَعَةً . وَلَكِنْ أَبَاهَا الْحَدَاقُ . وَالصَّاعِي يُجِيزُ (الصَّلْعَةَ) فِي الْعُبَابِ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفُهَا نَقُولُ : (صَلْعَةً) ، وَكَانَ النَّاجِ وَالْمِصْبَاحُ وَالْعُبَابُ - وَهِيَ مِنْ قِيَمٍ مَعَارِجِيًا - يُجِيزُونَهَا ، فَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ : الصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ

وَالصَّلْعَةُ

(٥٨٨) صَمَدَ لَهُ أَوْ تَبَّتْ لَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : صَمَدْنَا كَالطَّوْدِ لِهَجُومِ الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَبَّتْنَا كَالطَّوْدِ لِهَجُومِ الْعَدُوِّ ؛ اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) إِهْمَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ذِكْرَ الْفِعْلِ (صَمَدٌ) ، وَاجْتِنَابِهِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ تَبَّتْ (مَعَ مُشْتَقَاتِهِ) ثَمَانِي عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ : إِذَا لَقِيتُمْ جَمَاعَةً كَافِرَةً ، فَاثْبُتُوا لِقَاتِلِهِمْ وَلَا تَنْهَرُوا .

(٢) وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ «الْقَصْدِ وَالاعْتِمَادِ» مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : صَمَدَ لَهُ : قَصَدَ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلِ الصَّحَّاحِ : صَمَدُهُ يَصْمَدُهُ صَمَدًا : قَصَدَهُ .

(٤) وَقَوْلِ الْمُحْكَمِ .

(٥) ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّابِعِ .

(٦) فَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ .

(٧) فَاسَاسِ الرَّمَحْشَرِيِّ .

(٨) فَمَغْرِبِ الْمَطْرِزِيِّ .

(٩) فَقَامُوسِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيِّ .

(١٠) فَمُحِيطِ الْمُحِيطِ .

(١١) فَمَدِّ الْقَامُوسِ .

(١٢) فَمَنْزِ اللُّغَةِ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِذَا صَمَدَهُ ، أَوْ صَمَدَ لَهُ ، أَوْ صَمَدَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذَكَّرُ بَعْضُهَا ، أَوْ كَلَّهَا ، وَنَقُولُ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : قَصَدَهُ ، أَوْ قَصَدَ لَهُ ، أَوْ وَقَفَ إِزَاءَهُ .

(١٣) ثُمَّ جَاءَ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادُ ، فَذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ : «قُلْ وَلَا تَقُلْ» ، أَنَّ اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ لَهُ) بِمَعْنَى : تَبَّتْ ، هُوَ خَطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَبَّتْ لَهُ ، وَأَنَّ مَصْدَرَ (صَمَدَ) هُوَ (الصَّمَدُ) لَا (الصُّمُودُ) ، وَأَيْدٍ رَأَيْتُ بِالْبَرَاهِينِ الْآتِيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَ) هُوَ فِعْلٌ تَحْرُكٌ وَسِيْرٌ وَمَشِيٌّ إِلَى أَسْمَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْحَرَكَةِ ، وَلَا اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا عَلَى السُّكُونِ وَالْوُقُوفِ وَاللَّبْثِ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصَّحَّاحِ : «الصَّمَدُ : السَّيِّدُ ، لِأَنَّهُ يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ» ، أَي يُقَصَدُ . يُقَالُ : صَمَدَهُ يَصْمَدُهُ ، أَي : قَصَدَهُ .

(ج) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ فِي كِتَابِهِ (مَقَابِسُ اللُّغَةِ) : «الصَّادُ وَالْمِيمُ وَالذَّالُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ» .

(د) قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْفَائِقِ) ، فِي قِصَّةِ بَدْرٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمُوحِ أَنَّهُ قَالَ : «نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ (الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ) ، فَصَمَدْتُ لَهُ ، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ» . قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : «الصَّمَدُ : الْقَصْدُ» .

(هـ) اسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى عُرْدٍ أَوْ عَمُودٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِيهِ الْأَيْمَنِ ، أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَلَا يَصْمَدُ لَهُ صَمَدًا ، أَي : لَا يُقَابِلُهُ مُسْتَوِيًّا مُسْتَقِيمًا ، بَلْ كَانَ يَبِيلُ عَنْهُ» . وَفِي الْكِتَابِ : يَبِيلُ مِنْهُ .

(و) اسْتَشْهَدَ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ صَفِيْنٍ لِنَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ الْمُتَقَرِّيِّ : «وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بِالْفَتْحِ وَالسَّبِيْرِ ، ثُمَّ صَمَدَ لِبَنَاتِ كَيْسَرِي ، فَتَزَلَّنَ عَلَى أَمَانٍ» .

(ز) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ حُظَلَّةَ الْكَاتِبِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : «أَشْخَصُ إِلَى الرَّهَاءِ ، أَصَمَدُ لَهُ حَتَّى يَنْقُضِي هَذَا الْأَمْرَ» .

(ح) اسْتَشْهَدَ بِعِبَارَةٍ جَاءَتْ فِي كِتَابِ صَفِيْنٍ أَيْضًا : «وَصَمَّ ابْنُ بُدَيْلٍ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُ مَوْفِقَهُ ، وَيَصْمَدُ نَحْوَهُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بَاقِفًا» .

(ط) ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادُ بِجَمَلٍ قَالَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي حِصَارِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِبَةَ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ ؛ وَمَعْقُولُ ابْنِ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ؛ وَزِيَادُ بْنُ خُصْفَةَ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ أَيْضًا ؛ وَهَاتِمُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَحْتُ عَلَى الْقِتَالِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِأَمْرِ مَرْوَانَ لِحَبِيشِ بْنِ دَلْجَةَ الْقَيْنِيِّ ؛ وَقَوْلِ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اتَّصَى السَّيْفَ : وَصَمَدَ نَحْوَ أَحَدِهِمْ ؛ وَقَوْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حِينَ صَمَدَ إِلَى الْأَرَطُونِ ؛ وَقَوْلِ الْوَالِقِدِيِّ فِي أَخْبَارِ بَدْرٍ ، حِينَ صَمَدَ الْإِمَامَ عَلِيًّا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِيُعْتِدَ اللَّهُ بِنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ ؛ وَبِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ إِلَى بَعْضِ قَادَةِ مَرْوَانَ ، آخِرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ .

وَلَا أَنْكِرُ أَنَّ جُلَّ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّمَدَ هُوَ الْقَصْدُ لَا الثَّبَاتُ .

ولكن :

(١) نَحْنُ نَسْتَشْهَدُ بِصِحَّةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْكَارَ وَجُودِ كَلِمَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَوَجَدْتُ فِي أَحَدِ الْمَعَارِمِ ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ كَلَّهَا ؛ إِذَا لَمْ تَذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُعْجَمًا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يُورِدَ فِي آيَاتِهِ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي لُغَةِ الصَّادِ .

(٢) إِنَّ الْفِعْلَ (صَمَدَ) ، الَّذِي قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مَصْدَرًا لُغَوِيًّا مُخْتَرِمًا إِنَّ مَعْنَاهُ (قَصَدَ) ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَرَبِيًّا قَدِيمًا ، (بَيْنَهُمُ الصَّحَابِيُّ وَالْأَدِيبُ وَالْمُؤَلِّفُ) بِمَعْنَى (قَصَدَ) ، لَا يُعْنِي أَنْ غَيْرَهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ بِمَعْنَى (تَبَّتْ) .

(٣) كَوْنُ الْفِعْلِ (صَمَدَ) فِعْلًا حَرَكَةً ، وَعَدَمُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِعْلًا لِلسُّكُونِ ، بِتَقْضِهِ مَا يَأْتِي :

(أ) قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ نَفْسِهِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الدُّكْتُورُ

مُصْطَفَى جَوَادُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْلَ الثَّانِي لِلصَّادِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ هُوَ الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ . وَأَيُّنَ الْحَرَكَةُ مِنَ

الصَّلَابَةِ ؟ وَهَلْ تُعْنِي الصَّلَابَةُ غَيْرَ الثَّبَاتِ ؟

(ب) إِذَا كَانَ (الصَّمَدُ) هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي يُقَصَّدُ فِي الْحَاجَاتِ ، فَكَيْفَ تَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا ؟ وَهَلْ لِلْمُتَحَرِّكِ مَكَانٌ خَاصٌّ بِهِ ، يَثْبُتُ فِيهِ ؟

(ج) إِنَّ مَا قَالَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي (الْفَائِقِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْدَهُ فِي (النَّهَائَةِ) مَا يُنَاقِضُهُ : [ فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ الْجُمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : «فَصَمَدْتُ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً» . أَي : تَبَّتْ لَهُ ، وَقَصَدْتُهُ ، وَانْتَظَرْتُ غَفْلَتَهُ ] .

(د) يَدُلُّ حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ ، لَا يُمَكِّنُهُ الْإِنْتِصَالُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ . وَالصَّلَاةُ تَفْرُضُ عَلَى الْمُصَلِّيِ الْبَقَاءَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَرْتَمِيهِ .

(٤) اسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، دُونَ إِبْدَاءِ أَيِّ شَكٍّ فِي صِحَّتِهِ .

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا : «وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : فَصَمَدًا صَمَدًا ، حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ» .

(٦) ثُمَّ قَالَ اللِّسَانُ : «أَصَمَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : أَسْتَدُهُ» . وَالْمَفْرُوضُ فِي الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «الصَّمَادُ سِيدَادُ الْقَارُورَةِ» . وَسِيدَادُ الْقَارُورَةِ فَايِدَتُهُ فِي ثَبَاتِهِ مَكَانَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ أَصْبَحَ

بلا فائدة.

(٨) وقال أبو عمرو: «الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ». وفي هذا نوعٌ من أنواع الصَّبْرِ والثَّبَاتِ عَلَى الْعَطَشِ وَالْجُوعِ.

(٩) اسْتَشْهَدَ النَّاجُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ، دُونَ أَنْ يُبْدِيَ أَيَّ شَيْءٍ فِي صِحَّتِهِ، وَهُوَ الَّذِي عَوَّدَنَا أَنْ لَا يُحْجِمَ عَنْ ذِكْرِ أَيِّ شَيْءٍ شَكَ فِيهِ.

(١٠) ويقول النَّاجُ: «الصَّمْدُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، لَا يُبْلَغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا». وهذا ثابتٌ مكانه طبعاً.

(١١) وَالصَّمْدَةُ أَوْ الصَّمْدَةُ: صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ. مَنْ يُحَرِّكُهَا؟

(١٢) وَالصَّمَادُ: مَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ، أَوْ يُنْدِيلُ، أَوْ تَوْبٍ (دُونَ الْعِمَامَةِ). وَالصَّمَادُ لَا يَبْطُلُ مَكَانَهُ إِلَّا إِذَا بُتَّ عَلَى الرَّأْسِ.

(١٣) وَالصَّمُودُ: اسْمُ صَمٍّ كَانَ لِإِعَادٍ. وَنَحْنُ إِذَا أُرْدْنَا أَنْ نَصِفَ إِنْسَانًا بِالْجُمُودِ وَعَدَمِ الْحَرَكَةِ، قُلْنَا: وَقَفَ كَالصَّمِّ.

(١٤) النَّاقَةُ الْمَضْمَادُ: الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرِّ وَالْجَذْبِ. وَهِيَ تَعْنِي كَلِمَةً (بَاقِيَةً) هُنَا إِلَّا (ثَابِتَةً)؟

(١٥) وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: «الصَّمْدُ: هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ حَوْرٌ». وَهِيَ نَجْدُ الصَّلَابَةِ فِي الثَّبَاتِ أَمْ فِي الْحَرَكَةِ؟

(١٦) قَالَ دُوْرِي فِي الْمَجَلِّدِ الْأَوَّلِ مِنْ «مُسْتَدْرِكِ الْمُعْجَمِ»: «الصَّمُودِيَّةُ: الصَّلَابَةُ. صَامِدٌ: ثَابِتٌ صَلْبٌ». فَإِذَا كَانَ الصَّامِدُ هُوَ الثَّابِتُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ (الصَّامِدُ) قَدْ أَتَى مِنَ الْفِعْلِ (صَمَدٌ)، الَّذِي لَمْ تَذْكُرْهُ جُلُّ الْمُعْجَمِ، كَمَا أَتَى اسْمُ الْفَاعِلِ (الثَّابِتُ) مِنَ الْفِعْلِ (ثَبَّتَ).

(١٧) قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَصَدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ: صَمَدٌ بِضَمِّهِ صَمَدًا وَصَمُودًا: ثَبَّتَ وَاسْتَمَرَّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِمَامِ عَلِيِّ: «صَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ»: ثَبَاتًا ثَبَاتًا.

هَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْكَثِيرَةُ، وَبَيْنَهَا مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ الْخَالِدِينَ، تَجَعَّلْنَا نُؤَيِّدُ:

(أ) اسْتِعْمَالَ (صَمَدٌ) بِمَعْنَى (قَصَدَ).

(ب) وَاسْتِعْمَالَ (صَمَدٌ) بِمَعْنَى (ثَبَّتَ).

(ج) وَالْإِكْتِفَاءُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْدَرِ (صَمَدٌ)، إِلَى أَنْ تَصْدُرَ الْأَجْزَاءُ الْأُخْرَى مِنَ «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» الَّذِي يُصَلِّدُهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ «الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ» هُوَ الْمُعْجَمُ الْوَحِيدُ، الَّذِي ذَكَرَ الْمَصْدَرَ (صَمُودَ).

### (٥٨٩) الصِّمَامُ وَالصِّمَامَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمَّى سَيِّدَا الْقَارُورَةِ صِمَامَةً، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصِّوَابَ هُوَ: الصِّمَامُ، وَكَلِمَتَا الصِّمَامِ صَحِيحَةٌ. وَهُمَا مُرَادِفَاتٌ كَثِيرَةٌ، عَثَرْتُ مِنْهَا عَلَى الْآتِيَةِ:

- |                    |                    |
|--------------------|--------------------|
| (١) الْوِفَاعُ.    | (٧) الْكِبْطَامُ.  |
| (٢) الْوَلِيْعَةُ. | (٨) الصِّمَامَةُ.  |
| (٣) الدِّسَامُ.    | (٩) السِّطَامُ.    |
| (٤) الصِّمَادُ.    | (١٠) السِّدَادُ.   |
| (٥) الشِّجَابُ.    | (١١) الصِّبَارَةُ. |
| (٦) الصِّمَّةُ.    | (١٢) الْوَفْعَةُ.  |

أَمَّا مَا يُسَمُّوهُ صِمَامَ الْأَمْنِ أَوْ الْأَمَانَ فَحَطًّا، صَوَابُهُ: صِمَامُ الْأَمْنِ أَوْ الْأَمَانِ. وَهُوَ فِي الْمُهَنْدِسَةِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ: سَيِّدَا يُنْفِخُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، عِنْدَمَا يَزِيدُ الضَّغْطُ عَلَى الْحَدِّ الْمُرْسُومِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ). وَجَمْعُهُ: أَصِمَّةٌ.

### (٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الصِّنَارَةِ عَلَى الشَّصِّ، أَوْ الْحَدِيدَةِ الْمَقْفَقَةِ فِي طَرَفِ خَيْطٍ، وَالتِّي تُسْتَعْمَلُ فِي صَيِّدِ السَّمَكِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصِّوَابَ هُوَ: الصِّنَارَةُ. وَلَكِنَّ الْعِبَابَ وَالْمُحَكَّمَ وَخِتَارَ الصِّحَاحِ تُجِزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: صِنَارَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى صِنَائِيرٍ. بَيْنَمَا تُجْمَعُ صِنَارَةٌ عَلَى صِنَارَاتٍ.

### (٥٩١) مَصْنُوعٌ، صِنَاعِيٌّ

وَيَقُولُونَ: هَذَا شَيْءٌ مُصْطَنَعٌ أَوْ اصْطِنَاعِيٌّ. وَالصِّوَابُ: مَصْنُوعٌ أَوْ صِنَاعِيٌّ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اصْطَنَعَ) مَعْنَاهُ:

(١) اصْطَنَعَ الرِّزْقَ: قَدَّمَهُ.

(٢) اصْطَنَعَهُ: اخْتَارَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ

(طه): ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾.

(٣) اصْطَنَعَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً: اتَّخَذَهَا.

(٤) اصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا: سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَهُ لَهُ.

(٥) اصْطَنَعَ فَلَانًا: أَدَبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ.

(٦) اصْطَنَعَ الرَّجُلُ: قَامَ بِدَعْوَةِ إِخْوَانِهِ.

### (٥٩٢) نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي

وَيَقُولُونَ: نِسَاءٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ. وَالصِّوَابُ: امْرَأَةٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ، أَوْ نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي. أَيُّ: بَارِعَاتٌ فِي الْعَمَلِ الْيَدَوِيِّ.

### (٥٩٣) الصَّهْيُونِيُّ

وَيَقُولُونَ: صَهْيُونٌ وَصَهْيُونِيٌّ وَصَهْيُونِيٌّ. وَالصِّوَابُ: صَهْيُونٌ وَزَانٌ يَرْذُونَ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ وَمَثَلِ اللُّغَةِ. وَمَعْنَاهَا: الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَوْ مَوْضِعٌ فِي الْقُدْسِ. وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَإِنْ أَجَلَبْتَ صَهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا

فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكُ رَحَاكُمَا

وَقَدْ تَفَاءَلَتْ حِينَ وَجَدْتُ حَرَكَةَ أَوَّلِ حَرْفٍ فِي كَلِمَةِ (صَهْيُونِ) الْكَنْسَرِ، وَأَوْثُرُ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَأَقُولُ: (صَهْيَانَةٌ) بَدَلًا مِنْ (صَهْيُونِيَّةٍ)، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي ارْتَأَهُ صَاحِبُ مَثَلِ اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُجْمَعُوا جَمْعَ سَلَامَةٍ.

وَأَرْجُو أَنْ تَكْبِيرَهُمْ فِي مَعْرَكَتِنَا الْقَبِيلَةَ مَعَهُمْ كَمَا كَبَّرَ أَوْلَاهُمْ (الصَّادَ)، وَكَبَّرَ جَمْعَهُمْ، وَسَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ حَاسِنِي السَّادِسَةَ مَا عَوَّدْتَنِي أَنْ تَكْذِبَنِي.

### (٥٩٤) صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ

وَيَقُولُونَ: صَوَّبَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ. وَالصِّوَابُ: صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ، أَوْ: أَصَابَ السَّهْمُ الرِّمِيَّةَ = إِذَا قَصَدَ وَمِ يَجْرُ (جَارَ: عَدَلَ عَنِ الْقَصْدِ. مَالٌ)، أَوْ: صَابَهَا، أَوْ: صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ.

أَمَّا الْفِعْلُ صَوَّبَ، فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) صَوَّبَ الْمَاءَ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ.

(٢) صَوَّبَ الْفَرَسَ: أَرْسَلَهُ فِي الْجَزْيِ.

(٣) صَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ (أَصْبَبْتَ).

(٤) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ: نَبَّكَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ (شَجَرَةَ ثَبِيٍّ) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ. وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا: صَوَّبَ يَدَهُ، أَيُّ: خَفَّضَهَا.

وَقَالُوا: إِنَّ هُنَالِكَ حَالَةً وَاحِدَةً تُجِزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: صَوَّبَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ، وَهِيَ: إِذَا كَانَ السَّهْمُ عَالِيًا، وَاصْطَرَّزْنَا إِلَى خَفَّضِهِ لِكَيْ يُصِيبَ الْهَدَفَ.

وَقَالَ (الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ) إِنَّ مَعْنَى: صَوَّبَ السَّهْمُ هُوَ: وَجَّهَهُ وَسَدَّدَهُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَأْيَ الْمَجْمَعِ، وَأَنَا أَذْعُرُ إِلَى الْقَبُولِ بِ (صَوَّبَ السَّهْمُ)، عَلَى أَنْ تَحْطَى بِقَرَارِ مَجْمَعِي.

### (٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ

وَيَقُولُونَ: جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ. وَالصِّوَابُ: جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ. وَالصِّوَابُ: هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْحَدَبُ هُوَ: الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ. الْآيَةُ ٩٦).

وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ:

(١) نُتُوهُ فِي الظُّهْرِ.

(٢) حَدَبُ الْمَاءِ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ.

(٣) حَدَبُ الْمَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ.

### (٥٩٦) صَيْبٌ حَسَنٌ وَصَيْبٌ سَيِّئٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانٌ سَيِّئُ الصَّيْبِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصِّوَابَ هُوَ: فَلَانٌ سَيِّئُ السَّمْعَةِ؛ لِأَنَّ الصَّيْبَ هُوَ الذَّكَرُ الْحَسَنُ دُونَ الْقَبِيحِ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِي:

(١) الصِّحَاحُ: «الصَّيْبُ: الذَّكَرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ، دُونَ الْقَبِيحِ. يُقَالُ: ذَهَبَ صَيْبُهُ فِي النَّاسِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا قَالُوا رِيحٌ مِنَ الرُّوحِ. وَرُبَّمَا قَالُوا: انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ، بِمَعْنَى صَيْبِهِ.»

ثُمَّ أَيْدٍ رَأَى الصِّحَاحَ كُلُّ مَنْ:

(٢) الْمُخْتَارُ، (٣) وَالْمِصْبَاحُ، (٤) وَالْقَامُوسُ، (٥) وَمَثَلِ اللُّغَةِ، (٦) وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ.

وَلَكِنْ:

(أ) ذكر السيوبي في «الجامع الصغير في أحاديث البشير النبوي» قوله **صَوَّغَ**: «ما من عبد إلا وله صيغ في السماء، فإن كان صيغته في السماء حسناً، رُفِعَ في الأرض، وإن كان صيغته في السماء سيئاً وضع في الأرض». رواه أحمد بن عمرو البرزاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه).

(ب) وجاء في لسان العرب: «الصيغ: الذكّر، يُقال: ذهب صيغته في الناس، أي: ذكره. والصيغ والصنات: الذكّر الحسن. وربما قالوا: انتشر صوته في الناس، بمعنى الصيغ. قال ابن سيده: والصوت لغة في الصيغ. وفي الحديث: «ما من عبد إلا له صيغ في السماء». أي: ذكر وشهرته وعرفان. قال: ويكون في الخير والشر. والصيغ مثل الصيغ. قال ليبيد:

وكم مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْغَةٍ

لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

(ج) ثم روى تاج العروس ما قاله الصجاح، وأورد الحديث النبوي الشريف، الذي رواه البرزاري عن أبي هريرة، وعلق عليه قائلاً: «ويكون في الخير والشر (كالصنات والصوت والصيغ)». ثم ذكر رأي ابن سيده وبيد، ثم قال: «كل ضرب من الغناء صوت». وقال أيضاً: «أصوات القوس: جعلها نصوت».

(د) وجاء مد القاموس فروى رأي التاج في أن (الصيغ) يعني الذكّر الحسن أو السيئ.

أما أساس البلاغة فلم يقل سيوي: «له صوت في الناس وصيغ، وذهب صيغته فيهم». ويرجع أن الزمخشري يعني بالصوت والصيغ هنا: الذكّر الحسن.

وكان الراغب الأصفهاني قد سبق الزمخشري فقال في كتابه «المفردات في غريب القرآن»: إن الصيغ خص بالذكّر الحسن، وأرجح أنه يريد (الصيغ)؛ لأن المعجم كلها تقول: الصيغ هو صاحب الصوت العالي.

لذا نستطيع أن نقول: فلان ذو صوت أو صيغ أو صات أو صيغته، على أن نضيف بقولنا: هو ذو صيغ حسن أو سيئ.

### (٥٩٧) انقاد لا انصاع

ويقولون: انصاع فلان لراي أبيه. والصواب: انقاد لراي

### (٦٠١) صاح به

ويقولون: صاح على فلان، أي: ناداه. والصواب: صاح به، وصيغ به وصايحه. أما صاح عليه فمعناه: زجره ونهره.

صاح له بفلان: دعاه له: وفعله: صاح يصيح صيحاً، وصياحاً، وصيحةً، وصياحاً، وصيحاناً.

### (٦٠٢) مصاير، مصائر

ويجمعون (مصير) على مصائر. والصواب: مصاير، مثل: مسيل: مسایل، ومصيف: مصايف، ومعيشة: معايش، ومصيدة ومصيدة: مصايد.

إن جمع التكسير على وزن (مفاعل) يطرد في كل رباعي مبذوء بجم زائدة، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً. مثل: مصاير

ومفايد ومنازل.

أما (مصيرة) التي وردت في لسان العرب وتاج العروس أن معناها: عاقبة الأمر ومنتهاها، فتجمع على (مصاير) أيضاً؛ لأن ياء (مصيرة) أصلية - صار يصير - ، ولذلك تبقى على حالها، وليست مثل: صحيفة: صحائف، ومدينة: مدائن، وسحابة: سحائب؛ لأن حرف المد هنا (ي، ا) هو زائد؛ فصحيفة من صحف، ومدينة من مدن، وسحابة من سحب، ولذا يُقلب حرف المد الزائد همزة.

ثم عثرت على الجزء ٢٤ من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فوجدت أن المجمع أقر ما يأتي:

«جواز إلحاق المد الأصلي في صيغة مفاعل بالمد الزائد في صيغة فعاثل. وعلى هذا يجوز في عين مفاعل قلبها همزة، سواء أكان أصلها واوا أم ياء، فيقال: مكائد ومكائد، ومغاوير ومغاير.»

## (٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةِ

(١٨) ضَرَبَ مَنَاقِبَ جَمَّةٍ (مَجَاز) : حَازَهَا .

(١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مَجَاز) : فَسَدَ .

(٢٠) اضْطَرَبَ مِنْ كَذَا (مَجَاز) : ضَجَرَ مِنْهُ .

(٢١) ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ (مَجَاز) : أَشَارَ .

(٢٢) ضَرَبَ اللَّيْلَ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) : طَالَ .

(٢٣) ضَرَبَ بِدَقِّهِ الْأَرْضَ (مَجَاز) : جَنَّ . اسْتَحْيَا .

(٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا (مَجَاز) : حَدَدَهُ وَعَيْنَهُ .

(٢٥) ضَرَبَ اللَّيْزِمَ وَالذِّينَارَ (مَجَاز) : سَكَّهُمَا وَطَبَعَهُمَا .

(٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مَجَاز) : مَالَ .

(٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مَجَاز) : سَبَحَ .

(٢٨) ضَرَبَ الزَّمَانَ (مَجَاز) : مَضَى .

(٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَذَا (مَجَاز) : انْصَرَفَ . أَعْرَضَ . كَفَّ .

## (٦٠٩) ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبِيَّةِ

ويقولون : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ شَرَّ

ضَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْ هَيْئَةِ الضَّرْبَةِ الَّتِي صَبِغَ

مِثَالَهَا عَلَى (فِعْلِهِ) .

وقد جاء في دُرَّةِ الْعَوَاصِ :

« وَمِنْ شَوَاهِدِ حِكْمَةِ الْعَرَبِ فِي تَضْرِيْفِ كَلَامِهَا ، أَنَّهَا

جَعَلَتْ (فِعْلَهُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ كِتَابَةً عَنِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَبِكْسْرِهَا

كِتَابَةً عَنِ الْهَيْئَةِ ، وَبِضَمِّهَا كِتَابَةً عَنِ الْقَدْرِ (وَفِي نَسْخَةِ

أُخْرَى : كِتَابَةً عَنِ الْقِلَّةِ) ، لِتَدْلُ كُلُّ صِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى تَخْتَصُّ

بِهِ وَتَمْتَنِعُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِيهِ ، وَفُرِيَ : ﴿ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ عُرْفَةً ﴾

(الآية ٢٤٩ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا . فَمَنْ

قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، فَيَكُونُ قَدْ حَذَفَ الْمَفْعُولَ بِهِ

الَّذِي تَقْدِيرُهُ : إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ مَاءً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَمَنْ قَرَأَهَا

بِالضَّمِّ (عُرْفَةً) ، أَرَادَ بِهَا مِقْدَارَ مِلءٍ الرَّاحَةِ مِنَ الْمَاءِ » .

## (٦١٠) ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرَجَ الثَّوْبَ بِلَوْنٍ أَصْفَرَ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الْفِعْلَ (ضَرَجَهُ) يَعْنِي : لَطَّخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ .

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ يَقُولُ : « ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَّخَهُ بِالْدَّمِ

وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ » .

وَقَالَ التَّاجُ : « ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَّخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ

الْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرِ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِالْدَّمِ أَوْ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةَ بِسِتَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ

خَمْسَةَ فِي سِتَّةِ . وَقَوْلُ : جَمَعَ خَمْسَةَ مَعَ سِتَّةِ ، وَطَرَحَ خَمْسَةَ

مِنْ سِتَّةِ ، وَقَسَمَ سِتَّةً عَلَى ثَلَاثَةٍ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : إِذَا قُلْتَ

ثَلَاثَةَ فِي خَمْسَةٍ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةَ خَمْسٍ مَرَّتَ ، أَوْ خَمْسَةَ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(راجع مادِّي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

وَالْفِعْلُ ضَرَبَ مَعَانٍ كَثِيرَةً ، مِنْهَا :

(١) ضَرَبَ الْقَلْبَ : نَبَضَ (مَجَاز) .

(٢) ضَرَبَ الْعِرْقَ : هَاجَ دَمُهُ وَانْتَلَجَ .

(٣) ضَرَبَ الضَّرْسَ أَوْ نَحْوَهُ : اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَالْمَهْمُ (مَجَاز) .

(٤) ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ . وَسَارَ فِي ابْتِغَاءِ

الرِّزْقِ (مَجَاز) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمُرْمَلِ :

﴿ وَأَخْرَجُوا بِضُرْبِهِمْ فِي الْأَرْضِ يُبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .

(٥) ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : أَسَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَخَذَ فِيهِ .

(٦) ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : حَجَرَهُ .

(٧) ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ (مَجَاز) .

(٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمْ ضَرِيْبَةً وَضَرَائِبَ مِنَ الْجَزِيْبَةِ وَغَيْرِهَا (مَجَاز) :

فَرِضَتْ .

(٩) ضَرَبَ مِثْلًا (مَجَاز) : ذَكَرَهُ .

(١٠) ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ (مَجَاز) : نَفَرَ .

(١١) ضَرَبَتْ عَنْهُ جِرْوَتِي (مَجَاز) : عَزَفْتُ عَنْهُ .

(١٢) جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرِّ (مَجَاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ

أَتَيْنَا عَيْنُونَ بِهِ تَضْرِبُ

(١٣) ضَرَبَ الْوَتِدَ فِي مَكَانٍ كَذَا (مَجَاز) : أَقَامَ فِيهِ .

(١٤) ضَرَبَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا (مَجَاز) : قَرَّبْنَا ، قَالَ دُو الرُّمَةِ :

فَإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيَّامِ يَا مِيَّ بَيْنَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرٌ

(١٥) ضَرَبَ اللَّبْنَ فِي السِّقَاءِ (مَجَاز) : حَقَّنَهُ .

(١٦) ضَرَبْتَهُ الْعُقْرَبُ (مَجَاز) : لَدَعْتَهُ .

(١٧) فَلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ (مَجَاز) : يَجْمَعُهُ .

## بَابُ الضَّادِ

## (٦٠٣) ضَبِعُ مُفْتَرِسَةٌ

(هـ) أَضْحَى عَنِ الْأَمْرِ : بَعُدَ عَنْهُ .

(و) أَضْحَى الشَّيْءَ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .

(ز) ضَحَا ظِلُّهُ : مَاتَ (مَجَاز) .

## (٦٠٥) ضَحِمُ حَجْمِ فُلَانٍ وَتَضَحَّمَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : تَضَحَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : ضَحِمُ حَجْمِ فُلَانٍ ، يَضَحِمُ ضَحَامَةً وَضَحْمًا ، أَيْ :

عَظْمٌ وَعَظْمٌ ، فَهُوَ ضَحِمٌ وَضَحِيمٌ وَضَحَامٌ وَضَحْمٌ . وَنَحْنُ لَا نُحْطَبُ

(تَضَحَّمَ) وَلَوْ لَمْ تَوْرِدْهَا الْمَعْجَمَاتُ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَطَاوِعَةِ لِ (فَعَلَّ)

هُوَ : (تَفَعَّلَ) .

وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) سَيِّدٌ ضَحِمٌ : عَظِيمٌ .

(٢) لَهُ شَأْنٌ ضَحِمٌ : كَبِيرٌ .

(٣) مَاءٌ ضَحِمٌ : ثَقِيلٌ .

## (٦٠٦) يُحَارِبُ الاستعمار أَوْ ضِدَّهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ ضِدَّهُ الاستعمار ،

قَاتِلِينَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ الاستعمار ، عَلَى اعْتِبَارِ

أَنَّ كَلِمَةَ الضِّدِّ تَعْنِي الْعَدُوَّ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحَارِبُ ضِدَّ (أَيَّ عَدُوٍّ)

الاستعمار يَكُونُ مُؤَيِّدًا لَهُ ، وَمُحَارِبًا فِي جَبَّتِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ لَا يُؤَيِّدُ

استعمارًا ، وَلَا يُضَرُّ عَدُوًّا . لَكِنَّ كَلِمَةَ الضِّدِّ تَعْنِي أَيْضًا :

الْمُقَابِلَ ، وَهَذَا يُسَوِّغُ الاستعمالين .

## (٦٠٧) ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَرْضُ لَيْسَتْ شَيْئًا يُحْمَلُ

وَيُضْرَبُ بِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ لِأَنَّنا يُمْكِنُ

أَنْ تَرْفَعَ شَيْئًا أَوْ إِسْنَانًا ، وَتَلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

ويقولون : ضَبِعُ مُفْتَرِسٌ . وَالصَّوَابُ : ضَبِعُ أَوْ ضَبِعُ

مُفْتَرِسَةٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضَبِعُ) مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعُهَا : ضِبَاعٌ ،

وَأَضْبَعُ ، وَضَبِعٌ ، وَضَبِعٌ ، وَضَبَاعَاتٌ ، وَمَضْبَعَةٌ ، وَضَبُوعَةٌ .

وَمَذَكَّرَهُ : الضَّبْعَانُ . وَقِيلَ : مُؤَنَّثَةٌ : ضِبْعَانَةٌ وَضِبْعَةٌ وَهِيَ غَيْرُ

مَعْرُوفَيْنِ . وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِينَ (كَبِيرِحَانٍ وَسَرَاحِينَ ، وَأُنْكَرَهُ

أَبُو حَاتِمٍ) ، وَضِبْعَانَاتٌ .

وَتَعْنِي كَلِمَةَ (الضَّبْعِ) أَيْضًا : السَّنَةُ الْمُحْدِيدَةُ

الشَّدِيدَةُ .

## (٦٠٤) ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَحَى حَيَاتَهُ دِفَاعًا عَنِ وَطَنِهِ . وَيَرَوْنَ

أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَحَى بِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّا لَوْ أَشْرَبْنَا الْفِعْلَ

(ضَحَى) مَعْنَى الْفِعْلِ (بَدَلًا) ، لَجَازَلْنَا أَنْ نَقُولَ : ضَحَى حَيَاتَهُ .

(راجع مادَّة « اعْتَقَدَ » فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ضَحَى الْمُتَعَلِّي دُونَ حَرْفِ جَرِّ مَا يَلِي :

(١) ضَحَى فَلَانًا تَضْحِيَةً : غَدَاهُ ، وَيُقَالُ : ضَحَاهُ =

أَطْعَمَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضَّحَى .

(٢) ضَحَيْنَا الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ : أَتَيْنَاهُ ضَحَى مُعْبِرِينَ عَلَيْهِ .

(٣) ضَحَى إِبِلَهُ : رَعَاهَا ضَحَاءً .

أَمَّا ضَحَا الطَّرِيقَ يُضْحُو ضَحْوًا ، فَمَعْنَاهُ : بَدَأَ وَظَهَرَ . وَلَيْسَ

لِكَلِمَتِهِ ضَحَى ، أَيْ : بَيَانٌ وَظُهُورٌ .

وَضَحَى عَنِ الْأَمْرِ :

(أ) أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ (مَجَاز) .

(ب) تَأَنَّى عَنْهُ ، وَأَتَادَ ، وَلَمْ يَعْجَلْ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(ج) ضَحَى عَنْهُ : رَفَقَ بِهِ .

(د) ضَحَى فَلَانٌ : ذَبَحَ الْأَضْحِيَّةَ .

غَيْرِهِ فَقَدْ تَضَرَّحَ .  
وَنَقَلَ الْمَدَّ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

(٦١١) اطْرَدَ الْأَمْرُ لَا اضْطَرَدَ

ويقولون : اضْطَرَدَ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُضْطَرَّدٌ . أَي : مُسْتَقِيمٌ .  
وَالصَّوَابُ : اطْرَدَ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُطْرَدٌ . لِأَنَّ (افْتَعَلَ) هُنَا  
مِنْ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لِأَمِنْ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِبْدَالِ تَقُولُ :  
إِذَا كَانَ أَوَّلُ التَّلَاثِيِّ طَاءً أَوْ ظَاءً أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا . وَبَنِي عَلَى  
(افْتَعَلَ) ، تُبَدِّلُ تَاءً (افْتَعَلَ) طَاءً . وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْدُثُ فِي  
مَصَدْرِهِ وَمُسْتَقَاتِهِ .

أَمَّا (اضْطَرَبَ) فَاصْنَعُهُ (ضَرَبَ) ، وَلَيْسَ (طَرَبَ) .

وَمِنْ مَعَانِي (اطْرَدَ) :

- (١) اطْرَدَ الْأَمْرُ اطْرَادًا : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا (مَجَاز) .
- (٢) اطْرَدَتِ الْأَنْهَارُ : جَرَّتْ (مَجَاز) .
- (٣) اطْرَدُوا فِي السَّبِيلِ : تَنَابَعُوا (مَجَاز) .
- (٤) اطْرَدَ الْكَلَامُ : تَتَابَعَ .
- (٥) بَعِيرٌ مُطْرَدٌ : مُتَابِعٌ فِي سَبِيلِهِ لَا يَكْبُرُ .

(٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّفَرِ

ويقولون : اضْطَرَّ وَسِيمٌ لِلسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ  
إِلَى السَّفَرِ . أَي : أُلْجِيَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ  
الْأَنْعَامِ : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ  
إِلَيْهِ ﴾ .

وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى  
عَذَابِ النَّارِ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ ثُمَّ نَضْرَطُّهُمْ إِلَى عَذَابِ  
غَلِيظٍ ﴾ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦١٣) ضَرِسِي يُولِمْنِي أَوْ تُولِمْنِي

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرِسِي تُولِمْنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : ضَرِسِي يُولِمْنِي ؛ لِأَنَّ الضَّرْسَ مُذَكَّرٌ ، وَلَكِنَّهُ  
قَدْ بُوئْتُ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ ، لِأَنَّ السِّنَّ مَوْثِقَةٌ .

(٦١٤) مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغَطِ الدَّمِّ

يَقُولُ مَنْ تَجَاوَزَ ضَغَطُهُ التَّامَّةَ عَشْرَةَ : مَعِيَ ضَغَطٌ فِي  
الدَّمِّ . وَهَذَا خَطَأٌ صَوَابُهُ : مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغَطِ الدَّمِّ ؛ لِأَنَّ  
الْإِنْسَانَ لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ دَائِمًا ضَغَطٌ فِي الدَّمِّ ، وَلَا يُصْبِحُ  
دُونَ ضَغَطٍ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَوَقَّفُ قَلْبُهُ عَنِ الْخَفْقَانِ وَيَمُوتُ .

(٦١٥) ضَغَطُهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَغَطَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : ضَغَطَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ)  
جَائِزَانِ . فَالْمَعَامُ كُلُّهَا تَوْرِدُ : ضَغَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« لَتَضَغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْحَتَبَةِ » ، أَي : لَتُزْحَمَنَّ . وَجَاءَ فِي  
مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : ضَغَطَ  
عَلَيْهِ وَاضْطَغَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ وَيَجُورُ . وَجَاءَ فِي  
مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلْتُهُ صَاحِغًا عَلَى فُلَانٍ : مُهَيِّئًا عَلَيْهِ يَتَّبِعُ  
مَا يَأْتِي بِهِ . وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ فِي كِتَابِهِ « نِظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ » :  
وَالْعَرَبُ إِذَا أَشْرَبَتْ فِعْلًا مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، عَدَّتْهُ تَعْدِيتهُ . وَلَمَّا  
أَشْرَبُوا « ضَغَطَ » مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاسْتِدَادِ وَالتَّضْيِيقِ ، عَدَّوهُ  
بِ (عَلَى) كَتَعْدِيهِ ضَيِّقٌ وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَ بِهَا .

(٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ؛ لِأَنَّ الْمَعَامُ لَمْ تَذَكُرِ الْفِعْلَ (أَضْفَى) .  
وَلَكِنَّهُ يَجْمَعُ الْقَاهِرَةَ أَقْرَبَ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ التَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ بِالْمِهْمُوزِ ،  
كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَعْمِ .

وَهَذَا الْفِعْلُ : ضَفَا يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا . وَمِنْ  
مَعَانِيهِ :

- (١) ضَفَا الْمَالُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ .
- (٢) ضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ : طَالَ .
- (٣) ثَوْبٌ ضَافٍ : سَابِغٌ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفَعَلَهُ :  
سَبَّغَ) .
- (٤) ضَفَا الْمَاءُ : فَاضَ .
- (٥) الضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهُمَا ضَفَوَاهُ ، أَي : جَانِبَاهُ .
- (٦) ضَفْوَةُ الْعَيْشِ : رَغَدُ الْعَيْشِ (مَجَاز) .
- (٧) الضَّفْوُ : الْحَيَرُ وَالسَّعَةُ (التَّاج) .

(٨) صَفَى الرَّجُلُ يَضْفِي : افْتَقَرَ . (نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٦١٧) مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ :  
فُلَانٌ مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَضَلَّعَ) مَعْنَاهُ : امْتَلَأَ  
شَيْئًا أَوْ رِيًّا . وَمِنْهُ : كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْرٍ . وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا  
بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦١٨) أَخَذَ عَلَيْهِ ضِمَانًا

وَيَقُولُونَ : أَخَذَ عَلَيْهِ ضِمَانَةً ، وَطَالِبُهُ بِالضَّمَانَةِ . وَالصَّوَابُ :  
أَخَذَ عَلَيْهِ ضِمَانًا وَطَالِبُهُ بِالضَّمَانِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الضَّمَنِ الشَّيْءُ وَبِهِ  
ضِمَانًا وَضِمَانًا فِي الْمَعَامِ : كَفَلَهُ وَكَفَّلَ بِهِ . وَمِنْ مَعَانِي  
الضَّمَانِ :

- (١) الدَّاءُ فِي الْحَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كِبَرٍ .
- (٢) كَانَ يُرَادُ بِالضَّمَانِ فِي عَصْرِ الْإِفْطَاعِ الْعَبَاسِيِّ : مَسْأَلُ  
الْإِفْطَاعِ . وَيُسْتَعْمَلُ الْآنَ عِنْدَ عَامِنَا فِي إِجْرَةِ الضَّبِيعَةِ أَوْ  
الْبُسْتَانِ .

أَمَّا الضَّمَانَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الْحُبُّ .
- (٢) الدَّاءُ وَالْعَاهَةُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَكِنْ عَرَنْتِي مِنْ هَوَاكَ ضِمَانَةً  
كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ  
وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « الضَّمَانَةُ وَثِيقَةٌ يَضْمَنُ بِهَا الرَّجُلُ  
صَاحِبَهُ ، أَوْ يَضْمَنُ بِهَا الْبَائِعُ خُلُوقَ الْمَبِيعِ مِنَ الْعِيُوبِ ، وَبِقَاءَهُ  
صَالِحًا لِلِاسْتِعْمَالِ سُدَّةً مُعَيَّنَةً : أَوْ تَعَهُّدٌ شَفَوِيٌّ لِأَحَدِ هَذَيْنِ  
الغَرَضَيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا . (مُخَدَّتَةٌ) . »

وَأَنَا أُوَافِقُ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ فِي رَأْيِهِ ، عَلَى أَنْ يَقْتَرِنَ ذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ  
مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ؛ لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَوْ حَظِيَ بِمُوَافَقَةِ  
الْمَجْمَعِ ، لَوَضَعَ فِي النِّهَايَةِ (مَج) - كَمَا دَرَيْتِهِ - بَدَلًا مِنْ  
(مُخَدَّتَةٌ) .

(٦١٩) هَذِهِ الضُّوْضَاءُ

وَيُحِطُّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَايْجِيُّ مَنْ يُوئْتُ كَلِمَةَ ضُوْضَاءُ ،

وَيَرَى أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ضُوْضَاءَ مَوْثِقَةٌ  
لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) قَالَ اللِّسَانُ : الضُّوْضَاءُ وَالضُّوْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ  
وَجَلْبَتُهُمْ ، وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ . وَلَمْ يَذَكَرْ أَنَّهَا  
كَلِمَةٌ مُذَكَّرَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي حَرَصَ صَاحِبُهُ عَلَى إِبْرَادِ كُلِّ شَارِدَةٍ  
وَارِدَةٍ فِي اللُّغَةِ .

(٢) قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ الْبِشْكِرِيُّ ، أَحَدُ أَصْحَابِ  
الْمُعَلِّقَاتِ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضُوْضَاءُ

(٣) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّ ضُوْضَاءَ هَا هُنَا فَعْلَاءُ ، ضُوْضِيْتُ  
ضُوْضَاءَةً وَضِيضَاءً .

وَقَدْ انْتَقَدَ الْبَايْجِيُّ الْحَارِثَ بْنَ حِزْرَةَ ، وَلَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا وَاحِدًا  
يُذَكِّرُ كَلِمَةَ (ضُوْضَاءُ) .

وَجَاءَ فِي التَّهْدِيبِ أَنَّ الضُّأَضَاءَ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ  
الضُّوْضَاءُ ، مُذَكَّرًا (الضُّأَضَاءُ) دُونَ أَنْ يَذَكَّرَ أَنَّ (الضُّوْضَاءُ)  
كَلِمَةٌ مُذَكَّرَةٌ كَالضُّأَضَاءِ .

(٤) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : وَالضُّوْضَاءَةُ :  
الْأَصْوَاتُ الْمُرْتَفَعَةُ ، مَمْدُودَةٌ فِي قَوْلِ الْقُرْآنِ ، مَقْصُورَةٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ،  
وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ تَنَادَوْا بَعْدَ تِلْكَ الضُّوْضَا

مِنْهُمْ يَهَابُ وَهَلَا وَيَابَا

ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ حِزْرَةَ ، وَقَالَ : قَالَ سَبِيوِيٌّ  
فَعَنَ قَصْرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ (ضُوْضَاءُ) ، وَمِنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا  
كَالزَّلْزَالِ .

(٥) قَالَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ ضُنْضِي : الضُّأَضَاءُ وَالضُّوْضَاءُ أَصْوَاتُ  
النَّاسِ ، وَرَجُلٌ مُضُوْضٌ ، كَانَ أَصْلُهُ مُضُوْضِيٌّ بِالْهَمْزِ ، وَقَالَ  
فِي مَادَّةِ (ضَوْضُ) : الضُّوْضَا مَقْصُورَةٌ : الْجَلْبَةُ وَأَصْوَاتُ النَّاسِ ،  
لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ الْمَمْدُودَةِ .

(٦٢٠) مَضَائِقُ تِيرَانَ

وَيَقُولُونَ : مَضَائِقُ تِيرَانَ عَرَبِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : مَضَائِقُ تِيرَانَ  
عَرَبِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ (مَضَائِقُ) مَفْرُودَةٌ : (مَضِيْقٌ) ، وَيَاوُهَا أَصْلِيَّةٌ .  
تَبَقَّى عَلَى حَالِهَا .

## باب الطَّاءِ

### (٦٢١) كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ ،  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالْحَكَاكَةِ ،  
وجمعها : حَكَكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (طَبْشُورَةٌ) تُرَكِبَةُ .  
ولكن «المعجم الوسيط» يُجيز استعمال الطَّبْشِيرِ ويقول :  
«إنه مادةٌ بِيضَاءُ جَبْرِيَّةٌ ، يُكْتَبُ بِهَا عَلَى السُّورَةِ وَنَحْوِهَا ،  
وهي مِنَ الدَّخِيلِ .» مَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ نَفْسَهُ يَقُولُ : إِنَّ الْحَكَكَ هُوَ  
حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ بِيضٌ .  
وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الْحَكَكَ) ، دُونَ أَنْ أُحْطَى مَنْ  
يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبْشِيرِ) ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ  
الوسيطَ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الدَّخِيلِ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ  
البلادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا - وهي كثيرة - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرْجُو أَنْ  
تَعَوَّزَ الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ «المعجم الوسيط» بِمُوافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى  
استعمالِ كَلِمَةِ (الطَّبْشِيرِ) .

### (٦٢٢) طَبَعَ الْفَرَسَ ، أَوْ رَوْضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ . وَالْفَرَسُ الْجَمُوحُ :  
هُوَ الَّذِي يَرُكِبُ رَأْسَهُ ، لَا يَثْبِيهِ شَيْءٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
ذَلَّلَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ أَوْ رَوْضَهُ ، وَفَعَلَهُ الثَّلَاثِيُّ : رَاضَ الْفَرَسَ  
يُرِوضُهُ رَوْضًا وَرِياضًا وَرِياضَةً : ذَلَّلَهُ ، وَجَعَلَهُ مُسَخَّرًا مُطِيعًا ،  
وَعَلَّمَهُ السَّرِيَّ .

ولكن جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ : مُهْرٌ مُطْعَمٌ : مُذَلَّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ  
عَنْهُ الْمُدَّوِّمُ : لِنَا قُلْ : رَوْضَ الْمَهْرِ ، أَوْ ذَلَّلَهُ ، أَوْ طَبَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَعَ :

- (١) طَبَعَ الدَّلْوُ : مَلَأَهَا .
- (٢) طَبَعَ الْمَاءُ : نَجَسَهُ .

- (٣) طَبَعَ النَّاقَةَ : نَقَلَهَا بِالْجِنْدِلِ .
- (٤) نَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ : سَيِّئَةٌ .

### (٦٢٣) أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٌ) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ مُضَعَّفَةً  
أَوْ مُعْتَلَّةً ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلِيٍّ بِحَذْفِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، يَقُولُونَ :  
هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ ، بِإِيقَاءِ يَاءِ  
(فَعِيلَةٍ) ، لِأَنَّ النَّسْبَةَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَسَلْبِقَةٍ وَعَرِيزَةٍ وَبَدِيهَةٍ وَسَلْبِمَةٍ (مِنْ  
قَبِيلَةِ الْأَزْدِ) وَعَمِيرَةٍ (مِنْ قَبِيلَةِ كَلْبٍ) ، هِيَ بِإِيقَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،  
فَنَقُولُ : طَبِيعِيٌّ وَسَلْبِقِيٌّ وَعَرِيزِيٌّ وَبَدِيهِيٌّ وَسَلْبِمِيٌّ  
وَعَمِيرِيٌّ .  
يقول النُّحَاةُ إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الْوَحِيدَةُ ، الَّتِي  
نَسِبُ إِلَيْهَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) ، بَيْنَا نَسِبُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى  
وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) ، فَنَقُولُ : قَبِيلِيٌّ وَحَفَنِيٌّ وَسَمَرِيٌّ (بِفَتْحٍ فَفَتْحٍ)  
فِي النَّسْبِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَحَفِنَةٍ وَحَمِيرَةٍ .

ولكن الْعَلَامَةُ الْأَبُ أَنْسَتَاسُ مَارِي الْكِرْمَلِي ، الْعَضُوُّ بِالْمَجْمَعِ  
اللُّغَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ ، نَشَرَ مَقَالَةً فِي مَجَلَّةِ (الْمُقْتَطَفِ) ، عَدَدِ  
تَمَوُزِ (يُولْيُو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةَ ١٣٦ ، أَثْبَتَ فِيهَا أَنَّ النَّسْبَةَ  
إِلَى (فَعِيلَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) لَيْسَتْ شَاذَةً . ثُمَّ عَرَضَ مِائَةَ  
وِثَلَاثَةَ شَوَاهِدٍ عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكَّدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ  
الْوَارِدِ ، إِذْ لَمْ يَسْبِعْ وَقْتَهُ لِيَجْمَعَ الْبَاقِي الَّذِي يَقْطَعُ  
بِوُجُودِهِ .

وَاسْتَدَّ أَيْضًا فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّبْتَوْرِيِّ ،  
فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» صَفْحَةَ ١٠٧ ، طَبْعَةً أَوْرَبِيًّا ،  
وَنَصَّهُ :

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ،  
وَكَانَ مَشْهُورًا ، أَلْقَيْتَ مِنْهُ الْبَاءَ ، مِثْلُ : رَبِيعَةٌ وَبَجَلَةٌ وَحَبِيبَةٌ ،  
فَنَقُولُ : رَبِيعِيٌّ وَبَجَلِيٌّ وَحَبِيبِيٌّ . وَفِي ثَقِيفٍ : ثَقِيفِيٌّ ، وَعَيْتِكِ :

عَتِكِيٌّ . وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَسْمُ مَشْهُورًا - عَلِمًا كَانَ أَمْ نَكْرَةً - لَمْ  
تُحَذَفِ الْبَاءُ فِي (فَعِيلٍ) وَلَا (فَعِيلَةٍ) .

فَمِنْ هَذَا نَسْتَنْجِحُ :  
(١) أَنَّ النَّسْبَ إِلَى (فَعِيلَةٍ) هُوَ : (فَعِيلِيٌّ) قِيَاسًا مُطَرِّدًا .  
(٢) أَنَّهُ يُجُوزُ النَّسْبُ إِلَيْهَا عَلَى فَعِيلِيٍّ ، كَمَا يَرَى بَعْضُ الْقَدَمَاءِ ،  
بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

(أ) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ غَيْرَ مُضَعَّفَةٍ . فَإِذَا كَانَتْ  
مُضَعَّفَةً ، وَجِبَ إِيقَاءُ يَاءِ فَعِيلَةٍ . مِثْلُ : جَلِيلَةٌ : جَلِيلِيٌّ .  
(ب) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةً ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ  
صَحِيحَةً . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ، وَجِبَ إِيقَاءُ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،  
مِثْلُ : طَوِيلَةٌ : طَوِيلِيٌّ .

(ج) اشْتِهَارِ الْأَسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ شُهْرَةً فَيَاضَةً ، تَمْنَعُ  
الْحَفَاءَ وَاللَّيْسَ عَنْ مَذَلُولِهِ إِذَا حُذِفَتْ يَاءُ فَعِيلَةٍ لِلنَّسْبِ .  
وَمَنْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الشَّرْطُ الثَّلَاثَةُ ، صَحَّ حَذْفُ الْبَاءِ  
جَوَازًا ، لَا وَجُوبًا .

أَمَّا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ فَيَقُولُ : (الطَّبِيعِيٌّ) : نَسْبَةٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ ؛  
وهذا هو المشهور ، وَإِنَّ كَانَتْ الْقَاعِدَةُ فِي النَّسْبِ إِلَى (فَعِيلَةٍ)  
أَنْ يُقَالَ : (طَبِيعِيٌّ) .

ويقول مد القاموس إن النسبة إلى طبيعة هي : طبيعِيٌّ .

### (٦٢٤) الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

ويقولون : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقِ الثَّلَاثِ . وَيَعْنُونَ  
بِالطَّبَقِ الْعَرْفَ وَالرِّدْهَاتِ الَّتِي يَجْمَعُهَا سَقْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَهَا مُسْتَوًى  
وَاحِدٌ فِي أَرْضِهَا ؛ وَقَدْ تَنَقَّسُمُ دَارَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَفَوْقَهَا طَبَقَةٌ أَوْ  
أَكْثَرُ ، وَنَحْتَهَا طَبَقَةٌ أَوْ أَكْثَرُ تَمَاثُلًا أَوْ تَخَالُفًا فِي شَكْلِهَا  
وَتَرْتِيبِهَا . وَالصَّوَابُ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ . وَجَمْعُ  
طَبَقَةٍ : طَبَقَاتٌ وَطَبَاقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ  
«الْمَلِكِ» : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ . وَالْآيَةُ ١٥ مِنْ  
سُورَةِ «نُوحٍ» : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ . أَي : بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقد أُطْلِقَ مَجْمَعُ مَضْرٍ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ (٢) كَلِمَةَ «الطَّبَقَةُ»  
عَلَى الدَّوْرِ مِنْ دَوْرِ الْمَنَازِلِ étage ، ثُمَّ أُطْلِقَ «المعجم الوسيط»  
كَلِمَةَ (الطَّبَاقِ) عَلَى الدَّوْرِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْعِمَارَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا  
(مُخَدَّثَةٌ) ، وَجَمَعَهَا عَلَى : طَوَابِقٍ وَطَوَابِقِيٍّ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ  
أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَطْلَقَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي

الجدول رقم ١٠٥ كلمة (الطَّبَقِ) عَلَى مَا تَوَضَّعُ عَلَيْهِ  
الفاكهة assiette .

- و (أ) طَبَقَاتُ النَّاسِ : مَرَاتِبُهُمْ .
- (ب) طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ .
- (ج) الطَّبَقُ : عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْفَقَارَيْنِ .
- (د) مَضَى طَبَقٌ مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .
- (هـ) مَطَّرَ طَبَقٌ : عَامٌّ .

(و) الطَّبَقُ : الْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ  
سُورَةِ الْأَنْشَاقِ : ﴿ لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ، أَي : حَالًا عَنْ  
حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

### (٦٢٥) اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ لَا طَبَقَ طَرِيقَتَهُ

ويقولون : طَبَقَ طَرِيقَتَهُ . وَالصَّوَابُ : اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ ، لِأَنَّ  
مِنْ مَعَانِي (طَبَقَ) مَا يَأْتِي :

- (١) طَبَقَ الشَّيْءُ : عَمَّ .
- (٢) طَبَقَهُ : غَطَّاهُ .
- (٣) طَبَقَ السَّيْفُ : أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَأَبَانَ الْعَضْوُ .
- (٤) طَبَقَتِ الْإِبِلُ الطَّرِيقَ : قَطَعَتْهُ غَيْرَ مَائِلَةٍ عَنِ الْقَصْدِ  
(مَجَازٌ) .
- (٥) طَبَقَ الْحَاكِمُ وَالْمُقْتَضِي : أَصَابَ الْأَوَّلُ فِي حُكْمِهِ ، وَالثَّانِي فِي  
قِتْرَاهُ (مَجَازٌ) .
- (٦) طَبَقَ النِّعَمَ تَطْبِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ (مَجَازٌ) .

### (٦٢٦) الطَّبَاقُ وَالطَّبَاقُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى تَبَاتِ التَّبَعِ الَّذِي يَدْخُنُ وَرْفُهُ مَفْرُومًا أَوْ مَلْفُوفًا  
أَسْمَ طَبَاقٍ ، أَوْ : طَبَاقٌ تَعْرِيًّا لِكَلِمَةِ Tabaco الْإِسْبَانِيَّةِ وَالصَّوَابُ :  
التَّبَعُ ، بِنَاءِ مَفْتُوحَةٍ .

### (٦٢٧) طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزِنَ)

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (طَرِبَ) بِمَعْنَى : حَزِنَ ،  
ويقولون إِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْفَرَحِ .  
ولكن :

- (١) قَالَ الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ : «الطَّرْبُ حِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ  
لِشِدَّةِ حَزْنٍ أَوْ سُورٍ» .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ: «طَرِبَ طَرِبًا، وَهُوَ خِفَةٌ مِنْ سُرُورٍ أَوْ هَمٍّ».

(٣) وَتَلَاهُ اللُّسَانُ، فَقَالَ: «الطَّرِبُ خِفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوْ الحُزْنِ وَالهَمِّ. وَقِيلَ حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهَابُ الحُزْنِ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهَمِّ:

سَأَلْتَنِي أُمَّيَّي عَن جَارَاتِي  
وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ  
سَأَلْتَنِي عَن أُسَاسٍ هَلَكُوا  
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ  
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ

طَرِبَ الوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ  
وَالوَالِدُ: التَّائِكُ، وَالمُخْتَبِلُ: الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ، أَي: جُنَّ.

وَقَدْ رَوَى الصَّحَاحُ صَدْرَ البَيْتِ التَّالِي:

(وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ)

وَهُوَ الْأَرْجَحُ.

(٤) ثُمَّ قَالَ المِصْبَاحُ: «الطَّرِبُ خِفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ، وَالعَامَةُ تُخَصُّهُ بِالسُّرُورِ».

(٥) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ: «الطَّرِبُ: الفَرَحُ وَالحُزْنُ (عَنْ تَعَلَّبَ)، وَهُوَ (خِفَةٌ تَلَحُّفُكَ) سِوَاءِ (تَسْرُكٍ أَوْ تَحُزْنِكَ)، فَهِيَ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوْ الحُزْنِ أَوْ القَمِّ. وَقِيلَ: الطَّرِبُ: حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهَابُ الحُزْنِ، كَذَا فِي المَحْكَمِ، وَتَخَصُّصُهُ بِالفَرَحِ وَهَمٍّ».

(٦) وَمَا ذَكَرَهُ التَّاجُ كَانَ تَقْلًا عَنِ اللُّسَانِ وَالقَامُوسِ. ثُمَّ تَلَاهُمُ المَدُّ فَالْتَنُ فَالْوَسِيطُ، وَخَصَّصُوا الطَّرِبَ بِالفَرَحِ وَالحُزْنِ كِلَيْهِمَا.

### (٦٢٨) تَابِعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَّدَهُ

وَيَقُولُونَ: اسْتَطَرَّدَ كَلَامَهُ. وَالصَّوَابُ: تَابِعَ كَلَامَهُ أَوْ وَاصَلَهُ؛ لِأَنَّ جُمْلَةَ (اسْتَطَرَّدَ كَلَامَهُ) لَا تَعْنِي: تَابَعَهُ، بَلْ: تَقَلَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ البُحْثِيَّ. وَمِنْ مَعَانِي: اسْتَطَرَّدَ:

(١) اسْتَطَرَّدَ لِخَصْمِيهِ: أَظْهَرَ لَهُ الْأَهْزَامَ مَكِيدَةً لِيَكُنِيَ يَحْمِلُ عَلَيْهِ.

(٢) اسْتَطَرَّدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ: وَصَلَ.

(٣) اسْتَطَرَّدَ الوَحْشَ بِكَذَا: طَلَبَ طَرْدَهُ بِهِ.

### (٦٢٩) طَرَدَ النَّحْلَ

وَيَقُولُونَ: طَرَدَ النَّحْلَ، وَالصَّوَابُ: طَرَدَ النَّحْلَ، وَهُوَ فِرَاحُهُ. وَ(الطَّرْدُ) أَيْضًا: المِطَارِدَةُ فِي الصَّبَدِ.

أَمَّا (الطَّرْدُ) فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ تُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ البِضَاعَةِ وَغَيْرِهَا فِي البَرِيدِ وَنَحْوِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى المَطْرُودِ. وَجَمَعَ الطَّرْدَ وَالمَطْرُدَ كِلَيْهِمَا: طَرُودٌ.

### (٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ: طَرَّ شَارِبُهُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: طَرَّ شَارِبُهُ، أَي: نَبَتَ. وَلَكِنَّ الصَّاغَانِيَّ قَالَ فِي العُيَاقِبِ: طَرَّ (بِضَمِّ الطَّاءِ) شَارِبُهُ، لَعْنَةٌ أَيْضًا مِثْلَ طَرَّ (بِالْفَتْحِ).

وَيَقُولُ التَّاجُ: «طَرَّ شَارِبُهُ (بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: طَرَّ شَارِبُهُ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ». وَيُرَى التَّاجُ أَنَّ قَوْلَنَا: طَرَّ شَارِبُهُ، هُوَ مِنَ المَجَازِ.

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ المَجَازِ: طَرَّ الشَّارِبُ وَالشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ. وَمِنْ المَلْحِ قَوْلُ الشَّهَابِ المَنْصُورِيِّ:

قَدْ قَتَنَ العَاشِقِينَ حِينَ بَدَا

بِطَلْمَةِ كَالهَلَالِ أَتْرَازَهَا

طَرَّ لَهُ شَارِبٌ عَلَى شَفَةِ

كَالآسِ فِي الوَرْدِ حِينَ طَرَّزَهَا

وَقَدْ بَاتِيَ الفِعْلُ (طَرَّ) مُتَعَدِّيًا، وَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) طَرَّ شَارِبُهُ: قَصَّهُ.

(٢) طَرَّ النَّوْبُ: شَقَّهُ وَقَطَعَهُ.

(٣) طَرَّ البِنْيَانُ: جَدَّدَهُ.

(٤) طَرَّ القَوْمَ بِالسَّيْفِ: شَلَّهُمْ.

(٥) طَرَّ فَلَانًا: لَطَمَهُ.

(٦) طَرَّ مَسْجِدَهُ أَوْ حَوْضَهُ: طَبَّهَ وَرَبَّيْتَهُ.

(٧) طَرَّ النَّاسُ: مَرَّ بِهِمْ جَمِيعًا.

(٨) طَرَّبَ الإِبِلَ الجِبَالَ وَالأَكَامَ: قَطَعَهَا سَيْرًا (مَجَازٌ).

أَمَّا الفِعْلُ (أَطَّرَ) فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) أَطَّرَ يَدَهُ: أَسْفَطَهَا.

(٢) أَطَّرَهُ: طَرَّدَهُ.

(٣) أَطَّرَهُ عَلَى الأَمْرِ: أَغْرَاهُ.

(٤) أَطَّرَ المَحْبُوبَ: تَدَلَّلَ.

### (٦٣١) أَطَّرَقَ الرَّجُلُ، أَطَّرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَطَّرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَطَّرَقَ الرَّجُلُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ: أَطَّرَقَ الرَّجُلُ: رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الأَرْضِ. وَجَاءَ فِي المَتْنِ وَالمُوسِطِ: أَطَّرَقَ: أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَسَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ. وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ: أَطَّرَقَ: أَرَحَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ. وَلَكِنَّ اللُّسَانَ وَالتَّاجَ وَمَدَّ القَامُوسِ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا: أَطَّرَقَ رَأْسَهُ: أَمَالَهُ وَأَسَكَّنَهُ.

### (٦٣٢) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

وَيُجْمَعُونَ (طَرِيقَةً) عَلَى طَرِيقٍ. وَالصَّوَابُ: طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ. وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ: مَذْهَبُهُ أَوْ أُسْلُوبُهُ. أَمَّا الطَّرِيقُ فَهِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ (وَهُوَ السَّبِيلُ). وَهَذَا كَجَمْعِ أُخْرَى لِطَرِيقٍ، هِيَ: أَطَّرَقَ وَأَطَّرَقَةَ وَأَطَّرِقَاءً. أَمَّا جَمْعُ الجَمْعِ فَهُوَ: طَرِيقَاتٌ.

### (٦٣٣) صَبَّحْنَا لَا طَرَقْنَا صَبَاحًا

وَيَقُولُونَ: طَرَقْنَا فَلَانَ صَبَاحًا. وَالصَّوَابُ: صَبَّحْنَا فَلَانَ؛ لِأَنَّ مَعْنَى طَرَقَهُ يَطْرُقُهُ طَرَقًا وَطَرُوقًا: أَنَاهُ بِاللَّيْلِ (مَجَازٌ). وَفِي الآيَةِ الأُولَى مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالتَّارِقِ﴾، أَي: قَسَمًا بِالسَّمَاءِ وَبِالنَّجْمِ الطَّارِقِ، أَي: النَّجْمِ الآتِي لَيْلًا.

### (٦٣٤) الطَّغَامُ أَوْ الطَّغَامَةُ

وَيَقُولُونَ: هُوَ لَاءُ طُغْمَةٍ، وَالصَّوَابُ: هُوَ لَاءُ طَغَامٍ أَوْ طَغَامَةٍ. أَي: أَشْرَارُ فَاسِدُونَ.

جَاءَ فِي اللُّسَانِ: «الطَّغَامُ وَ الطَّغَامَةُ أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، الوَاحِدَةُ طَغَامَةٌ لِلذِّكْرِ وَالأُنثَى. وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ، أَنشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهُولًا

فَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ

وَالوَاحِدُ وَالجَمْعُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرًا

بِحَالِ فَيْي الطَّغَامَةِ وَ الطَّغَامِ

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ: هُوَ طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ: وَغَدٌّ مِنَ الأَوْغَادِ، وَهُوَ يَطْفَعُ عَلَى النَّاسِ: يَنْجَاهِلُ عَلَيْهِمْ.

وَمِنْ المَجَازِ: هُوَ مِنْ طَغَامِ الكَلَامِ: مِنْ قَسْلِهِ (رَدِيئِهِ).

وَلَمْ يَذْكَرِ (الطَّغْمَةَ) سِوَى ذَبِيلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ، إِذْ قَالَ: «الطَّغْمَةُ: الجَمَاعَةُ أَمْرُهُمْ وَاحِدًا، وَعِنْدَ الجِسَابِيِّينَ مَا بَيْنَ الرُّبَيْبَةِ وَالمَلِكِ، وَهَذَا مِمَّا أَدْخَلَهُ المَحْدَثُونَ مِنَ البُيُونَانِيَّةِ، وَلَمْ أَقْعُ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ».

### (٦٣٥) طِفْلٌ وَمِليونٌ أَمْرًا يُقِيمُونَ

وَيَقُولُونَ: إِنَّ طِفْلًا وَمِليونًا أَمْرًا يُقِيمُونَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ. وَالصَّوَابُ: إِنَّ طِفْلًا وَمِليونًا أَمْرًا يُقِيمُونَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ؛ لِأَنَّ ذِكْرًا وَاحِدًا - وَلَوْ كَانَ طِفْلًا - يَتَعَلَّبُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى مِلايِينَ الإِنَاثِ. وَتَخَذُوا اللُّغَةَ الفَرَنْسِيَّةَ حَذْوًا لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي هَذَا الطَّعْمِ المَخْجِفِ بِحَقِّ حَوَاءٍ.

### (٦٣٦) المُنَاخُ وَالجَوُّ لَا الطَّقْسُ

وَيَقُولُونَ: طَقَسُ هَذَا البَلَدُ حَارًا. وَالصَّوَابُ: مُنَاخَهُ أَوْ جَوَّهُ.

وَقَدْ جَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ: «المُنَاخُ: مَبْرَكُ الإِبِلِ وَوَيْفُحُهُ». ثُمَّ اشْتَهَرَ وَعَمَّ لِكُلِّ مَكَانٍ تَقَمُّ فِيهِ يَنْفَعُكَ أَوْ يُؤْذِيكَ هَوَاؤُهُ (مَجَازٌ)، كَمَا عَمَّ اسْتِعْمَالُ الوَطَنِ».

أَمَّا الطَّقْسُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ دِينِيَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي العَدَدِ الحَادِي عَشَرَ، فِي الصَّفْحَةِ ٢٣٢ مِنْ مِجْلَدِ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِدمشقَ، أَنَّ كَلِمَةَ (طَقَسَ) يُطْلِقُهَا المَسِيحِيُّونَ عَلَى شِعَارِ الدِّيَانَةِ «مُعَرَّبَ تَكْسِيْسٍ».

### (٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ، طَلَبَ مِنْهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ: طَلَبَ مِنْهُ كَذَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: طَلَبَ إِلَيْهِ كَذَا، أَي: رَغِبَ فِيهِ.

وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الأَدَبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ (مَخْطُوطٌ): طَلَبَ

إليه الشيء، وطلبه منه: سأله أن يعطيه إياه، أو رغب فيه. وقال الرّمخسري نفسه في أساس البلاغة (مطوع): طلبتني فأطلبته: فأسعفته. (وردت هذه الجملة في التاج: طلبتني فأطلبته، أي: أسعفته بما طلبت).

وجاء في كليات أبي البقاء: «والطلب عامٌ حيث يُقال في الشيء الذي تسأله من غيرك وتطلبه من نفسك».

### (٦٣٨) طَلَبَةُ النَّيَابِ

ويقولون: وصلت طلبية النياب. والصراب: وصلت طلبية النياب. أي: النياب المطلوبة.

والطلبية (أيضاً): الحاجة، وما تطلبه من غيرك. ويقول المصباح: إن الطلبية مصدرٌ في الأصل. والجمع: طلبات. وجاء في الأساس: في عنده طلبية: بغية أو حقد تجب مطالبته به.

### (٦٣٩) طَالَعَ الْكِتَابَ

ويقولون: طالع في الكتاب. والصراب: طالع الكتاب، أو أطلع عليه.

و (١) طالع ضيعته: نظراً (مجاز).

(٢) طالعه بحقيقة الأمر: أطلعته عليه (مجاز).

### (٦٤٠) لَا يُفَارِقُهُ أَبَدًا لَا إِطْلَاقًا

ويقولون: لا يفارق أحدهما الآخر إطلاقاً. والصراب: لا يفارق أحدهما الآخر أبداً، أي: دهماً. وفي الآية ٨٤ من سورة التوبة، قال تعالى: ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾.

أما الإطلاق فهو من الفعل (أطلق)، الذي يعني:

(١) أطلق المرأة: طلقها.

(٢) أطلق الماشي: سرحها وأرسلها إلى المرعى.

(٣) أطلق الأسير: خلى سبيله.

(٤) أطلق يده بخير: فتحها به.

(٥) أطلق عدوه: سقاه سماً.

(٦) أطلق نخلة: لفتحها.

(٧) أطلق القوم: طلقت إليهم (انحلت من عقابها).

(٨) أطلق المتكلم في الكلام: عمم دون تقييد.

(٩) أطلق الناقة: ساقها إلى الماء.

(١٠) أطلق رجله: استعجله.

(١١) أطلق الدواء بطنه: مشأه.

(١٢) أطلق خيله في الحلبة: أجزاها.

### (٦٤١) جازت الحيلة لا انطلت الحيلة

ويقولون: انطلت عليه الحيلة. والصراب: جازت عليه الحيلة؛ لأن الفعل المطاوع (انطل) لا وجود له في المعاجم.

### (٦٤٢) فِي حَدِيثِهِ طَلَاوَةٌ

ويقولون: حديثه طلي. والصراب: في حديثه طلاوة (ويجوز الرّمخسري وأبو عمرو والفيروزآبادي تثليث الطاء، ويفضل ابن سيده والجنوهري الفتح والضم، أما الأزهرى فيؤثر ضم الطاء).

والطلاوة هي: الحسنُ والبهجةُ والقبولُ. ولها معانٍ أخرى، هي:

(١) الطلاوة: ما يُطلى به الشيء.

(٢) الطلاوة والطلاوة والطلا والطلوان والطلوان: الريقُ يتخثرُ ويحفش على الفم من عطش أو مرض أو جوع.

أما الطلي فمعناه:

(١) الصغير من أولاد الغنم.

(٢) الخبوس، وهو طلي ومطلي.

(٣) قلع في الأسنان. (القلع: صفرة تملأ الأسنان).

### (٦٤٣) نَفْسٌ طَامِحَةٌ أَوْ طَمُوحٌ

ويقولون: فلان ذو نفس طامحة. والصراب: طامحة؛

لأن العربية ليس فيها طموح بهذا المعنى. وفي المعاجم: فرس طموح البصر، أي: مرتفعه.

و (١) الفرس الطموح والطموح: هو الذي يركب رأسه في عدوه رافعاً بصره.

(٢) بحر طموح الموج: مرتفعه.

(٣) بحر طموح الماء: كثيرته.

ولو كجناناً إلى المجاز، قلنا: فلان ذو نفس طموح،

أي: مرتفعه، ولا يجوز أن نقول: طموحة؛ لأن فعولاً بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف.

وفي اللغة: طمّح في الطلب: أبعده، فهو طامح. ويقولون: طمّح بصري إليه: امتدّ وعلا. والطمّاح هو: الشره.

### (٦٤٤) اطمأن إلى قوة الجيش، أو بها

ويقولون: اطمأن عن قوة الجيش. والصراب: اطمأن إلى قوة الجيش، أي: ارتاحت نفسه ووثق بقوة الجيش. ويجوز أن نقول: اطمأن بالشيء، كقوليه تعالى في الآية ١١ من سورة الحج: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾، أي: ارتاح إليه وسكن.

وقد جاء حرف الجرّ (الباء)، بعد الفعل (اطمأن) ومشتقاته، ست مرات أخرى في القرآن الكريم بالمعنى نفسه. وجاء في الأساس: «اطمأن إليه: سكن إليه، ووثق به (مجاز)».

وجاء في المصباح: «اطمأن بالموضع: أقام به واتخذهُ موطناً».

أما اطمأن عمّا كان يفعله، فعناه: تركه، وضرب صفحاً عنه (مجاز).

واطمأن فلان جالساً: استقرّ في جلوسه.

واطمأنت الأرض: انخفضت.

(راجع مادّتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد»).

### (٦٤٥) طَلَاطِلَةُ الْحَلْقِ

ويُسَمَّى اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ مِنَ الْقِسْمِ الْأَعْلَى الْخَلْفِيِّ لِلْحَلْقِ: طَنَظْلَةُ الْحَلْقِ. والصراب: طلاطلة الحلق. وقد يكون معنى الطلاطلة سقوط اللهاة، حتى لا يسوغ معه طعام أو شراب.

### (٦٤٦) يَطْهُو اللَّحْمَ أَوْ يَطْهَاهُ

ويقولون: فلان يطهي اللحم. والصراب: يطهو اللحم أو يطهاه، أي: يعالجه بالطبخ أو الشوي.

وهو من الفعل: طها يطهو ويطهى طهاً، وطهاً، وطهاياً، وطهاياً.

والطاهي: الطباخ أو الشواء أو الخباز. والجمع: طهساء.

وطهياً وطاهون. وهي: طاهية، وهن: طوايو وطاهيات.

وقد حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: طهى طهاً: أدّنب.

ومن المجاز: طها الأمر ونحوه: أجاده وأحكمه.

### (٦٤٧) نُشِئُوا أَوْ تَطَوَّرُوا

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: الْعَرَبُ فِي تَطَوُّرٍ سَرِيعٍ. ويقولون إن الصراب هو: العرب في تغير سريع، أو تبدل، أو نشوء، أو تحول سريع إلى الأحسن؛ لأن الفعل (تطور) لم يرد في المعاجم، ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة انفرد بقوله في معجمه الوسيط: تطوّر: تحوّل من طور إلى طور. وقال عن التطوّر:

هو التغيّر التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحيّة وسلوكتها، وكذلك التغيّر التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم السائدة فيه.

وكان الشيخ مصطفى الغلاييني قد قال قبل صدور المعجم الوسيط بأربعة وأربعين عاماً: «إن كلمة (تطور) قد شاعت وذاعت في كتب العلماء - وكلام فصحاء الكتاب، وتقبلها الأدباء في كل صقع بقبول حسن، وجعلها بعض أكابر العلماء جزءاً من اسم كتابه «سير تطوّر الأمم»، وهي جارية على قياس اللغة وأساليب الاشتقاق فيها».

### (٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولون: شرب الماء بالطاسة. والصراب: شربه بالطاس. والطاس: إناء من نحاس ونحوه يشرب به أو فيه. والجمع: طاسات.

وقال مجمع وضرر في الجدول رقم ١٠٨: «نرى أن تطلق كلمة (الطاس) على الإناء الصغير المقعر من صفر أو زجاج، وهو الذي يشرب به، أو تغسل فيه الأصابع بعد الطعام».

### (٦٤٩) طَافَ بِهِمْ وَحَوْلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: طَافَ عَلَى الْقَوْمِ. ويقولون إن الصراب هو: طاف بالقوم، أي: دار حولهم؛ لأن الأساس اكتفى بقوله: طاف به وأطاف وأطاف واستطاف.

والحقيقة هي أنه يجوز لنا أن نقول:

(١) طاف بهم ، كما جاء في مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، فالأساس ، فاللسان ، فالمصباح ، فالقاموس ، فالتاج ، فالمد ، فالن ، فالوسيط .  
(٢) طاف عليهم ، كما جاء في الآية ٢٤ من سورة الطور : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ . [ جاء حَرْفُ الْجُرِّ - عَلَى - بَعْدَ الْفِعْلِ - طَافَ - وَمُشْتَقَاتِهِ ، سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ] .

وكما جاء في مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، فاللسان ، فالمصباح ، فالقاموس ، فالتاج ، فالمد ، فالن ، فالوسيط .  
(٣) طاف حولهم ، كما جاء في الصَّحاحِ ، فالمختار ، فاللسان ، فالقاموس ، فالتاج ، فالمد ، فالن ، فالوسيط .  
(٤) طاف فيهم ، كما جاء في اللسان ، فمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، فالمد ، فالن ، فالوسيط .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَطَوَافَاتًا وَطَوَافًا وَطَوَافًا .

وجاء في اللسان أن الأفعال : تَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ وَأَطَافَ عَلَيْهِ وَأَطَافَ بِهِ : بمعنى .

### (٦٥٠) طالما وقلما

ويقولون : لا يُوجِي شِفَاؤُهُ طَالَمَا هُوَ مَمْتَنِعٌ عَنِ شُرْبِ الدَّوَاءِ . وَالصَّوَابُ : لَا يُوجِي شِفَاؤُهُ مَا دَامَ مُمْتَنِعًا عَنِ شُرْبِ الدَّوَاءِ .

و (طالما) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (طال) و (ما) الكافة . وقد قال أبو علي الفارسي : إن (طالما) و (قلما) وتحوهما أفعال لا فاعل لها ، مُضْمَرًا وَلَا مُظْهِرًا ، و (ما) دَخَلَتْ عِوَضًا عَنِ الْفَاعِلِ .

وإذا فُصِّلَتْ (ما) عَنِ (طال) ، وَقُلْنَا : طَالَمَا عَطَفْتُ عَلَى فُلَانٍ ، كَانَتْ (ما) مَوْصُولًا حَرْفِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، أَيْ : طَالَمَا عَطَفْتُ عَلَى فُلَانٍ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اتِّصَالُ (ما) بِ (طال) .

و (قلما) تُشْبِهُ (طالما) فِي حَالَتِي اتِّصَالِهَا بِ (ما) وَانْفِصَالِهَا عَنْهَا ، وَتَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ (طالما) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (قلما) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَضَارِعِ .

### (٦٥١) طول عمره

ويقولون : قَضَى طِيلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ . وَالصَّوَابُ :

قَضَى طُولَ عُمُرِهِ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، أَوْ عُمُرَهُ ، أَوْ طَوْلَهُ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، لِأَنَّ (الطِيلَةَ) وَ (الطَوْلَ) وَالطَّيْلَ بِكسْرِ فَتْحٍ ، مَعْنَاهَا : الْعُمُرُ . وَمِنَ الْخَطَا أَسْتَعْمَلَهَا بِمَعْنَى الْعُمُرِ ، لِثَلَا يَصِحُّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ : قَضَى عُمُرَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ .  
وَيُضَيَّفُ الصَّحاحُ : طَوَالَ ، وَطَيْلٌ ، وَطَوْلٌ ، وَطُولٌ ، وَطَوَالٌ ، وَطِيَالٌ ، وَجَمِيعُهَا تَعْنِي : الْعُمُرَ . وَقَدْ نَقَلَهَا الصَّحاحُ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ .

### (٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا : وَالصَّوَابُ : وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْنَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَاءِ الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ ، أَيْ : فِي ضِمْنِ أَوْرَاقِهَا . وَيَضَعُهَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

### (٦٥٣) الطيب

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ طَيْبٍ كَأَسْتَعْمَلِهِمْ كَلِمَةَ أَرَجٍ ، أَوْ أَرِيحٍ ، أَوْ أَرِيحَةَ . وَهَذَا خَطَا ؛ لِأَنَّ (الطَّيْبَ) هُوَ كُلُّ مَا يُطَبَّبُ بِهِ مِنْ عِطْرِ وَعُودٍ وَبُحُورٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : أَطْيَابٌ وَطَيْبٌ .  
أَمَّا الْأَرَجُ ، أَوْ الْأَرِيحُ ، أَوْ الْأَرِيحَةُ فَهُوَ : نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

والمسكُ نَفْحٌ مِنْهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ كَالطَّيْبِ . أَمَّا الشَّدَا فَهُوَ كِسْرُ الْعُودِ الَّذِي يُطَبَّبُ بِهِ ، وَالرَّائِحَةُ الذَّكِيَّةُ أَيْضًا .

قال ابن جني : الشَّدَا هُوَ الْمِسْكُ ، وَهُوَ الشَّدُو عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
أَمَّا الْعَبِيرُ فَهُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالرَّعْفَرَانِ ، أَوْ هُوَ الرَّعْفَرَانُ .

### (٦٥٤) تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَطَيَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَشَاءَمَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ، لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ قَالُوا

أَطَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَإِنْ نُصِبَهُمْ سَبِيحَةً يَطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ . وَلَكِنْ :

الصَّحاحُ وَالْمُخْتَارُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَتَّنُ وَالْوَسِيطُ أَجَازُوا : تَطَيَّرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالشَّيْءِ .  
وَكَتَبَنِي الْأَسَاسُ بِالْفِعْلِ : تَطَيَّرْتُ مِنْهُ .  
وَكَتَبَنِي الْمِصْبَاحُ بِالْفِعْلِ : تَطَيَّرَ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطَيَّرَ مِنْهُ .

### (٦٥٥) اشْتَهَرَ بِالطَّيْشِ

ويقولون : اشْتَهَرَ فُلَانٌ بِالطَّيْشَةِ . وَالصَّوَابُ : اشْتَهَرَ بِالطَّيْشِ . وَفِعْلُهُ : طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا : تَرَقَّى وَخَفَّ وَانْحَرَفَ . وَيُقَالُ لِمَنْ ضَلَّ الصَّوَابَ : طَاشَ سَهْمُهُ . وَمِنْ مَعَانِي طَاشَ :

- (١) طَاشَ فُلَانٌ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
- (٢) طَاشَ : أَخْطَأَ .
- (٣) طَاشَ السَّهْمُ وَتَوَحَّوهُ عَنِ الْهَدَفِ : جَازَ عَنْهُ وَلَمْ يُصِبْهُ .
- (٤) طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ : خَفَّتْ وَتَنَاوَلَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
- (٥) طَاشَتْ رِجْلُهُ عَنِ الْأَمْرِ : زَاغَتْ .

### (٦٥٦) طَانَ السَّطْحُ وَطِينَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : طَيْنَ السَّطْحَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَانَ السَّطْحَ يَطِينُهُ فَهُوَ مَطِينٌ ؛ لِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ فِي الصَّحاحِ وَالرَّازِيَّ فِي الْمُخْتَارِ ، قَالَا : وَبَعْضُهُمْ يُنَكِّرُ الْفِعْلَ « طَيْنَ » .

وَلِأَنَّ الشَّاعِرَ الْجَاهِلِيَّ الْمُشَقَّبَ الْعَبْدِيَّ قَالَ :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَذَكَانِ السِّدْرَانِيَّةِ الْمَطِينِ

وَلَكِنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَفَسَهُ أَجَازَ : طَيْنَ السَّطْحَ ، وَتَلَاهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيَّ فَأَجَازَ قَوْلَهُ : « طَيْنْتُ كَذَا وَطِينْتُهُ » .

وَكَتَبَنِي الْأَسَاسُ يَقُولُ : « طَيْنْتُ الْبَيْتَ » ، وَقَالَ فِي مَجَازِهِ : « طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ : جَبَلَهُ عَلَيْهِ . لَهُ طِينَةٌ طِينَةٌ : حَبْلَةٌ وَخَلِيقَةٌ » .

وَاجَازَ الْمِصْبَاحُ الْفِعْلَيْنِ طَانَ وَطَيْنَ كِلَيْهِمَا ، وَقَالَ : إِنَّ (طَيْنَ) لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ .

ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا قَالَهُ الصَّحاحُ ، وَقَالَ : « طَانَ كِتَابُهُ وَطِينَهُ : خَتَمَهُ بِالطَّيْنِ . وَتَطَيْنَ الرَّجُلُ : تَلَطَّخَ بِالطَّيْنِ .

ثُمَّ حَاكَى مَدُّ الْقَامُوسِ وَمِنْ اللَّعَةِ وَالْمُعْجَمِ الرَّسِيطُ مَا قَالَهُ الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ .

## (٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ

ويقولون: يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، والصَّوَابُ: يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، أي: بينهم وفي وَسَطِهِمْ .

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسَطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرِيهِ ، وَأَظْهَرُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ كَلْمَا مِنَ الْمَجَازِ .

قال شهاب الدين الآلوسي في كتابه « كشف الطُّرَّةِ عَنِ الْعُرَّةِ »: « إِنَّ إِحْقَامَ الظَّهْرِ كَيْدٌ عَلَى أَنْ إِقَامَتُهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الاستظهارِ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِئْذَانِ إِلَيْهِمْ . ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا » .

وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ ، أَي: بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الصَّجْرِ . وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانِيْنَ ، أَي: فِي الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ الْآيَامِ الَّتِي سَبَقَتْ يَوْمًا هَذَا .

وَلَى ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَلَنْ تَنْجَحَ تَظَاهَرُهُ يَدِيرُ فِيهَا الْوَاحِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَفَاتَهُمْ أَنْ الْفِعْلَ ( تَظَاهَرَ ) يَحْمِلُ مَعْنَى الظُّهُورِ وَالتَّعَاوُنِ أَيْضًا .

وَجَاءَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فَقَالَ: تَظَاهَرُوا: تَجَمَّعُوا لِيُغْلَبُوا رِضَاهُمْ أَوْ سُخْطَهُمْ عَنْ أَمْرِ يَمْتَنِعُ (مُحَدَّثَةٌ) . وَقَالَ عَنِ الْمُظَاهَرَةِ: إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِفَةٍ فِي صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

## (٦٦١) ضَهْرُ الْبَيْدَرِ لَا ظَهْرَهُ

ويقولون: ظَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَظُهُورُ الشُّؤْبَرِ . وَالصَّوَابُ: ضَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَضُهُورُ الشُّؤْبَرِ ، وَضَهْرُ التَّلِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (ضَهْرٌ) هُوَ: أَعْلَى الْجَبَلِ .

وَظَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالضَّاءِ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوْ التَّلَّ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْقِرَاءَةِ (بِظُنَيْنِ) هِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ التَّاجُ أَيْضًا:

(١) الظُّنَيْنُ: الْمُتَمَهَّمُ فِي دِينِهِ .  
(٢) الظُّنُونُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . الْقَلِيلُ الْجِيلَةِ .  
(٣) الظُّنُونُ مِنَ الدُّبُونِ: مَا لَا يَدْرِي آخِذُهُ أَيْقِضِيهِ أَمْ لَا .

(٤) أَظْنَنْتُ الشَّيْءَ: أَوْهَمْتُهُ إِتَابَهُ . (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .  
(٥) أَظْنَنْتُ بِهِ النَّاسَ: عَرَضْتُهُ لِلتَّهْمَةِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .  
(٦) رَجُلٌ ظُنُونٌ: قَلِيلُ الْخَيْرِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ: « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظُنَيْنٍ » ، أَي: مِنْهُمْ بِدِينِهِ .

وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنَيْنٍ ، أَي: بِمَتَمَمٍ » .

وَقَالَ كُلُّ مَنْ التَّهْدِيبِ ، فَالصَّحَّاحُ: فَالْمُخَرَّبِ ، فَالْمُغْرَبِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالْمُصْنَبِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَنْزِ ، فَالْوَسِيطِ: الظُّنَيْنُ: الْمُتَمَهَّمُ ، وَالْجَمْعُ: أَظْنَاءُ .  
أَمَّا (الظُّنَّةُ) فَهِيَ التَّهْمَةُ . وَجَمْعُهَا: ظُنُنٌ .

## (٦٦٠) تَظَاهَرَةُ سَلِيمِيَّةٍ أَوْ مُظَاهَرَةُ سَلِيمِيَّةٍ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ: قَامَ الطَّلَابُ بِتَظَاهَرَةِ سَلِيمِيَّةٍ ، وَهَذَا لَيْسَ خَطَأً ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَظَاهَرَ يَعْنِي:

(١) ظَهَرَ ، وَلَا بُدَّ لِمَنْ يَقُومُ بِتَظَاهَرَةٍ مِنَ الظُّهُورِ لِلنَّاسِ .  
(٢) تَعَاوَنَ ، وَلَا تَنْجَحُ تَظَاهَرَةٌ ، لَا يَتَعَاوَنُ فِيهَا الْمُتَظَاهِرُونَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ نُسَمِّيَهَا (مُظَاهَرَةً) أَيْضًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ظَاهَرَهُ: عَاوَنَهُ (أَيْضًا) . وَالسَّبَبُ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى التَّخْطِئِ هُوَ أَنَّ مِنْ مَعَانِي: تَظَاهَرَ الْقَوْمُ: تَبَاعَدُوا وَتَدَابَرُوا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

## بَابُ الظَّاءِ

## (٦٥٧) الظَّرْفُ

ويقولون: فَلَانُ جَمُّ اللُّطْفِ وَالظَّرْفِ . وَالصَّوَابُ: فَلَانُ جَمُّ اللُّطْفِ وَالظَّرْفِ .

وَمَعْنَى (الظَّرْفِ):

(١) الْوِعَاءُ مُطْلَقًا . وَمِنْهُ ظَرْفَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .  
(٢) الْكِبَايَسَةُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ .  
(٣) الْحَذْقُ بِالشَّيْءِ ، أَوْ حُسْنُ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ .  
(٤) الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ: حُسْنُ الْعِبَارَةِ وَالبَلَاغَةِ .  
(٥) رَأَيْتُ فَلَانًا يَظْرَفِيهِ: بِعَيْتِهِ .

قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ (الحسين بن محمد): الظَّرْفُ: اسْمٌ لِحَالَةٍ تَجْمَعُ الْفَضَائِلَ النَّفْسِيَّةَ وَالبَدَنِيَّةَ وَالخَارِجِيَّةَ .  
أَمَّا الظَّرْفُ فَلَمْ تَرِدْ فِي الْمَعَامِرِ .

## (٦٥٨) أَحْوَالُهُ الْمَالِيَّةِ لَا ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةِ

ويقولون: أَجْبَرْتُهُ ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةِ عَلَى الْهَجْرَةِ . وَالصَّوَابُ: أَجْبَرْتُهُ أَحْوَالُهُ الْمَالِيَّةِ عَلَى الْهَجْرَةِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (ظَرْفٌ) لَمْ تَرِدْ فِي الْمَعَامِرِ بِمَعْنَى حَالٍ أَوْ حَالَةٍ .

وَقَدْ قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: الظَّرْفُ: الْحَالُ . يُقَالُ: سَأَفْعَلُ كَذَا مَتَى أُمَكَّنْتَنِي الظَّرُوفَ (مُحَدَّثَةٌ) . وَأَرَجُو أَنْ يُقَرَّرَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ذَلِكَ ، لِكَيْ تُرِيدَ اسْتِعْمَالُهَا .

## (٦٥٩) ظُنُونٌ أَوْ ظُنَانٌ أَوْ ظُنُنٌ

ويقولون: فَلَانُ ظُنُنٌ ، أَي: سَيِّئُ الظَّنِّ . وَالصَّوَابُ: فَلَانُ ظُنُونٌ أَوْ ظُنَانٌ أَوْ ظُنُنٌ .

أَمَّا الظُّنَيْنُ فَمَعْنَاهُ: الْمُتَمَهَّمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِينِ: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنَيْنٍ ﴾ ، أَي: بِبَيْحِيلٍ . وَفِي قِرَاءَةِ بِالضَّاءِ (بِظُنَيْنِ) ، أَي: بِمَتَمَمٍ .

## باب العين

(٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

ويقولون: فلان يُعْتَبَرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ. وَالصُّوَابُ: فلان يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ، أَوْ فِي عِدَادِهِمْ، أَوْ مِنْهُمْ.

أما الفِعلُ (اعتبر) ، فمن معانيه في المعاجم:

(١) استدلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ.

(٢) اعتبر منه: تعجب.

(٣) اعتبر به: اتعظ. وقد جاء في الآية الثانية من سورة الحشر: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾. أي: اتعظوا بما نزل بِقُرْآنِهِ والنَّصِيرِ، فقايسوا فِعَالَهُمْ، وانظروا العذاب الذي حلَّ بِهِمْ. ثم جاء المعجم الوسيط، فقال: اعتبر فلاناً عالماً: عدّه عالماً وعامله معاملة العالم (كلمة مؤلدة). وأنا أؤسده في ذلك على أن يفوز بموافقة مجمع القاهرة، أو سواه.

(٦٦٤) الرِّجَالُ الْعَوَابِسُ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يَجْمَعُ صِبْغَةً (فاعل)، إذا كانت وصفاً لِمَذْكُرٍ عاقل، على (فواعل) مثل: عابس، عوابس. ويستثنون بضع صفات مثل فارس: فوارس، شاهد: شواهد، ناكس: نواكس، هالك: هوالك.

والحق أن صِبْغَةً (فاعل) تُجْمَعُ قِياساً عَلَى (فواعل)، سواء أكانت تلك الصِبْغَةُ صفةً للمذكر العاقل أم لغير العاقل. وسبب ذلك أن بعض الباحثين المعاصرين، عثر على مجموع كثيرة جاوزت الثلاثين، في كلام فصيح يُعْتَمَدُ عَلَى قَائِلِيهِ، وكل واحد من تلك المجموع هو وصف لمذكُرٍ عاقل، مثل: سابق وسوابق، سابع وسوايح، حاسر وحواسر، قارئ وقواري، كاهن وكواهن، عاجز وعواجز، غائب وغوايب، رافسد وروافد.

وقبل ذلك وقف صاحب «خزانة الأدب» عند قول الفرزدق:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ، رَأَيْتَهُمْ

خَضَعُ الرِّقَابِ، نَوَاسِئَ الْأَبْصَارِ

وعرَّضَ أمثلةً مِنْ هَذَا الجَمْعِ (نواكس)، جاوزت العشرة.

وقد ذكر التاج في مادة (القرآن) ما نصه:

«قواري» (كدنانير)، وفي نسختنا: قواري (كفواعل)، وجعله شيخنا من التحريف. قلت: إذا كان جمع «قاري» فلا مخالفة للسمع ولا للقياس، فإن فاعلاً يُجْمَعُ عَلَى فواعل.

من هذا نستنتج أن كلَّ وَصْفٍ لِمَذْكُرٍ عاقلٍ عَلَى صِبْغَةٍ (فاعل)، يجوزُ جَمْعُهُ عَلَى (فاعلين) لأنه الأفضل، وعلى (فواعل) لأنه فصيح أيضاً.

(٦٦٥) عَتَبَاتٌ أَوْ عَتَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: يُرِيْقُ مَاءَ وَجْهِهِ عَلَى أَعْتَابِ الْحُكَّامِ. وَيُرْوَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ: عَلَى عَتَبَاتِهِمْ أَوْ عَتَبِهِمْ. والعَتَبَةُ هي المفرد، ومعناها: أَسْكُفَةُ الباب التي تُنَوِّطُ، وقيل: العَتَبَةُ العُلْبَا. ولكن جمع مِصْرَ، في جلدوله رقم ١٠ خصصها بالجزء الأسفل من الباب، وهو موطن القدم، تقليلاً للاشتراك، ومُرادفاً بالفرنسية كلمة seuil، وبالانكليزية كلمة threshold. أما إذا كان هنالك جمع للجمع، فإن الجمع القياسي لعتب هو: أعتاب، وهو جمع قلة.

وقد أجاز (النحو الوافي) استعمال صِبْغَةٍ (أفعال) في الكثرة أحياناً. (راجع مادة: أحفاد).

(٦٦٦) العِنَّةُ

ويقولون: أَكَلَتِ العِنَّةُ أَوْ العِتُّ الصُّوفَ. وَالصُّوَابُ: أَكَلَتِ العِنَّةُ الصُّوفَ. و (العِنَّة): حَشْرَةٌ تَلْحَسُ بِرِقَابِهَا الجُلُودَ والرِّيَاءَ والألبسة (الصُّوفِيَّةَ خَاصَّةً) والبَسْطَ، والجمع: عُنْتُ وَعُنْتُ وَعِنَاثٌ.

وفعلها: عَنَّتِ العِنَّةُ الصُّوفَ تَعْنُهُ: أَكَلَتْهُ. وَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) عَنَّتِ الحَيَّةُ فُلَانًا: عَضَّتُهُ، ويقولُ اللسان: نَفَخْتُهُ ولم تنهشهُ، فسقط لذلك شعرهُ.

(٢) عَنَّتْ فُلَانٌ فُلَانًا: أَلَحَّ عَلَيْهِ.

(٣) عَنَّتْهُ: رَدَّ عَلَيْهِ الكَلَامَ أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ.

(٦٦٧) العَيْتِيدُ

ويُحْطِئُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِ اليَوْمِ المُنْتَظَرِ: هَذَا يَوْمٌ عَيْتِيدٌ، وَعَنِ الرَّجُلِ القَوِيِّ: هَذَا رَجُلٌ عَيْتِيدٌ.

فالعَيْتِيدُ هو المهيأ والحاضر. وفي الآية ١٨ من سورة «ق»: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْتِيدٌ﴾، أي: مُعَدٌّ حَاضِرٌ.

وفعلهُ: عَتَدَ يَعْتَدُ عَتَادًا وَعَتَادَةً:

(١) تَهَيَّأَ وَحَضَّرَ.

(٢) جَمَعَ.

(٦٦٨) أَعْتَقَ عِبْدَهُ

ويقولون: عَتَقَ عِبْدَهُ فهو: مَعْتُوقٌ. وَالصُّوَابُ: أَعْتَقَ عِبْدَهُ فهو: مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ، والجمع: عَتَقَاءٌ. وَأَمَّا عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ، والجمع: عَتَائِقُ.

أما الفِعلُ عَتَقَ فهو لازم. نقول: عَتَقَ العَبْدُ (خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) يَعْتِقُ عَتَقًا، وَعَتَقًا، وَعَتَقًا، وَعَتَاقَةً فهو عَتِيقٌ وَعَتَائِقُ. وجمعه: عَتَقَاءٌ.

ومن معاني عَتَقَ:

(١) عَتَقَهُ: عَضَّهُ.

(٢) عَتَقَهُ: أَصْلَحَهُ (مُعْتَدٍ). عَتَقَ: صَلَحَ (لازم).

(٣) عَتَقَ الفَرَسُ: تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ. وَفَرَسُ عَاتِقُ: سَابِقٌ.

(٤) عَتَقَ وَعَتَقُ: صَارَ قَدِيمًا.

(٥) عَتَقَ جِلْدَهُ: رَقَّ.

أما الفِعلُ أَعْتَقَ (المُعْتَدِي)، فمن معانيه:

(١) أَعْتَقَ قَوْسَهُ: أَعَجَلَهُ وَأَنْجَاهُ.

(٢) أَعْتَقَ مَوْضِعَهُ: حَازَهُ فَصَارَ لَهُ.

(٣) أَعْتَقَ يَمِينَهُ: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ.

(٤) أَعْتَقَهُ: أَصْلَحَهُ.

(٦٦٩) العَثِيرُ

ويقولون إن العَثِيرَ هُوَ العُبَارُ الَّذِي تُبِيرُهُ الأَرْضُ فِي المَشْيِ، وَالعَثِيرُ فِي الحَقِيقَةِ هُوَ:

(١) العُبَارُ (الصَّحَاحُ والمُخْتَارُ وَمُقَدَّمَةُ الأَدَبِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ).

(٢) التُّرَابُ. العَجَاجُ السَّاطِعُ (مِنَ اللُّغَةِ).

(٣) التُّرَابُ والعَجَاجُ، وَمَا قَلَبْتَ مِنَ الطِّينِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ، (القاموس).

(٤) التُّرَابُ والعَجَاجُ السَّاطِعُ، وَكُلُّ مَا قَلَبْتَ مِنَ الطِّينِ أَوْ التُّرَابِ أَوْ المَدْرُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ (التَّاج).

(٥) العُبَارُ، أَوْ العَجَاجُ وَالتُّرَابُ. والجمع: عَثِيرَاتٌ (مَدُّ القاموس).

(٦) العَثِيرُ والعَثِيرَةُ: العَجَاجُ السَّاطِعُ. والعَثِيرَاتُ: التُّرَابُ، حَكَاهُ سَبْيَوِيَّةُ (اللسان).

(٦٧٠) عَجُوزٌ

ويقولون: إن كلمة (عجوز) لا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى المَرَأَةِ الهَرْمَةِ.

وقد أجاز لسان العرب وتاج العروس ومن اللغاة استعمال كلمة (عجوز) لِلرَّجُلِ أَيْضًا، وَقَالُوا إِنْ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (عجوزة) قد سُمِعَ عَنِ العَرَبِ، وَلَكِنهَا لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ قَلِيلَةٌ. وَجَمَعَ العَجُوزُ: عَجَائِزٌ وَعَجُزٌ وَعَجُزٌ.

وقال الأزهري: تقول لامرأة الرجل - وإن كانت شابة - هي عَجُوزَةٌ، وَلِلزَّوْجِ - إِنْ كَانَ حَدَثًا - هُوَ شَيْخُهَا.

وقد ذكرت المعاجم أربعة وتسعين معنى لكلمة (عجوز)، وجاءنا صاحب التاج بقصيدة واحدة للشَّيْخِ يوسُفَ بنِ عِمْرَانَ الحَلْبِيِّ، أوردَ فِيهَا وَاحِدًا وَسبعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عجوز)، ويقول: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا تِلْكَ المَعَانِي فِي قِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ.

وأنا أفضل أن نسمي الرجل المسن هرمًا أو شيخًا. ويجب

أَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (عَجُوزٍ) لِلرَّجُلِ ، وَ (عَجُوزَةٌ) لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُورِ .  
وقد جاء في الآية ٢٩ من سورة الذاريات : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ . وَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (عَجُوزٍ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَعْنِي كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ أَيْضًا .

### (٦٧١) اعْتَرَّ بِنَفْسِهِ

ويقولون : اعْتَدَّ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ مُعْتَدٌّ بِنَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : اعْتَرَّ بِنَفْسِهِ ، أَوْ مُعْتَرٌّ بِهَا ، أَوْ مُعْتَمِدٌ عَلَى نَفْسِهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (اعْتَدَّ) فَعَيْنُ مَعَانِيهِ :

- (١) صَارَ مُعْتَدًّا .
- (٢) اعْتَدَّ الْأَمْرَ تِجَارَةً : حَسِبَهُ وَظَنَّهُ .
- (٣) اعْتَدَّ الشَّيْءُ : أَخْضَرَهُ .
- (٤) اعْتَدَّ لِلشَّيْءِ : تَهَيَّأَ لَهُ .
- (٥) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَطْلَقَةَ : دَخَلَتْ فِي أَيَّامِ عِدَّتِهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ لِيَالٍ .
- (٦) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَتْ إِخْدَادَهَا عَلَى بَعْلِهَا الَّذِي مَاتَ ، وَمُدَّتْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لِيَالٍ أَيْضًا .
- (٧) هَذَا شَيْءٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ : لَا يُبْتَمُّ بِهِ .

### (٦٧٢) مَعْدِنٌ

ويقولون : الذَّهَبُ مَعْدِنٌ نَفِيسٌ . وَالصَّوَابُ : الذَّهَبُ مَعْدِنٌ نَفِيسٌ ، لِأَنَّ فَتْحَ الدَّالِ لَيْسَ بِبَيْتٍ . وَجَمْعُ مَعْدِنٍ : مَعَادِنٌ . وَالْمَعْدِنُ هُوَ :

- (١) الْمَكَانُ بَيَّنَّتْ فِيهِ النَّاسُ .
- (٢) مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَصْدَرُهُ . وَأَصَافَ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَا يَأْتِي :
- (٣) الْفِيلُ فِي لُغَةِ الْعُلَمَاءِ .
- (٤) هُوَ مَعْدِنُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ : هُوَ مَجْبُولٌ عَلَيْهِمَا .
- (٥) الْمَعْدِنُ (فِي الْكِيمِيَاءِ) : الْمُرَكَّبَاتُ غَيْرُ الْعَضْوِيَّةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى (الْحَفْرِيَّاتِ) الْمُتَخَلِّفَةِ مِنْ مَوَادِّ عَضْوِيَّةٍ كَالزُّرِّيَّةِ الْمَعْدِنِيَّةِ وَالْفَحْمِ .

### (٦٧٣) عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ

ويقولون : فِي الْمَدْرَسَةِ أَلْفُ طَالِبٍ عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .

وَالصَّوَابُ : عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ ، لِأَنَّ عَدَا وَخَلَا وَحَاشَا تَكُونُ أَفْعَالًا فَيُنْصَبُ الْأِسْمُ بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَتَكُونُ حُرُوفَ جَرِّ فَتَجْرُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا .

أَمَّا إِذَا سَبَقَتْ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ كَلًّا مِنْ عَدَا وَخَلَا فَإِنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهُمَا لَا يَأْتِي إِلَّا مُنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ ، وَلَا يَكُونَانِ هُنَا إِلَّا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ جَامِدَيْنِ (فَهُمَا جَامِدَانِ فِي حَالَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا أَدَاتِي اسْتِثْنَاءٍ) .

وقد تسبقت (ما) المصدرية (حاشا) نادرا ، حتى قيل إنه ممنوع ، ويستحسن الأخذ بهذا الرأي .

### (٦٧٤) أَعْدَاهُ بِالْجَرَبِ

ويقولون : عَدَى فُلَانٌ فُلَانًا بِالْجَرَبِ . وَالصَّوَابُ : أَعْدَاهُ بِالْجَرَبِ . قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ :

عَشِيَّةً لَا أَعْدِي بِدَائِي صَاحِبِي

وَلَمْ أَرْ دَاءً يَمِثُّ دَائِي لَا يُعْدِي

وقد جاء في الْمُحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : «أَعْدَاهُ الدَّاءُ : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ . وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ ، وَأَعْدَاهُ بِهِ : جَوَزَهُ إِلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (الْعَدْوَى) » . وَقَالَ اللِّسَانُ : «أَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : أَصَابَ هَذَا مِثْلَ دَاءٍ هَذَا » .

وَمِنْ مَعَانِي : أَعْدَاهُ عَلَيْهِ :

- (١) قَوَاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
- وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَتَهَجَّتْ  
سُبُلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي
- (٢) أَعْدَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ (الْعَدْوِ) .
  - (٣) أَعْدَاهُ عَلَيْهِ : ظَلَمَهُ .
  - (٤) أَعْدَى فِي مَنْطِقِهِ : جَارَ .

### (٦٧٥) مَاءٌ عَذْبٌ

ويقولون : شَرِبَ مَاءً عَذْبًا . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ مَاءً عَذْبًا ، أَيْ طَيِّبًا لَا مُلَوِّحَةً فِيهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ .

وَالْمَاءُ الْعَذِيبُ هُوَ : الَّذِي يَكْتَثُرُ فِيهِ الْقَدَى وَالطُّحْلُبُ .

### (٦٧٦) يَعْدُرُهُ فِيمَا صَنَعَ

ويقولون : يَعْدُرُ فُلَانٌ صَدِيقَهُ فِيمَا صَنَعَ . وَالصَّوَابُ

يَعْدُرُ صَدِيقَهُ ، وَفَعْلُهُ : عَدَرَهُ يَعْدُرُهُ عَدْرًا وَمَعْدُرَةً وَعَدْرَى وَمَعْدُرَةً .

### (٦٧٧) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَدَرَ فُلَانٌ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، لِأَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ انْقَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ حُرُوفِ الْجَرِّ (مِنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اعْتَدَرَ) ، وَلِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَابْنَ عِرَادَةَ السَّعْدِيَّ ، وَالرَّاعِي النَّمِيرِيَّ عُبَيْدَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَكَلْبَةَ وَدُمْنَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوَابِ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدُونَ ، وَبَشَّارَ بْنَ بَرْدٍ ، وَابْنَ عَبْدِوسِ الْجَهْشِيَارِيَّ ، وَالْقَرَاءَ قَالُوا : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَلِأَنَّ النَّجَّاحَ أَضَافَ قَوْلَهُ : اعْتَدَرْتُ الْمَسْأَلُ : دَرَسْتُ ، وَمِنَهُ أَخِذَ الْأَعْتَادُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ (الْعَضْبِ) .

ولكن :

- (١) الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ قَالَ : اعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : أَظْهَرَ عُدْرَهُ .
- (٢) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسِ قَوْلَ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَأَقْوَالَ الْمُعْجَمَاتِ الْأُخْرَى .
- (٣) قَالَ الْمُعْجَمُ الرَّسِيطُ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : تَنَصَّلَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ .
- (٤) يُضَافُ إِلَى هَذِهِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَقُولُونَ : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

(٥) تَجِيزُ لَنَا الْمَعَاجِمُ كُلُّهَا أَنَّ نَقُولَ : اعْتَدَرَ لِفُلَانٍ عَنِّي ، أَيْ : نِيَابَةً عَنِّي ، وَلَا يَخْدُتُ لَيْسَ فِي الْمَعْنَى إِذَا قُلْنَا : اعْتَدَرْتُ لِرَبِّي عَنْ عَمْرٍو ، وَاعْتَدَرْتُ لِرَبِّي عَنْ ذَنْبِي .

وقد جاء في مادّة (لا يخفى على القراء) من هذا المعجم بحث مفصل عن جواز إنباء حرف جر مكان آخر .  
لِذَا أَرَى أَنْ نُجِيزَ قَوْلَ :

(١) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَ (٢) اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

### (٦٧٨) تَرْجَمَ الْكِتَابَ لَا عَرَبِيَّةً

ويقولون : عَرَّبَ فُلَانٌ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : تَرْجَمَ فُلَانٌ

الْكِتَابَ ، لِأَنَّ التَّعْرِيْبَ هُوَ نَقْلُ الْكَلِمَةِ بِلُغَتِهَا مِنْ لُغَةٍ أُجْنِبِيَّةٍ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . كَقَوْلِنَا : أَوْتَمَوِيْبِلَ وَبِسْكَلِيْتِ . بَيْنَا نُسَمِّيْهُمَا بِاللُّجْمَةِ : سِيَارَةَ وَدِرَاجَةَ .

### (٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الْعُرْبَانُ

وَيُحْطَنُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْعُرْبَانِ) عَلَى الْبَدْوِ سُكَّانِ الْخِيَامِ فِي الْبَوَادِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَوَأَحَدُهُمْ أَعْرَابِيٌّ . وَتُجَارِيَةُ الْمَعَاجِمِ جُلُّهَا فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ الْأَعْرَابِيُّ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ، وَيَعْنِي بِهِمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

ولكن الأزهري قال في التهذيب : وقد رأيت من العُربان (يعني الأعْرَابُ) مَنْ يَشْتَقُّ لِسَانَ الْفَصِيْلِ (وَلَدَ النَّاقَةِ أَوْ الْبَقْرَةَ إِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ) . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ كِلَاهِمَا فِي تَرْجَمَةِ (بَدَح) ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَعْرَابٌ وَعُرْبَانٌ .

وتعني كلمة العُربان : العُرْبُونَ أَوْ الْعُرْبُونَ أَوْ الْعُرْبَانُ .

ويقول الغلايبي : « وَيُقْبَلُ هَذَا الْجَمْعُ (عُرْبَان) ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ اللُّغَوِيُّونَ فِي بَابِهِ ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا كَثِيرًا قَلَمٌ يَذْكُرُوهُ فِي مِظَانِهِ ، وَذَكَرُوهُ فِي غَيْرِهَا » .

وقد استعمل الفلّسّندي في كتابه « صُنْحُ الْأَعْشَى » كَلِمَةَ (الْعُرْبَانِ) فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعٍ مِنْهُ .

### (٦٨٠) فَاقَتْ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يُقَالُ : فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا يُقَالُ : فَاقَتْ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَبٌ عَرَبَاءُ وَعَارِبَةٌ وَعَرَبِيَّةٌ وَمَعْرَبَةٌ وَمَسْتَعْرَبَةٌ .

### (٦٨١) الْعُرْبُونَ أَوْ الْعُرْبُونَ أَوْ الْعُرْبَانُ

#### أَوْ الْعُرْبَانُ

ويقولون : اسْتَأْجَرْتُ مَنْزِلًا ، وَدَفَعْتُ لِصَاحِبِهِ عَرْبُونًا . وَالصَّوَابُ : دَفَعْتُ لَهُ عَرْبُونًا ، أَوْ عَرْبُونًا ، أَوْ عَرْبَانًا . وَبِجُورٍ أَنْ تُبَدَّلَ عَيْنُهَا هَمْزَةً . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ قَدْ تُحْدَفُ ، فَيُقَالُ فِيهِ الرُّبُونُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَبِينٍ .

## ٦٨٥) عَرَضُ الحَائِطِ

ويقولون: إِضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الحَائِطِ . والصَّوَابُ: إِضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الحَائِطِ ، أَي: اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاجِيهِ ، أَوْ: أَرَمَ بِهِ أَيَّ نَاحِيَةٍ كَانَتْ .  
وَمِثْلُهُ عَرَضُ السَّبْفِ : صَفْحُهُ ، وَعَرَضُ العُنُقِ أَوْ الوَجْهِ : جَانِبُهُ . وَعَرَضُ البَحْرِ أَوْ النَّهْرِ : وَسَطُهُ . وَعَرَضُ الجَبَلِ : سَفْحُهُ . وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَن عَرَضٍ : مِنْ جَانِبٍ . وَعَرَضُ النَّاسِ : مُعْظَمُهُمْ . وَهُوَ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ : مِنْ عَامَتِهِمْ . وَنَاقَةٌ عَرَضٌ أَسْفَارٍ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ .

## ٦٨٦) عَرِضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: عَرِضَ الرَّجُلُ ، إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَانِهِ عِنْدَ بَنَاتِهِمَا . وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ: أَعْرَسَ الرَّجُلُ . وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَرِيسَ ، وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَى العَامَةِ .  
ولكن: أَجَازَ التَّهْدِيبُ: أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ وَعَرَسَ بِهَا .  
٦٨٣) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عَرُوسٌ  
ويقولون: فُلَانٌ عَرِيسٌ . وَالصَّوَابُ: عَرُوسٌ أَوْ عَرُوسٌ ، وَهُمَا عَرُوسَانِ مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا . وَهُنَّ عَرُوسٌ ، وَهِنَّ عَرُوسَاتٌ . وَكُلٌّ مِنَ الذَّكَرِ والأُنثَى عَرِيسٌ ، وَهُمَا عَرِيسَانِ ، وَالجَمْعُ: عَرِيسَاتٌ .  
وَأَنَا أَقْتَرِحُ ، دَفْعًا لِلتَّوْبِ ، أَنْ تُجَارِيَ العَامَةَ ، فنقول: « فِي السَّيَّارَةِ عَرِيسٌ » إِذَا كَانَ فِيهَا الرَّجُلُ ، أَوْ: « عَرُوسَةٌ » إِذَا كَانَتْ فِيهَا المَرَأَةُ . أَمَّا عِنْدَمَا لَا تُخْتَمَى حَدُوثُ اللَّبْسِ ، فنقول: جَاءَ العَرُوسَانِ ، أَوْ سَافَرَتِ العَرُوسُ ، أَوْ أَقْبَلَتِ العَرُوسُ .  
فأهو رأيي مجامعنا اللغوية في هذا الاقتراح؟  
وقد قال (المعجم الوسيط): « العريس: الزوج ما دام في إعراسه . والجمع: عرسان (مولدة) » . فمسي أن يوافق على ذلك أحد مجامعنا .

## ٦٨٤) عَرِضَ الحَدِيثِ أَوْ عَرِضَهُ

ويقولون: مَدَحَ شِعْرَكَ فِي عَرِضِ حَدِيثِهِ عَنِ الشَّعْرَاءِ المعاصرين . أَي: وَسَطَ حَدِيثِهِ وَأَثَاءَهُ . وَالصَّوَابُ: فِي عَرِضِ حَدِيثِهِ ، أَوْ فِي عَرِضِ حَدِيثِهِ . أَي: فِي أَثْنَائِهِ أَوْ فِي مُعْظَمِهِ .

## ٦٨٧) عَرِضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرِضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون: اسْتَعَرَضَ القَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ: عَرِضَهُمْ أَوْ اعْتَرِضَهُمْ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ: عَرِضَ الجُنْدُ عَرِضَ العَيْنِ: أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ مَا حَالَهُمْ .  
وجاء في الأساس: عَرِضَ الجَيْشَ عَرِضَ العَيْنِ: أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

وجاء في التاج: اعْتَرِضَ القَائِدُ الجُنْدَ: عَرِضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .  
أَمَّا الفِعْلُ ( اسْتَعَرَضَ ) فَمِنْ مَعَانِيهِ:

- (١) اسْتَعَرَضَ باللَّحْمِ: سَوَّيَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ: قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ عَطْفٍ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ العَرَبَ: سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَن كَذَا وَكَذَا .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الوَادِيَّ: أَنَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ القَائِدُ الجُنْدَ: طَلَبَ عَرِضَهُمْ عَلَيْهِ . ( انفراد الوسيط بهذه الجملة ، ثم وافق مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٧ على ذلك ) .

## ٦٨٨) مَعْرِضٌ

ويقولون: مَعْرِضٌ . وَالصَّوَابُ: مَعْرِضٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ المَكَانِ وَالزَّمَانِ بِصَافِيٍّ مِنَ التَّلَاقِيٍّ عَلَى وَزْنِ ( مَفْعِلٌ ) ، إِذَا كَانَ الفِعْلُ صَاحِبَ الآخِرِ مَكْسُورَ العَيْنِ فِي المَضَارِعِ . عَرِضٌ يَعْرِضُ ( تَمِينٌ ) بَابِ « ضَرَبَ » .

## ٦٨٩) العَرُوضُ الأَوَّلَى

العَرُوضُ: مِيزَانُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهِ المِيزَانُ مِنَ المُنْكَبِرِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَعْرِضُ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الجِزءُ الأَخِيرُ مِنْ صَدْرِ البَيْتِ عَرُوضًا . وَيُذَكَّرُونَ هَذِهِ الكَلِمَةَ خَطَأً . وَالصَّوَابُ: تَأْنِيثُهَا .  
فقول: العَرُوضُ الأَوَّلَى . وَالجَمْعُ: أَعَارِضُ .

## ٦٩٠) تَعَارَفَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون: تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ: تَعَارَفَ فُلَانٌ

وَفُلَانٌ ، أَي: عَرَفَ أَحَدُهُمَا الأَخَرَ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ ( تَعَارَفَ ) مِنْ أفعالِ المِشَارَكَةِ ، وَهُوَ مِنَ الأفعالِ الَّتِي لَا تُسْتَدُّ إِلا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيضًا: تَعَارَفَ القَوْمُ ، أَي: عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاء في الآية ١٣ من سُورَةِ الحُجُرَاتِ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ . أَي: لِتَتَعَارَفُوا .

## ٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون: تَعَرَّفْتُ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا . وَالصَّوَابُ: تَعَرَّفْتُ إِلَى فُلَانٍ ، أَوْ اسْتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَّفْتُ إِلَيْهِ . وَرَوَى أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّجَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ » .  
ولا نقول إلا: تَعَرَّفْتُ الطَّرِيقَ ، وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ تُمَيِّزُ فِي هَذَا الفِعْلِ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

## ٦٩٢) مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون: مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ: مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ .  
أَمَّا عَلِمْتُكَ الشَّيْءَ وَعَلِمْتُكَ الشَّيْءَ فَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ ( عَلِمَ ) يَتَعَدَّى إِلَى مفعولِهِ مُباشَرَةً وَبِحَرْفِ الجِزْرِ ، بَيْنَا ( عَرَفَ ) لَا يَتَعَدَّى إِلا مُباشَرَةً .

## ٦٩٣) تَعْرِيفُ العَدَدِ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: أَصَعْتُ الثَّلَاثَةَ الأَقْلَامَ والأَرْبَعَةَ كُتُبًا ؛ مُعْتَبِدِينَ عَلَى البَصْرِيِّينَ ، الَّذِينَ يُوجِبُونَ أَنْ تُدْخَلَ ( أَل ) عَلَى المِضَافِ إِلَيْهِ وَحَدُهُ ، إِذَا كَانَ العَدَدُ مَفْرَدًا ، نَحْوُ: عِنْدِي خَمْسَةُ الكُتُبِ ، وَثَلَاثُ المِحَاجِرِ ، وَمِائَةُ الدِّينَارِ . وَأُلْفَ الدَّقْفَرِ . فَيَكْتَسِبُ المِضَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ المِضَافِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الإِضَافَةِ المِخْصَةِ .

ولكن الكوفيين يجيزون إدخال ( أَل ) عليهما معًا ، كقولنا: زَرْتُ السَّبْعَةَ المُدُنِ فِي الخَمْسَةِ الأَيَّامِ . وَحُجَّتْهُمْ فِي هَذِهِ الإِجَازَةِ السَّمَاعُ عَنِ العَرَبِ ، وَوَرَدَ عِدَّةُ أمثلةٍ صَحِيحَةٍ تَكْفِي عِنْدَهُمْ لِلقيَاسِ عَلَيْهَا .

العَرَبِيَّ ؛ لَأَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَرَفَهُ النَّبِيُّ ، وَعَرَفَهُ بِالنَّبِيِّ .  
ولم يُسَمَّ عَنِ الْعَرَبِ : عَرَفَهُ فِي النَّبِيِّ .

أَمَّا جُمْلَةٌ : « التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ » ، فَإِنَّا نَفْهَمُ  
مِنْهَا شَرْحَ التَّعْرِيفِ (صِدِّ التَّنْكِيرِ) ، أَي : كَيْفَ نَجْعَلُ النَّكِيرَةَ  
مَعْرِفَةً فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ؛ وَهَذَا لَيْسَ غَرَضَ الْكِتَابِ ، وَلَا هُوَ مِنْ  
مَبَاحِثِ الْأَدَبِ .

### (٦٩٥) عِرْقُ السُّوسِ

ويقولون : يُحِبُّ فُلَانٌ الْعِرْقَ السُّوسَ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ  
فُلَانٌ شَرَابَ عِرْقِ السُّوسِ . وَالسُّوسُ : نَبَاتٌ فِي غُرُوبِهِ حَلَاوَةٌ  
شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَاةٌ . يُقْلَعُ عِرْقُهُ (جِدْرُهُ) وَيُسْحَقُ ،  
وَيُسْتَعْمَلُ شَرَابًا أَوْ فِي الصَّبْدَةِ .

### (٦٩٦) سَيْلُ الْعَرَمِ

ويقولون : جَرَفَهُمُ السَّيْلُ الْعَرَمُ . وَالصَّوَابُ : جَرَفَهُمُ سَيْلُ  
الْعَرَمِ . وَالْعَرَمُ سَدٌّ يُعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ : عَرَمٌ ، وَقِيلَ :  
الْعَرِمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرَمُ : الْأَخْبَاسُ تُبْنَى  
فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ .

وجاء في اللسان : الْعَرَمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ  
الْعَرَمِ ﴾ .

ومِنْ مَعَانِي الْعَرَمِ :

(١) الْجُرْدُ الذَّكَرُ .

(٢) اسْمُ وَادٍ .

(٣) الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

### (٦٩٧) عَرِيَانُونَ وَعَرَاةٌ

ويجمعون عَرِيَانَ عَلَى عَرَايَا . وَالصَّوَابُ : عَرِيَانُونَ ، وَهِيَ  
عَرِيَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَرِيَانَاتٌ ، وَعَارِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَارٍ  
وَعَارِيَاتٌ . وَهِيَ عَارٍ ، وَجَمْعُهَا : عَرَاةٌ .

نقول : عَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ يَعْرَى عَرِيًا وَعَرِيَةً . وَيُعَدَى  
بِالْهَزْمَةِ وَالتَّضْعِيفِ ، فَنَقُولُ : أَعْرَيْتُهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَعَرَيْتُهُ  
مِنْهَا .

أَمَّا الْعَرَاةُ فَهِيَ : الْمَكَانُ الْمَتَّعُ الَّذِي لَا سُورَةَ بِهِ . وَقَدْ

وَلَا بَأْسَ بِالْأَخْذِ بِرَأْيِ الْكُوفِيِّينَ لِمَنْ شَاءَ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَذْهَبَ  
الْبَصْرِيَّ هُنَا أَعَمُّ جُلُودًا ، وَمِنْ الْبَلَاغَةِ مُحَاكَاتُهُ .

وَأَجَازَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ إِذْخَالَ (أَل) عَلَى الْعَدْدِ دُونَ الْمَعْدُودِ ،  
مَعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

(١) ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ .

(٢) وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

وقد رفض ابن سعيدي في حاشيته على الأشعري إجازة ذلك .  
وذكر الشهاب الخفاجي في حاشيته على «درة العواصم» أن  
ابن عصفور قال : «هو جائز على قبحه» .

وما علينا إلا أن نجيز ذلك ، رغم اعتراضنا بأن رأي البصريين  
هو الأوسع شهرة ، والأكثر شيوعاً على ألسنة جلّ النحاة وأئمة  
الأدب .

وإذا كان العدد مُركَّبًا ، أدخلنا (أل) على الجزء الأول  
منه . نحو : قَضَيْنَا السَّبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا فِي فِلَسْطِينَ . وَأَكَلْنَا  
الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ بُرْتُقَالَةً .

وفي العقود (من ٢٠ إلى ٩٠) تُدخِلُ (أل) عليها مباشرة .  
نحو : فِي الْقَاعَةِ الثَّلَاثُونَ طَالِبًا وَالْأَرْبَعُونَ طَالِبَةً .

وفي الأعداد المطفوفة تُدخِلُ (أل) على الآتين ، نحو :  
قَرَأْتُ الْأَرْبَعَةَ وَالثَّلَاثِينَ كِتَابًا وَالسَّبْعَ وَالثَّمَانِينَ صَحِيفَةً .

ويكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه المحلَّل  
ب (أل) ، سواء أكانا مُتَّصِلَيْنِ لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا . نَحْوُ : هَذُو  
خَمْسَةِ الْبُيُوتِ ، أَمْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا اسْمٌ أَوْ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ ،  
نَحْوُ :

(١) هَذُو خَمْسَةُ أَحْجَارِ الْمَنْزِلِ .

(٢) هَذُو خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ الْمَنْزِلِ .

(٣) هَذُو خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ شَرْفَةِ الْمَنْزِلِ .

(٤) هَذَا آخِرُ خَمْسَةِ أَحْجَارِ جُدْرَانِ شَرْفَةِ الْمَنْزِلِ .

ويُسْرِي التعريف من المضاف إليه الأخير إلى ما قبله  
مباشرة ، فالذي قبله .... وهكذا حتى يصل التعريف إلى المضاف  
الأول . ويجب أن لا نلجأ إلى كثرة الإضافات المتوالية جهد  
استطاعتنا ، لأنها مبيبة من الناحية البلاغية .

### (٦٩٤) تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

هناك كتابٌ صَحَّحَ عَنَوَانُهُ : التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .  
وَالصَّوَابُ : تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، أَوْ التَّعْرِيفُ بِالْأَدَبِ

جاء في الآية ١٤٥ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ  
سَيِّمٌ ﴾ .

### (٦٩٨) عَزَّتْ وَجَوَّدَتْ

يَكْتُبُ الْمُرْخُ مُحَمَّدَ عَزَّةَ دَرُوزَةَ ، وَالشَّاعِرُ صَالِحُ جَوْدَةَ  
اسْمَيْهِمَا : عَزَّةٌ وَجَوْدَةٌ بِالتَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ .

ولما كانت أسماء عَزَّةَ ، وَجَوْدَةَ وَمِدْحَةَ وَرَأْفَةَ ، وَمَا شَابَهَا ،  
هِيَ أَسْمَاءُ ذُكُورٍ تُرَكِّبُهُ ، مَأخُودَةٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَمَّا كَانَتْ التَّاءُ  
الْمُرْبُوطَةُ إِذَا وَقَفْنَا عَلَيْهَا أَصْبَحَتْ هَاءً ، وَإِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ ،  
عِنْدَمَا نُنَادِي وَاحِدًا مِنْ هَوْلَاءِ : يَا عَزَّةَ [ وَنَخْشَى أَنْ يَتْبَادَرَ إِلَى  
الذَّهْنِ اسْمُ (عَزَّةَ) صَاحِبَةٍ كَثِيرٍ ] ، وَيَا جَوْدَةَ ، وَيَا مِدْحَةَ ،  
وَيَا رَأْفَةَ !

لِذَا أَرَى أَنْ نَكْتُبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ [عَزَّتْ ،  
وَجَوَّدَتْ ، وَمِدْحَتْ ، وَرَأْفَتْ] ؛ لِكَيْ نَسْتَطِيعَ التَّلْفِظَ بِهَا عِنْدَ  
الْوَقْفِ .

### (٦٩٩) هُوَ عَزَبٌ وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ

#### وَمِعْزَابَةٌ وَأَعْزَبٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَعْزَبٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : عَزَبٌ ، اعْتِيَادًا : عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ  
لِلْجَوْهَرِيِّ ، ثُمَّ الْمَغْرِبِ لِلْمَطْرِيزِيِّ ، فَالْعَبَابِ لِلصَّاعِقَانِيِّ .  
وَعَلَى الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ فِي مُفْرَدَاتِهِ :  
« رَجُلٌ عَزَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ » .

أَمَّا الرَّمَحْشَرِيُّ فَقَدْ قَالَ فِي مُسْتَعَارِ الْأَسَاسِ : « لَكَ أَنْ  
تَقُولَ : امْرَأَةٌ عَزَبَةٌ . وَالْمِعْزَابَةُ : الَّذِي طَالَتْ عُرُوبَتُهُ  
وَتَمَادَتْ » .

ولكن :

(١) لِسَانُ الْعَرَبِ قَالَ : « رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ  
وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا . وَجَمْعُ الْعَرَبِ : أَعْزَابٌ ،  
وَجَمْعُ الْعَازِبِ : عَزَابٌ . وَالْأَسْمُ : الْعَزْبَةُ وَالْعُرُوبَةُ . وَلَا يُقَالُ :  
رَجُلٌ أَعْزَبٌ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْمُبْصِحُ : « عَزَبَ الرَّجُلُ يَعْزُبُ عَزْبَةً وَعُرُوبَةً ، فَهُوَ  
عَزَبٌ وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ » .

« وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْزَبٌ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ أَنْ يُقَالَ : امْرَأَةٌ

عَزْبَاءُ ، يُقَالُ : أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ » .

(٣) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « وَلَا تَقُلْ أَعْزَبٌ أَوْ قَلِيلٌ » .

(٤) وَتَلَاهُ التَّاجُ فَسَالَ : الْعَرَبُ (وَجَمْعُهُ : أَعْزَابٌ) ،  
وَالْمِعْزَابَةُ : مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَزِيبُ . وَالْجَوْهَرِيُّ  
وَتَلَعَّبَ أَنْكَرًا الْأَعْزَبُ ، وَلَكِنْ أَبُو حَاتِمٍ أَجَازَهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ :  
« مَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبٌ » ، وَيُعَلِّقُ التَّاجُ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : « وَهُوَ  
قَلِيلٌ » .

« وَالْأَتْنَى عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ ، نَقَلًا عَنِ الْقَرَّازِ فِي مَجْمَعِ  
اللُّغَةِ » .

« وَالْعَرَابُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْعَرَبُ وَالْعَرِيبُ : اسْمَانِ  
لِلْجَمْعِ » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ ، فَتَقَلَّ - كَمَا دَرَيْتَ - جُلُّ أَقْوَالِ مَنْ  
سَبَقَهُ .

(٦) وَتَلَاهُ مَنْ اللُّغَةِ فَقَالَ : « لَا تَقُلْ (أَعْزَبٌ) ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ  
مِنْهُمْ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَلَّةٍ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ  
مِعْزَابَةٌ » .

(٧) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « الْأَعْزَبُ اسْتِعْمَالُ قَلِيلٌ ،  
وَالْأَجْرُودُ : عَزَبٌ » .

لِذَا قُلْ : رَجُلٌ عَزَبٌ وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ وَمِعْزَابَةٌ وَأَعْزَبٌ ،  
وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ وَعَزَبَةٌ وَعَازِبَةٌ وَعَزِيبَةٌ وَعَزْبَاءُ .

### (٧٠٠) أَيَّامُ الْعَزُوبَةِ وَالْعَزْبَةِ

ويقولون : قَضَى جُلُّ أَيَّامِ عُرُوبِيَّتِي فِي الْقُدْسِ . وَالصَّوَابُ :  
قَضَى جُلُّ أَيَّامِ عُرُوبِيَّتِي أَوْ عَزْبِيَّتِي فِي الْقُدْسِ . (رَاجِعِ الْمَادَّةَ الَّتِي  
قَبْلَهَا) .

### (٧٠١) حَسَنُ الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ أَوْ الْإِعْتِشَارِ

ويقولون : هُوَ حَسَنُ الْمَعْتَشِرِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ حَسَنُ  
الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ (فِعْلُهُ : تَعَاشَرَ) ، أَوْ الْإِعْتِشَارِ (فِعْلُهُ :  
اعْتَشَرَ) .

أَمَّا (مَعْتَشَرٌ) فَجَمْعُهُ : (مَعَاشِرٌ) ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْمَعْتَشِرُ : الْجَمَاعَةُ ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

قَالَ دُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْتَشِرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فِكَيْدُونِي

وجاء في الآية ١٣٠ من سورة الأنعام: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾ .  
 (٢) المَعَشَرُ : أهل الرجل .  
 (٣) جاء القوم مَعْشَرَ مَعْشَرَ : عشرة عشرة .  
 (٤) قَالَ اللَّيْثُ : المَعَشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، نحو : مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْشَرَ الْمُشْرِكِينَ .

### (٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . والصَّوَابُ : عَشْرٌ ، أي : عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهُ . بينا العَشْرُ هُوَ : الجزء من عشرة .  
 وعواشِرُ الْقُرْآنِ : الآيَاتُ الَّتِي يَمُّ بِهَا الْعَشْرُ .

### (٧٠٣) عَشْرَةُ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

ويقولون : جاء عَشْرَةُ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً . والصَّوَابُ : جاء عَشْرَةُ ( بفتح الشَّينِ ؛ لأنَّ العَدَدَ غَيْرُ مُرَكَّبٍ ، والمعدودُ مذكورٌ ) رِجَالٍ . وجاءت تِسْعَ عَشْرَةَ ( بتسكين الشَّينِ ؛ لأنَّ العَدَدَ مُرَكَّبٌ ، والمعدودُ مؤنَّثٌ ) فَتَاةً .

ولكن ابن جني يقول إنَّ الشَّينَ في ( عشرة ) وُجِدَ بَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ سَكَّنَهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا ، وَمَنْ كَسَّرَهَا « وَقِيلَ إِنَّ التَّسْكِينَ لِأَهْلِ الْجِجَارِ ، وَالْكَسْرَ لِأَهْلِ نَجْدٍ » .

وقال الأزهري ، النَّحْوِيُّ الشَّهْرِيُّ ، الَّذِي شَرَحَ الْأَجْرَمِيَّةَ : « إِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ لَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ شَيْنِ (عشرة) فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ (١١ - ١٩) . وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ : وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ ( بفتح الشَّينِ ) » .

« وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنُ بِفَتْحِ الشَّينِ وَكَسْرِهَا ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَعْرِفُونَهُ » .

وقد وردت شَيْنُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَاكِنَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الْمَكْتُوبِ بِخَطِّ حَافِظِ عُمَانَ ، الَّذِي رَقَمَهُ عَلَى مَا وَافَقَ مُصْحَفَ الشَّيْخِ الْمَعْرُوفِ بِعَلِيِّ الْقَارِي الْمَكِّيِّ ، وَفِي الْمُنْصَحَفِ الشَّرِيفِ الَّذِي كَتَبَهُ مُصْطَفَى نَظِيفٍ ، وَرَاجَعَهُ شَيْخُ الْمَقَارِي الْمِصْرِيَّةِ سَنَةَ ١٣٧٤ هـ . وَ ١٩٥٤ م :

(١) ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة البقرة ، الآية : ٦٠ .

(٢) ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

(٣) ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضًا .

وَوَرَدَتْ فِي الْمُصْحَفَيْنِ كَلِمَةُ عَشْرَ ( بفتح الشَّينِ ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فِي أَعْدَادِ مُرَكَّبَةٍ ، مَعْدُودُهَا مُذَكَّرٌ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، الْآيَةِ : ١٣ ؛ وَسُورَةِ التَّوْبَةِ ، الْآيَةِ ٣٧ ؛ وَسُورَةِ يُوسُفَ ، الْآيَةِ : ٤ ؛ وَسُورَةِ الْمُذْتَرِّ ، الْآيَةِ : ٣٠ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ عَشْرَةَ ( بفتح الشَّينِ ) وَحَدَّهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةِ : ١٥٩ ، وَسُورَةِ الْمَائِدَةِ ، الْآيَةِ : ٩٢ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَحْنُ وَحَدُّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ .

وقد جاء في النَّحْوِ الْوَالِي . فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ . فِي الصَّفْحَةِ ٤٨٤ ، مَا بَأْتِي :

« أَمَا ضَبَطُ ( الشَّينِ ) مِنْ ( عشرة ) ، الَّتِي مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْمَفْرُودِ ، فَفِيهِ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا : أَنَّ الْعَشْرَةَ ، إِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُذَكَّرٍ ( مَعَ ملاحظة أَنَّ الْعَدَدَ يَصِحُّ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَعْدُودُ أَوْ حُذِفَ ) ، فَ ( الشَّينِ ) مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُؤنَّثٍ فَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُهَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ » .

وجاء فيه في الصَّفْحَةِ ٤٨٦ مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ أَيْضًا :

« وَضَبَطُ ( الشَّينِ ) فِي كَلِمَةِ : ( عشرة ) الْمُرَكَّبَةِ كَضَبِطِهَا فِي الْمَفْرُودَةِ ؛ فَتَفْتَحُ - فِي أَشْهُرِ اللَّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَتَسْكُنُ إِنْ كَانَ مُؤنَّثًا . فَضَبَطُ ( الشَّينِ ) لَا يَخْتَلِفُ فِي إِفْرَادٍ وَلَا تَرْكِيْبٍ ، إِنْ اقْتَصَرْنَا عَلَى الْأَشْهُرِ بَيْنَ لُغَاتِ مُتَعَدِّدَةٍ » .

وفي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَآرَاءِ النَّحْوَةِ مَا يَهْدِينَا سِوَا السَّبِيلِ فِي هَذِهِ الْمَتَاهَةِ .

### (٧٠٤) أَرْبَعَةَ عَشْرَ فَتَاةً وَرِجَالًا

ويقولون : سَافِرٌ أَرْبَعُ عَشْرَةَ ( ببناء جُزْأِي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَلَى الْفَتْحِ ) فَتَاةً وَرِجَالًا ، وَفَقًّا لِقَاعِدَةِ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ ، الَّتِي يُؤنَّثُ صَدْرُهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُدَكَّرِ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ . وَيُطَابِقُ عَجْزُهَا ( الْعَشْرَةَ ) الْمَعْدُودَ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ .

ولكنَّ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ تَشِيدُ ، إِذَا كَانَ لِلْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ تَمْيِيزَانِ

مِنَ الْعُقْلَاءِ ؛ أَحَدُهُمَا مُذَكَّرٌ وَالْآخَرُ مُؤنَّثٌ ، حَيْثُ يَكُونُ الْإِعْتِبَارُ لِلْمَذَكَّرِ ، وَلَوْ جَاءَ مُتَأَخَّرًا .

فَالصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ : سَافِرٌ أَرْبَعَةَ عَشْرَ فَتَاةً وَرِجَالًا ، أَوْ : سَافِرٌ أَرْبَعَةَ عَشْرَ رِجَالًا وَفَتَاةً .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمْيِيزَا الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ مِنَ الْعُقْلَاءِ ، رُوِيَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ، نَحْوُ : فِي السَّاحَةِ خَمْسَةَ عَشْرَ غَزَالًا وَغَزَالَةً ، أَوْ : خَمْسَ عَشْرَةَ غَزَالَةً وَغَزَالًا .

ولا أدري لماذا تظلم الضادُ إناثَ البَشَرِ ، وتُنصِفُ إناثَ الْحَيَوَانَاتِ !

### (٧٠٥) صَفْحَاتُ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرٍ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفْحَاتِ عَشْرَةَ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مِنْ ٣ إِلَى ١٠ يُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ ، وَيُؤنَّثُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ . وَلَكِنْ يَشْتَرِطُ لِتَحَقُّقِ هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ شَرْطَانِ :

- (١) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مُتَأَخَّرًا عَنِ الْعَدَدِ .
  - (٢) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مَذَكَّرًا فِي الْكَلَامِ .
- فَإِنْ لَمْ يَتَّحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، جَازَ فِي الْعَدَدِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ . لِذَا نَكُونُ مُصَيِّبِينَ إِذَا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفْحَاتِ عَشْرَةَ ، أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صَافَحْتُ أَرْبَعَةَ أَوْ أَرْبَعًا .

### (٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فُلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ ضِدُّ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى فُلَانٍ . أَمَا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَدَافَعَ عَنِ حَرَبِيهِ ، وَشَمَّرَ عَنِ سَاقِ الْجِدِّ فِي نُصْرَتِهِ ، فَيَقُولُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ . وَمِنْ مَعَانِي تَعَصَّبَ :

- (١) شَدَّ الْعِصَابَةَ .
- (٢) صَارَ سَيِّدًا عَلَى قَوْمِهِ .
- (٣) اتَّيَّ بِالْعِصْبِيَّةِ .
- (٤) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ ؛ تَنَفَّعَ بِهِ .
- (٥) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ ؛ رَضِيَ بِهِ .
- (٦) تَعَصَّبَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا ؛ تَجَمَّعُوا .
- (٧) تَعَصَّبَ فُلَانٌ فِي دِينِهِ وَمَذْهَبِهِ ؛ كَانَ شَدِيدًا غَيْرًا فِيهِمَا ذَابًا عَنْهُمَا .

### (٧٠٧) هَبَّ عَلَيْهِ إِعْصَارُ النَّقْمَةِ

ويقولون : هَبَّتْ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ . وَالصَّوَابُ : هَبَّ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ ؛ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ مَفْرُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ : أَعَاصِيرُ .  
 جاء في الآية ٢٦٥ من سورة البقرة: ﴿ فَاصْلَاهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ .

### (٧٠٨) عَصَرَ الْخَمِيسِ

ويقولون : زَارِي عِصَارِي الْخَمِيسِ . أَوْ يَزُورُنِي عِصَارِي الْخَمِيسِ ( جمع : عَصْرِيَّة ) . وَالصَّوَابُ : زَارَنِي عَصَرَ الْخَمِيسِ . أَمَا عِصَارِي وَعِصَارِي فَهِيَ عَامِيَّتَانِ .  
 أَمَا عِصِيرُ الشَّيْءِ فَهُوَ : مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصِرَ .  
 أَمَا عِصَارَةُ الْأَرْضِ ، فَهِيَ : غَلَّتْهَا .

### (٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا

ويقولون : فُلَانٌ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا . وَالصَّوَابُ : مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا . وَنَقُولُ : عَصَمَ اللَّهُ فُلَانًا مِنَ الْخَطَا ، أَوْ الشَّرَّ يَعْصِمُهُ عِصْمَةً ؛ حَفِظَهُ وَوَقَاهُ وَمَنَعَهُ .

جاء في الآية ١٧ من سورة الأحزاب: ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ .

وقد جاء حرفُ الجَرِّ ( مِنْ ) بَعْدَ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ ( عَصَمَ ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَقَالَ شَوْفِي :

يَا أَبَا الْعَلِيَّةِ الْبِهَالِيلِ سَلْ آ

بَاءَكَ الزُّهْرُ هَلْ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ

( راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٧١٠) عَصَى أَمْرَهُ

ويقولون : عَصِي أَمْرَهُ . وَالصَّوَابُ : عَصَى ( بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ ) أَمْرَهُ ، يَعْصِيهِ عِصْيًا وَمَعْصِيَةً وَعِصْيَانًا ، فَهُوَ عَاصٍ وَعِصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : عِصَاةٌ .

وقد جاء في الآية ١٢١ من سورة طه: ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .  
 وقد وردَ الفعلُ ( عَصَى ) وَمَشَقَّقَاتُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

القرآن الكريم .

أما عَضِي سَيْبِيهِ ، وَعَصَا بِهِ يَعْضُو عَصًا فَعِنَاهُمَا : أَخَذَهُ  
أَخَذَ الْعَصَا ، أَوْ : ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا .  
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .  
وَعَصَا الْجُرْحُ : شَدَّهُ .

### (٧١١) حَرَقَ أَضْرَاسَهُ لَا عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ

ويقولون : عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالصَّوَابُ :  
حَرَقَ أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . أَي : حَكَّ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ حَتَّى  
سَمِعَ لَهَا صَرِيْفًا ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِحْتِكَالِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَضَّهُ :  
أَمْسَكَهُ بِأَسْنَانِهِ ، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَعْضَّ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَضَّ بِهِ ، وَعَضَّ عَلَيْهِ .  
ويقولون : فَلَانَ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ : كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .  
وَالْأَرَمُ : الْأَضْرَاسُ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَرَقَ أَنْبِيَاهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . أَي : حَكَّهَا  
كثيْرًا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

### (٧١٢) عَضَّهُ

ويقولون : عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّوَابُ : عَضَّهُ ؛ لِأَنَّ الْعَضَّ  
لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ . وَيَرَى بَعْضُ فَتَاهِ اللَّغَةِ أَنَّ الْعَضَّ  
يَكُونُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْعَضُّ بِغَيْرِهَا . وَفِعْلُهُ : عَضَّ يُعْضُ عَضًّا .  
أَمَّا الْفِعْلُ عَضَّ يَعْضُ عَضًّا وَعَضِيْفًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ :  
عَضَّهُ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَعَضَّ بِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي عَضَّ :

- (١) عَضَّهُ بِلِسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ (مَجَاز) .
- (٢) عَضِيْفَتْ يَا رَجُلٌ : صِرْتَ عَضًّا ، أَي : بَخِيلًا ، أَوْ سَيِّئًا  
الْخُلُقِ ، أَوْ دَاهِيَةً .
- (٣) عَضَّهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ (مَجَاز) . عَضَّتْهُ الْحَرْبُ (مَجَاز) .

قال الأخطل :

ضَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبُهُمْ  
وَقَبَسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ

(٤) عَضَّ فَلَانُ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ (مَجَاز) .

### (٧١٣) هِيَ عَضُوءٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضُوءٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةٌ عَضُوءٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، مُتَعَمِّدِينَ  
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعَضُوءَ لَمْ يَسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ مَوْثُتٌ لَهُ . وَلَكِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ  
قَوْسًا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى إِفْرَائِهِ الْقُرْآنَ : « تَقَلَّدْهَا شِلْوَةَ مِنْ جَهَنَّمَ » .  
وَالشِّلْوَةُ هِيَ مَوْثُتُ الشِّلْوِ ، وَهُوَ الْعَضُوءُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ  
الرُّضِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَ (شِلْوَةَ) ، وَلَمْ يَقُلْ  
(شِلْوًا) ، لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَعْنَى الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَوْثُتَةٌ » .  
فَاعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَتَعْلِيْقِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ عَلَيْهِ ،  
مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْمَعَاجِمِ الَّتِي لَا تُؤْتَتْ كَلِمَةَ (عَضُوءٌ) ،  
وَيَقُولُ : الْعَيْنُ عَضُوءُ الْبَصَرِ وَالْأُذُنُ عَضُوءُ السَّمْعِ ، وَهُمَا  
مَوْثُتَانِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، أَقْتَرِحُ أَنْ يَقُولَ : فَلَانَةٌ عَضُوءَةٌ  
أَوْ عَضُوءٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَوْزُرُ الْأَوَّلَى ابْتِعَادًا عَنْ  
الشُّذُوْبِ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحِطِّ أَنْ يَجْمَعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَافِقٌ فِي  
« الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ » عَلَى أَنْ يَقُولَ : هِيَ عَضُوءٌ وَعَضُوءَةٌ .

### (٧١٤) تَنَاءَ عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ تَنَاءً عَاطِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ تَنَاءً عَطِرًا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّبَّاحِ :  
« عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ نَعَطْرَ عَطْرًا ، فَهِيَ عَطِرَةٌ وَمُنَعَطِرَةٌ ، أَي : مُنَطَبِيَّةٌ ؛  
وَرَجُلٌ مِعْطِرٌ : كَثِيرُ النَّعَطْرِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِعْطِرَةٌ » .

ثُمَّ جَاءَ الْأَسَاسُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمِصْبَاحُ ، فَالْوَسِيطُ فَأَبْدُوا  
مَا جَاءَ فِي الصَّبَّاحِ .

وَلَكِنْ اللَّسَانُ قَالَ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِرٌ وَمِعْطَارٌ ،  
وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطِرَةٌ وَمُعْطَرَةٌ : يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيْبِ وَبِكَثْرَانِ  
مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ ،  
قَالَ :

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَةً

إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْتَعْيِي يَا جَارَةَ

وَقِيلَ رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ : إِذَا كَانَ طَيِّبِي رِيحِ الْجِرْمِ ،  
وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرْ » . الْجِرْمُ : الْجِسْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطْرٌ ،  
وَهُوَ الْمَحْبُوبُ لِلطَّيْبِ » .

ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ فحَاكَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، وَأَضَافَ أَنَّ  
العَاطِرُ هُوَ الْمَحْبُوبُ لِلْعَطِيرِ ، وَأَنَّ الْعَطَارَ هُوَ : بَائِعُ الْعَطْرِ . وَقَالَ  
فِي مُسْتَدْرَكِهِ : اسْتَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَعْمَلَتِ الْعَطْرَ ، وَهُوَ  
الطَّيْبُ .  
ثُمَّ جَاءَ مِنْ اللَّغَةِ فَقَالَ : عَطِرٌ : تَطَيَّبَ فَهُوَ عَطِيرٌ وَعَاطِرٌ ،  
وَهِيَ عَطِرَةٌ .

### (٧١٥) عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ عَطِشٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : فَلَانٌ عَطْشَانٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

- (١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّتِ فِي بَابِ الْعَطَشِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) :  
« رَجُلٌ عَطْشَانٌ : إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ » .
- (٢) ثُمَّ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ :  
(الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ) : « رَجُلٌ عَطْشَانٌ : طَمَأَنَ » . صَادٍ .
- (٣) ثُمَّ قَوْلِ الصَّبَّاحِ : « عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطْشَى  
وَعَطْشَى وَعِطَاشٌ . وَامْرَأَةٌ عَطْشَى وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ » .
- (٤) ثُمَّ مُحَاكَاةَ الْمُخْتَارِ الصَّبَّاحِ مُحَاكَاةً شَبِيْهَةً كَامِلَةً .  
وَلَكِنْ :

(أ) اللَّسَانُ قَالَ : « عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ  
وَعَطِشٌ وَعَطْشٌ وَعَطْشَانٌ ، وَاجْتِمَاعُ : عَطِشُونَ وَعَطِشُونَ وَعِطَاشٌ  
وَعَطْشَى وَعَطَاشَى وَعِطَاشَى ، وَالْأَتْنَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَطْشَى  
وَعَطْشَانَةٌ ، وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ » . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ  
الْحِيَالَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا ، وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ ،  
وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : « هُوَ عَطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطْشَانٌ الْآنَ ،  
وَعَاطِشٌ غَدًا » .

(ج) وَأَضَافَ النَّاجُ إِلَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ قَوْلَهُ : « وَيُصَغَّرُونَ  
العَطِشَ عَلَى عَطِيشَانٍ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى عَطْشَانٍ . وَيُصَغَّرُونَهُ أَيْضًا عَلَى  
لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : عَطِيشٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ » .

(د) وَذَكَرَ (عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ) فِي الْمِصْبَاحِ وَالْمَدِّ وَالْمَتَنِ  
وَالْوَسِيطِ .

مُلاحَظَةٌ : إِذَا كَانَ مَوْثُتٌ عَطْشَانٌ هُوَ عَطْشَى ، مِيعَ عَطْشَانٌ  
مِنْ الصَّرْفِ . وَعِنْدَمَا يَكُونُ مَوْثُتُهُ عَطْشَانَةً ، نَصْرَفُهُ  
وَنَقُولُ : عَطْشَانٌ .

### (٧١٦) عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون : تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَي : اشْتَأَقَ . وَالصَّوَابُ :  
عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَعَطَّشَ) هُوَ : تَكَلَّفَ الْعَطَشَ ،  
كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ ، ثُمَّ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ ،  
ثُمَّ الرَّيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، ثُمَّ لَبْنٌ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ أَحْمَدُ  
رِضَا فِي مَثْنِ اللَّغَةِ ، ثُمَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي الْمُحْكَمِ الْوَسِيطِ .

وَقَالَ اللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَأَقَ . وَرَوَاهَا  
النَّجَاحُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ  
الْمَجَازِ .

### (٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون : فَلَانٌ عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ . وَالصَّوَابُ : عَاطِلٌ  
مِنَ الْعَمَلِ ، أَي : بَاقٍ بِلا عَمَلٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ . وَفِعْلُهُ  
هُوَ : عَاطَلٌ يَعْطَلُ عَطَلًا وَعَطُولًا : خَلَا . وَفِي الْمِصْبَاحِ :  
عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطَلًا : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَتْلٌ ، فَهِيَ : عَاطِلٌ  
وَعَطَلٌ . وَعَطَلُ الْأَجْرُ يَعْطَلُ عَطَالَةً : مِثْلُ بَطَلٍ يَبْطُلُ بَطَالَةً  
وَرِثًا وَمَعْنَى .

أَمَّا عَطَلُ الرَّجُلِ يَعْطَلُ عَطَلًا فَعِنَاهُ : عَظُمَ بَدَنُهُ .

وَعَطَلٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ : خَلَا ، وَكَذَا الْقَوْسُ مِنَ الْوَتْرِ ،  
وَالْحَيْلُ مِنَ الْأَرْسَانِ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَرْأَةِ الْعَاطِلِ فَهُوَ : عَوَاطِلٌ وَعَاطِلٌ .

وَالْمَرْأَةُ الْعَطَلُ ، جَمْعُهَا : أَعْطَالٌ .

قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ :

إِلَّا الْخِلَافَةَ مِيزَتِكَ ، فَإِنِّي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

(رَاجِعٌ مَادَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

### (٧١٨) أَعْطِيَةٌ

وَيَجْمَعُونَ الْعَطَاءَ عَلَى عَطَاءَاتٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْطِيَةٌ ؛ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . أَمَّا الْأَعْطِيَاتُ فَهِيَ  
جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَعْطِيَةٍ .

وأما العطايا فهي جمع عطية ، وهي ( العطاء ) بمعنى .  
والعطاءة والعطاوة تعنيان ( العطاء ) أيضاً .  
ومنى العطاء : عطاءان وعطاوان . وتصغيره : عطي .  
جاء في الآية ٢٠ من سورة الإسراء : ﴿ وما كان عطاء ربك  
مخظوراً ﴾ .

### (٧١٩) امرأة معطاء

ويقولون : هذا رجلٌ معطاء ، وهذه امرأةٌ معطاءة .  
والصواب : هذه امرأةٌ معطاءة ، لأن المعطاء يستوي فيه المذكر  
والمؤنث . ومعناه : الكثير العطاء . وجمعه : معاطي ومعاطي  
( الأخفش والصباح والقاموس والمد والتمن والوسيط ) . وقال  
الحياتي : « ما كان على مفعول فإن كلام العرب والمجتمع عليه  
بغير هاء في المذكر والمؤنث ، إلا أحرفاً جاءت نواذر قيل فيها  
بالهاء » .

### (٧٢٠) عفن اللحم أو تعفن

ويقولون : عفن اللحم . والصواب : عفن اللحم أو تعفن  
اللحم : فسد من رطوبة وغيرها ، فتفتت عند مسيه ، فهو عفن .  
وفعله : عفن يعفن عفنًا وعفونة .  
وجاء في الصباح : عفت اللحم أعهفه : صبرته فاسداً .  
وأعفت اللحم : وجدته فاسداً .  
وجاء في القاموس : عفن اللحم وعفنه : غيره فهو عفن  
ومعفون .

وجاء في اللسان : عفن الجبل عفنًا : يلي من الماء . وجاء  
في اللسان والتاج : عفن في الجبل عفنًا : صعد . قال  
الشاعر :  
حلفت بمن أرسى نبيراً مكانه  
أزوركُم ما دام للظود عافن  
( تير : جبل بظاهر مكة ) .

### (٧٢١) في عقب الشهر وفي عقبه وعلى عقبه

وفي عقبه وعلى عقبه وعلى

عقبه وعلى عقبانه

ويحطون من يقول : جئت في عقب الشهر ، يريد أنه

جاء بعد انتهاء الشهر ، ويقولون إن الصواب هو : جئت في  
عقب الشهر ، أي : بعد أن مضى الشهر وانقضى ، لأن معنى :  
جئت في عقب الشهر : جئت وقد بقيت منه بقية . واعتمدوا في  
ذلك على :

(١) قول ابن السكيت : « تقول : جئت في عقب شهر  
رمضان ، وفي عقبانه ، إذا جئت بعد أن يمضي كله ، وجئت في  
عقبه : إذا جئت وقد بقيت منه بقية » .

(٢) ثم قول الأزهري : « وفي حديث عمر أنه سافر في عقب  
رمضان ، أي : في آخره » .

(٣) ثم اكتفاء الجوهر في صحاحه بنقل ما قاله ابن  
السكيت .

(٤) ثم محاكاة الرمخسري في أساسه لما قاله ابن السكيت  
والجوهر في كلاهما .

(٥) ثم حذف الرزي في المختار حذف الصحاح .

(٦) ثم إهمال الرأغب الأصفهاني في مفرداته ذكر ( عقب  
الشهر ) ، واكتفائه بقوله : « جاء في عقب الشهر ، أي :  
آخره ، وجاء في عقبه : إذا بقيت منه بقية » .

(٧) ثم قول السيوطي في المزهري : « في عقب أو عقب ذي  
الحجة : يقال لما قرب من التكملة ، وفي عقب ذي الحجة :  
يقال لما بعدها » .

(٨) ثم اكتفاء من اللغة بما قاله ابن السكيت .

ولكن :

( أ ) الفارابي خال الجوهر قال : « جئت في عقب الشهر ،  
إذا جئت بعد ما يمضي » .

( ب ) ثم قال اللسان : « جئت في عقب الشهر وعقبه وعلى  
عقبه ، أي : لأيام بقيت منه ، عشرة أو أقل . وجئت في  
عقب الشهر ، وعلى عقبه وعقبه وعقبانه ، أي : بعد  
مضيه كله . وحكى الحياتي : جئت عقب رمضان ، أي :  
آخره . وجئت فلاناً على عقب ممره وعقبه وعقبه وعقبه  
وعقبانه ، أي : بعد مروره » .

ثم قال اللسان : « وعقب هذا هذا : إذا جاء بعده وقد  
بقي من الأول شيء . وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب  
هذا هذا ، إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء ، وكل شيء  
جاء بعد شيء ، وحلقه ، فهو عقبه » .

تعديته ، أو لزم لرومه » .

ويؤيد الشيخ مصطفى الغلابي هذا الرأي تأييداً قوياً في  
الصفحة ١١ من كتابه « نظرات في اللغة والأدب » ، ويقول :  
« لم يذكر اللغويون الفعل ( اعتقد ) - إن تضمن معنى صدق -  
إلا متعليناً بنفسه . أما إن تضمن معنى ( آمن ) ، فإنه تجوز  
تعديته بالباء ، لأن الفعل تخلف تعديته باختلاف استعماله  
ليتنضح معناه المراد . وقد قالوا : اعتقد بالله ، بمعنى آمن به ،  
والاعتقاد بالله بمعنى الإيمان به » .

وأنا أرى أن تقتصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما جاء به ابن  
سيده في التثني ، وأن لا نلجأ إليه في الشعر إلا عند الضرورة  
القضوى إقامة لوزن ، أو تقيداً بقافية .

### (٧٢٣) العقار الشافي أو العقير أو العقافر

ويقولون : شفى العقار المريض . والصواب : شفى العقار ،  
أو العقير ، أو العقافر المريض . وهي : ما يتداوى به من النبات  
والشجر ، وجمعه : عقاير . وأوثر استعمال كلمة ( العقار ) وحدها .  
أما العقار فهو :

(١) المنزل والضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك .

(٢) متاع البيت ونصده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد .

(٣) عقار كل شيء : خياره .

(٤) العقار الحر : ما كان خالص الملكية يأتي بدخل سنوي  
دائم يسمى ريعاً ( مجمع اللغة العربية بالقاهرة ) .

والعقار هو :

(١) ضرب من الثياب أحمر . (٢) الحمر .

(٣) عقار القصيدة : خيار أبياتها .

### (٧٢٤) ولد عاق أو عاق أو عقوق أو عقق

أو عقق

ويحطون من يقول : ولد عقوق ، ويقولون إن الصواب  
هو : ولد عاق أو عاق ، أو عقق ، أو عقق . والجمع : عقق  
وعقق . ولكن المعجم الوسيط يقول : عاق أباه عاقاً وعقوقاً ومعقفاً :  
استخف به ، وترك الإحسان إليه ، فهو : عاق وعقق  
وعقوق .

وكان المستشرق الألماني فريتاغ ، قد استعمل في كتاب  
( فاكهة الخلفاء ) ، لابن عرشاه ، كلمة ( عقوق ) في

( ج ) ثم نقل المصباح قول الفارابي ، ثم قول الأزهري ، ثم  
قال : « إذا برى المريض ، وبقي شيء من المرض ، يقال :  
هو في عقب المرض » .

( د ) ثم جاء التاج فنقل ما ذكره اللسان ، وأضاف قائلاً : « وفي  
الفصح نحو مما ذكر » .

( هـ ) وتلاه مد القاموس فقال كما قالت المعاجم التي سبقت  
كلها ، وذكر أنهم يؤثرون استعمال : ( جئت عقب الشهر )  
أو ( جئت عقبه ) : لما بعد انتهاء الشهر .

لذا يجوز لنا أن نقول :

(١) جاء في عقب الشهر ، وفي عقبه ، وعلى عقبه ، أي :

( أ ) لأيام بقيت منه .

( ب ) بعد مضيه .

(٢) جاء في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعلى عقبه ، وعلى  
عقبانه ، أي : بعد مضيه كله .

(٣) جاء عقب رمضان : آخره .

(٤) عقبه : جاء بعد أن ذهب الأول كله .

### (٧٢٢) اعتقد صحة الأمر وبصحته

ويحطون من يقول : لا تعتقد بصحة الأمر . ويقولون إن  
الصواب هو : لا تعتقد صحة الأمر . أي : لا تصدقه ، استناداً  
إلى أن الفعل ( اعتقد ) يتعدى دائماً بنفسه ، وله معانٍ كثيرة  
أخرى ، منها :

(١) اعتقد الشيء : عده . تبيض ( حله ) .

(٢) اعتقد الدر أو الخرز أو غيره : اتخذ منه عقداً .

(٣) اعتقد التاج فوق رأسه : عصبه به ، قال عبيد الله بن قيس  
الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه  
على حين كأنه الذهب

(٤) اعتقد الضيعة أو غيرها : اقتناها . اشتراها .

(٥) اعتقد : مسح .

(٦) اعتقد الشيء : صلب واشتد وثبت .

ولكن ابن سيده يرى ، في المجلد الرابع عشر من  
( المحخص ) ، في الصفحة السبعين فابعداً ، ما  
خلاصته :

« متى أشرب الفعل معنى فعل آخر لمناسبة بينهما ، تعدى

وتَلَاهُ الْمُدَّ فَاجَّازَ اسْتِعْمَالَ (العاقِ والعقِ والعقوقِ والعُقُقِ والعُقُقِ).

عَقَّ الرَّبْدُ أَبَاهُ يُعَقِّهِ عَقًّا ، وَعُقُقًا ، وَمَعَقَّةً : شَقَّ عَصَا طَاعِيَهُ وَقَطَعَهُ وَلَمْ يَصِلْ رَجْمَهُ مِنْهُ .

وَبَرَّ أَبَاهُ : ضِدُّ عَقَّ .

والعقوقُ مِنَ البهائمِ : الحامِلُ أَوْ الحائِلُ (ضيدٌ) ، أَوْ سُمِّيَتْ (حائِلًا) عَلَى التَّفَاوُلِ . وَجَمَعَ العَقُوقِ : عَقُقُ ، وَجَمَعَ الجَمْعُ : عِقَاقُ .

وَأَعَقَّتِ الحامِلُ (للرَّأَةِ وَإِنَاثِ الحَيَوَانَاتِ) : نَبَتَتِ العَقِيقَةَ فِي بَطْنِهَا ، فَهِيَ : عَقُوقٌ . والعَقِيقَةُ هِيَ : شَعْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ فِي رِجْمِ أُمِّهِ .

## (٧٢٥) عَلامٌ وَعَلاماتٌ

وَيَجْمَعُونَ عَلامَةً عَلَى عَلامَةٍ . والصَّوابُ : عَلامٌ ، أَوْ عَلاماتٌ .

والعَلامَةُ هِيَ :

(١) السِّمَةُ .

(٢) الدَّلِيلُ .

(٣) الجَبَلُ كالعَلامِ (الصِّحاح) .

(٤) (في الطَّبِّ) : ما يَكْتِفُهُ الطَّبِيبُ الفاحِصُ من دَلالاتِ المرضِ (بجمع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهِرَةِ) .

## (٧٢٦) عَلَائيَةٌ

ويقولونَ : عَلَنَ الأَمْرُ عَلَائيَةً ، أَي : شاعَ وظَهَرَ . والصَّوابُ : عَلَائيَةً ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ : عَلَنَ (مِنْ بابِ ضَرَبِ وَضَرَ

وَكَرَّمَ وَفَرَحَ) عَلَنًا وَعَلَائيَةً . وجاءَ في الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرِّعْدِ : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَائيَةً ﴾ .

والعَلَائيَةُ هِيَ :

(١) خِلافُ السِّرِّ .

(٢) رَجُلٌ عَلَائيَةٌ : ظاهِرُ أَمْرِهِ . جَمَعُهُ : عَلَائُونٌ .

(٣) رَجُلٌ عَلَائِيٌّ : ظاهِرُ أَمْرِهِ . والجمعُ : عَلَائِيُونٌ (بإضافة

واوِ نونٍ) .

## (٧٢٧) أَعْلَنْتُ الأَمْرَ لَهُمْ أَوْ إِلَيْهِمْ أَوْ بالأَمْرِ أَوْ عَلائتُهُ أَوْ عَلائتُهُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْلَنْتُ لَهُ الأَمْرَ ، وَيَقولونَ إِِنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَعْلَنْتُ إِلَيْهِ الأَمْرَ ، أَوْ عَلائتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُ بِهِ أَوْ عَلائتُهُ ، وَيستشهدُ اللِّسانُ بِقولِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

وَلَنْ أَعْلانَهُمْ إِلا كَمَا عَلَنُوا

ولكنْ جاءَ في الآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرارًا ﴾ . مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الجُمْلَةَ (أَعْلَنْتُ لَهُمُ الأَمْرَ) صَحيحةٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ المُفَسِّرِينَ يُفسِّرونَ الآيَةَ الكَريمةَ بِقولِهِمْ : ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمُ القَوْلَ ، وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِمْ إِسْرارًا .

## (٧٢٨) عَلَا الجَبَلُ وَفِي الجَبَلِ وَعَلَى الجَبَلِ وَبِالجَبَلِ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَا عَلَى الفَرَسِ وَعَلَى الجَبَلِ ،

ويقولونَ - وَبِئْسَ الشَّيْخُ إِبراهيمُ المَنذَرُ ، عَضو المَجمَعِ العِلْمِيِّ

العَرَبِيِّ فِي دِمَشقَ - إِِنَّ الصَّوابَ هُوَ : عَلَا الفَرَسَ وَالجَبَلَ .

والوجهانِ جازِزانِ ، فالأساسُ واللِّسانُ والتَّاجُ والمُدُّ يَجيزونَ :

عَلَا فِي الجَبَلِ أَوْ فِي الفَرَسِ . وَجَميعُهُم مَعَ المُضِباحِ والمُتَنِّ

يُجيزونَ : عَلَا الجَبَلَ . وَيُجيزُ اللِّسانُ والتَّاجُ والمُدُّ والمُتَنُّ : عَلَا

عَلَى الجَبَلِ . وَيُجيزُ التَّاجُ والمُتَنُّ : عَلَا بِالجَبَلِ أَوْ بِالدَّابَّةِ

أَيْضًا .

أَمَّا عَلَا فِي الأَرْضِ فَيَعْنِي : تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ . جاءَ فِي

الآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الفَصَصِ : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي

الأَرْضِ ﴾ .

## (٧٢٩) عَلَياوِيٌّ أَوْ سَماوِيٌّ

ويقولونَ : هَذَا أَمْرٌ عَلَياوِيٌّ ، نِسْبَةً إِلَى العَلِياءِ ، (وَهِيَ أَسْمٌ لِلسَّماءِ لِصِفَةِ) . والصَّوابُ : هَذَا أَمْرٌ عَلَياوِيٌّ ، أَوْ سَماوِيٌّ ؛

لِأَنَّ العَلِويَّ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى العَالِيَةِ ، وَهِيَ بِلادٌ فِي شِبْهِ الجَزِيرَةِ

العَرَبِيَّةِ ، أَوْ قَرَى بِظاهِرِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ . والنِّسْبَةُ القِياسِيَّةُ إِلَى العَالِيَةِ

هِيَ عَلَياوِيٌّ .

وَفِي الصِّحاحِ : العَلِياءُ : كُلُّ مَكانٍ مُشْرِفٍ .

وَفِي الأساسِ والتَّاجِ : شِعْرٌ عَلَياوِيٌّ : عَالِي الطَّبَقَةِ .

## (٧٣٠) مَكَائَةٌ عَلَيا وَعَلِياءُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَائَةٌ عَلَياءُ ، وَيَقولونَ إِِنَّ الصَّوابَ

هُوَ : مَكَائَةٌ عَلَيا . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلا اسْمَيِ التَّفْضِيلِ

صَحيحٌ .

جاءَ فِي المُضِباحِ : العَلِيا خِلافُ السُّفلى ، تُضَمُّ العَيْنُ

فَتُفْصِرُ ، وتُفْتَحُ فتمدُّ .

وقالَ ابنُ الأَبياريِّ : الضَّمُّ مَعَ القَصْرِ أَكثَرُ اسْتِعْمالًا ،

يُقَالُ : شَفَّةٌ عَلَيا وَعَلِياءُ . ونَقَلَ التَّاجُ ما قالَهُ ابنُ الأَبياريِّ .

وقالَ ابنُ ولادٍ فِي المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : وَمِمَّا يمدُّ وَيُفْصِرُ

ومَعناهُ واحِدٌ : العَلِيا مَقْصُورَةٌ ، إِذا ضَمَمْتَ أَوْها تُكْتَبُ

بِالأَلِفِ لِمكانِ البِساءِ التي قَبْلَ آخِرِ حَرَفِ فِيها ، يُقالُ : هُوَ

فِي عَلِيا مَعَدٍّ ، مَقْصُورَةٌ ، إِذا فَتَحْتَ أَوَّلَها مَدَدْتَ ، قُلْتَ :

فِي عَلِياءِ مَعَدٍّ .

أَمَّا فِي القُرْآنِ الكَريمِ فَقَدْ وَرَدَتْ مَقْصُورَةً فِي الآيَةِ ٤٠ مِنْ

سُورَةِ التَّوبَةِ : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفلى ، وَكَلِمَةُ

اللَّهِ هِيَ العَلِياءُ ﴾ .

## (٧٣١) تَعالَى إِلِنا

ويقولونَ : تَعالَى يا هالَةَ عِندنا . والصَّوابُ : تَعالَى يا هالَةَ

إِلِنا .

(تعالَى) فَعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الفِعْلِ (تَعالَى) . وَأصلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ

العَالِيَّ كانَ يُنادِي السَّافِلَ ، فيقولُ : تَعالَى . ثُمَّ كَثُرَ فِي كِلامِهِمْ

حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى (هَلُمَّ) مُطلقًا ، سِوَأَ أَكانَ مُوضِعَ المَدْعُوعِ

أَعلى ، أَوْ اسْفَلَ ، أَوْ مُساوِيًا .

وتتَّصِلُ الضَّمائرُ بِهذا الفِعْلِ ، فيَعْنِي عَلَى فَتَحِهِ ،

يُقَالُ :

(١) تَعالَى يا رَجُلُ .

(٢) وَتَعالَى يا امْرَأَةَ .

(٣) وَتَعالَى يا رَجُلانِ ، وَيا امْرَأَتانِ .

(٤) وَتَعالُوا يا رِجالُ .

(٥) وَتَعالَيْنِ يا نِساءُ .

ورُبَّما ضُمَّتِ اللامُ مَعَ جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ ، وَكثِرتْ

مَعَ المَوثِقَةِ ، فنقولُ : تَعالُوا يا مُؤمِنونَ ، وَتَعالَى يا فَتاةُ .

## (٧٣٢) عَلِياهُ القَوْمِ

ويقولونَ : هُوَ مِنْ عَلِياهُ القَوْمِ . والصَّوابُ : هُوَ مِنْ

عَلِيتِهِمْ ، أَي : مِنْ أَشْرافِهِمُ العالِينَ . وَعَلِياهُ : جَمْعُ عَلِيا ،

مِثْلُ : صَبِيبَةٌ وَصَبِيبٌ .

أَوْ : هُوَ مِنْ عَلِيتِهِمْ .

أَوْ : عَلِيتِهِمْ .

أَوْ : عَلِيتِهِمْ .

## (٧٣٣) عَمودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمَدٌ ، عَمُدٌ)

ويقولونَ : هَذَا العامِدُ أَقوى العوامِدِ كُلِّها . والصَّوابُ :

هَذَا العَمودُ أَقوى الأَعْمِدَةِ كُلِّها . وَيُجمَعُ العَمودُ عَلَى عَمُدٍ

وَعَمَدٍ أَيْضًا . جاءَ فِي الآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الهَمزةِ : ﴿ فِي عَمَدٍ

مُمَدَّدَةٍ ﴾ .

وللعَمودِ مَعانٍ أُخْرى ، أَهمُّها :

(١) السِّدُّ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الأُمُورِ .

(٢) العَمودُ مِنَ الإِغْصارِ : ما يَسْتَعِجُ فِي السَّماءِ .

(٣) العَمودُ مِنَ الصُّبْحِ : ما تَبَلَّجَ مِنْ ضَوْئِهِ .

(٤) عَمودُ البَطْنِ : الظَّهْرُ ، يُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى عَمودِ بَطْنِهِ .

(٥) عَمودُ الأَمْرِ : قِوامُهُ الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ إِلا بِهِ .

(٦) العَمودُ فِي الهندِسةِ : كُلُّ قِطْعَةٍ يَزِيدُ طُولُها أَكثَرَ مِنْ عَشْرِ

مَرَّاتٍ عَلَى طُولِ قُطْرِها الأَصْغَرِ ، وَتَكُونُ مَنحِيلةً لِقِوَةِ ضَغْطٍ

(بجمع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهِرَةِ) .

(٧) عَمودُ الشَّعْرِ : طَريقَتُهُ الموروثَةُ عَنِ العَرَبِ فِي وَرْزِهِ وَقافيَتِهِ

وَأَسْلوبيهِ .

(٨) عَمودُ المِيزانِ : ما يُعَلَّقُ بِطَرفَيْهِ كِفَتاهُ .

(٩) الحَزِينُ الشَّدِيدُ الحَزَنِ .

(١٠) اسْتَقامُوا عَلَى عَمودِ رَأْيِهِمْ : عَلَى وَجْهِ يُعْتَمِدُونَ

عَلَيْهِ .

(١١) عَمودُ الكِتابِ : نَصُّهُ .

(١٢) عَمودُ اللِّسانِ : وَسَطُهُ طَولًا ، وَكذا : عَمودُ القَلبِ

يُقَالُ : اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عَمودِ قَلْبِكَ (الأساسُ واللِّسانُ) .

## (٧٣٤) عَمْرَكَ اللهُ

ويقولونَ : عَمْرَكَ اللهُ ما فَعَلْتُ كذا . والصَّوابُ : عَمْرَكَ

الله ما فعلت كذا ، أي : أخلف ببقاء الله ودوامه ، أو : بأقرارك لله بالبقاء .

أما قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أيها المنكح الرثيا سهيلا

عمرك الله ، كيف يلتقيان ؟

فإنه يزيد : سألت الله أن يطيل عمرك ، ولا يرشد القسم بذلك .

وجاء في التاج وهو بشرح (عمرك الله) : إن (عمر) من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . و (أصله) من (عمرتك الله تعبيراً) ، فحذفت زيادته فجاء ليدل على الفعل .

(٧٣٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رَأَيْتُ عَمْرًا . والصواب : رَأَيْتُ عَمْرًا ؛ لأن (وَ) (عَمْرُو) تَسْقُطُ في النَّصْبِ وتَحْلِفُهَا الألفُ ، ولأن (عَمْر) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . لذا نستطيع في حالة النَّصْبِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ (عَمْر) و (عَمْرُو) بِحَذْفِ وَوِ الثَّانِيَةِ ، وإضافة الألف إليها ؛ لأن (عَمْر) تُنصَبُ بالفتحة ولا تقبل التَّوِينِ . وجمع عَمْرُو : أَعْمُرُ وَعَمُورُ (مثل أَبِحِرٍ وَبُحُورٍ) . قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده .

وَشَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِخْصَاتِ

وَعَمْرُو الخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ

أما في حالتي الرفع والجر ، فنحن مُضْطَرُونَ إلى إبقاء الواو في (عَمْرُو) وتوِينِهِ ، للفرق بينه وبين (عَمْر) ، فنقول : جاء عَمْرٌ وَعَمْرُو ، ومررت بِعَمْرٍ وَعَمْرُو .

(٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ

ويقولون : العَرَبُ بِعَامَّةٍ ، والْفِدَائِيُونَ بِخَاصَّةٍ ذَوُو شِجَاعَةٍ فَاتِقَةٍ . وهذه الجملة فصيحة ، ولكنني أفضل استعمال كلمتي عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ ؛ لأنَّ اللسان لا يجد صعوبة في التلطف بهما ، ولأنهما دون (باء) . والكلمة المختصرة أبلغ من الكلمة الصحيحة ، التي تزيد حرقاً واحداً أو أكثر . فما هو رأي مجامعنا اللغوية ؟

(٧٣٧) السُّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ، أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هذا بيان موجه إلى عموم السُّكَّانِ . والصواب : موجه إلى السُّكَّانِ عَامَّةً أَوْ جَمِيعًا أَوْ قَاطِبَةً أَوْ كَافَّةً . أما العُومُ فهو مصدرُ الفِعْلِ : (عَم) الشيءُ عُمًا عُمومًا : شَمِلَ الجماعةَ فهو عَامٌ .

(٧٣٨) أُنْبَارُ التَّاجِرِ لَا عِنَابِرُهُ

ويقولون : عِنَابِرُ التَّاجِرِ . والصواب : أُنْبَارُ التَّاجِرِ . وهي أهرأ الطعام (الهري) : بضم سكون ، هو بيت كبير يجمع فيه الطعام . ومفرد أنبار : نير (كما جاء في الصحاح والقاموس والتاج ومن اللغة) ، وقد جاء في اللسان بفتح النون ، ثم عاد فكسر النون كالمعاجم الأخرى ، وأرجح أن وضع الفتح على النون خطأ مطبعي .

أما جمع الجمع فهو : أنابيرُ .

ويقول اللسان : يُسَمَّى الهري نيرًا ؛ لأنَّ الطعامَ إِذَا صُبَّ في موضعه انتبر ، أي ارتفع .

أما العنبر ، الذي جمعه ابن جني على (عنابر) ، فهو :

- (١) ضَرَبَ مِنَ الطَّبِيبِ (بُدَّكَّرَ وَبُوثَّ) . الزعفران أو الورس .
- (٢) قال الأزهري : العنبر سمكة بحرية يبلغ طولها خمسين ذراعاً .

(٣) الترس ؛ لأنه يتخذ من جلد السمكة البحرية .

(٤) عنبر الشتاء أو عنبرته : شيدته .

(٥) العنبر : أبو حنيفة من تميم .

وافرد المعجم الوسيط بقوله : « (العنبر) : بناء رخب يتخذ للخزن أو العمل ، وماوى للجند أو المرضى ، مغرب : أنبر ، والجمع : عنابر . وأنا أؤيد رأي الوسيط ؛ لأن كلمة (عنبر) مصرية ، والتعبير البسيط في حروفها لا يصيرها . وعسى أن يوافق الجمع على استعمال العنبر والعنابر .

(٧٣٩) عُنُقٌ قَاصِرٌ أَوْ قَاصِرَةٌ

ويخطئون من يقول : عُنُقٌ قَاصِرَةٌ ، والحقيقة هي أن كلمة عُنُقٌ أَوْ عُنُقٌ تُدَكَّرُ وَتَوَثَّ ، والشاهد على جواز تأنيها قولهم : عُنُقٌ عَنقَاءُ ، وَعُنُقٌ سَطَمَاءُ . ولكن التدكير أغلب ، والجمع : أعناق . ومن معاني العنق :

(١) عُنُقٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بِمَعْنَى السِّتِّينِ ، أَي : أَوَّلَهَا .

(٢) العُنُقُ : الجماعةُ الكثيرةُ مِنَ النَّاسِ (مُذَكَّرٌ وَمَجَازٌ) . جاء في الآية ٤ من سورة الشعراء : ﴿ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ . وذهب أكثرُ المُفَسِّرِينَ إلى أن (أعناقهم) هنا تعني : جماعاتهم . وفي الحديث : « لا يزال الناس مختلفين أعناقهم في طلب الدنيا » ، أي : جماعات منهم . وقيل : أراد بالأعناق الكبراء والرؤساء . قال الشاعر مخاطباً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أبلغ أمير المؤمنين

أخا العراق إذا أتينا

أن العراق وأهلُه

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم ، وقيل : هم ماثلون اليك ومتنظرونك .

(٣) هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ : إلب عليه (مجتمعون على عداوته) (مجاز) .

(٤) لَهُ عُنُقٌ فِي الخَيْرِ : سابقة (مجاز) .

(٥) العُنُقُ : القطعة من المال .

(٦) العُنُقُ : القطعة من العمل خيراً كان أو شراً .

(٧) هُمُ عُنُقٌ إِلَيْكَ : ماثلون إليك . متنظرونك (مجاز) .

(٨) عُنُقُ الذَّهَرِ : قديم الدهر .

(٧٤٠) انْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَنَقَهُ

ويخطئ البازجي من يقول : اعتنق دين كذا ، ويرى أن الصواب هو : انتحل دين كذا ، أي : اتخذ ديناً له ، فأصبح ذلك الدين نحلته .

وكلا الفعلين صحيح ؛ لأن من معاني (اعتنق) : لزم ، وإذا لزم الشيء فقد تشبث به ، ولم تتركه إلى غيره . والمجاز هنا استعارة مكنية نصريحية (يبح لنا أن نعامل الدين الذي نتجله معاملة الشيء الذي تشبث به . ويقول المصباح : اعتنقت الأمر : أخذته بحذ) .

ومن جهة ثانية ، لا أميل كثيراً إلى استعمال الفعل : (انتحل) بهذا المعنى ؛ لأننا حين نقول : انتحل فلان هذا الرأي أو ذلك الشعر ، نعي أنه ادعاه لنفسه وهو لغيره . واعتناق الدين أو معانقته (المسجزيان) أكثر تلواماً من

حيث معناهما ومبناها من انتحال الدين (مع أنه حقيقة) .

(٧٤١) عِنَانُ السَّمَاءِ أَوْ أَعْنَائِهَا

ويقولون : بَلَّغَ العِبَارُ عِنَانَ السَّمَاءِ . والصواب : بَلَّغَ أَعْنَائِ السَّمَاءِ : أي : نواحيها . أو بَلَّغَ عِنَانَ السَّمَاءِ . ومعنى « عِنَانَ السَّمَاءِ » هنا ، هو :

- (١) ما ظهر منها إذا نظرت إليها .
- (٢) عِنَانُ الدَّارِ : جانبها الذي يمن لك ، أي : يعرض .
- (٣) مُفْرَدُ العِنَانِ : عِنَانَةٌ ، وهي السحابة .

والعنان هو :

(١) سَيْرُ اللِّجَامِ الَّذِي تُمَسَّكُ بِهِ الدَّابَّةُ . والجمع : أَعْنَةٌ وَعُنُنٌ .

(٢) الحبل الطويل (مستدرك التاج) .

(٣) فُلَانٌ طَوِيلُ العِنَانِ : شريف عظيم السؤدد (مجاز) .

(٤) فُلَانٌ قَاصِرُ العِنَانِ : قليل الخير (مجاز) .

(٥) فُلَانٌ أَسِيءُ العِنَانِ : مُتَمَتِّعٌ (مجاز) .

(٦) ذَلَّ عِنَانُهُ : انقاد (مجاز) .

(٧) هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ : إذا استويا في فضل أو غيره (مجاز) .

(٨) أَرْخَى مِنْ عِنَانِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ (مجاز) .

(٩) بَيْنَهُمَا شَرِكَةٌ عِنَانٍ : إذا اشتركا على السواء ؛ لأنَّ العِنَانَ طاقانٌ مُتَسَاوِيَانِ (مجاز) .

(١٠) جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ : قَصَى وَطَرَهُ (مجاز) .

(١١) مَلَأَ عِنَانَ الفَرَسِ : بَلَّغَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الحَضَرِ (مجاز) .

(٧٤٢) عَنَوَةٌ

ويقولون : سَيَسْتَعِيدُ الجَيْشُ العَرَبِيُّ المَوْحِدَ فَلِسْطِينَ عَنَوَةٌ . والصواب : عَنَوَةٌ ، أي : قَسْرًا . فهو عَانٍ والجمع : عَنَاءٌ . وهي عازية ، والجمع عَوَانٌ .

قال مساور بن هند ، أخذ شعراء حساناً أي تمام الحَضْرَمِيِّينَ :

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةٌ

فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَنَابِ

وَالرِبْقَةُ : الحبل يُشَدُّ فِي عُنُقِ البَهِيمِ .

وإذا قلنا : أخذنا الشيء عَنَوَةٌ ، قد نعني أننا أخذناه :

(١) قَهْرًا وَقَسْرًا .

(٢) صلحاً يرفق وتسليم وطاعة .

والمعاني مُضَادَانِ ، ولكنَّ الأوَّلُ هو لُغَةُ الخاصَّةِ ، وأكثرُ المعنيتين استعمالاً .

### (٧٤٣) يُعَانِي أَلَمًا مُبْرِحَةً

ويقولون : يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ أَلَمٍ مُبْرِحَةٍ . والصَّوَابُ : يُعَانِي فُلَانٌ أَلَمًا مُبْرِحَةً ، أَيُّ : يُعَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا بَعْرُ الشَّقِّ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (عَانَى) :

(١) عَانَاهُ مُعَانَاةً : دَارَاهُ .

(٢) عَانَى الرَّجُلُ مَالَهُ : قَامَ عَلَيْهِ .

(٣) عَانَى أَصْحَابَهُ : شَاغَرَهُمْ .

(٤) عَانَى الْمَرِيضُ : دَاوَاهُ .

### (٧٤٤) تَعَهَّدَ الْبُسْتَانَ ، تَعَهَّدَ لَهُ بِالزِّيَارَةِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَهَّدْتُ بِالْبُسْتَانِ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَهَّدْتُ الْبُسْتَانَ ، أَيُّ : تَفَقَّدْتُهُ . وَهِيَ مُصِيبَةٌ فِي تَحْطِيطِهِمْ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (تَعَهَّدَهُ) يَعْنِي : ضَمِنَهُ لَهُ ، فَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَعَهَّدْتُ لَهُ بِزِيَارَتِهِ ، أَوْ تَعَهَّدْتُ لَهُ أَنْ أُوْرِدَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (ضَمِنَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ ، وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «اعْتَقَدَ» ) .

### (٧٤٥) تَعَوَّدَ الْجُودَ

ويقولون : تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ ، وَالصَّوَابُ : تَعَوَّدَ الْجُودَ . قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ

نَبَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تَطِعْهُ أَنَابِلُهُ

### (٧٤٦) عَوَّدَهُ الشَّيْءَ ، وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ،

وَاسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

ويقولون : عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ :

عَوَّدَهُ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ . قَالَ يَزِيدُ

ابنُ الْحَكَمِ التَّفَيْسِيُّ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا

إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عِيدًا

وَالعِيدُ : مَا اعْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ وَشَوْقٍ وَنَحْوِهَا .

### (٧٤٧) عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ

وَيُحْطَطُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْذِرَ وَآخَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ عَادَةً عَلَى عَوَائِدِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ عَادَةً تُجْمَعُ عَلَى عَادَاتٍ وَعَادٍ حَسَبَ مُعْظَمِ الْمُعْجَمِ ، وَعَوَائِدُ كَمَا يَرَى الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَمَثَلُ اللَّغَةِ .

وتكون العوائد أيضاً جمعَ عائدة ، وهي :

(١) العطف والمنفعة .

(٢) المعروف والصلَّة .

(٣) العفو .

(٤) ما يعودُ مِنْ رِيحٍ عَلَى الْمَشْرُوكِ فِي جَمْعِيَّةٍ تَعَاوِنِيَّةٍ وَنَحْوِهَا (مَوْلَدَةٌ) .

(٥) ما تفرضه المجالسُ البلديةُ أو القرويةُ من المالِ سنويًّا عَلَى الْعَمَّالِ الْمَبْنِيِّ (مَوْلَدَةٌ) .

(٦) العائدةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزُورُ الْمَرِيضَ ، وَجَمْعُهَا : عَوْدٌ ، كَمَا رَأَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَحَذَا حَذْوُهُ الْآخَرُونَ .

ملاحظة : يَرَى الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ الْعَوَائِدَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْعَادَةِ ، لَا جَمْعٌ لَهَا .

### (٧٤٨) عَادًا لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ

ويقولون : لَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَلَمْ يَعُدْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ . وَالصَّوَابُ : عَادًا لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَعَادًا لَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ ؛ لِأَنَّ (عَادًا) مِنْ أَخْوَابِ (كَانَ) ، وَمَعْنَاهَا : صَارَ .

### (٧٤٩) عَاقَهُ وَعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ وَاعْتَاقَهُ

ويقولون : أَعَاقَهُ عَنِ السَّفَرِ عَائِقٌ . وَالصَّوَابُ : عَاقَهُ وَعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ وَاعْتَاقَهُ ، أَيُّ : حَبَسَهُ وَصَرَّفَهُ وَبَطَّأَهُ .

### (٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ،

أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : صَمَّمَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ . وَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَى : عَوَّلَ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِيَسْتِ الطُّغْرَائِيِّ :

وَأَنَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا

مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ صَحِيحٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ : «عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ» : إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَبَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الْآسَاسَ فِي قَوْلِهِ .

### (٧٥١) عِيَالٌ وَعَيْلٌ وَعَائِلَةٌ وَعَيْلَةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْلَةٌ فُلَانٌ أَوْ عَائِلَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عِيَالَةٌ أَوْ عَيْلَةٌ ، أَيُّ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا .

وقالَ مَثَلُ اللَّغَةِ : وَشَاعَ كَثِيرًا إِطْلَاقُ (العائلة) عَلَى مَنْ يَعُولُهُمُ الرَّجُلُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مِنْ (عَالَةٌ) إِذَا كَفَاهُ مَعَاشَهُ «فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ» . ثُمَّ عَمَّتْ أَسْرَةَ الرَّجُلِ (عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْخَاصِّ فِي الْعَامِّ) .

وتلاه المعجمُ الوسيطُ فقال : (العائلة) مَنْ يَضُمُّهُمْ بَيْتًا وَاحِدًا ، مِنْ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقْرَابِ (مَوْلَدَةٌ) . وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَلَكِنْ الْوَسِيطُ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيَّةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

وكان الغلايينيُّ قد قال : « مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) وَمِمَّا يُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) خَفَّفُوهُ بِطَرَحِ حَرْفِ الْمَدِّ وَأَسْكَنُوا عَيْنَهُ . وَالْأَصْلُ فِي (عَيْلَةٌ) هُوَ (عَائِلَةٌ) ، حَذَفَ حَرْفَ الْمَدِّ ، فَرَجَعَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْبَاءُ » .

وقال أيضًا : « و (العائلة) شائِعَةٌ فِي لُغَتِنَا الْحَاضِرَةِ شَبُوحًا مَلَأَ الْبِلَادَ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا كَمَا نَسْتَعْمِلُ (العَيْلَةَ) الْمُنْصُوصَ عَلَيْهَا ، قِيَّاسًا عَلَى نَظَائِرِهَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِالْبَاءِ . فَعَيْلَةُ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ : مَنْ يَعُولُهُمْ وَيَمُوتُهُمْ وَيَكْفُلُهُمْ . وَإِذَا قُلْتُ : أَنَا مِنْ عَائِلَةِ فُلَانٍ أَوْ عَيْلَتِهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ أَهْلِهِ الَّذِينَ يَقُومُ بِشُؤْنِهِمْ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمْ . وَبِصِحِّحٍ أَنْ يَقُولَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، أَوْ فِي حَيَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَعُولُكَ ، وَهَذَا مَجَازٌ بِاعْتِبَارِ

مَا كَانَ . وَالْعَائِلَةُ وَالْعَيْلَةُ أَخْصَصُ مِنَ الْأُسْرَةِ . وَالنَّاسُ لَا يَقْرَبُونَ بَيْنَهُمَا » .

وَالْعَائِلُ وَالْعَائِلَةُ هُمَا أَيْضًا : الْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ . وَقَدْ نَعْنَى الْعَيْلَةُ الْفَقْرَ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

### (٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَالَةٌ عَلَيْهِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ عَالَةٌ عَلَى أَبِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أَيُّ : يَبِيشُ مَعْتَمِدًا عَلَى كَسْبِ أَبِيهِ وَمَالِهِ .

أَمَّا (عالة) فَهِيَ جَمْعُ (عَائِلٌ) . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ تَدَعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَمَّفُونَ النَّاسَ » .

وَالْعَالَةُ هُمُ : الْفُقَرَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي (العالة) :

(١) شَيْبَةُ خِيْمَةٍ تُصْنَعُ مِنَ الشَّجَرِ لِالاسْتِنَارِ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

(٢) شَيْبَةُ الْمِظَلَّةِ يَتَّقَى بِهَا الْمَطَرُ . (مَوْلَدَةٌ) .

وَلَكِنْ :

الغلايينيُّ يَقُولُ : [ تَأْتِي الْعَالَةُ أَيْضًا اسْمًا بِمَعْنَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ ، فَعَلِ هَذَا بِصِحِّحٍ أَنْ يُقَالَ : « فُلَانٌ عَالَةٌ » ، أَيُّ : عَائِلٌ ، مِنْ بَابِ الْوَصْفِ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ ، أَيُّ : ذُو عَالَةٍ . وَهَذَا كَثِيرٌ نَظِيرُهُ فِي كَلَامِ الْفُصْحَاءِ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِهِمْ ، كَحَدِيثِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قُرَابَتِهَا ؟ » ، أَيُّ : أَقْرَابِهَا ، أَوْ مِنْ ذَوِي قُرَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « إِلَّا حَامِي عَلَى قُرَابَتِهِ » ، أَيُّ : أَقْرَابِهِ ، سُمُوا بِالمصدرِ كَالصَّحَابَةِ ] .

### (٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

ويقولون : عَامٌ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ : فَوْقَ الْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : عَامٌ فِي الْمَاءِ ، أَيُّ : سَبَّحَ فِيهِ . أَمَّا قَوْلُنَا : عَامَتِ السَّمِينَةُ فِي الْمَاءِ ، فَهِيَ مَجَازٌ .

وَيُمْكِنُ إِجَازَةُ قَوْلِ (عَامٌ عَلَى الْمَاءِ) .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ» ) .

## (٧٥٤) الحَرْبُ الْعَوَانُ

ويقولون : كانت الحرب العالمية الأولى عَوَانًا . والصَّوَابُ : كانت شديدةً أو طَحُونًا ؛ لأنَّ الْعَوَانَ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوِيَتْ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوا الْحَرْبَ الْأَوَّلَى بِكْرًا . أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَقِيمُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ مَنِي لِجِثْلِ هَذَا وَلَدْتَنِي أُمِّي

وَمِنْ مَعَانِي الْعَوَانُ :

- (١) المرأة التي كان لها زوج .
- (٢) جَاءَ فِي الصَّحاحِ أَنَّ الْعَوَانَ هِيَ : النَّصْفُ فِي سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالجَمْعُ : عَوْنٌ .
- وفي المثل : « لَا تُعَلِّمِ الْعَوَانَ الْخِمْرَةَ » ، أَي : وَضَعِ الْخِمَارِ ، وَهُوَ مَا تُغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

## (٧٥٥) عَمَلٌ مَعِيبٌ أَوْ مَعْيُوبٌ

ويقولون : عَمَلٌ مَعِيبٌ . والصَّوَابُ : عَمَلٌ مَعْيُوبٌ ، أَوْ مَعْيُوبٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفِعْلَ (عَابَ) وَليس فِيهَا (أَعَابَ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَائِبٌ . وَالمَعْيُوبُ وَالمَعَابُ وَالمَعَابَةُ هِيَ : الْعَيْبُ أَيْضًا .

## (٧٥٦) أَعَارَ فَلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أَعْرَتْ الْقَلَمَ إِلَى فَلَانٍ أَوْ لِفَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْرَتْ فَلَانًا الْقَلَمَ ، أَوْ : أَعْرَتْ الْقَلَمَ مِنْهُ ، أَوْ : عَاوَرَتْهُ الْقَلَمَ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ :

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا  
وَقَوْلُ : أَعْرَتْهُ الشَّيْءُ أُعِيرَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .

## (٧٥٧) عَاوَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ وَعَاوَرَهَا

وَعَوَّرَ الْمَكَايِيلَ .

وَعَوَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاوَرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . أَي : قَائِسُهُمَا ، اعْتِمَادًا

عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ : « عَاوَرْتُ بَيْنَ الْمَكْيَالَيْنِ : امْتَحَنْتُهُمَا لِمَعْرِفَةِ تَسَاوِيهِمَا . وَلَا تُقَالُ : عَوَّرْتُ الْمِيزَانَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : عَوَّرْتُهُ بِذَنبِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « الصَّوَابُ : عَاوَرْتُ الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، وَلَا يُقَالُ (عَوَّرْتُ) إِلَّا مِنَ الْعَارِ . هَكَذَا يَقُولُ أُثَيْمَةُ اللَّعَنَةُ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحاحِ : « عَاوَرْتُ الْمَكَايِيلَ وَالْمَوَازِينَ عِيَارًا ، وَعَاوَرْتُهَا مَعَاوَرَةً : بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَاوَرُوا بَيْنَ مَكَايِيلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ، وَلَا تُقَالُ : عَوَّرُوا » .

(٤) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : « عَاوَرَ الْمَكَايِيلَ وَالْمَوَازِينَ : قَائِسَهُمَا » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ الْمُطَّرِزِيُّ فَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ ،

(٦) وَتَلَاهُ مُحَمَّدُ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي الْمُخْتَارِ ،

(٧) فَأَحْمَدُ التَّبُومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،

(٨) فَالْفَيْرُوزِ أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ،

(٩) فَجَمَعَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، فَأَيَّدُوا مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

وَذَكَرَ الْمُحْطَطُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (عَوَّرَ) خَاصٌّ بِالدَّنَانِيرِ ، فَيقُولُ :

عَوَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَارْتَمَتْ دِينَارًا دِينَارًا ، مُتَعَمِّدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ :

(أ) الْمِصْبَاحِ الَّذِي قَالَ : « امْتَحَنْتَهَا لِمَعْرِفَةِ أَوْزَانِهَا » .

(ب) ثُمَّ الْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : « وَرَتَمَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ » .

(ج) ثُمَّ مَدَّ الْقَامُوسُ قَمْتَنَ اللُّغَةِ ، اللَّذِينَ أَيْدَا مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ .

وَلَكِنْ :

(١) تاج العروس قال : « عَوَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَرَتَمَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ » .

(٢) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدُّ قَوْلَ التَّاجِ وَجَلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَامِرِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ الْمُنُّ : « عَاوَرَ وَعَاوَرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ وَعَاوَرَ بَيْنَهُمَا مُعَاوَرَةً وَعِيَارًا : قَدَّرَهُمَا وَنَظَرَ مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَاوَرَ فِي الْكَيْلِ وَعَوَّرَ فِي الْوَزْنِ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « عَوَّرَ الْمَكَايِيلَ : عَاوَرَهَا وَقَدَّرَهَا . وَعَوَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَارْتَمَتْ دِينَارًا دِينَارًا » .

لِيَا يَجُوزُ أَنْ تُقُولَ :

(أ) عَاوَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ ، وَعَاوَرَهَا ، وَعَوَّرَ الْمَكَايِيلَ .

(ب) وَعَوَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ .

## (٧٥٨) عَوَّرَهُ كَذَا وَعَوَّرَهُ بِكَذَا

يقول الجوهري في الصحاح ، والحريري في درة العواصم في أوامم الخواص ، وابن منظور في اللسان : إن جملة (عَوَّرَهُ بِكَذَا) مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَقَدْ صَرَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ بِأَنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ عَوَّرَ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَةُ بِالْبَاءِ جَائِزَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعِيرُ بِاللَّهِ

و ، أَلَيْتَ الْمِيرُ الْمُؤَفَّرُ ؟

وقال المصباح : يتعدى بنفسه وبالباء ، والمختار أن يتعدى بنفسه .

وحسبنا جواز تعدية الفعل (عَوَّرَ) بِالْبَاءِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : لَوْ عَوَّرَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِرِضَاعَةٍ كَلَبَهُ النَّخ .

وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ خَبِيَةَ الْعَبْدِيُّ (الصَّلْتَانُ) لِجَرِيرِ :

أَعَوَّرْتَنَا بِالْبُخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا

لَوْ أَبُوكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا بُخْلِ

وقال الأزهري إن المختار تعدية الفعل (عَوَّرَ) بِنَفْسِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَعَوَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ

وَهَلْ عَلَيَّ بَأَنَّ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

## (٧٥٩) كَسَبَ مَعِيشَتَهُ

ويقولون : يَكْسِبُونَ عَيْشَهُمْ . وَالصَّوَابُ : يَكْسِبُونَ مَعِيشَتَهُمْ . وَالمَعِيشَةُ وَالمَعَايشُ وَالمَعِيشُ هِيَ : مَكْسَبُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ . وَجَمْعُهَا مَعَايشٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالْآيَةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشًا ﴾ .

وفي قراءة نافع : مَعَايشٌ . وَزَعَمَ جَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْهَمْزَةَ تَوْجَدُ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكُونُ بِأَوَّاهَا زَائِدَةً ، مِثْلُ : صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ . أَمَّا مَعَايشُ فَبِأَوَّاهَا أَصْلِيَّةٌ .

ويقول الأساس : أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الزَّرْعَ وَالطَّعَامَ عَيْشًا .

وجاء في المعجم الوسيط : الْعَيْشُ هُوَ : الْخَبْرُ . وَذَلِكَ مُجَارَاةٌ لِلْعَامَّةِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ .

وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعشى وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية (معايش) بالهمز . وليس هذا بالقياس ، لكنهم زووه ، وهم اللغات ، فوجب قبوله ، رغم أن نحا البصرة رفضوا قبول (معايش) .

## (٧٦٠) نَادَاهُ لَا عَيْطَ لَهُ ، زَعَقَ بِهِ لَا عَيْطَ عَلَيْهِ

ويقولون : عَيْطَ لَهُ ، وَالصَّوَابُ : نَادَاهُ . وَعَيْطَ عَلَيْهِ ، وَالصَّوَابُ : زَعَقَ بِهِ .

أَمَّا (عَيْطَ) فَمَعْنَاهُ : صَاحَ مَرَّةً وَهُوَ سَكَرَانٌ ، كَمَا بَرَى اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ .

وجاء في مجاز الأساس : « عَيْطَ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بِالصَّرِيخِ ، وَهُوَ الْعِيَاظُ » . ثُمَّ نَقَلَهَا الْمُتَنَّبِيُّ عَنْهُ .

وقال التاج : « عَيْطَ الرَّجُلِ : إِذَا صَاحَ فِي السُّكْرِ مَرَّةً ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ كَرَّرَ فَقُلْتُ : عَطَطَ عَطَطَةً » . ثُمَّ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « رَجُلٌ عَيْطٌ : صَبَاحٌ » .

## (٧٦١) عَيْنَاتٌ ، أَوْ نَمُودَجَاتٌ ، أَوْ

أَنْمُودَجَاتٌ ، أَوْ نَمَادِجٌ

ويقولون : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمِيحِ . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمِيحِ ، أَوْ نَمُودَجَاتٍ مِنْهُ ، أَوْ أَنْمُودَجَاتٍ ، أَوْ رَوَامِيزَ ، أَوْ نَمَادِجَ ( كَمَا بَرَى الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ) مِنَ الْقَمِيحِ .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (رَوَامِيزَ) مَعَ آتِهَا عَرَبِيَّةً ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَأْلُوفَةٌ ، وَأَوَّلُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (عَيْنَةٌ) ؛ لِأَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ وَضَعَهَا فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، وَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ (نَمُودَجَ) ، وَإِنْ كَانَتْ فَارْسِيَّةً مُعَرَّبَةً ؛ لِأَنَّهَا مَأْلُوفَةٌ ، وَفِي الْفُصْحَى كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أَمَّا الْعَيْنَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) خِيَارُ الْمَالِ .

(٢) مَا حَوَّلَ عَيْنِي النَّعْجَةَ .

(٣) عَيْنَةُ الْخَيْلِ : جِيَادُهَا .

(٤) تَوْبُ عَيْنَةٍ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ .

(٥) السَّلْفُ .

(٦) مَادَّةُ الْحَرْبِ .

## باب الغين

### (٧٦٢) غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى ثَرَائِهِ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطْتُهُ عَلَى ثَرَائِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ ، اسْتِثْنَاءً إِلَى مَا جَاءَ فِي جُلِّ الْمَعَامِرِ .

ولكن ابن الأثير قال في «النهاية» ، وهو يشرح حديث الصلاة : «جاء وهم يصلون في جماعة ، فجعل يغبطهم» ، قال ابن الأثير : «هكذا روي بالتشديد (يغبطهم)» ، أي : يحيلهم على الغبط ، ويجعل هذا الفعل عندهم ممسا يغبط عليه .

وقال اللسان وهو يشرح حديث الدعاء : «اللهم غبطا لا هبطا» : «قيل معناه أنزلنا منزلة نغبط عليها ، وجئنا منازل الهبوط والضعف» .

ونقل التاج شرح الحديث نفسه ، وقال فيه أيضا : «وأنزلنا منزلة نغبط عليها» .

ونستطيع أن نستشهد برأي ابن جني النفيس ، فنجز : غبطه على الشيء ؛ لأن غبط تعني حسد ، والفعل حسد يتعدى ب (على) ، فتنقل على إلى غبط ، لأنه بمعنى حسد .

وفعله : غَبَطَهُ بِغَبَطِهِ غَبَطًا ، وَغَبَطَهُ بِغَبَطِهِ غَبَطًا ، وَغَبَطَهُ بِغَبَطِهِ غَبَطًا ، بِمَا نَالَ ، وَعَلَى مَا نَالَ ، فَهُوَ غَابِطٌ ، وَهُمْ غَبَطٌ ، وَذَلِكَ مَغْبُوطٌ .

أما الغبطة فقد قال علي الجرجاني في كتابه «التعريفات» : «الغبطة عبارة عن تمني حصول النعمة لك ، كما كان حاصلًا لغيرك ، من غير تمني زوالها عنه» . وقال ابن السكيت : «غبط الرجل : إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له ، وأن لا يزول عنه ما هو فيه» .

والغبطة : المسرة ، أو حسن الحال . واغبتب : سر قال حريث بن جبلة العذري ، وقيل هو لعش بن كبيد العذري :

وبينا المرء في الأحياء مُغْبِطٌ  
إذا هو الرمسُ تغفوه الأعاصيرُ  
لذا يجوز أن نقول : غبطته برأيه وغبطته على ثرائه .

### (٧٦٣) غَبَاؤُهُ وَغَبَاً وَغَبَاءً وَغَبَوَهُ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ كَثِيرَ الْغَبَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانَ كَثِيرَ الْغَبَاؤَةِ أَوْ الْغَبَا ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى :

(١) الحديث : «قليل الفقه خير من كثير الغباوة» .  
(٢) وعلى ابن السكيت في كتاب الألفاظ ، والهمداني في الألفاظ الكتابية ، والجريري في الصحاح ، والحريري في المقامات ، والرازي في المختار ، والفيومي في المصباح ، والفيروزآبادي في القاموس ، والزبيدي في التاج ، وأدورد كين في المد ، أولئك الأعلام الذين اكتفى بعضهم بسذكر الغباوة ، وذكر البعض الآخر الغباوة والغبا [وردت في المصباح بالألف المقصورة (الغبي) ، مع أن الأزهري والجريري وابن الأثيري ذكروا أن أصل الألف فيها واو] .

وفعله : غَبَيْتَ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاؤَةً وَغَبَاً ، وَغَبَيْتُهُ : إِذَا لَمْ تَفْطِنْ لَهُ ، وَغَبَيْتَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَغَبَيْتَ عَنِّي : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ .  
أما (الغباة) ، فقد ذكر بعض هذه المصادر أن من معانيه :

- (١) الغبار ، وحكى ابن خالويه أنه قد يضم ويقصر ، فيقال : الغباة والغبي .
- (٢) الخفاء من الأرض .
- (٣) ما خفي عنك .
- (٤) الثراب الذي يسد به فم البئر على الغطاء .

ولكن :

(أ) جاء في اللسان : «غبي الرجل غباوةً وغبا ، وحكى غيره

غباة بالمد . وقال اللسان أيضا : «فيه غبوةً وغباوةً ، أي : غفلة» .

(ب) وجاء في المتن : «غبي يعنى غبا وغباوةً وغباة الرجل : صار غبيا» .

لذا يصح أن نقول : في فلان غباوة ، وغبا ، وغباة ، وغبوة .

### (٧٦٤) أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَادَ عَلَيْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ ، لِأَنَّ (أغدق) فعل لازم معناه : كثر أو غزر أو فاض .

ولكن الفعل (أغدق) أشرب معنى الفعل (صب) المتعدي فجاز لنا أن نقول : أغدق عليها مالا . وأنا أرى أن نقل كثيرا اللجوء إلى هذا المخرج المعقد .

(راجع مادة «اعتقد» في هذا المعجم) .

أما الماء الغدق ، فهو الماء الكثير . جاء في الآية ١٦ من سورة الجن : «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا»

والفعل هو : غَدِقَ يَغْدِقُ غَدَقًا ، فَهُوَ غَدِيقٌ

### (٧٦٥) أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

ويقولون : أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالصَّوَابُ :

أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . والغداء هو خلاف طعام العشاء ، الذي نأكله في العشي . وجمع الغداء : أغذية ، وجمع العشاء : أغشية . قال تعالى في الآية ٦٣ من سورة الكهف : «قال لفتاه آتينا غداءنا» .

وقد أطلق جمع اللغة العربية القاهري كلمة (الغداء) على أكلة الظهر .

أما الغداء فهو كل ما يتعدى به من طعام أو شراب ، وجمعه : أغذية .

### (٧٦٦) فَتَاةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَتَاةٌ غَرَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَتَاةٌ غَرٌّ ، أَيْ : شَابَةٌ لَا تَجْرِبَةُ لَهَا فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تَفْطِنُ لِلشَّرِّ ، وَتَفْعَلُ عَنْهُ .

ولكن :

(١) يقول الصحاح : «رجل غر وغري ، أي : غير مجرب . وجارية غرة وغريوة ، وغر أيضا . وجمع الغر : أغرار ، وجمع الغري : أغرأه» .

«وقد غر يعر غرارة ، والاسم الغرة . يقال : كان ذلك في غرأتي وحدائي ، أي : في غرأتي» .

(٢) ويؤيد اللسان ما جاء في الصحاح كله ، وينضم إليهما الليث وابن الأعرابي ويقولان إن الفعل من باب ضرب : (غوزت تغر غرارة) . ويجوز اللسان ثم القاموس ثم التاج أن يأتي الفعل من باب فرح : (غوزت تغر غرارة) .

(٣) ثم يضيف المصاح قوله : «فهو غار وغر» .

(٤) ثم يؤيد القاموس ما سبقه من المعجم في : «هو غر وغري وغار ، وهي غر وغرة وغريوة» . ويقول إن الفعل من باب (فرح) .

(٥) ثم يأتي التاج ، ويؤيد أقوال من ذكرت من أصحاب المعجم ، ويورد حديث ابن عمر : «إنك ما أخذتها بيضاء غريوة» . ويستشهد بقول الشاعر :

إن الفتاة صغيرة غر فلا يسرى بها

ويورد الحديث : «إنه أغار على بني المصطلق وهم غارون» أي : غافلون ، ثم ينضم التاج إلى ابن الأعرابي والأزهري ، فيقول إن الفعل (غر) يجوز أن يأتي من باب فتح (غوزت تغر غرارة) .

(٦) ثم يؤيد هي غر وغرة كل من المد فالمتن فالوسيط . أما جمع الغر فهو أغرار وغرار ، وجمع الغري : أغرأه وأغرة .

لذا قل : فتاة غر وغرة وغريوة ، وفتى غر وغريس وغار .

### (٧٦٧) فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غُرَّةِ نَيْسَانَ . وَيَرُونَ أَنَّ هَذَا الاصطلاح خاص بالأشهر القمرية ، ولكن الجوهري قال في صحاحه ، والرازي في مختاره : غرة كل شيء : أوله وأكرمه . ونقل التاج قول الصحاح :

وقال المصباح : والغرة من الشهر وغيره : أوله .

وقال المتن : الغرة من كل شيء : أوله .

لذا يجوز لنا أن نقول : في غُرَّةِ اليومِ أو الشهرِ الشمسيِّ ،  
أو السنَّةِ ، كما يجوز لنا أن نقول : في غُرَّةِ المحرمِ أو  
ذي القعدةِ .

### (٧٦٨) غُرْبَاءُ وَأَغْرَابٌ وَغَرِيبُونَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ غَرِيبَ عَلَى أَغْرَابٍ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ  
مُصِيبُونَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٍ تُجْمَعُ عَلَى غُرْبَاءٍ . لَكِنَّ هُنَاكَ كَلِمَةً  
ثَانِيَةً تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرْبٌ . وَجَمَعُهَا : أَغْرَابٌ ،  
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أفعال) يَطْرُدُ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، مِنْهَا : كُلُّ  
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) أَوْ (فَعْلَلٌ) ، مِثْلُ : غُرْبٌ :  
أَغْرَابٌ ، وَعُقْبٌ : أَعْنَاقٌ ، وَقَفْلٌ : أَقْفَالٌ .

وَيُضِيفُ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ كَلِمَةَ غَرِيبِي إِلَى كَلِمَتِي :  
غَرِيبٌ وَغُرْبٌ . وَجَمَعُهَا : غَرِيبُونَ .

وَيُسْنَى غُرْبٌ عَلَى : غُرْبَانٍ ، قَالَ طَهْمَانُ بِنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَأَيُّ وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ

غَرِيبَانِ شَتَى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

### (٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ اغْتَرَبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ عَنِ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ ،  
أَوْ : اغْتَرَبَ فُلَانٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ (تَغَرَّبَ) وَ (اغْتَرَبَ)  
هُوَ : تَزَوَّجَ عَنِ بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِثَاءِ الْمُتَنَبِّيِّ لِجَدَّتَيْهِ :

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا

وَمِنْ مَعَانِي (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ .

(٢) ابْتَعَدَ .

وَمِنْ مَعَانِي (اغْتَرَبَ) :

(١) اغْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : إِغْتَرَبُوا لَا تَضُوبُوا ، أَيُّ : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ

الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِثَلَاثِيٍّ يَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًا ، أَيُّ : ضَعِيفَ الْجِسْمِ .  
وَهَذَا مَا يُوصِي بِهِ الطَّبُّ الْحَدِيثُ الْآنَ .

(٢) بَعُدَ وَتَزَحَّ عَنِ الْوَطَنِ .

### (٧٧٠) غُرْبَالٌ

وَيُسَمُّونَ مَا يُغْرَبَلُ بِهِ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ : غُرْبَالًا . وَصَوَابُهُ :  
غُرْبَالٌ . وَالْجَمْعُ : غُرَابِيلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغُرْبَالِ :

(١) الدُّفُّ .

(٢) الرَّجُلُ النَّمَامُ (مَجَازٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَازٌ) .

(٤) عُرْبَلٌ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبَلُ  
النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً ؟ » ، أَيُّ : يَذْهَبُ خِيَارَكُمْ وَيَقْضَى  
أَرْضَكُمْ .

(٦) قَالَ الْحَطِيبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا

وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

### (٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَيُّ : لِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ  
غَرَّضٌ ، أَوْ هَدَفَ شَخْصِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى : اغْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرَضَهُ ،  
أَيُّ هَدَفَهُ . وَالغَرَضُ هُوَ الْحَاجَةُ وَالْبُعْثَةُ أَيْضًا . وَلِأَنَّ (مُغْرَضٌ) اسْمُ  
فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَغْرَضَ) الَّذِي يَعْني :

(١) أَغْرَضَ فُلَانٌ الْغَرَضَ : أَصَابَهُ .

(٢) أَغْرَضَ لِلْقَوْمِ غَرِيبًا : عَجَنَ لَهُمْ عَجِينًا ابْتِكْرَهُ ، وَلَمْ يُطْعِمَهُمْ  
بِأَيْتَانِ .

(٣) أَغْرَضَ النَّاقَةَ : شَدَّهَا بِالْغَرَضَةِ (الْغَرَضَةُ) هِيَ لِلرَّحْلِ  
كَالْجِزَامِ لِلسَّرَجِ ) .

(٤) أَغْرَضَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٥) أَغْرَضَ فُلَانًا : أَضْحَرَهُ .

وَلَكِنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ  
وَافِقٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَغْرَضَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ غَرَضًا ،  
فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

### (٧٧٢) غَرَمَهُ الدِّينَ أَوْ أَعْرَمَهُ الدِّينَ

وَيَقُولُونَ : غَرَمَ الْقَاضِي فُلَانًا بِالْدِّينِ . وَالصَّوَابُ : غَرَمَ

الْقَاضِي فُلَانًا الدِّينَ . وَجُوزَ أَنْ نَقُولَ : أَعْرَمَهُ الدِّينَ .

وَمَعْنَى : غَرَمَهُ وَأَعْرَمَهُ الدِّينَ أَوْ الدِّينَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : الزَّمَهُ  
بِأَدَائِهَا .

### (٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ  
بِالْعِشِّ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْشُ ، يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عُشٌّ ،  
وَهَؤُلَاءِ رِجَالٌ عُشُونَ ، أَوْ : هُوَ غَاشٌّ ، وَهُمْ عَشَشَتْهُ وَعَشَّاشَتْهُ .  
وَفِعْلُهُ : عَشَّ يَعْشُ عِشًّا وَعِشًّا ، وَالْأَسْمُ ( الْعِشِّ ) كَمَا  
يَقُولُ الْمُصْبَاحُ .

### (٧٧٤) غَصَّ بِالْمُسَافِرِينَ

وَيَقُولُونَ : غَصَّ الْمَطَّارُ بِالْمُسَافِرِينَ . وَالصَّوَابُ : غَصَّ  
الْمَطَّارُ بِالْمُسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصَّ بِهِمْ ، أَيُّ : ضَيَّقَ بِهِمْ  
وَمُمْتَلِيٌّ .

وَفِعْلُهُ : غَصَّ يَغْصُ غِصًّا وَغِصًّا . وَقَدْ يَغْصُ الْإِنْسَانُ  
بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، فَيَشْجَى بِهِمَا ( يَشْرُقُ بِهِمَا ، أَوْ يَقْفَانُ فِي  
حَلْقِهِ ، فَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُمَا ) .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

### (٧٧٥) غُصْنٌ نَضِيرٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ .  
أَمَّا صَمُّ (الصَّادِ) فِي الشَّعْرِ ، فَهُوَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا  
الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ .

وَيُجْمَعُ الْغُصْنُ عَلَى أَغْصَانٍ وَغُصُونٍ وَغِصْنَةٍ . وَسُمِّيَ  
الشُّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةً .

### (٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالتَّفْصِيلِ لَا غَطَّاهَا

وَيَقُولُونَ : غَطَّى الصَّحْفِيُّ فُلَانًا الْأَنْبَاءَ الْمُؤْتَمَرِ النَّقَافِي  
الْعَرَبِيَّ . وَهَذِهِ مَنْقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْإِنْكِلَابِيَّةِ . وَالصَّوَابُ :

ذَكَرَ الصَّحْفِيُّ فُلَانًا بِالتَّفْصِيلِ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمَرِ النَّقَافِي  
الْعَرَبِيِّ ، لِأَنَّ غَطَّى الْأَنْبَاءَ تَعْنِي : أَخْفَاهَا وَسَتَرَهَا ، لَا كَشَفَهَا  
وَبَيَّنَّهَا .

### (٧٧٧) هُمُ غُفْرٌ وَصَبْرٌ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ غَفُورُونَ لِلذَّنْبِ . وَالصَّوَابُ : الْعَرَبُ  
غُفْرٌ لِلذَّنْبِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى (فَعُولٍ) إِذَا كَانَ مَعْنَى  
(فَاعِلٍ) يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَعْلٍ) ، مِثْلُ : غُفُورٌ وَصَبُورٌ  
وَشُكُورٌ وَقُتُوعٌ وَعَجُولٌ وَجُورٌ ، فَجَمَعُهَا : غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ  
وَقُتْعٌ وَعَجْلٌ وَجُسْرٌ .

أَمَّا إِذَا كَانَ (فَعُولٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) مِثْلُ : زَكُوبٌ وَحَلُوبٌ  
فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

### (٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَفَا فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
أَغْفَى فُلَانٌ ، أَيُّ : نَامَ ، أَوْ نَعَسَ ، أَوْ نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، اسْتِنَادًا  
إِلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّتِ : « لَا تَقُلْ غَفُوتُ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَاحِ : « أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيُّ : نِمْتُ » . ثُمَّ  
ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّتِ .

(٣) ثُمَّ جَاءَ الْمُخْتَارُ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ وَالصِّحَاحُ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفُوتُ غَفُوتَةً » . أَيُّ : نِمْتُ نَوْمَةً  
خَفِيفَةً .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفُوتَةً : إِذَا نَامَ نَوْمَةً  
خَفِيفَةً . وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ، وَقَلَّمَا يُقَالُ غَفَا » .

(٣) وَتَلَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، فَقَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفِيَةً وَأَغْفَى :  
نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً : نِمْتُ ، وَجَاءَ (غَفُوتُ) فِي الْحَدِيثِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ : أَغْفَيْتُ » .

(٤) ثُمَّ جَاءَ اللُّسَانُ ، فَتَقَلَّ الْحَدِيثُ وَأَقْوَالُ ابْنِ السِّكِّتِ وَالْأَزْهَرِيِّ  
وَابْنِ سَيِّدَةَ .

(٥) وَتَلَاهُ الْمُصْبَاحُ ، فَتَقَلَّ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ وَالْأَزْهَرِيِّ .

(٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ أَغْفَى وَغَفَا  
كِلَيْهِمَا .

ذلك .

(٤) وجاء بعده الزبيدي ، فجمع الغلط في مستدرک التاج على أغلاط ، ثم ذكر ما قاله ابن سيده عن ابن جني .

(٥) وأورد مد القاموس بعد ذلك ما قاله ابن سيده والزبيدي .

(٦) ثم تلاه من اللغة فقال : « الغلط : أن تغيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه من غير تعمّد ، وجمعه : أغلاط وغلاط » .

لذا يصح أن نجمع الغلط على أغلاط وغلاط ، والغلطة على غلطات .

(٧٨١) باب مُغلقٌ ومُغلقٌ ومغلولٌ

ويخطئون من يقول : الباب مغلولٌ . ويقولون إن الصواب هو : الباب مغلقٌ ؛ مع أن ابن دريد عزا إلى أبي زيد جواز استعمال الفعل ( غلق ) متعدياً .

ويرى الصبحح واللسان ومن اللغة أنها لغة رديئة متروكة . ويرى التاج أنها لغة ، أو لغة رديئة متروكة ، ويرى المحيط أنها لغة ، أو لغة رديئة . ويقول الصباح إنها لغة قليلة .

والفعلان الصحيحان في رأيهم هما : أغلق الباب ، وغلطه . وقد استشهدوا بقول أبي الأسود الدؤلي :

ولا أقول ليقدر القوم قد غلّيت

ولا أقول لياب الدار مغلول

لكن أقول لياي مغلق ، وغلّت

قذري ، وقابلها دن وإبريق

وقول الفرزدق :

ما زلت أفنح أبواباً وأغلقتها

حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

يريد أبا عمرو بن العلاء .

والشاهد على اللام المضعفة في ( غلق ) ما جاء في الآية ٢٣ من سورة يوسف : ﴿ وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ، وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ . و ( هَيْتَ ) اسمُ فِعْلٍ مَعْنَاهُ : أَقْبِلْ وَبَادِرْ .

وقد شدّد الفعل ( غلق ) في هذه الآية للتكثير ، أو لإحكام إغلاق الأبواب .

أما مد القاموس فقد أجاز استعمال الفعلين ( أغلق وغلّق ) كليهما .

وقال مجمع اللغة العربيّة القاهريّة في معجمه ( الوسيط ) :

غَلَقَ البابَ بِغَلْقِهِ غَلْقًا : ضِدُّ فَتَحَهُ . فَهُوَ مَغْلُوقٌ .

لذا لا أرى بأساً في أن نقول : هذا الباب مغلقٌ ومغلقٌ ومغلولٌ ومغلولٌ .

(٧٨٢) باع الفلاحون غلالاً أراضيتهم

أو غلاتها

ويقولون : باع الفلاحون أغلالاً أراضيتهم . والصواب : باعوا

غلالاً أراضيتهم أو غلاتها

ومفرداتها غلّة ، وهي كلُّ ما تُورثه المزرعة من أكلٍ أو أجرة .

أما ( الأغلال ) فهي جمع ( الغل ) ، وهو : طوق من حديد أو جلد ، يُجعل في عنق الأسير أو المجرم ، أو في أيديهما . وقد تكون جمع ( الغلل ) ، وهو الماء الذي ليس له جريرة .

(٧٨٣) غلّت القدر وغلّيت

ويخطئون من يقول : غلّيت القدر ، ويقولون إن الصواب هو :

غلّت القدر ؛ لأنّ جلّ المعاجم تقول إن الفعل الماضي هو غلّى وليس غلّيتي ، ولأنّ هذا الفعل ورد في القرآن الكريم

بأثباته ، كتورته تعالى في الآيات ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ من سورة الدخان :

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ . طَعَامُ الْأَيْمِ . كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ .

( الزُّقُومُ : هي من أحبّ الشجر المرّ بهامة . والمهملُ : حثالة الرّيت الأسود ) .

ولأنّ أبا الأسود الدؤلي قال :

ولا أقول ليقدر القوم قد غلّيت

ولا أقول لياب الدار مغلول

لكن أقول لياي مغلق ، وغلّت

قذري ، وقابلها دن وإبريق

ولكن :

قال المصباح : ( غلّت القدر غلياً وغلّياناً أيضاً . قال

الفرّاء : « إذا كان الفعل في معنى الذهاب والمجيء مضطرباً

فلا تهاين في مصدره الفعلان » . وفي لغة : غلّيت تغلى ، والأولى هي الفصحى ، وبها جاء الكتاب العزيز ) .

وأغلى القدر ، وغلّاها : جعلها تغلي .

لذا قل :

(١) غلّت القدر .

(٢) وغلّيت القدر .

(٧٨٤) استغلّت الأرض

ويقولون : استغلّت الأرض ، أي : أخذت غلتها .

والصواب : استغلّت الأرض ؛ لأنّ الفعل هو استغلّ ، وليس استغلى .

ومثله : استغللنا وليس استغلّينا .

(٧٨٥) ماء مغلى أو مغلى ، وقدر مغلاة

أو مغلاة

ويقولون : هذا ماء مغلي وقدر مغلية . والصواب : هذا

ماء مغلى ، وتلك قدر مغلاة ، أو ماء مغلى وقدر مغلاة ؛ لأنّ

غلى فعل لازم ، وأغلى وغلّى فعلان متعديان .

ومن معاني غلى ( يغلي ) ، وغلّى ( يغلي ) :

(١) غلى الرجل : اشتد غيظه ( مجاز ) .

(٢) غلى فلاناً بالغالية ( الغالية : أحلاط من الطيب كالمسك والعنبر ) : طيبها .

(٧٨٦) تغامروا به وغلّيه

ويقولون : تغامروا عليه . وفي الأساس : تغامروا به .

ويخطئون من يقول : تغامروا بالعيون ، مدعين أنّ التغامر لا يكون إلا بالعيون ، ويكتفون بقول : تغامروا ، ولا يرون حاجة إلى ذكر

العيون بعد الفعل ( تغامر ) .

ولكن التاج يقول إنّ التغامر يكون بالأيدي أيضاً ، ويرى اللسان أنه إشارة بالعين ، أو الحاجب ، أو الجفن ، أو اليد .

وقال المعجم الوسيط : « تغامر القوم : أشار بعضهم إلى بعض بأعينهم ، أو بأيديهم » .

أما قوله تعالى في الآية ٣٠ من سورة المطففين : ﴿ وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴾ ، فقد يعني التغامر بالعيون والأيدي والحواسب

والجفون كلها معاً ، أو ببعضها .  
لذا وَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ ، بَعْدَ الْفِعْلِ  
(تَعَامَرَ) .

ويجوز لنا أن نقول : تَعَامَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا .  
(راجع مادِّي « لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٧٨٧) هَاوٍ لَا غَاوٍ

ويقولون : هذا غَاوٍ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقِيِّ . وَالصَّوَابُ : هَاوٍ مِنْ  
هُوَاءِ الْمَوْسِقِيِّ ، وقد وضع جمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة  
(الهاوي) وقال : هو مَنْ يَعْشَقُ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ  
يُرَاوِلُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ . والجمع : هَوَاةٌ . أَمَا الْغَاوِيُّ فَهُوَ الصَّالِ  
وَالْمُتَهَمِكُ فِي الْبَاطِلِ ، وَفَعْلُهُ : غَوَى يَغْوِي غَيًّا ، فَهوَ : غَاوٍ ،  
وَهُمْ : غَوَاةٌ ، وَغَاوُونَ . وقد قال تعالى في الآية الثانية مِنْ سُورَةِ  
النَّجْمِ : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ . وقال في الآية ٢٢٤  
مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ .  
ويجوز أن نقول : غَوِي يَغْوِي غَوَايَةً .

وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِلْمَرْقُشِ :

فَمَنْ بَلَقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَفُوْ لَا يَعْلَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيْمًا

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزَايَةٍ ، إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُدُ غَزَايَةٌ أُرْشُدُ

### (٧٨٨) اغْتَابَهُ

ويقولون : اسْتِغَابَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : اغْتَابَهُ اغْتِيَابًا ،  
أَيُّ : ذَكَرَ فِي غِيَابِهِ غُيُوبَهُ . وَالْأَسْمُ الْغَيْبَةُ . وقد جاء في الآية  
١٢ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ .

فإذا كان ما اغْتِيَبَ بِهِ الرَّجُلُ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبُهْتَانُ  
وَالْبُهْتَانُ .

وقال ابن الأعرابي : يجوز أن نقول : غاب الإنسان يغيبه :  
إذا ذكره في غيابه بخبر أو خبر . والغيبه : فعله منه ، تكون حسنة  
وقبيحة .

### (٧٨٩) مَغَاوِرُ الْجَبَلِ أَوْ مَغَارَاتُهُ

ويقولون : اِخْتَبَأُوا فِي مَغَاوِرِ الْجَبَلِ . وَالصَّوَابُ : اِخْتَبَأُوا فِي

تقع فيها بين متضادين ، وليست مضافة ، أن تقترن ب (أل) ،  
فستفيد التعريف .

### (٧٩١) غَيْرٌ وَوَقْرٌ وَغَيُورُونَ وَوَقُورُونَ

ويخطئون من يقول : هُمُ غَيُورُونَ عَلَى غُورِيَّتِهِمْ ، وَجَمْعُهُمْ  
وَقُورُونَ . وَيُرْوَنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمُ غَيْرٌ وَوَقْرٌ ، لِأَنَّهُ لَا  
يُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ  
مِنَ الصِّفَاتِ ، كَغَيُورٍ وَوَقُورٍ وَكَسِيرٍ وَمَهْدَارٍ (كثير الهدر) ،  
وهو الخَلَطُ ، والكلام بما لا يليق) وَمِعْشَمٌ ، وَمَعْنَاهُ : الشُّجَاعُ  
الَّذِي لَا يَنْتَعُهُ شَيْءٌ عَنْ قَصْدِهِ ، وَكَانَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ ،  
خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ ؛ وَعَلَى وَزْنِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَبْلَهُ  
مَوْصُوفَةٌ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَبْلَهُ  
مَوْصُوفَةٌ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنُ مَفْعَالٍ ، وَوَزْنُ مَفْعَلٍ .

ولكن محمد علي التجار يقول في « لغوياته » إن الكوفيين  
يجيزون : « هُمُ غَيُورُونَ » أَيْضًا . وَأَنَا أُوَيِّدُ الْكُوفِيَّيْنَ ، تَقْلِيلًا  
لِلشُّذُوذِ وَالِاسْتِثْنَاءَاتِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

أما إذا كانت هذه الصفات أسماءً لذكور ، فالنحاة  
يجيزون جمعها جمع مذكر سالمًا ، فنقول : سَافِرُ الْغَيُورُونَ  
وَالْمُحَمَّدُونَ .

وفي (غَيُورٍ) يجوز أن نقول أَيْضًا : هُوَ غَيْرَانٌ وَمَغْيَارٌ .  
وهي غَيْرَى وَغَيُورٌ .

أما جمعُ غَيْرَانٍ وَغَيْرَى فَهُوَ : غَيَارَى ، وَغَيْرَى ، وَغَيْرٌ ،  
وَمَغْيَارٌ .

وَالْأَسْمُ : الْغَيْرَةُ .

### (٧٩٢) غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ

ويخطئون من يقول : (أغاظه) اعتيادًا على ما نقله الصحاح  
عن ابن السكيت ، وعلى ما جاء في المختار : « ولا يقال  
أغاظه » .

ولكن :

جاء في المضباح : « قال ابن الأعرابي كما حكاه

الأزهري : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ ، واسمُ المفعول مِنَ التَّلَاثِي : مَغِيظٌ .  
قال :

مَا كَانَ ضَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا

مَنْ الْفَتَى وَهَوَّ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُ »

وحكى ثعلب في فصيحه عن ابن الأعرابي : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ  
وَغِيظَهُ بمعنى واحدٍ ، ونقله عنه لسان العرب .

وذكر التاج أن (أغاظ) لغة في (غاظ) .

وأورد (غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ) كُلُّ مِنَ الْقَامُوسِ وَمَنْ لُغَةً وَمَدَّ  
الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطِ .

أما في القرآن الكريم فلم يرذ إلا الفعل (غاظ) ثلاث مرات ،  
منها قوله تعالى في الآية ٢٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَلَا يَطُورُونَ مَوْطِنًا  
يَبِيغُظُ الْكُفَّارَ ﴾ .

### (٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيٍّ لِلْغَايَةِ

ويقولون : هُوَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ . وهذا تعبير غير عربي ،  
وَالصَّوَابُ : يَلِغُ مِنَ الذِّكَاةِ الْغَايَةِ ، أَوْ : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أَوْ :  
هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ذَكِيٌّ .

ومن معاني الغاية :

(١) الرأية .

(٢) غاية الشيء : مداه وأقصاه ومنتهاه .

(٣) القصبة التي تصاد بها العصافير .

(٤) قصبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه ، ليأخذها  
السابق . ومعنى قولهم : هذا الشيء غاية : هو منتهى هذا الجنس ،  
أخذ من غاية السبق .

(٥) الطير المرفرف (مجاز) .

أما جمع (غاية) فهو : غابات وغاي .

وتصغيرها : غيبة .

والتسبة إليها : غايي .

بَنْضَجٌ

مَنَابٍ وَمَكَارِمٍ .

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدَّجُلَ مَا قَالَتْهُ الْمَعَارِجُ قَبْلَهُ .  
أَمَّا (الْفَجُّ) فَقَدْ عَرَفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظِ)  
بِقَوْلِهِ : «هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ  
طَرِيقٍ بَعْدَ فَهْرٍ : فَجٌّ . وَأَصْلُ الْفَجِّ : التَّفْرِيجُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .»  
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . أَيِ :  
مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .  
وَيُجْمَعُ الْفَجُّ عَلَى فِجَاجٍ وَأَفْجَةٍ (الجمعُ الثاني نادر) .  
وقد قال تعالى في الآية ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا  
فِجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أَيِ : مَسَالِكٍ .  
لِذَا قُلْ : فَكَيْهَةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ .

## (٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمُّونَ صَانِعَ الْفَخَّارِ وَبِائِمَهُ بِالْفَاخُورِيِّ . وَالصُّوَابُ :  
الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْخَرْفُ ، وَالْفَاخُورُ : صَانِعُهُ .

وقال تعالى في الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَاخُورِيُّ فَهُوَ بَائِعُ الْفَاخُورِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ،  
وقيل : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَيْحَانَ  
الشُّبُوحِ ، وَيَزْعَمُ أَطْبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقَطَعُ السُّبَاتَ .

## (٨٠٢) قَدْحُ الْمُصَابِ

ويقولون : أَبْكَتَ الرَّجَالَ قَدْحَةَ الْمُصَابِ . وَالْأَعْلَى :

أَبْكَى الرَّجَالَ قَدْحُ الْمُصَابِ .

نقول : قَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالذَّنْبُ وَالْحِمْلُ يَقْدَحُهُ قَدْحًا : أَثْقَلَهُ  
وَعَالَهُ وَهَيَّطَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ . وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وفي حديث ابن جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى  
الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » .

وجاء في الصِّحَاحِ : وَلَمْ يُسْمَعْ (أَفْدَحَهُ الدِّينُ) مِمَّنْ يُؤْتَنُ  
بِعَرَبِيَّتِهِ .

## (٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفْرَجَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَفْرَجَ عَلَيْهِ . وَالصُّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،  
لِأَنَّ مَعْنَى تَفْرَجَ الْعَمَلُ : تَكَشَّفَ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَمَلُ .

أَمَّا (الْمُسْتَفْرَجُونَ) فِي الْمَلَاعِبِ وَغَيْرِهَا ، فَصَوَابُهَا :

المُشَاهِدُونَ .

جاء في الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(١) تَفْرَجَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَعَلَيْهِ : تَسَلَّى يَطْرَحُ هَمَّهُ  
(مَوْلَدَةٌ) .

(٢) الْفُرْجَةُ : مَا يَسْتَلَّى بِهِ (مَوْلَدَةٌ) .

وَأَنَا أُوَيْدُ رَأْيِ الْوَسِيطِ ، وَأَقْرَحُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ  
سِوَاهُ ، الْمَوَافِقَةَ عَلَى ذَلِكَ .

## بَابُ الْفَاءِ

## (٧٩٤) الْفَأْرَةُ أَوْ الْمِسْحَجُ

(٢) (فَتَشَّ) الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالَ : فَحَصَّهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا أُتْبِعَ  
فِي إِنْجَازِهَا مِنْ دِقَّةٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات التي فيها فاء وتاء وشين قليلة جدًا في اللغة العربية .  
وقد قال ابن دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ : التَّاءُ وَالشَّيْنُ مَعَ الْفَاءِ أَهْمِلَتَا ، وَكَذَلِكَ  
حَالُهُمَا مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ .

## (٧٩٧) فَكَيْهَةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَكَيْهَةٌ فَجَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ  
هُوَ : فَكَيْهَةٌ فَجَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلُ الصِّحَاحِ : « الْفَجُّ : الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ  
الْفُرْسُ : الْهِنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ،  
فَهُوَ فَجٌّ » .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : « بَطِيخَةٌ فَجَّةٌ » .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ .

(٤) قَوْلُ اللَّسَانِ : « الْفَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ ، وَبَطِيخُ  
فَجٌّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا غَيْرَ نَضِيجٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ الْقَامُوسِ : « الْفَجُّ : النَّيْءُ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَالْبَطِيخُ  
الشَّامِيُّ » .

(٦) ثُمَّ نَقَلَ النَّاجِ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَى الْمُتَنُّ وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بِكسر الفاء) .

ولكن :

(أ) قال الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمَفْرَدَاتِ : « جَرَحَ فَجٌّ :  
لَمْ يَنْضَجْ » .

(ب) واكتفى الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بفتح  
الفاء) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « الْفَجُّ مِنَ الْفَاكِهِةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الْخَشَبَ  
اسْمًا : فَأْرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْمِسْحَجُ ، وَاسْتَشْهَدُوا  
بِقَوْلِ الْقَامُوسِ : الْمِسْحَجُ هُوَ الْمِبْرَأَةُ يُبْرَى بِهَا الْخَشَبُ .  
ولكن كلمة مسحج ثقبلة الظل ، يتعثر بها اللسان ، وتخلدش  
الآذان ، وتنفير منها الناكرة . ولا أدري لماذا نحاول الهرب من  
كلمة (فأرة) ، وقد أطلقنا الفصحى على الوعاء الذي يجمع  
فيه المسك ؟ وقال المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة : الْفَأْرَةُ أَدَاةٌ لِلنَّجَارِ يُقَشِّرُ بِهَا الْخَشَبَ  
(مُحَدَّثَةٌ) .

لذا أرى أن نضرب صفحا عن (المسحج) ، ونستعمل  
(الفأرة) ، وإن كنت لا أستطيع تحطئة من يستعمل كلمة  
(المسحج) ، مع أن فيها ثلاثة أحرف من أحرف (السماعة) .  
فأ هو رأي مجامعنا ؟

## (٧٩٥) فَتَحَةٌ فِي الْجِدَارِ

ويقولون : وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ فَتْحَةً . وَالصُّوَابُ : وَجَدْنَا  
فَتْحَةً (جَمَعُهَا : فَتَحٌ) ، أَوْ فُوجَةٌ ، أَوْ نُفْرَةٌ ، أَوْ ثَلْمَةٌ فِي  
الْجِدَارِ . وَ (الْفَتْحَةُ) أَيْضًا : مَا يَنْطَاوِلُ بِهِ مِنْ مَسَالٍ أَوْ  
أَدَبٍ .

## (٧٩٦) فَتَشَّهُ ، فَتَشَّ عَنَّهُ ، فَتَشَّهُ

ويقولون : فَتَشَّتْ عَلَيْهِ . وَالصُّوَابُ هُوَ : فَتَشَّتْ عَنَّهُ أَوْ  
فَتَشَّتَهُ . أَوْ فَتَشَّتَهُ ، أَيِ : طَلَبْتُهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ شَمْرُ بْنُ حَمْدٍ :  
فَتَشَّتْ شِعْرَ ذِي الرِّمَّةِ أَطْلَبُ فِيهِ نَيْتًا .

وجاء في المعجم الوسيط :

(١) (فَتَشَّ) الشَّيْءَ وَعَنَّهُ : فَتَشَّهُ .

(٨٠٤) الفِرَاسَةُ وَ الفِرَاسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون : فلان مشهور بفِرَاسِيته . والصواب : هو مشهور بفِرَاسِيته ، أي : بمهارته في تعرف بواطن الأمور من ظواهرها . وفي الحديث : « إتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » (رواه ابن جرير عن ابن عمر) .  
ويقول اللسان : « الفِرَاسَةُ : الأسم من قولك : فَرَسْتُ فيه خيرًا ، وفَرَسَ فيه الشيء : تَوَسَّمَهُ » .  
أما الفِرَاسَةُ فهي الجِدْقُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ وأمرها . ويضيف الأصمعي : الفِرَاسَةُ وَالفِرَاسِيَّةُ إلى الفِرَاسَةِ . وفي الحديث : « عَلِّمُوا أولادكم العَومَ وَالفِرَاسَةَ » ، أي : العِلْمَ بِرُكُوبِ الخَيْلِ وَرَكْضِهَا .

(٨٠٥) الأَفْرِشَةُ وَ الفُرْشُ وَ الفُرْشُ

ويقولون : نام الجنود على فِرَاشِهِمْ . والصواب : ناموا على أَفْرِشِهِمْ أو فُرْشِهِمْ ، وأصاف سببونه إليهما جمعًا آخر هو : فُرْشٌ في لغة بني تميم .  
أما الفُرْشُ فهو المَفْرَدُ ، ومعناه : ما افترش . قال تعالى في الآية ٢٢ من سورة البقرة : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ . وقال تعالى في الآية ٥٤ من سورة الرحمن : ﴿ مُتَكَيِّفِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ .

ومن معاني الفُرَاشِ أيضًا .

- (١) مصدر الفعل فَرَشَ الشيءَ فَرَشُهُ أو فَرَشُهُ فَرَشًا وَفِرَاشًا : بَسَطَهُ .
- (٢) عُشُّ الطَّائِرِ .
- (٣) مَوْعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الفَمِّ ، أو أَسْفَلِ الحَنَكِ . (القاموس والتاج) .
- (٤) اللِّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللِّسَانِ (التاج) . وفي اللسان : بفتح الفاء .
- (٥) الجِلْدَةُ الحَشَنَاءُ الَّتِي تُكُونُ أَصُولًا لِللِّسَانِ العُلْيَا (التاج والمثنى . وفي اللسان : بفتح الفاء) .
- (٦) الفِرَاشُ : كناية عن المرأة (الزوجة) .

(٧) الرُّوجُ (مجاز) .

(٨) البَيْتُ (مجاز) .

(٨٠٦) نَثَرَتْ عِقْدَهَا لَا فَرَطَتْهُ

ويقولون : فَرَطَتْ الحِشَاءُ عِقْدَهَا . والصواب : نَثَرَتْ عِقْدَهَا فَانْتَثَرَتْ ؛ لِأَنَّ المعاجم تقول ذلك . ولكن المعجم الوسيط قال : فَرَطَ العَقْدَ وَالعُقُودَ ونحوهما : بَدَّدَ مِنْهَا الحَبَّ وَفَرَّقَهُ (مولدة) . وأنا أقترح على مجامعنا ، أو أحدها ، الموافقة على استعمال كلتا الجملتين : نَثَرَتْ عِقْدَهَا وَفَرَطَتْ عِقْدَهَا .  
أما الفعلُ فَرَطَ يَفْرِطُ (من باب نَصَرَ) فَرُوطًا ، فَمِنْ معانيه :

- (١) فَرَطَ القَوْمَ : سَبَقَهُمْ وَتَقَدَّمَهُمْ إلى الماءِ .
- (٢) فَرَطَ البَيْتَ : تَرَكَهَا حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا مَأْوِيًا .
- (٣) فَرَطَ فُلَانٌ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا صِغَارًا (مجاز) .
- (٤) فَرَطَ لَهُ وَوَلَدٌ : سَبَقَ إلى الجَنَّةِ (مجاز) .
- (٥) فَرَطَ إِلَيْهِ مِنِّي كَلَامٌ وَقَوْلٌ : سَبَقَ وَبَدَرَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ .
- (٦) فَرَطَ عَلَيْنَا فُلَانٌ : عَجَلَ بِمَكْرُوهِ (مجاز) .
- (٧) فَرَطَ فِي الأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ حَتَّى فَاتَ . وينسأه (التقريب) .
- (٨) فَرَطَ عَلَيْهِ فِي القَوْلِ : أَسْرَفَ .
- (٩) فَرَطَ إِلَيْهِ رِسَالًا : أَرْسَلَهُ .

(٨٠٧) بَصَبَرِ نَافِدٍ لَا بَفَارِغِ صَبِرٍ

ويقولون : انتظره بفارغ صبر . وهذا تركيب تركيبي لا يزال دائرًا على ألسنتنا من العهد العثماني . والصواب : انتظره بصبر نافد .

أما قوله تعالى في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ ، فعناه : أنزل علينا صبرًا ، أو : صب في نفوسنا الصبر .

وجاء في الآية ١١٠ من سورة الكهف : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَتِ الْبِحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفُتِدَ الْبِحْرُ قَبْلَ أَنْ تُنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

(٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

ويقولون : أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِجَلِيسٍ . أي : وَسَّعَ لَهُ . والصواب : فَسَحَ لَهُ لِجَلِيسٍ ، يَفْسَحُ فَسْحًا وَفُسْحًا ، وَيَفْسَحُ لَهُ تَفْسُحًا . وفي الآية ١١ من سورة المجادلة : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ فَتَسَحُّوا فِي المَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللهُ لَكُمْ ﴾ .

وقد فسح المكان فساحةً ، وأفسح وفسح وانفسح : اتسع بحيث لا يردده شيء عن بعد النظر .

ويقول المعجم الوسيط : أَفْسَحَ المَكَانَ : وَسَّعَهُ . ولكن لا يذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة قد أقر ذلك ، مما يحول دون استطاعتنا الموافقة على صححة استعمال الفعل (أفسح) متعديًا .

(٨٠٩) خَابَ أَوْ فَشِلَ

ويخطئون من يقول : فَشِلَ فُلَانٌ فِي الأَمْتِحَانِ . ويقولون إن الصواب هو : أَخْفَقَ فُلَانٌ فِي الأَمْتِحَانِ ، أو : خَابَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ فَشِلَ مَعْنَاهُ فِي المعاجم : فَرَعَ ، وَجَبَنَ ، وَضَعِفَ ، وَكَسِلَ ، فَهُوَ فَشِلٌ وَفَشِيلٌ وَفَشِيلٌ . وفعله : فَشِلَ يَفْشِلُ فَشَلًا . وأجاز التاج في مستدرجه : فَشِلَ يَفْشِلُ وَفَشِلَ يَفْشِلُ .

أما فشيل عنه ، فعناه : نكَلَّ عَنْهُ ، ولم يُمِصِهِ . وجاء في الآية ٤٧ من سورة الأنفال : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا ، وَتَذْهَبَ رَيْبُكُمْ ﴾ . قال الزجاج : أي : تَجَبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ .

ولكن :

المعجم الوسيط ذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على أن تقول : فَشِلَ فِي عَمَلِهِ : أَخْفَقَ . وما علينا إلا قبول ذلك .

(٨١٠) فَضَلًا عَنْ

ويقولون : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ قَلَسٍ . والصواب : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ قَلَسًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (فضلاً) تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الأَذْنَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهَا .

لذا تقع (فضلاً) بين كلمتين متباينتي المعنى . وأكثر استعمالها بعد نفي ، كما يقول القُطْبُ الشِّيرَازِيُّ . وعندنا

نقول : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُوْحًا فَضْلًا عَنْ قَصْرِ ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كُوْحًا وَلَا قَصْرًا ، وَعَدَمُ مُلْكِهِ لِلْقَصْرِ أَوْلَى بِالانْتِفَاءِ ، فَكَانَتْ قُلْنَا : لَا يَمْلِكُ كُوْحًا ، فَكَيْفَ يَمْلِكُ قَصْرًا ؟

قال أبو حيان التوجيدي : « لم أظفر بنص على أن مثل هذا التركيب من كلام العرب » . ولست أرى بأسًا باستعمال هذا التركيب ، وإن كنت أرى أن قولنا : « لَا يَمْلِكُ قَلَسًا بَلَسَةً دِينَارًا » ، أبلغ .

(٨١١) الفَطُورُ وَ الفَطُورُ

ويُسَمَّنُ الطَّعَامَ الَّذِي يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فَطُورًا . والصواب : هُوَ : الفَطُورُ ، أو الفَطُورِيُّ كَأَنَّهُ مُنْسَبٌ إِلَيْهِ .

أما أَكَلَةُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ فَطُورٍ ، فَتَرَى المعاجم أنها عامية ، وتقول إن صوابها هو : الصَّبُوحُ ، وهو كُلُّ مَا أَكُلَ أَوْ شَرِبَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ خَمَرَ صَبَاحًا . أو : الغداء ، وهو كُلُّ مَا أَكُلَ غَدْوَةً . والغدوة هي : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصَّحْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

ولكن :

المعجم الوسيط يطلق على الطعام الذي يتناول صباحًا اسمَ فَطُورٍ ، ويقول إن هذا الاسمُ مؤلَّدٌ . وهذا مما يشكر عليه ؛ لِأَنَّ العَامَةَ تَضُمُّ الفَاءَ فِي جَمِيعِ البُلْدَانِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي أُعْرِفُهَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مُفْتَقِرًا إلى موافقة جمع القاهرة الذي أصدر الوسيط ، أو سواه .

أما إطلاقه كلمة (الفطور) على ما يتناوله الصائم ليفطر عليه ، فإني لا أرى مسوغًا لذلك ، للأسباب الآتية :

- (١) ترى المعاجم أن ما يفطر عليه الصائم من طعام ونحوه هو الفَطُورُ أو الفَطُورِيُّ (بفتح الفاء فيهما) .
- (٢) علينا أن نفرق بين طعام الصباح (الفطور الذي وضعه المعجم الوسيط نفسه) ، والطعام الذي يتناوله الصائم بعد غروب الشمس (الفطور) ، للتفريق بين الوجبتين بحركة الفاء .
- (٣) قال المعجم الوسيط إن كلمة (الفطور) هي مؤلدة ، ولم يقل إن الجمع وضعها ، شأنه مع الكلمات الأخرى التي وضعها المصنِّع .
- (٤) نسي المعجم الوسيط أن يذكر الفعل (فطر الصائم يفطر فطرًا وفطراً وفطورًا) ، وأنه كالفعل (أفطر) كما يقول اللسان ،

والقاموسُ المحيطُ ، والتَّاجُ ، ومدُّ القاموسِ ، ومُحيطُ المحيطِ ، ومَثْنُ اللَّغَةِ .

ثمَّ ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ «المعجم الوسيط» وفيها أنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ مَا يَأْتِي : يُطْلَقُ (أ) الْفُطُورُ وَ (ب) الْفُطُورُ عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى الطَّعَامِ يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا . فَازَالَ بِذَلِكَ الشُّكُوكَ الَّتِي كَانَتْ تَحُومُ حَوْلَ مَعْنَى (الفُطُورِ) وَ (الفُطُورِ) .

### (٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ

ويقولون : فَلَانٌ حَسَنُ الْفِعَالِ ، وَالصَّوَابُ : حَسَنُ الْفِعَالِ . وَتُطْلَقُ الْفِعَالُ عَلَى الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا ، فَتَقُولُ : فَلَانٌ كَرِيمُ الْفِعَالِ ، وَفَلَانٌ لَثِيمُ الْفِعَالِ .

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ وَاحِدًا فَإِنَّا نَكْسِرُ الْفَاءَ ، وَنَقُولُ : هُمَا حَسَنَا الْفِعَالِ ، وَهُمْ حِسَانُ الْفِعَالِ . وَالْفِعَالُ هِيَ :

(١) مصدر فاعل .

(٢) خشبة الفأس .

( لا أدري لماذا يَخُصُّ اللُّسَانُ الْمُثَنَّى بِكسْرِ الْفَاءِ ، وَيُهْمِلُ ذِكْرَ الْجَمْعِ ، بِنِهَا التَّاجِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ) .

وقال ابن بَرِّي : «الفعالُ مفتوحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفِعَالُ لِخَشْبَةِ الْفَأْسِ ، فَإِنَّمَا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ» . فَاَلْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ الْفَاءِ ، وَالْأَسْمُ مَكْسُورُهُا .

ونقول : فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا .

### (٨١٣) زَارَ مَزْرَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لَا تَفْقَدَهَا

ويقولون : تَفَقَّدَ فَلَانٌ مَزْرَعَتَهُ ، وَالصَّوَابُ : زَارَ مَزْرَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا ؛ لِأَنَّ (تَفَقَّدَهُ) مَعْنَاهُ : طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ . وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول إنَّ مَعْنَى تَفَقَّدَ أَحْوَالَ الْقَوْمِ هُوَ : دَقَّقَ النَّظْرَ فِيهَا لِيَعْرِفَهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وَأَنَا أُوَيِّدُهُ ، عَلَى أَنْ يَفُورَ بِمُوافَقَةِ الْمُجْمَعِ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَفَقَّدَ) :

(١) تَطَلَّبَ مَا فُقِدَ .

(٢) تَعَرَّفَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ .

أَي : وَتَعَرَّفَ وَفُودَ الطَّيْرِ .

وَيُبَيِّحُ لَنَا الْمَجَازَ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : تَفَقَّدَ فَلَانٌ أَحْوَالَ مَزْرَعَتِهِ ، أَيْ : تَعَرَّفَ أَحْوَالَهَا .

### (٨١٤) فَقَطُّ

ويستعملون (فَقَطُّ) بَعْدَ أَدْوَاتِ الْأَسْتِثْنَاءِ ، وَالْأَفْعَالِ الَّتِي تُفِيدُ مَعْنَى الْحَضَرِ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ يُجْرِحْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِلَّا فِدَائِيَّانِ فَقَطُّ . وَمَا نَجَا مِنَ الْأَعْدَاءِ سِوَى ثَلَاثَةِ جُنُودٍ فَقَطُّ . فَرِيَادَةٌ (فَقَطُّ) هُنَا حَشْوٌ لَا ضَرُورَةَ لَهُ . وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِدُونِهَا .

وَأَصْلُ فَقَطُّ : (قَطُّ) ، وَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ، وَتُضَافُ إِلَيْهِ الْفَاءُ تَرْبِيئًا لِلْفَقَطِ . فَإِذَا قُلْنَا : سَافَرَ مَرَّةً فَقَطُّ ، عَنِينًا : مَرَّةً لَا غَيْرَ .

### (٨١٥) فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ

ويقولون : فَكَّرَ بِالرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ ، أَوْ : فَكَّرَ فِيهِ يَفْكَرُ فَكْرًا أَوْ فِكْرًا . أَوْ : أَفْكَرَ ، أَوْ : تَفَكَّرَ .

ويقول (مد القاموس) : إنَّ فَكَّرَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفَعْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ .

وقيل الْفَكْرُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفَكْرُ الْأَسْمُ .

(راجع مادِّي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» وَ «اعْتَقَدَ» ) .

وقد استعمل الْفِعْلُ (تَفَكَّرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ (فَكَّرَ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُدَّثَّرِ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ (افْتَكَرَ) فَعَنْ أَنَّ مُعْظَمَ الْمَعَاجِمِ تَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ، وَيَقُولُ الْوَسِيطُ : افْتَكَرَ الْأَمْرَ : خَطَرَ بِيَالِهِ . وَافْتَكَرَ فِي الْأَمْرِ : أَعْمَلَ عَقْلَهُ فِيهِ . وَيَقُولُ : تَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ . افْتَكَّرَ .

### (٨١٦) فَكَهَانِيٌّ أَوْ فَكَهَيْيٌّ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : فَكَهَانِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : فَكَهَيْيٌّ . وَلَكِنَّ الصَّحَاحَ وَالْمُخْتَارَ وَاللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالتَّاجَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَمَثْنُ اللَّغَةِ قَالَتْ : إِنَّ الْفَاكِهَانِيَّ هُوَ بَائِعُ الْفَاكِهَةِ .

وَجَاءَ فِي اللُّسَانِ وَالتَّاجِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَاكِهَةَ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ، وَالْفَاكِهَةُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فَكَهَيْيٌّ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّخْوِيُّ إِنَّ الْفَاكِهَةَ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَكَهَيْتُهُ .

وقال سيبويه : لَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ ، كَمَا قَالُوا لِبَائِنِ وَبَسَالٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ لَا أَطْرَادِيٌّ .

أَمَّا فَكَهَيْيٌّ فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ قَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : إِنَّ أَبَا عَمَّارَ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، لُقِّبَ بِالْفَاكِهَيْيِّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْفَاكِهَةِ .

لِيَذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ عَنْ بَائِعِ الْفَاكِهَةِ : فَكَهَانِيٌّ وَفَاكِهَيْيٌّ .

### (٨١٧) فَلَّ حَدَّهُ أَوْ فَلَّلَهُ

ويقولون : فَلَّ مِنْ حَدِّ السِّيفِ ، أَيْ : ثَلَمَهُ . وَالصَّوَابُ : فَلَّ حَدَّهُ ، يُفْلَهُ فَلًا ، أَوْ : فَلَّلَهُ .

أَمَّا فَلَّ الْقَوْمَ فَعَنَاهُ : هَزَمَهُمْ .

### (٨١٨) مَفَنَّ أَوْ مَتَفَنَّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ قَنَانٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا مَفَنَّ ، أَوْ : مَتَفَنَّ ؛ لِأَنَّ الْقَنَانَ هُوَ حِمَارُ الرَّحْشِ يَقْتَنُ فِي جَرِيهِ .

وأجاز الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (قَنَان) ، وَقَالَ : «الْقَنَانُ» : صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْفَنِّيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالكَاتِبِ ، وَالْمُوسِيقِيِّ ، وَالْمُصَوِّرِ ، وَالْمَمْتَلِّ ؛ وَهُوَ مُبَالَغَةٌ مِنْ (قَنَّ) . فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَنَان) نَكَادٌ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ كِتَابِنَا .

وَيَسْتَعْمِلُ بَعْضُ الْمُتَنَطِّعِينَ كَلِمَةَ رَبِيزٍ ، وَمَعْنَاهَا : الْكَبِيرُ فِي فَنِّهِ ، وَجَمْعُهَا رَبِيزَاءُ . وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِهَا .

وَالرَّجُلُ الْمَفَنَّ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ، وَبُضُونٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْمَرَأَةُ : مِفَنَّةٌ ، أَوْ : مَتَفَنَّةٌ .

### (٨١٩) ضَحَّى لَا تَفَانِي

ويقولون : ضَافُوا بِتَفَانِيهِ فِي الدَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ضَافُوا دَرْعًا بِأَكْبَابِهِ (أَوْ : بِأَنْكِبَائِهِ) عَلَى الدَّرْسِ .

أَمَّا (أَكَبَّ عَلَى الدَّرْسِ) ، أَوْ (انْكَبَّ عَلَيْهِ) فَعَنَاهُ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .

ويقولون : تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : كَادَ يُضْحِي بِحِيَاثِهِ مِنْ أَجْلِ وَطَنِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَفَانَى الْقَوْمُ : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جَاءَ فِي مُعَلِّقَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَدَارَكْنَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا

تَفَانَوْا ، وَدَفُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْتَمٍ

وَمَنْتَمٍ أَسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَدُقُّ الْعِطْرَ ، وَهَيْئُهُ لِيَتَضَمَّخَ الْقَتْلَى ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهَا .

وَأَجَازَ لَنَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ نَقُولَ : تَفَانَى فِي الدَّرْسِ ، وَقَالَ : «تَفَانَى فِي الْعَمَلِ» : أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِيهِ حَتَّى كَادَ يَفْنَى .

وَأَنَا أُوَيِّدُهُ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمُوافَقَةِ مَجْمَعِهِ .

### (٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ قُورًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَعَ مِنْ قُورِهِ ، أَيْ : مِنْ حَرَكَتِهِ الَّتِي وَصَلَ فِيهَا ، وَلَمْ يَمْكُثْ بَعْدَهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَبِصَلَ مَا بَعْدَ الْمَجِيءِ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ لَبَثٍ .

ولكن :

المُعْجَمُ الْوَسِيطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ قُورِي ، وَقُورًا ، وَقُورٌ وَصُولِي ، أَيْ : فِي غِلْبَانِ الْحَالِ وَقَبْلَ سُكُونِ الْأَمْرِ .

وَأَيُّدُهُ قَوْلُ الطَّبْرَيْسِيِّ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ صَفْحَةَ ٤٩٨ : «وَقِيلَ الْقُورُ : الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ بِحِدَّةٍ» .

### (٨٢١) قُوَّضَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ

ويقولون : قُوَّضَتْ فَلَانًا بِالْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : قُوَّضْتُ الْأَمْرَ إِلَى فَلَانٍ . أَيْ : جَعَلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ .

أَمَّا قُوَّضَتْ الْمَرَأَةُ زَوْجَاحَهَا فَعَنَاهُ : تَزَوَّجَتْ بِمَا مَهْرٍ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَأَقْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

### (٨٢٢) مِشْفَةٌ أَوْ فُوطَةٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يُسَمَّى مَا تُسْحَبُ بِهِ الْيَدُ أَوْ الرَّجُلُ فُوطَةً ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنْشَقَّةٌ .

والمشوش في المعاجم كلمة مرادفة لـ (مِنْشَقَّة) . وأنا لا أتصح باستعمالها ، مع أنها فصيحة .

أما كلمة (فوطه) فهي سنديّة ، وجمعتها : فوطٌ . ويقولون : إنها مآزرٌ مَحَطَّطَةٌ بِشَرِّهَا الجمالون والأعراب والخدم .

أما المعجم الوسيط فيقول : (الفوطه) : ثوبٌ قصيرٌ غليظٌ يُتَّخَذُ مِثْرًا كان يُحَلَبُ مِنَ السِّنْدِ (كلمة دخيلة) . و - إزار

كالمدعى يلبس فوق الثياب ، ليقيها في أثناء العمل (كلمة دخيلة) .

و - نسيجة من القطن ونحوه ، يُجَمَّفُ بِهَا الوجه واليدان ، أو تُوضَعُ عَلَى الصِّدْرِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ عند تناول الطعام وقايةً للثوب (كلمة دخيلة) .

وَأَنَا أُوَيْدُ «المعجم الوسيط» ؛ لِأَنَّهُ قَالَ أَيضًا : «المِنْشَقَّةُ» :

فُوطَةٌ تَنْشَفُ بِهَا الرَّجُلُ وَالْيَدَانِ وَنَحْوَهُمَا . (مجمع) . (ج) :

مَنَاشِفٌ . وَلِأَنَّ ذِكْرَ المَجْمَعِ يَعْنِي أَنَّهُ يُوَافِقُ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (فُوطَةٌ) ؛ وَلِأَنَّ كُنَّا - قَبْلَ صُنْعِ المَنَاشِفِ - نَنْشَفُ وَجُوهَنَا وَأَيْدِيَنَا بِالمَازِرِ ، الَّتِي هِيَ (فُوطٌ) أَيضًا .

### (٨٢٣) فَاقَهُمْ

ويقولون : تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ فِي الأَمْتِحَانِ . وَالصَّوَابُ :

فَاقَ أَتْرَابَهُ فُوقًا وَفُوقًا ، أَي : عَلَاهُمْ بِالشَّرْفِ وَعَلَبَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ .

وتقول المعاجم إنَّ مِنْ معاني الفعل (تَفَوَّقَ) :

(١) تَفَوَّقَ عَلَى قَوْمِهِ : تَرَفَّعَ عَلَيْهِمُ (اللِّسَانُ ، وَالمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ القَامُوسِ ، وَمِثْنُ اللَّغَةِ) .

(٢) تَفَوَّقَ الفَصِيلُ (ابن الناقة) أُمَّهُ : رَضَعَهَا فُوقًا فُوقًا

والفوق : مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الوَقْتِ .

(٣) تَفَوَّقَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .

(٤) تَفَوَّقَ شَرَابُهُ : شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَهُوَ مَجَازٌ .

ثُمَّ قَالَ المعجم الوسيط : «فَاقَ قَوْمَهُ ، وَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ :

فَضَّلَهُمْ ، وَصَارَ خَيْرًا مِنْهُمْ» . وَأَنَا أُوَيْدُ الوَاسِطِ ، وَأَقْرَحُ

عَلَى المَجْمَعِ الَّذِي صَدَرَ بِاسْمِهِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ .

### (٨٢٣ب) فُوَهَةُ النَّهْرِ وَفُوَهَتُهُ وَفُوَهَتُهُ

وَقَمَهُ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : فُوَهَةُ النَّهْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فُوَهَةُ النَّهْرِ ؛ لِأَنَّ :

(١) الصَّحَاحُ قَالَ : «أَفْوَاهُ الأَرِيقَةِ وَالأَنْهَارِ ، وَاحِدَتُهَا فُوَهَةٌ .

ويقال : أَقْعَدُ عَلَى فُوَهَةِ الطَّرِيقِ ، وَالجَمْعُ : أَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ» .

(٢) ثُمَّ اكْتَفَى الأَسَاسُ بِذِكْرِ فُوَهَةٍ .

(٣) وَتَلَاهُ المُخْتَارُ حَازِيًا حَدُّوَ الصَّحَاحِ .

(٤) وَجَاءَ بَعْدَهُ اللِّسَانُ ، فَقَالَ : «فُوَهَةُ السِّبْكَِ وَطَرِيقِ وَالوَادِي

وَالنَّهْرِ : قَمَهُ . وَالجَمْعُ : فُوَهَاتٌ وَفَوَاهٍ وَأَفْوَاهٌ» . ثُمَّ أَجَازَ

أَنْ يَقُولَ (فُوَهَةُ الطَّرِيقِ) ، وَحَدَّرَ مِنْ قَوْلِ (فُوَهَةُ النَّهْرِ أَوْ قَمَهُ) .

(٥) وَتَلَاهُ المِصْبَاحُ فَقَالَ : «فُوَهَةُ الرَّقَاقِ : مَخْرَجُهُ . وَفُوَهَةُ النَّهْرِ

وَطَرِيقِ : قَمَهُمَا» .

(٦) ثُمَّ قَالَ الوَاسِطُ : «فُوَهَةُ الطَّرِيقِ وَالنَّهْرِ وَالوَادِي وَالبُرْكَانِ :

قَمَهُ وَأَوَّلُهُ» .

ولكن :

(أ) قَالَ القَامُوسُ : «الفُوَهَةُ مِنَ السِّبْكَِ وَطَرِيقِ وَالوَادِي : قَمَهُ

كفُوَهَتِهِ» .

(ب) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : «الفُوَهَةُ مِنَ السِّبْكَِ وَطَرِيقِ وَالوَادِي وَالنَّهْرِ :

قَمَهُ كفُوَهَتِهِ ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ» .

(ج) وَتَلَاهُ مَدُّ القَامُوسِ ، فَتَقَلَّ جُلٌّ مَا قَالَتْهُ المَعَاجِمُ قَبْلَهُ ، مُجِيزًا

اسْتِعْمَالَ الفُوَهَةِ وَالفُوَهَةَ كَلْتَبِيهَا .

(د) أَمَّا الرَّابِعُ الأَصْمَهَانِيُّ فَقَدْ اكْتَفَى بِإِبْرَادِ فُوَهَةِ النَّهْرِ (بفتح

الفاء وتسكين الواو) .

(هـ) ثُمَّ حَدَّثَ حَدِيثَهُ نُسخَةَ القَامُوسِ المَوْجُودَةَ فِي كَلِكْتَا

أَمَّا معاني الفُوَهَةِ الأُخْرَى فَكثيرةٌ ، مِنْهَا :

(١) القَالَةُ ، وَهُوَ مِنْ (فَهَتْ بِالكَلَامِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ

رَدَّ الفُوَهَةَ لَشَدِيدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ فُوَهَةَ النَّاسِ .

(٢) تَقَطُّعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالنِّبْيَةِ ، كَالفُوَهَةِ .

(٣) اللَّيْنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، كَالفُوَهَةِ .

(٤) هُوَ ذُو فُوَهَةٍ : شَدِيدُ الكَلَامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

(٥) مَا أَشَدَّ فُوَهَةَ بَعِيرِكَ فِي هَذَا الكَلَامِ : أَيُّ أَكَلُهُ . وَكَذَلِكَ فُوَهَةُ

فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ .

(٦) مَضَبُ النَّهْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

(٧) فُوَهَةُ الإِبِلِ : أَوَّلُهَا (مَجَازٌ) .

(٨) القَمُ .

(٩) فُوَهَةُ المَدِينَةِ : مَدْحَلُهَا .

(١٠) عُرُوقٌ يُصْبَعُ بِهَا ، نَافِعَةٌ لِلكَبِدِ ، وَطَحَالٍ ، وَالنَّسَا ،

وَوَجَعِ الوَرِكِ وَالمَخَاصِرَةِ ، مُدِيرَةٌ جِدًّا ، وَتُعْجِنُ بِخَلٍّ يُطَيَّلُ بِهَا

البَرَصُ ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ البَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ أَنَّ اسْمَ تِلْكَ

العُرُوقِ هُوَ القُوَّةُ ، لَا الفُوَهَةُ كَمَا ذَكَرَ اللِّسَانُ .

لِذَا : قُلْ :

فُوَهَةُ النَّهْرِ وَفُوَهَتُهُ وَفُوَهَتُهُ وَقَمَهُ .

### (٨٢٤أ) أَفَاضَ فِي القَوْلِ

وَيَقُولُونَ : أَفَاضَ فُلَانٌ القَوْلَ . وَالصَّوَابُ : أَفَاضَ فِي القَوْلِ .

أَيُّ : ائْتَمَعَ وَخَاضَ وَأَكْرَهَ . وَهُوَ مِنَ المَجَازِ .

وَفِي الآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ . أَيُّ :

تَخْوِضُونَ فِيهِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَفَاضَ :

(١) أَفَاضَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : سَكَبَتْهُ غَزِيرًا .

(٢) أَفَاضَ إِنَاءَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ .

(٣) أَفَاضَ المَاءَ عَلَى نَفْسِهِ : أَرَعَهُ .

(٤) أَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى .

(٥) أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مِيْنَى : ائْتَمَعُوا بِكثْرَةٍ إِلَى مِيْنَى

بِالتَّلْبِيَةِ . جَاءَ فِي الآيَةِ ١٩٧ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ

عَرَافَاتٍ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ ﴾ . وَاسْتِعْمَالَ (أَفَاضَ)

هُنَا مِنَ المَجَازِ .

(٦) أَفَاضَ الذَّرْعَ عَلَيْهِ : صَبَّهَا (مَجَازٌ) .

## باب القاف

(٨٢٤ ب) بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ لَا قَبْتَهُ

ويقولون: قَبَّةُ الْقَمِيصِ . وَالصَّوَابُ : بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ ، وَهِيَ طَوْفَةٌ الَّتِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ . وَجَمَعُهَا : بَنَائِقُ وَبَيِّنُ . وَبَيِّنَةُ الْقَمِيصِ : لَعْنَةٌ فِي الْبَيِّنَةِ ، وَجَمَعُهَا : بِنَقُ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِيِّ :  
رَمْتِي بِطَرْفٍ ، لَوْ كَمَا رَمَتْ بِهِ  
لَبَلَّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ

ولكن:

المعجم الوسيط يوفق علينا مؤونة استعمال كلمة (بيينة) غير المألوفة ، والتقبلة على اللسان ، ويُجيز لنا استعمال كلمة (قبه) ويقول : إنها طَوْقُ الثَّوْبِ الَّتِي يُحِيطُ بِالْعُنُقِ (مُحَدَّثَةٌ) . فَمَعَى أَنْ يُوَافِقَ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ اسْتِعْمَالَ (الْقَبَّةِ) ذَاتِ الْحُرُوفِ الْقَلِيلَةِ .

(٨٢٥) قَابَلَهُ

ويقولون: قَابَلَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ . وَالصَّوَابُ : قَابَلَهُ ، لِأَنَّ ذِكْرَ (وَجْهًا لَوَجْهِ) حَشْرٌ لَا ضَرُورَةَ لَهُ ، إِذْ إِنَّ مَعْنَى (قَابَلَهُ) هُوَ : لَقِيَهُ بِوَجْهِهِ .

ومن معاني قَابَلَ :

(١) قَابَلَ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ : قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِيَرَى أَهْوَى مُنْطَبِقٌ عَلَيْهِ أَمْ غَيْرُ مُنْطَبِقٍ . (وهو مجاز عن قَابَلَ بِمَعْنَى : وَاجَهَ) .  
(٢) قَابَلَ النَّعْلَ : جَعَلَ لَهَا قِبَالَتَيْنِ (قَالَ النَّعْلُ : زِمَامُهَا ، وَهُوَ السِّرُّ الَّتِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ، أَوِ الَّتِي يَفْعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجْلِ) .

(٨٢٦) قَبَّلَ جَبِينَهَا

ويقولون: قَبَّلَهَا فِي جَبِينِهَا . وَالصَّوَابُ : قَبَّلَ جَبِينَهَا .

(٨٢٧) قَبَّلَ حُكْمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ

ويقولون: قَبَّلَ فَلَانٌ بِحُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْفِعْلَ (قَبَّلَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (رَضِيَ) . وَنَفَضُ : قَبَّلَ حُكْمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ . فِي الْمَعَامِجِ :  
قَبَّلَ بِهِ يَقْبَلُ قِبَالَتهُ : كَفَلَهُ وَصَمِنَهُ .  
جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾

(٨٢٨) قَاحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ انْقَحَلَتْ

ويقولون: أَرْضٌ قَحْلَاءٌ . وَالصَّوَابُ : أَرْضٌ قَاحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ انْقَحَلَتْ ، أَي : يَابِسَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَأَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ .  
وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ نَقُولَ : أَرْضٌ جَدْبَةٌ أَوْ جَدْبِيَّةٌ أَوْ مُجَدَّبَةٌ أَوْ جَدْرِبٌ أَوْ جَدْبَاءٌ أَوْ مَاحِلَةٌ أَوْ مَحَلٌ أَوْ مَحَلَّةٌ أَوْ مَحُولٌ .  
وَفِعْلُهُ : قَحَلَ الْجِلْدُ يَقْحَلُ قُحُولًا ، وَقَحَلَ يَقْحَلُ قَحْلًا وَقَحْلًا ، وَقَحَلَ قُحُولًا : يَبْسُ ، فَهُوَ قَاحِلٌ وَقَحْلٌ وَقَحْلٌ وَانْقَحَلٌ .

(٨٢٩) قَدَّ أَعْيَبُ

ويقولون: قَدَّ لَا أَجْمِيءُ . وَالْأَعْلَى : قَدَّ أَعْيَبُ ، أَوْ : قَدَّ أَعْيَبُ ، لِأَنَّ (قَدَّ) حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُثَبَّتِ ، الْمُتَصَرِّفِ ، الْخَبْرِيِّ ، الْمَجْرَدِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ .  
وَلَا يُفَصَّلُ بَيْنَ (قَدَّ) وَالْفِعْلِ إِلَّا بِالْقَسَمِ ، لِأَنَّهُ يُوكِّدُ مَضْمُونَهَا ، فَلَيْسَ بِأَجْمِيءٍ عَنْهَا . فنقول: قَدَّ وَاللَّهِ أَظْهَرَ لِي خَطْلَ رَأْيِي . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدَّ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَائِي

(٨٣٠) قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَوْ قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَلَاثِ سُورٍ :

(١) فِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

وَ (٢) الْآيَةِ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

وَ (٣) الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ .

ولكن:

اللسان والتاج نقلًا عن الكسائي قَوْلُهُ : وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ نُقِلَ كَانَ صَوَابًا .

وأجاز التاج أن نقول :

(١) وَمَا قَدَّرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَّرُوهُ حَقَّ تَقْدِيرِهِ .

وقال: قَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَهَلْ الْكَافِرِينَ ، أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا ﴾ .

(٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا

ويقولون: قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وَلِيُقْبَلَ قَدَّمَ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) قَدَّمَهُ : تَقَدَّمَهُ وَسَبَقَهُ .

(٢) قَدَّمَ زَيْدًا : جَعَلَهُ مُقَدِّمًا .

(٣) قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ دُونَهُ .

(٤) قَدَّمَ بَيْمَاتًا : أَقْسَمَ .

(٥) قَدَّمَهُ : ضَدَّ آخِرَهُ .

(٦) قَدَّمَ رَجُلَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ (مَجَاز) .

(٧) قَدَّمَ إِلَيْهِ بَكْدًا : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَاز) .

(٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ

ويقولون: قَرَأَ فَلَانًا السَّلَامَ ، أَوْ : أَقْرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ فَلَانًا السَّلَامَ ، أَي : أُبَلِّغُهُ إِيَّاهُ .

قال الأضمعي: وَتَعَدِّيَتْهُ بِنَفْسِهِ خَطَأً ، فَلَا يُقَالُ : إِقْرَأَهُ

السَّلَامَ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : أَتْلُو عَلَيْهِ .

وجاء في الأساس: يُقَالُ : إِقْرَأَ سَلَامِي عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ :

أَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ .

وحكى ابن القطاع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ رُبَاعِيًّا ، فَيُقَالُ : فَلَانٌ

يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (مِنْ الْفِعْلِ : أَقْرَأَ) .

وفي اللسان: أَقْرَأَنِي فَلَانٌ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَفِي

الصَّحاحِ وَالْمُبَابِ وَالْمُصْبِحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ : أَقْرَأَهُ

السَّلَامَ : أُبَلِّغُهُ إِيَّاهُ .

(٨٣٣) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ النَّحْوَ

ويقولون: قَرَأَ عِنْدَ فَلَانٍ النَّحْوَ : وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ النَّحْوَ ، أَي : دَرَّسَهُ فَلَانُ النَّحْوَ .

(٨٣٤) قُرَابَةٌ أَلْفُ كِتَابٍ ، أَوْ قُرَابُ أَلْفِ

كِتَابٍ

ويقولون: عِنْدِي قُرَابَةٌ أَلْفُ كِتَابٍ . وَالصَّوَابُ : عِنْدِي قُرَابَةٌ أَلْفُ كِتَابٍ ، أَوْ : قُرَابُ أَلْفِ كِتَابٍ ؛ لِأَنَّ الْقُرَابَةَ هِيَ : الْقُرْبَى فِي الرَّجْمِ .

وقد جاء في الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمَتْنِ اللَّغَةِ : قُرَابُ الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ .

(٨٣٥) ذُو قُرَابَتِي أَوْ قُرَابَتِي أَوْ قُرَابَتِي

وَيُحِطُّ فِي الْحَرِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «دَرَّةُ الْعَوَاصِرِ» مَنْ يَقُولُ : قُرَابَتِي فَلَانٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ ذُو قُرَابَتِي ، وَيَسْتَشْهَدُ بِيئْتِ عَثِيرِ بْنِ كَبِيدِ الْعُدْرِيِّ (جَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ اسْمَهُ هُوَ عُمَيْرٌ) :

يَبْكِي الْعَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَرَفُهُ

وَذُو قُرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

وكان الجوهرى قد سبقه إلى ذلك في صحاحه ، فقال :

«هُوَ قُرَابَتِي وَذُو قُرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابَانِي وَأَقْرَابِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قُرَابَتِي وَهُمْ قُرَابَانِي» .

ونقل الرازي في المختار ما جاء في الصَّحاحِ (الأم)

حَرْفِيًّا .

ولكن :

(١) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِيهَا ؟ »

وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ » ،  
أَيُّ : أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدِرِ كَالصَّحَابَةِ .(٢) وجاءَ في الأساسِ : « هُوَ قَرِيبِي وَقَرَابَتِي ، وَهَمُّ أَقْرَابِي  
وَأَقَارِبِي وَقَرَابَتِي » .(٣) وجاءَ في تسهيلِ ابنِ مالكٍ : قِرَابَةٌ بِكُونِ اسْمٍ جَمْعٍ  
لِقَرِيبٍ .(٤) وجاءَ في اللسانِ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَهَمُّ أَقْرَابِي  
وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي وَهَمُّ قَرَابَاتِي . وَنَهْمٌ مَنْ يُجَبِّرُ :  
فُلَانٌ قَرَابَتِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ » .(٥) وقال التاجُ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَلَا تَقُلْ قَرَابَتِي ،  
وَسَمَّ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَوَأَقَرَّهُ الْأَكْثَرُونَ . وَقَالَ شَيْخُنَا :  
وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ، جَوْرُهُ الزَّمْحَشَرِيُّ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَسْمُوعٌ ، وَصَرَخَ  
غَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فَصِيحٌ نَظْمًا وَنَثْرًا . وَوَقَعَ فِي كَلَامِ النُّبُوَّةِ :  
هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِيهَا ؟ قَالَ فِي النِّهَايَةِ : أَيُّ أَقَارِبِهَا سُمُّوا  
بِالْمَصْدَرِ » .

لذا قُلْ : فُلَانٌ ذُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرِيبِي .

### (٨٣٦) الْحَرُّ وَالْقَرُّ وَالْقَرُّ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : الْحَرُّ وَالْقَرُّ ( بفتح القاف ، وَهُوَ :  
الْبُرْدُ ) . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ الْمَوْثُوقِ بِهَا لَا تَذَكَّرُ سِوَى  
الْقَرِّ ( بِضَمِّ الْقَافِ ) ، فَقَدْ تَلَّهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ( الْقَرُّ ) ، بَيْنَمَا أُوجِبَ  
اللِّخْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ فَتَحَّ الْقَافَ عِنْدَمَا نَسْتَعْمِلُ ( الْقَرُّ ) مَعَ  
( الْحَرِّ ) ، لِكَيْ تَكُونَ الْقَافُ مَفْتُوحَةً كَالْحَاءِ ( لِلْمُشَاكَلَةِ ) .  
وَأَنَا أَرَى ، بَعْدَ الْأَسْتِيزَانِ مِنْ مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ :(١) أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْقَرُّ دَائِمًا ، إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُفْرَدَةً ،  
لِأَنَّ لَهَا مَعْنَيْنِ فَقَطْ ، هُمَا :

( أ ) الْبُرْدُ .

( ب ) الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(٢) أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْقَرُّ ، إِذَا جَاءَتْ مَعَهَا كَلِمَةُ ( الْحَرِّ )

لِلْمُشَاكَلَةِ ، مُجَارَاةً لِلِّخْيَانِيِّ فِي رَأْيِهِ .

(٣) الْقَرُّ ( بفتح القاف ) لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا :

( أ ) الْيَوْمُ الْبَارِدُ .

( ب ) تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَرِ ، حَتَّى يَفْهَمَهُ .

( ج ) قَرُّ الدَّجَاجَةِ : صَوْنُهَا الْمُتَقَطِّعُ .

( د ) الْفُرُوجَةُ .

( هـ ) قَرُّ الْمَاءِ : صَبُّهُ .

( و ) الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ .

( ز ) الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ ( لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونُ فِي مَنَازِلِهِمْ ،  
وَقَبْلَ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بَعْنَى ) .

( ح ) الْهُودُجُ .

(٤) الْقَرُّ ( الْمَكْسُورَةُ الْقَافِ ) أَنْفَرَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِذِكْرِهَا ، وَأَرْجَحُ  
أَنَّهُ أَخْطَأَ ، وَلِذَا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُهَا أَبَدًا .

### (٨٣٧) قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ لَدَغَتُهُ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : لَدَغَتُهُ تَلَدَغُهُ لَدَغًا وَتَلْدَاعًا ، فَهِيَ مَلْدُوعٌ وَلَدِيغٌ . وَجَمَعَ  
اللدَّيغُ : لَدَغَتِي وَلَدَغَاءُ ، وَهِيَ مَلْدُوعَةٌ وَلَدِيغٌ . أَوْ : لَسَعَتُهُ  
الْأَفْعَى تَلْسَعُهُ لَسَعًا ، فَهُوَ مَلْسُوعٌ وَلَسِيْعٌ . وَالْجَمْعُ : لَسَعَى  
وَلَسَعَاءُ .

ولكن :

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ فَهِيَ  
مَقْرُوصٌ » .(٢) ثُمَّ تَلَاهُ مَدُّ الْقَامُوسِ ، فَأَجَازَ : قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ نَاقِلًا ذَلِكَ عَنِ  
التَّاجِ .(٣) ثُمَّ قَالَ مَنْ لُغَةِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْبِرْعُوثُ : لَسَعَاءُ ،  
مَجَازٌ » .

(٤) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتُهُ » .

### (٨٣٨) بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ

وَيُحْطَطُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : بَرْدٌ قَارِصٌ ، وَيَقُولُ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرْدٌ قَارِصٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ جَائِزَتَانِ .  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الْبَرْدَ الْقَارِصَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَيَرَى أَنَّهُ كَالْبُرْدِ  
الْقَارِصِ .وَأَجَازَ التَّاجُ لَنَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنْ نَقُولَ : قَرَصَةُ الْبُرْدِ ، وَبَرْدٌ  
قَارِصٌ .

### (٨٣٩) إِشْمَازٌ مِنْهُ لَا قَرَفَ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : قَرَفَ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : إِشْمَازٌ مِنْهُ ، أَوْ : تَقَرَّرَتْ

نَفْسُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَرَفَ فُلَانٌ الْمَرَضُ ، يَقْرَفُهُ قَرَفًا : دَانَاهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ سَبَّلَ عَنْ أَرْضِ وَبَيْتِهِ ، قَوْلُهُ : « تَحَوَّلُوا ،  
فَإِنَّ فِي الْقَرَفِ التَّلَفَ » . أَرَادَ مُدَانَةَ الْمَرَضِ وَمُتْلَابَةَ  
الدَّاءِ .

### (٨٤٠) قَابِلُهُ بِفُلَانٍ

وَيَقُولُونَ : قَارَنْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : قَابَلْتُ  
طَارِقًا بِخَالِدٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَارَنْتُهُ قَرَانًا وَمُقَارَنَةً فِي الْمَعَاجِمِ : صَاحِبُهُ  
وَصَارَ قَرِينًا لَهُ . وَقَارَنْ بَيْنَ أُنْبَاءِهِ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .أَمَّا قَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَعِنَاؤُهُ : عَارَضَهُ بِوَيْلِيِّ وَجْهَ التَّمَائِلِ  
أَوْ التَّخَالُفِ بَيْنَهُمَا .

ولكن :

المعجمُ الوسيطُ قَالَ : قَارَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَازَنَهُ بِهِ  
( مُخَدَّنَةً ) . وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ ، عَلَيَّ أَنْ يَحْطَى ذَلِكَ بِمُؤَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ  
الَّذِي صَدَّرَ عَنْهُ الْوَسِيطُ .

### (٨٤١) الْقُنْبِيْتُ

وَيَقُولُونَ : لَا نُحِبُّ رَائِحَةَ الْقُرْنِيْبِطِ الْمَطْبُوحِ . وَالصَّوَابُ :  
الْقُنْبِيْتُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

### (٨٤٢) الْقَرِيُّ

وَيَجْمَعُونَ الْقَرِيَّةَ عَلَى قَرَايَا ، وَالصَّوَابُ : قَرَى . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ :  
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرَى ظَاهِرَةً ،  
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ .وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ ( الْقَرِيُّ ) سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ  
الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مُوزَّعَةً عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً أُخْرَى .

### (٨٤٣) قُسُوسٌ وَقَسَاوِسَةٌ وَقِسْيُسُونٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقَسَّ عَلَى قُسُسٍ . وَالصَّوَابُ : هُمْ قُسُوسٌ  
وَقَسَاوِسَةٌ وَقِسْيُسُونٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ ( الْمَائِدَةِ )  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْيَهُودَ وَالَّذِينَأَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
نُصَارَى ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَيْسِيْنَ وَرُهْبَانًا ، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٥﴾ .  
وَالْقَسُّ هُوَ : رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ،  
وَقَبْلُ هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ، وَهِيَ هُنَا سِرْيَانِيَّةُ الْأَصْلِ . وَالْقَسُّ  
وَالْقَيْسِيُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَسُّ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا بَأَيُّ :

(١) قَسٌّ مَا عَلَى الْعَظْمِ يَقْسُهُ قَسًّا : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَأَخْرَجَ مَخَّهُ .

(٢) قَسُّ الْإِبِلِ أَوْ الدَّابَّةِ قَسًّا : سَاقَهَا .

(٣) قَسُّ السَّيْرِ قَسًّا : أَسْرَعَهُ .

(٤) الْقَسُّ : الصَّفِيْعُ .

(٥) الْقَيْسُ : النَّبِيْمَةُ .

(٦) قَسُّ الشَّيْءِ يَقْسُهُ قَسًّا : تَتَبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .

(٧) قَسَّتِ النَّاقَةُ تَقْسُ قَسًّا : رَعَتْ وَحَدَّهَا .

(٨) الْقَسُّ : صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا .

أَمَّا الْقُسُوسُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْعُقْلَاءُ .

(٢) السَّاقَةُ الْحَدَاقُ .

(٣) الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا . مُفْرَدُهَا : قُسُوسٌ .

(٤) النَّبَاقُ الَّتِي تَضَجُّرُ وَيَسُوءُ خَلْقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ ، مُفْرَدُهَا :  
قُسُوسٌ .(٥) النَّبَاقُ الَّتِي لَا تَسْدِرُ حَتَّى تَتَبَّدَ . مُفْرَدُهَا : قُسُوسٌ  
أَيْضًا .

### (٨٤٤) أَقْسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ

### أَوْ أَقْسَمَ عَلَى أَنْ يَعُودَ

وَيَقُولُونَ : أَقْسَمَ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ . وَالصَّوَابُ : أَقْسَمَ  
بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، لِأَنَّ تَقْسِيمَ بِاللَّهِ ، أَوْ بِالشَّرْفِ ،  
أَوْ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَدُنُنَا عَلَى أَنْ نَعُودَ إِلَى فِلَسْطِينَ ،  
وَلَا نَقْسِمُ بِالْعُودَةِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ مُقَدَّسٍ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ نَفْعَلَ  
أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ .وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَقْسَمْتُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا يَجُوزُ  
أَنْ نَقُولَ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ  
الْقَوْلِ : أَقْسَمْتُ عَلَى الْعُودَةِ ، أَنِّي أَقْسَمْتُ بِشَيْءٍ مُقَدَّسٍ عِنْدِي ،

وليسَتِ العَوْدَةُ قَسَمًا . جاءَ في الآية ١٠٩ من سُورَةِ الأنعام : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ، لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ .  
والمَقْسَمُ كالمَقْسَمِ ، وجمعُهما : أقسامٌ . وقد أُقسِمَ بالله واستَقْسَمَ بِهِ وقاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وتقاسَمَ القَوْمُ : تحالَفُوا . وفي الآية ٤٩ من سُورَةِ النمل : ﴿ قَالُوا تَقاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ . أي : تحالَفُوا بالله .

### (٨٤٥) قاسى ألمًا شديدًا

ويقولون : قاسى فلانٌ من ألمٍ شديدٍ . والصوابُ : قاسى فلانٌ ألمًا شديدًا ، أي : كابدهُ ، وعالجَ شدتهُ ، يُؤيدُ ذلك الصِّحاحُ ، فالأساسُ ، فالخِيارُ ، فَمَتَّنَ اللُّغَةَ ، فالوسيطُ .

### (٨٤٦) القشدة

ويُسَمَّى الطَّبَقَةُ الرِّيقَةُ الَّتِي توجَدُ فوق الحَلِيبِ قِشْطَةً . والصَّوابُ : القِشْدَةُ ، أو الكِثَاةُ ( بضم الكافِ أو فَتْحِها ) ، أو الإثْرُ ، أو الخِلاصَةُ ، أي : خِلاصَةُ الحَلِيبِ . أما القِشْطَةُ فَشَجَرٌ حَدِيثُ العَهْدِ في البلادِ العَرَبِيَّةِ ، وَيُسَمُّونَهُ السَّرَجَلُ الهِنْدِيُّ أيضًا ، ولُبُّ ثمره يُشْبِهُ قِشْدَةَ الحَلِيبِ .

### (٨٤٧) القشعريرة

ويقولون : أصيبَ فلانٌ بقشعريرةٍ ، أي : أصابتهُ الرِّعْدَةُ . والصَّوابُ : أصيبَ فلانٌ بقشعريرةٍ .  
وفعله : أقشعرَ ، وهو مُقشَّرٌ . والجمعُ : قشاعرٌ .

### (٨٤٨) المقصُّ أو المقصان

#### والمقراض أو المقراضان

قال الحريريُّ : « يوهمون في المقصِّ والمقراضِ ، فيقولون : قَصَصْتُهُ بالمَقْصِ وقَرَضْتُهُ بالمَقْرَاضِ ، كقولِ ابنِ الروميِّ في مَثَبِهِم بِالقيادَةِ :

إذا حَبِيبٌ صَدَّ عَنِّ إِيَّاهِ  
تِيهاً ، وأغيا كُلَّ رَواضِ  
آلَفَ فيما بَيْنَ شَخْصِيهِمَا  
كَأَنَّهُ مِسْمارُ مِقْرَاضِ

والصَّوابُ أَنْ يُقالَ : مَقْصانٌ وَمِقْرَاضانٌ ، لَأَنَّهما اثْنانِ »  
وأيَّدُ المصْبَاحُ الحريريُّ في رأيه ، فقال : « لا يُقالُ إذا جمعتَ بَيْنَهُما مِقْرَاضٌ ، كَمَا تقولُ العامَّةُ ، وإنما يُقالُ عندَ اجتماعِهما : قَرَضْتُهُ بالمَقْرَاضِينِ ، وفي الواجِدِ : قَرَضْتُهُ بالمَقْرَاضِ .

وجاءَ في الصِّحاحِ : المقصُّ : المقراضُ : واحدُ المقارِضِ .

وجاءَ في المُختارِ :

(١) هُما مَقْصانٌ .

(٢) المقراضُ : واحدُ المقارِضِ .

وجاءَ في الوسيطِ :

(١) المقصُّ : المقراضُ ، وهُما مَقْصانٌ . ج : مَقاصٌ .

(٢) المقراضُ : المقصُّ ، وهو ما يُقْرَضُ به التَّوبُ أو غيرهُ ، وهُما مِقْرَاضانٌ . ج : مَقارِضِ .

ولكن :

(أ) قال الأساسُ : قَرَضَ التَّوبَ بالمَقْرَاضِ . عندهُ مَقْصٌ جَيِّدٌ ، وَمَقاصٌ جَيِّدٌ . رمى بِقِصاصَةِ شَعْرِهِ ، وهي ما أَخَذَ المَقْصُ . ( لم يُقالَ : المَقْصانِ ) .

(ب) وقال اللسانُ :

(١) في حديثِ جابرٍ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَسْجُدُ على قِصاصِ الشَّعْرِ ، وهو بالفتحِ والكسْرِ : مُنتَهَى شَعْرِ الرَّاسِ حَيْثُ يُوخَذُ بالمَقْصِ .

(٢) القِصُّ أَخَذُ الشَّعْرِ بالمَقْصِ .

(٣) المَقْصُ : ما قَصَصْتُ بِهِ ، أي : قَطَعْتُ .

(٤) المَقْصُ : المقراضُ ، وهُما مَقْصانٌ . والمَقْصانُ :

ما يُقْصُ بِهِ الشَّعْرُ ، ولا يُقْرَدُ ، هذا قولُ أهلِ اللُّغَةِ .

قال ابنُ سيدهُ : حكاةُ سيبويه مُقْرَدًا في بابِ ما يُعْتَمَلُ بِهِ .

(٥) المقراضانُ : الجَلَمانِ ، لا يُقْرَدُ هُما واحدٌ ، هذا قولُ أهلِ اللُّغَةِ ، وحكى سيبويه (مِقْرَاضٌ) فأقْرَدَ .

(٦) المقراضُ : واحدُ المقارِضِ ، وأنشدَ ابنُ بريٍ لِعَلِيٍّ ابنِ زَيْلِجٍ :

كُلُّ صَعَلٍ كَأَنَّما شَقَّ فِيهِ  
سَعَفَ النَّرِيِّ شَفْرَتا مِقْرَاضِ

وقال ابنُ مِيادَةَ : « المقصُّ هُوَ المِقْرَضُ Ciseaux ، والمِقْرَضُ هُوَ المَقْصُ » . ولم يُقالَ : هُما مَقْصانٌ أو مِقْرَاضانٌ .

قد جُنِبَتْ جَوِبُ ذِي المِقْرَاضِ مِنطَرَةً

إذا اسْتَوَى مُغْفَلاتُ البِيدِ والحَدَبِ

وقال أبو الشَّيْخِ :

وَجَناحِ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ ريشَهُ

رَبِيبُ الزَّمانِ تَحَيَّفَ المِقْرَاضِ

فقالوا مِقْرَاضًا فَأقْرَدُوهُ .

(ج) وقال التاجُ :

(١) قَصَّ الشَّعْرَ والظَّفْرَ بِقُصْصِهِما قِصًّا : قَطَعَ مِنْهُما بالمَقْصِ

(أي المقراضِ) ، وهو ما قَصَصْتُ بِهِ . ثُمَّ أُورِدَ ما قالَهُ ابنُ سيدهُ روايةً عن سيبويه .

(٢) جاءَ في مُستدركِ التاجِ : « مَقْصُ الشَّعْرِ : قِصاصُهُ حَيْثُ يُوخَذُ بالمَقْصِ » .

(٣) المقراضُ : واحدُ المقارِضِ . هكذا حكاةُ سيبويه .

ثُمَّ ذَكَرَ التاجُ آياتَ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ ، وابنِ مِيادَةَ ، وأبي

الشَّيْخِ ، التي اسْتَشْهَدَ بِها اللِّسانُ . ثُمَّ قالَ التاجُ :

فقالوا : مِقْرَاضًا فَأقْرَدُوهُ . وقالَ ابنُ بريٍ : ومِثْلُهُ المِقْرَاضُ

وهُما مِقْرَاضانِ (تنبيهُ مِقْرَاضِ) . وقالَ غيرُ سيبويه مِن

أئمَّةِ اللُّغَةِ : المِقْرَاضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُقْرَدُ هُما واحدٌ .

(د) وقال كَشَفُ الطَّرَةِ ، بَعْدَ أَنْ أُورِدَ قولُ الحريريِّ :

« جاءَ عَنِ العَرَبِ - كما قال ابنُ بريٍ - مِقْرَاضٌ وَجَلَمٌ

بالإفرادِ ، كما قال الشاعرُ :

فعليكِ ما اسطَعَتِ الظُّهُورَ بِلَبِّي

وعَلَيَّ أَنْ أَلْثاكُ بالمِقْرَاضِ

وقال سالمُ بنُ وإبِصَةَ :

ويَرْبِ من مَوالِي السُّوءِ ذِي حَسَدِ

يَقْتاتُ لِحْمِي ، وما يَشْفِيهِ مِن قَرَمِ

داوَبْتُ صَدْرًا طَوِيلًا ، عَمْرُهُ إِحْنُ

مِنهُ ، وَقَلَمْتُ أَظْفارًا بِلا جَلَمِ

(هـ) وأجاز أدورذُ لابنِ في مُعْجَمِهِ (مَدِّ القاموسِ) استعمالَ

المَقْصِ أو المَقْصِينِ ، والمِقْرَاضِ أو المِقْرَاضِينِ ، والجَلَمِ

(المَقْصُ) أو الجَلَمِينِ ، وذَكَرَ جُلَّ آراءِ أئمَّةِ اللُّغَةِ فِيها .

(و) أما رينهارت دوزي ، المستشرقُ الهولنديُّ في مُعْجَمِهِ « تكلَّة

المعاجمِ العَرَبِيَّةِ » ، كما تسمِّيه « مكتبةُ لبنان » الَّتِي نَشَرَتْهُ ، أو

« مُستدركُ المعجماتِ » كما يسمِّيه الدكتورُ مصطفى جوادُ ،

### (٨٤٩) وقرو عشر ليرات

ويقولون : اقْتَصَدَ عَشْرَ ليراتٍ . والصَّوابُ : وقرو عَشْرَ

ليراتٍ ، لأنَّ الاقْتِصادَ يَكُونُ في النِّقَاطِ ، فإذا قلنا : اقْتَصَدَ في

المَعيشَةِ ، عَنِينًا : أَنَّهُ لم يَتَجَاوَزِ الحَدَّ بِإِفراطٍ أو تَقْصِيرٍ . وذَكَرَ

الأساسُ أَنَّ الاقْتِصادَ في المَعيشَةِ مِنَ المِجازِ .

### (٨٥٠) كان حديثه مقصودًا على الشعر

ويقولون : كانَ حَدِيثُهُ قاصِرًا على الشَّعْرِ . والصَّوابُ : كانَ

حَدِيثُهُ مَقْصُورًا على الشَّعْرِ ، أي : لم يَتَجَاوَزِ بِهِ الشَّعْرَ ، لأنَّ

الفِعْلَ (قَصَرَ) هُنا مُتَعَدٌّ ، وليسَ لازِمًا . قال الجاحِظُ :

« اللِّسانُ مَقْصُورٌ على القريبِ الحاضِرِ ، والقلمُ مُتَلَقٌّ في الشاهِدِ

والغائبِ » .

ومِنَ معاني قَصَرَ (مِنَ بابِ : نَصَرَ) ما يأتي :

(١) قَصَرَهُ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّهُ وَجَسَّهُ . قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ : انْتَهَى ،

وأَقْصَرَ : عَجَزَ .

(٢) قَصَرَهُ : ضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ .

(٣) قَصَرَهُ على كذا :

(أ) قَسَرَهُ .

(ب) حَبَسَهُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمَهُ إِياهُ . رَدَّهُ إِليه . لم يُجَاوِزْ بِهِ إلى

غيرِهِ .

(٤) قَصَرَ لَهُ مِن قَيْدِهِ : قَارَبَ .

(٥) قَصَرَ السِّتْرَ : أَزْحَاهُ .

(٦) قَصَرَ قَيْدَ بَعيرِهِ : ضَبَقَهُ .

(٧) قَصَرَ الدَّارَ : حَصَّنَها بِالْحِيطانِ .

(٨) قَصَرَ النَّوْبَ : بَيَّضَهُ .

(٩) قَصَرَ الوَجعَ والغَضَبَ : سَكَنَ .

(١٠) قَصَرَ الطَّعامَ :

(أ) نما وغلًا . ضدّ .  
(ب) نقص ورحص . ضدّ .

### (٨٥١) صَفْوَةُ الْقَوْلِ لَا قِصَارَاهُ

ويقولون : قِصَارَى الْقَوْلِ . وَالصَّوَابُ : خُلَاصَةُ الْقَوْلِ ، أَوْ صَفْوَتُهُ . أَمَّا قِصَارَى فَعِنَاها : الْجُهْدُ وَالغَايَةُ . فَنَقُولُ : قِصَارَكَ ، أَوْ قِصْرَكَ ، أَوْ قِصْرَكَ ، أَوْ قِصَارَكَ ، أَوْ قِصْرَكَ ، أَوْ قِصْرَكَ ، وَحِسْبَكَ ، وَكِفَايَتَكَ ، وَغَابَتَكَ ، وَأَجْرُ أَمْرِكَ ، وَكُلُّ مُسْتَطَاعِكَ هُوَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالْقِصْرُ هُوَ : كَفُّكَ النَّفْسَ عَنِ الطَّمَعِ وَالطُّمُوحِ .

### (٨٥٢) تَقَصَّى الْأَمْرَ أَوْ اسْتَقْصَاهُ أَوْ تَقَصَّى فِيهِ أَوْ اسْتَقَصَّى فِيهِ

ويقولون : تَقَصَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، وَاسْتَقَصَّى عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ، أَوْ اسْتَقَصَّى فِي الْأَمْرِ وَتَقَصَّى فِيهِ .

وقد ذكر (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ) كُلُّ مِنْ :

(١) الصِّحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ، (٤) فَاللِّسَانُ ، (٥) فَالْتَّاجُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٦) فَالْمُسْتَدْرِكُ الْمَدِّي ، (٧) فَالْمَنْزُوعُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٨) فَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ (تَقَصَّى فِي الْأَمْرِ وَاسْتَقْصَاهُ فِيهِ) كُلُّ مِنْ :

(١) اللِّسَانُ ، (٢) فَالْقَامُوسُ (قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُمَا : بَلَّغَ الْغَايَةَ) ، (٣) فَالْتَّاجُ (كِلَاهِمَا مَجَازٌ) ، (٤) فَالْمُسْتَدْرِكُ الْمَدِّي . أَمَّا مَعْنَى : (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّى فِيهِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ) فَهُوَ : بَلَّغَ أَقْصَاهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ . وَقَالَ الْقَامُوسُ : اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقَصَّى : بَلَّغَ الْغَايَةَ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَقَصَّى) :

(١) تَقَصَّى الْمَكَانَ : صَارَ فِي أَقْصَاهُ .  
(٢) تَقَصَّى الْقَوْمَ : طَلَبَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

لِذَا قُلْ :

(أ) تَقَصَّى الْأَمْرَ .  
(ب) وَاسْتَقْصَاهُ .  
(ج) وَتَقَصَّى فِيهِ .

(د) وَاسْتَقْصَى فِيهِ .

### (٨٥٣) قُضِبَ

وَيَجْمَعُونَ الْقَضِيبَ ، وَهُوَ السِّيفُ الْقَطَّاعُ ، أَوْ السِّيفُ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ ، عَلَى قُضِبٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى قُضْبٍ . وَبُسْمَى الْعُضْنُ قُضِيًّا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُضْبٍ ، وَقُضْبٍ ، وَقُضْبَانٍ . أَمَّا قُضْبَانٌ فَهِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاضِبٌ ، وَقُضَابٌ ، وَقُضَابَةٌ ، وَقُضْبٌ .

### (٨٥٤) ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدِّينَ

ويقولون : ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدِّينَ . وَالصَّوَابُ : ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدِّينَ ، أَيْ : لِيَطْلُبَهُ مِنْهُ ، أَوْ لِيَقْبِضَهُ مِنْهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ قَاضَاهُ مَقْضَاهُ فَعِنَاها :

(١) حَاكَمَهُ .  
(٢) قَاضَاهُ عَلَى مَالٍ وَنَحْوِهِ : صَالَحَهُ عَلَيْهِ .

### (٨٥٥) يَقْتَضِي تَأْلِيفَ الْكِتَابِ عَامًّا

ويقولون : يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ كَذَا مِنَ الْوَقْتِ . وَالصَّوَابُ : يَقْتَضِي تَأْلِيفَ الْكِتَابِ كَذَا مِنَ الْوَقْتِ ، أَوْ يَسْتَدْعِي كَذَا مِنَ الْوَقْتِ ، أَوْ يَسْتَوْجِبُ كَذَا مِنَ الْوَقْتِ .

وَالْفِعْلُ (اقْتَضَى) عِدَّةُ مَعَانِي ، مِنْهَا :

(١) اقْتَضَى مِنْهُ حَقَّهُ أَقْبَضًا : طَلَبَهُ مِنْهُ وَأَخَذَهُ .  
(٢) اقْتَضَى الْأَمْرَ الْوَجُوبَ : دَلَّ عَلَيْهِ .  
(٣) اقْتَضَى الدِّينَ وَغَيْرَهُ : طَلَبَهُ وَوَقَّضَهُ .  
وَمِنْ الْمَجَازِ : إِفْعَلْ مَا يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ ، أَيْ : مَا يُطَالِبُكَ بِهِ كَرَمُكَ .

### (٨٥٦) قَطَّبَ وَقَطَّبَ

ويقولون : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَقَطَّبَ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى قَطَّبَ قَطْبًا وَقَطْرًا ، أَوْ : قَطَّبَ وَجْهَهُ أَوْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ نَكْتَفِي بِقَوْلِنَا (قَطَّبَ) دُونَ أَنْ نَذْكُرَ الْوَجْهَ بَعْدَهَا .

وَمَعْنَى قَطَّبَ وَقَطَّبَ : رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَّحَ . وَمَعْنَى كَلَّحَ : أَقْرَطَ فِي تَعْبِيهِ . أَمَّا الْفِعْلُ (تَقَطَّبَ) فَلَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ .

### (٨٥٧) عَرَبَةُ الْقِطَارِ

ويقولون : رَكِبَ فَلَانٌ الْقَاطِرَةَ الْبُخَارِيَّةَ ، أَوْ رَكِبَ فَلَانٌ الْقِطَارَ . وَكَلِمَتَا (قَاطِرَةٌ) وَ (قِطَارٌ) اسْتَعْمَلْتُمَا هُنَا خَطَأً ، لِأَنَّ (القَاطِرَةَ) هِيَ الَّتِي أُطْلِقَهَا الْمُنَاقِرُونَ عَلَى آلَاةِ الْبُخَارِيَّةِ ، أَوْ الْكَهْرِبَائِيَّةِ الَّتِي تَجْرُ الْقِطَارَ locomotive ، وَالَّتِي أَقْرَهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلَكِيُّ بِمِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٥٨ . أَمَّا الْقِطَارُ وَالْقِطَارَةُ مِنَ الْإِزِيلِ ، فَعَدَدٌ مِنْهَا ، مُشْدُودٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ ، الْوَاحِدُ فِيهِ خَلْفَ الْآخَرِ . وَجَمْعُهُ : قُطْرٌ وَقُطْرَاتٌ . وَقَدْ شَبَّهَ الْكُتَّابُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ الْعَرَبَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فَوْقَ الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ ، عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، بِقِطَارِ الْإِزِيلِ ، وَوَأَقْبَلُ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦١ . وَأُطْلِقُ اسْمَ (قِطَارِ الْبِضَاعَةِ) عَلَى قِطَارِ الشُّحْنِ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يَرْكَبُ جَمَلًا وَاحِدًا مِنَ الْقِطَارِ ، لَا الْقِطَارَ كُلَّهُ ، أَوْ يَرْكَبُ عَرَبَةً وَاحِدَةً مِنَ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ، لَا الْعَرَبَاتِ كُلَّهَا ، لِذَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ : رَكِبَ فَلَانٌ إِحْدَى عَرَبَاتِ الْقِطَارِ .

وَالرُّفْعَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحُلُّ بِهَا ، يُسَمِّيها الْمُؤَلِّدُونَ قَمْرَةً ، وَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُنَا مِنْ اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ كَلِمَةً أُخْرَى تُؤَدِّي مَعْنَاهَا عَيْنَهُ . وَهِيَ مُعْرَبَةٌ عَنِ كَلِمَةِ (كاميرا) الْإِيطَالِيَّةِ . وَمَا عَلَى مَنْ بَأْسَى اسْتِعْمَالُ كَلِمَةٍ مُعْرَبَةٍ ، إِلَّا أَنْ يُسَمِّيها : غُرَيْفَةً أَوْ حُجْبِرَةً .

### (٨٥٨) قِطَاطٌ وَقِطَطَةٌ وَقِطَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقِطَاطَ عَلَى قِطَاطٍ . وَالصَّوَابُ : قِطَاطٌ وَقِطَطَةٌ . وَالْأَنْثَى : قِطَاطَةٌ . وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ اسْمُ الْقِطَاطِ عَلَى كِتَابِ الْحِسَابِ الشُّهْرِيِّ بِرَأْسِ الْمَوْطَفِ فِي الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ (البوردرو) . وَجَمْعُهُ قُطْرَطٌ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْمُقَطَّوعُ عَرْضًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِطَاطِ :

(١) الصَّلَكُ .

(٢) الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ .  
(٣) الْكِتَابُ ، أَوْ كِتَابُ الْمَحَاسِبِ .  
(٤) السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

### (٨٥٩) لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، اعْتِمَادًا عَلَى رَأْيِ النُّحَاةِ ، فَصَاحِبُ «النَّحْوِ الْوَاقِي» يَقُولُ : «إِنَّ (قَطُّ) ظَرْفٌ زَمَانٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ مُطْلَقًا ، يُفِيدُ اسْتِغْرَاقَ الزَّمَنِ الْمَاضِي كُلِّهِ مُنْفِيًّا ، لِأَنَّهُ - فِي الْأَشْهُرِ - لَا يُدْ أَنْ يَسْبِقَهُ النَّفْيُ أَوْ شِبْهُهُ (الاستفهام) ؛ نَحْوُ : مَا تَأَخَّرْتُ قَطُّ . أَيْ : مَا تَأَخَّرْتُ فِيهَا أَنْقَضَى مِنْ عُمُرِي إِلَى الْآنَ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُنْفِيٌّ عَلَى الصَّمِّ .»

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ «مَعْنَى اللَّيْبِ» : «مَا أَفْعَلُهُ قَطُّ : لَحْنٌ .» . أَيْ : خَطَأٌ .

وَلَكِنْ صَاحِبُ الْكَشَافِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿فِيهِمْ مُقْتَصِدٌ﴾ : إِنَّ ذَلِكَ الْحَادِثَ عِنْدَ الْخَوْفِ لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ قَطُّ .

وَبَرَى الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ صَاحِبِ الْكَشَافِ هُنَا لِرِ (قَطُّ) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّهَا قَدْ تَرَدَّدَتْ فِي الْإِبْنَاتِ ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِمَا وَقَعَ فِي جَدِيدِ الْبُخَارِيِّ : فَصَرْنَا الصَّلَاةَ فِي السَّعْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مَا كُنَّا قَطُّ .

وَقَالَ الْمَلِكِيُّ : اسْتِعْمَالُ (قَطُّ) غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِالنَّفْيِ مِمَّا خَفِيَ عَلَى النُّحَاةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِدُونِهِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ .

وَقَالَ الْآلُوسِيُّ : إِنَّ (قَطُّ) بِمَعْنَى أَبَدًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . وَبَرَى الْآلُوسِيُّ أَيْضًا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ مُنْفِيٍّ ، أَيْ : وَمَا كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ . وَأَضَافَ الْآلُوسِيُّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) نَافِيَةً ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ الْمُسْتَدَّ ، وَ (أَكْثَرَ) مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَنَحْنُ مَا كُنَّا قَطُّ أَكْثَرَ مِنَّا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

### (٨٦٠) صَفْعٌ لَا مُقَاطَعَةَ

ويقولون : (مُقَاطَعَةٌ) تَرْجَمَةٌ لِكَلِمَةِ territory الْإِنْكَلِيزِيَّةِ ،

وَ territoire الفَرَنْسِيَّة . وَالصَّوَابُ : صُفْعٌ أَوْ فُطْرٌ . وليس في العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ (مُقَاطَعَةٌ) بهذا المعنى .  
 (١) مِنْ مَعَانِي الفِعْلِ : قَاطَعَهُ مُقَاطَعَةً :  
 (١) هَجَرَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ ، وَهِيَ مِنَ المَجَازِ .  
 (٢) قَاطَعَهُ مُقَاطَعَةً عَلَى كَذَا مِنَ العَمَلِ والأَجْرِ : جَعَلَ لَهُ أَجْرَةً مَقْطُوعَةً . وَهِيَ مِنَ المَجَازِ أَيْضًا .

(٨٦١) مُقَسِّمٌ لَا مُتَنَاسِبُ القَطَاعِ

ويقولون : وَجْهٌ فَلَانٌ مُتَنَاسِبُ القَطَاعِ . وَالصَّوَابُ : وَجْهٌ فَلَانٌ مُقَسِّمٌ . أَي : كُلُّ جِزٍ مِنْ ذَلِكَ الوَجْهِ لَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الحُسْنِ ، فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : وَجْهُهُ حَسَنُ القِسْمَاتِ ، أَوْ : هُوَ قَسِيمُ الوَجْهِ (مَجَازٌ) .  
 أَمَا قَطَاعٌ ففردوها : تَقْطِيعٌ ، وَهُوَ :  
 (١) مَغْضٌ فِي البَطْنِ يُمَدِّدُ الأَمْعَاءَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .  
 (٢) تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قَدَّهُ وَقَامَتَهُ .

(٨٦٢) الإِقطَاعَاتُ أَوْ القَطَائِعُ

ويقولون : فَلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الإِقطَاعِيَّاتِ الكَبِيرَةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الإِقطَاعَاتِ الكَبِيرَةِ . ومفردوها : إِقطَاعٌ . أَوْ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ القَطَائِعِ . مفردوها : قَطِيعَةٌ .  
 والإِقطَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ أَرْضِ الخِرَاجِ ، يُقْطَعُهَا الجُنْدُ ، فَتُجْعَلُ لَهُمْ عَلْتَهَا رِزْقًا . وَالقَطِيعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ أَرْضِ الخِرَاجِ .

أَمَا الفِعْلُ : أَقْطَعَ إِقطَاعًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَدِّيًا :

- (١) أَقْطَعَهُ الشَّجَرَ : أَذِنَ لَهُ فِي قَطْعِهِ .
- (٢) أَقْطَعَهُ النَّهْرَ : جَعَلَهُ يُجَاوِزُهُ (مَجَازٌ) .
- (٣) أَقْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ .
- (٤) أَقْطَعْنَاهُمْ دُورَنَا : أَتْرَلْنَاهُمْ فِيهَا لَيْسَ كُنْهَافَا مَعْنَا جِينَا ، ثُمَّ يَحْوَلُوا عَنَّا .  
 وَمِنْ مَعَانِيهِ لِأَرْمَا :
- (١) أَقْطَعَ النَّحْلُ : حَانَ مَوْعِدُ قِطَاعِهِ ، أَي : جَزَّ .
- (٢) أَقْطَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مَجَازٌ) .
- (٣) أَقْطَعَ الشَّاعِرُ : انْقَطَعَتْ شِعْرُهُ (مَجَازٌ) .

- (٤) أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ : انْقَطَعَتْ بِيَضِّهَا (مَجَازٌ) .
- (٥) أَقْطَعَ الغَيْثُ : انْقَطَعَ (مَجَازٌ) .

(٨٦٣) قَعْرُ البَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقْرَّتِ السَّفِينَةُ فِي قَاعِ البَحْرِ .  
 ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقْرَّتْ فِي قَعْرِ البَحْرِ . والقَعْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَهَائَةُ أَسْفَلِهِ ، أَوْ : أَقْصَاهُ . وَالجَمْعُ : قُعُورٌ . أَمَا القَاعُ فَهُوَ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ انْفَرَجَتْ عَنَّا الجِبَالُ والأَكَامُ ، جَمَعُهَا : قِيعَانٌ ، وَأَقْفَاعٌ ، وَأَقْرَعٌ ، وَوَيْعَةٌ .  
 وقال أبو عبيدٍ : القِيعَةُ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى القَاعِ . جاءَ فِي الآيَةِ ٣٩ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسِبُهُ الظُّلْمَانُ مَاءً ﴾ .  
 هذا ما تقولهُ المعاجِمُ ، وَلَكِنْ جَمَعَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بالقَاهِرَةِ سَمَحَ فِي مَعْجَمِهِ الوَسِيطِ أَنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (القَاعِ) عَلَى (القَعْرِ) ، وبذلك جاز لنا أَنْ نَقُولَ : قَعْرُ البَحْرِ أَوْ قَاعُهُ .

(٨٦٤) أَرْضٌ قَعْرٌ أَوْ قَعْرَةٌ أَوْ مُقْفِرَةٌ

أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ

ويقولون : أَرْضٌ قَعْرَاءٌ . وَالصَّوَابُ : أَرْضٌ قَعْرٌ أَوْ قَعْرَةٌ ، وَجَمَعُهَا : قِفَارٌ وَقَفُورٌ ، أَوْ أَرْضٌ مُقْفِرَةٌ أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعْتِهَا لِتَوَهُّمِ المَوَاضِعِ ، كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى جِيسَالِهِ قَعْرٌ .  
 والأَرْضُ القَعْرُ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأً .  
 وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَرْضُونَ وَبِلَادٌ قَعْرٌ وَقِفَارٌ .

(٨٦٥) القَافِلَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (القَافِلَةُ) فِي الجَمَاعَةِ المَسَافِرِينَ إِلَى مَكَانٍ مَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ القَافِلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ إِلَى وَطَنِهِمْ . هَذَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَتَبِعَهُ فِيهِ الحَرِيرِيُّ .  
 وَلَكِنَّ الصَّاعِيَّ قَالَ : «مَنْ قَالَ إِنَّ القَافِلَةَ هِيَ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ فَقَدْ غَلَطَ ، لِأَنَّا نَطْلِقُ (القَافِلَةَ) عَلَى المَبْتَدِئَةِ بِالسَّفَرِ ، تَفَاوُلًا لَهَا بِالرُّجُوعِ كَمَا قَالَ الأَرْهَرِيُّ » .  
 وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمُ لِلخِرَاجِ فِي البَدَنِ

دُمْلًا قَبْلَ انْدِمَالِهِ ، وَلِلْبَدَائِدِ مَفَازَةٌ قَبْلَ الفُوزِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الهَلَاكِ فِيهَا ، وَلِلدَّبِغِ سَلِيمًا قَبْلَ سَلَامَتِهِ . وَهَذِهِ مِنْ مَحَاسِنِ لُغَتِنَا المَحْبُوبَةِ .  
 لِيَذَا أَطْلَقَ كَلِمَةَ (القَافِلَةُ) عَلَى الجَمَاعَةِ المَسَافِرِينَ ذَهَابًا وَإِيَابًا .

(٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

ويقولون : البَابُ مُقْفَلٌ . وَالصَّوَابُ : مُقْفَلٌ ، لِأَنَّا نَقُولُ : أَقْفَلُ البَابِ ، أَوْ : قَفْلَهُ ، وَلَا نَقُولُ : قَفَلَهُ .  
 وَمِنْ مَعَانِي أَقْفَلٌ :  
 (١) أَقْفَلُ القَوْمِ : اتَّعَمَهُمْ بَصَرُهُ .  
 (٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .  
 (٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ مَبْتَنِهِمْ : أَرْجَعَهُمْ .  
 (٤) أَقْفَلُ الجَيْشِ : رَجَعَ .  
 (٥) أَقْفَلُ لَهُ المَالُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ جُمْلَةً .  
 (٦) أَقْفَلُهُ العَطَشُ أَوْ الصَّوْمُ : أَفْحَلَهُ .  
 والقَفْلُ والقَفْلُ : مَا يُعْلَقُ بِهِ البَابُ .

(٨٦٧) الأَقْفَاءُ وَالتَّقْفِي وَالتَّقْفِي

وَ الأَقْفِيَّةُ وَ القَفُونُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ القَفَا عَلَى أَقْفِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَقْفَاءٌ . وَ (القَفَا) هُوَ مُوَخَّرُ العُنُقِ (يُذَكَّرُ وَيؤنثُ) ، وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ التَّذْكِيرَ أَعْمٌ ، وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا مُؤنثَةٌ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَا المَوْتَى ، وَإِنْ عُرِضَتْ قَفَاهُ ،

بِأَحْمَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارٍ

وورد كَلِمَةُ (القَفَا) مُؤنثَةٌ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ لَا يَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ تَذْكِيرِهَا .  
 وَقَالَ ابْنُ جُنَيْ : المَدُّ فِي القَفَا (القَفَاءُ) لُغَةٌ ، وَلِهَذَا جُمِعَ عَلَى أَقْفِيَّةٍ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
 وَجاءَتْ فِي اللِّسَانِ الجُمُوعُ : قَفِيٌّ ، وَقَفِيٌّ ، وَقَفُونٌ (الأخيرة نادرة) .

وَجاءَ فِيهِ أَيْضًا ، أَنَّ القَافِيَّةَ وَالقَفْنَ هُمَا مِثْلُ القَفَا .  
 وَقَالَ السُّيوطِيُّ فِي المَرْهُرِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُورٌ جُمِعَ

عَلَى أَفْعَلَةٍ كَمَا يُجْمَعُ المَدْرُودُ إِلا قَفَا وَأَقْفِيَّةً ، كَمَا جَمَعُوا بِأَبَا أُبُوبَةَ ، وَبَدَى أُنْدِيَّةً وَهَذَا شاذٌّ .  
 وَخَطَأً أَبُو حَاتِمٍ والحَرِيرِيُّ مَنْ جَمَعَ القَفَا عَلَى أَقْفِيَّةٍ . أَمَا مِثْنَاهُ فَهُوَ : قَفَوَانٌ وَقَفَاءَانٌ .

ويقول المصباح : إِنَّ جَمَعَ القَفَا عَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ : أَقْفِيَّةٌ ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ : أَقْفَاءٌ (نَقَلًا عَنِ ابْنِ السَّرَاجِ) .

وَفِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «يَعْتَمِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَّةِ أَحَدِكُمْ» ، (أَي : عَلَى قَفَاهُ) إِذَا هُوَ نَامٌ . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

(٨٦٨) اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا

ويقولون : اسْتَقَلَّ فَلَانٌ السَّيَّارَةَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا ، لِأَنَّ مَعْنَى : اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ ، وَهُوَ مِنَ القَلَّةِ ، أَي : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي اللِّسَانِ : رَأْسُ الإِنْسَانِ قَلَّةٌ .  
 وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقَلَّ :

- (١) اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَارْتَفَعَ فِي الهَوَاءِ .
- (٢) اسْتَقَلَّ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .
- (٣) اسْتَقَلَّ القَوْمُ : ارْتَحَلُوا .
- (٤) اسْتَقَلَّتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .
- (٥) اسْتَقَلَّ الرُّوحُ بِالظَّلِّ : بَلَغَ ظِلُّ الرُّوحِ المَحْرُوسِ فِي الأَرْضِ أَقْلَ طَوْلٍ لَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَافِ النَّهَارِ .
- (٦) اسْتَقَلَّهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا .

(٨٦٩) اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيٍ

ويقولون : اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيٍ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيِي ، أَي : اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، وَتَفَرَّدَتْ . وَهِيَ مِنَ المَجَازِ . وَالفِعْلُ هُوَ : اسْتَقَلَّ ، وَلَيْسَ اسْتَقَلَّ .

(٨٧٠) أَقْلَعَ المَلَّاحُ السَّفِينَةَ

ويقولون : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعَ المَلَّاحُ السَّفِينَةَ ، أَي : رَفَعَ قَلْعَهَا ، أَوْ : عَمِلَ لَهَا قِلاَعًا ، أَوْ : كَسَاهَا إِتَابًا .  
 والقَلْعُ هُوَ الشَّرَاعُ . وَجَمَعُهُ : قُلُوعٌ وَقِلاَعٌ .

## (٨٧١) النَّسِيجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قماشاً قطياً . والصواب : اشترى نسيجاً قطياً ، لأنَّ القماش هو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء ، حتى يقال لِرِذَالَةِ النَّاسِ قُمَاشٌ . والجمع : أقمشة .

وجاء في لسان العرب ، ومُسْتَدْرَكُ النَّجَاحِ نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ : أَنَّ قُمَاشَ الْبَيْتِ هُوَ مَتَاعُهُ .  
وتأتي قُمَاشٌ جَمْعًا لِقَمَشٍ ، وهو الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وقال «المعجم الوسيط» : «القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما (كلمة مؤلدة) .» ولكنه لم يذكر أنَّ الْمَجْمَعُ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى يَجُوزَ لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .

## (٨٧٢) بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ

ويقولون : بَلَغَ فَلَانُ قِمَّةَ الْمَجْدِ ، وَالصَّوَابُ : بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ . وَلِلْقِمَّةِ عِدَّةٌ مَعَانٍ ، أَشْهَرُهَا قَوْلُ اللَّسَانِ : الْقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ رَأْسُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِمَّةُ الرَّأْسِ أَعْلَاهُ .

أما القِمةُ فِهي الْمَرْبُتَةُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْفَاءٍ :  
قَالُوا : فَا حَالُ مَسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ  
أَضْحَى كَقِمَّةِ دَارٍ بَيْنَ أُنْدَادٍ  
وَالْقِمَّةُ أَيْضًا هِيَ : مَا يَأْخُذُهُ الْأَسَدُ فِيهِ .

## (٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ قَانٍ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحْمَرُ قَانِيٌّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْمَرُ قَانٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : قَانَا لَوْ أَنَّ الشَّيْءَ يَقْتَرِ قَانًا : كَانَ أَحْمَرَ قَانِيًّا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قَانٍ ، أَي : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .  
وهذا صحيح ، ولكن هنالك فعلًا آخر مهمومًا ، هو الفعل : قَانَا الشَّيْءُ يَقْنَأُ قَانًا قَنُوعًا . اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : مَرَزَتْ بَابِي بِكَرٍ ، فَإِذَا لِحَيْتُهُ قَانِيَّةٌ ، أَي : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .  
لِذَا يَجُوزُ الرَّجْحَانُ : أَحْمَرُ قَانٍ وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ .

## (٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

وَيُسَمُّونَ مِصْبَاحَ السِّرَاجِ قِنْدِيلًا ، وَصَوَابُهُ : قِنْدِيلٌ . وَالْجَمْعُ :

قَنَادِيلُ . وَالْقِنْدِيلُ مِصْبُوعٌ مِنْ زُجَاجٍ

## (٨٧٥) قَنَاةُ السُّوَيْسِ

ويقولون : قَنَاةُ السُّوَيْسِ . وَالصَّوَابُ : قَنَاةُ السُّوَيْسِ ، وَهِيَ الْقَنَاةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُوصَلَةُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ : الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ وَالْأَحْمَرُ . أَمَا كَلِمَةُ (قَنَاة) فَهِيَ لِاتِيئَةِ canalis . وَتَطْلُقُ الْعَامَّةُ عَلَى الْقَنَاةِ اسْمَ (تُرْعَةٍ) ، مَعَ أَنَّ التُّرْعَةَ فِي اللَّغَةِ هِيَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ إِلَى الْأَرْضِ ، أَوْ إِلَى الْجَدْوَلِ مِنَ النَّهْرِ ، وَهُوَ فَوْهُهُ الْجَدْوَلُ .

## (٨٧٦) حُمُّ الدَّجَاجِ لَا قِنُهُ

وَيُسَمُّونَ بَيْتَ الدَّجَاجِ قِنًا أَوْ قِنًا . وَالصَّوَابُ : حُمُّ الدَّجَاجِ وَالْجَمْعُ : حِمَمَةٌ .

أما العَبْدُ الْقِنُّ هُوَ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عِنْدَكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقِنُّ هُوَ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمَوْلِيهِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ : عَبْدٌ مَمْلُوكٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : عَبْدٌ قِنٌّ : مَلِكٌ هُوَ وَأَبُوهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِنِّ :

- (١) قِنُّ الْقَمِيصِ : كُمُهُ . وَبِجُوزٍ : قِنَانُهُ وَقِنَانُهُ .
  - (٢) الْقِنُّ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَجَمْعُهُ : قَنَنٌ ، وَقِنَانٌ ، وَقِنُونٌ .
  - (٣) قَلَّةُ الْجَبَلِ .
- وَالْقِنُّ هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ أَيْضًا .

## (٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقِنَا

وَيَجْمَعُونَ الْقَنَاةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى أَقْنِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى قَنَوَاتٍ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيُّ : قِنَا . أَمَا قِنِيٌّ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

## (٨٧٨) الْقَائِتُ وَالْمُقَيْتُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : «مُقَيْتٌ» ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَائِتٌ . وَلَكِنْ اسْمِي الْفَاعِلَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ ؛ فَهَنَّا الْفِعْلُ : قَاتَهُ يَقُوتهُ قَوْتًا وَقَوْتًا وَقِيَاتَةً ، أَي : أَعْطَاهُ الْقُوَّةَ وَزَرَقَهُ وَعَالَه ، فَهُوَ : قَائِتٌ .  
وهناك الفعلُ : أَقَاتَهُ يُقَيِّتُهُ إِقَاتَةً : أَعْطَاهُ قُوَّةً وَحَفِظَهُ ،

فهو : مُقَيْتٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا ﴾ . وَ ( الْمُقَيْتُ ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وَقَدْ قَالَ الرَّجَاجُ : « الْمُقَيْتُ : الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَفِيظُ ، وَهُوَ بِالْحَفِيظِ أَشْبَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ . يُقَالُ : قَاتَ الرَّجُلُ قُوَّتَهُ قَوْتًا ، إِذَا حَفِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوتهُ » .  
أَمَّا الْمُسْرُونَ فَقَدْ فَسَّرَ جُلُومَهُمُ الْمُقَيْتُ بِالْحَفِيظِ .

## (٨٧٩) كَانَ مَقُودًا إِلَى السَّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ الْمُجْرِمُ بَيْنَمَا كَانَ مُقَادًا إِلَى السَّجْنِ . وَالصَّوَابُ : هَرَبَ بَيْنَمَا كَانَ مَقُودًا إِلَى السَّجْنِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (قَادَ) هُنَا ثَلَاثِيٌّ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : (مَقُودٌ) بَعْدَ إِغْلَالِهِ بِالنَّسْكِينِ . أَمَا اسْمُ الْمَفْعُولِ (مُقَاد) فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقَادَ) ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) أَقَادَ الْقَاتِلُ بِالْقَتْلِ : قَتَلَهُ بِهِ .
- (٢) أَقَادَ السَّحَابُ (مَجَاز) : صَارَ لَهُ قَائِدٌ (أَي : صَارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ) .
- (٣) أَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَقُودَهَا .
- (٤) أَقَادَ فَلَانٌ (مَجَاز) : تَقَدَّمَ .

## (٨٨٠) الْقَوَاسِ

هَذَاكَ أُسْرَةٌ شَهِيْرَةٌ تُسَمَّى أُسْرَةَ الْقَوَاصِ . وَالصَّوَابُ : الْقَوَاسِ ، أَي : صَانِعِ الْأَقْوَاسِ ، أَوْ صَاحِبِهَا ، أَوْ الرَّابِعِيِّ بِهَا ، أَوْ حَامِلِهَا .  
وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ (قَوَاصٌ) .

## (٨٨١) قَالَتْ إِنَّهَا

ويقولون : قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ غَدًا . وَالصَّوَابُ : قَالَتْ إِنَّهَا مُسَافِرَةٌ غَدًا .  
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتَانِي الْكِتَابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .  
وَلَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ (قَالَ) بِالْبَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ :

- (١) أَحَبُّهُ وَاخْتَصَمَهُ لِنَفْسِهِ .
- (٢) حَكَمَ بِهِ .
- (٣) اعْتَقَدَ بِهِ .

(٤) ظَنَّهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ :

- (١) قَالَ يَدِيهِ : أَخَذَ . أَهْوَى بِهَا .
- (٢) قَالَ بِرِجْلَيْهِ : مَشَى . ضَرَبَ بِهَا .
- (٣) قَالَ بَعِيْنِهِ : أَوْمَأَ .
- (٤) قَالَ بِالْمَاءِ عَلَى يَدِهِ : صَبَّهُ .
- (٥) قَالَ بِنُوبِهِ : رَفَعَهُ .
- (٦) قَالَ بِفُلَانٍ : قَتَلَهُ .
- (٧) قَالَ بِهِ : غَلَبَ بِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْبَعْرِ ، وَقَالَ بِهِ . أَي : غَلَبَ بِهِ .

## (٨٨٢) قَيْدٌ شَعْرَةٌ أَوْ قَادٌ شَعْرَةٌ

ويقولون : لَا يَحِيدُ تَمِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ قَيْدِ شَعْرَةٍ . وَالصَّوَابُ : لَا يَحِيدُ قَيْدُ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَادُ شَعْرَةٍ . أَي : مِقْدَارُ شَعْرَةٍ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ ، وَلَكِنْ ( الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ) أَجَازَ أَنْ تَقُولَ : ( قَيْدُ شَعْرَةٍ ) أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْمَجْمَعُ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا لَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .  
وَمِنْ مَعَانِي الْقَيْدِ وَالْقَادِ : السُّوْتُ الْمِصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ .

## (٨٨٣) اسْتَقَالَ رَيْسَهُ

## أَوْ اسْتَقَالَ رَيْسَهُ الْخِدْمَةَ

ويقولون : قَدَّمَ إِلَى رَيْسِهِ اسْتِقَالَتَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّجَرُّمِ وَتَمَّنَّ اللَّغَةَ . وَمَعْنَاهُ هُنَا : طَلَّبَ مِنْ رَيْسِهِ إِعْفَاءَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ ، أَوْ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .  
وَيُعَدِّيهِ الْأَسَاسُ وَالْمُضْبَاحُ وَمَثْنُ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَيَقُولُونَ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ الْخِدْمَةَ .

## (٨٨٤) عَيْنٌ قَائِمٌ مَقَامٍ

## أَوْ قَائِمًا مَقَامًا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْنٌ فَلَانٌ قَائِمًا مَقَامًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَيْنٌ فَلَانٌ قَائِمٌ مَقَامٍ . وَالْقَائِمُ مَقَامٌ هُوَ حَاكِمٌ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَّبِعُ حَاكِمًا آخَرَ لِمَدِينَةٍ أَكْبَرَ ، اسْمُهُ : مُصْرَفٌ . وَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ الْعَرَبِيَّتَانِ اصْطَلَحَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعَهْدِ التُّرْكِيِّ ،

وُنَجِّتْ كَلِمَةَ الْقَائِمِ مِمَّنْ كَلِمَتِي الْقَائِمِ مَقَامِ الْمُتَصَرِّفِ .

وأنا لا أرى بأساً في الإبقاء على الكلمة المنحوتة قائم مقام (بتضعيف الميم الأولى) ، لأنها أسهل لفظاً ، ولأن جميع الكتاب يستعملونها ، مع الموافقة على جواز فصل قائم عن مقام (قائم مقام) ، وإضافة أولى هاتين الكلمتين إلى ثانيتهما .

### (٨٨٥) قَوْمُوا الدَّارَ وَ قِيمُوهَا

ويحطون من يقول : قِيمُوا الدَّارَ ، أي : جعلوا لها قيمة معلومة . باعتبار أن الصواب : قَوْمُوا الدَّارَ تقويماً ؛ لأنَّ الفِعْلَ وَاوِي .

أما كلمة (قيمة) ، فبأوها مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ . وفي الإغلاط أن كلَّ وَاوٍ تُقَلِّبُ بَاءً إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَبِيرًا مَا قَبْلَهَا .

وقد جاء في الطبعة الثانية من « المعجم الوسيط » : ( قِيمَ ) الشَّيْءَ تَقْيِيمًا : قَدَّرَ قِيَمَتَهُ ( مجمع القاهرة ) .

[راجع مجلّة مجمع القاهرة ٢٤ / ٢٠٠ ، وكتاب البحوث والمحاضرات لمجمع القاهرة رقم ١١ صفحة ٣٢٩] .

### (٨٨٦) عَقْدُ نَفِيسٍ لَا قِيمَ

ويقولون : عَقْدُ اللُّوْلُوِّ هَذَا قِيمٌ . والصواب : نَفِيسٌ ، أو ذو قيمة عالية ، أو غالي القيمة ؛ لأنَّ القِيمَ في اللُّغَةِ هُوَ المُسْتَقِيمُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴾ ( سورة البينة ، الآية ٣ ) ، أي : مستقيمة تُبَيِّنُ الحَقَّ مِنَ الباطلِ . وفي الحديث : ذلك الدِّينُ القِيمُ ، أي : المستقيم الذي لَيْسَ فِيهِ رِيبٌ وَلَا مَيْلٌ عَنِ الحَقِّ ، وهو من المجاز .

وجاء في الآية الخامسة من سورة البينة : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ القِيَمَةِ ﴾ . أي : دين الملة المستقيمة .

والقيَمُ هُوَ :

(١) السِّيدُ وسائس الأمر .

(٢) قِيمُ القَوْمِ : هو الذي يَقُومُهُمْ ، ويسوسُ أمرَهُمْ .

(٣) قِيمُ المِرَاةِ : زوجها ؛ لأنه يقومُ بِأمرِها ، وما تحتاجُ إِلَيْهِ .

(٤) أَمْرٌ قِيمٌ : مستقيمٌ (التاج) .

(٥) خُلِقَ قِيمٌ : حَسَنٌ (التاج) .

ولم يرز في أمهات المعاجم العربية أن كلمة (قيَم) تعني (النَّفِيس) . ولو سلّمنا مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة في معجمه الوسيط ، أن معنى القِيم هو : ذو القيمة ، لما وجدنا في ذلك أدنى مدح للشئ الذي نقول إنه قِيم ؛ لأنَّ كُلَّ شَيْءٍ تقريباً ، لا بد أن تكون له قيمة كثيرة أو قليلة . لذا وجب أن نقول عن الشئ الثمين : ذو قيمة عالية ، أو غالي القيمة ، أو نفيس ، أو كريم .

### (٨٨٧) الوصِي عَلَى الأَيْتَامِ

#### لَا القِيمَ عَلَيْهِم

ويقولون : فلان هو القِيمُ عَلَى أبناء أخيه الأيتام ، والمتصرف في أموالهم على أحسن وجه . والصواب : فلان هو الوصي على ..... ؛ لأنَّ الوصِيَّ يَجِبُ لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مالَ الرَّجُلِ لأولاده ، ويتصرف فيه على وجه نافع ، بينا ( القِيم ) يفوض إليه حفظ ذلك المال ، دون التصرف فيه .

## باب الكاف

خير معجم عربي حديث طهر حتى الآن . ونرجو أن يكون حظه من سرعة الإنتاج خيراً من حظ (الأغاني) ، الذي أصدرت دار الكتب المصرية العدد الأول منه عام ١٩٢٧ ، وانتهت منه عام ١٩٧٤ .

والكأس مؤنثة ، وقد ذكرت ست مرات في آي الذكر الحكيم . وقد جاء في الآيتين ٤٥ و ٤٦ من سورته الصافات : ﴿ يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

### (٨٨٩) فُرَيْتَةٌ لَا كَاتُو

ويقولون : أَكَلْتُ قِطْعَةً كَاتُو والصواب : أَكَلْتُ فُرَيْتَةً . وفي اللسان والتاج : الفُرَيْتَةُ هِيَ الخُبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ العظيمة ، التي تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا . وقد أطلقها مجمع دمشق ، في الحدود رقم ٦٤ ، على الكعك المسمى بالسكويت . ووافق عليها مجمع القاهرة في معجمه (الوسيط) ، وقال إنها كلمة مولدة ، وجمعتها : فُرَيْتِي .

### (٨٩٠) حَمَلَةٌ عَنَاءٌ لَا كَبْدَةٌ عَنَاءٌ

ويقولون : كَبْدَةٌ عَنَاءٌ شَدِيدًا . والصواب : حَمَلَةٌ عَنَاءٌ شَدِيدًا ، أو : جَشْمَةٌ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وفي المعجم : من المسجاز قولنا : كَبَدَتِ الشَّمْسُ أو النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أي : صَارَا فِي كَبْدِهَا ، أو كَبِيدَاتِهَا ، أو كَبِيدَاتِهَا ، أي : فِي وَسْطِهَا .

### (٨٩١) كَابِدٌ نَصَبًا

ويقولون : تَكَبَّدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا . والصواب : كَابَدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا ، أي : وَجَدَ مَشَقَّةً وَعَدَابًا . ويقال : كَابَدَ الرَّجُلُ اللَّيْلَ : إِذَا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ .

### (٨٨٨) مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الكَأْسَ

ويحطون من يقول : مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ . ويقولون إنَّ الصواب : مَلَأَ القَدَحَ الفَارِغَ ، أو الرُّجَاجَةَ الفَارِغَةَ ، أو الإِنَاءَ الفَارِغَ ، لأنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْسًا إِلَّا فِيهَا الشَّرَابُ . وَنَقَلَتْ جُلُ المَعَاجِمِ رَأْيَهُ هَذَا ، وَأَضَافَ التَّاجُ قَائِلًا : الكَأْسُ الإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ . وقال أبو حاتم والأصمعي وابن عباد : الكَأْسُ الشَّرَابُ بعينه .

وقال ابن سيده : الكَأْسُ : الخمرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا .

واكتفى الصَّحاحُ والمصباحُ والوسيطُ بإيراد قول ابن الأعرابي . وحاكى من اللُّغَةِ والمُحِيطُ ومُحِيطُ المَحِيطِ التَّاجُ فِي قولهِ .

وردَّ مدُّ القاموس ما قالته المعاجم التي سبقته . وسنفتد من هذا الاختلاف بين آراء أئمة اللُّغَةِ عِنْدَنَا ، لِنَجِيزِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الكَأْسِ) فِي حَالِي فَرَاغِهَا أَوْ ائْتِئَانِهَا بِالشَّرَابِ .

وجدنا لو تضافرت جهود مجامعنا كلها لوضع معجم دقيق مُفَصَّلٍ ، لا غموض فيه ، ولا تردد في تعيين ما تدلُّ عليه كلماته ، مع الاعتراف بأنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد حلَّ في مُعْجَمِهِ (الوسيط) ، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٦١م ، بعض المشاكل اللُّغَوِيَّةَ ، وأزال كثيراً من الغموض الذي كان يكتنف عدداً وافراً من الكلمات في المعاجم الأخرى . ومنتظر الآن - بصير نافذ - صدور الطبعة الثالثة من هذا المعجم النفيس الجريء ، راجين مزيداً من العقبات المدللة ، وتلافاً لكثير من النقص في عدد كلماته ، كالحشا ومشتقاتها .

ولا بد من الاعتراف أيضاً بفضل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ؛ لأنه أصدر حرف الهزرة من (المعجم الكبير) في مُجلَّدٍ ضَمَّ ٧٠٠ صفحة من الحجم الكبير عام ١٩٧٠ ، وهو

وكأبد الأمر كباداً ومكأبدَةً : فاسأه .  
أما الفعلُ تكبَّدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) تَكَبَّدَ الْفَلَاةُ : إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمُعْظَمَهَا (مَجَاز) .  
(٢) تَكَبَّدَتُ الْأَمْرُ : قَصَدَتْهُ .  
(٣) تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا ، أَيْ : وَسَطَهَا (مَجَاز) .

(٤) تَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلَطَ وَخَتَرَ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ كَيْدٌ تَرَجَّرَجُ .

### (٨٩٢) كَتَبَ الرَّجُلُ وَثِيَابَهُ

ويقولون : أَخْضَرْنَا كَتَبَ وَثِيَابَ الرَّجُلِ . وَالصَّوَابُ : أَخْضَرْنَا كَتَبَ الرَّجُلُ وَثِيَابَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ نُضَيِّفَ أَتَمِينَ إِلَى مَضَافٍ إِلَيْهِ وَاحِدٍ .

ولا يجوزُ أَنْ نَحْذِفَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الْأَوَّلَ ، إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ الثَّانِي الْمَذْكُورُ ، كَقَوْلِنَا : أَنْفَقْتُ رُبْعَ وَخُمْسَ رَاتِي . أَيْ : أَنْفَقْتُ رُبْعَ رَاتِي وَخُمْسَ رَاتِي . فَقَدْ حُذِفَ هُنَا الْمَضَافُ إِلَيْهِ الْأَوَّلُ بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ الشَّرْطُ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ وَجُودُ اسْمٍ مَعْطُوفٍ (خُمْسَ) ، وَهَذَا الْمَعْطُوفُ عَامِلٌ فِي لَفْظِ آخَرَ هُوَ (رَاتِي) ، وَهُوَ مُشَابِهٌ لِلْمَحْذُوفِ فِي صِبْغَتِهِ وَمَعْنَاهُ ، فَاسْتَعْتَبْنَا بِالْمَذْكُورِ عَنِ الْمَحْذُوفِ ، أَيْ : أَنَّ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الثَّانِي دَلَّ عَلَى الْأَوَّلِ الْمَحْذُوفِ .

ويقولُ الفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْأَسْمَانُ الْمَضَافَانِ مُتَصَاحِبَيْنِ فِي الِاسْتِعْمَالِ الْكَلَامِيِّ الْكَثِيرِ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وَقِيلَ وَبَعْدَ ، أُضِيْفَا مَعًا لِلْمَضَافِ إِلَيْهِ الْمَذْكُورِ . نَحْوُ : كَسَبَتْ يَدُ وَرَجُلِ اللَّصِّ وَنِمَتْ قَبْلَ وَبَعْدَ الظُّهْرِ .

ولكنَّ إِضَافَةَ الاسْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ . وَإِضَافَةَ الاسْمِ الثَّانِي إِلَى ضَمِيرِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ الْأَوَّلِ أَذَقُ وَأَبْلَغُ . وَأَنْصَحُ أَنْ نَقُولَ : كَسَبَتْ يَدُ اللَّصِّ وَرَجُلَهُ ، وَنِمَتْ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهُ .

### (٨٩٣) الْكَتِفُ الْبُسْرَى

ويقولون : الْكَتِفُ الْبُسْرَى . وَالصَّوَابُ : الْكَتِفُ ، أَوْ الْكَيْفُ ، أَوْ الْكَتْفُ مُؤَنَّثَةٌ .

وللإنسان والحيوان كتفان ، وليست مفردة كما يعتقده بعضهم ؛ لأن وراء كل منكب كتفاً . وجمعها : كتفَةٌ

وأكتاف . وجاءَ كَتُوفٌ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :  
بَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ تَوَلَّوْا عُذُوَّةَ  
بِالنَّعْشِ فَوْقَ عَوَاتِقِ وَكُتُوفِ

### (٨٩٤) كَتَمَ الْخَبَرَ

ويقولون : نَكْتَمُ فَلَانَ الْخَبَرَ . وَالصَّوَابُ : كَتَمَ فَلَانُ الْخَبَرَ . أَيْ : أَخْفَاهُ . وَفِعْلُهُ : كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكَيْمَانًا . وَرُبَّمَا عُدِّيَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَقِيلَ : كَتَمَ فَلَانًا الْحَدِيثَ . وَيَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ (مِنْ) فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، فنقول : كَتَمَ مِنْ فَلَانِ الْحَدِيثَ .

أما (تَكْتَمَ) ففِعْلٌ لَازِمٌ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : اخْتَفَى . وَأوردَهُ مَدُّ الْقَامُوسِ مِنْقُولًا عَنِ الْقَامُوسِ الْحَيْطِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ (تَكْتَمَ) فِي أَيِّ مُعْجَمٍ .

### (٨٩٥) الْكَتَانُ

وَيُسَمَّى النَّبَاتُ الَّذِي تُنْسَجُ مِنْ أَلْيَافِهِ بَعْضُ الْبِيَابِ كِتَانًا . وَصَوَابُهُ : كِتَانٌ .

أما كِتَانُ الْمَاءِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ (مَجَاز) ، وَعَنْاءُ الْمَاءِ وَرَبْدُهُ (مَجَاز) .

وَمِنْ (الْمَجَازِ) أَيْضًا : لَبَسَ الْمَاءُ كِتَانَهُ : طَحْلَبَ وَخَضَرَ رَأْسَهُ .

وجاءَ فِي مُعَلَّفَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
قِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَانَ نُجُومُهُ

بَأْمُرَاسِ كِتَانِ إِلَى صَمِّ جُنْدَلِ  
الجُنْدَلُ : الصَّخْرَةُ .

### (٨٩٦) كَرَبَهُ الْعَمُّ

ويقولون : أَكْرَبَهُ الْعَمُّ ، أَيْ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : كَرَبَهُ الْعَمُّ ، يَكْرَبُهُ كَرَبًا ، فَلَا أَمْرَ كَرَابٍ ، وَالرَّجُلُ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ . وَالاسْمُ : الْكَرْبَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي (أَكْرَبَ) لِأَنَّهَا :  
(١) أَكْرَبَ الْإِنَاءُ : أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِي .  
(٢) أَكْرَبَ الْأَمْرُ : كَادَ يَبْعُ .

(٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .  
وَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَدِّيًا :

- (١) أَكْرَبَ السَّقَاءَ : مَلَأَهُ .  
(٢) أَكْرَبَ الدَّلُوَ : شَدَّ عَلَيْهَا الْكَرْبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَصِلُ إِلَى الشَّاءِ (حَبْلِ الدَّلُوِ الطَّوِيلِ) بِالْخَشَبَةِ الْمُعْرَضَةِ عَلَى الدَّلُوِ ، لِكَيْ لَا يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُلَامِسُهُ الْمَاءُ .  
وَجَمْعُ الْكَرْبِ : أَكْرَابُ .

### (٨٩٧) أَكْتَرَتْ لَهُ

ويقولون : أَكْتَرَتْ بِهِ ، أَيْ : بَالَى بِهِ . وَهُوَ لَا يَكْتَرُثُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : لَا يَتَعَبَأُ بِهِ . وَالصَّوَابُ : أَكْتَرَتْ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِاللَّامِ كَمَا يَرَى الْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْمُضْبِحُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَثَلُ اللَّغَةِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطُ ، وَلَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ .  
وَيَعْتَقِدُ صَاحِبُ التَّاجِ أَنَّ الْأَمْرَ التَّسَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادِ الْجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبِ «الصَّحَاحِ» ، عِنْدَمَا شَرَحَ (أَكْتَرَتْ لَهُ) بِقَوْلِهِ : بَالَى بِهِ . فَقَلَّ حَرْفَ الْجَرِّ (الْبَاءِ) مِنَ الْفِعْلِ (بَالَى) إِلَى الْفِعْلِ (أَكْتَرَتْ) .

وجاءَ ابْنُ مَنْظُورٍ صَاحِبُ «لِسَانِ الْعَرَبِ» ، بَعْدَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ وَنِصْفِ قَرْنٍ ، وَأَخَذَ عَنِ «الصَّحَاحِ» ، دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لِلْخَطِّ الَّذِي اقْتَرَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَعَرَّرَ مِثْلَهُ .

ولكنَّ الْأَسْتَاذَ أَحْمَدَ عَبْدَ الْغَفُورِ عَطَّارَ ، عِنْدَمَا حَقَّقَ الصَّحَاحَ وَنَشَرَهُ عَامَ ١٣٧٦ هـ . و ١٩٥٦ م . فَطِنَ لِلْخَطِّ فَتَحَاشَى مِنْهُ ، وَاكْتَفَى بِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (أَكْتَرَتْ) بِاللَّامِ .  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (أَكْتَرَتْ) إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْإِثْبَاتِ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ» ) .

### (٨٩٨) الْكِرَاسَةُ أَوْ الْكِرَاسُ

وَيُسَمَّى الْجُزْءُ مِنَ الْكِتَابِ كِرَاسَةً . وَالصَّوَابُ : هُوَ كِرَاسَةٌ أَوْ كِرَاسٌ . وَالْجَمْعُ : كِرَاسِيٌّ لِلْكَلِمَتَيْنِ كِلْتَابِيًّا . وَيُجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ كِرَاسَةً عَلَى كِرَاسَاتٍ أَيْضًا . وَزَادَ الْمُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الْجُمُوعِ الثَّلَاثَةُ : كِرَاسِ .

### (٨٩٩) وَقَفَ نَفْسَهُ لَا كِرْسَهَا

ويقولون : كَرَسَ نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ النَّاسِ . وَالصَّوَابُ : وَقَفَ

### (٩٠٠) الْكِرْشُ أَوْ الْكِرْشُ

ويقولون : امْتَلَأَ كِرْشُ الْجَمَلِ . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ كِرْشُ الْجَمَلِ ، أَوْ كِرْشُهُ  
وَالْكِرْشُ هِيَ مِنْ كُلِّ مُجْتَرٍ بِمَنْزِلَةِ الْمِعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ . وَتُسْتَعْمَلُ لِلْإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشُ وَكِرْشُ .

وتعني الكرش أيضا :

- (١) كرش الإنسان : بطنه وموضع سبره .  
(٢) ثوب أكراش : من يرود اليمن .  
(٣) الكرش : ما ارتفع من الأرض وأشرف .  
(٤) الكرش : الثوب .  
(٥) كرش الرجل : عياله وصغار ولدوه (مجاز) .  
(٦) الجماعة من الناس (مجاز) .  
(٧) الكرش من القوم : معظمهم (مجاز) .  
(٨) الكرش من كل شيء : مجتمعه (مجاز) .  
(٩) وعاء الطيب (مجاز) .

وَيُقَالُ تَرَّتِ الْمَرْأَةُ كِرْشَهَا لِزَوْجِهَا ، أَيْ : كَثُرَ وَلَدُهَا مِنْهُ (مَجَاز) .

### (٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكَرَّعَ

إِذَا تَنَفَّسَتْ مِعْدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ امْتِلَائِهِ ، قَالُوا : تَكَرَّعَ . وَالصَّوَابُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّأَتْ مِعْدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِي هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ :

- (١) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ جَشُوءًا ، وَجَشَّأَ ، وَجَشَّأَ : نَارَتْ لِلْقِيَاءِ .  
(٢) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ .

الموارد ومن اللغة والوسيط .

وأرجح أن المتنبّي شدد التّون محافظة على الوزن ، وهي عنده ضرورة شعريّة .

ويقول الدّيميري في معجمه ( حياة الحيوان الكبرى ) :  
إنّ الجاحظ هو الذي أطلق على الكركند اسم الكركدن .

### (٩٠٣) تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

ويقولون : تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا . والأعلى : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ،  
أو : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، لأنّ الفعل تَكَرَّمَ يعني : تَكَلَّفَ التَّكْرَمَ .  
قال الشاعر الجاهلي المتلمس ( جرير بن عبد العزى ) :  
تَكَرَّمَ لِنَعَادِ الْجَمِيلِ ، فَلَنْ تَرَى

أخا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكَرَّمَا  
أَمَا تَكَرَّمَ عَنِ النَّيِّءِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّ مَعْنَاهُ ( تَزَهَّ ) .  
قال الشاعر الأموي العبّاسي ، الهيثم بن الربيع النعميري :  
أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ  
عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أُنْسَ أَنَّ أَنْكَرَمَا

### (٩٠٤) كُرُمًا لَكَ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ . أي : إكرامًا  
لَكَ . ويقول المعجم الوسيط : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كُرُمًا لَكَ ، وَنَعَمَ  
وَحُبًّا وَ كُرُمًا : أي : وَأَكْرَمَكَ . ويجوز اللّجائي أن نقول :  
أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ ، وَ كَرَامَةً لَكَ ، وَ كُرْمِي لَكَ ، وَ كُرْمَةً  
لَكَ .

### (٩٠٥) كَرَاهِيَّةٌ وَ كَرَاهِيَّةٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَرَاهِيَّةٌ ، ويقولون إن الصّواب هو :  
كَرَاهِيَّةٌ ، كما نصّ على ذلك الصّحاح والأساس واللّسان . ولكنّ  
التّاج ومنّ اللغة يجيزان تخفيف الباء كالمعجم الأخرى ، ويقولان  
إنّ تشديد الباء جائز أيضًا .  
وفعله هو كَرِهَ بِكَرِهَ كَرَاهًا ، وَ كَرَاهًا ، وَ كَرَاهَةً ، وَ كَرَاهَةً ،  
وَ كَرَاهَةً ، وَ كَرَاهَةً ، وَ كَرَاهِيَّةً ، وَ كَرَاهِيَّةً .

### (٩٠٦) الْكَرَوِيَا أَوْ الْكَرَوِيَا أَوْ الْكَرَوِيَا

ويقولون : الْكَرَاوِيَّةُ . والصّواب : الْكَرَوِيَا ، أَوْ : الْكَرَوِيَا .

وهي من الأتزار والأفاويه المعروفة ، مُعَرَّبَةٌ قديمًا من  
اليونانية . وأجاز اللّسان أن تأتي على وزن زَكْرِيَا ( كَرَوِيَا ) .

### (٩٠٧) أَكْرَى بَيْتَهُ

ويقولون : كَرَى فَلَانًا بَيْتَهُ وَدَابَّتَهُ . والصّواب : أَكْرَاهِمَا  
فَلَانًا ، أَي : أَجْرَهُمَا . والأجرة : الكراه .  
ويجوز أن نقول : أَكْرَيْتُ مِنْهُ دَارًا أَوْ دَابَّةً . وَاسْتَكْرَيْتُهُمَا ،  
وَ تَكَرَّيْتُهُمَا .

### (٩٠٨) كَسَبَ مَالًا

ويقولون : كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا . والصّواب : كَسَبَ مَالًا  
كَثِيرًا ، يَكْسِبُهُ كَسْبًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : أَكْتَسَبَ الْمَالَ ،  
وَ تَكْسَبُهُ .

ويجوز أن نقول :

- (١) كَسَبْتُهُ مَالًا ، أَي : جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .
- (٢) كَسَبْتُ خَيْرًا (مجاز) .
- (٣) أَكْتَسَبْتُ شَرًّا (مجاز) .

### (٩٠٩) الْكَسْتَاءُ أَوْ الْكَسْتَنِي

ويقولون : شَجَرُ الْكَسْتَاءِ أَوْ شَجَرُ أَبِي فِرْوَةَ . والصّواب :  
شَجَرُ الْقَسْطَلِ . أَوْ شَجَرُ الشّاهلوط . وقد ذكر الأمير مصطفى  
الشّهائي ، رئيس مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، في كتابه ( أخطاء  
شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنباتيّة ) ، أن القسطل هو الأثم  
القديم الصّحيح لهذا الشّجر ، وكذلك الشّاهلوط . وهو الكستنة  
في الشّام ، وأبو فِرْوَةَ في مصر . وتمرّسه المعروفة هي القسطلّة .  
والقسطل من اليونانية ، والشّاهلوط من الفارسيّة ، والكستنة  
من اللّاتينيّة .

ولمّا كانت هذه الكلمات الثلاث غير عربيّة الأصل ، ولمّا  
كانت دخيلة على اللغة العربيّة ، فإنني لا أرى بأسًا باستعمالها ،  
واستعمال أبي فِرْوَةَ ، أو مجازة « مَنّ اللغة » ، الذي يوشّر طبعه  
في بيروت عام ١٩٥٨ ، ( قبل خمس سنوات من طبع كتاب  
الأمير مصطفى الشّهائي ) ، فنقول : الْكَسْتَنِي (بالألف المقصورة)  
والكستناء (بالممدودة) .

### (٩١٠) أَسَدُ ضَارٍ لَا كَاسِرٍ

ويقولون : أَسَدُ كَاسِرٍ . والصّواب : أَسَدُ ضَارٍ أَوْ مُفْتَرِسٍ ؛  
لأنّ الكاسير هو : الطائر الذي يكسر جناحيه ويضمهما ، إذا  
أراد الهبوط ، كالعقاب والباري .

### (٩١١) الْفَتَى الْكَسِلُ أَوْ الْكَسْلَانُ

ويقولون : الْفَتَى الْكَسُولُ . والصّواب : الْفَتَى الْكَسِيلُ ،  
أَوْ الْكَسْلَانُ . والجمع : كَسَالِي ، وَكَسَالِي ، وَكَسَالِي ، وَكَسَلِي .  
والفتاة كَسُولٌ (بفتح فِضْمٍ) ، وَكَسِيلَةٌ ، وَكَسَلَةٌ ،  
وَكَسَالٌ .

وتنعت العرب الفتاة أحيانًا بكلمة كَسُولٍ وَكَسَالٍ ، وتغني  
بذلك : الْفَتَاةَ الْمُتَعَمَّةَ ، التي لا تكاد تبرح من مجلسها ، وهو  
مدح لها مثل : نَوْمُ الصّحَى .

### (٩١٢) الْكُسَى

ويجمعون الكسوة أو الكسوة على كساوي أو كساوي .  
والصّواب : كُسَى .  
والكسوة هي : اللباس . أما الكساء فهو : الثوب . والجمع :  
أَكْسِيَّةٌ .

نقول : كَسَا فَلَانًا ثَوْبًا يَكْسُوهُ كَسَاؤًا :

- (١) أعطاه إياه .
- (٢) ألبسه إياه .

وكسي الرجل يكسي كسًا : لبس الكسوة ، فهو كاس .  
وقال الفراء : قد تعني الكاسي المكسو ، كما جاء في قول  
الحطّيبية .

دع المكارم لا ترحل ليغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

### (٩١٣) أَكْفَاءٌ ، وَكِفَاءٌ

ويجمعون كفاءً على أكفياء . والصّواب : أَكْفَاءٌ ، وَكِفَاءٌ  
(الوسيط) . وهذا كفاءٌ هذا ، وَكِفَاءَةٌ ، وَكِفِيَّةٌ ، وَكُفُوَةٌ ،  
وَكُفُوَةٌ ، وَكُفُوَةٌ ، أَي : مِثْلُهُ .

وقد أخطأ إ. ط. حين جاء بها بمعنى الكافي والكفي، إذ قال:

ما كان كُفُواً عَظِيمَ النَّفْسِ كَافِلُهَا  
ولا أياً، حَمِيَّ النَّفْسِ رَاعِيهَا

### (٩١٤) كُفَّ لَوْمَكَ وَكُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: كُفَّ لَوْمَكَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: كُفَّ عَنْ لَوْمَكَ.

والحقيقة هي أن الفعل (كَفَّ) يصلُ بنفسه إلى المكفوف، وبحرف الجر (عن) إلى المكفوف عنه. فنقول: كُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي، وكَفَّفْتُ الشَّرَّ عَنكَ. وقد جاء:

(١) في الآية ٢٠ من سورة الفتح: ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنكُمْ﴾.

(٢) وفي الآية ١١٠ من سورة المائدة: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ، إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾.

(٣) وفي الآية ٢٩ من سورة المائدة: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ﴾.

ويجوز حذف المكفوف عنه، فنقول: كَفَفْتُ فُلَانًا، وَكَفَّ شُكْرًا:

(أ) ففي الآية ٧٧ من سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾. أي: كَفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، كما في تفسير البضاوي.

(ب) وفي الآية ٨٤ من سورة النساء: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا﴾. أي: يَكْفُهُ عَنْكُمْ.

(ج) وفي الآية ٩١ من سورة نفسها: ﴿وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ﴾. أي: يَكْفُوها عَنْكُمْ، كما في تفسير الجلالين، أو: عَنْ قِتَالِكُمْ، كما في تفسير البضاوي.

وقد يأتي الفعل (كَفَّ) لازماً صورةً، ومعتدلاً معنًى، فيصِلُ إلى مفعولٍ ب (عَنْ)، نحو: كَفَفْتُ عَنِ الْأَمْرِ. أي: انصرفت عنه.

وإذا قلنا: كَفَفْتُهُ عَنِ التَّدْخِينِ فَكَفَّ، عَيْنًا: كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ التَّدْخِينِ.

### (٩١٥) كَافَّةٌ، كَافَّةُ النَّاسِ، الْكَافَّةُ، قَاطِبَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: جَاءَ كَافَّةُ النَّاسِ، واطَّلَعَ عَلَيْهَا

الْكَافَّةُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: جَاءَ النَّاسُ كَافَّةً، واطَّلَعُوا عَلَيْهَا كَافَّةً، بنصب (كافَّة) على الحال، مُعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَقْوَالِ أَيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَالنَّوَوِيُّ أوردَ بَحْثَهُ فِي كِتَابِهِ «تَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ»، وَعَابَ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ اسْتِعْمَالَهُ مُعْرَفًا بِ (أَل) أَوْ الْإِضَافَةِ. وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ، وَبَسَطَ الْحَرِيرِيُّ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «دَرَّةُ الْغَوَاصِ»، وَبَالَغَ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَهُ عَنِ الْحَالِيَةِ.

وقال التاج: يُقالُ: جَاءَ النَّاسُ كَافَّةً، أَي: كُلُّهُمْ، وَلَا يُقالُ: جَاءَتِ الْكَافَّةُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا (أَل)، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ، وَلَا تُضَافُ.

وقد وردت (كافَّة) خمس مرات في القرآن الكريم، غيرَ مُضَافَةٍ وَغَيْرِ مُحَلَّاةٍ بِ (أَل). واستشهد اللسان والتاج بقوله تعالى في الآية ٣٧ من سورة التوبة: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾.

ولكن:

اللسان والتاج كليهما، عندما شرحا مادة (كف) ، قال: كما ذهب إلى الكافَّة. وذكر اللسان أن الكافَّة هي: الجماعة من الناس.

غير أن الصَّانَ سَجَّلَ فِي الْجُلْدِ الثَّانِي، فِي بَابِ الْحَالِ، عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ - إِلَّا كَافَّةً - لِلنَّاسِ﴾. أي: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً؛ سَجَّلَ الصَّانُ اسْتِعْمَالَ (كَافَّةً) بِمَجْرُورٍ وَمُضَافَةٍ فِي كَلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، الَّذِي نَصَّهُ:

«قَدْ جَعَلْتُ لِأَلِ بْنِ كَاكَلَةَ عَلَى كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ عَامٍ مَائَتِي مِثْقَالٍ ذَهَبًا بِرُبْرًا».

ولما آلت الخلافة إلى علي بن أبي طالب، عرض عليه هذا الكتاب، ففقد لهم ما فيه، وكتب بخطه: «لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون. أنا أول من تبع أمر من أعر الإسلام، ونصر الدين والأحكام، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورسمت لآل بني كاكلة بيتل ما رسم الخ». ذكر ذلك سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد، وقال: «الخط موجود في بيتي كاكلة إلى الآن». وحسبنا أن يستعملها عمر ابن الخطاب مُضَافَةً إِلَى جَمْعِ سَالِمٍ. وَيُقَرَّبُهَا إِسْمُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لِنَدْحِصْ بِذَلِكَ حُجْجَ جَمِيعٍ مَنْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

وأجاز الشَّهابُ فِي شَرْحِ الدَّرَّةِ أَنْ يَقُولَ: «جَاءَتِ الْكَافَّةُ»، وَأَطَالَ الشَّرْحَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشَّفَاءِ)، وَنَقَلَهُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَقْرَبَهُمَا الصَّحَابَةَ.

وعلى هامش القاموس المحيط (الجلد الثالث)، مادة «كف» (نص منقول عن شرح القاموس، يُجيز استعمال كلمة (كافَّة) مقرونة ب (أَل)، أَوْ مُضَافَةً، وَيَقُولُ إِنَّ رَفْضَ هَذَيْنِ الِاسْتِعْمَالَيْنِ لَا مَسْوَعٌ لَهُ. وَقَالَ أَيْضًا: مَا رَفَضُوهُ رَدَّهُ الشَّهابُ فِي شَرْحِ الدَّرَّةِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا.

فمن هذا كله نرى أن نُسب (كافَّة) على الحال قويٌ وبلِغٌ، وَأَنْ إِضَافَتَهَا وَتَحْلِيلَتَهَا بِ (أَل) جَائِزَةٌ.

أما تَنبِيْهُ (كَافَّةً) وَجَمْعُهَا، فَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ، فَلَا يُقالُ: قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ، وَلَا كَافِينَ.

وأما تخفيف الفاء (عدم تشديدها) في قول الشاعر الصحابي عبد الله بن رواحة الأنصاري:

فَمِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فِي رِحَالِهِمْ

جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَتَخَشَعُ

فضرورة شِعْرِيَّةٌ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى الْوِزْنِ.

أما (قَاطِبَةٌ)، الَّتِي يُوجِبُ النَّحَاةُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ أَنْ تُنْصَبَ عَلَى الْحَالِ، مِثْلَ (كَافَّةً)، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْحَاجِظُ غَيْرَ حَالٍ، فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي مَوْضُوعُهَا: «تَفْضِيلُ النَّطْقِ عَلَى الصَّمْتِ»، فَقَالَ: «وَإِنْ حُجَّتْ قَدْ لَزِمَتْ جَمِيعَ الْأَنْامِ، وَأَذْخَصَتْ حُجَّتُهَا قَاطِبَةٌ أَهْلَ الْأَدْيَانِ».

وتردد الأدياء في محاكاة الحاجظ إمام البلغاء، ولكن هذا التردد، قد أزاله ما جاء في كتاب الأمالي، للإمام اللغوي الكبير أبي علي الغالي، إذ قال في الصفحة ١٧٠ من المجلد الأول (طبعة المطبعة الأميرية بالقاهرة)، ما نصه:

«قال يعقوب بن السكيت: يُقالُ: قَطَبَ يَقْطِبُ قَطُوبًا، وَهُوَ قَاطِبٌ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ: «الْمَقْطَبُ»، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ قَاطِبَةٌ، أَي: النَّاسُ جَمِيعٌ».

فالغالي هنا استعمل كلمة (قَاطِبَةٌ) خَيْرًا.

وهذا يُرِينَا أَنَّ كَلِمَةَ «قَاطِبَةٌ» لَيْسَتْ مُلَازِمَةً لِلْحَالِ مِثْلَ كَلِمَةِ «كَافَّةً»، وَإِنْ كَانَتْ مُلَازِمَتُهُمَا كِلَيْهِمَا لِلْحَالِ أُلْبَغَ، وَأَكْثَرَ شُبُوحًا.

### (٩١٦) الْقَفَّازَانِ

يُسَمُّونَ لِبَاسَ كَمِّي الْمَرَاةِ كُفُوفًا. وَالصَّوَابُ: هُمَا قَفَّازَا الْمَرَاةِ، وَيُضَعَّانِ مِنْ نَسِيجٍ أَوْ جِلْدٍ. وَالْجَمْعُ: قَفَّافِيزُ.

### (٩١٧) أَكْفَاءُ: جَمْعُ كَفِيفٍ

وَيَجْمَعُونَ كَفِيفًا عَلَى أَكْفِيَاءٍ وَمَكْفِيفٍ. وَالصَّوَابُ: أَكْفِيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِيَصْفَةَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) مُضَاعَفَةٍ، مِثْلُ: عَزِيزٌ أَعْرَازٌ، ذَلِيلٌ أَذْلَاءٌ. وَالْكَفِيفُ هُوَ: الْأَعْمَى.

أما مكافيف فجمع: مكفوف، ومعناه: الأعشى. وأما الأكفياء فجمع: الكففي، ومعناه: الكافي. وكل جمع لصفة على وزن (فَعِيلٍ)، مُعْتَلَةٌ الْأَمَامِ تُجْمَعُ عَلَى (أَفْعِلَاءٍ)، مِثْلُ: نَبِيٌّ: أَنْبِيَاءٌ. صَفِيٌّ: أَصْفِيَاءٌ.

### (٩١٨) تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ

وَيَقُولُونَ: تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا. وَالصَّوَابُ: تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ؛ إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلْتَاهُمَا)، لِأَنَّ الْغَايَةَ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِكِلَا وَكِلْتَا، هِيَ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ لِلِاثْنَيْنِ الْمُوَكَّدَيْنِ مَعًا، وَلِأَنَّ فِعْلَ الْمُعَاهَدَةِ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ دَوْلَتَيْنِ فَأَكْثَرُ. وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوَكُّيدِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَعْتَقِدُ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُعَاهَدَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدَّوْلَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى.

### (٩١٨) كِلَا وَكِلْتَا

قال الحريري في «درة الغواص»:

«يقولون: كِلَا الرَّجُلَيْنِ خَرَجَا، وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ حَضَرَتَا. وَالْإِخْتِيَارُ أَنْ يُوحَدَ الْخَبْرُ فِيهِمَا، يُقالُ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ خَرَجَ، وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ حَضَرَتْ؛ لِأَنَّ كِلَا وَكِلْتَا اسْمَانِ مَفْرَدَانِ، وَضِعَا لِتَأْكِيدِ الْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ، وَلَيْسَا فِي ذَاتِهِمَا مُشْتَبِهَيْنِ؛ فَهَذَا وَقَعَ الْإِخْبَارُ عَنْهُمَا كَمَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَفْرَدِ، وَهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الآية ٣٣ من سورة الكهف]، وَلَمْ يَقُلْ آتَتْنا، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كِلَانَا يُنَادِي بِأَنْزَارٍ، وَبَيْنَنَا

قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيءُ، أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

ويثله قول الآخر ( هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب ) :  
 كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَحْيِي حَيَاتِهِ

وَيَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَعَانِيَا  
 فقال الأول : كِلَانَا بُنَادِي ، ولم يقل : بُنَادِيَانِ ، وقال الآخر :  
 كِلَانَا غَنِيٌّ ، ولم يقل : غَنِيَانِ ، فإن وجد في بعض الأشعار  
 تثنية الخبر عن كلا وكِلَانَا ، فهو مما حمل على المعنى ، أو  
 لضرورة الشعر .

ولكن أئمة النحاة يرون في كلا وكِلَانَا ما خلاصته :

(١) يجوز في كلا وكِلَانَا مراعاة لفظهما في الأفراد ، نحو قوله  
 تعالى : ﴿ كِلَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا ﴾ ، ومراعاة معناهما ، وهو  
 قليل ، وقد اجتمعا في قول الشاعر :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَزِيُّ بَيْنَهُمَا

قد ألقها ، وكلا أنفبهما رابي

ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر :

إِنَّ الْمَيِّتَةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي  
 وسئل صاحب « معني اللب » عن قول القائل : « زيد  
 وعمرو كِلَاهُمَا قَائِمٌ ، أو كِلَاهُمَا قَائِمَانِ » ، أيهما الصواب ؟  
 فقال : « إن قدير كِلَاهُمَا توكيدا ، قيل : قَائِمَانِ ؛ لأنه خبر  
 عن زيد وعمرو ، وإن قدير مبتدأ ، فالوجهان ، والمختار  
 الأفراد . وعلى هذا ، فإذا قيل : « إن زيدا وعمرا » ، فإن قيل :  
 « كِلَيْهِمَا » قيل : « قَائِمَانِ » ، أو « كِلَاهُمَا » فالوجهان .  
 ويتعين مراعاة اللفظ في نحو : « كِلَاهُمَا مُجِبٌ لِصَاحِبِهِ » ؛ لأن  
 معناه : كل منهما .

(٢) تُعْرَبُ كِلَا وَكِلَانَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالنُّنَى إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ ؛  
 الدال على التثنية ، سواء أكانتا للتوكيد ، نحو : سافر الضيفان  
 كِلَاهُمَا ، أم لغير التوكيد ، نحو : رأيت كِلَيْهِمَا أو  
 كِلَيْهِمَا .

(٣) عندما تُضَافَانِ إِلَى الظَّاهِرِ ، تُعْرَبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى  
 الألفِ دَائِمًا ، كإعراب المقصور ، على حسب موقعيهما في  
 الجملة ، نحو : جاء كلا الرجلين ، رأيت كِلَانَا المرأتين ،  
 عُرَّتْ عَلَى كِلَا الكِتَابَيْنِ .

(٤) لا بد أن تتوافر ثلاثة شروط في المضاف إليه بعدهما :

(أ) أن يكون دالًا على اثنين أو اثنتين ، سواء أكان أسما

ظاهرًا ، نحو : كِلَانَا الفَتَاتَيْنِ مُجْتَهِدَةٌ ، أم كان ضميرًا  
 بارزًا ، كقوله تعالى في الآية ٢٣ من سورة الإسراء : ﴿ إِنَّمَا  
 يَتْلُقَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا  
 أُفٌ ... ﴾ .

(ب) أن يكون كلمة واحدة ، فلا يجوز : قَرَأْتُ كِلْتَابَا  
 المقالة والقصيدة ، ولا : عاوتُ كِلَا الجار والصديق .  
 وقد وردت أمثلة قليلة مسموعة ، لم توافر كثرة النحاة على  
 التماس عليهما ، كقول الشاعر :

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا

في التانيات وإلمام الملمات

(ج) أن يكون معرفة ، فلا يجوز أن يكون نكرة عامة ،  
 كالتي في مثل : سافر كلا طالبين ؛ فإن كانت النكرة  
 مختصة ، فالأحسن الأخذ برأي من يجيز وقوعها مضافًا  
 إليه بعد ( كلا وكِلَانَا ) ؛ فيصح المثل السابق - وأشابهه -  
 بعد التخصص ؛ فيقال : حَضَرَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ ،  
 وانصرفت كِلَانَا طَالِبَتَيْنِ ذَكِيَّتَيْنِ .

(٤) لا تُضَافُ كِلَا وَكِلَانَا إِلَّا إِلَى أَحَدِ الضَّائِرِ الْآتِيَةِ : نَا  
 ( كِلَانَا ، كِلْتَانَا ) ، والكاف المتصلة بالميم والألف ( كِلَا كَمَا ،  
 كِلْتَا كَمَا ) ، والهاء المتصلة بالميم والألف ( كِلَاهُمَا ،  
 كِلْتَاهُمَا ) .

(٥) إن استعمالهما في التوكيد يوجب إضافتهما إلى الضمير  
 المطابق للمؤكد السابق . وقد يتعين إعرابهما شيئًا آخر غير  
 التوكيد ، نحو : التجمتان كِلَاهُمَا لامية . فيتعين إعراب ( كِلْتَا )  
 هنا مبتدأ ، ولا يصح التوكيد ، كي لا يتربط عليه إهمال المطابقة  
 الواجبة بين المبتدأ والخبر ، بقولنا : التجمتان لامية .

وقد يجوز إعرابهما توكيدًا أو غير توكيد ، في مثل :  
 التجمتان كِلَاهُمَا لامعان ، كما يصح إعراب ( كِلَا ) هنا  
 مبتدأ ثانيًا مضافًا إلى الضمير ، و ( لامعان ) خبرًا لهما ،  
 والجملة الاسمية منهما ومن خبرهما خبر المبتدأ الأول  
 ( التجمتان ) .

(٦) إذا لم يضافا إلى الضمير مطلقًا بإضافتهما إلى اسم  
 ظاهر ، لم يكونا للتوكيد ، ولم يصح إعرابهما كالتثنية ، بل  
 يجب إعرابهما إعراب المقصور (الإعراب بحركات مقدره  
 على الألف الثابتة في آخرهما ، التي يتعدت ظهور تلك الحركات  
 عليها) ؛ نحو : كلا الرجلين شجاع ، إن كلا الرجلين

شجاع ، عُرِفَ عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ شُجَاعٌ ، كِلْتَا الفَتَاتَيْنِ  
 جميلة ، إن كِلْتَا الفَتَاتَيْنِ جميلة ، سلمت على كِلْتَا الفَتَاتَيْنِ .  
 (٧) يَكْتَرُ - عِنْدَ فَقْدِ الْمُؤَكَّدِ - وَفَوْعُهُمَا بَعْدَ عَامِلِ الْإِبْتِدَاءِ ،  
 وَيَقُلُّ بَعْدَ غَيْرِهِ ؛ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ ( كَثْرَةُ الْوُقُوعِ ) : الْخَطْبِيَانِ  
 كِلَاهُمَا مَفُوءٌ ، الْوَالِدَتَانِ كِلْتَاهُمَا مُتَّقَفَةٌ . ومثال الثاني ( قلة  
 الوقوع ) ما قاله أعرابي ، وقد خير بين شيئين : « كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا » .  
 يريد أعطي كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا ( كما قال لسان العرب ) . ففي هذه  
 الصور وأشباهاها يفيدان معنى التوكيد ، دون أن يصح إعرابهما  
 توكيدًا .

(٨) لا يصح اتحاد توكيد المتعاطفتين إلا إذا اتحد عاملهما  
 معنى ، فلا يقال : عرق سعيد ونجا فريد كِلَاهُمَا . فإن اتحد  
 معنى العاملين صح اتحاد توكيد المتعاطفتين ، ولو كان  
 لفظ العاملين مختلفًا ؛ نحو : سافر سعيد وذهب فريد  
 كِلَاهُمَا .

هذا موجزٌ بحث مفصل عن كلا وكِلْتَا أخذته من النحو  
 الوافي ، ومعني اللب ، وحاشية الصبان على الأشموني على ألفية  
 ابن مالك ، وشرح شذور الذهب ، وجامع الدروس العربية ،  
 ولسان العرب ، وتاج العروس .

وهناك آراء أخرى في كلا وكِلْتَا ، فبعض العرب يعربها  
 إعراب المثني في جميع الحالات ، دون أن يفرق بين توكيد  
 وغيره ، وبعضهم يعربها إعراب المقصور في كل الحالات من  
 غير تفرقة كذلك .

ويرى علماء البلاغة - وهم على حق - أن من المستفتح أن  
 يقال : تخصم الرجلان كِلَاهُمَا ، أو المرأتان كِلْتَاهُمَا ؛ لأن  
 التخصص لا يتحقق معناه إلا بوقوعه من اثنين حتماً ، فلا فائدة  
 من صيغة التوكيد هنا .

(٩١٩) تَمَنُّ الطَّعَامِ لَا تَكْلِيفُهُ

ويقولون : تكاليف الطعام والخدام . والصواب : تمنُّ  
 الطعام ، وأجر الخادم ، أو أجرته ، أو عملته .

أما التكاليف فهي جمع : تكليف ، أو تكليفه ، أو  
 تكلفه . ومعناها : المشقة والعسر . وقد قال زهير بن  
 أبي سلمى :

سَمِئَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - بِسَامٍ

(٩٢٠) كَلَّفَهُ الْعَمَلُ

ويقولون : كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًا . والصواب :  
 كَلَّفَهُ الْعَمَلُ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًا . أي : أوجبه عليه . وكَلَّفَهُ  
 أمرًا : فرض عليه أمرًا ذا مشقة .

وفي الآية ٢٨٦ من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ  
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

(٩٢١) تَخَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ لَا أَزَالُوا الْكُلْفَةَ

ويقولون : أزالوا الكلفة بينهم ، أو رفعوا الكلفة . والصواب :  
 تَخَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ بَيْنَهُمْ . يقال : أنا أحشمك وأحشمتك منك ؛  
 استحييت ، وما يمنعي من ذلك إلا الحشمة ، أي : الحياء .  
 أما قول ( المعجم الوسيط ) : « يقال : رفعت الصداقة  
 الكلفة بينهم : رفعت ما يتجشم من أنواع المجاملات  
 ( محدثة ) » ، فإنا أويده ، على أن يقر ذلك المجمع الذي أصدر  
 المعجم .

أما ( الكلفة ) ، فلها معانٍ أخرى ، أهمها :

(١) لون الأكلف ، أو حمره كدرة ، أو سوادٌ أشرب  
 حمره .

(٢) ما تكلفته من أمرٍ في نائيةٍ أو حق .

(٣) المشقة . يقال : ليس عليه كلفة في هذا .

(٤) ما تكلفته على مشقة .

وجمع الكلفة : كلف .

(٩٢٢) لَا تَعْرِفُ الْكِلَالَ

ويقولون : له همة لا تعرف الكلال . والصواب : لا تعرفُ  
 الكل ، والكلال ، والكلالة ، أي : التعب والإعياء . وهو كال  
 وهم كلال . وفي الأساس : هو موكل .

وقوله : كل يكَلُّ .

أما الكل والكلية فمعناهما : الحالة ، فيقال : بات فلان  
 بكلل سوء ، أو بكلية سوء ، أي : بحالة سوء .

(٩٢٣) الْكُلُّ وَالْبَعْضُ ، كُلُّ وَبَعْضٌ

ويخطئون من يقول ( الكل والبعض ) ، محليًا إياهما  
 بالألف واللام ، بناءً على :

(١) رأي سيبويه الذي يقول: لا يصح إدخال (أل)، التي للتعريف، على كل وبعض.  
(٢) جاء في العباب: قال أبو حاتم: «قلت للأصمعي: في كتاب ابن المقفع: العلم كثير، ولكن أخذ البعض أول من ترك الكل، فانكره أشد الإيثار» وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكل، لأنهما معرفة بغسر ألف ولام». وقد أبد الأصمعي في رأيه نحة كثيرين.

(٣) جاء في الآية ٨٧ من سورة النمل: ﴿وكل أتوه داخرين﴾.

وفي الآية ٣٣ من سورة الأنبياء، والآية ٤٠ من سورة يس: ﴿كل في فلك يسبحون﴾.

وفي الآية ١١٦ من سورة البقرة: ﴿كل له قانتون﴾ وجاءت (كل) في آيات أخرى دون تعريف.

(٤) لم ترد (كل وبعض) محللتين ب (أل) في قصائد القدماء.

(٥) جمع معاصري ابن درستويه من النحاة خالفوه؛ لأنه جوز إدخال (أل) عليهما.

ولكن كثيرين أجازوا ذلك:

(١) فالفارسي الذي له أنصار من قدامي النحاة واللغويين، قال إن إدخال (أل) عليهما جائز.

(٢) أجاز الخصري ذلك في الجلد الثاني، أول باب «البدل».

(٣) قال الجوهري: كل وبعض معرفتان، ولم يجيء عن العرب بالألف واللام، وهو جائز؛ لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تضيف. وأخذ برأي الجوهري كثير من النحاة واللغويين.

(٤) أبد اللسان رأي الجوهري، دون أن يذكر آراء من خالفوه.

(٥) نقل التاج رأي الجوهري، ووافق عليه، وإن كان قد ذكر رأي من خالفوه.

(٦) جازى من اللغة الصحاح والتاج واللسان في كل ما ذكره.

(٧) أبد عباس حسن، في الصفحة ٧١ من المجلد الثالث من مؤسوسه «التحو الوافي»، رأي الفارسي، مجيزاً تحلية كل وبعض ب (أل)، وتجريدها منها.

### (٩٢٤) يتكالمان

ويقولون: كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان. والصواب: كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان. (متصارمان: لا يتكلم أحدهما مع الآخر).  
فالأفعال التي تأتي على وزن (تفاعل) تكون للمشاركة بين اثنين، كتسابق العداءان، أو أكثر من اثنين، كقولنا: تصالح القوم.

### (٩٢٥) خالد بطل صنيدي لا بطل بكل

معنى الكلمة

ويقولون: خالد بطل بكل معنى الكلمة، أو: بكل ما في الكلمة من معنى. وهذا تعبير فاسد نقله إلينا ضعفاء المترجمين، الذين يتفكرون إلينا المعنى الحرفي للكلمة، لا روح الكلمة. وهل نستطيع، إذا تفوهنا بكلمة، أن نريد نصف معناها، أو ربعه؟ وما علينا إلا أن نقول: خالد بطل صنيدي، أو بطل عظيم، أو ما يحاكي هاتين الصفتين.

### (٩٢٦) كلما زادت ثروته زاد تواضعه

ويقولون: كلما زادت ثروته كلما زاد تواضعه. والصواب: كلما زادت ثروته زاد تواضعه؛ لأن (كلما) هنا في معنى الظرف، لإضافتها إلى (ما) المصدرية الزمانية وصلتها، ولا بد لها من شيء تتعلق به، وهو جوابها (زاد تواضعه). ولولا ذلك لقيت جملة (كلما زادت ثروته)، وجملة (كلما زاد تواضعه) دون جواب لهما، مما يدع المعنى ناقصاً. قال شوقي يصف أمته العربية:

أمة يتهي البيان إليها  
وتقول العلوم والعلماء  
كلما حثت الركاب لأرض  
جاور الرشد أهلها والذكاء

### (٩٢٧) الكلية والكولة

ويقولون: أصيبت كليته، أو كلوته بالتهاب حاد. والصواب: أصيبت كليته أو كلوته بالتهاب حاد. وقد ذكر المحكم والمصباح ومن اللغة أن الكولة لغة لأهل اليمن.

وجمعها: كليات، وكل، وأضاف إليها ابن سيده كلي. قال الشاعر:

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلس

### (٩٢٨) اشتراها بكمالها أو بتمامها

ويقولون: اشترى الضيعة بأكملها. والصواب: اشتراها بكمالها، أو كلها، أو بتمامها، أو برمتها أو بجماليتها، أو بأجمعها، أو بأسرها.

### (٩٢٩) الداء وأنواعه لا كمين

ويقولون: أصيب فلان بداء كمين. واستعمال (كمين) هنا خطأ؛ لأن من معانيها:

(١) الداخل في الأمر لا يفتن له (مجاز). يقال: هو في ذلك الأمر كمين. جمعها: كمناء.

(٢) القوم يكمنون في الحرب حيلة، وهو أن يستخفوا في مكمن، بحيث لا يفتن لهم، ثم يتهبوا غرة العدو، فيهبوا عليهم.

(٣) هذا أمر فيه كمين: أي: فيه دغل، لا يفتن له (مجاز).

(٤) وقال الأزهري: كمين بمعنى كمين.

وليس بين هذه المعاني ما يمكن أن يوصف به الداء. وقد قالت العرب عن الداء ما يأتي:

(أ) إذا أعيا الداء الأطباء، فهو عياء.  
(ب) إذا اشتدت وطأته على مر الأيام، فهو غضال.  
(ج) إذا كان لا دواء له، فهو عقام.  
(د) إذا لازم الداء المريض زمناً طويلاً، فهو مؤزم.  
(هـ) إذا ظهر بعد خفاؤه، فهو دفين.

### (٩٣٠) الكمناء

ويجمعون الكمين على كمناء. والصواب: كمناء. والكمين: هم القوم يكمنون في الحرب حيلة، وهو أن يستخفوا في مكمن بحيث لا يفتن لهم، ثم يتهبوا غرة العدو، فيهبوا عليهم.

(و الكمين): اللبس أو الغموض في الأمر لا يفتن لموضعه. ويقال: هذا أمر فيه كمين: دغل لا يفتن له.

### (٩٣١) أريكة لا كنبه

ويقولون: جلس على الكنبه. والكنبه أخذتها الفرنسية عن اللاتينية واليونانية. والصواب: جلس على الأريكة. وجمعها: أرائك.

وقد جاء في الآية ٥٦ من سورة يس: ﴿هم وأزواجهم على الأرائك متكئون﴾.

وقد وردت كلمة (الأرائك) في القرآن الكريم ثلاث مرات آخر.

(١) سورة الكهف، الآية: ٣١.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٣، والآية ٣٥.

وقد ارتأى الشيخ أحمد رضا، صاحب «مثن اللغة»، وعضو مجمع العلمي العربي بدمشق، أن نقي كلمة الكنبه، أو أن نستعمل كلمة الوئاب، وهي جمرية. ولا أنصح باستعمال (الوئاب)، وأعارض استعمال كلمة (الكنبه)؛ مع أن المعجم الوسيط يقول: «(الكنبه): أريكة متجدة وثيرة تنسج لأكثر من جالس (معرية)»؛ لأن قول الوسيط غير مقترن بموافقة المجمع الذي أصدره.

لذلك أنصح باستعمال (الأريكة)؛ لأنها عربية الأصل، وخفيفة على السمع، ولأن جمعها (الأرائك) مألوف لدى الأمة العربية، التي يقرأ معظم سكانها القرآن الكريم.

### (٩٣٢) عروة الكوز

ويقولون: كسرت عروة الكوب، أي: أدته. والصواب: كسرت عروة الكوز، وجمعه: كيزان؛ لأن الكوب ليس له عروة. قال علي بن زياد:

متكباً تصفق أبوابه

يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع: أكواب. وقد ورد هذا الجمع أربع مرات في القرآن الكريم، إحداهما قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الزخرف: ﴿ويطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾. ويضيف المعجم الوسيط الجمع: أكواب.

وَجَعَلَ مَجْمَعُ مِضْرَ الْكُوبِ لِمَا يُرَادُفُ coupe, verre  
(الكُوبَةُ المَعْرُوفَةُ) فِي الجَدُولِ رَقْمُ ٩٧ ، وَأَجَازَ إلِحاقَ النَّاءِ بِالْكُوبِ فِي مُعْجَمِهِ ، وَمِنْ مَعَانِي الكُوبَةِ :  
(١) الحِسرَةُ عَلَى ما فَاتَ (بِفَتْحِ كافِ الكُوبَةِ وَضَمِّها) .  
(٢) الكُوبَةُ : النَّزْدُ (فِي كِلامِ أَهْلِ البِئْسِ) ، أَوْ الشُّطْرُنْجُ .  
(٣) الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُحَصَّرُ .  
(٤) الحِجْرُ مِاءِ الكَفِّ .

### (٩٣٣) كوكبة من كوكبات الخيالة

ويقولون : فلانة كوكب من كواكب السيماء والصواب :  
فلانة كوكبة من كواكب الخيالة . فقد جاء في الصّباح :  
الكوكب : النَّجْمُ . يُقالُ : كوكبٌ وكوكبةٌ ، كما قالوا : بياضٌ  
وبياضةٌ ، وعجوزٌ وعجوزةٌ .

ويقول الدكتور مصطفى جواد في الجزء الأول من كتابه  
« قُلْ وَلَا تَقُلْ » : إنَّ مُثَلَّةَ الشَّاشَةِ البارِعَةَ هِيَ كوكبةٌ ،  
لا كوكبٌ .

أما (الخيالة) بفتح الخاء ، فكلمة أطلقها مجمع دار  
العلوم ، في الجدول رقم ١٩ ، على ما يُعرَفُ اليومُ :  
بالسِّبْياثُوغراف . وقد أجازَ المُعْجَمُ الوسيطُ استعمالَ كلمةِ  
(السِّبْياثُوغراف) ، وقالَ إنَّها مِنَ الدَّخيلِ . وهذا يحتاجُ إلى موافقةِ مُجْمَعِ  
القاهرةِ ، أو سِوَاهُ .

### (٩٣٤ أ) الهَيْضَةُ لا الكوليرا

ويقولون : أصيب فلان بالكوليرا . والصواب : أصيب  
فلان بالهَيْضَةِ ، أي : بالإسهالِ الشَّدِيدِ والقِيَاءِ (بضمِّ القافِ  
وكسرها) . يُقالُ : بِهِ قِيَاءٌ : إذا جَعَلَ يُكْثِرُ القِيَاءَ .

### (٩٣٤ ب) في شارع كذا لا الكائن في

شارع كذا

ويقولون : ذهبتُ إلى بيته الكائن في شارع القدس .  
والصواب : ذهبتُ إلى بيته في شارع القدس ، لأنَّ كلمةَ  
(الكائن) حَسْرًا لا مُسَوِّغَ لوجودِهِ .

### (٩٣٥) مكاييد ومكائيد

ويجمعون مكيدة على مكائد . والأعلى : مكاييد ؛ لأنَّ الباءَ  
هنا أَصْلِيَّةٌ (كَادَ يَكِيدُ) . وقد أجازَ مُجْمَعُ القاهرةِ استعمالَ  
كِلْتَيْهِمَا : (راجعَ البحوثَ والمحاضراتِ رقمَ ١١ صفحة ٣٢٩  
مجمع القاهرة عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨) .  
راجع كلمة (مصاير) في حرف الصاد .

### (٩٣٦) كاد ينقذ أو كاد أن ينقذ

ويقولون : كاد بأن ينقذ . والصواب : كاد ينقذ ، أو كاد  
أن ينقذ (يندُرُ اقترانُ خَيْرِ كادَ بَ أَنْ) . قالَ الصِّحاحُ والمختارُ :  
« وقد يُدْخِلُونَ (أَنْ) عَلَى (كَادَ) ، تَشْبِيهاً بِعَسَى » . وقالَ  
النَّحْوُ الوائِي : « إنَّ الفِعْلَ المضارعَ الَّذِي يُوجَدُ دائِماً (نقريباً)  
في خِبرِ أفعالِ المُقارَبَةِ ، لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُسَبَّوقاً بِ (أَنْ) »  
المصدرية مع الفِعْلِ « أَوْشَكَ » ، وَغَيْرِ مُسَبَّوقِها مَعَ الفِعْلِ  
(كَادَ) ، نحو : كادَ الجَوُّ يَعتَدِلُ . ويجوزُ - قَلِيلاً -  
العكسُ ، فيتجرَّدُ خِبرُ (أَوْشَكَ) مِنْ (أَنْ) ، ويقترنُ بها خِبرُ  
(كَادَ) ، ولكنَّ الأوَّلُ هو الشائعُ في الأساليبِ العالِيَةِ التي يَحْسُنُ  
الاقتصارُ على مُحَاكاتها .

وقال الغلايبي في جامع الدروس العربيَّة : « والأكثرُ في  
(كَادَ وَكَرَبَ) أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْها ، واقترانُها بها قَليلٌ ، ومنهُ  
الحديثُ : « كادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا » . والحديثُ الَّذِي  
رواه الغلايبيُّ هو عَنِ أَنَسِ (الجَلْبِيَّةِ لِأبي نُعَيْمِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ  
الأصبهانيِّ) .

وهناك حديثان آخران :

(١) كادَ الحليمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا (رواهُ الخَطِيبُ عَنِ أَنَسِ) .  
(٢) كادَتِ النَّبِيمةُ أَنْ تَكُونَ سِحْرًا (رواهُ ابنُ لالٍ عَنِ أَنَسِ) .  
وجاءَ في المُعْجَمِ الوسيطِ : « وخِبرُ كادَ مضارعٌ مرفوعٌ أو  
منصوبٌ بَ (أَنْ) » .

ولا يجوزُ دخولُ الباءِ على (أَنْ) ، كقولِ أبي بكرِ بنِ حِجَّةَ  
الحمويِّ ، الَّذِي رواهَ لِنَفْسِهِ في خِزانةِ الأدبِ :

مُنعمَةٌ لِقَاءِ مَهْضُونَةٍ الحِشا

تَكَادُ بِأَنْ تَنقَدَّ مِنْ دِقَّةِ الخُصْرِ

فدخولُ (الباءِ) على (أَنْ) هنا غَلَطَةٌ لا تُعْتَفَرُ .

## باب اللام

ولم يذكر (لبق) .

ولكن :

(١) قال الصّباحُ : « اللَّبِقُ وَاللَّبِيقُ : الرَّجُلُ الحاذِقُ الرَّفِيقُ  
بِما يَعْمَلُهُ . وَقَدْ لَبِقَ لَبَقًا وَلِباقَةً ، وَلَبِقَ يَلْبِقُ » .  
(٢) وتلاه الأساسُ فقالَ : « رَجُلٌ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ : لَبِيقُ الأَخلاقِ  
لَطِيفٌ ظَرِيفٌ ، وامرأةٌ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ » .

ثمَّ جاءَ :

(٣) المُختارُ ، (٤) فالْمِصْباحُ ، (٥) فالتَّاجُ ، (٦) فالْمُتَنُ ،  
فَذَكَرُوا اللَّبِيقَ وَاللَّبِيقَ كِلَيْهِمَا .

### (٩٤٠) أخوه بلبان أمه أو بلبن أمه

ويُحْطَئُونَ مِنْ يَقولُ : هُوَ أَخوهُ بَلْبَنِ أُمِّهِ . ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ : هُوَ أَخوهُ بِلْبانِ أُمِّهِ ؛ لأنَّ اللَّبْنَ هُوَ : الَّذِي يُشْرَبُ  
مِنْ ناقةٍ أو شاةٍ أو غيرهما مِنَ البهائمِ . أمَّا اللَّبانُ فهو الرِّضاعُ .  
وَأَشَدُّ الأزهريُّ لِأبي الأسودِ :

فإن لا يَكُها ، أو تَكُنْهُ فَإِنَّه

أخوها عَدَتْهُ أُمُّه بِلْبانِها

ولكن :

جاءَ في الحديثِ أَنه (عليه الصلاة والسلام) قال لِسَهْلَةَ  
بنتِ سُهَيْلٍ في شأنِ سالمِ مولى أبي حُدَيْفَةَ : « أرضعِني خمسَ  
رضعاتٍ ، فَيَحْرَمَ بِلْبانِها » . وهذا الحديثُ كافٍ لِإجازَةِ اللَّبَنِ  
وَاللَّبانِ .

### (٩٤١) اللابن

ويقولون : اشترت من اللبان رطلًا من اللبن . والصواب :  
اشترت من اللابن رطلًا من اللبن ؛ لأنَّ اللابن هُوَ :

(١) ساقِ اللَّبَنِ .

### (٩٣٧) لَبِدٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَدُ

ويُحْطَئُونَ مِنْ يَقولُ : لَبِدٌ بِالْمَكَانِ ، وَيَطْنُونَهَا عَامِيَّةٌ ،  
لأنَّها تَدورُ عَلَى اللَّسِنَةِ العامَّةِ ، وهي فصيحةٌ .

وقد جاءَ في اللِّسانِ : لَبِدٌ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبودًا ، وَلَبِدٌ يَلْبُدُ  
لَبِدًا ، وَالْبَدُ : أَقسامٌ بِهِ وَلِزِقٍ ، فهو مَلْبُدٌ بِهِ . وَلَبِدٌ بِالْأَرْضِ  
وَالْبَدُ بِها : إذا لَزَمَها فَأقامَ . ومنهُ حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
لِرَجُلَيْنِ جِاءَا بِسِلالَيْهِ : أَلْبِدا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفهَما ، أَي :  
أَقِما .

ومثله الفِعْلُ نَبَدَ ، أَي : سَكَنَ وَرَكَدَ ، قاله الرَّمْضَرِيُّ ،  
وَأوردَهُ اللِّسانُ . وأرجحُ أَنَّ هُنالِكَ تَصحِيفًا كما صَحَّفَتْ عَشْرَاتُ  
الأفعالِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، مِثْلُ : نَقَشَ وَرَقَشَ وَبَحَثَ  
وَفَحَثَ .

### (٩٣٨) تَوْبٌ يَلْبِقُ بِكَ

ويقولون : هذا تَوْبٌ يَلْبِقُ لَكَ . والصوابُ : هذا تَوْبٌ  
يَلْبِقُ بِكَ ، أَي : يَلْبِقُ بِكَ ، كما جاءَ في مُلْحَقِ تَهذِيبِ الألفاظِ ،  
فالصِّحاحُ ، فالأساسُ ، فالْمختارُ ، فالْمِصْباحُ ، فالْمُتَنُ ،  
فالوسيطُ .

والمرأةُ اللَّبِيقَةُ هِيَ الَّتِي يَشُدُّ عَلَيْها كُلُّ لِباسٍ ، كما قالَ  
ابنُ السِّكِّيتِ ؛ وَالَّتِي يَشُدُّ عَلَيْها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ ، كما قالَ  
التَّاجُ .

### (٩٣٩) هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ

ويُحْطَئُونَ مِنْ يَقولُ : هذا لَبِيقٌ ، ومنهم الأصمعيُّ ، وابنُ  
السِّكِّيتِ في كتابِهِ (الألفاظُ) ، في بابِ (حِدَّةِ الفُؤادِ  
والذِّكاءِ) ، الَّذِي يَقولُ فِيهِ : « هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ ، ولم يَعرَفوا :  
لَبِيقٌ » . ومنهم المُعْجَمُ الوسيطُ ، الَّذِي اكتفى بِقولِهِ : « هُوَ لَبِيقٌ » .

(٢) الكثير اللَّيْنُ .

(٣) ذُو اللَّيْنِ ، كقولنا : تاير ، أي : ذُو تَمِيرٍ ، قال الحطّيبُ :

وَعَرَزْتِي وَرَعَمْتَ أَنْكَ لَابِنُ بِالصَّبْفِ تَامِرُ  
وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ : لَبِنَةُ اللَّيْنِ وَاللَّبْنَةُ : سَفِينَةُ اللَّيْنِ ، فإنا  
لَابِنُ .أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ : صَانِعُ اللَّيْنِ أَي : الآجِرُ وَبَائِعُهُ . يقول  
اللَّسَانُ : اللَّيْنَةُ وَاللَّبْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ  
مُرَبَّعًا ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ . وَأَصَافُ الصَّاعِغِيَّ جَمْعًا ثَالِثًا ،  
هُوَ لَبْنٌ .

وَاللَّبْنُ هُوَ :

(١) شَارِبُ اللَّيْنِ .

(٢) الْمَجْلِسُ اللَّيْنُ : الَّذِي تُقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ .

وقد ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ مِنْ مَعَانِي اللَّبَانِ : بَائِعُ اللَّيْنِ ،  
وَأَنَا أَوْيَدُهُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ يَفُوزُ بِمُوافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ،  
أَوْ سِوَاهُ .

## (٩٤٢) اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : اللَّتْيَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
(اللَّتْيَا) = تصغير (التي) ، اعتمادًا على ما جاء في :(١) الصَّحاحُ الَّذِي قَالَ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ  
وَالشَّدِيدِ) ، وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وَهِيَ أَسْمَانٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ » .(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِ : وَيَقُولُونَ : بَعْدَ اللَّتْيَا  
وَالَّتِي فَيَضُمُونَ اللَّامَ الثَّانِيَةَ مِنَ اللَّتْيَا ، وَهُوَ لَحْنٌ فَاحِشٌ وَعَلَطٌ  
شَائِرٌ ؛ إِذِ الصَّوَابُ فِيهَا اللَّتْيَا (بِفَتْحِ اللَّامِ) .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي اللَّتْيَا - بِضَمِّ اللَّامِ  
وَفَتْحِهَا - وَالَّتِي » .(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللَّسَانِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّتْيَا  
وَاللَّتَاتِ : اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :دَافَعَ عَنِّي بِتَقْصِيرِ مَوْتِي  
بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِيإِذَا عَلَّتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّتْ »  
وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا عَلَّتْهَا (أَنْفُسُ) .(ج) ثُمَّ قَالَ الرَّيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّتْيَا  
وَاللَّتَاتِ : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ) ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَعَلِيهِ  
اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْقُرَّاءِ . وَاللَّتْيَا (بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ)  
حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَابْنِ السَّيِّكِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » . ثُمَّ قَالَ  
النَّجَاحُ : « قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ضَمَّ اللَّامِ فِي (اللَّتْيَا) لُغَةٌ جَائِزَةٌ ، إِلا  
أَنَّهَا قَلِيلَةٌ » .(د) ثُمَّ قَالَ الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : « قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :  
أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى فَتْحِ لَامِ (اللَّتْيَا) ، إِلا الْأَخْفَشَ ، فَإِنَّهُ  
أَجَازَ ضَمَّهَا . وَفِي التَّسْهِيلِ : ضَمُّ لَامِ (اللَّتْيَا) لُغَةٌ . وَفِي  
جَمْعِ الْأَمْثَالِ : (جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي) يَكُونُ بَهِمَا عَنِ الشَّدَةِ .  
وَ (اللَّتْيَا) تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَذَاهِيَةِ الْمُنْتَاهِيَةِ ،  
وَيُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْثِيرُ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الَّتِي هِيَ الْكَبِيرَةُ  
وَاللَّتْيَا هِيَ الصَّغِيرَةُ » .

## (٩٤٣) لَيْتَةُ الْأَسْنَانِ

وَيَقُولُونَ : التَّهَبَّتْ لَيْتَةُ أَسْنَانِهِ . وَالصَّوَابُ : التَّهَبَّتْ  
لَيْتُهُ .وَاللَّيْتُ : هِيَ مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَفِيهِ مَعَارِزُهَا .  
وَجَمْعُهَا لَيْتَاتٌ ، وَلَيْتٌ ، وَلَيْتِي ، وَلَيْتُونَ . وَاللَّيْتُ : شَجَرَةٌ  
كَالسَيْدِرِ .

## (٩٤٤) اللَّجْنَةُ النَّبَايِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّبَايِيَّةُ أَمْسَ إِلَى الْهِنْدِ  
وَالصَّوَابُ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّبَايِيَّةُ ....  
وقد ذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ اللَّجْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ  
يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ . وَجَمْعُ اللَّجْنَةِ : لِحَانٌ  
وَلِحَنَاتٌ .

## (٩٤٥) فُلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مِلْحُحٌ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ لِحُوحٌ : أَي : كَثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصَّوَابُ :  
هُوَ مِلْحُحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . مِنَ الْفِعْلِ أَلْحَ . نَقُولُ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ :  
وَاطَبَ عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ .وقد أوردَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » كَلِمَةَ (اللَّحُوحِ) ، وَقَالَ :  
« هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمُدِيمَةُ » . ذُونَ أَنَّ يَذَكِّرُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ أَقْرَبُهَا

جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَوْ أَنَّهَا مُخَدَّتَةٌ .

وَلَسْتُ أَرَى مَا يُسَوِّغُ إِقْرَارَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ  
الْمُصَدَّرَ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي إِقْرَارِهَا ، فَالْقَاضِي ابْنُ السَّيِّكِيِّ ،  
وَالصَّحاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْحَيْطُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَمَثْنُ اللَّغَةِ لَمْ تَذَكِّرْ كَلِمَةَ (لِحُوحِ) .وقد وَجَدْتُ أَنَّ كَلِمَةَ (اللَّحُوحِ) تَعْنِي : نَوْعًا مِنَ الْخَبِيرِ  
شَبِيهًا بِالْقَطَائِفِ ؛ وَلَا صِلَةَ لَهَا بِالْإِلْحَاحِ وَالْإِلْحَافِ .  
لِذَا أَرَى أَنَّ الْمُعْجَمَ أَخْطَأَ - وَجَلَّ مِنْ لَا يُحْطَى - ، وَسَوْفَ  
أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا ، وَحَسْبُنَا أَنَّ فِي الضَّادِ كَلِمَتِي (مِلْحَاحِ) ،  
وَمِلْحُحِ (الْعَرَبِيِّينَ) ، اللَّتَيْنِ تُؤَدِّيانِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

## (٩٤٦) لِحْسُ الْمَلْعَمَةِ

وَيَقُولُونَ : لِحَسَ فُلَانٌ الْمَلْعَمَةَ . وَالصَّوَابُ : لِحْسَهَا .  
نَقُولُ : لِحَسَ الرَّجُلُ الْقِصْعَةَ يَلْحَسُهَا لِحْسًا وَمَلْحَسًا  
وَلِحْسَةً وَلِحْسَةً : لِعِقْفِهَا وَأَخَذَ مَا عَلِقَ بِجَوَانِبِهَا بِالْإِصْبَعِ أَوْ  
بِاللِّسَانِ .

وَمِنْ مَعَانِي لِحَسَ :

(١) لِحَسَ الدُّوْدُ الصُّوفَ : أَكَلَهُ .

(٢) لِحَسَ الْجَرَادُ الْخَضِرَ : رَعَاهُ .

## (٩٤٧) اللَّحْمُ لَا اللَّحْمُ

وَيَشْكُلُ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ وَالْمَعَاجِمِ الْكَلِمَاتِ الْمَعْرُوفَةَ بِ  
(أَلِ) ، وَالَّتِي تَبْدَأُ بِ (لَامٍ) ، يَوْضَعُ سَكُونِ عَلَى اللَّامِ الْأُولَى  
وَفَتْحِ عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ ، فَيَكْتَبُونَ كَلِمَةَ (اللَّحْمِ) مَثَلًا ، يَوْضَعُ  
فَتْحًا عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ . وَالصَّوَابُ أَنَّ نَكْبَتِهَا هَكَذَا « اللَّحْمُ »  
- يَوْضَعُ شَدَّةً عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ - ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مِنَ الْحُرُوفِ  
الشَّمْسِيَّةِ الَّتِي لَا تُلْفِظُ مَعَهَا لَامٌ أَلِ (التَّعْرِيفِ) ، مِثْلَ لَامِ  
(الشَّمْسِ) .

## (٩٤٨) الْأَعْدَاءُ اللَّدُّ

وَيَقُولُونَ : هُمْ أَعْدَاؤُنَا الْأِدْبَاءُ . وَالصَّوَابُ : هُمْ أَعْدَاؤُنَا  
اللَّدُّ ، وَهِيَ جَمْعُ : اللَّدِّ (مَوْثِقَةٌ : كَدَاءٌ) ، وَلَدُودٌ . وَيُجْمَعُ  
الْأَلْدُ عَلَى لِادٍ أَيْضًا .وَفِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أُنْبَعَثَ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصْمُ ،  
أَي : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .  
وَالْأَلْدُ أَوْ اللَّدُودُ أَوْ الْأَلْدُ هُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ . وَيَقُولُونَ  
عَنْهُ أَيْضًا : هُوَ يَلْدُدُ وَالنَّدْدُ . وَجَمْعُهُمَا : يَلَادِدُ وَالْأَلِدُ ، ثُمَّ  
يُصْبِحَانِ بِالْإِذْعَامِ : يَلَادُ وَالْأَلْدُ .

## (٩٤٩) اللَّغُ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ اللَّغُ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ اللَّغُ . نَقُولُ :  
لَيْغَ فُلَانٌ يَلْغُ لَغًا : تَحَوَّلَ لِسَانُهُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ ،  
كَأَنَّ يَجْعَلُ السَّيْنَ ثَاءً ، أَوْ الرَّاءَ عَيْنًا ، فَهُوَ اللَّغُ ، وَهِيَ لَغَاءٌ .  
وَجَمْعُهُمَا : لُغُ .

## (٩٥٠) لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ وَالْأَفْعَى

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : لَدَغَتُهُ الْأَفْعَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : نَهَشَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ نَهَسَتْهُ ؛ لِأَنَّ الصَّحاحَ وَالْمُخْتَارَ  
قَالَا : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ تَلْدَعُهُ لَدْعًا وَتَلْدَعًا ، فَهُوَ مَلْدُوعٌ  
وَلَدْبِعٌ » . فَخَصًّا ، يَقُولُهُمَا هَذَا ، اللَّسُّغُ بِالْعَقْرَبِ  
وَحَدَّهَا .

ولكن :

(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدْبِعًا » .  
وقد قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : « اللَّدْعَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامِيَةٍ تَلْدَعُ  
لَدْعًا » .

(٢) وَقَالَ الْأَسَاسُ : « لَدَغَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ » .

(٣) وَتَلَاهُ اللَّسَانُ فَقَالَ : « اللَّدْعُ عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ،  
وَقِيلَ اللَّدْعُ بِالْفَمِ وَاللَّسْعُ بِالدَّنْبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّدْعُ بِالنَّابِ » .  
[ خَصَّ بِهِ الْحَيَّةَ لِأَنَّهَا تَلْدَعُ بِنَابِهَا ، بَيْنَا تَلْسَعُ الْعَقْرَبُ بِذَنَبِهَا ] .  
ثُمَّ قَالَ : « رَجُلٌ مَلْدُوعٌ وَلَدْبِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَالْجَمْعُ :  
لَدَعَى وَلَدْعَاءُ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ؛ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَلْدَعُهُ  
الْهَامَةُ » .(٤) ثُمَّ جَاءَ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ : لَسَعَتُهُ ، وَلَدَغَتُهُ  
الْحَيَّةُ : عَضَّتُهُ » .

(٥) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ » .

(٦) وَجَاءَ بَعْدَهُ النَّجَاحُ ، فَذَكَرَ كُلَّ مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، وَقَالَ

في مُسْتَدْرَكِهِ : « اللدغُ : جمعُ لادغ ، وَحِيَّةٌ لادِغَةٌ ، وَحَيَاتٌ لُدَغٌ » .  
(٧) وتلاهُ المَتَنُ ، فقال : « لَدَغَتْهُ العُقْرُبُ : ضَرَبَتْهُ بِأَبْرَتِهَا ، وَلَدَغَتْهُ الحَيَّةُ : عَضَّتْهُ » .

أما اللسعُ فهو كاللدغِ لِلحَيَّةِ والعُقْرِبِ كِلَيْهِمَا ، وهو ما أَنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِهِ ، وإنَّ قالَ بَعْضُهُمُ : اللسعُ لِدَوَاتِ الإِبْرِ مِنْ عَقَارِبٍ وَزَنَابِيرٍ ، وَالنَّهْشُ وَالْعَضُّ وَالجَذْبُ لِلحَيَاتِ .

### (٩٥١) لَدِيدٌ وَلَذٌ

ويقولونُ : شرابٌ لاذٌ . وَالصَّوَابُ : شرابٌ لَدِيدٌ ، أو لَذٌ .  
أَيُّ : شَهِيٌّ . أما جَمْعُ لَذٍ فَهُوَ : لَذٌ وَلِذَاذٌ . وَجَمْعُ لَدِيدٍ : لِدَاذٌ .

أما فِعْلُهُ فَهُوَ : لَذَهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّهُ لَذَاً وَلَذَاذَةً ، وَالتَّذَهُ وَالتَّذَّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَدَّهُ لَدِيدًا .

قال تعالى في الآية ٧١ من سُورَةِ الرُّحُوفِ عَنِ الجَنَّةِ :  
﴿ وَفِيهَا ما تَشْتَهُيهِ الأَنفُسُ وتَلذُّ الأَعْيُنُ ﴾ . أَيُّ : تَلَذُّهُ الأَعْيُنُ .

قال الشاعرُ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبِ العُمَانيُّ :  
إِذ العَيْشُ لَذٌّ ، وَالجَيْعُ بِغَيْطَةٍ  
لَهُمْ سَامِرٌ ، وَالرُّوضُ مُسْتَأْسِدُ البَقْلِ  
اسْتَأْسَدَ البَقْلُ (مَجَازٌ) : طَالَ وَالتَّفَّ .

وفي الآية ٤٦ من سُورَةِ الصَّافَّاتِ في وصفِ الخَمْرِ :  
﴿ بَيضَاءُ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وفي الآية ١٥ من سُورَةِ مُحَمَّدٍ :  
﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

### (٩٥٢) يَلْزِمُهُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ

ويقولونُ : يَلْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ . وَالصَّوَابُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يُسَافِرَ ،  
أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ .  
ومن معاني لَزِمَ :

- (١) لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُ لَزِيمًا : تَبَيَّنَ وَدَامَ .
- (٢) لَزِمَ العَمَلُ : دَامَ عَلَيْهِ .
- (٣) لَزِمَ المَرِيضُ السَّرِيرَ : لَمْ يُفَارِقْهُ .
- (٤) لَزِمَ الغَرِيمُ ، وَبِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ .

### (٩٥٣) لَطِخَةٌ أَوْ لَطِخٌ

ويقولونُ : فَلانٌ لَطِخٌ أَوْ لَطِخٌ . وَالصَّوَابُ : فَلانٌ لَطِخَةٌ أَوْ

لَطِخٌ ، أَيُّ : أَحْمَقٌ لا خَيْرَ فِيهِ .

أما مَعْنَى اللَطِخِ فَهو السَّيْرُ القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كقولنا :  
في السَّماءِ لَطِخٌ مِنَ السَّحَابِ ، أَيُّ : قَلِيلٌ مِنْهُ . وَسَمِعْتُ لَطِخًا  
مِنْ خَيْرٍ ، أَيُّ : قَلِيلًا مِنْهُ .

ومَعْنَى اللَطِخِ : القَدِيرُ ، أو القَدِيرُ الأَكْمَلُ .

أما قَوْلُ الوَسِيطِ : « اللَطِخُ : الأَحْمَقُ البَلِيدُ (مُؤَلَّدَةٌ) » ،  
فإنَّنا لا نُعَيِّرُهُ اهْتِمامًا ، لِأنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ جَمْعَ القاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى  
ذَلِكَ .

### (٩٥٤) عَزَفَ عَلَى العُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَعِبَ فَلانٌ بِالْعُودِ . وَيَقُولُونَ إنَّ  
الصَّوَابَ : عَزَفَ فَلانٌ عَلَى العُودِ ، ظانِّينَ أَنها تَرْجَمَةُ حَرْفِيَّةٌ عَنِ  
اللُّغَةِ الإِنْكِلِيزِيَّةِ ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُ أَتِباعُها الفِعْلَ : (لَعِبَ) بِالآلَةِ  
المُوسِيقِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ (عَزَفَ) .

فالأفعالُ لَعِبَ وَعَزَفَ وَأَوَفَعَ هُنَا صَحيحةٌ . وقد جاءَ في  
اللِّسانِ : العَزَفُ هُوَ اللَّعِبُ بِالْمَعازِفِ . والمِعْزَفُ هُوَ : العُودُ ، أو  
الطُّبُورُ ، أو الدُّفُّ ، أو ما شابهها . وَعَلَيْنا أَنْ نقولَ : لَعِبَ بِالْعُودِ ،  
لا لَعِبَ عَلَى العُودِ .

(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » وَ « اعتَقَدَ » ) .

### (٩٥٥) لَعِقَ العَسَلُ

ويقولونُ : لَعِقَ فَلانٌ العَسَلُ بِإِصْبَعِهِ . وَالصَّوَابُ : لَعِقَ العَسَلُ  
بِإِصْبَعِهِ  
وفِعْلُهُ : لَعِقَ يَلْعَقُ لَعْقًا وَلَعَقَةً وَلَعَقَةً . وهو : لا عِقَ . وَهُمُ  
لَعَقَةٌ .

ويقالُ : لَعِقَ فَلانٌ إِصْبَعَهُ : كِنَايَةٌ عَنِ مَوْتِهِ .

### (٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَقُوزُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقْرُنُ (لَعَلَّ) بِالفِعْلِ الماضي (لَعَلَّهُ فَازَ) ،  
ويقولونُ إنَّ الصَّوَابَ : قَرُنُها بِالمُسْتَقْبَلِ ، لِأنَّها لِتَوَقُّعِ مَرَجٍ أَوْ  
مَخُوفٍ (لَعَلَّهُ يَقُوزُ) .

ولكن :

(١) جاءَ في حديثِ البُخاريِّ : « وما يُبْذِرُكَ لَعَلَّ اللهُ

أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقال : اعمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقد غَفَرْتُ  
لكم » .

(٢) قال امرؤ القيسِ :

وَبَدَلْتُ قَرَحًا دَائمًا بَعْدَ صَحَّةٍ

لَعَلَّ مَنابِيا تَحولُنَ أبُوسا

(٣) وَأَنشَدَ سيبويه :

أَعِدْ نَظْرًا يا عَبدَ قيسِ لَعَلَّما

أَضاءَتُ لَكَ النَّارُ الجِمارَ المُقَيِّدا

(٤) وقال ابنُ هشامٍ في مَعْنَى اللَّيبِ : « ولا يَمْتَنِعُ كَونُ خَيْرِها  
فِعْلًا مَاضِيًا » ثم يقولُ : « وَبَيَّنْتُ ذلكَ في خَبرِ (لَيْتَ) ،  
وهي بِمَنزِلَةِ (لَعَلَّ) ، كقولِهِ تعالى في الآية ٢٣ من سُورَةِ مَرِّيمَ :

﴿ يا لَيْتِي مُتَّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسِيًا مُنسيًا ﴾ ، وقولِهِ في الآية

٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ وَيَقُولُ الكافِرُ يا لَيْتني كُنْتُ تَرابًا ﴾ .

وقولِهِ في الآية ٢٤ مِنْ سُورَةِ الفَجْرِ : ﴿ يا لَيْتني قَدَّمْتُ

لِحَياتي ﴾ . وقولِهِ في الآية ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ يا لَيْتني

كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

(٥) يُؤَيِّدُ الألويسيُّ في كَشافِ الطُّرَّةِ جَميعَ ما جاءَ في مَعْنَى  
اللِّيبِ .

### (٩٥٧) لَعَمٌ أَوْ نَسَافٌ

ويقولونُ : وَضَعَ لَعَمًا ، وَاللَّعَمُ : حَفيْرَةٌ تَحْتَ قَلْعَةٍ  
وَنَحْوِها ، أو في قَلْبِ صَخْرٍ ، تُوضَعُ فِيها مادَةٌ مُتَفَجِّرةٌ كالبارودِ ،  
فَتَظْهَرُ ما يُرادُ تَخطِيمُهُ .

وكلمةُ (لَعَمٌ) تُركِبَةُ ، وَالصَّوَابُ : نَسَافٌ ، أو لَعَمٌ حَسَبِ  
رَأْيِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، الَّذي قالَ في مُعْجَمِهِ  
« الوسيطُ » : اللَّعَمُ : شِيبَةُ صَندوقٍ أو عَليَّةٍ تُحْشى بِموادِّ مُتَفَجِّرةٍ ،  
ثُمَّ يُوضَعُ مُستورًا في الأَرْضِ ، فإذا وَطِئَهُ واطِئُهُ انْفَجَرَ  
(المَجْمَعُ) . وَالجمْعُ أَلْعامٌ . وجاءَ في المَعجمِ نَفسِهِ أيضًا : لَعَمٌ  
المكانُ : أَخْفَى فِيهِ اللَّعَمُ (مُحدثةٌ) .

وأنا أَقترحُ عَلَى مجْمَعِنا المَحْرَمِ أَنْ يُضَيَّفَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي  
(لَعَمٌ) إِلى مُعْجَمِهِ ، لِأنَّ البلادَ العَرَبِيَّةَ عَامةً ، وَالفِسادِيَّينَ  
الفِلسطِينِيَّينَ الأبطالَ خَاصَّةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هذا الفِعْلَ . أما الفِعْلُ  
(لَعَمٌ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الكَثَرَةِ ، وَأرجو إِبقاءَهُ في المُعْجَمِ للدِّلالَةِ  
عَلَى وَضَعِ أَلْعامٍ كَثيرَةٍ في مَكانٍ واحِدٍ ، أو أَمكانَةٍ عَديدةٍ .  
وأرجو أيضًا - عَندَ ذِكرِ (لَعَمٌ المكانُ) - ، أَنْ يُقالَ : أَخْفَى فِيهِ

الألغامَ بَدَلًا مِنَ اللَّعَمِ .

وَأقترحُ أيضًا عَلَى مَجْمَعِنا النَّشيطِ أَنْ يَضَعَ كلمةَ (لَعَمٌ)  
بَدَلًا مِنْ (لَعَمٌ) ، لِأنَّها في التَّركِبَةِ مضمومةُ الأَولِ ساكنةُ الثَّاني ،  
ولأنَّ العَامةَ في مُعْظَمِ البلادِ العَرَبِيَّةِ يَقولونَ : هذا (لَعَمٌ)  
لا (لَعَمٌ) .

### (٩٥٨) لَعُويٌّ

وَيُسَمُّونَ العالِمَ بِاللُّغَةِ لَعُويًّا . وَالصَّوَابُ : لَعُويٌّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى  
(لَعُويٌّ) : كَثيرُ اللُّغُو ، أَيُّ : ثُرثارٌ (نِسبَةً إِلى اللُّغُو) .

### (٩٥٩) اسْتَرَعَتْ بِلاغَتَهُ الأَنْظارَ

ويقولونُ : اسْتَلَفَتْ بِبِلاغَتِهِ الأَنْظارَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَعَتْ  
بِلاغَتَهُ الأَنْظارَ ؛ لِأَنَّي لَمْ أَجدَ الفِعْلَ (اسْتَلَفَتْ) في المُعْجَماتِ .

### (٩٦٠) تُوَجَّهَ القُلُوبَ لا تُلْفِتْها

ويقولونُ : يُبْدي الفِدايُونُ شِجَاعَةً تُلْفِتُ إِلَيْهِمُ القُلُوبَ .  
وَالصَّوَابُ : تُوَجَّهَ إِلَيْهِمُ القُلُوبَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : لَفَّتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ  
لَفْتًا : لَوَّاهُ عَلَى غيرِ وَجْهِهِ ، وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ .

وفي الآية ٧٨ مِنْ سُورَةِ بُونسِ : ﴿ قَالُوا أَجئنا لِتَلْفِيتنا عَما  
وَجدنا عَلَيْهِ آباءنا ﴾ . وَليسَ في العَرَبِيَّةِ الفِعْلُ : أَلْفَتَ يَلْفِتُ عَما

### (٩٦١) الكَرْبُ لا المَلْفُوفُ

ويُطلقونَ عَلَى البَقْلَةِ المَعْرُوفَةِ اسْمَ لَحْنَةٍ أَوْ مَلْفُوفٍ . وَالصَّوَابُ  
هُوَ : الكَرْبُ أَوْ الكَرْبُ ، وَهذهِ الكَلِمَةُ مِنْ أَصلِ يونانيِّ .  
ولكن :

المَعجمُ الوسيطُ يَقولُ : (المَلْفُوفُ) : وَرَقُ العِنَبِ وَنحوهُ  
يَلْفُ عَلَى حَشوٍ مِنَ الأرزِ وَاللَّحْمِ المُقَطَّعِ وَيُطْبَخُ (مُحدثةٌ) .  
ويقولُ أيضًا : (الكَرْبُ) : نَباتٌ مَلْفُوفٌ وَرَقُهُ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ . وَيُسَمَّى في الشَّامِ المَلْفُوفُ (كَلِمَةٌ مُعَرَبَةٌ) .

ولا أَنصحُ بِاسْتِعْمالِ (اللَحْنَةِ) . وَأرجو أَنْ يُوافقَ مَجْمَعُ  
القاهرةِ عَلَى ما جاءَ في مُعْجَمِ الوسيطِ ، الَّذي جاءَنا بِكَلِمَةِ  
بَسِيطَةٍ ، اسْتَشَقَّتْ مِنْ شَكْلِها .

## (٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : يَجِبُ مَلَافَةٌ هَذَا الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : يَجِبُ تَلَا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : تَدَارُكُهُ وَإِصْلَاحُهُ . وَليْسَ فِي الْمَعَاجِمِ (لَا فِي) ، وَفِيهَا تَلَا فِي الْأَمْرِ .

## (٩٦٣) لَقَّبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ

ويقولون : لَقَّبُوهُ مُنْقَدَ الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ : لَقَّبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ لِلْفِعْلِ (لَقَّبَ) يَجِبُ أَنْ يُعْدَى بِالْبَاءِ ، كَمَا يَرَى الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ .

## (٩٦٤) لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّفَاهُ وَتَلَقَّاهُ

ويقولون : التَّقَى بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّقَاهُ وَتَلَقَّاهُ . وَكُلُّهَا تَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْبَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا التَّقَيْتُ عُمَيْرًا فِي كَتِيبِهِ

عَايَنْتُ كَأْسَ الْمَنَايَا بَيْنَنَا بِدَا

(الْبَدَأُ) : جَمَعَ بَدَأَ ، وَمَعْنَاهَا : التَّصِيبُ

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ .

## (٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ لَا لِقَاءَ أَجْرٍ

ويقولون : اشْتَغَلَ فَلَانَ لِقَاءَ أَجْرٍ ، أَوْ : مُقَابِلَ أَجْرٍ . وَالصَّوَابُ : اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ .

## (٩٦٦) لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ

ويقولون : هَذِهِ لَمَحَحَةٌ عَنْ حَيَاتِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ ؛ لِأَنَّ نَقْلَ لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَالْمَحَحُ ، وَالتَّمَحَحُ ، وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَبْصَرَهُ بِظَهْرِ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظْرَ . وَالْأَسْمُ اللَّمَحَةُ ، وَهِيَ النَّظْرَةُ بِالْعَجَلَةِ .

## (٩٦٧) سَاجِيءٌ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ، أَوْ

حِينَمَا يَجِيءُ

ويقولون : سَاجِيءٌ لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ . وَالصَّوَابُ : حِينَمَا

أَوْ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ؛ لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، جَزَمَتْهُ نَافِيَةٌ مَعْنَى الْفِعْلِ بَعْدَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفِيَّةُ فَلَا يَأْتِي الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِلَّا مَاضِيًا . نَحْوُ : لَمَّا جَاءَتْ سَمْرُ كُنْتُ غَائِبًا .

## (٩٦٨) اشْتَقَاقٌ إِلَى رُؤْيَيْهِ لَا تَلَهْفَ لِرُؤْيَيْهِ ،

أَوْ عَلَيْهِ

ويقولون : نَحْنُ مُتَلَهِّفُونَ لِرُؤْيَيْهِ ، أَوْ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحُزْنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالغَيْظُ . وَاللَّهْفَةُ هِيَ الْحَسْرَةُ ، وَليْسَتْ الشُّوقُ وَالْحَيْنُ .

## (٩٦٩) الْوَلُوحُ زَيْتِيَّةٌ أَوْ لُوحَاتُ زَيْتِيَّةٍ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : لُوحَاتُ زَيْتِيَّةٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوَلُوحُ زَيْتِيَّةٌ . وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول : (الْوَلُوحَةُ) لُوحٌ مِنَ الْوَرَقِ الْغَلِيظِ أَوْ التَّسْبِخِ يُصَوَّرُ فِيهِ مُنْظَرٌ طَبِيعِيٌّ ، أَوْ مَشْهُدٌ تَارِيخِيٌّ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَصَوِيرًا فَنِيًّا (مُحَدَّثَةٌ) .

ويقول في مكانٍ آخَرَ : (لُوحُ الْأَلْوَانِ) : لُوحٌ مِنَ الْحَشَبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَيْتِيَّةِ ، وَمِنْ الصَّفِيحِ الْمَطْلِيِّ فِي الْأَلْوَانِ الْمَائِيَّةِ : تُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ وَتُدَافُ (بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : لُوحُ زَيْتِيَّةٍ أَوْ لُوحَةٌ زَيْتِيَّةٌ .

أَمَّا الْوَلُوحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْكَيْفُ ، أَوْ : الْكَيْفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

(٤) الْوَلُوحُ السِّلَاحُ : مَا يُلَوَّحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ وَالسِّبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

نُسِمِي كَالْوَلُوحِ السِّلَاحِ وَنُضْجِي كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

(٥) الْوَلُوحُ الْمَحْفُوظُ : نُورٌ يُلَوَّحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتِمِرُونَ . وَقِيلَ : الْوَلُوحُ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَمُّ الْكِتَابِ

(المِصْبَاحُ) .

(٦) الْوَلُوحُ الْجَسَدُ : الزَّرَاعَانِ وَالْعُضْدَانِ ، أَوْ عَظْمُ الْجَسَدِ مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ أَوْ هِيَ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عِرْضٌ .

(٧) الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمَلَاقِي أَعْنَانَ السَّمَاءِ . وَضَمُّ اللَّامِ أَعْلَى .

(٨) الْعَطَشُ ، وَضَمُّ اللَّامِ أَعْلَى .

أَمَّا جَمْعُ الْوَلُوحِ فَالْوَلُوحُ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْأَوْيْحُ .

## (٩٧٠) مُلَامٌ وَمُلُومٌ وَمُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ

وَمُسْتَلِيمٌ

وَيُحْطَى الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : مُلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ . وَلَكِنْ تُورَدُ الْمَعَاجِمُ : الْأَمَةُ فَهِيَ : مُلَامٌ .

قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

حَدِثْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ

بِدَارِ الْهَوْنِ مَلْجِيًّا مُلَامَا

وَلَوْمَةٌ فَهِيَ : مُلُومٌ . وَقَدْ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : لَامَةٌ يَلُومُهُ لَوْمًا

وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوْمَةٌ فَهِيَ مُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ .

وَفِي الْأَسَاسِ وَمَنْ اللُّغَةُ : اسْتَلَامَ : اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ ، فَهِيَ مُسْتَلِيمٌ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّارِ : ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ ، فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ . أَيْ : آتٍ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ .

وَفِي الْآيَةِ ١٤٢ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ، أَيْ : آتٍ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ .

## (٩٧١) إِجَازَةُ الْآدَابِ لَا لِيَسَانِسِ الْآدَابِ

أَوْ بِكُلُورِيوسِ الْآدَابِ

ويقولون : فَازَ فَلَانٌ بِاللِّسَانِسِ ، أَوْ بِكُلُورِيوسِ الْآدَابِ . وَالصَّوَابُ : فَازَ بِالْإِجَازَةِ مِنَ كَلِمَةِ الْآدَابِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مِنْهَا . هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّدُونَ ، وَلَعَلَّ مَجَامِعَنَا تَوَافَقَ عَلَى كَلِمَةِ (إِجَازَةُ) الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِي تَنْجُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ (لِيَسَانِسِ) وَبِكُلُورِيوسِ الْأَعْجَمِيِّينَ ، وَلَكِي لَا تَقُولَ بَعْضُ سَيِّدَاتِنَا : هَذَا بِحَمَلِ إِسَانِسِ .

## (٩٧٢) لَا يَلِيقُ بِكَ ، لَا يَلِيقُكَ

ويقولون : هَذَا التَّوْبُّ لَا يَلِيقُ لَكَ . وَالصَّوَابُ : هَذَا التَّوْبُّ لَا يَلِيقُ بِكَ ، أَيْ : لَا يُنَاسِبُكَ .

وَفِعْلُهُ : لَاقَ يَلِيقُ لَيْقًا وَلَيْقَةً ، فَهُوَ لَا يَلِيقُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَلِيقُكَ ، أَيْ : لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَحْسُنُ . وَتَقُولُ : هَذِهِ خَلَّاقٌ غَيْرُهَا بِكَ لَا يَلِيقُ » .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « مَا يَلِيقُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ : لَا يَزُكُو وَلَا يُنَاسِبُ وَنَحْوَهُ » .

## باب الميم

(٩٧٣) مِئَةٌ ، مِائَةٌ

وَيُصْرُونَ عَلَى كِتَابَةِ (مِائَةٌ) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِئَةٌ) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ نَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ ، وَبِحِثِّي بْنِ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيَّ بِنَقْطِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، قَبْلَ تَوْزِيعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَمْصَارِ .  
وعندما ظهرت مدرستا الكوفيين والبصريين إلى الوجود ، أصرَّ البصريون على إبقاء ألف (مائة) ، بينما رأى الكوفيون حذفها . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ سَهْوَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ (مِئَةٌ) وَ (مِئَةٌ) ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ الصُّوَابَ ( الْحَرَكَاتِ وَالشُّكْلَ ) لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ نَقَطَهَا نَصْرٌ وَبِحِثِّي .

وَأَنَا أَرَى رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

أولاً : ظهور جميع المخطوطات والمطبوعات منقوطة ، وهذا هو رأي الكوفيين ذاته .  
ثانياً : سُمِحَ ل ( فِئَةٌ ) و ( فِئَةٍ ) أَنْ تَبْقَا عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ الدُّوَلِيِّ وَنَصْرٍ وَبِحِثِّي وَبَعْدَهُمْ ، فَلَمَّا دَانَ يُمَكِّنُ أَنْ نُحْطَى فِي قِرَاءَةِ ( مِئَةٍ ) قَبْلَ التَّنْقِيطِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نُحْطَى فِي قِرَاءَةِ ( فِئَةٍ ) ؟  
ثالثاً : أَنَا لَا أَحِبُّ الشُّدُودَ فِي اللَّغَةِ ، مَا دَامَتْ هُنَالِكَ قَاعِدَةٌ تَحُولُ دُونَ شُدُودِ الْكَلِمَةِ عَنِ الْقَاعِدَةِ .  
رابعاً : لَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلُّهَا أَلْفٌ قَبْلَهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ مَكْسُورٌ ، لِاسْتِحَالَةِ النَّطْقِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ كَسْرِهِ .  
خامساً : يَسْمَعُ بَعْضُهُمْ بِكِتَابَةِ ( خَمْسِمِئَةٌ ) مَثَلًا ، دُونَ أَلْفٍ ، فَلَمَّا لَا نَكْتُبُ ال ( مِئَةٌ ) دَائِمًا دُونَ أَلْفٍ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مُفْرَدَةً أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا .  
سادساً : يَجْمَعُونَ ( ١٠٠ ) عَلَى مِئِينَ وَمِئَاتٍ ، فَلَمَّا دَانَ اتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى كِتَابَةِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دُونَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ ؟  
سابعاً : أَجَازَ الْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ الْقَاهِرِيُّ كِتَابَةَ كَلِمَةِ ( مِئَةٌ )

وَمُرَكَّبَاتِهَا ، بِغَيْرِ الْأَلْفِ الَّتِي زَادَهَا الْقَدَمَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ فِي كِتَابَتِهِمْ ، وَطَلَّتْ مَزِيدَةً حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا . وَكَذَلِكَ أَجَازَ فَضْلُ الْأَعْدَادِ ( ثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا ) عَنْ ( مِئَةٍ ) ، مُرَاعِيًا فِي هَذَا نَوْعًا مِنَ التَّيْسِيرِ الْإِمْلَائِيِّ .

[ راجع العدد الذي أصدره المجمع ، بعنوان : « البحوث والمحاضرات » ، مؤتمراً للدورة التاسعة والعشرين ( من سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ) . ]

هذه الأسباب السبعة - الوجهية حسب ظني - تُظهِرُ لَنَا أَنَّ الْمُنْطِقَ يَقْرَضُ عَلَيْنَا أَنْ نُجَرِّدَ ال ( مِائَةٌ ) مِنَ الْأَلْفِ ، إِتِّعَادًا لِلشُّدُودِ عَنِ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ ، وَاصْتِصَارًا لَوَقْتِ الْكَاتِبِ ، وَقَبُولًا بِحُكْمِ الْعَقْلِ .

أما الأدباء الذين يتشبثون بكتابة ال ( مائة ) بالألف ، لأنها كُتِبَتْ بِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَإِنِّي أَوْجِهُ أَنْظَارَهُمْ إِلَى الْحَجَجِ الْآتِيَةِ :

( أ ) كَتَبَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ نُسخَةَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى صُحُفٍ ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عَمَرَ ، ثُمَّ حَفِضَةُ بِنْتُ عَمْرٍ وَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، الَّذِي أَمَرَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، بِنَسْخِ تِلْكَ الصُّحُفِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ ، فَفَعَلُوا ، وَكَانَتْ الْحُرُوفُ دُونَ نَقْطٍ ، وَدُونَ حَرَكَاتٍ وَشُكْلٍ .

وقد عذرنا أولئك الكتاب على كتابتهم ( مائة ) بالألف ، لكي يفرقوا بينها وبين ( مئة ) . وعندما نُقِطَتِ الْحُرُوفُ ، وَضُبَّتْ بِالشُّكْلِ وَالْحَرَكَاتِ ، بَعْدَ قِرَاءَةِ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، أَتَيْتِي رَسْمُ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، دُونَ مُسَوِّغٍ دِينِيٍّ أَوْ لُغَوِيٍّ لِذَلِكَ .

( ب ) أَوْحِيَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ مَلْفُوظَةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ .

( ج ) كَانَ النَّبِيُّ أُمِّيًّا ، وَلَمْ يَكْتُبْهُ بِحِطَّةٍ ، لَكِنِّي نَحَافِظُ عَلَى رَسْمِ كَلِمَاتِهِ إِجْلَالًا لَهُ .

( د ) لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَرْبَعَةُ ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطِّ فِي الْإِمْلَاءِ ، فَالْعِصْمَةُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

وهناك مثل آخر ، هو :

فِي الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ .

وَيَرْوِيهِ آخَرُونَ : الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ .

وَيَحْتُمُونَ عَلَيْنَا نَصْبَ كَلِمَةِ ( الصِّيفِ ) فِي الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ، وَتَحْرِيكَ التَّاءِ فِي ( صَيِّغَتِ ) بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، سِوَاهُ أَخَاطِبِنَا الْمَذْكَرِ ، أَمْ الْمَوْتِ ، أَمْ الْجَمْعِ ، أَمْ اللَّتْنِ ، لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ عَدُسٍ ( لَيْسَ فِي الْأَعْلَامِ عَلَى وَزْنِ « فَعْلٌ » سِوَاهُ ) الْأُمِّيِّ ، قَالَهَا لِمُطَلِّقَتَيْهِ ، فَفَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لِجَيْشِ عَزْمَرٍ مِنْ الرِّجَالِ ، دَهْمَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلًا ، فَهَزَمَهُمْ :

الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ .

وَأَنَا أَقْرَحُ أَنْ يُقَالَ لِأَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمَهْزَمِ :

فِي الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ .

وَقَسُّ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَخْطَأَ قَائِلُهَا عِنْدَمَا تَفَوَّهَ بِهَا .

وهذا المثل يضرب لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه . وأصله أَنَّ دَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيظٍ كَانَتْ زَوْجًا لِعَمْرُو بْنِ عَدُسٍ ، وَكَانَ شَيْخًا هِمًّا . فَأَبْعَضَتْهُ فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلًا . وَعِنْدَمَا أَجْدَبَتْ إِحْدَى السِّنِينَ ، بَعَثَتْ دَخْتَنُوسَ إِلَى عَمْرُو تَطْلُبُ مِنْهُ حَلْوَةً . فَقَالَ الْمَثَلُ :

الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ .

ملاحظة : حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ عَنِ الْقُرَاءِ : الصِّيفِ صَيِّغَتِ اللَّبَنِ . وَلَمْ يَحْكِهِ بِفَتْحِ التَّاءِ سِوَاهُ .

( ٩٧٧ ) مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ

ويقولون : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ . وَالصُّوَابُ : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ ؛ لِأَنَّ ( بَسِيطٌ ) خَبَرٌ ل ( مِثْلُ ) ، وَالخَبَرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا إِذَا كَانَ الْمَبْتُدَأُ مُذَكَّرًا . وَلَيْسَتْ كَلِمَةُ ( بَسِيطٌ ) خَبَرًا ل ( هَذِهِ ) .

( ٩٧٨ ) الْمُدُّ

ويقولون : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمْحِ . وَالصُّوَابُ : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمْحِ .

وَالْمُدُّ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . جَمَعُهُ : أَمْدَادٌ ، وَمِدْدٌ ، وَمِدَادٌ

( ٩٧٤ ) تَمَاتَلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ تَمَاتَلُ مِنْ مَرِيضِهِ

ويقولون : تَمَاتَلُ الْمَرِيضُ لِلشِّفَاءِ . وَالصُّوَابُ : تَمَاتَلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ : تَمَاتَلُ مِنْ مَرِيضِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ ( تَمَاتَلُ ) : قَارَبَ الْبُرْءَ ، وَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ . وَالْبُرْءُ هُوَ : الشِّفَاءُ نَفْسُهُ .

( ٩٧٥ ) اِمْتَتَلَ الْأَمْرَ

ويقولون : اِمْتَتَلَ لِلْأَمْرِ . وَالصُّوَابُ : اِمْتَتَلَ الْأَمْرَ ، أَي : اخْتَدَى حَذْوَهُ ، وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( اِمْتَتَلَ ) :

( ١ ) اِمْتَتَلَ الْقَوْمَ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

( ٢ ) اِمْتَتَلَ أَمْرَهُ : أَطَاعَهُ .

( ٣ ) اِمْتَتَلَهُ عَرَضًا : نَصَبَهُ هَدَفًا لِلسِّهَامِ .

( ٤ ) اِمْتَتَلَ مِنْهُ : اِقْتَصَرَ مِنْهُ .

( ٥ ) اِمْتَتَلَهُ : تَصَوَّرَهُ .

( ٩٧٦ ) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

المثل هو : جُمْلَةٌ مُقْتَطَعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مُرْسَلَةٌ بِدَانِهَا ، تُنْقَلُ عَمَّنْ وَرَدَتْ فِيهِ إِلَى مُشَابِهِ . وَقَدْ أَجْمَعَ ائِمَّةُ اللَّغَةِ عَلَى وَجوبِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَفَوَّهَ بِهَا الَّذِينَ قَالُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ ، عَلَيْنَا أَنْ نُحْطَى مِثْلَهُ ، فَتَضْرِبُ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ : مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ . بِرَفْعِ ( أَخَاكَ ) بِالْأَلْفِ ، مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ لَا تَرْفَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَنَا أَقْرَحُ أَنْ لَا تَقْبَدَ بِمَا تَفَوَّهَ بِهِ ذَلِكَ الْبَدْوِيُّ الْأُمِّيُّ ، وَقَوْلُ :

« مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ » .

وقد أراد قائل هذا المثل أن المُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ ،

ومُدَّةٌ ، ومُدَّدٌ .

### (٩٧٩) هذا مَدِينِيٌّ

ويقولون : هذا الرَّجُلُ مَدِينِيٌّ ، وذلكَ قَرَوِيٌّ . والصَّوَابُ : هذا مَدِينِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : مَدِينِيٌّ ، إِلَّا لِلرَّجُلِ ، أَوْ الثَّوْبِ إِذَا نَسَبًا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَحَدَّهَا .  
أَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ ، إِذَا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَكُلُّ مَنْ يَنْسَبُ ، وَمَا يَنْسَبُ إِلَى أُبَيَّةِ مَدِينَةِ أُخْرَى ، فَالنَّسَبُ : مَدِينِيٌّ . حَتَّى الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهَا : مَدِينِيَّةٌ .

أَمَّا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهُوَ : مُدْنٌ ، مُدْنٌ ، وَمُدَائِنٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى مُدَائِنٍ كَثْرَى هِيَ : مَدَائِنِيٌّ .

### (٩٨٠) طَعَنَهُ بِمَدِيَّةٍ أَوْ مَدِيَّةٍ أَوْ مَدِيَّةٍ

ويقولون : طَعَنَهُ بِمَدِيَّةٍ . والصَّوَابُ : طَعَنَهُ بِمَدِيَّةٍ أَوْ مَدِيَّةٍ أَوْ مَدِيَّةٍ . وَالْمَدِيَّةُ هِيَ : الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ السِّكِّينُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَدِيَّةِ :

(١) الْمَدِيَّةُ : الْعَايَةُ . يُقَالُ : بَلَغَ مُدْبَةَ الْحَيَاةِ ، أَي : غَابَهَا . (٢) مُدْبَةُ الْقَوْسِ : كَيْدُهَا .

أَمَّا جَمْعُ مُدْبَةٍ فَهُوَ : مُدَى وَمُدَى وَمُدْبَاتٌ . وَمُدْبَاتٌ .

### (٩٨١) مُدُّ الْيَوْمِ

ويقولون : لَمْ أَرَهُ مُدِّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ أَرَهُ مُدَّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ . . . . لِأَنَّ ذَالَ (مُدَّ) السَّاكِنَةَ لَا تَكْسُرُ عِنْدَ التَّقَابِهَا بِلَامٍ (الْيَوْمِ) السَّاكِنَةَ ، كَمَا تَنْصُرُ الْقَاعِدَةُ عِنْدَمَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَهَذَا يُرْجَعُ أَنَّ أَصْلَ (مُدَّ) هُوَ (مُنْدٌ) ، الَّتِي حُدِّقَتْ مِنْهَا التَّوْنُ تَحْقِيقًا ، كَمَا يَقُولُ الْخَضْرِيُّ . وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ ذَالَ (مُدَّ) بِلَا سَاكِنٍ أَصْلًا . وَجَاءَ فِي الْمَعْمُورِ : إِنَّ كَسْرَ مِيمٍ (مُدَّ وَمُنْدُ) لُغَةٌ . وَلَا اسْتَحْسِنُ كَسْرَ الْمِيمِ فِيهَا لِبُعْدِهَا عَنِ الْمَأْلُوفِ .

### (٩٨٢) الْأَمْرَاءُ وَالْمَرَاةُ

وَأَنْكَرَ شُرَاحُ الْفَصِيحِ عَلَيَّ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْأَمْرَاءُ

### (٩٨٤) الْمَرِيخُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (الْمَرِيخِ) ، وَصَوَابُهُ :

(الْمَرِيخُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَرِيخِ :

- (١) الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَدِهَانِ . (٤) إِلَهَ الْحَرْبِ فِي الْأَسَاطِيرِ .
- (٢) الْأَحْمَقُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ .
- (٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أُذُنَيْنِ . (٦) الذَّنْبُ .

### (٩٨٥) مَرَاكِشُ

ويقولون : سَافِرٌ إِلَى مَرَاكِشٍ أَوْ مَرَاكِشٍ ، وَهِيَ مَقْصُودُونَ

بِذَلِكَ الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الرِّبَاطُ ، وَالَّتِي يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ (رِبَاطِ الْفَتْحِ) . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : سَافِرٌ إِلَى مَرَاكِشٍ .

### (٩٨٦) الْمَارَّةُ وَالْمَرَّةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَجْمَعُ (مَارَ) عَلَى (مَارَةٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، مِثْلُ : بَارَ وَبَرَّةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا فَصِيحٌ وَجَائِزٌ . وَالْمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَالتَّاءُ فِيهَا هِيَ تَاءُ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ تَاءِ (الْمُتَطَوِّعَةِ وَالصَّاعَةِ) .

وَيُوصَفُ الْجَمْعُ بِالْمَفْرُودِ الْمَوْثِقِ بِالتَّاءِ غَالِيًا ، وَيُوصَفُ أَحْيَانًا بِالْمَفْرُودِ الْمَوْثِقِ بِالصَّيغَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ .

وَيَرَى الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَّةُ) ، مِمَّا يُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْجَمْعِ مِثْلُ بَرَّةٍ وَسَفَرَةٍ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) الَّتِي تَدُلُّ بِالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَحَقَّقُوهُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، وَفَتْحُوا الْعَيْنَ مِنْهُ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخْفَى مِنْ الْكَسْرِ .

وَيَرَى النَّحْوِيُّ الْوَائِيَّ أَنَّ الْمَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعَلَّةُ) هِيَ جَمْعُ نَكْسِيرٍ مَقْسُومٍ فِي كَلِّ وَضَمٍّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) لِيَذْكَرَ ، عَاقِلٌ ، صَحِيحٌ اللَّامِ ، نَحْوُ : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ، وَبَارٌ وَبَرَّةٌ .

وَقَدْ تَأَنَّى (الْمَارَّةُ) مَوْثِقًا لِ (الْمَارِ) .

وَجَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ .

### (٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

وَيُحْطَئُ إِبرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ . وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاحِدِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ . أَمَّا قَوْلُنَا : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ) ، فَيَعْنِي أَنَّ الْمَرَّةَ كَثِيرَةً ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ .

لَكِنْ :

رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الْفَزْرِيِّ (سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ) : « أَلَا إِنَّ مِعْزَى الْفَزْرِيِّ نَهَبٌ . جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ شَاةٍ » . وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ التَّخْلَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَائِطِهِ لِيَأْكُلَ شَرْمَهَا ، وَيُهْدِيَهُ ، وَيُتَمِرَهُ . فَقَوْلُهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَي أَكْثَرَ مِنْ تَخْلَةٍ .

### (٩٨٨) الْمُرَّةُ وَالْمَرِيرَةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَادِثُ فِلَسْطِينِ الْمَرِيرَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوَادِثُ فِلَسْطِينِ الْمُرَّةِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْمَرِيرَةِ فِي الْمَعْجَمَاتِ :

- (١) الْعَرِيمَةُ . (٣) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .
- (٢) الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . (٤) عِزَّةُ النَّفْسِ .
- (٥) اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ : اسْتَحْكَمَ عَزْمَهُ (مَجَازًا) .

وَلَكِنْ :

« الْأَسَاسُ » يَقُولُ : شَيْءٌ مُرٌّ وَمَرِيرٌ وَمُجْرٌ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : إِنِّي إِذَا حَذَرْتَنِي حَذُورٌ حَلَوٌ عَلَى حَلَاوَتِي مَرِيرٌ ذُو حِدَّةٍ فِي حِدَّتِي وَقُورٌ وَالطَّبَاقُ هُنَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَرِيرٍ هُوَ : الْمُرُّ ، وَمَوْثِقٌ الْمَرِيرُ هُوَ : الْمَرِيرَةُ .

وَيَقُولُ « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » : مَرُّ الشَّيْءِ مُرَارَةٌ : صَارَ مُرًّا . فَهُوَ : مَرِيرٌ . (ج) مِرَارٌ . وَهِيَ مَرِيرَةٌ : (ج) مَرَارٌ . فَهَذَانِ الْمُعْجَمَانِ النَّفْسَانِ لَا يَدْعَانِ جَمَالًا لِلشُّكِّ فِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيرَةٍ .

### (٩٨٩) تَمَرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ

ويقولون : تَمَارِينٌ حِسَابِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : تَمَرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ ؛

لأنَّ (تمرين) مَصْدَرٌ جَاوَزٌ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، وَغَيْرُ مُؤَكَّدٍ لِغَلِّهِ .

### (٩٩٠) خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ لَا مَرْجُهُ بِهِ

ويقولون : مَرَجَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ . وَالصَّوَابُ : خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ ؛ لِأَنَّ الْخَلَطَ عَامٌ ، بَيْنَا يَخْتَصُّ الْمَرْجُ بِالسَّوَابِلِ ، فَتَقُولُ : مَرَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمَاءِ .

### (٩٩١) المساحة

ويقولون : أَرْضُنَا مَسَاحَتَهَا كَذَا مِثْرًا . وَالصَّوَابُ : أَرْضُنَا مِسَاحَتَهَا كَذَا مِثْرًا . وَالْمِسَاحَةُ هِيَ قِيَاسُ السَّطْحِ الْمَحْضُورِ . وَعِلْمُ الْمِسَاحَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ مَقَادِيرِ الْخَطُوطِ وَالسُّطُوحِ وَالْأَجْسَامِ .

### (٩٩٢) مَسِيسُ الْحَاجَةِ وَمَسْهَا

ويقولون : مَسَّسُ الْحَاجَةِ . وَالصَّوَابُ : مَسُّ الْحَاجَةِ ، وَمَسِيسُهَا . وَحَاجَةٌ مَاسَةٌ : مُهِمَّةٌ . وَمَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ : كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً جِدًّا ، بَحِثْ لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ .

### (٩٩٣) تَمَسَّ كِرَامَتَهُ

ويقولون : تَفَوَّهَ بِالْفَاظِ مَسَّتْ بِكَرَامَتِهِ . وَالصَّوَابُ : مَسَّتْ كِرَامَتَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَسَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، إِذَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

وَيُجِزُ الْمِضَاحُ تَعْدِيَةَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِالْبَاءِ ، فَيَقُولُ : مَسَّ الْجَسَدَ بِمَاءٍ ، وَأَمْسَسْتُ الْجَسَدَ مَاءً (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ) . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَيْضًا : أَمَسَّهُ إِيَّاهُ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : مَسَّتْ الْحَاجَةُ إِلَى كَذَا ، فَعَنَاهُ : أَلْجَأَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ . وَإِنْ قُلْنَا : مَسَّتْ بِكَ رَجْمُ فَلَانٍ ، عَنِينَا : بَيَّنَّا رَجْمُ وَاشِجَّةً ، أَيْ : قَرَابَةً قَرِيبَةً . وَبِجُورٍ أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ : نَحْوُ : « رَجْمٌ مَاسَةٌ » أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ ، وَنَحْوُ : « حَاجَةٌ مَاسَةٌ » أَيْ : مُهِمَّةٌ .

### (٩٩٤) مُوسِيقِيٌّ وَمُوسِيقَا

وَيَكْتُوبُونَ : مُوسِيقِيٌّ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ . وَالصَّوَابُ : مُوسِيقَا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، الْمُسْتَهَيَّةِ بِالْفِ ، تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ الْعَادِيَّةِ غَيْرِ الْمَقْصُورَةِ ، مَا عدا أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : عَيْسَى (عِبْرِيَّةٌ) ، وَمُوسَى (عِبْرِيَّةٌ) ، وَكَيْسَرَى (فَارَسِيَّةٌ) ، وَبُخَارَى (فَارَسِيَّةٌ) ، كَمَا جَاءَ فِي صَفْحَةِ ٣٥ مِنْ كِتَابِ « أَدَبِ الْمُسْلِمِيِّ » لِلْمَنْفِلُوطِيِّ وَرَفَائِعِهِ (الطَبْعَةُ الْأُولَى) .

مَعَ ذَلِكَ ، اقْتَرَحُ أَنْ تُصَيِّفَ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ الْأَضْلَ (مُوسِيقَا) ، إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَتَكْتُبَهَا (مُوسِيقِيٌّ) ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ الْأَدْبَاءِ - مَا عدا أَدْبَاءَ سُورِيَّةٍ - وَجَمِيعَ الْمَسَاحِمِ الْحَدِيثَةِ ، الَّتِي أَطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهَا « الْعَجْمُ الْوَسِيطُ » مَعَ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، تَكْتُبُهَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ . فَحَدِّثْنَا لَوْ حَدَّثْتَ مَجَامِعُنَا فِي دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ وَمَكْتَبُ تَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الرَّبَاطِ حَدَّثُوا مَجْمَعِنَا فِي الْقَاهِرَةِ .

### (٩٩٥) أُمْسِيَّةٌ

ويقولون : أُمْسِيَّةٌ شَعْرِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : أُمْسِيَّةٌ شَعْرِيَّةٌ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ : آتِيَهُ أُمْسِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : « آتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسَ ، وَمُسْبَهُ ، وَمُسْبَهُ ، وَأُمْسِيَّتَهُ » . وَقَالَ اللَّسَانُ : « آتَيْتُهُ أُصْبُوحَةً كُلُّ يَوْمٍ ، وَ أُمْسِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ » . يُرِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ . ثُمَّ قَالَ : « وَالْمَسَاءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ » .

ثُمَّ أوردَ التَّاجُ الْأُمْسِيَّةَ فِي بَابِ مَسَا (الْوَاوِيِّ) لَا مَسَى (الْبَايِي) كَمَا فَعَلَ الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاكَى مَا قَالَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَاللَّسَانُ ، قَالَ : « مَسِيَّتُهُ تَمْسِيَّةٌ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أُمْسِيَّتُكَ ؟ أَوْ : قُلْتُ لَهُ : مَسَاكَ اللهُ بِالْحَيْرِ ، أَيْ جَعَلَ مَسَاكَ فِي حَيْرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ » .

وَتَلَاهُ الْمُدُّ فَالْوَسِيطُ فَذَكَرْنَا أَنَّ بَاءَ (الْأُمْسِيَّةِ) مُضَعَّفَةٌ . وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ جَمْعَهَا : أَمَاسِيٌّ .

### (٩٩٦) حَلَّ الْمَسَاءِ

ويقولون : أَمَسَى الْمَسَاءُ . وَالصَّوَابُ : حَلَّ الْمَسَاءُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى

الْفِعْلُ (أَمَسَى) : دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وَبِئْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسَاءُ فِي الْمَسَاءِ .

### (٩٩٧) الْمَصِيرُ الْأَعْوَرُ

ويقولون : التَّهَبُ مُضْرَانُهُ الْأَعْوَرُ ، أَيْ : زَائِدَتُهُ الدُّوْدِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : التَّهَبُ مُصِيرُهُ الْأَعْوَرُ ؛ لِأَنَّ الْمَصِيرَ هُوَ الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : مُضْرَانٌ ، وَأَمْصِرَةٌ .

أَمَّا مُضَارِينُ فَبَيْ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

### (٩٩٨) سَلَخَ أَيَّامَهُ فِي الْبِرِّاسَةِ لَا أَمْضَاهَا

ويقولون : أَمْضَى فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةِ مُتَوَاصِلَةٍ . وَالصَّوَابُ : سَلَخَ فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةِ مُتَوَاصِلَةٍ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَمْضَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَمْضَى الْأَمْرَ إِمْضَاءً : أَنْفَذَهُ . يُقَالُ : أَمْضَى الْحَاكِمُ حُكْمَهُ .

(٢) أَمْضَى الْبَيْعَ : أَجَازَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْعَامَّةُ الْإِمْضَاءَ لِتَوْقِيعِ الصَّلَاةِ .

(٣) أَمْضَاهُ إِلَى فَلَنْسَطِينَ : أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا .

(٤) أَمْضَيْتُ لَهُ : تَرَكْتُهُ فِي قَلْبِ الْخَطَا ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَضْبَاهُ ، فَيَعَاقَبَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرٌ .

### (٩٩٩) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ

ويقولون : مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ ، أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ ، أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : « مَاطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ » .

وَقَالَ الْأَسَاسُ : « مَاطَلُ فَلَانٍ حَقِّي ، وَمَاطَلَنِي بِهِ مَاطَلًا وَمِاطَلًا ، وَرَجُلٌ مَاطَلٌ وَمِاطَلٌ » .

وَتَلَاهُ اللَّسَانُ ، فَقَالَ : « مَاطَلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمَاطَلُهُ مَاطَلًا ، وَمِاطَلَةً ، وَمَاطَلَهُ بِهِ مِاطَلَةً وَمِاطَلًا » .

ثُمَّ اكْتَفَى الْمِضْبَاحُ بِقَوْلِهِ : « مَاطَلَهُ بِدِينِهِ وَمَاطَلَهُ بِهِ : إِذَا سَوَّقَهُ بَرَعْدَ الْوَفَاءِ » .

أَمَّا التَّاجُ وَالْوَسِيطُ فَقَدْ ذَكَرَا مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ .

وقد وردَ الْمَصْنَدُ (مَاطَلٌ) فِي حَدِيثِ نَبِيِّ ، نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَاطَلُ الْعَرَبِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلِّيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » .

وقد أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

لِذَا قُلْ :

(١) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

أَوْ (٢) مَاطَلَهُ حَقَّهُ .

أَوْ (٣) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

### (١٠٠٠) مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرَبِيَّةِ

ويقولون : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا أَوْ (الْمَوْسِيقَى) الْغَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْغَرَبِيَّةِ) هُنَا هِيَ وَصْفٌ لِلْمَوْسِيقَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَبِئْسَ وَصْفًا لِلْمَعْهَدِ (الْمَذَكَّرِ) .

### (١٠٠١) الْمَكُوكُ أَوْ الْوَشِيْعَةُ

وَيُخَطِّطُونَ مِنْ يَقُولُ : مَكُوكٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوَشِيْعَةُ ، وَهِيَ بَكْرَةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ أَوْ نَحْوِهَا يُلْفُ عَلَيْهَا الْخِطُّ ، وَتُسَبِّتُ فِي بَيْتٍ مِنَ الْمَعْدِنِ ، أَوْ الْحَشْبِ ، بِحَيْثُ يَسْهُلُ دَوَارُهَا وَاسْتِمْدَادُ الْخِطِّ مِنْهَا . وَتُسْتَعْمَلُ فِي مَكْنَةِ الْخِيَاطَةِ ، وَفِي تَوَلُّ السُّجُجِ ، لِإِدْخَالِ لِحْمَةِ السُّجُجِ فِي سَدَاهُ .

وَلَكِنْ :

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافْتَقَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَكُوكِ ، كَمَا وَافَقَتِ الْفُضَحَى مِنْ قَبْلُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْوَشِيْعَةِ . أَمَّا جَمْعُ الْمَكُوكِ فَهُوَ : مَكَابِكٌ ، وَجَمْعُ الْوَشِيْعَةِ : وَشِيْعٌ وَوَشَائِعٌ .

### (١٠٠٢) لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ

ويقولون : لَا يُمَكِّنُهُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ : لَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ . وَمِنْ مَعَانِي أَمَكَّنَهُ :

(١) أَمَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) أَمَكَّنَ الْأَمْرَ فَلَانًا : سَهَّلَ عَلَيْهِ وَيَسَّرَ لَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ

## ١٠٠٥) البرداء لا المَلاريا

ويقولون: أصيب فلان بالملاريا، أي: أصيب بالحمى مع البرد المصحوب بقشعريرة، أي: رجدة. والصواب: أصيب فلان بالبرداء.

## ١٠٠٦) امتلك أو تملك أو ملك

ويقولون: استملك فلان أرضاً. والصواب: امتلك أرضاً، أو ملكها، أو تملكها.

## ١٠٠٧) الملاء

ويقولون: النساء يلبسن المَلايا. والصواب: النساء يلبسن الملاء. والملاء مفردُها ملاءة. وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته (يوم الثلاثاء):  
اليوم يوم الصبايا زوافلاً بالملايا

## ١٠٠٨) جاءت السيدة التي أجلها

ويقولون: جاءت السيدة من أجلها. والصواب: جاءت السيدة التي أجلها. ويجوز أن تحذف الموصوف، فنقول: جاءت التي أجلها. فالأسماء الموصولة: من، وما، وأي لا يجوز أن تذكر الموصوف قبلها ونقول مثلاً: جاء الرجل من أكرمته.

## ١٠٠٩) الأنبج أو العنبا أو العنبة أو العنب

## أو الأنبة

ويطلقون على الفاكهة اللدنة في مضر اسم (المنجة) أو (المنجو) الحجم مصرية. والصواب: الأنبج اعتاداً على ما جاء في كتاب «أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية»، للأدمير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق:

«الأنبج والعنبا والعنب والأنبة كلها من الهندية تدل على الشجر المسمي Manguier بالفرنسية.

وذكرت العنبا في مفردات ابن البيطار، وكأنها غير الأنبج، على حين أنها نبات واحد، وهو ما كنت جققته، ثم وجدت

أن المرحوم أحمد تيمور باشا سقني إلى تحقيقه».

وأجاز «المعجم الوسيط» استعمال المنجة والمنجو (الحجم مصرية)، كما أجاز (الأنبج)، وقال إن الكلمتين الألفين دخيلتان، دون أن يذكر أن مجمع القاهرة وافق على استعمالهما. ويورد «مثنى اللغة» كلمتي العنبا والعنبة كلتيهما.

## ١٠١٠) شاكر لا ممتن

ويقولون: إني ممتن لك. والصواب: إني شاكر لك؛ لأن معنى:

(١) امتن عليه: عدد له ما فعله له من الخير. جاء في الآية ٢٦٤ من سورة البقرة: ﴿لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى﴾.

(٢) امتن عليه بكذا: أنعم عليه به.

(٣) امتن فلاناً: بلغ ممنونه، وهو أقصى ما عنده من جهد.

## ١٠١١) شاكر لا ممنون

ويستعملون كلمة (ممنون) بمعنى (شاكر)، وهي كلمة تركية. أما في العربية فمعنى ممنون: مقطوع. وقد جاء في الآية ٨ من سورة (حم) السجدة: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. أي: غير مقطوع.

ومن معاني الممنون:

(١) القوي.

(٢) أقصى ما عند الرجل.

(٣) منه الأمر: أضعفه وأغياه؛ فهو ممنون.

والمبين من حيث معناه مثل: المسنون.

## ١٠١٢) أعطاها أبوها البائنة لا المهرة

ويقولون: لم تزوج فلانة لأن أباه لم يعطها مهراً. والصواب: لم تزوج لأن أباه لم يعطها بائنة. لأن المهرة هو صداق المرأة، أي: المال الذي يؤديه الزوج لزوجته. وجمعه: مهور، ومهورة.

أما البائنة فهي: المال الذي يفردُه أحد الأبوين، أو كلاهما، لولده عندما يبين، أي: يتتعد. وصحح أخيراً استعمالها بدلاً من الدوطة. أي: المال الذي يفردُه لابنة عند زواجها.

## ١٠١٣) الميت والميت والمات

ويخطئون من يقول: وجدوا ميتاً على الشاطئ، فدفنوه، ويقولون إن الصواب هو: وجدوا ميتاً؛ لأن الميت هو الذي لا يزال على قيد الحياة، ويستشهدون:

(١) بما أنشدَه أبو عمرو:

أيا سائلي تفسير ميت وميت

فدونك قد فسرت إن كنت تعقل

فمن كان ذا روح، فذلك ميت

وصا الميت إلا من إلى القبر يحمل

(٢) ويقول ابن السكيت في كتابه الألفاظ: «هو ميت عن قليل وماتت. ولا يقال: ميت عن قليل». [عن قليل: بعد قليل].

(٣) وبما حكاه الجوهري عن الفراء: «يقال لمن لم يمت أنه ماتت عن قليل وميت، ولا يقول لمن مات، هذا ماتت». ولكن:

(١) قال الصراح: «مات يموت ويمات أيضاً. قال الرازي:

بني سيدة البنات

عيشي، ولا نأمن أن تماتي

فهو: ميت وميت. وقوم موتى وأموات، وميتون وميتون.

قال الشاعر عدي بن الرعلاء الساسي:

ليس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش شقياً

كأيقاً بالله، قليل الرجاء

«ويستوي فيه المذكور والمؤنث، قال الله تعالى: ﴿لننجي به بلدة ميتاً﴾ [الآية ٤٩ من سورة الفرقان]، ولم يقل ميتة.

«وقال الفراء: يقال لمن لم يمت: إنه ماتت عن قليل وميت. ولا يقول لمن مات: هذا ماتت».

(٢) ثم جاء في مفردات الراغب: «وقوله: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾. معناه: ستموت، تنبها أنه لا بد لأحد من الموت». ثم قال: «وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالماتت، وفضلوا

لا يملكه النهوض؛ لا يقدر عليه.

أما الفعل مكنه فمعنى معانيه:

(١) مكنه من الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقدره.

(٢) مكن له في الشيء: جعل له عليه سلطاناً. وفي الآية ٨٥ من

سورة الكهف: ﴿إنا مكننا له في الأرض﴾.

(٣) مكنه في الشيء: جعل له فيه مكاناً. جاء في الآية ٦ من

سورة الأنعام: ﴿مكناهم في الأرض﴾.

(٤) مكن الثوب: خاطه بمكنة الخياطة (مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

## ١٠٠٣) ملء الفراغ

ويقولون: يجب فلان إملأ الفراغ بالمطالعة. والصواب: يجب فلان ملء الفراغ بالمطالعة؛ لأن في العربية: ملأ الفراغ، وليس فيها: أملاً الفراغ.

ويجوز أن نقول: ملأنا الإناء بالماء أو ماءً أو من الماء. قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الأعراف، مخاطباً إبليس ومن يتبعه من الناس: ﴿لأملأن جهنم منكُم أجمعين﴾.

أما الفعل أملاً فمعناه:

(١) سبب له الزكام، فهو: ملآن، و (مملوء) نادر، والقياس مملأ.

(٢) أملاً النزع في قوسه: جذب وترها بشدة. ويقال أيضاً: أملاً في قوسه.

وقد يأتي (الإملاء) مصدرًا للفعل: أملى على فلان رسالة إملاء: أي: ألقاها عليه ليكتبها.

## ١٠٠٤) مملوء أو ملآن

ويقولون: إناء مليء باللبن. والصواب: مملوء، أو ملآن، لأن المليء في اللغة العربية هو:

(١) الغني (مجاز)، وقد يخفف فيصبح (الملي).

(٢) الثقة، وقد يخفف أيضاً.

(٣) الحسن القضاء لدينه، والذي يسلمه لمقتضيه بلا مشقة، وإن لم يكن غنياً.

(٤) هو مليء بكذا: مضطرب به.

(٥) الرئيس.

بَيْنَ الْمَائِتِ وَالْمَيْتِ . ثُمَّ قَالَ أَيْضًا : « وَالْمَيْتُ مُحَقَّفٌ عَنِ الْمَيْتِ » ، « وَيُقَالُ بَلَدٌ مَيْتٌ وَمَيْتٌ » . ذُونَ أَنْ يُفْرَقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .  
(٣) ثُمَّ أَبَدَ الْأَسَاسُ الصَّحَاحَ فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : « هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهُم مَوْتَى وَأَمْوَاتٌ وَمَيْتُونَ » .

(٤) وتلاه اللسان ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَا قَالَهُ الْفَرَاءُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : « هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا مَيْتٌ يَصْلُحُ لِمَا قَدِمَتْ وَلَا يَسْمُوتُ » . وَبَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِنَبِيِّ ابْنِ الرَّغَلَاءِ ، قَالَ : « فَجَعَلَ الْمَيْتُ كَالْمَيْتِ » .

(٥) ثُمَّ أوردَ الْمُضْبِاحُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ ، وَأَجَازَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِنَبِيِّ ابْنِ الرَّغَلَاءِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَأَمَّا الْحَيُّ فَمَيْتٌ (بِالتَّقْبِيلِ) لَا غَيْرَ » .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ : « مَا تَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتُ ، فَهُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ صَدْحِي » . وَ « أَوْ الْمَيْتُ مُحَقَّفَةٌ : الَّذِي مَاتَ ، وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ » . وَهُوَ بِإِجَازَتِهِ : ( هِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ ) يُخَالِفُ رَأْيَ الصَّحَاحِ الَّذِي قَالَ : وَيَسْتَوِي فِي الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ الْمُدْكُرُ وَالْمَوْنَةُ .

(٧) وتلاه النَّجَّاحُ فَذَكَرَ جُلَّ أَقْوَالِ مَنْ سَبَقُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مَيْتَ ( الْمُحَقَّفَ ) أَضْلُهُ مَيْتٌ ( الْمُشَدَّدُ ) فَحَقَّفَ . وَتَحْقِيفُهُ لَمْ يُخِدْ فِيهِ مَعْنَى مُخَالِفًا لِمَعْنَاهُ فِي حَالِ التَّشْدِيدِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ الرَّغَلَاءِ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَخْيَاءِ

وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْآخِرِ :

أَلَا يَا لَيْتِي ، وَالْمَرْءُ مَيْتٌ

وَمَا يُغْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ

وَقَالَ : « قَبِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ سَوَى بَيْنَهُمَا ، وَفِي الثَّانِي جَعَلَ الْمَيْتَ ( الْمُحَقَّفَ ) لِلْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : وَالْمَرْءُ سَيَمُوتُ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ » .

وَمِمَّا يُدْحِضُ رَأْيَ الصَّحَاحِ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الْقَامُوسُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ يَس : « وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا ، فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ » . إِضَافَةً إِلَى قَوْلِهِ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : « حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا يَثْقَلُ ، سَفَّاهُ لِيَلِدَ مَيْتٌ » .

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمُدَّارَاءُ جُلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ .

(٩) وتلاه الْمُتَنُّ فَالْوَسِيطُ ، الَّذِي أَبَدَا رَأْيَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَضَى نَحْبَهُ : هَذَا مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ . وَلِلَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَائِتٌ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَائِتَةٌ .

### (١٠١٤) الماسُ والألماسُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : الماسُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ (الألماسُ) ؛ لِأَنَّهُ :

(١) قَبْلَ إِذْخَالِ (أَل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ ، كَانَ الْمَاسًا ، وَلَيْسَ مَاسًا . وَهُوَ مُعْرَبٌ (إِذْ مَاس) الْيُونَانِيَّةِ ، وَعِنْدَ تَعَرُّبِهِ قُلِبَتْ الذَّالُ لَامًا .

(٢) لِأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : أَظُنُّ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، مِثْلَهُمَا فِي الْبَاسِ .

(٣) لِأَنَّ الشَّيْخَ نَصْرًا الْهُورِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (الماس) مِنْ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ كَالْيَةِ .

(٤) لِأَنَّ « المعجم الوسيط » وَضَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلْم) ، وَقَالَ : الألماس .

(٥) لِأَنَّ صَاحِبَ « مَثْنِ اللَّغَةِ » يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلْم) وَفِي (ماس) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (الماس) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ ، وَتَرَعُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْهُ مِنْ تَعَارُفِ الْعَامَّةِ .

وَالَّذِي أَفْهَمُهُ أَنَا مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ « مَثْنِ اللَّغَةِ » : ( وَلَا يُقَالُ (الماس) - بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ - ) ، أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَيْسَتَا أَصْلِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ فَاتَ صَاحِبُنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَل) التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةُ وَضَلِّ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةُ قَطْعٍ .

أَمَّا صَاحِبُ « شِفَاءِ الْغَلِيلِ » ، فَيَقُولُ عَنِ (الماس) : « إِنَّهُ بِنَايِهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ : سَامُورٌ » .

وَيَقُولُ عَنْهُ « مَثْنِ اللَّغَةِ » : « السَّامُورُ أَوْ الشَّامُورُ : حَجَرُ الْأَمَّاسِ « مُعْرَبٌ » .

وَيَضَعُ اللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (مَاس) ، وَالتَّاجُ يَضَعُهَا فِي (ماس) ، وَلَا يَضَعُهَا كِلَاهِمَا فِي (أَلْم) .

أَمَّا الْفِعْلُ (مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) احْتَمَلَ مَوْنَتَهُ وَقَامَ بِكَفَايَتِهِ ، فَهُوَ : مَمُونٌ .

وَيَقُولُ : مَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ : كَفَاهُمْ وَأَتَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .

(٢) مَانَ الْأَرْضَ : شَقَّهَا لِلزَّرْعِ .

### (١٠١٧) ماءٌ صافٍ ، مِيَاهُ صَافِيَةٌ

وَيَقُولُونَ : هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ الْمِيَاهُ صَافِيَةٌ ، أَوْ : هَذَا الْمَاءُ صَافٍ ؛ لِأَنَّ (الماء) مُدَكَّرٌ ، أَوْ : هَذِهِ الْأَمْوَاهُ صَافِيَةٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْمَاءِ مُتَقَبِّلَةٌ عَنْ هَاءِ .

وَأَصَافَ الْمِضْبَاحُ جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ : أَمْوَاهُ (بِالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ) .

أَمَّا تَصْغِيرُ الْمَاءِ فَهُوَ : مَوْنَةٌ .

### (١٠١٨) المائدةُ والخِوَانُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : سَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الخِوَانِ (بِكسر الخاءِ وَضَمِّهَا) ، لِأَنَّنَا لَا نَقُولُ (مائدة) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ . وَهَذَا مَا تَقُولُهُ الْمَعَاجِمُ أَيْضًا . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ مَضْرُ اسمِ (المائدة) عَلَى الخِوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الجدول رقم ١٩) . وَلَكِنْ :

مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ نَفَسَهُ ، عَادَ فَقَالَ فِي مُعْجَمِهِ (الوسيط) : (المائدة) : الخِوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَ - الطَّعَامُ ذَاتُهُ . (ج) موائد .

وَإِخْتِلَافُ آرَاءِ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَجَعَّلْنَا نُجِيزُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (المائدة) لِلخِوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَمْ لَمْ يَكُونَا .

### (١٠١٩) الثَّوْبُ الْقَصِيرُ أَوْ الْمُقْطَعَةُ لَا الْمِينِيَجُوبُ

وَيَقُولُونَ : لَيْسَتْ فُلَانَةُ الْمِينِيَجُوبُ . وَالصَّوَابُ : لَيْسَتْ الثَّوْبُ الْقَصِيرُ . وَمَنْ شَاءَ الدَّقَّةَ وَالإِبْجَازَ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : لَيْسَتْ الْمُقْطَعَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُقْطَعَةُ هِيَ الثَّوْبُ الْقَصِيرُ .

وَعِنْدَمَا يَشْرَحُ اللِّسَانُ كَلِمَةَ (مَاس) يَقُولُ : (الماسُ) حَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الألماسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُورَدُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ . وَحِينَ يَشْرَحُ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورٌ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ (الألماسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الماسُ) .

أَمَّا التَّسَاجُ فَعِنْدَمَا يَشْرَحُ كَلِمَةَ (ماس) يَقُولُ : (الماسُ) حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ (أَيُّ ذُو قِيَمَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الألماسُ) ، ثُمَّ يَقُولُ : وَلَا تَقُلْ (الماس) أَيُّ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ . ثُمَّ يوردُ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَيَقُولُ النَّجَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ شَمُورٌ (كَتَنُورٌ) : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ (الماسُ) وَكَمْ يَقُلْ (الألماسُ) .

أَمَّا (مَدُّ الْقَامُوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارُ مِثْلِي ، بَعْدَ أَنْ يَطَّلِعَ صَاحِبَهُ عَلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُعْجَمِيهِ ، وَيُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : مَاسٌ وَالْمَاسُ .

إِنَّ هَذَا التَّبَايُنَ فِي آرَاءِ عَمَلِقَةِ الْمَعَاجِمِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْمَاسُ مِمَّا نَمَازُ ، أَوْ : هَذَا الْأَمَّاسُ مِمَّا نَمَازُ . وَبِذَلِكَ نَنجُو مِنْ الْبَلْبَلَةِ ، وَنُزِيحٌ عَنَّا وَاحِدًا مِنَ الشُّكُوكِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَيْنَا مَعَاجِمُنَا فِي نَابِا سَطُورِهَا .

### (١٠١٥) المَوْسَى

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ لِحْيَتَهُ بِالْمَوْسِ . وَالصَّوَابُ : حَلَقَهَا بِالْمَوْسَى .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمِيمَ فِي مَوْسَى أَصْلِيَّةٌ . وَوَزْنُهُ : فُعْلَى ، مِنْ الْمَوْسِ ، وَلِذَا لَا يَنْصَرِفُ لَوْجِدِ أَلْفِ التَّانِيثِ الْمُقْصُورَةِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيْ : حَلَقَهُ . وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرِفٌ يَنْوُنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وَقِيلَ : الْمَوْسَى يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ . وَيُجْمَعُ عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ عَلَى (المَوْسَى) ، وَعَلَى قَوْلِ الْمُنْصَرِفِ . يُجْمَعُ عَلَى (المَوْسِيَّاتِ) .

### (١٠١٦) أَنَا أَدِلُّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَنَا أَمُونٌ عَلَى فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَنَا أَدِلُّ عَلَى فُلَانٍ ، أَوْ لِي تَأْيِيرٌ فِيهِ ، أَوْ لِي جِرَاءَةٌ عَلَيْهِ .

## باب النون

(١٠٢٠) نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحَتْ عَلَيْهِ

أَوْ نَابَحَتْهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ: نَبَحْتُ عَلَيْهِ الْكِلَابُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِنَّ بَيْبِي لَيْسَ فِيهِمْ بَرٌّ  
وَأُمُّهُمْ مِثْلُهُمْ أَوْ شَرٌّ  
إِذَا رَأَوْهَا تَبَحْتَنِي هُرُوا

ولكن:

التَّهْدِيبُ وَلِسَانَ الْعَرَبِ نَقْلًا عَنْ شَعْرِ بْنِ حَمْدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ: «يُقَالُ: تَبَحَهُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ».

وجاء في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ نَقْلًا عَنْ التَّهْدِيبِ: «يُقَالُ: تَبَحَهُ الْكَلْبُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ».

وذكر كَشْفُ الطَّرَةِ أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرتَضَى اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ هِلَالٍ:

وَإِنِّي لَعَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي

وَإِنِّي لَمَشْتَوَةٌ إِلَى اغْتِيَابِهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا، وَلَمْ تَبْحَ عَلَيَّ كِلَابُهَا  
وقال المصباح: «تَبَحْنَا الْكَلْبُ وَتَبَحَ عَلَيْنَا يَبْحُ أَوْ يَبْحُ تَبْحًا، وَنَابَحْنَا مِثْلَ تَبْحًا، وَالتَّبَاحُ صَوْتُهُ».

وَأَجَازَ مَدَّ الْقَامُوسُ اسْتِعْمَالَ (تَبَحَهُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ) وَاشْتَرَكَ الْمَدُّ وَمِنَ اللَّغَةِ فِي إِيرَادِ الْمَصَادِرِ: تَبَحَ وَتَبَّحَ وَتَبَّاحَ وَتَبَّاحَ وَتَبَّاحَ. وَيَنْضَمُّ الْمَدُّ إِلَى اللِّسَانِ فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ: نُبُوحٍ.

لذا يجوز أن نقول: تَبَحَهُ الْكَلْبُ أَوْ تَبَحَ عَلَيْهِ.

(١٠٢١) نُبِدْتُ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ نُبِدْتُ مِنْهَا

وَيَقُولُونَ: قَرَأْتُ نُبْدَةً مِنَ الْمَقَالَةِ. وَالصَّوَابُ: قَرَأْتُ نُبْدَةً أَوْ نُبْدًا

مِنْهَا. أَيُّ: شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهَا. وَجَمْعُ نُبْدَةٍ: نُبْدٌ، وَجَمْعُ نُبْدَةٍ: نُبْدٌ.

أَمَّا النُّبْدَةُ فَهِيَ النَّاحِيَةُ، وَقَدْ تَعْنِي النُّبْدَةُ النَّاحِيَةُ أَيْضًا.

(١٠٢٢) نَتَجَ مِنْهُ كَذَا

وَيَقُولُونَ: نَتَجَ عَنْهُ كَذَا. وَالصَّوَابُ: نَتَجَ مِنْهُ كَذَا. وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى: نَتَجَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ مِنْهُ وَنَشَأَ. وَمِنْهُ: نَتَجَتِ الْبَهِيمَةُ نَتَاجًا: أَيُّ: وَضَعَتْ وَكَلَدًا وَهَذَا الْوَلَدُ قَدْ نَتَجَ مِنْهَا.

(راجع مادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ«اعْتَقَدَ»).

(١٠٢٣) ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ

وَيَقُولُونَ: فَلَانُ ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ. وَالصَّوَابُ: هُوَ ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ، جَمْعُهُ: نَتْنَى. أَوْ: ذُو نَفْسٍ مَيْنَيْنٍ، أَوْ مَيْنَيْنٍ، أَوْ مَيْنَيْنٍ.

وَزَادَ تَاجُ الْعُرُوسِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ عَلَى الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ مِنَ الْفِعْلِ (أَتْنَنُ) الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مَيْنَيْنٍ، وَجَمْعُ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ مَيْنَيْنٍ. وَهَذَا صِفَةٌ سَادِسَةٌ هِيَ نَيْنَيْنٍ، وَجَمْعُهَا: نَيْنَانٌ.

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالرِّيحُ آجِدَةٌ مِمَّا تَمُرُّ بِهِ  
تَنَّا مِنْ التَّنِّنِ أَوْ طَيِّبًا مِنَ الطَّيِّبِ

(يَتَسَكَّنُ النَّاءُ فِي تَنِّنٍ) فَضْرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ، لَا يَلْجَأُ إِلَى مِثْلِهَا الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ. فَتَنِّنٌ لَيْسَتْ صِفَةً، بَلْ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَنَّنَ، وَالتَّنَانَةُ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَنَّنَ.

(١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

وَيَقُولُونَ: أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا. وَالصَّوَابُ: أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ، أَيُّ: وَكَلَدَا أَوْلَادًا نُجْبَاءً. أَوْ: أَنْجَبَا بِأَوْلَادِهِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الْإِوْلَادُ نُجْبَاءً، فَأَتْنَا نَقُولُ: أَنْجَبَ الْإِوْلَادُ. وَالْفِعْلُ (أَنْجَبَ) فِعْلٌ لِإِزْمٍ.

وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُنْجَبَةٌ، وَمِنْجَابٌ: وَكَلَدَتِ النُّجْبَاءَ. وَالنِّسْبَةُ: مُنْجَبِيَّةٌ.

وَيَقُولُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ، أَوْ جَاءَ بِوَلَدٍ جَيَانٍ. فَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا، أَخَذَهُ مِنَ الْفِعْلِ: نَجَبٌ يَنْجُبُ نَجَابَةً، إِذَا كَانَ فَاضِلًّا كَرِيمًا حَسِيبًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ. وَمَنْ جَعَلَهُ دَمًا، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ.

(١٠٢٥) كُمْتَرَى لَا إِجْحَاصَ

وَيُطْلَقُ سُكَّانُ سُورِيَّةَ وَلِبْنَانَ اسْمَ الْإِجْحَاصِ عَلَى شَجَرِ الْفَاكِهِةِ الْمُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier، وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ Pear-tree، وَالاسْمُ الصَّحِيحُ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتَمَرِهِ هُوَ الْاسْمُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ، أَيُّ: الْكُمْتَرَى.

أَمَّا كَلِمَةُ إِجْحَاصَ الَّتِي يُطْلَقُونَهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْتَرَى خَطًّا، فَهِيَ الشَّجَرُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ الْبُرْفُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ. وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ Plum-tree.

(١٠٢٦) نُحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ

وَيَقُولُونَ: نُحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ. وَالصَّوَابُ: نُحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ.

وَتُطْلَقُ النُّحَاتَةُ عَلَى الْبُرَادَةِ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمِبْرَدِ. وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مُجَازِيٌّ. أَمَّا (النُّحَاتَةُ) فَهِيَ حِرْفَةُ النُّحَاتِ.

(١٠٢٧) أَنْحَاءٌ، شَقْرَاءٌ، جُهَلَاءٌ، أَشْيَاءٌ

وَيَقُولُونَ: زُرْتُ أَنْحَاءً كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ. وَالصَّوَابُ: زُرْتُ أَنْحَاءً كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ (أَنْحَاءٍ) هُوَ: (نَحْوٌ)، وَمَعْنَاهُ: الْجِهَةُ. وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ثَلَاثِيٌّ مِصْرُوفٌ (تَنْظُرُ فِي آخِرِهِ أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ الثَّلَاثَةِ: الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ)؛ فَنَقُولُ:

أَنْحَاءً وَأَنْحَاءً وَأَنْحَاءً، إِذَا كَانَ الْاسْمُ (نَحْوٌ) نَكْرَةً مِثْلُ: ضَوْءٌ وَأَضْوَاءٌ، وَنَبَأٌ وَأَنْبَاءٌ، وَوَبَأٌ وَأَوْبَاءٌ، وَرَأَى وَأَرَآءُ، وَجَوَّ وَأَجْوَاءُ.

أَمَّا الْاسْمُ الْمُدْرَدُ الَّذِي يُنْتَعَمُ مِنَ الصَّرْفِ، فَهُوَ الْمُخْتَوَمُ بِالْفِ تَانِيثٌ، إِذَا لِلْمُفْرَدَةِ مِثْلُ: شَقْرَاءٌ وَعَدْرَاءٌ وَحَسَنَاءٌ؛ أَوْ لِلْجَمْعِ مِثْلُ: أَغْبِيَاءٌ وَعَقْلَاءٌ وَجُهَلَاءٌ.

أَمَّا (أَشْيَاءٌ) فَقَدْ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرْفِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهَا رُبَاعِيٌّ (شَيْبِيَّةٌ)، فَجُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاءٍ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ، فَقِيلَ (أَشْيَاءٌ)؛ لِأَنَّهَا أَخْفُ عَلَى اللِّسَانِ. وَظَلَّتْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَصْلِهَا.

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ نِسْوَةٌ كُفْرًا﴾

(١٠٢٨) نَخَرَ الْخَشَبَ

وَيَقُولُونَ: نَخَرَ السُّوسُ الْخَشَبَ. وَالصَّوَابُ: نَخَرَ الْخَشَبَ يَنْخَرُ نَخْرًا، فَهُوَ نَاخِرٌ وَنَخْرٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ.

وَيَأْتِي الْفِعْلُ نَخَرَ مُتَعَدِّيًا حِينَ نَقُولُ: نَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ، أَيُّ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْخَرِهَا وَدَلَّكَهُ لِتَلْدِيرِ، وَالنَّاقَةُ: نَخُورٌ.

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَخَرَ الْإِزْمُ: مَدَّ الصَّوْتَ مِنْ خِيَابِيئِهِ وَصَوْتٌ.

(١٠٢٩) نُخَالَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَبْقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ نَخْلِ الدَّقِيقِ: نُخَالَةٌ. وَالصَّوَابُ: نُخَالَةٌ.

وَفِعْلُهُ: نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخَلُهُ نَخْلًا، وَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) نَخَلَ الشَّيْءَ: صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ.

(٢) نَخَلَ السَّحَابُ الْقَلْحَ أَوْ الْبُرْدَ: صَبَّهُ (مَجَازٌ).

(٣) نَخَلَ لَهُ النَّصِيحَةَ: صَفَّاهَا وَأَخْلَصَهَا (مَجَازٌ).

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يَنْخَلُ بِهَا فَهِيَ: الْمُنْخَلُ أَوْ الْمُنْخَلُ. وَهُوَ مِنْ التَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ، وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهُ آلَةٌ. وَجَمْعُ الْمُنْخَلِ وَالْمُنْخَلُ: مَنَاحِلُ.

(١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَيُقَالُ: قَرَأْتُ مُنْدِيلًا، وَيَقُولُونَ: قَرَأْتُ مُنْدِيلًا، وَجَمْعُ مُنْدِيلٍ مُنْدِيلٌ.

منديل ، لأنَّ الصِّحَاحَ والمُضْبَاحَ والمُخْتَارَ ومدَّ القاموسِ ذَكَرُوهُ بالميمِ المكسورة .

ولكن :

(١) اللِّسَانُ ذَكَرَ الكَسْرَ والْفَتْحَ ، وقالَ إِنَّ الفَتْحَ نادرٌ .

(٢) وذَكَرَ التَّاجُ الكَسْرَ والْفَتْحَ ، وقالَ إِنَّ الفَتْحَ نادرٌ ، واستعمالُ العامَّةِ فيه أَكثَرُ .

(٣) وقالَ القاموسُ : المِنْدِيلُ (بكسر الميمِ وفَتْحِها) .

(٤) وقالَ مَنُ اللَّغَةِ : فتح الميمِ في (منديل) نادرٌ أو عامِّي .

(٥) وقالَ دوزي في موسوعته «مُتَذَكَّرُ المَعْجَمَاتِ» : إِنَّ المِنْدِيلَ (بكسر الميمِ وفَتْحِها) أَصلُهُ لاتيبي، أو mantle أو mantile .

والمِنْدِيلُ هُوَ الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّنْدَلِ ، الَّذِي هُوَ الرَّسْخُ . أَمَّا جَمْعُهُ فَهُوَ : مَنَادِيلُ . وَيُصِرُّ صَاحِبُ المِضْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ دَائِمًا ، مُؤَيَّدًا قَوْلَ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أئِمَّةِ الضَّادِ .

وَفِعْلُهُ : تَنَدَّلْتُ بِالمِنْدِيلِ ، أَوْ تَمَنَّدَلْتُ بِهِ ، أَي : تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ . وَيَرَى المِضْبَاحُ أَنَّ تَنَدَّلَ أَكثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ تَمَنَّدَلَ . وَأَنكَرَ الكِسَائِيُّ تَمَنَّدَلَ ، وَلَكِنْ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَجَازَهُ . وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ثُمَّ التَّاجُ أَنَّ تَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ مِثْلُ : تَنَدَّلَ بِهِ .

والعامَّةُ تَفْتَحُ مِيمَ (المنديل) ، وقد أخذ الأثرانك عَنَّا هذه الكلمة مفتوحة الميم . وهذا يَحْمِلُنِي عَلَى إِجَازَةِ :

(١) المِنْدِيلِ وَالمِنْدِيلِ .

(٢) وَتَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ .

(٣) وَتَمَنَّدَلَ بِهِ .

(٤) وَتَمَدَّلَ بِهِ .

### (١٠٣١) أَنْدِيَّةٌ وَنَوَادٍ وَأَنْدَاءٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَجْمَعُ النَّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الجَمْعِ : أَنْدِيَّاتٌ . وَيَجْمَعُ اللِّسَانُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَأَنْدَاءٍ .

ولكن :

المُعْجَمُ الوَسِيطُ يَجْمَعُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَنَوَادٍ ، وَبِذَلِكَ سَائِرُ مُعْظَمِ العامَّةِ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ النَّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ .

وَيُجِيزُ العَلَايِينِيُّ أَنَّ تَجْمَعَ الأَنْدِيَّةَ عَلَى نَوَادٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مُطَابِقٌ لِلقياسِ ، كَمَا قَالُوا : « جَامِعٌ وَجَوَامِعٌ ، وَطَائِقٌ وَطَوَائِقٌ ، وَسَالِفٌ وَسَوَالِفٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ » .

ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ صَاحِبِ القَامُوسِ فِي أوائلِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : (محمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ حَضَرَ النَوَادِي) .

ويَقُولُ عَبَّاسُ حَسَنٌ فِي الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ «النَّحْوِ الوَاقِي» : «الْحَقُّ أَنَّ صِبْغَةَ (فَاعِلٌ) تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٌ) ، سَوَاءً أَكَانَتْ صِبْغَةً (فَاعِلٌ) صِبْغَةً لِلْمَذَكَّرِ العَاقِلِ أَمْ غَيْرِ العَاقِلِ . وَلَكِنَّا إِن كَانَتْ وَضْفًا لِلْمَذَكَّرِ غَيْرِ عَاقِلٍ ، كَانَتْ أَقْوَى » .

وَالنَّادِي هُوَ المَجْلِسُ وَالقَوْمُ المَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَلَا يُسَمَّى نَادِيًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ . وَيُطْلَقُ النَّادِي عَلَى أَهْلِ المَجْلِسِ مَجَازًا .

وَمِنْ مَعَانِي النَّادِي : الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْخُ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٧ مِنَ سُورَةِ العَلَقِ : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ . فَمَعْنَاهُ : فَلْيَدْعُ عَشِيرَتَهُ ، وَهَمَّ أَهْلُ النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ ، فَسَمَّاهُ بِهِ (مَجَازًا مُرْسَلًا عِلَاقَتَهُ المَحَلِّيَّةَ) .

وَالنَّادِي ، وَالنَّدْوَةُ ، وَالْمَتَدَدِيُّ تَعْنِي (النَّادِي) أَيْضًا .

أَمَّا النَوَادِي ، فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الحَوَادِثُ .

(٢) الأَشْيَاءُ المُتَبَدِّلَةُ .

(٣) النُّوقُ المُتَفَرِّقَةُ فِي النُّوَاحِي ، أَوْ الشَّارِدَةُ .

(٤) النُّوَاجِي .

(٥) نَوَادِي الكَلَامِ : مَا يَتَّقُوهُ بِهِ الإِنْسَانُ وَقَفًا بَعْدَ آخَرِ .

(٦) نَوَادِي النُّوَى (جَمْعُ نَوَاةٍ) : مَا تَطَايَرَتْ مِنْهَا عِنْدَ كَسْرِهَا .

أَمَّا مُفْرَدُ النَوَادِي فَهُوَ : النَّادِيَّةُ . وَقَدْ تَجْمَعُ النَّادِيَّةُ عَلَى نَوَادِيَّاتٍ .

### (١٠٣٢) أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، أَي : أَصَابَهَا النَّدَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الأَسَاسَ وَاللِّسَانَ يُجِيزَانِ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ .

لِذَا قُلْ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ .

### (١٠٣٣) العَطَاءُ النَّزْرُ

ويَقُولُونَ : هَذَا عَطَاءٌ نَذَرٌ ، أَي : قَلِيلٌ تَافَهُ . وَالصَّوَابُ : هَذَا عَطَاءٌ نَزْرٌ . وَفِعْلُهُ : نَزَرَ الشَّيْءُ يَنْزُرُ نَزْرًا ، وَنَزَارَةً ، وَنُزُورَةً ، وَنَزَارًا .

أَمَّا النَّذَرُ فَهُوَ : مَا يُقَدِّمُهُ المرءُ لِرَبِّهِ ، أَوْ يُوجِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَجَمْعُهُ : نَذُورٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَذَرَ يَنْزِرُ وَيَنْذِرُ نَذْرًا وَنَذُورًا . وَالنَّذِيرَةُ هِيَ : مَا يُعْطِيهِ نَذْرًا .

### (١٠٣٤) أُصِيبَ بَنَزْفٍ أَوْ نَزِيفٍ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَقُولُ : أُصِيبَ فُلَانٌ بِنَزِيفٍ مِنْ أَنْفِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ بَنَزْفٍ مِنْ أَنْفِهِ ، لِأَنَّ النَّزِيفَ هُوَ : الَّذِي سَالَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى ضَعُفَ . وَيَقُولُ : نَزَفَ الدَّمُ فُلَانًا نَزْفًا ، فَهُوَ نَزِيفٌ أَوْ مَنَزُوفٌ ، وَهَذَا هُوَ رَأْيُ جَمِيعِ المَعَامِرِ .

وَمِنْ مَعَانِي النَّزِيفِ :

(١) المَخْمُومُ .

(٢) السَّكَرَانُ .

(٣) مَنْ عَطِشَ حَتَّى يَبْسُتَ عَرُوقُهُ ، وَجَفَّ لِسَانُهُ .

أَمَّا النَّزْفُ مِنَ الأَنْفِ فَهُوَ : رُعَافٌ وَرَعْفٌ وَرَعْفٌ ، وَهِيَ مِنَ المَجَازِ . وَفِعْلُهُ : رَعَفَ وَرَعَفَ كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَالمِصْبَاحِ وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ (وقد أنكره الأزهري والأصمعي) ، وَرَعَفَ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ .

ولكن :

المُعْجَمُ الوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ قَالَ إِنَّ مِنْ مَعَانِي (النزيف) : خُرُوجَ الدَّمِ غَزِيرًا مِنَ الأَنْفِ أَوْ الفَمِّ أَوْ نَحْوِهَا لِعِلَّةٍ أَوْ جُرْحٍ .

لِذَا قُلْ :

(١) أُصِيبَ فُلَانٌ بِنَزْفٍ .

(٢) أُصِيبَ فُلَانٌ بِنَزِيفٍ .

### (١٠٣٥) نَزَلَ لَهُ عَنِ حَقِّهِ (مَجَازٌ)

ويَقُولُونَ : تَنَازَلَ فُلَانٌ عَنِ حَقِّهِ لِجَارِهِ . وَالصَّوَابُ : نَزَلَ

لَهُ عَنِ حَقِّهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي التَّاجِ : نَزَلَ عَنِ الأَمْرِ : إِذَا تَرَكَهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُسْتَوَلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَعْلَبًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

أَمَّا (تَنَازَلُوا) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَطَاعَمُوا عِنْدَ هَذَا مَرَّةً ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أُخْرَى .

(٢) نَزَلُوا عَنِ إِبْلِهِمْ إِلَى خَيْلِهِمْ فَتَضَارَبُوا فِي الحَرْبِ .

وَكُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) يَحْمِلُ مَعْنَى المُشَارَكَةِ بَيْنَ الثَّانِي أَوْ أَكْثَرَ . وَهُنَا لَمْ يَنْزَلْ عَنِ حَقِّهِ إِلَّا شَخْصٌ وَاحِدٌ .

وَنَشَقُّ (تَفَاعَلَ) لِلوَاحِدِ أَحْيَانًا ، إِذَا دَلَّ ذَلِكَ الاِسْتِثْقَاقُ عَلَى الكَذِبِ : مِثْلُ : تَعَامَى : إِذَا تَطَاهَرَ بِالعَمَى ، وَتَصَامَّ :

أَرَى مِنْ نَفْسِي أَنَّهُ أَصَمُّ ، مَعَ أَنَّهُ يَسْمَعُ ، وَتَمَاوَتْ : أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ . وَالتَّنَازُلُ عَنِ الحَقِّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَطَاهَرَ بِهِ المرءُ ، وَيُضْمِرُ عَدَمَ التَّنَازُلِ .

أَمَّا تَنَازَلَ عَنِ العَرْشِ فَخَطَأٌ صَوَّأَهُ : اعْتَرَلَ العَرْشَ .

### (١٠٣٦) نَزَّهَ ، أَنْزَرَهُ ، نَزَّهَ ، مَنَزَرَهُ ، مَنَزَرَهُ ، مَنَزَرَهُ

ويَقُولُونَ : مَنَزَرَهُ بِاعتِبَارِ الفِعْلِ أَنْزَرَهُ . وَالأَعْلَى : مَنَزَرَهُ مِنْ الفِعْلِ : نَزَّهَهُ .

وَبَعْضُ المُحَدِّثِينَ يُسَمِّنُ المَنَزَرَةَ مَنَزَرًا ، كَمَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ طَوْقَانَ فِي قَصِيدَتِهِ «كَارِثَةُ نَابِلِس» بِاعتِبَارِ الفِعْلِ نَزَّهَهُ :

كَانَ جَرَزِيمٌ مَنَزَرًا ، وَالغَوَانِي

فِي ظِلَالِ مَيْتِهِ ، وَمَاءِ زُلَالِ

وَجَرَزِيمٌ هُوَ أَحَدُ جَبَلِيَّ مَدِينَةِ نَابِلِسِ .

### (١٠٣٧) بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّسْبَةِ لَهُ

ويَقُولُونَ : نَسَبْتُ لَهُ ، وَبِالنَّسْبَةِ لِكُنَا . وَالصَّوَابُ : نَسَبْتُ إِلَيْهِ ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى كَذَا . أَي : بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَالقِيَاسِ إِلَيْهِ .

أَمَّا المَجَازُ الَّذِي جَاءَ فِي الأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَنَسَبِي ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ ، فَإِنَّ (نَسَبِي) هُنَا مَعْنَاهُ : سَأَلْتِي أَنْ تُنْسِبَ . وَ (انْتَسَبْتُ لَهُ) هُنَا مَعْنَاهُ : أَظْهَرْتُ نَسَبِي لِمَنْ سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَذَكَرْتُهُ .

وَلَمْ أَجِدِ (اللام) بَعْدَ الفِعْلَيْنِ (نَسَبَ وَانْتَسَبَ) ، أَوْ بَعْدَ

المصدر (النسبة) في الصحاح ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والمحيط ، والتاج ، وأقرب الموارد ، ومنتزعة اللغاة ، والوسيط .

وجاء في فهرس شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، لإشراحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، ما يأتي :

(١) الأفعال بالنسبة للمفعول به .

(٢) الأعداد بالنسبة للتذكير والتأنيث .

(٣) الأعداد بالنسبة للتمييز .

وجاء في النحو الوافي في الفهرس المفضل للمجلد الرابع :

والنسب للمثنى .

أما في بقية الفهرس ، وفي المتن والهامش ، فقد جاء الفعل (نسب) وكلمة (النسبة) متبوعين بحرف الجر (إلى) ، كما ظهر ذلك في كتب النحو الأخرى .

فإنما أن يكون وضع اللام هتوة غير مقصودة ، وإنما أن يكون شارح الشذور ، ومؤلف النحو الوافي ، قد عملا برأي صاحبي الصحاح ولسان العرب ، عندما قال : حروف الجر يتوب بعضها عن بعض ، إذا لم يلتبس المعنى .

وأنا لا أرى بأساً في أن نقول : نسب له ، كما نقول : نسب إليه .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

### (١٠٣٨) مُسْتَوَى الْمَاءِ لَا مَنْسُوبُ الْمَاءِ

ويقولون : بَلَغَ مَنْسُوبُ مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . وَالصَّوَابُ : بَلَغَ مُسْتَوَى مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . وَمَعَ أَنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ قَالَ : « وَمَنْسُوبُ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ : الْمُسْتَوَى الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِهِ (ج) : مَنَاسِبٌ (مُحَدَّثَةٌ) » ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تَحِقَّ لَنَا إِجَازَةُ اسْتِعْمَالِهَا .

أما المنسوب في المعاجم فهو :

(١) ذُو الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ .

(٢) شَعْرٌ مَنْسُوبٌ : فِيهِ نَسِيبٌ (غَزَلٌ) .

(٣) خَطٌّ مَنْسُوبٌ : ذُو قَاعِدَةٍ .

### (١٠٣٩) أَنْسِجَةَ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (نَسِيج) عَلَى نَسْجٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَرُوزِ أِبَادِي ، وَفِي مَثَلِ اللَّغَةِ لِأَحْمَدِ رِضَا ، وَفِي كُلِّ مِنْ

اللسان والتاج رواية عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وفي مد القاموس أن النسيج هي : السجادات .

وَالصَّوَابُ أَنَّ نَجْمَ كَلِمَةَ (نَسِيج) عَلَى (أَنْسِجَةَ) ، لِأَنَّ جَمْعَ الْقَيْلَةِ (أَفْعَلَةٌ) هُوَ جَمْعٌ لِكُلِّ أَسْمٍ رُبَاعِيٍّ ، مُذَكَّرٍ ، قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ ، مِثْلُ : رَغِيفٌ = أَرْغَفَةٌ ، وَطَعَامٌ = أَطْعَمَةٌ ، وَصَوْدٌ = أَعْمِدَةٌ .

وَلَمْ يَشُدَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جَمْعٌ : (جَائِزٌ) عَلَى (أُجُوزَةٍ) ، وَ (قَفَا) عَلَى (أَقْفِيَّةٍ) . [ الْجَائِزُ : الْحَشْبَةُ الْمُعْرَضَةُ بَيْنَ الْجِدَارَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَشْبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ ] .

وَلَكِنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ وَمُحِيطَ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ جَمَعَتِ النَّسِيجَ عَلَى نَسْجٍ ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ الْمَصْدَرَ الَّذِي اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ وَاثِقًا مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَضَعُ هَذَا الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ جَمْعٌ مُحَدَّثٌ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمٍ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا .

لِذَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ (أَنْسِجَةَ) ، وَإِهْمَالِ (النَّسْجِ) .

### (١٠٤٠) النَّسِيمُ وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ

وَيُسَمُّونَ الرِّيحَ اللَّيْنَةَ نَسَمَةً ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ : النَّسِيمُ وَجَمْعُهُ : نَسَامٌ ، أَوْ النَّسَمُ وَجَمْعُهُ : أَنْسَامٌ .

وَقَدْ أَخْطَأَ بِشَارَةَ الْخُورِيِّ (الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ) حِينَ جَمَعَ النَّسَمَ عَلَى نَسَائِمٍ فِي قَوْلِهِ :

سَلَمَى أَطْفِي الْأَنْوَارَ ، وَافْتِجِحِي

هَذِي الْكُؤَى لِنَسَائِمِ جُدُدِ

وَلَوْ قَالَ (لِنَسَائِمِ) لَطَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

أَمَّا النَّسَمَةُ ، وَجَمْعُهَا : نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ، فَهِيَ :

(١) نَفْسُ الرُّوحِ .

(٢) الْإِنْسَانُ .

(٣) الْمَمْلُوكُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

(٤) الرَّبُّو . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَنَكَّبُوا الْعِبَارَ فَمِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ » .

وَجَاءَ فِي (التَّاجِ) أَنَّ النَّسَمَ هُوَ الْأَنْفُ يُتَفَسَّسُ بِهِ .

وَهُنَالِكَ كَلِمَةٌ مُرَادِفَةٌ لِ (النَّسِيمِ) هِيَ (النَّسِيمُ) . وَبَرَى (المُضْبِاحُ الْمُنِيرُ) أَنَّ النَّسَمَةَ كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى نَفْسِ الرِّيحِ ، ثُمَّ سَوَّيَتْ بِهَا النَّفْسُ .

### (١٠٤١) النَّسَا ، عِرْقُ النَّسَا

وَيَقُولُونَ : أُصِيبَ بِالْتِهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ بِالْتِهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَهُوَ عِرْقٌ (عَصَبٌ) غَلِيظٌ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرْدِ إِلَى الْكُتْبِ . مِثْلُهُ : نَسَوَانٌ وَنَسِيَانٌ . وَجَمْعُهُ : أَنْسَاءٌ .

وَلَا يَقْتَصِرُ التَّهَابُ هَذَا الْعَصَبِ عَلَى النَّسَايِ وَحْدَهُنَّ ، بَلْ يَلْتَهَبُ فِي كِلَا الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ .

وَيَكْتُبُ الْمِضْبَاحُ (النَّسَى) بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ . وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّسَا ، وَلَا تُقَالُ : عِرْقُ النَّسَا ، وَلَكِنْ ابْنُ السِّكِّتِ أَجَازَ ذَلِكَ .

لِذَا قُلْ :

(١) النَّسَا .

(٢) عِرْقُ النَّسَا .

### (١٠٤٢) نَسَوِيٌّ

وَيَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى نِسَاءٍ : نِسَائِيٌّ كَالْجَمْعِيَّاتِ النَّسَائِيَّةِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ . وَالصَّوَابُ : نَسَوِيٌّ . وَهَذَا هُوَ قَوْلُ سَيِّبِيهِ أَوْرَدَهُ الْلسَانُ وَالتَّاجُ .

وَتُجْمَعُ الْمَرَأَةُ أَيْضًا عَلَى : نَسَوَةٍ ، وَنَسَوَةٍ ، وَكَسْرُ النُّونِ أَفْصَحُ ، كَمَا يَرَى الْمِضْبَاحُ ، وَنَسَوَانٌ ، وَنَسَوَانٌ ، وَنِسَوَانٌ .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّ النَّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : نَسَوَةٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى نَسِيَّةٍ ، وَنَسِيَّاتٍ . وَالتَّائِي : تَصْغِيرٌ لِلْجَمْعِ .

### (١٠٤٣) نَشَارَةٌ

وَيُسَمُّونَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمِنْشَارِ فِي النَّشْرِ : نِشَارَةً . وَالصَّوَابُ : نِشَارَةٌ ، لِأَنَّ النِّشَارَةَ هِيَ حَرْفَةُ النَّشَارِ .

وَفِعْلُهُ : نَشَرَ الْحَشْبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا (مَجَازًا) . وَتُسَمَّى الْأَلَةُ الَّتِي يَنْشُرُ بِهَا : الْمِنْشَارُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَشَرٌ :

(١) نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَازًا) : أَحْيَاهُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٢) نَشَرَ الْمَيِّتَ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَازًا) : عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٣) نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا (مَجَازًا) : اخْضَرَ بَعْدَ يَبْسٍ بِمَطَرٍ يُصِيبُهُ فِي نَهَايَةِ الصَّيْفِ .

(٤) نَشَرَ الثَّوْبَ نَشْرًا : بَسَطَهُ .

(٥) نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشْرًا (مَجَازًا) : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ .

(٦) نَشَرَ الْخَبَرَ نَشْرًا : أَدَاعَاهُ .

(٧) نَشَرَ الشَّيْءَ (مَجَازًا) : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .

### (١٠٤٤) رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ نَشِيطٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِيطٌ ، أَيُّ : الَّذِي تَطَيَّبَ نَفْسَهُ لِلْعَمَلِ وَعَبَّرَهُ . وَهِيَ تَشِيطَةٌ وَنَاشِيطَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : نَشِطٌ يَنْشِطُ نَشَاطًا :

(١) تَشَطَّتِ الدَّابَّةُ : سَبَتْ .

(٢) نَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ : خَرَجَ .

(٣) نَشِطَ فَلَانٌ : قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

### (١٠٤٥) وَضَعَهُ نُصْبًا عَيْنِهِ

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ اسْتِرْدَادًا فَلَسْطِينَ نُصْبًا (بِكسْرِ النُّونِ أَوْ فَتَحِهَا) عَيْنِهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ اسْتِرْدَادًا نُصْبَ عَيْنِهِ ، أَيُّ : أَمَامَ نَظَرِهِ .

### (١٠٤٦) الْغَرَسَةُ وَالْغَرِيْسَةُ لَا النَّصْبَةَ

وَيُطْلَقُونَ أَسْمَ النَّصْبَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُقْتَلَعُ مِنْ مَكَانِهَا لِتُغْرَسَ فِي الْبُسْتَانِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْفِعْلِ نَصَبَهُ : إِذَا أَقَامَهُ وَرَفَعَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَائِيَّةٌ ، فَصِيحُهَا : غَرِيْسَةٌ ، إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، أَوْ : غَرَسَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَيَسْتَعْمَلُ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَتْلَةٌ ، وَهِيَ دَخِيلَةٌ مِنَ الْآرَامِيَّةِ بَلْفِظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَقَدْ وَافَقَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، وَقَالَ : [ الشَّتْلَةُ : النَّبْتَةُ الصَّغِيرَةُ تُنْقَلُ مِنْ مَنبَتِهَا إِلَى مَغْرَسِهَا (مَوْلَدَةٌ) ] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْمَجْمَعِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ .

## (١٠٤٧) نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ

ويقولون: أَقَامُوا لِلْفِدَائِيِّ الْمَجْهُولِ نَصَبًا تَدْكَارِيًّا. وَالصَّوَابُ: أَقَامُوا لَهُ نَصَبًا، أَوْ نَصَبًا، أَوْ نَصَبًا تَدْكَارِيًّا.

أَمَّا النَّصَبُ فَهُوَ:

(١) التَّعْبُ.

(٢) العَلْمُ الْمَنْصُوبُ.

## (١٠٤٨) مُحْتَالٌ لَا نَصَابَ

ويقولون: نَصَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، فَهُوَ نَصَابٌ. وَالصَّوَابُ: احْتَالَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، فَهُوَ مُحْتَالٌ.

ويقول الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: «النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَالُ الْخَدَاعُ (مُحَدَّثَةً)». وَلَا يَقُولُ إِذْ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ: نَصَبٍ وَنَصَابٍ.

وَالنَّصَابُ فِي الْمَعَاجِمِ هُوَ: الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِعَمَلٍ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ، مِثْلُ أَنْ يَرْتَسِلَ وَلَيْسَ بِرَسُولٍ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَدَاعِ الْمُحْتَالِ لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ.

## (١٠٤٩) نَصْرَةٌ

ويقولون: أَخَذَ بِنَاصِرِهِ. وَالصَّوَابُ: نَصَرَهُ، أَوْ قَامَ بِنَصْرَتِهِ، أَوْ شَدَّ أَرْزَهُ، أَوْ أَخَذَ بِيَدِهِ، لِأَنَّ:

(١) النَّاصِرُ هُوَ: النَّصِيرُ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ: نَصْرٌ مِثْلُ: صَاحِبٌ وَصَحْبٌ. أَمَّا جَمْعُ النَّصِيرِ فَهُوَ: الْأَنْصَارُ، مِثْلُ: شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾.

(٢) النَّاصِرُ: الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ. وَجَمْعُهُ: نَوَاصِرٌ.

(٣) الْغَيْثُ (مَجَازٌ).

(٤) كُلُّ مَنْ يَنْبَغِي إِلَى قَبِيلَتِي الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ، اللَّتَيْنِ آزَرْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالْجَمْعُ: أَنْصَارٌ، وَالنِّسْبَةُ: أَنْصَارِيٌّ. وَهِيَ: نَصِيرَةٌ.

## (١٠٥٠) نَصْرَانِيٌّ

ويقولون: هَذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ. وَالصَّوَابُ: نَصْرَانِيٌّ،

نِسْبَةً إِلَى النَّاصِرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَهُوَ نَصْرَانٌ، وَهِيَ نَصْرَانَةٌ، وَهِيَ نَصْرَانِيٌّ، مِثْلُ تَدْمَانٍ وَتَدْمَانَةٌ وَتَدَامَى. وَقِيلَ: نَصْرَانٌ وَنَصْرَانَةٌ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ. قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَانِيُّ:

فَكَلْتَاهُمَا خَرَّتْ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا اسْتَجَدَّتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

وَقَالَ صَاحِبُ الصِّحَاحِ، بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ: «وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِيَاءِ النَّسَبِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ».

وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا: دِينُ النَّصَارَى.

## (١٠٥١) عَشْرَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ: اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفِ الدِّيْنَارِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنِّصْفِ هُوَ نِصْفُ الْعَشْرَةِ. وَمَا أَنَّ النَّاسَ يَهْمُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنِّصْفِ هُوَ نِصْفُ الدِّيْنَارِ، فَلَا أَرَى مَا بَعْدَ مِنْ الْقَوْلِ: اعْتَرَاهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ. وَفِي الْحَذْفِ مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمَعْنَى بِبَلَاغَةٍ.

فَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا؟

## (١٠٥٢) نُضِجَ الثَّمَرُ

ويقولون: نُضِجَ الثَّمَرُ نُضُوجًا. وَالصَّوَابُ: نُضِجَ يُنْضِجُ نُضْجًا، أَوْ نُضِجًا، أَوْ نُضَاجًا (لَمْ يَبُورْ هَذَا الْمَصْدَرُ غَيْرَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ)، فَهُوَ: نَاضِجٌ وَنَضِيجٌ؛ أَوْ: أَنْضَجَهُ فَهُوَ: مُنْضِجٌ، وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ: هُوَ نُضِجٌ أَيْضًا.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾.

وَقَدْ أَخْطَأَ أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي، حِينَ قَالَ فِي جِرَاحِ مِصْرَ الْكَبِيرِ عَلِيٍّ بِأَسْمَاءِ إِبْرَاهِيمَ:

يَدُ إِبْرَاهِيمَ لَوْ جُنَّتْ لَهَا

بِدَيْبِجِ الطَّيْرِ، عَادَ الطَّيْرَانَا

لَوْ أَتَتْ قَبْلَ نُضُوجِ الطَّبِّ مَا

وَجَدَ التَّنْوِيمَ عَوْنًا فَاسْتَعَانَا

ولو قال:

لَوْ أَتْنَا قَبْلَ نُضِجِ الطَّبِّ مَا

وَجَدَ التَّنْوِيمَ عَوْنًا فَاسْتَعَانَا  
لَتَجَنَّبَ الْخَطَأَ، وَظَلَّ الْوِزْنَ مُسْتَقِيمًا.

## (١٠٥٣) نَعْلُ الْحِصَانِ لَا نَضُوتُهُ

ويقولون: بَلَيْتَ نَضُوتَ الْحِصَانِ. وَالصَّوَابُ: بَلَيْتَ نَعْلُ الْحِصَانِ. وَكَلِمَةُ (نَعْلٌ) فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُؤَنَّثَةٌ.

## (١٠٥٤) نَظَرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَنَظَرَ قَضِيَّتَهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ: نَظَرَ الْقَضَاةُ قَضِيَّةَ الْمَجْرِمِ فُلَانٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: نَظَرُوا فِي قَضِيَّتِهِ، أَيْ: دَرَسُوهَا وَتَدَبَّرُوهَا بِأَفْكَارِهِمْ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ: ﴿فَنَظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾. أَيْ: تَأَمَّلُهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْلِمُونَ بِالنَّجْمِ. وَاعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَتَعَدَّى الْفِعْلُ (نَظَرَ) إِلَى الْمُبْصَرَاتِ بِنَفْسِهِ، وَبِتَعَدُّى إِلَى الْمَعَانِي بِ (فِي)، فَقَوْلُهُمْ: نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ هُوَ عَلَى حَذْفٍ مَعْمُولٍ، وَالتَّقْدِيرُ: نَظَرْتُ الْمَكْتُوبَ فِي الْكِتَابِ».

وَلَكِنْ:

الْفِعْلُ (نَظَرَ) جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَيْضًا بِمَعْنَى: (تَأَمَّلَ) فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. وَيَقُولُ الرَّبِيدِيُّ: «إِنَّ مَعْنَى (انظروا) هُنَا هُوَ: (تَأَمَّلُوا)».

وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ:

(١) نَظَرُوا فِي قَضِيَّةِ الْمَجْرِمِ.

(٢) نَظَرُوا قَضِيَّةَ الْمَجْرِمِ.

وَجَلَّ الْمَعَاجِمُ تَوَثُّرُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى.

## (١٠٥٥) نَظَرْتُ فِي الْمِرَاقِ أَوْ تَمَرَاتٍ

ويقولون: نَظَرْتُ فَلَانَةَ إِلَى الْمِرَاقِ لِتَرَى حُسْنَهَا. وَالصَّوَابُ: نَظَرْتُ فِي الْمِرَاقِ، أَوْ: تَمَرَاتٍ عَلَى تَوْهَمِ أَصَالَةِ الْمِمْ، كَمَا قَالُوا: تَمَسَّكْنَا. أَوْ: تَرَاتِ فَلَانَةٌ (بِتَضْعِيفِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ)، أَوْ: قَرَأَتْ.

## (١٠٥٦) النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ

ويقولون: النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ. وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ: التَّعَصُّبَ الطَّائِفِيَّ. وَالصَّوَابُ: النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ. وَالنَّعْرَةُ هِيَ الْخَيْلَاءُ وَالْكَبِيرُ، وَقَدْ اسْتُعِيرَتْ لِلتَّعَصُّبِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّعْرَةُ ذُبَابٌ صَخَمٌ، أَرْزَقُ الْعَيْنِ، أَخْضَرُ، لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرْفِ ذَنْبِهِ، يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتِ الْحَافِرِ خَاصَّةً، وَرُبَّمَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ، فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ، وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ.

ثُمَّ اسْتُعْمِلَتِ النَّعْرَةُ مَجَازًا لِلْخَيْلَاءِ وَالْأَنَفَةِ وَالْكَبْرِ. وَيُقَالُ: لِأَطْرَبِ نَعْرَتِكَ، أَيْ: كَبَّرَكَ وَجْهَكَ مِنْ رَأْسِكَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أُطِيرَ نَعْرَتَهُ.

أَمَّا النَّعْرَةُ، فَمِنْ مَعَانِيهَا:

(١) صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ.

(٢) نَعْرَةُ النَّجْمِ: هَيْبَةُ الرِّيحِ، وَاشْتِدَادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ.

## (١٠٥٧) نَعْلٌ أَوْ نَعْلَانِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُونَ: لَيْسَ نَعْلًا جَدِيدَةً، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ أَنْ تَقُولَ: لَيْسَ نَعْلَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ، مُسْتَشْهِدِينَ عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِمْ بِمَا يَأْتِي:

(١) جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ طهَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾.

(٢) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: لَتَرَكِبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَوُ النَّعْلِ بِالْأُخْرَى. أَيْ: تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَّعِلُّ نَعْلَيْنِ.

(٣) يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: مَنْ يَكُنْ الْحَدَاةُ أَبَاهُ، تَجُودُ نَعْلَاهُ.

(٤) أُوْرِدَ الصِّحَاحُ مَثَلًا آخَرَ، هُوَ: أَطْرَبِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ.

وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِقَوْلِهِ: أَيْ أَدْوِي، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِإِرَاعِيَّةٍ لَهُ، كَانَتْ تَرَعَى فِي السَّهْوَلَةِ، وَتَتْرِكُ الْحَزُونَ: أَطْرَبِي، أَيْ خُدَيْ طُرُرَ الْوَادِي، وَهِيَ نَوَاحِيهِ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ. قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنَى بِالنَّعْلَيْنِ غِلْظَ جِلْدٍ قَدَمَيْهَا.

وَمَسْرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي مَجَازِ أَسَاسِيهِ ، بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، لِصَلَابَةِ جِلْدِ قَدَمَيْكَ .  
(٥) أَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ  
(٦) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى .

(٧) كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْفِرُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

فَلَا وَأَبَيْكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي  
بِفَاحِشَةٍ أَنْتِ ، وَلَا عُقُوقِ  
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا  
مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ  
وَلَكِنَ :

الْمُنْتَبِي قَالَ فِي هِجَاءِ كَافُورٍ :  
وَتُعْجِبِي رِجْلَكَ فِي النَّعْلِ ، أَنْتِي  
رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ ، إِذَا كُنْتَ حَافِيًا  
وَرُبَّمَا يُقَالُ إِنَّ الضَّرُورَةَ الشَّعْرِيَّةَ قَرَضَتْ عَلَى الْمُنْتَبِي اسْتِعْمَالَ  
(النَّعْلِ) بَدَلًا مِنْ (النَّعْلَيْنِ) ، مُحَافِظَةً عَلَى الْوِزْنِ ، لِأَنَّ مِنْ  
الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ جَوَازَ الإِجَارِ بِالْمُقَرَّبِ عَنِ الْمُنْتَبِي ، كَمَا جَاءَ فِي  
الصفحة ٨٨ مِنْ كِتَابِ الضَّرَائِرِ لِلْأَلُومِيِّ .

وَلَكِنَ :  
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَدَا لَهُ نَعْلًا ، وَحَدَاهُ نَعْلًا : حَمَلَهُ عَلَى  
نَعْلٍ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي نَعْلًا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مَخْتَارِ الصِّحَاحِ :  
رَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو نَعْلٍ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو نَعْلَيْنِ) .

وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ فِي اللِّسَانِ : حَدَانِي فُلَانٌ نَعْلًا ، وَأَحْدَانِي :  
أَعْطَانِيهَا (وَكِرَهُ بَعْضُهُمْ : أَحْدَانِي) .  
فَأَقْوَالٌ هُوَ لِإِثْمَانِ الأَعْلَامِ الثَّلَاثَةِ تَجْزِيءُ اسْتِعْمَالَ (نَعْلٍ)  
لِلْقَدَمَيْنِ ، وَالإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى نَعْلٍ لِقَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، وَأُخْرَى  
لِلْيَسْرَى ، لِيَسْتَطِيعَ السَّيْرَ بِهِمَا .

لِذَا أُنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (النَّعْلَيْنِ) ، لِأَنَّ كِفَتْهَا هِيَ  
الرَّاحِحَةُ لِعَوْنًا ، دُونَ أَنْ أُخْطِيَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (نَعْلٍ)

لِلْقَدَمَيْنِ كِلْتَاهُمَا ، حِينَ يُضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ .  
أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا أَنْ نَضَعَّ قَبْلَ (النَّعْلِ) كَلِمَةَ (زَوْجٍ) ، فَإِنَّ  
المصباح المنير يقول :

« يَقُولُونَ : زَوْجَانِي مِنْ خِيفَانِي ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجٌ  
نِعَالٍ ، أَرَدْتَ نَعْلَيْنِ انْتَبِهَنَّ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجَانِي نِعَالٍ ،  
أَرَدْتَ أَرْبَعَ نِعَالٍ » .  
وَالنَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ .

(١٠٥٨) نِعِمَّ زَيْدٌ ، وَأَنِعِمَّ بَرِيدٌ

وَيَقُولُونَ : أَنِعِمَّ بَرِيدٌ ، صَائِعِينَ التَّعَجُّبِ مِنْ فِعْلِ الْمَذْحِجِ  
نِعِمَّ . وَمَا كَانَ (نِعِمَّ) فِعْلًا جَامِدًا ، وَمَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَّعَجَّبُ  
مِنْهُ مَبْشَرَةً يَشْتَرِطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِرًا ، لَا جَامِدًا ، لِذَا  
نُحْطِئُ مَنْ يَقُولُ : أَنِعِمَّ بَرِيدٌ ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يَمْتَدِّحَ  
زَيْدًا .

وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مُصْبِيًا ، حِينَ يَكُونُ الْفِعْلُ أَنِعِمَّ مِنْ الْفِعْلِ  
نِعَمَ (بِكسْرِ العينِ وَفَتْحِهَا) الثَّلَاثِي ، الْمُتَّصِرِ ، التَّامِّ ،  
المُنْتَبِي ، الْمُبْتَدِئِ لِلْمَعْلُومِ ، الْقَائِلِ لِلتَّقَاوُفِ ، الَّذِي لَيْسَ  
الرَّوْضُ مِنْهُ عَلَى (أَفْعَلٍ) . فَيُضِحُّ الْمَعْنَى : مَا أَشَدَّ رَفَاهِيَّةَ عَيْشِ  
زَيْدٍ ، وَأَعْظَمَ لَيْتَهُ .

أَمَّا مَعَانِي الْفِعْلِ (نِعِمَّ) فَمِنْهَا :  
(١) نَعَمَ الرَّجُلُ نِعِمَّ نِعْمَةً : رَفَعَهُ .  
(٢) نَعِمَ عَيْشُهُ : طَابَ وَوَلَانِ وَأَتَمَّ .  
(٣) نَعِمْتَ بِهِدَا عَيْنًا : سُرِرْتَ وَفَرِحْتَ .  
(٤) نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، أَوْ : نِعِمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ  
تُحِبُّهُ ، أَوْ : أَقْرَبَ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ .

(٥) نِعِمَّ الْعُودُ ، نِعِمَّ ، نَعْمًا : اخْضَرَ وَنَصَرَ .  
(٦) نِعِمَّ الشَّيْءُ نِعِمَّ نِعْمَةً : لِأَنَّ مَلْمَسَهُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .  
وَقَالَ نَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :

(١) نِعِمَّ بَرِيدٌ رَجُلًا .  
(٢) نِعِمَّ زَيْدٌ رَجُلًا .  
الْفِعْلُ نِعِمَّ هُنَا مُتَّصِرٌ وَمُشْتَقٌّ ، وَلَيْسَ جَامِدًا .

(١٠٥٩) أَنَعَى فُلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَنَعَيْ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَنَعَى فُلَانًا . مِنَ الْفِعْلِ :

نَعَى نَعَى نَعْيًا ، وَنَعِيًا ، وَنَعِيَانًا فُلَانًا : أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ : نَدَبَهُ ،  
فَهُوَ نَاعٍ ، وَهُمْ نَعَاءٌ وَنَعِيَانٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي نَعَى :

(١) نَعَى عَلَيْهِ هَفَوَاتِهِ : شَهَرَهُ بِهَا (مَجَازٌ) .  
(٢) نَعَى فُلَانًا : طَلَّبَ بِنَاوَهُ .  
(٣) نَعَاهُ الشَّيْءَ : أَخْبَرَهُ بِهِ .  
(٤) نَعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ : شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ  
الْفَوَاحِشِ .  
(٥) نَعَى عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا : أَدَاعَهُ .

(١٠٦٠) نَفَدَ صَبْرَهُ

وَيَقُولُونَ : نَفَدَ صَبْرَهُ . وَالصَّوَابُ : نَفَدَ ، أَي : قَنِيَ  
صَبْرَهُ .  
وَمِنْ مَعَانِي نَفَدَ :

(١) ذَهَبَ .  
(٢) قَرَعَ .  
(٣) انْقَطَعَ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ  
الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفَدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ  
رَبِّي ﴾ .

وَفِعْلُهُ : نَفَدَ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .  
أَمَّا نَفَدَهُ الْبَصْرُ يَنْفَدُهُ نَفَادًا فَعِنَاهُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ .  
وَنَفَدَ الْقَوْمُ : مَشَى وَسَطَّطَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .  
وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : قَنِيَ زَادَهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ هَرَمَةَ :

أَغْرُ كَيْتِلَ الْبَدْرُ يَسْتَمْطِرُ النَّدى  
وَيَهْتَرُ مُرْتاحًا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا  
وَنَفَدَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ، وَنَفَدَ فِيهَا يَنْفَدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَطَ  
جَوَافِئَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ، وَسَائِرُهُ فِيهِ .

وَنَفَدَهُ الْبَصْرُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، أَمَّا  
أَبُو حَاتِمٍ فَيُرْوِي الْفِعْلَ بِاللَّدَالِ .

نَفَدَ لَوْجَهُ : مَضَى عَلَى حَالِهِ (التَّاجِ) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .  
وَنَفَدَ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفِيدًا الْأَمْرُ وَالْقَوْلُ : مَضَى (مَجَازٌ) .  
وَنَفَدَ الْكِتَابُ إِلَى فُلَانٍ : أُرْسِلَ .  
وَنَفَدَتِ الطَّعْنَةُ : جَاوَزَتِ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَنَفَدَ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا : صَارَ سَالِكًا نَافِدًا .  
وَنَفَدَ فُلَانٌ : خَرَجَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ  
وَالإِنْسِ ، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
فَانْفُدُوا ، لَا تَنْفُدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(١٠٦١) مَفْجَرَةٌ لَا نَافِرَةَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةً : نَوْفَرَةٌ لِلصَّبْرِ الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ  
فِي وَسَطِ الْبِرْكَةِ . وَالصَّوَابُ : مَفْجَرَةٌ ، أَوْ مَفْجَرٌ . وَقَدْ قَالَ  
المعجم الوسيط : « (النَّافِرَةُ) : صَبْرٌ وَنَحْوُهُ يَكُونُ فِي الدُّورِ  
أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي الْحَدَائِقِ ، يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالضَّغْطِ إِلَى  
أَعْلَى ، تَبْرِيدًا لِلْمَكَانِ أَوْ تَجْسِيلًا لَهُ . (مَوْلِدَةٌ) ، جَمْعُ :  
نَوَافِرٌ » .

وَأَنَا أُوَيْدُ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُوَيْدَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ  
أَيْضًا ، لِيَحَقَّ لَنَا اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (نَافِرَةٌ) ، الَّتِي تَدُلُّ حُرُوفُهَا  
عَلَى مَعْنَاهَا .

(١٠٦٢) تِسْعُ أَنْفُسٍ أَوْ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ مِنَ الْجُنُودِ تِسْعُ أَنْفُسٍ .  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تِسْعَةُ أَنْفُسٍ ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ قَالَ :  
« وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُدَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ ، فَهَمَّ  
يُرِيدُونَ بِوِ الْإِنْسَانِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،  
فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ » .

وَلِأَنَّ المصباح المنير قَالَ : « وَالنَّفْسُ أَنْتِي ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا  
الرُّوحُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ  
الشَّخْصُ فَمُدَّكَّرٌ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، فَيُدَكِّرُونَهُ ،  
لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِوِ الْإِنْسَانَ » .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : « الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً  
فَنَوْتُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، فَإِذَا قَالُوا : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ  
وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا » .

وَلَكِنَ :  
الْكَسَائِيُّ الإِمَامُ الْكُوفِيُّ يُجِيزُ التَّدْكِيرَ فِي الْوَاحِدِ وَالْإِنْتِنِ ،  
وَالتَّأْنِيثَ فِي الْجَمْعِ .  
وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدٌ ،

وَنَفْسَانِ اثْنَانِ وَنَفْسَانِ اثْنَانِ ، وَثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ ، مَعَ أَنَّ التَّأْنِيثَ فِي الْمَفْرُودِ وَالْمُنَى ، وَالتَّذْكَيرَ فِي مَعْدُودِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ أَيْلُغُ .

### (١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ

ويقولون : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَتَيْ (نفس وعين) إِذَا كَانَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُؤَكَّدُ ، وَأَنْ تَكُونَ مِثْلُهُ فِي الصَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ ، وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مَذْكَورٍ حَتْمًا ، يُطَابِقُ هَذَا الْمُؤَكَّدَ فِي التَّذْكَيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

### (١٠٦٤) النَّفْطُ وَ النَّفْطُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَفْتَحُ نُونًا (نفط) ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَفْطٌ ، مَعَ أَنَّ مُعْظَمَ الْمَعَاجِمِ تُجِيزُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُ إِنَّ كَسْرَ التَّوْنِ أَفْصَحُ . وَأَنَا أَوْثَرُ فَتَحَ التَّوْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ تُجَوِّزُ ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي أُعْرِفُهَا ، تَفْتَحُ التَّوْنَ .

### (١٠٦٥) انْتَقَدْتُ شِعْرَ فُلَانٍ

ويقولون : انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فُلَانًا ، أَوْ تَقَدَّدْتُ . وَالصَّوَابُ : انْتَقَدْتُ شِعْرَ فُلَانٍ ، أَوْ انْتَقَدْتُ عَلَيْهِ قَصِيدَتَهُ ، أَوْ تَقَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ ، أَوْ تَقَدَّدْتُ شِعْرَهُ ؛ لِأَنَّ التَّقَدُّ يُوجَّهُ إِلَى مَا يُنْظَمُ الشَّاعِرُ ، لَا إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ ، وَلِأَنَّ التَّقَدُّ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ شِعْرُهُ ، وَلَا يَنْتَقِدُهُ شَخْصِيًّا مِنْ حَيْثُ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ .

### (١٠٦٦) قَطَّرَ الْإِنَاءُ لَا نَقَطَ

ويقولون : نَقَطَ الْإِنَاءُ . وَالصَّوَابُ : قَطَّرَ الْإِنَاءُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : نَقَطَ الْحَرْفَ وَالْكِتَابَ : أَعْجَمَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ نَقَطًا . وَالتَّقَطُّ هِيَ الَّتِي تَضَعُهَا فَوْقَ حَرْفِ الْعَيْنِ ، تَمَيِّزًا لَهَا عَنِ الْعَيْنِ ، مِثْلًا . أَمَّا كِتَابٌ مُنْقَطٌ ، فَمَعْنَاهُ : مُشْكُولٌ . وَجَمْعُ نَقْطَةٍ : نَقَطٌ وَنِقَاطٌ .

أَمَّا نَقَطَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ، أَوْ الْحَبْرِ ، فَيَجِيزُ لِنَا اسْتِعْمَالَهَا مَجَازًا ، وَتَعْنِي : كَمِيَّةً قَلِيلَةً مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ، أَوْ الْحَبْرِ . وَإِذَا شِئْنَا عَدَمَ الْجُؤُودِ إِلَى الْمَجَازِ ، قُلْنَا : قَطْرَةٌ مِنْ

الماء ، أَوْ الْحَبْرِ .

### (١٠٦٧) نَقَطُ وَنِقَاطُ

وَيَجْمَعُونَ النَّقْطَةَ عَلَى نِقَاطٍ نَاقِلِينَ ضَمَّةَ التَّوْنِ مِنَ الْمَفْرُودِ إِلَى الْجَمْعِ . وَالصَّوَابُ : نَقَطُ وَنِقَاطُ . وَ (النَّقْطُ) هُوَ الْجَمْعُ الْأَشْهَرُ .

### (١٠٦٨) النَّقْوَعُ وَ النَّقِيعُ لَا النَّقْوَعُ أَوْ الْخُشَافُ

الشَّرَابُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الرَّيْبِ ، وَتَمَرِ الشَّمْشِ (مِثْلُ الثَّوْبِ) الْمِصْبِي ( الْمَجْفَفِ ، وَقَمَرِ الدِّينِ ، وَالتَّيْنِ الْمَجْفَفِ يُسَمَّوهُ نَقْوَعًا أَوْ خُشَافًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ نَقِيعٌ أَوْ نَقْوَعٌ . أَمَّا الْخُشَافُ فَهِيَ كَلِمَةٌ ذَخِيلَةٌ ، فَارْسِيَّةٌ ؛ خُوشِ آبٍ ، أَيْ : مَاءٌ جَيِّدٌ .

### (١٠٦٩) نَقُولُ الْمُدْرِسِينَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ

ويقولون : تَقَلَّاتِ الْمُدْرِسِينَ أَوْ الْمُؤَدِّقِينَ . وَالصَّوَابُ : نَقُولُ الْمُدْرِسِينَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ ؛ لِأَنَّ (النَّقْلَ) هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الْأَلَزَمِ (تَقَلَّلَ) ، وَجَمْعُ التَّقَلُّلِ : تَقَلَّاتٌ . وَلَا يَكُونُ التَّقَلُّلُ إِلَّا بِحَسَبِ رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَمَشِيئَتِهِ ، وَالْمُدْرِسُونَ وَالْمُؤَدِّقُونَ يُتَقَلَّلُونَ بِحَسَبِ رَغْبَاتِ رُؤَسَائِهِمْ ، لِذَا نَأْخُذُ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْمَتَعَدِّي (نَقَلَ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقُولُ) ، أَوْ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ (نَقَلَةً) ، وَجَمْعُهُ : (نَقَلَاتٌ) .

### (١٠٧٠) فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوَةِ أَوْ النَّقْهِ

ويقولون : أَبَلَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ ، وَهُوَ فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ . وَالصَّوَابُ : فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوَةِ . وَفِعْلُهُ : نَقَى أَوْ نَقَى نَقْهًا نَقْهًا أَوْ نَقَهًا أَوْ نَقَوْهَا ، فَهُوَ نَاقَةٌ إِذَا صَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَرَضٍ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ . أَمَّا النَّقَاهَةُ فَهِيَ الْفَهْمُ وَسُرْعَةُ الْفِطْنَةِ . وَفِعْلُهَا : نَقَى أَوْ نَقَى الْحَبْرَ وَالْحَدِيثَ بِنَقْهِمَا ، نَقَهًا ، وَنَقَاهَهُ ، وَنَقَوْهَا ، وَنَقَهَانَا : فَهَمَهُمَا . وَيُجِيزُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنْ يَقُولَ : نَقَى الرَّجُلُ ، وَاسْتَنْقَهَ : قَوْمٌ .

### (١٠٧١) مِنْكِبُهُ الْقَوِيُّ

ويقولون : حَمَلَهُ عَلَى مِنْكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَلَى مِنْكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ ؛ لِأَنَّ (مِنْكِب) مُذَكَّرٌ . وَهُوَ : جَمْعُ رَأْسِ الْكَيْفِ وَالْعَصْدِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْعَصْدِ وَالْكَيفِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالْعُنُقِ . وَجَمْعُهُ : مَنَاجِبُ .

وَفِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا ، فَامْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا ﴾ .

إِنَّ قُرْبَ الْمَنْكِبِ مِنَ الْكَيْفِ جَعَلَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ (الْمَنْكِبَ) مُؤنَّثٌ مِثْلُ (الْكَيفِ) .

### (١٠٧٢) إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عَرَفَ فُلَانٌ بِنُكْرَانِ الْمَعْرُوفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَرَفَ بِإِنْكَارِ الْمَعْرُوفِ ، وَفِعْلُهُ (أَنْكَرَ) وَمُضَدَّرُهُ (إِنْكَارٌ) لَا (نُكْرَانٌ) .

جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ النَّجَّاحِ : « الْإِنْكَارُ : الْجُحُودُ كَالنُّكْرَانِ » . وَقَالَ الْمُدُّ : إِنَّ النُّكْرَانَ مُضَدَّرُ فِعْلُهُ (نَكَرَ) .

### (١٠٧٣) يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ يَسْتَنْكِفُهُ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيفٍ . وَالصَّوَابُ : يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ . يَقُولُ : اسْتَنْكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ : امْتَنَعَ وَانْتَبَهَ أَنْفًا وَحَيْثِيَّةً وَاسْتِكْبَارًا . وَاسْتَنْكَفَ عَنْ الْعَمَلِ : امْتَنَعَ مَسْتَكْبِرًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَمَسْحُورُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا ﴾ .

### (١٠٧٤) نَمُودَجَاتٌ أَوْ أَنْمُودَجَاتٌ

النَّمُودَجُ أَوْ الْأَنْمُودَجُ هُوَ : مِثَالُ الشَّيْءِ ، أَيْ : صُورَةٌ تَتَّخَذُ عَلَى مِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ ، لِيُعْرَفَ مِنْهُ حَالُهُ . وَهُوَ مُعْرَبٌ نَمُودَةٌ الْفَارِسِيَّةُ . وَقَدْ قَالَ الْبُحَّارِيُّ :

أَوْ أَبْلَتِي بَلَقَتِي الْعَيْنُ إِذَا بَدَأَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجَبٍ بِنَمُودَجٍ

وَيَجْمَعُونَ نَمُودَجًا ، وَأَنْمُودَجًا عَلَى نَمَاجٍ . وَالصَّوَابُ :

أَنْ نَجْمَعَ :

نَمُودَجٌ عَلَى نَمُودَجَاتٍ ؛  
وَأَنْمُودَجٌ عَلَى أَنْمُودَجَاتٍ .

ولكن :

« الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » قَالَ : ( الْأَنْمُودَجُ ) : الْمِثَالُ السَّنِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ كَالنَّمُودَجِ . ( مُعْرَبٌ ) . وَالْجَمْعُ : نَمَاجٍ . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْمُعْجَمُ إِذْ جَمَعَ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعُ ، الَّذِي جَاءَ مُخَالَفًا لِلْجَمْعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْرَدَتْهُمَا الْمَعَاجِمُ الْأُخْرَى ، وَأَنَا أَقْرَحُ النَّسْجَ عَلَى مِثَالِ « الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ » ، وَالْقَبُولُ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الثَّلَاثِ ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَجْمَعُونَ النَّمُودَجَ وَالْأَنْمُودَجَ عَلَى نَمَاجٍ . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ؟

وَقَدْ أَخْطَأَ الصَّاعِقَانِيُّ ، حِينَ قَالَ فِي التَّكْمِيلَةِ إِنَّ ( الْأَنْمُودَجَ ) لَحْنٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمُخَشَرِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ ، سَمَّى كِتَابَهُ فِي النَّحْوِ : الْأَنْمُودَجَ . وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْفَيْرَوَانِيَّ ، إِمَامَ الْمَغْرِبِ فِي اللَّغَةِ ، سَمَّى بِهِ كِتَابَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ . وَأَوْرَدَهُ الْفَيْرَوَانِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَنَقَلَ عِبَارَتَهُ أَحْمَدُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِيهِ اللَّحْنَ . وَأَوْرَدَهُ النَّجَّاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسَ وَمَنَّ اللَّغَةَ .

### (١٠٧٥) الْكَلَّةُ وَ النَّامُوسِيَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمِّنُ الْغِشَاءَ مِنَ النَّسْجِ الرَّقِيقِ ، الَّذِي يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ : نَامُوسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ كَلَّةٍ ، وَنَجَّمَ عَلَى : كِلَلٌ وَكِلَاتٌ .

وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ الْكَلَّةِ بِالنَّمُوسِيَّةِ ، هُوَ أَنَّ الْعَوَامَّ فِي بَعْضِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ يُسَمِّنُونَ الْبَعُوضَ نَامُوسًا .

وَأَرَادَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » مُجَازَاةَ الْعَامَّةِ ، فَقَالَ : ( النَّامُوسِيَّةُ ) : كَلَّةٌ رَقِيقَةٌ ذَاتُ حُرُوقٍ صَغِيرَةٍ تَتَّخَذُ لِلرَّوْقَايَةِ مِنَ النَّامُوسِ ( مَوْلِدَةٍ ) . وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : ( النَّامُوسَةُ ) : الْبَعُوضَةُ الصَّغِيرَةُ بَلَّغَةُ أَهْلِ مِصْرَ . وَالْجَمْعُ : نَامُوسٌ . وَقَدْ أَحْسَنَ الْمُعْجَمُ فِي السَّمَاخِ لِنَا بِاسْتِعْمَالِ الْكَلَّةِ وَالنَّمُوسِيَّةِ كِلْتَابِيًّا .

أَمَّا النَّامُوسُ ، فَمِنْ مَعَارِيهِ :

(١) النَّمَامُ .

(٢) الشُّركُ .

(٣) المكر والخديعة .

(٤) الرَّجُلُ الْمُطَّلِعُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِكَ ، الْمُخْصِصُ بِمَا تُبْرِهُ مِنْ غَيْرِهِ .

(٥) صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، ضِدُّ الْجَاسُوسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ .

(٦) صَاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ .

(٧) مِنْ أَسْمَاءِ جَبْرِيلَ .

(٨) الْحَاقِذُ الْقَطِينُ .

(٩) مَنْ يُلْطَفُ مَدْخَلُهُ فِي الْأُمُورِ .

(١٠) بَيْتُ الرَّاهِبِ .

(١١) الْبَيْتُ .

وجمعُ النَّامُوسِ : نَوَامِيسُ .

(١٠٧٦) نَمَّ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ

ويقولون : نَمَّ عَنْهُ . أَي : وَشَى بِهِ وَحَاولَ إِبْقَاعَهُ فِي فِتْنَةٍ ، أَوْ وَخَشَى ... وَالصَّوَابُ : نَمَّ عَلَيْهِ ، أَوْ : نَمَّ بِهِ ، فَهُوَ : نَمَامٌ ، وَنَمُومٌ ، وَمِنْهُ ، وَنَمٌّ . وَهِيَ نَمَةٌ مِنْ قَوْمٍ نَمِينَ ، وَأِنْمَاءٌ ، وَنَمٌّ ، وَنَمَامِينَ .

( راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » و « اعْتَقَدَ » ) .

وَفِعْلُهُ نَمَّ نَمًّا ( بضم النون وكسرهما ) نَمًّا ، وَنَمِيمَةً ، وَنَمِيمًا . وَمِنْ مَعَانِي نَمَّ :

(١) صَبَّحَ الْأَحَادِيثَ ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا .

(٢) نَمَّ الْحَدِيثَ : ظَهَرَ .

(٣) نَمَّ الْحَدِيثَ : دَفَعَهُ . نَقَلَهُ . أَشَاعَهُ إِسْأَادًا وَلَمْ يَحْفَظْهُ .

(٤) نَمَّ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وَأَغْرَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا .

(٥) نَمَّ : زَيَّنَ الْكَلَامَ بِالْكَذِبِ .

(٦) نَمَّتْ عَلَى الْمِسْكِ رَائِحَتُهُ : دَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ (مَجَاز) .

(٧) نَمَّ الْجِلْدُ : عَرِقَ (مَجَاز) .

(١٠٧٧) نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَي : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ إِسْلَاوُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَذَا بَائِيٌّ وَوَاوِيٌّ ، فَتَقُولُ : نَمَى بِنِسْبَةِ

أَوْ أَتَمَّتْهَا .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَنْهَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَنْهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ : أَعْلَمْتُهُ بِهِ (المضاح) .

(٢) أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ : أَبْلَغْتُهُ (الصَّحاح) . أَبْلَغْتُهُ وَأَوْصَلْتُهُ (اللسان والتاج) .

(٣) أَنْهَى مِنَ اللَّحْمِ إِنْهَاءً : اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ (اللسان) .

(٤) أَنْهَى الرَّجُلُ : أَتَى النَّهْيَ أَوْ النَّهْيَ ، أَي : الْعَسْدِيرَ (التاج) .

(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْهَا : تَرَكَهَا ، ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرَ (القاموس) .

(١٠٨٢) تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَنَاوَبَ خَالِدٌ وَفَرِيدٌ الْحِرَاسَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ .

تَنَاوَبَا عَلَى الْأَمْرِ : تَدَاوَلَا بَيْنَهُمَا ، يَفْعَلُهُ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .

وَقَدْ أَجَازَ الْلسَانُ : تَنَاوَبَ الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالنُّوْبَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَجَازَ الْمُدَّ : تَنَاوَبُوا الْمَاءَ ، وَعَلَى الْمَاءِ . وَأَجَازَ مِنْ اللَّغَةِ : تَنَاوَبُوا الْمَاءَ ، وَتَنَاوَبُوا عَلَى الشَّيْءِ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : تَنَاوَبَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ : تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ وَتَقَاعَسُوهُ .

(١٠٨٣) الْمَنَاوِرُ وَ الْمَنَاوِرُ

وَخَطًّا سَبِيحِيَّةً ثُمَّ الْمُنْدَرُ مَنْ يَجْمَعُ الْمَنَاوِرَ عَلَى مَنَاوِرٍ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّحِيحَ هُوَ : مَنَاوِرٌ لِأَنَّ الْوَاوَ أُصْلِيَّةٌ .

وَلَكِنْ :

الصَّحاحُ قَالَ :

« الْمَنَاوِرَةُ : (١) الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا .

(٢) مَا يُوضَعُ فَوْقَهَا السَّرَاجُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَنَاوِرُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْرِ . وَمَنْ قَالَ (مَنَاوِرٌ) وَهَمَزٌ ، فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيبَةٌ وَمَصَانِبٌ ، وَأَصْلُهُ : مَصَابٍ . »

وَحَذَا حَدُّو الصَّحاحِ الْلسَانُ ، ثُمَّ الْمِصْبَاحُ ، ثُمَّ الْقَامُوسُ ،

ثُمَّ التَّاجُ ، ثُمَّ الْمُدُّ ، ثُمَّ الْمَتْنُ ، ثُمَّ الْوَسِيطُ .

أَمَّا الْمَنَاوِرَةُ الَّتِي يَجْمَعُهَا الْأَسَاسُ عَلَى مَنَاوِرٍ فَهِيَ : الْعَلَامَةُ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْلسَانِ .

(١٠٨٤) مَنُوطٌ بِهِ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْأَمْرُ مُنَاطٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : هَذَا الْأَمْرُ مَنُوطٌ بِفُلَانٍ ، أَي : مُعْلَقٌ بِهِ ، أَوْ : لَهُ صِلَةٌ بِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : نَاطَهُ بِهِ ، أَي : وَصَلَهُ ، وَلَيْسَ أَنْاطَهُ بِهِ .

(١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ

( لا ) هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ نَوْعًا مَا .

وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى : مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ بِكَلِمَتَيْ (نَوْعًا ، وَنَوْعًا مَا) فِي الْجُمْلَتَيْنِ هُوَ : قَلِيلًا ، لِذَا يَجِبُ أَنْ تَقُولَ : هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ .

(١٠٨٦) تُنِيفُ عَلَى أَلْفٍ أَوْ تُنِيفُ

وَيَقُولُونَ : تُنِيفُ الذَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، بِمَعْنَى : تَزِيدُ . وَالصَّوَابُ : تُنِيفُ الذَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، أَوْ : تُنِيفُ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَافٍ الشَّيْءُ يُنِيفُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ .

(١٠٨٧) نَيْلُ الْمَارِبِ

وَيَقُولُونَ : لَمْ يَسْتَطِعْ نَوَالٌ مَارِبِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَسْتَطِعْ نَيْلُ مَارِبِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَالَ) الْبَائِيُّ ، بِمَعْنَى : أَصَابَ الشَّيْءَ ، أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ : نَالَ نَيْالًا نَوَالًا (الواوِي) ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْعَطَاءَ . وَالْفِعْلُ : نَالَ مِنْ كَذَا نَيْلًا ، وَنَيْالًا نَيْلًا وَمَنَالًا وَمَنَالَةً : بَلَغَ مَا أَرَادَ . وَالْأَمْرُ مِنْ نَيْلٍ : نَيْلٌ ، وَمِنْ نَيْالٍ : نَيْلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي النَّوَالِ :

(١) الْعَطَاءُ .

(٢) الصَّوَابُ .

(٣) النَّصِيبُ .

وقال المعجم الوسيط: «نال الشيء نوالاً ونوالاً: حصل عليه»، ولكن دون أن يفور بموافقة المعجم الذي أضدده، مما يحول دون جواز استعمال «نوال» بمعنى الحصول على الشيء.

### (١٠٨٨) ذَكَرَ مَضَارَّ التَّدَخِينِ أَوْ نَوْهَ بِهَا

ويقولون: نَوْهَ بِمَضَارِّ التَّدَخِينِ. وَفَضَّلُ: ذَكَرَ أَضْرَارَ التَّدَخِينِ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَوْهَ):  
(١) نَوْهَ بِهِ: دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.  
(٢) نَوْهَهُ وَنَوْهَ بِهِ: رَفَعَ ذِكْرَهُ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ.  
وفي حديث عمر: أَنَا أَوْلُ مَنْ نَوْهَ بِالْعَرَبِ، أَي: رَفَعَ ذِكْرَهُمْ.  
(٣) نَوْهَ بِالْحَدِيثِ: أَشَادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ.

### (١٠٨٩) نِيَاتٌ

ويجمعون: نِيَةً عَلَى: نَوَايَا. وَالصَّوَابُ: نِيَاتٌ. وفي الحديث الشريف: «إنما الأعمال بالنيات». وقد ذكر صاحبنا التاج واللسان أن نية تجمع أيضا على في، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:  
أَنْكَ أَنْتَ الْخَزُونَ فِي أَثَرِ الْحَيِّ، فَإِنْ تَوَّ نِيَهُمْ نَقَمَ  
وَأَرْجَحُ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ، جَاءَنَا بِهَذَا الْجَمْعِ، لِيَسْتَقِيمَ  
وَزْنَ بِنِيهِ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِرًا كَبِيرًا آخَرَ، أَوْ أَدِيبًا لَامِعًا اسْتَعْمَلَ  
هَذَا الْجَمْعَ (نِي).  
(١٠٩٠) لَحْمٌ نِيءٌ

ويقولون: لَحْمٌ نِيءٌ، أَوْ نَيْسِيٌّ. وَالصَّوَابُ: لَحْمٌ نَيْسِيٌّ، وَيَجُوزُ: نَيْسِيٌّ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ، أَوْ نَهْيِيٌّ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَبْضُخْ، أَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ.  
أَمَّا اللَّيْ نِيءٌ فَهُوَ: الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ

### (١٠٩١) تَقَطَّعَ نِيَاطُ قَلْبِهِ

ويقولون: تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ. وَالصَّوَابُ: تَقَطَّعَ نِيَاطُ

قَلْبِهِ؛ لِأَنَّ النَّيَاطَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ يَبِطُ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ.

وَالْوَتِينُ هُوَ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ  
وقال ابن سيده: هو عِرْقٌ لاصِقٌ بِالْقَلْبِ مِنْ بَاطِنِهِ أَجْمَعُ، يَسْقِي الْعُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمَ، وَيَسْقِي اللَّحْمَ، وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ. وَالْجَمْعُ: وَتِنٌ وَأَوْتِنَةٌ.

وفي المعجم: النَّيَاطُ هُوَ الْفُوَادُ أَيْضًا. وَمُعَلَّقُ كُلِّ شَيْءٍ. وَجَمَعُهُ: أَنْوِطَةٌ وَنَوِطٌ

وفي الصَّحاح: النَّيَاطُ وَالنَّيْطُ بِمَعْنَى

وفي الأساس: النَّيَاطُ وَالنَّوِطُ بِمَعْنَى

وفي الإنكليزية هو ال: aorta ، وفي الفرنسية ال: aorte

### (١٠٩٢) جَاءَ مِئَةٌ رَجُلٍ وَنَيْفٌ

ويقولون: جَاءَ نَيْفٌ وَمِئَةٌ رَجُلٍ. وَالصَّوَابُ: جَاءَ مِئَةٌ  
(كتابة المئة دون ألف بعد الميم أقرب إلى الصَّوَابِ وَالْمُنْطِقِ)  
رَجُلٍ وَنَيْفٌ. وَلَا يُقَالُ (نَيْفٌ) إِلَّا بَعْدَ الْعُقُودِ (مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ)، أَوْ الْمِئَةِ، أَوْ الْأَلْفِ. نَحْوُ: جَاءَ أَرْبَعُونَ وَنَيْفٌ، وَمِئَةٌ وَنَيْفٌ، وَأَلْفٌ وَنَيْفٌ.

وَيَعْنُونَ بِكَلِمَةِ (نَيْفٌ) الْأَعْدَادَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ بَعْدَ الْعُقُودِ وَالْمِائَاتِ وَالْآلَافِ.  
ويقول بعضُ حُذَّاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِنَّ النَّيْفَ: مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ، وَالْبِضْعُ: مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ.

### (١٠٩٣) يُنَيْفُ عَلَى الْمِئَةِ

ويقولون: يُنَوِّفُ عَدَدَهُمْ عَلَى الْمِائَةِ. وَالصَّوَابُ: يُنَيْفُ عَدَدَهُمْ عَلَى الْمِئَةِ (المائة). وَفِعْلُهُ: أَنَا فِ عَلَيْهِ: زَادَ.

أَمَّا نَافٌ يُنَوِّفُ نَوْفًا فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) نَافٌ الشَّيْءُ: عَلَا وَارْتَفَعَ.

(٢) نَافَتِ الصَّبْعُ: صَالَتْ.

(٣) نَافٌ عَلَيْهِ: أَشْرَفَ.

(٤) نَافٌ الرِّضِيعُ النَّوْدِيُّ وَنَحْوَهُ: مَصَّه.

## بَابُ الْهَاءِ

### (١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

وَيُضِيفُ التَّاجُ وَمِنْ اللَّعَةِ: سَحَابٌ هَتَانٌ.  
وَفِعْلُهُ: هَتَّنَ الْمَطْرَ وَالذَّمْعَ، يَهْتِنُ، هَتْنَا وَهَتُونًا، وَهَتَانًا، وَهَتَانًا.

### (١٠٩٧) هَجَسَ السَّفَرُ فِي صَدْرِي

ويقولون: هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. وَالصَّوَابُ: هَجَسَ السَّفَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي صَدْرِي، أَي: وَقَعَ فِي خَلْدِي وَخَطَرَ بِيَالِي. أَوْ هُوَ أَنْ أُحْدِثَ نَفْسِي فِي صَدْرِي مِثْلَ الْوَسْوَاسِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَمَا يَهْجِسُ فِي الصَّائِرِ»، أَي: يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ.  
وَفِعْلُهُ: هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْسًا. وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَطَاطَاتِ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ  
وقد وَرَّتْ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

و (النعام) اسمُ فَرَسٍ الشَّاعِرِ.

وَمِنْ مَعَانِي الْهَجَسِ:

(١) الصَّوْتُ الْخَفِيُّ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ.

(٢) هَجَسَنِي عَنْ كَذَا فَانْهَجَسْتُ: رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ.

(٣) الْهَجَسُ: كُلُّ مَا وَقَعَ فِي خَلْدِكَ.

### (١٠٩٨) أَهْدَأُ نَائِرَهُ أَوْ هَدَأَهُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ: هَدَأُ مِنْ نَائِرِهِ. وَيَقُولُ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمِخْطُ وَمِنْ اللَّعَةِ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَهْدَأُ نَائِرَهُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَهْدَأُ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ.

ولكن:

الصَّحَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ يَقُولُ: أَهْدَأُهُ: سَكَّنَهُ، وَيُقَالُ: هَدَّاتِ الصَّبِيَّ أُمَّهُ: إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّهَا وَهَتَّنُ.

ويقولون: هَذَا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ. وَالصَّوَابُ: هَذَا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ، أَي: كَثِيرُ الْأَبَاطِيلِ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّسَاجِ، أَوْ يَتَّبِعُ هَوَاهُ فَلَا يُبَالِي بِمَا يَفْعَلُ، كَمَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ.  
وَالْفِعْلُ (اسْتَهْتَرُ) مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَبْتَدِئَةِ لِلْمَجْهُولِ. وَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) ذَهَبَ عَقْلُهُ. خَرَفَ (مَجَازٌ).

(٢) اسْتَهْتَرُ بِفُلَانَةٍ: أَصْحَحَ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ لِأَجْلِهَا وَشَتِمَ بِهِ (مَجَازٌ).

(٣) اسْتَهْتَرُ بِالشَّيْءِ: قَبِلَ بِهِ، لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَفْعَلُ عَنْهُ (مَجَازٌ).

(٤) الْمُسْتَهْتَرُ: الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ وَمَا شَتِمَ بِهِ.

(٥) مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ وَغَيْرِهِ: مُسْرِفٌ جِدًّا فِي وَلَعِهِ بِهِ.

### (١٠٩٥) هَتَافٌ

ويقولون: اسْتَقْبَلُ فُلَانٌ بِالْهَتَافِ. وَالصَّوَابُ: اسْتَقْبَلُ بِالْهَتَافِ. وَالْهَتَافُ هُوَ: الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

وقد هَتَفَ بِهِ يَهْتِفُ هَتَافًا وَهَتْفًا: صَاحَ بِهِ.

وفي حديث حنين، قال: أَهْتِفُ بِالْأَنْصَارِ، أَي: نَادِهِمْ وَأَدْعُهُمْ.

### (١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وَهَاتِنٌ وَهَتَانٌ

ويقولون: سَحَابٌ هَتِينٌ. وَالصَّوَابُ: سَحَابٌ هَاتِنٌ أَوْ هَتُونٌ، أَي: يَصُبُّ مَا فِيهِ مِنْ مَاءٍ. وَالْجَمْعُ: هَتِنٌ، وَهَتِنٌ.

## (١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

ويقولون : أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَهْدَى لِفُلَانٍ أَوْ إِلَى فَلَانٍ كِتَابًا ، أَي : بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَحَفَهُ بِهِ إِكْرَامًا .  
ومنه : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ = سَاقَهُ . وَالْهَدْيُ : هُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .  
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَعْلِهَا : زَوَّجَهَا إِلَيْهِ .

## (١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ بَأَنِّي الْفِعْلُ هَدَى (أَي : أَرشَدَ) مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفِ فِعْلٍ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ الْجِجَارِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ ، مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِي الْجِرِ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) .

وَالْفِعْلُ (هَدَى) مِنْ أَكْثَرِ الْأَفْعَالِ وَرُودًا فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، إِذْ جَاءَ ١٣٧ مَرَّةً ، إِمَّا مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجِرِ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) ، فِي آيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَكَلَّهِنَّ بِأَنْهَارٍ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .  
وَفِي آيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

## (١١٠٢) اسْتَهْدَى فَلَانًا

ويقولون : اسْتَهْدَى مِنْ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالْفِعْلُ اسْتَهْدَى فَلَانًا يَعْنِي أَيْضًا : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ .

## (١١٠٣) فِي فَرَحٍ وَطَرَبٍ لَا فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ

ويقولون : كَانَتْ أَسْرَتَا الْعُرْسَيْنِ فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأَسْرَتَانِ فِي فَرَحٍ وَطَرَبٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْهَرَجِ هُوَ : الْفِتْنَةُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ ، وَالْقِتَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرَجِ فَهُوَ : الْقَلْقُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ ، وَالْأَضْطِرَابُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمُسْكَكَةُ ، وَالتَّبْهِيضُ .  
وَقَدْ سَكَّنَتْ الرَّاءَ فِي (مَرَجٍ) لِلْمُرَاوَجَةِ مَعَ (هَرَجٍ) .

لِيَنَامَ ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً .

وَيَنْقُلُ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصَّحَاحِ نَفْسَهَا . دُونَ أَنْ تَظْهَرَ الشَّدَّةُ عَلَى دَالِ (هَدَأَ) ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الشَّدَّةَ سَقَطَتْ فِي الطَّبَاعَةِ عَنِ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَدَأَ) لَازِمٌ فِي جَمِيعِ الْمَعَامِلِ ، وَقَوْلُ النَّاجِ : وَتَسْكُنُهُ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : (وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاجَ يُرِيدُ : هَدَأْتُ الصَّبِيَّ .

لِذَا يَجِزُ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَنَقُولَ : هَدَأْتُ نَائِرَ الْقَائِدِ .

## (١٠٩٩) كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ أَوْ كَانَ

## يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِهِ

ويقولون : هَدَفَ إِلَى الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ (مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ) ، أَوْ : جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ هَدَفًا لَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ مَعْنَاهُ (هَدَفَ) فِي الْمُعْجَمَاتِ :

(١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ (النَّاجُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْحَيْطِ وَالْوَسِيطِ) .  
(٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ (النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ) .  
(٣) هَدَفَ لِلْحَمْسَيْنِ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : قَارَبَهَا (مَجَازًا) [النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَالْحَيْطُ وَالْوَسِيطُ] .  
(٤) هَدَفَ فَلَانٌ : كَسَلُ وَضَعْفٌ (مَجَازًا) [مِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ] .

(٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ (مَجَازًا) [النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَالصِّحَاحُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ] .

(٦) أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : عَرَّضَ لَهُ (النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَالصِّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ) .

(٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : دَنَا (النَّاجُ وَالْحَيْطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا (اللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٩) أَهْدَفَ عَلَى النَّارِ : أَشْرَفَ (الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْحَيْطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط قال : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَمَى . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ (مَوْلَدَةً) . وَلَمْ يَذَكَرْ (الْوَسِيطُ) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَ ذَلِكَ . مِمَّا يَحْمِلُنَا عَلَى الْإِحْجَامِ عَنِ اسْتِعْمَالِ (هَدَفَ إِلَيْهِ) بِمَعْنَى : (جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ) .

## (١١٠٤) الْهَرَاوَةُ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ . وَالْجَمْعُ : هَرَاوَى ، وَهَرِي ، وَهَرِي .  
نقول : هَرَوْتُهُ ، أَهَرَوُهُ ، هَرَوَا .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَرَوْتُهُ = ضَرَبْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ ، أَهَرَيْتُهُ هَرِيًا .

## (١١٠٥) هَطَلُ الْمَطَرِ وَتَهَطَّالُهُ وَهَطَلَانُهُ

ويقولون : هَطُولُ الْمَطَرِ . وَلَيْسَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ (هَطَلٌ) الْمَصْدَرُ (هَطُولٌ) . فَبَيْنَ الْمَعَامِلِ : هَطَلُ الْمَطَرِ هَطَلًا ، وَهَطَلَانًا ، وَتَهَطَّالًا : مَطَرٌ مُتَابِعًا مُتَفَرِّقًا عَظِيمَ الْقَطْرِ ، فَهُوَ : هَطَلٌ ، وَهَاطِلٌ . وَهِيَ : هَطَلَةٌ ، وَهَاطِلَةٌ . وَالْجَمْعُ : هَطَلٌ .

## (١١٠٦) تَهَافَتَ عَلَى الشَّرِّ أَوْ عَلَى الْخَيْرِ

ويقولون : تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ . وَالْأَفْصَحُ : تَهَافَتُوا عَلَى الشَّرِّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَهَافَتَ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرُوهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « تَهَافَتُونَ فِي النَّارِ » ، أَي : يَتَسَاقَطُونَ ؛ مِنْ الْهَوْنِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ .

ويقولُ صَاحِبُ اللِّسَانِ : « وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ (التَّهَافَتُ) فِي الشَّرِّ » . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي النَّاجِ : تَهَافَتَ الْقَرْمُ تَهَافَتًا : تَسَاقَطُوا مَوْتًا . وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَّارِ : تَهَافَتَ الثُّوبُ تَهَافَتًا : تَسَاقَطَ وَتَلَيَّى .

وَأَنَا لَمْ أَعْتَرِ عَلَى أَدِيبٍ أَوْ شَاعِرٍ يُوثِقُ بِهِمَا قَدْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَهَافَتَ) فِي الْخَيْرِ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخَيْرِ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : تَهَافَتَ النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ : تَنَابَعُوا ، وَالْمَاءُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ عَلَى النَّوْرِ . فَالنُّورُ هُنَا إِنْ كَانَ هَادِيًا مَرَّةً فَهُوَ قَاتِلٌ أُخْرَى .

## (١١٠٧) هَلْ يَرُوقُكَ هَذَا الْبُسْتَانُ ؟

ويقولون : هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ ؟ وَالصَّوَابُ : هَلْ يَرُوقُكَ

هَذَا الْبُسْتَانُ ؟ لِأَنَّ (هَلْ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرَهَا فِعْلٌ ، وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ .

أَمَّا إِذَا لَزِمَ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ لِغَرَضِ بِلَاغِيٍّ ، جِيءَ مَكَانَهَا بِالْهَمْزَةِ ، فَيَقَالُ : أَهَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ ؟

## (١١٠٨) أَلَا يَسْتَحِقُّ وَلَيْسَ هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ

ويقولون : هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمَ . وَالصَّوَابُ : أَلَا يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمَ ؟ لِأَنَّ (هَلْ) مُخْتَصَّةٌ بِالْإِيجَابِ ، لَا بِالنَّفْيِ .

## (١١٠٩) هَلْ شَهْرُ رَمَضَانَ

ويقولون : هَلْ شَهْرٌ آذَانَ . وَالصَّوَابُ : هَلْ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، الَّتِي تَبْدَأُ بِظُهُورِ هَلَالِ ذَلِكَ الشَّهْرِ . وَأَذَانَ مِنْ الشُّهُورِ الشَّمْسِيَّةِ .

## (١١١٠) طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ أَوْ مَرُوحِيَّةٌ

## لَا هَلِيكُوبَتِر

ويقولون : سَافِرٌ بِطَائِرَةٍ هَلِيكُوبَتِرٍ . وَالصَّوَابُ : سَافِرٌ بِطَائِرَةٍ عَمُودِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تُحَلَّقُ عَمُودِيًّا وَيَهْبِطُ عَمُودِيًّا ، أَوْ : سَافِرٌ بِطَائِرَةٍ مَرُوحِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ فِي أَعْلَى هَيْكَلِ الطَّائِرَةِ مَرُوحَةً .

## (١١١١) هَلِيُونَ

يُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ هَلِيُونَ . وَالصَّوَابُ : هَلِيُونَ .

## (١١١٢) أَمْرٌ هَامٌّ أَوْ مُهْمٌ

يُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْرٌ هَامٌّ ، وَلَا خَطَأٌ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذَا لِكُلِّ فِعْلَيْنِ : هَمَّ الْأَمْرُ ، بِهَمِّهِ ، هَمًّا ، وَمَهَمَّةً : أَقْلَقَهُ وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ هَامٌّ . وَهَذَا أَيْضًا : أَمْرٌ الْأَمْرُ فَلَانًا : أَقْلَقَهُ وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ مُهْمٌ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ .

جاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : أَمْرِي الْأَمْرُ ؟ أَقْلَقْتِي ، وَهَمَّتِي هَمًّا (مِنْ بَابِ قَتْلِ) مِثْلُهُ .

(١١١٣) أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (لَا) يَهْمِي أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا

ويقولون: يَهْمِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. والصَّوَابُ: أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. أَوْ: أَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَمْ) هُنَا يَعْنِي:

أَقْلَقُ وَأَحْزَنُ. أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ يَهْمُ، فَعِنَاةٌ، عَزَمَ عَلَيْهِ، وَهَمَّهُ السُّقْمُ: أَذَابَهُ. وَاهَمَّهُ الْأَمْرُ: أَقْلَقَهُ وَأَحْزَنَهُ.

(١١١٤) هَيْمَةُ النَّسِيمِ

ويقولون: هَيْمَةُ النَّسِيمِ، أَي: صَوْتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا. وَالصَّوَابُ: هَيْمَةُ النَّسِيمِ، إِذَا لَجْنَا إِلَى الْمَجَازِ، لِأَنَّ نَسَاجَ الْعُرُوسِ يَقُولُ: الْهَيْمَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. بَيْنَا يَقُولُ التَّعَالِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ: الْهَيْمَةُ شِبْهُ قِرَاءَةِ عَيْرٍ بَيْتَةٍ. أَمَّا الْفِعْلُ هَيْمَنَ فَمِنْ مَعَانِيهِ:

- (١) هَيْمَنَ عَلَيْهِ هَيْمَنَةً: صَارَ رَقِيبًا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَمُسَيِّطِرًا.
- (٢) هَيْمَنَ عَلَيْهِ: شَهِدَ عَلَيْهِ.
- (٣) هَيْمَنَ الطَّائِرُ عَلَى فِرَاحِهِ: رَفَرَفَ.
- (٤) هَيْمَنَ الرَّجُلُ هَيْمَنَةً: قَالَ آمِينَ.

أَمَّا الْمُهَيَّمِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَمَعْنَاهُ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَأَجَالِهِمْ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُضَلَّغًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيَّمًا عَلَيْهِ﴾.

وجاء في الوسيط:

- (١) هَيْمَنَ فَلَانٌ: دَعَا اللَّهَ.
- (٢) هَيْمَنَ: تَكَلَّمَ وَأَخْفَى كَلَامَهُ.
- (٣) الْمُهَيَّمِينَ: النَّسَامَ.

(١١١٥) الْهِنَاءَةُ

ويقولون: عَاشَ فَلَانٌ فِي هِنَاءٍ. وَالصَّوَابُ: عَاشَ فِي هِنَاءَةٍ؛ مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيِّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الْهِنَاءِ) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

لَيْسَ لِلْمُكْتَبِرِ الْمُتَعَصِّ عَيْشٌ  
إِنَّمَا عَيْشٌ عَائِشٌ بِالْهِنَاءِ

والقائل:

وَكَذَا كَلَّمَا تَوَيْتَ لِمَوْلَا

لَكَ مَرِيدًا، أَوْيْتَهُ وَالْهِنَاءُ

وَأَنَا أَقْتَرُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَارَةَ اسْتِعْمَالِ (الْهِنَاءِ) بِمَعْنَى (الْهِنَاءَةِ).

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ؛ لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى ضَمِيرَ الْفَضْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، أَوْ ضَمِيرَ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِشَابَهَةِ الضَّمِيرِ فِي صُورَتِهِ.

وَسُمِّيَ ضَمِيرَ فَضْلٍ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتَى بِهِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ مَا هُوَ خَيْرٌ أَوْ نَعْتٌ. وَلِذَا يُعْرَبُونَ النَّاجِحَ خَيْرًا كَانَ الْمَنْصُوبَ. وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَضْلٍ أَوْ عِمَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ».

وجاء في الآية ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.

ومَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نُوَاسٍ لَمْ يُخْطِئْ حِينَ قَالَ:

دَعُ عَنَّا لَوَيْمِي، فَإِنَّ اللَّوَمَ إِغْرَاءُ

وِدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

لِأَنَّ سَبِيئِيهِ قَالَ: «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ (هُوَ) وَأَخَوَاتِهِ أَسْمَاءً مُبْتَدَأًا، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ».

وحكي عن زُورَةَ بِنْتِ الْعَجَّاجِ، الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ، وَأَحَدِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِهِمْ، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنِّيكَ.

وحكي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرْفِ: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. (راجع الجلد الأول من كتاب سيبويه، صفحة ٣٩٥).

لِذَا لَا أَرَى إِعْرَابَ ضَمِيرِ الْفَضْلِ خَطَأً. وَلَكِنِّي أَرَى الْأَفْصَحَ أَنَّ نَعَامِلَهُ كَحَرْفِ خَالِصِ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ، وَمُعْظَمُ أَيْمَةِ النَّجَاحِ.

(١١١٧) بِلَا هُوَادَةَ

ويقولون: سَنَحَارِبُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هُوَادَةَ، أَي: بِلَا لِينٍ أَوْ

رَفِيٍّ أَوْ صُلْحٍ وَالصَّوَابُ: سَنَحَارِبُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هُوَادَةَ. وَيُجَوِّزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا: بِلَا مُهَادَةَ، وَتَهْوِيدٍ، وَتَهْوَادٍ، وَتَهْوِدٍ.

(١١١٨) مُهَوَّسٌ

ويقولون إِنَّ الرَّجُلَ الْمُسَابِقَ بِلَوْنَةٍ فِي عَقْلِهِ هُوَ رَجُلٌ مُهَوَّسٌ. وَالصَّوَابُ: رَجُلٌ مُهَوَّسٌ.

وَالْمُهَوَّسُ: طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ. وَيَعْنِي (الْمُهَوَّسُ) عِنْدَ الْعَامَّةِ: الْمَيْلَ وَالرَّغْبَةَ وَالْعِنَايَةَ الرَّائِدَةَ.

(١١١٩) حَتَّى هَامَتَهُ

ويقولون: حَتَّى هَامَتْهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ. وَالصَّوَابُ: حَتَّى هَامَتَهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ، لِأَنَّ مَعْنَى (الْهَامِ) هُوَ الرُّؤُوسُ. أَمَّا الرَّأْسُ فَهُوَ الْهَامَةُ.

(١١٢٠) الْهَآوُونَ وَ الْهَآُونَ وَ الْهَآُونَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الَّذِي يُدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ اسْمَ (هَآُونَ)، وَالصَّوَابُ: هَآوُونَ وَ هَآُونَ وَ هَآُونَ. وَقَدْ أَطْلَقَهُ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ عَلَى الْوِعَاءِ الْمَجْرُوفِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ النُّحَاسِ يُدْقُ فِيهِ. وَالجَمْعُ: هَآَوِينَ.

ويقول اللسان: إِنَّ الْهَآَوُونَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

(١١٢١) الْهُوِيَّةُ

ويقولون: أَضَاعَ فَلَانٌ هُوِيَّتَهُ. وَيَقْصِدُونَ بِالْهُوِيَّةِ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ الْمَطْلُوقَةِ، الْمُسْتَمْتَلَةِ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَوْهَرِيَّةِ. وَالصَّوَابُ: أَضَاعَ فَلَانٌ هُوِيَّتَهُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى (هُوَ). أَمَّا الْهُوِيَّةُ فَهِيَ الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْفَعْرُ. وَالْهُوِيَّةُ مَذْكَرٌ هِيَ، وَهُوَ الْمَجْبُوبُ وَفِعْلُهُ: هَوِيَ يَهْوِي هَوًى.

(١١٢٢) هَذَا هَوِي طَوَابِعَ، وَهَذَا هَاوِي

طَوَابِعَ

وَيُخْطِئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٌ مَنْ يَقُولُ: هَذَا هَاوِي

طَوَابِعَ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: «هَذَا هَوِي طَوَابِعَ، وَهَؤُلَاءِ هَوُو طَوَابِعَ، وَهُوَ الْهَوِيُّ، وَهُمْ الْهَوُونَ، وَلَمْ يَكُونُوا هَوِينَ مِنْ قَبْلُ. وَذَلِكَ لِأَنَّ (الْهَوِيَّ) أَقْرَبُ إِلَى الْعَادَاتِ مِنْهُ إِلَى الْحَالَاتِ الْعَارِضَاتِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُصَاحَ لَهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٍ)، وَالْمَثَلِيُّ مِنْهَا (فَعْلَانٌ)، وَالجَمْعُ (فَعْلُونَ).

ويعتمد الدكتور جواد على المعاجم كلها التي تقول: هَوِيَّةُ يَهْوَاهُ هَوًى فَهُوَ هَوِيٌّ، وَعَلَى قَوْلِ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ مُعَايِنًا ابْنَ عَمِيهِ:

أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوُ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ

ولست لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِيِّ

وعلى قول المبرد في الكامل: «تقول: هَوِيَّ يَهْوِي، كَمَا تَقُولُ: فَرِقٌ يَفْرِقُ، وَهُوَ هَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ هُوَ فَرِقٌ كَمَا تَرَى».

وعلى قول المعاجم: (الهاوي) اسم فاعل من الفعل: هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا: سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ. وَلَكِنْ:

«المُعْجَمُ السَّيِّطُ» ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقُ (الهاوي) عَلَى مَنْ يَعْتَشِقُ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ بِزَوَالِهِ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ، وَجَمْعُهُ: (هُوَاةٌ).

لِذَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ: هَذَا هَوِي طَوَابِعَ وَهَذَا هَاوِي طَوَابِعَ.

(١١٢٣) الْمَهْيَبُ

ويقولون: الْقَاضِي الْمَهَابُ. وَالصَّوَابُ: الْقَاضِي الْمَهْيَبُ، أَضْلَهُمَا: مَهْيُوبٌ، حَوْلَهَا الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ إِلَى مَهْيَبٍ.

وقد أخطأ المسعودي في (مروج الذهب) حين رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَهُ: «أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ، السَّيِّدُ الْمَهَابُ».

وفِعْلُهُ: هَابَهُ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) هَيْبًا وَهَيْبَةً وَمَهَابَةً: خَافَهُ، أَتَقَاهُ، حَذِرَهُ، وَقَرَّهُ، عَظَّمَهُ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَةٌ وَهَيَابٌ وَهَيْبٌ وَهَيَابٌ وَهَيَابٌ وَهَيَابٌ وَهَيَابٌ: يَخَافُ النَّاسَ، جَبَانٌ.

وَمَهْوُوبٌ وَمَهْيَبٌ وَهَيْبٌ: يَخَافُهُ النَّاسُ.

وَيُقَالُ فِي لُغَةِ : هَابَهُ يَبِيهُهُ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ) مَهَابَةً : حَذَرَهُ .

ويقولون : أهاجه ، أي : أثاره . والصواب : هاجه يبيجه . هيجاً وهيجاناً وهيجاناً وهيجاناً ؛ لأنَّ جُمَّلَهُ : أهاجتِ الرِّيحُ النَّبْتَ ، مَمْنَاهَا : أَيْسَهُ .

(١١٢٤) هاجه

## باب الواو

### (١١٢٥) أول مرة

ويقولون : فلان يُعني لأول مرة في حياته . والصواب : يُعني أول مرة في حياته . أي : أول شيء .

قليلة جرت على الألسن ، والكثير الأولى .

(٨) نقل جلال الدين محمد المحلّي ، في شرحه جمع الجوامع

للسبكي ، ما قاله السوي .

(٩) وقال الألويسي في كشف الطرة : قال ابن دُرَيْدٍ : وَزُنُ أُولِ

(فَوَعَلَ) لا (أَفْعَلَ) ، فُقَلِبَتِ الواوُ الأُولَى همزةً ، وأُدْغِمَتْ وأُو

(فَوَعَلَ) في عَيْنِ الفِعْلِ .

وقال الألويسي أيضاً : وفي مُتَنَى الأَدَبِ يُسَالُ أُولَى

وأُولَهُ .

فَمِنْ ذَلِكَ كَلَّمَهُ نَرَى أَنَّ إِضَافَةَ تاءِ التَّائِبِ المربوطة إلى أُولِ

(أُولَهُ) جَائِزَةٌ كَتَأْنِيهَا بِالْأَلْفِ المَقْصُورَةِ (أُولَى) ، وَإِنْ كَانَتْ

التَّائِبَةُ أَتْلَعُ ، لِأَنَّهَا ذُكِرَتْ وَحْدَهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ عِشْرِينَ

مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿ قَالَ خُذْهَا

وَلَا تَخَفْ ، سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى ﴾ .

### (١١٢٧) رجال ثقاة

ويقولون : عندنا رجال ثقاة ، فيأتون بكلمة (ثقاة) مجموعة

جمع تكسير ، مثل : (فضاة) و (رعاة) ، جمع (قاضي) و (راعي) .

والصواب أن تُكْتَبَ بالتاءِ المبسوطة (ثقاة) ؛ لأنَّ مُفْرَدَهَا

(ثِقَّةٌ) لا (ثاقٍ) ، التي أصلها (ثاق) .

### (١١٢٨) موقن براءته لا واثق براءته

ويقولون : نحن واثقون براءته . والصواب : نحن موقنون

ببراءته ؛ لأنَّ واثق به ، تعني : ائتمنه .

وفعله : واثق به يئنق ثقةً ، وموثقاً ، ووثاقاً ، ووثوقاً .

### (١١٢٩) يجب أن لا نكذب

ويقولون : لا يجب أن نكذب . وهذا يعني أننا يجوز أن

### (١١٢٦) الأولى ، الأولة

ويُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : (أُولَهُ) ، وَمِنْهُمْ الحَرِيرِيُّ الَّذِي

يَقُولُ فِي كِتَابِهِ (دُرَّةُ العَوَاصِرِ فِي أوهام الخواص) : « مِنْ

مَفَاحِشِ الحَاجِجِ العَامَّةِ الحَاقِقُهُمْ هاءِ التَّائِبِ ب (أُولِ) » .

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ أَنَّ (أُولَى) هِيَ مُؤنَّثٌ (أُولِ) .

ولكن :

(١) الرَّمْخَشَرِيُّ قَالَ فِي الأساس : « نَقُولُ جَمَلُ أُولِ ، وَنَاقَةٌ

أُولَهُ ، إِذَا تَقَدَّما الإِبِلَ » .

(٢) وَقَالَ المَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الفَصِيحِ : « فَأَمَّا إِجَازَتُهُم (الأُولَةَ)

فَلِأَنَّهم يَسْتَعْمِلُونَهَا مَعَ (الأخيرة) » .

(٣) وَقَالَ ابنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ : وَحَكَى نُعَلْبُ : هُنَّ الأُولَاتُ

دُخُولًا ، والأخيراتُ خُرُوجًا . وَاحِدَتُهَا الأُولَةُ والأخيرةُ . ثُمَّ قَالَ :

لَيْسَ هَذَا أَصْلُ البَابِ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ البَابِ الأُولُ والأُولَى كالأَطْوَلِ

وَالطُّوَلِ .

(٤) قَالَ الصَّبِيُّ فِي المِصْبَاحِ المُنِيرِ : وَأَمَّا وَزْنُ (أُولِ) فَمِثْلُ (فَوَعَلَ) ،

وَأَصْلُهُ (وَوَوَل) ، فُقَلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَ ، وَهَذَا

اجْتِزَاءٌ بَعْضُهُمْ عَلَى تَأْنِيهِ بِالهاءِ ، فَقَالَ (أُولَهُ) ، وَلَيْسَ التَّائِبُ

بالمُرْضِيِّ .

(٥) وَنَقَلَ الرِّبِيدِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ تاجِهِ مَا حَكَاهُ اللِّسَانُ عَنِ

نُعَلْبِ .

(٦) وَنَقَلَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضًا فِي مِثْنِ لُغَتِهِ مَا حَكَاهُ نُعَلْبُ

أَيْضًا .

(٧) وَقَالَ السَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ المَهْدَبِ لِلشَّيرَازِيِّ : الأُولَةُ لَفَةٌ

نَكْذِبَ .

ولهذا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَجِبُ أَنْ لَا نَكْذِبَ (وهي جُنَلَةٌ فيها قُوَّةٌ) أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ نَكْذِبَ (وهي أَقْلُ قُوَّةٍ مِنَ الْأُولَى) .

### (١١٣٠) أَكَلَةٌ لَا وَجِبَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ فِيهَا الطَّعَامَ اسْمٌ : وَجِبَةَ وَالصُّوَابُ : أَكَلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْوَجِبَةَ هِيَ الْأَكَلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وقد أَطْلَقَ الْمُجْمَعُ الثَّانِي الْمَضْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةَ ١٩١٠ م . فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجِبَةَ عَلَى الْأَكَلَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وجاء يجمعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيُّ ، فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ مُؤَيَّدًا قَوْلَ الْمُجْمَعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :

الْوَجِبَةُ : الْأَكَلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ .  
أَمَّا طَعَامُ الصَّبَاحِ فَهُوَ الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِلَ ، أَوْ شَرِبَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ خَمَرَ صَبَاحًا . وَأَسْمُ طَعَامِ الصَّبَاحِ : غَدَاءٌ ؛ لِأَنَّ تَنَاوُلَهُ غَدَوَةٌ ، أَيُّ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِ الْمُؤَلِّدِينَ فِي تَسْمِيَةِ أَكَلَةِ الظُّهْرِ غَدَاءً . أَمَّا مَنْ يَشَاءُ تَحْرِيَّ الدَّقِيقَةِ وَالصُّوَابِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : طَعَامُ الظُّهْرِ أَوْ أَكَلْتُهُ .

أَمَّا طَعَامُ الْمَسَاءِ فَهُوَ : الْعِشَاءُ أَوْ الْعِشِيُّ ؛ لِأَنَّ تَنَاوُلَهُ فِي الْعِشِيِّ . وَالْعِشِيُّ أَخْرَجُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ .

### (١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحْتَمُّ عَلَيْهِ

ويقولون : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّفَرُ الْآنَ . وَالصُّوَابُ : يَجِبُ عَلَيْهِ السَّفَرُ ، أَوْ يَتَحْتَمُّ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجَبَ وَتَوَجَّبَ : أَكَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

### (١١٣٢) وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا

ويقولون : وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا أَيُّ : أَحَبَّهَا

حُبًّا شَدِيدًا ، وَالصُّوَابُ : وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا .

أَمَّا الْفِعْلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا ، وَجِدَةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجْدَانًا فَمَعْنَاهُ : غَضِبَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ وَاجِدٌ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ فُلَانٌ وَجَدًا وَجِدَةً : صَارَ غَنِيًّا .

### (١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانٍ الضَّائِعِ

ويقولون : سَعَى فِي إِيجَادِ طِفْلِهِ الضَّائِعِ وَالصُّوَابُ : سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ (وَجَدَ) الشَّيْءَ ، الَّذِي يَعْني : أَدْرَكَهُ وَأَصَابَهُ وَظَفَرَ بِهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ ، وَالَّذِي مَضَرَّهُ : وَجْدَانٌ وَجِدَةً وَوَجْدٌ وَوُجُودٌ وَإِجْدَانٌ .

وَلَيْسَ الْمَطْلُوبُ هُنَا الْفِعْلُ (أَوْجَدَ) الَّذِي مَضَرَّهُ (إِيجَادٌ) ، وَالَّذِي لَهُ عِدَّةٌ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

- (١) أَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ مَوْجُودًا .
  - (٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَدَمِ : خَلَقَهُ فَوَجَدَ أَيُّ : خُلِقَ .
- وَنَحْنُ نَجِدُ الطِّفْلَ الضَّائِعَ وَلَا نَوْجِدُهُ .

### (١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَاجُدُ

قَرَأْتُ عَلَى لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ إِحْدَى كَلِمَاتِ الْآدَابِ الْجَمَلَةِ الْآتِيَةِ :

« عَلَى الطُّلَّابِ التَّوَاجُدُ فِي أَمَاكِيهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا » .  
فَهَالِكِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَوَاجَدَ) مَعْنَاهُ : أَظْهَرَ وَجِدَهُ ، أَيُّ : حَيَّةَ الشَّدِيدِ .

وَالصُّوَابُ : عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ يُوجِدُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا .

### (١١٣٥) بَيْنَنَا ( لَا ) يُوجَدُ بَيْنَنَا

ويقولون : يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَجْهَلُونَ هَذَا الشَّيْءَ . فَالْفِعْلُ (يُوجَدُ) هُنَا ، لَا ضَرُورَةَ لِقَائِهِ ؛ لِأَنَّ (بَيْنَ) تَدُلُّ عَلَى مُطْلَقِ الْوُجُودِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي بَيْتِهِ . وَالصُّوَابُ : لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

### (١١٣٦) وَقَفَ تَجَاهَهُ

ويقولون : وَقَفَ تَجَاهَهُ ، أَيُّ : تَلَقَّاهُ وَمَا يُوَاجِهُهُ . وَلَا خَطَأَ فِي ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : تَجَاهَهُ وَتَجَاهَهُ أَيْضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ تَجَاهَهُ صَحِيحَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا دَائِمًا ، فَاتَّيْتُ أُوْتِرُّ أَنْ تَسْتَعْمِلَ تَجَاهَهُ (بِكسر التَّاءِ) .

إِنَّ أَصْلَ (تَجَاهَ) هُوَ (وُجَاهَ) بِكسر الواوِ وَضَمِّهَا وَفَتْحُهَا . أَمَّا الزَّمْحَشَرِيُّ فَقَدْ اِكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكسر الواوِ وَضَمِّهَا . وَاقْتَصَرَ الْمِصْبَاحُ عَلَى ضَمِّ التَّاءِ وَالْوَاوِ فِي (تَجَاهَ) وَ (وُجَاهَ) ، وَضَمَّ الصَّحَاحُ التَّاءَ وَالْوَاوِ ، وَكَسَرَ هُمَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

أَمَّا (واوِ) وَجَاهَ ، فَقَدْ أُبْدِلَتْ (تَاءً) .

### (١١٣٧) إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ،

#### وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً .

وَلَكِنْ :

الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرَ وَالْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ وَالتَّحْوِ الْوَاوِيَّ تُجِيزُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِيزُ الْمَعْجَمُ وَكُتِبَ التَّحْوِ كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً .

### (١١٣٨) يَسَافِرُ وَحَدَهُ

ويقولون : يُسَافِرُ فُلَانٌ لَوْحِدِهِ . وَالصُّوَابُ : يُسَافِرُ وَحَدَهُ . وَ (وَحَدَ) هُنَا مَصْدَرٌ لَا يَتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . وَبِنِصْبِهِ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَنْفَرِدًا) . وَبِوَسْنِ بِنِصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِ .

وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مُمَكَّنٌ ، فَيُقَالُ : جَلَسَ وَحَدَهُ ، وَعَلَى وَحْدِهِ وَوَحْدَيْهِمَا وَوَحْدِهِمْ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ نَسِجَ وَحْدِهِ ، أَيُّ : لَا ثَانِي لَهُ ، وَهُوَ مَسْدُوحٌ . وَكَذَلِكَ قَرِيبُ وَحْدِهِ ، أَيُّ : لَا يُقَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

أَمَّا (جُحِشَ وَحْدِهِ) وَ (عُيِّرَ وَحْدِهِ) فَهَمَا دَمٌ ، وَمَعْنَاهُمَا : اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا مَع ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ .

وقد جَاءَتْ (وَحْدَهُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَكَانَتْ فِيهَا كُلُّهَا مَنْصُوبَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُحْتَجَّةِ : ﴿ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ .

### (١١٣٩) وَحَدِيٌّ ، وَحَدَوِيٌّ

وَيَنْسَبُونَ إِلَى (وَحْدَةٍ) قَائِلِينَ : وَحَدَوِيٌّ . وَالصُّوَابُ : وَحَدِيٌّ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةَ) مُفْرَدَةٌ أَصْلًا (أَيُّ : بغير نَظَرٍ إِلَى جَمْعِهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ الزَّائِدَتَيْنِ ، لِإِدَاعِ مَعْنَوِيٍّ ؛ كَعَدَمِ وَجُودِ وَحَدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ) . وَتَكُونُ النَّسَبَةُ إِلَيْهَا بِحَذْفِ تَاءِ التَّانِيثِ وَإِضَافَةِ يَاءِ النَّسَبِ .

وَلَكِنْ : أَقْرَبُ مُجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مَا يَأْتِي : « يُجَازُ اسْتِعْمَالُ الْوَحْدَوِيِّ وَالْوَحْدَوِيَّةِ ، نِسْبًا عَلَى غيرِ قِيَاسٍ إِلَى الْوَحْدَةِ » .

### (١١٤٠) التُّخْمَةُ

ويقولون : أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وَالصُّوَابُ : أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ .

وقد جَاءَ فِي « لِسَانِ الْعَرَبِ » أَنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُ : (تُخْمَةُ) . وَقَدْ وَرَدَتْ الْخَاءُ سَاكِنَةً فِي شِعْرِ أَنَشْدِهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ قَالَ :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ فَارْمِهَا بِالْمُنْجَبِقِ  
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيذٍ لَيْسَ بِالْحَلْوِ الرَّفِيقِ  
تَهْضُمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ

وَلَكِنْ تَسْكُنُ الْخَاءُ فِي (تُخْمَةُ) هُنَا ، ضَرُورَةَ شِعْرِيَّةِ تَبَاحٍ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّاتِرِ .

وَبِرَوِيِّ « الصَّحَاحُ » أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَعْرَابِيٌّ . وَقَدْ أوردَ « تَاجُ الْعُرُوسِ » هَذِهِ الْآيَاتِ نَفْسَهَا ، وَرَأَاهُ كَرَأِي اللِّسَانِ ، أَنَّ (التُّخْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وَالتُّخْمَةُ هِيَ الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَخْمِ الطَّعَامِ ، أَوْ مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ . وَجَمْعُهَا : تُخْمَاتٌ وَتُخْمٌ .

### (١١٤١) وَدَرٌ مَالُهُ

ويقولون الْعَامَّةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ : وَدَرٌ مَالُهُ ، أَيُّ : بَدْرُهُ وَأَسْرَفُ فِيهِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَاتِيَةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ، جَاءَتْ فِي الْأَسَاسِ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَدَرٌ فُلَانٌ ، وَوَدْرُهُ الْأَمِيرُ ، وَأَمْرٌ بِهِ أَنْ يُودَرَ : يُرِيدُونَ تَسْيِيرَهُ وَتَغْرِيبَهُ وَطَرْدَهُ عَنِ الْبَلَدِ .

ويقولون : وَدْرُهُ ، وَيَعْنُونَ : أَهْلُكُهُ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ أَيْضًا .



(١١٥٢) لا يساوي شيئاً وليس لا يُوازي شيئاً

ويقولون: هذا لا يُوازي شيئاً. والصواب: لا يساوي شيئاً؛ لأنَّ (وازي) معناه: حادى وجارى وقابل. ورُبما أُبدلت الواو همزة، فقبيل: آراه.

(١١٥٣) اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي

ويقولون: اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُفْرِضَنِي عَشْرَةَ ذَنَابِيرٍ وَالصَّوَابُ: اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ (أو بغيره) أَنْ تُفْرِضَنِي عَشْرَةَ ذَنَابِيرٍ، لأننا نقول: تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ، أَي: عَمِلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى. وَتَوَسَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا. تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِحَرَمَةٍ رَجِمَ أَوْ قَرَابَةٍ تَجْعَلُهُ يَعْطِفُ عَلَيَّ. وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: وَسَلْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا: تَقَرَّبْتُ. جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ: «وَسَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَسِيلُ: رَغِبْتُ وَتَقَرَّبْتُ. وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْوَسِيلَةِ، وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ. وَتَوَسَّلَ إِلَى رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ: تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ».

قال كبيد:

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرِهِمْ

بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ  
وَأَضَافَ الرَّاغِبُ الْأَضْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ مَعْنَى آخَرَ إِلَى (تَوَسَّلَ) بِقَوْلِهِ: «أَخَذَ فُلَانٌ إِبِلَ فُلَانٍ تَوَسَّلًا، أَي: سَرَقَةً». وَكَانَ الصَّحَاحُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ: «التَّوَسُّيلُ وَالتَّوَسُّلُ: السَّرِقَةُ». وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا: «يُقَالُ: وَسَلَّ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ، أَي: تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ».

لِذَا قُلْ: اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي.

(١١٥٤) مُوَصَّدٌ

ويقولون: البابُ مُوَصَّدٌ. والصَّوَابُ: البابُ مُوَصَّدٌ، أَي: مُعْتَلَقٌ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ (أَوْصَدَ)، وَبِئْسَ (وَصَدَ) الَّذِي يَعْجِي:

(١) وَصَدَ النَّسَاجُ يَصِدُّ وَصَدًا: نَسَجَ.

(٢) وَصَدَ النَّسَاجُ: أَدْخَلَ بَعْضَ الْخَيْوِطِ فِي بَعْضٍ.

(٣) وَصَدَ بِالْمَكَانِ: تَبَّتْ وَأَقَامَ، فَهُوَ وَاصِدٌ.

(١١٥٥) كَرَيْسٌ لِلْجُمْهُورِيَّةِ، بِصِفَتِهِ

أَوْ بِوَصْفِهِ رَيْسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ

ويقولون: وَفَعَّ الْمَعَاهِدَةُ بِصِفَتِهِ رَيْسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ، أَوْ بِوَصْفِهِ رَيْسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ. وَنُقِضِلُ: وَفَعَّ الْمَعَاهِدَةَ كَرَيْسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ. وَالْكَافُ هُنَا لِلتَّمثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ، وَتُسَمَّى كَافَ الْأَسْتِقْصَاءِ.

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: وَصَلَ الْمَكَانَ. وَهُوَ صَوَابٌ مِثْلُ: وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، أَي: بَلَغَهُ وَاتَّهَى إِلَيْهِ.

وَفِي الْآيَةِ ٨١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ: ﴿قَالُوا يَا لَوْطُ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ، لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾. أَي: لَنْ يَبْلُغُوكَ. وَفِعْلُهُ: وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ يَصِلُ وَصُولًا وَوَصَلَةً وَوَصَلَةً.

وَالْفِعْلُ (وَصَلَ) مَعَانٍ أُخْرَى، مِنْهَا:

(١) وَصَلَ إِلَى بَيْتِي فُلَانٌ: انْتَمَى إِلَيْهِمْ وَانْتَسَبَ. وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾. أَي: يَنْتَمُونَ.

(٢) وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَصَلَةً:

(أ) لَأَمَّهُ وَجَمَعَهُ. ضِدُّ (فَصَلَهُ).

(ب) وَصَلَ رَجْمَهُ: بَرَّهْمُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ (مَجَاز).

(٣) وَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصَلًا وَوَصَلَةً: يَكُونُ فِي عَقَابِ الْحُبِّ وَدَعَارِيهِ (مَجَاز).

قال أبو ذؤيب:

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمَّ لَهَا

وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَأَنْصَرِفَ عَنْ تَجَامُلِ

(٤) وَصَلَهُ يَصِلُهُ صِلَةً: أَعْطَاهُ مَا لَا (مَجَاز).

أَمَّا وَصَلَ الْمَكَانَ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالمُعْجَمِ الْوَسِيطِ.

(١١٥٧) وَجْهٌ وَضَاءٌ

ويقولون: نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ. وَالصَّوَابُ: نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ (الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالْوَسِيطُ)، أَي: ذُو وَجْهِ حَسَنٍ وَنَظِيفٍ. وَجَمَعُهُ: وَضَاوُونَ، وَوَضَاضِيٌّ.

قال أبو صدقة الدبيري:

والمِرَّةُ بِلُحْفِهَا بِفَتِيانِ النَّدى

خُلِقَ الْكَرِيمُ، وَبِئْسَ بِالْوَضَاءِ

أَوْ: هُوَ ذُو وَجْهِ وَضِيءٍ، وَجَمَعُهُ: أَوْضِيَاءٌ، وَوَضَاءٌ. أَوْ: هُوَ ذُو وَجْهِ وَضِيءٍ، وَجَمَعُهُ: وَضَاءَةٌ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فَهَرُ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءٌ، وَوَضَاءٌ، وَوَضَاءٌ. ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الدَّبِيرِيِّ، الَّذِي تَدَلُّ فِيهِ كَلِمَةُ (وَضَاءٌ) عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ، كَمَا ذَكَرَ مُصَحِّحُ اللِّسَانِ فِي الْهَامِشِ، وَكَمَا ذَكَرَ التَّاجُ. وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الضَّمِيرَ (هُوَ) سَقَطَ طَبَاعَةً قَبْلَ كَلِمَةِ (وَضَاءٌ). وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ كَلِمَةَ (وَضَاءٌ).

وَفِعْلُهُ: وَضُوٌّ يَوْضُوٌّ. وَوَضِيءٌ يَوْضِيءُ وَضَاءَةً.

(١١٥٨) مَوْضِعٌ وَطِيءٌ

ويقولون: مَوْضِعٌ وَاطِيٌّ. وَالصَّوَابُ: مَوْضِعٌ وَطِيءٌ، أَوْ مُنْخَفِضٌ. وَفِعْلُهُ: وَطُوٌّ يَوْطُوُّ وَطَاءَةً وَوُطُوَّةً وَوُطِيَّةً: صَارَ وَطِيئًا، أَي: مُنْخَفِضًا.

وَمِنْ مَعَانِي الْوَطِيءِ:

(١) السَّهْلُ اللَّيِّنُ. رَجُلٌ وَطِيءٌ الخُلُقِ وَالْمَجَانِبِ: لَيِّنٌ (مَجَاز).

(٢) الْمُدَّلُّ لِلتَّقَلُّبِ عَلَيْهِ. فِرَاشٌ وَطِيءٌ: لَا يُؤْدِي جَنْبَ النَّائِمِ.

أَمَّا (وَاطِيٌّ) فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (وَطِيءَ).

نَقُولُ: وَطِيئُهُ يَرْجُلُهُ يَطْأُهُ وَطَاءً:

(١) عَلاَهُ بِهَا وَدَاسَهُ، فَهُوَ: وَاطِيٌّ.

(٢) وَطِيءَ الْفَرَسَ: رَكِبَهُ، فَهُوَ: وَاطِيٌّ.

(٣) وَطِيءَ أَرْضَ الْعَدُوِّ: دَخَلَهَا، فَهُوَ: وَاطِيٌّ.

(١١٥٩) وَطَدَ الْعَلَاتِقُ أَوْ وَتَقَّهَا أَوْ أَكَدَّهَا

وَيُحْطَطُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْبازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ: وَطَدَ الْعَلَاتِقَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ التَّوْطِيدَ يَكُونُ لِلأَرْضِ وَنَحْوِهَا، يُقَالُ: وَطَدَ الأَرْضَ، إِذَا رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِتَصْلُبَ، وَمِنْهُ الْمِطْدَةُ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا أَسَاسُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ. وَيُرَى الْبازِجِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: وَتَقَّ الْعَلَاتِقَ أَوْ أَكَدَّهَا.

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْجُمَلِ صَحِيحَةٌ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالمُحِيطَ وَالتَّاجَ وَالمُدُّ وَالْوَسِيطَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ مَعَانِي (وَطَدَ الشَّيْءَ): تَبَّتَهُ وَتَقَلَّه.

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ أَنَّ مَعْنَى: وَطَدَ الْمَلِكُ تَوَطَّيْدًا: تَبَّتَهُ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ.

لِذَا يُجُوزُ أَنْ نَقُولَ مَجَازًا: وَطَدَ الْعَلَاتِقَ بَيْنَهُمَا أَوْ وَتَقَّهَا أَوْ أَكَدَّهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(١١٦٠) وَعَدَدْتُهُ وَأَوْعَدْتُهُ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: وَعَدَدْتُهُ شَرًّا كَبِيرًا. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَوْعَدْتُهُ بِشَرِّ كَبِيرٍ. أَي: تَهَدَّدْتُهُ.

وَقَدْ جَلَا الْأَزْهَرِيُّ الْأَمْرُ بِقَوْلِهِ: «كَلَامُ الْعَرَبِ: وَعَدَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا. فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ، قَالُوا وَعَدَدْتُهُ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ، قَالُوا أَوْعَدْتُهُ».

وَقَالَ اللِّسَانُ: «وَإِذَا أُدْخِلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ، كَقَوْلِكَ: أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ».

وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ: وَعَدَدَهُ الْأَمْرُ وَبِالْأَمْرِ: يَعِدُهُ وَعَدَدًا، وَعَدَدَةً، وَمَوْعِدًا، وَمَوْعِدَةً، وَمَوْعِدًا، وَمِيعَادًا: قَالَ لَهُ إِنَّهُ يُنْبِئُهُ إِيَّاهُ أَوْ يُجْرِي بِهِ لَهُ.

وَقَالُوا فِي الشَّرِّ: وَعَدَدَهُ وَعَيْدًا. فَاَلْمَصْدَرُ فَارِقٌ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالمَتَنُ أَنَّ الْوَعْدَ مَجَازٌ إِذَا كَانَ فِي الشَّرِّ. وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ: «وَعَدَدْتُهُ يَنْفَعُ وَضُرُّ وَعَدَدًا وَمَوْعِدًا وَمِيعَادًا. وَالْوَعِيدُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةٌ».

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ: «فَأَمَّا الْوَعِيدُ وَالْإِعَادُ وَالتَّوَعُّدُ فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَيْشَتْ صَوْلَتِي

وَلَا أُخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَوَعِّدِ

وَإِنِّي، وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدَدْتُهُ،

لِخَلْفِ إِعَادِي وَمُنْجَزِ مَوْعِدِي»

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ: ﴿وَعَسَدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَعَسَدَ اللَّهِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾.

وجاء في الآية ٨٦ من سورة الأعراف : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ، أي : تُخَوِّفُونَ النَّاسَ .

(١١٦١) تَوَافَّرَ ذُكَاؤُهُ أَوْ وَفَّرَ

ويقولون : تَوَافَّرَ فِيهِ الذُّكَاؤُ وَالْإِجْتِهَادُ . وَالصَّوَابُ : وَفَّرَ أَوْ تَوَافَّرَ ، أَي : كَثُرَ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَفَّرَ عَلَيْهِ : رَعَى حُرْمَاتِهِ وَبَرَّهُ ، وَصَرَّفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهِ (مجاز) .

(١١٦٢) مَالُهُ وَاِفَّرَ أَوْ وَفَّرَ

ويقولون : فُلَانٌ مَالُهُ وَاِفَّرَ . وَالصَّوَابُ : مَالُهُ وَاِفَّرَ ، أَوْ وَفَّرَ أَي : كَثُرَ . وَيَقُولُ : لِفُلَانٍ وَفَّرَ ، أَي : مَالٌ وَاِفَّرَ ، أَوْ نَقُولُ : هُوَ فِي قَرْبٍ مِنَ الْمَالِ . وَفَعْلُهُ : وَفَّرَ يَفِيرُ وَفَرًا ، وَوُفِّرًا ، وَوَفْرَةً . وَالْوَاِفِرُ وَالْمَتَوَاِفِرُ وَالْمُؤَفَّرُ وَالْمُؤَفِّرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَكِنْ :

الغلابي يَرَى أَنَّ : «أَصْلُ (وَفَّرَ) هُوَ فِي الْكَثِيرِ الْغَالِبِ (وَفِرًا) ، وَهَذِهِ أَصْلُهَا (وَفِيرَ) ، فَخَفَّفُوهَا بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ فَوَرَّثَتْهُ الْكَثْرَةُ ، ثُمَّ خَفَّفُوا هَذِهِ بِالِاسْتِكَانِ ، وَقَدْ تَنَوَّسِي الْأَصْلَانِ . غَيْرَ أَنَّ السَّلْبَةَ تَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ دَائِمًا ، وَإِنْ خَالَفَتْ طَرُقَ التَّعْلِيمِ . فَعَدَمُ ذِكْرِ «وَفِيرَ وَفَخِيمَ» فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، أَوْ عَدَمُ رَوَاتِيهِمَا فِي شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ قَدِيمَيْنِ ، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَا مَقْبُولٍ . فَهُمَا مَقْبُولَانِ فِي الدَّقِيقِ وَالسَّمْعِ ، قِيَاسًا عَلَى مَا وَرَدَ مِنْ نَفَائِيهِمَا ، مِمَّا لَمْ يُخَفَّفْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، ثُمَّ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ الَّتِي وَرَثَتْهُ ، مِثْلُ : (بِهَبْجِ ، وَجَمِيلِ ، وَسَعِيدِ ، وَعَظِيمِ ، وَحَقِيرِ ، وَكَبِيرِ ، وَصَغِيرِ ، وَطَوِيلِ ، وَقَصِيرِ ، وَكَثِيرِ ، وَقَلِيلِ) ، وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ لَا يَكَادُ يُحْصَى .»

هذا هو رأي الأستاذ الغلابي الذي لا أستطيع الموافقة عليه ، ولا أتصححُ بذلك ، لأننا إذا نَسَجْنَا عَلَى مَنَوالِهِ ، فَتَحَنَّا عَلَيْنَا أُنُوبًا مِنَ الْفَوْضَى وَتَشْوِيشِ الْفِكْرِ ، يَضَعُ عَلَيْنَا إِغْلَاقُهَا .

(١١٦٣) لَا تَنْفَعُنِي الْإِقَامَةُ

ويقولون : لَا تَوَافَّقُنِي الْإِقَامَةُ فِي بَلَدٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ . وَالصَّوَابُ : لَا تَفِيدُنِي الْإِقَامَةُ ، أَوْ : لَا تَنْفَعُنِي ....

لأننا نقول :

(١) وَاِفَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاةً : صَادَقَهُ . يُقَالُ : وَاِفَقْتُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، بِمَعْنَى (صَادَقْتُهُ) .

(٢) وَاِفَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ ، أَوْ : عَلَى الشَّيْءِ : ضِدَّ خَالَفَهُ . أَتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(٣) وَاِفَقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : رَبَطَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ .

(٤) وَاِفَقَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(١١٦٤) صَكَ الْإِتْفَاقِيَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَفَعِ الْفَرِيقَانِ صَكَ الْإِتْفَاقِيَّةِ . وَهَذَا الْقَوْلُ صَوَابٌ ، إِذْ وَرَدَ فِي مَحْضَرِ الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ دَوْرِ الْأَنْعَادِ الْأَوَّلِ لِلْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيِّ صَفْحَةَ ٤٢٦ ، عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ :

(حَاجَتُنَا إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ مَاسَةً فِي عِلْمِ الْكِيمِيَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ . وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْلَدِ الْمُفَيْسِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ . وَتَخْرِيجُهُ سَهْلٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَصْدَرَ مَكْبُوتٌ مِنَ اللَّفْظِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ بَاءُ النَّسَبِ ، وَتَاءُ النَّقْلِ ، عَلَى رَأْيِ أَبِي الْقَعَاءِ فِي «الْكَلْبَاتِ» .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَحْضَرِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : (أَنَّ عَضْوًا آخَرَ قَرَأَ تَصْوُصًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ : «كَيْفَ» ، وَتَصْوُصًا مِنْ «كَلْبَاتِ أَبِي الْقَعَاءِ» ، وَأَنَّ مَنَاقِشَةَ الْأَعْضَاءِ فِي هَذِهِ التَّصْوُصِ اتَّهَتْ إِلَى الْقَرَارِ الْآتِي ، وَهُوَ : «إِذَا أُرِيدَ صُنْعُ مَصْدَرٍ مِنْ كَلِمَةٍ ، تَزَادُ عَلَيْهَا بَاءُ النَّسَبِ وَالتَّاءُ» .

وَرَى الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنٌ ، عَضُو مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُؤَلِّفُ «النَّحْوِ الْوَائِي» ، فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ صَفْحَةَ ١٨٣ ، أَنَّ الْمَصْدَرَ الصَّنَاعِيَّ اسْمُ جَامِدٍ مُؤَوَّلٌ بِالْمَشْتَقِّ ، يَصِحُّ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ شَيْءُ الْجُمْلَةِ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا ، وَحَالًا .... وَ...

وقد احتال النحاة على تحصيل معنى المصدر ، إما بالمصدر الصناعي ، يمثَّل : أَرْجَحِيَّةٌ ، وَأَسْبَقِيَّةٌ ، وَإِمَّا بِتَقْدِيرِ الْكُونِ مُضَافًا إِلَى الْأَسْمِ . فَفِي تَأْوِيلِ : عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا ذَهَبٌ . يَقُولُونَ : عَلِمْتُ كَوْنَهُ هَذَا ذَهَبًا ، أَوْ : عَلِمْتُ ذَهَبِيَّةً هَذَا .

(١١٦٥) تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَفَّى فُلَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ ، وَاللَّهُ هُوَ الْمُتَوَفِّي ، وَفُلَانٌ هُوَ الْمُتَوَفَّى . وَيَعْتَمِدُونَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ كُلِّهَا ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ مِثْلًا : تَوَفَّى فُلَانٌ إِذَا مَاتَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : (رُوحَهُ) .

وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ، سَأَلَهُ عَامِيٌّ ، وَهُوَ يَسْتَبِيحِي وَرَاءَ جَنَازَةٍ :

- مَنْ الْمُتَوَفَّى ؟

- اللَّهُ .

- كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حَسِينًا مَوْتَهَا﴾ (الآية ٤٢ من سورة الزمر) . قُلْ مَنْ الْمُتَوَفَّى ؟ وَيَرَى الشَّهَابُ الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا نَفْسُهُ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) يَقْرَأُ الْآيَةَ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ﴾ (بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ) كَمَا يَقْرَأُهَا : ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمْ﴾ (بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ) . وَالْوَجْهُ فِي تَخَطُّبِ الْعَامِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقَصْدِ وَالتَّأْوِيلِ ، أَي أَنَّ الْإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ بِمَا يَنْتَضِيهِ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوْجِبُهُ لَهُ .

وقد جاء في اللسان والتاج أيضًا : «تَوَفَّى الْمَيِّتَ : اسْتَيْفَاهُ مُدْبِرُهُ الَّتِي وَفَيْتَ لَهُ ، وَعَدَّدَ أَيَّامَهُ وَشَهْرَهُ وَأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَا فِعْلُ الْمَصْدَرِ (تَوَفَّى فُلَانٌ) فَهُوَ : (تَوَفَّى فُلَانٌ) تَوَفَّيًّا ، أَي : اسْتَوْفَى الْمُدَّةَ الْمَقْدَرَةَ لِتَقَاتِهِ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ يَسْتَعْمِلُونَ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ (تَوَفَّى فُلَانٌ) ، فَإِنِّي أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ اللَّتَيْنِ تَوَرَدُهُمَا الْمُعْجَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمَصَادِرُ اللُّغَوِيَّةُ كُلُّهَا . دُونَ أَنَّ أَحَطُّ مَنْ يَقُولُ (تَوَفَّى فُلَانٌ) .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفِي

ويقولون : لَا تُخْلِفُ وَفِي . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفِي ، لِأَنَّ الْبَاقِي مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ ، وَلِلذَلِكَ وَجَبَ وَضْعُ هَاءِ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ .

(١١٦٧) وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ

ويقولون : وَفَى الْخَطِيبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ . أَي : أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَافِيًا تَامًّا . وَنُفِضَ : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ ، فَقَدْ أُوْرِدَ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ : وَفَى فُلَانًا حَقَّهُ أَوْفَاهُ أَيَّاهُ .

(١١٦٨) وَفَى بِعَهْدِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ

ويقولون : وَفَى فُلَانٌ عَهْدَهُ . وَالصَّوَابُ : وَفَى بِعَهْدِهِ ، أَوْ أَوْفَى بِهِ .

وقد جاء القرآن الكريم ب (أوفى بالعهد) عشر مرات ، منها قوله تعالى في الآية ٣٤ من سورة الإسراء : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وقال الجوهري في صحاحه : « وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنَى . ثُمَّ قَالَ الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « وَفَى بِعَهْدِهِ يَقِي وَفَاءً ، وَأَوْفَى : إِذَا تَمَّ الْعَهْدُ وَلَمْ يَنْقُصْ حِفْظُهُ » .

وتلاه الزمخشري في أساسه ، والرزاقي في مختاره ، فقالا

مِثْلُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : ثُمَّ قَالَ الْفَيْوُمِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ : « وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ أَفِي بِهِ وَفَاءً ، وَالْفَاعِلُ وَفِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَوْفِيَاءُ ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءِ . وَأَوْفَيْتُ بِهِ إِيفَاءً ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ :

أَمَا أَبْنُ طَوِيقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدِمَّتِهِ

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا

وجاء بعد الفيومي أدوارد لابن في مدبه . وأحمد رضا في منبه ، والمعجم الوسيط ، فأبدوا قول الجوهري أيضًا .

(١١٦٩) قَضَيْتُ أَوْقَاتًا

ويقولون : قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ سَعِيدَةً فِي فِلَسْطِينَ قَبْلَ نَكْبَتِهَا . وَالصَّوَابُ : قَضَيْتُ أَوْقَاتًا سَعِيدَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوْقَاتٍ) جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا .

(١١٧٠) وَفُودُ الْفُرْنِ كَافٍ

ويقولون : وَفُودُ الْفُرْنِ كَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : وَفُودُ الْفُرْنِ كَافٍ ، لِأَنَّ (وَفُودَ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَمَعْنَاهَا : مَا تَوَقَّدُ بِهِ النَّارُ مِنَ الْحَطَبِ وَنَحْوِهِ .

وأضاف مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ في (الوسيط) : **الْوُقُودُ** : كُلُّ مَادَّةٍ تَتَوَلَّدُ بِاحْتِرَاقِهَا طَاقَةً حَرَارِيَّةً .

أما (الوقود) فهو أحد مصادر الفعل اللازم : وَقَدَّتْ النَّارُ تَقِدُ وَقْدًا وَوُقُودًا وَقِدَّةً وَوَقْدَانًا : اشْتَعَلَتْ .

(١١٧١) **وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَقَعَ كِتَابَهُ**

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : وَقَعَ كِتَابَهُ أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيْعًا ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيْعًا » ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ وَالْمَخْتَارِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : التَّوْقِيْعُ : مَا يُوْقَعُ فِي الْكِتَابِ . وَيَسَّرَ التَّاجُ الْمَقْصُودَ ( التَّوْقِيْعُ ) بِقَوْلِهِ : « هُوَ الْحَاقُّ شَيْءٌ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ لِمَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ ، كَمَا يَكْتُبُ السُّلْطَانُ أَوْ الْحَاكِمُ تَحْتَ الْكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يُنْظَرُ فِي أَمْرِ هَذَا ، أَوْ : يُسْتَوْفَى لِهَذَا حَقُّهُ . وَرُفِعَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى كِتَابٌ شِكِيٍّ بِهِ أَحَدُ عَمَلِهِ ، فَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ : « يَا هَذَا ؟ قَدْ قَلَّ شَاكِرُوكَ وَكَثُرَ شَاكِرُوكَ ، فَمَا عَدَلْتَ وَإِنَّمَا اعْتَرَلْتَ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ الْمَعَاجِمَ تُوجِبُ أَنْ يَقُولَ : وَقَعَ فِي الْكِتَابِ . وَلَكِنْ :

المُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ يَقُولَ : وَقَعَ الْكِتَابَ ، أَيْ : كَتَبَ فِي أَسْفَلِهِ اسْمَهُ إِضْمَاءً لَهُ أَوْ إِقْرَارًا بِهِ (مَوْلَدَةً) . وَلَمْ يَذْكَرِ الْوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا مَنْزِلُ اللَّغَةِ وَالغَلَايِينِي ، وَأَنَا أَرُجُو أَنْ تَوَافِقَ مَجَامِعُنَا أَوْ بَعْضُهَا عَلَى ذَلِكَ .

أما وَقَعَ عَلَى الْكِتَابِ فَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الْغَلَايِينِي : « إِنَّ التَّوْقِيْعَ الْيَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَازَةُ الْكِتَابِ ، بِوَضْعِ اسْمِ الْكَاتِبِ أَوْ الْمَكْتُوبِ عَنْهُ . فَإِنْ قَالُوا : وَقَعَ عَلَى الْكِتَابِ ، فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى : « وَضَعَ عَلَيْهِ تَوْقِيْعَهُ » ، وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا : « ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِ فُلَانٍ » ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ التَّنَصُّفَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : خَرَجَ تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ، أَوْ سَافِرًا أَوْ أَسْرَعَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ اللَّيْلُ : طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ . وَضَرَبَ بِيَدِهِ : أَشَارَ . وَضَرَبَ

الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ : فَرَقَهُمْ . وَضَرَبَ أَهْلَهُ : أَشْبَهَ أَهْلَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ . وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَرَبَ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ ، وَقَدْ انْصَرَفَتْ إِلَى الزُّومِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ .

[ عَلَى أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ ، يَضْرِبُ مِنَ الْمَجَازِ .

وقد جاء في الآية ٧١ من سورة طه : ﴿ وَلَا صَلْبِنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، أَيْ : عَلَيْهَا ، أُقِيمَتِ الطَّرْفِيَّةُ مَقَامَ الْأَسْتِعْلَاءِ بِمَجَامِعِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : « وَقَعَ عَلَيْهِ » مِنْ إِقَامَةِ الْأَسْتِعْلَاءِ مَقَامَ الطَّرْفِيَّةِ بِمَجَامِعِ التَّمَكُّنِ أَيْضًا ، كَمَا أُقِيمَ الْأَسْتِعْلَاءُ مَقَامَ الْأَصْلَاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أمر على الذيار ، ديار لئيل  
أقبل ذا الجدارِ وذا الجدارا  
وما حُبُّ الذيارِ شغفن قلبي

ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الذِّيَارَا  
إشارة إلى معنى التَّمَكُّنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « أَمْرٌ بِالذِّيَارِ » .

فَمِمَّا تَقَدَّمَ نَرَى أَنَّنَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ . وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ كِتَابَهُ ، إِلَّا إِذَا وَاقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مَجَامِعِنَا أَوْ اثْنَانِ مِنْهَا أَوْ كَلَّهَا .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

(١١٧٢) **أَوْقَعَ النِّعَمَ**

ويقولون : وَقَعَ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَلَى الْعُرُودِ أَشْحَى الْأَنْعَامِ . وَالصَّوَابُ : أَوْقَعَ .... وَمَصْدَرُهُ : إِيقَاعٌ . أَمَا التَّوْقِيْعُ فَلَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

- (١) كِتَابَتُهُ الْإِنْسَانِ اسْمُهُ أَوْ عَلَامَتُهُ بِيَدِهِ فِي ذَيْلِ صَكٍّ ، أَوْ كِتَابٌ ، تَنْبِيئًا لَهُ (الإِضْمَاءُ) . وَفِعْلُهُ : وَقَعَ .
- (٢) وَقَعَ الرَّجُلُ : مَشَى وَهُوَ رَافِعٌ يَدُهُ إِلَى قَوْفٍ .
- (٣) وَقَعَ الْقَوْمُ : عَرَسُوا .
- (٤) وَقَعَتِ الْإِبِلُ : اطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .
- (٥) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ : أَجْمَلَ بَيْنَ تَضَاعِيفِ شَطْرِهِ مَقَاصِدِ الْحَاجَةِ ، وَحَدَفَ الْفَضُولَ .
- (٦) وَقَعَ الصَّبْلُ عَلَى السَّيْفِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِيقَعَتِهِ (مِيسَتَهُ الطَّوِيلِ) يُحَدِّدُهُ .
- (٧) وَقَعَ الشَّيْءُ : تَطَنَّهُ وَتَوَهَّمَهُ .
- (٨) وَقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ .

(٩) وَقَعَتِ الْجِجَارَةُ الْحَافِرَ : قَطَعَتْ سَبَابِكَةَ تَقْطِيعًا .

(١١٧٣) **قَفَّ شَعْرَ رَأْسِهِ**

ويقولون : وَقَفَّ شَعْرَ رَأْسِهِ فِرْعَانًا وَالصَّوَابُ : قَفَّ شَعْرَهُ قَفُوفًا : إِذَا سَامَ فِرْعَانًا أَوْ غَضَبًا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ .

وقال الفراء : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قَفُوفًا : أَقْشَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وإني لتعروني لذكرك قففة  
كما انتفض العصفور من سبل القطر  
القففة : رعدة وَشَغْرِيرَةٌ . وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(١١٧٤) **تَوَلَّى أَمْرَهُ**

ويقولون : تَوَلَّى فُلَانٌ أَمْرَ الْجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : تَوَلَّى فُلَانٌ أَمْرَ الْجَيْشِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَتَوَلَّى عَلَى النِّسَاءِ ، وَهُنَّ مَكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ ، أَيْ : يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَا يَحْتَاجِنَ مِنْهُ .

(١١٧٥) **هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمَرْفَا ، أَوْ الْمَرْسَى**

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : رَسَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْمِينَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَتْ فِي هَذَا الْمَرْفَا أَوْ الْمَرْسَى .

وَالْمِينَا أَوْ الْمِينَاءُ كَالْمَرْفَا ، وَهِيَ مَذْكَرَانٌ مِثْلُهُ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ فِعْعَالٌ مِنَ الْوَنِيِّ أَيْ : الْقُتُورِ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ يَقْبَلُ فِيهِ هُبُوبَهَا ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

وقد كُتِبَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (المُعْجَمِ الْوَسِيطِ) بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ (الْيَمِينِي) ، وَقَالَ : مَرْفَأُ السَّفِينِ (مُذَكَّرٌ) .

(١١٧٦) **هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، وَهَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا**

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَبْنِي فَعَلْتُ ؛ مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ :

(١) قُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ  
وَأَلَا فَهْنِي أَمْرًا هَالِكًا  
(٢) وَعَلَى قَوْلِ عُرْفَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوْرَ الْحَبِّ فِي كَيْدِي  
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَتْبِرُدُ  
هَبْنِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرِهِ  
فَمَنْ لِنَسَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَقَدُّ

(٣) وَعَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : « تَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى إِحْسِبْ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى » .

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَبَّهُ رَجُلًا قَدْ أَخْطَأَ ، وَهَبَّهُ قَدْ مَاتَ » . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عُقَيْبَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ :

فَهَبْنِي أُمَّةً هَلَكْتَ وَأَوْدَتْ  
يَزِيدُ إِمامَهَا وَأَبُو يَزِيدَا

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي شَرْحِ سُدُورِ الذَّهَبِ : « (هَبَّ) فِعْلٌ أَمْرٌ جَامِدٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ ؛ فَلَمْ يَجِ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُضَارِعٌ ، وَيَبْدَلُ عَلَى مَعْنَى (اعْتَقَدَ) . وَالْأَكْثَرُ تَعَدَّى (هَبَّ) إِلَى مَفْعُولِيهِ صِرَاحَةً ،

كَمَا فِي بَيْتِ السَّلُولِيِّ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) الْمُؤَكَّدَةَ الْمَصْدَرِيَّةَ ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَحْنٌ . وَقَالَ الْأَنْبَاتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ : لَيْسَ لَحْنًا ؛ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ فِي فَصِيحِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ :

« هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا » . وَمِنْ شَوَاهِدِ تَعَدِّيهِ لِأَنْتَسِينَ صَرِيحِينَ ، قَوْلُ عُقَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَوْجُودَ فِي رِفْمِ (٤) .

وجاء عليه قول الشاعر :

هَبُونِي أَعْضُ إِذَا مَا بَدَتْ  
وَأَمْنَعُ طَرْفِي فَلَا أَنْظُرُ

(ب) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ : « إِنَّ تَعَدَّى (هَبَّ) إِلَى أَنْ وَصَلَتْهَا قَبْلُ حَتَّى مَنَعَهُ الْحَرِيرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ » .

(ج) وَذَكَرَ النَّحْوُ الرَّائِي أَنَّ الْفِعْلَ (هَبَّ) هُوَ ؛ دُونَ بَقِيَّةِ أَفْعَالِ الرَّجْحَانِ ، جَامِدٌ وَمِلَازِمٌ صَبِيغَةُ الْأَمْرِ . وَدُخُولُهُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ مَعْمُولِيهَا جَائِزٌ ، نَحْوُ : هَبْ أَنْ الْأَمَالَ مُحَقَّقَةً . فَاَلْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ مِنْ أَنَّ مَعَ مَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ . وَهَذَا

استعمال نادراً في الأساليب الرومية ، بالرغم من إجازته . ثم قال في مكان آخر :

« والأغلبُ في ( هَب ) ، بمعنى ( ظن ) ، عدم دُخوله عليهما ( أن وعموليهما ) ، برغم صحته كما سبق . »

( د ) وجاء في معني اللبيب : « الغالبُ في الفعل ( هَب ) بمعنى ( ظن ) تعديبه إلى صريح المفعولين ، ثم استشهد بيت السلولي . ووقوعه على أن وصلتها نافر ، حتى زعم الحريري أن قول الخواص : « هَبْ أَنْ زِيدًا قَائِمٌ » لحن ، وذهل عن قول القائل : « هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا وَنَحْوَهُ . »

( ه ) يُعجبي قول الشاعر محمد علي الحوماني :

هَبْ أَنْ الْبَسْرَ حَكَكَ سَنَا

مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَنْسِيَا

لِذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

( ١ ) هَيْبِي فَعَلْتُ كَذَا .

أو : ( ٢ ) هَبْ أَنْيْ فَعَلْتُ كَذَا .

( ١١٧٧ ) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ

أَلْفَ دِينَارٍ

ويقولون : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، ويقول الصَّحاحُ والأساسُ : إنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ وَهَبَ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ . ويقول اللسان : « قال ابن سيده : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَبْهَهُ وَهَبًا وَوَهَبًا . » ولا يُقَالُ وَهَبَكَ ، وهذا قولُ سيويهِ .

وحكى السيرافي عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه سمع أعرابياً يقول لآخر : أَنْطَلِقْ مَعِي أَهْبُكَ نَيْلًا وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا : إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ .

وحاكي التاجُ اللسانُ في قوله ، وينسجُ القاموسُ المحيطُ على منوالهما . ويقولُ مَنْهُ اللَّغَةُ : « وقال جماعةٌ مِنَ الْأَيْمَةِ : لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ بِلِ اللَّامِ » .

أما المصباحُ فيقول : « يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ ، وفي الآية ٤٩ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا ، وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ . ثم يقول : « قال ابن القوطيَّةُ والشَّرفُسطيُّ والمطَّريُّ وجماعةٌ : وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : وَهَبْتُكَ مَالًا وَالْفَهَاءُ يَقُولُونَهُ . وَقَدْ يُجْعَلُ لَهُ وَجْهٌ ، وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ ( وَهَبَ ) مَعْنَى ( جَعَلَ ) ، فَيَعْدَى بِنَفْسِهِ إِلَى

مَفْعُولَيْنِ » . وفي القرآن الكريم دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ تِسْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، وَلَمْ يَتَعَدَّ فِيهِ الْفِعْلُ ( وَهَبَ ) إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿ قَوَّهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ اللَّغَوِيَّيْنَ يَكَادِرُونَ يُجْمَعُونَ عَلَى ضَرُورَةٍ دُخُولِ ( اللَّامِ ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ ( وَهَبَ ) ، تَتَوَجَّأُ آرَاءُهُمْ تِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَتَدْعُمُهَا دَعْمًا قَوِيًّا .

أما الاستشهادُ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ أَمِيٌّ لِأَخْرٍ ، وَقَرَضُ قَوْلِهِ عَلَيْنَا ، فَهَذَا مَا لَا أَقِيمُ لَهُ وَزْنَ ، وَيَرْفُضُهُ عَقْلِي . وَيُعْجِبُنِي مَا قَالَهُ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْغَفُورِ عَطَّارٌ فِي « مُقَدِّمَةِ الصَّحاحِ » ، تِلْكَ الْمُقَدِّمَةِ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٢ صَفْحَةً ، وَالَّتِي اسْتَشْهَدَ الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ مُحَمَّدُ الْعَقَّادُ ، بِقَوْلِ الْأَسْتَاذِ عَطَّارٍ فِيهَا :

« مِنَ الْخَطِّ أَنْ يَفْهَمُ أَحَدُنَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّيْنَ كَانُوا فِي نَجْوَةٍ مِنَ الْخَطِّ ، وَفِي عِضْمَةٍ مِنَ اللَّحْنِ ؛ بَلْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَلْحَنُ وَيُخْطِئُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ آيَاتٌ لَا تُجِيزُهَا قَوَاعِدُ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، وَبَعْضُهَا لَا تُجِيزُهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بَعْدَ تَأْوِيلٍ مُسَيِّفٍ ، وَعِلَلٍ مُضْطَنَّةٍ ، وَاعْتِنَادٍ مُفْتَعَلٍ » .

ولكنني لا أستطيعُ أَنْ أَتجاهَلَ رَأْيَ ابْنِ مَكِّي الصِّقْلِيِّ فِي « تَنْقِيهِ اللَّسَانِ » ، الَّذِي أَجَازَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَهُ الشَّيْءَ ، وَرَأْيَ الْفُقَهَاءِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الصِّيُومِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ ، لَنَا أَنْصَحُ بِتَعْدِيَةِ الْمَفْعُولِ إِلَى الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ ( وَهَبَ ) بِاللَّامِ ، تَشْبِيهًُا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قِمَّةَ مَرَاجِينِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَمُجَارَاةَ لِرَأْيِ جُلِّ لُغَوِيِّنَا ، ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَأْتَقِيْدُ بِهِ فِي شِعْرِي وَنَثْرِي ، دُونَ أَنْ أَخْطِئُ مَنْ يَعْدُونَ الْفِعْلَ ( وَهَبَ ) بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّ مِنْ وَاجِبِنَا تَبْسِيطَ الْأُمُورِ اللَّغَوِيَّةِ ، لَا تَعْقِيدَهَا . وَفِي وَسْعِ الْمُخْلِصِينَ مِتَا تَدْلِيلُ كَثِيرٍ مِنَ الْعَقَبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ ، دُونَ أَنْ نَمَسَّ جَوْهَرَ لُغَتِنَا ، الْخَالِدَةَ رُغْمَ أَنْوْفِ أَعْدَائِنَا ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى تَحْطِيمِهَا ، لِيُحْطَمُوا مَعَهَا قَوْمِيْنَا الْعَرَبِيَّةَ ، الَّتِي نَعْتَرُّ بِهَا اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

( ١١٧٨ ) ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيًّا

ويقولون : ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيًّا ، أَوْ : ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيًّا . وَالصَّوَابُ : ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيًّا . أَي : أَوَّلَ

شَيْءٍ . وَمِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُنَا : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْلَةٍ ، كَمَا بَرَى مَدَّ الْقَامُوسِ .

وفي الحديث : « فَلَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . »

( ١١٧٩ ) تُهَمَّةٌ وَتُهَمَّةٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ تُهَمَّةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تُهَمَّةٌ .

ولكن :

صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ نَقَلَ عَنِ الْفَارَابِيِّ قَوْلَهُ إِنَّ التُّهَمَةَ لَعَنَةٌ فِي التُّهَمَةِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَنَةِ ( ابْنُ الصِّيُومِيِّ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ ) فِي كِتَابِهِ الْمَخْطُوطِ : ( التَّقْرِبُ فِي عِلْمِ الْقَرِيبِ ) ، وَحِكَاةُ الصَّفَدِيِّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِابْنِ كَمَالٍ ، وَنَظَرَ فِيهِ الشَّهَابُ ، وَنَقَلَ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّوْشِيحِ . وَأَيْدِ الرَّبِيدِيِّ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مُسْتَدْرَكِ تَاجِهِ .

وَتُجْمَعُ التُّهَمَةُ وَالتُّهَمَةُ عَلَى تَهْمَاتٍ وَتَهْمٍ .

## باب الياء

(١١٨٠) زريق أو أربة لا ياقه

ويقولون : ياقه القميص ، وهي كلمة دخيلة ، يراد بها ما تربط به ربة القميص ، ويعرف في الشام باسم ربة الرقة (الكراقات) . وسماها مجمع دار العلوم في الجلول رقم ١٢٠ ب (زريق القميص) ويجوز أن نطلق عليها اسم (أربة الرقة) ، لأن (الأربة) هي العقدة التي لا تنحل حتى تحل .

(١١٨١) يا للأسف مات فلان

ويقولون : للأسف مات فلان . والصواب : يا للأسف مات فلان ؛ لأن هنالك مواضع لا يصح فيها حذف الحرف (يا) ، من أشهرها المنادى المتعجب منه .

(١١٨٢) كتبت براعتي

ويقولون : كتبت براعتي ، أي : بقلبي . والصواب : كتبت براعتي . وقد قال بعضهم في وصف القلم :

فلا تغرر أن قد دعوه براعة  
فإن صريراً منه يستهزم الجندا  
والبراع هو القصب (نبات) ، وكانوا يترنون القصبة ويصنعون منها قلمًا . أما مفرد البراع فهو براعة .

وقد أخطأ مصطفى لطفي المنفلوطي ، حين قال مخاطبًا قلمه :

يا براعي ! لولا بد لك عندي  
عفت نظمي في وصفك الأشعارا

(١١٨٣) لافية لا يافطة

ويقولون : فوق حانوته يافطة ، أو قازمة . والصواب :

لافية ، التي أحسنت الجماهير العربية في اختيار هذا الاسم لها ، لأنها تلفت الأنظار إليها .

وقد أحسن «المعجم الوسيط» أيضًا ، حين وافق على استعمال هذه الكلمة بقوله :

(اللافية) : لوحة من خشب ونحوه ، يكتب عليها اسم أو شعار ، لتوجيه النظر إليه . (ج) : لوافت ، (محدثة) .

(١١٨٤) يمين غليظة

ويقولون : أخذ عليه يمينًا غليظًا . والصواب : يمينًا غليظة ، أو مغلظة ، أي : قسما مشددًا ومؤكدًا . واليمين مؤنثة .

(١١٨٥) الآيسون أو الأيسون أو الآيسون

لا الينسون

ويقولون : الينسون واليانسون . والصواب : الآيسون كما

جاء في مفردات ابن البيطار ، أو الآيسون كما جاء في كتاب

(أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية) لمصطفى الشهابي

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، أو الآيسون كما جاء في

المعجم الوسيط . وهي كلمات معربة قديمًا ، أصلها يوناني .

(١١٨٦) غصن غص لا يانع

ويقولون : غصن يانع . والصواب : غصن غص .

أما كلمة (يانع) فلا تقال إلا للتمر ، فنقول : تمر يانع ،

أي : ناضج . وجمعه : ينع ، مثل : صاحب وصحب .

وقد أتبع التمر يانع ، فهو يانع ومونع .

وينع التمر ينع ، وينع ، ينعا ، وينعا ، وينوعا ، أي :

أدرك وطاب ، وحان قطافه ، فهو : يانع وينع . وأينع

أيضا .

## دليل المعجم

دليل يبين الخطأ الشائع في العمود الأيمن  
والصواب الذي ظنوه خطأ في العمود الأيسر

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

١	١٩	لم يَدْرِ أَوْسِيمُ جَاءَ أُمُّ تَمِيمُ	
٢	١٩	لَا بُدَّ مِنَ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أُمَّ قَصْرَ .	
٣	٢٠	لَا بُدَّ مِنَ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينِ ، سِوَاءَ أَطَالَ الزَّمَنُ أُمَّ قَصْرَ .	مِنَ الْآنِ ، مِّنَ الْآنِ
٤	٢٠	وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآنِيَةِ	
٥	٢٠	يَزُورُنَا فِي هَذِهِ الْآوِيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	
٦	٢٠	يَا أَبَتِي !	
٧	٢٠	مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	
٨	٢١	هَذَا الْإِنِطُ ، هَذِهِ الْإِنِطُ	
٩	٢١	لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَا يُوْبُهُ بِهِ	
١٠	٢١	الْمَاتَمُ	
١١	٢١	الْأَنَاتُ	
١٢	٢١	أَثَرَ عَلَيْهِ	
١٣	٢٢	بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأْثِيرِ	
١٤	٢٢	مَوْجِرٌ وَ مَوْجِرَةٌ	
١٥	٢٢	أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	
١٦	٢٢	خُذِ الطَّائِرَةَ	
١٧	٢٢	مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ ، مَوْخَرٌ ، مَوْخَرَةٌ ، أَخْرَجْتُهَا	
١٨	٢٢	إِذَا بُو قُبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لِرُجْهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إذا - لا سَمَحَ اللهُ - مات القائد ،	
		حَدَّثَ كَذَا	
٢٠	٢٣	أَذِنَ لَهُ بالسَّفَرِ	
٢١	٢٣	إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنٌ أَمْدَحَكَ	
٢٢	٢٣	اسْتَأْذَنَ مِنْهُ	
٢٣	٢٣	قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا	
٢٤	٢٣	الْأَرِسْتِقْرَاطِيُونَ وَالْأَرِسْتِقْرَاطِيَّةُ	
٢٥	٢٤	وَقَعَ فِي مَأْزِقٍ	
٢٦	٢٤	أَزِمَّةٌ مَالِيَّةٌ	
٢٧	٢٤	أُسِّسَتِ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّسَتْ	
٢٨	٢٤	أَسِيفٌ ، أَسِيفٌ ، أَسْفَانٌ ، أَسِيفٌ ، أَسُوفٌ	
٢٩	٢٥	مِمَّا يُؤَسَفُ عَلَيْهِ وَ يُؤَسَفُ لَهُ	
٣٠	٢٥	لَنَا أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِهِ	
٣١	٢٦	بِالْإِصَالَةِ عَنِ نَفْسِي	
٣٢	٢٦	أُطْرٌ وَإِطَارٌ وَأُطْرٌ وَإِطَارَاتٌ	
٣٣	٢٦	تَأَكَّدْتُ جُنْبَهُ	
٣٤	٢٦	هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ	
٣٥	٢٧	مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزَعٌ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزَعٌ	
٣٦	٢٧	جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ أَوْ إِلَّاكَ	
٣٧	٢٧	الْإِيَّةُ	
٣٨	٢٧	الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا	
٣٩	٢٨	هُوَ مُتَأَمِّرٌ	
٤٠	٢٨	اسْتِمَارَةٌ	
٤١	٢٨	إِمَارَةٌ ( عِلْمَةٌ )	
٤٢	٢٨	أَمْسٌ وَ بِالْأَمْسِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣	٢٩	أَمَلَ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنْ سَتَعُودَ فَلِسْطِينُ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَانِيَّةٌ	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ التَّدْرِيسَ ، عَادَ إِلَى التَّدْرِيسِ	
٥٠	٣١	أَنْفَ مِنَ الذَّلِّ ، أَنْفَ الذَّلِّ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْإِحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْإِحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أوتوبوس	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوْدِهِ	
٥٤	٣٢	أَلُو بَأْسٍ ، أَوْلُو بَأْسٍ	
٥٥	٣٢	أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، آصِنَاعَةٌ أَمْ التِّجَارَةُ ؟	
<b>حَرْفُ الْبَاءِ</b>			
٥٦	٣٣	بَثَّرَ عَمِيقٌ	
٥٧	٣٣	بُوسَاءٌ	
٥٨	٣٣	أَلْبَتَّةُ أَوْ أَلْبَتَّةُ أَوْ بَتَّةٌ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	قَضِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَّتْ أَوْ بَحَنَتْ ، وَقَضِيَّتَانِ بَحَّتْ أَوْ بَحَّتَانِ ، وَقَضَايَا بَحَنَتْ أَوْ بَحَّتْ .	
٦١	٣٤	أَبْجَاتٌ وَ بُحُوثٌ	
٦٢	٣٥	بَحَّ الصِّلُ سُمَّهُ . بَحَّ الثُّوبَ بِالْمَاءِ	
٦٣	٣٥	بَحَّوْرٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥		عَقِيدَة ، مَبْدَأُ
٦٥	٣٦	بادرَ لجاره لمساعدته	
٦٦	٣٦	أَبْدَلَ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، اسْتَبَدَلَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ	
٦٧	٣٦		بِرْحَ الْمَكَانِ ، بَارِحُهُ
٦٨	٣٦	الْبُرْدَعَةُ	
٦٩	٣٦	بَرَزَ فِي الْعِلْمِ	
٧٠	٣٦	بَرَسِمٌ	
٧١	٣٦	بَرَشَ الصَّابُونَ	
٧٢	٣٦	بَرَطِيلٌ	
٧٣	٣٦	بُرْعُوثٌ ، بُرْعُوثٌ ، بُرْعُوثٌ	
٧٤	٣٧	الدَّوَارَةُ أَوْ الْبَرْجَلُ أَوْ الْبِرْكَارُ أَوْ الْفَرَجَارُ	
٧٥	٣٧	بَرْمِيلٌ	
٧٦	٣٧	الْبُرْهَةُ وَالْهَيْهَةُ	
٧٧	٣٧	الْبِرَالِيَا	
٧٨	٣٧	بِرْبُوزِ الْإِبْرِيْقِ ، زَنْبُوعَتُهُ	
٧٩	٣٧	الْأَبْسِطَةُ	
٨٠	٣٧	بَسِيطٌ	
٨١	٣٧	بُسْلٌ وَ بُسْلَاءٌ وَ بُوَاسِلٌ	
٨٢	٣٨	الْبِشَارَةُ وَ الْبِشَارَةُ	
٨٣	٣٨	بِأَشْرَ الْعَمَلِ	
٨٤	٣٨	بَصْرَةُ الشَّيْءِ ، بَصْرُهُ بِالشَّيْءِ	
٨٥	٣٩	أَبْصَرَ بِهِ	
٨٦	٣٩	بَصَّةٌ جَمْرٌ	
٨٧	٣٩	بَطِّخٌ	
٨٨	٣٩	الْبِيطَارُ	
٨٩	٣٩	بَطَّانِيَّةٌ	
٩٠	٣٩	هَذَا الْبَطْنُ ، هَذِهِ الْبَطْنُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩١	٣٩		بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ
٩٢	٤٠	الْبُعَادُ	
٩٣	٤٠		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا
٩٤	٤٠	انضَمُّوا إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، شَكُّوا بَعْضُهُمُ الْبَعْضُ	
٩٥	٤٠	لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ	
٩٦	٤٠	الْبِقْدُونِسُ	
٩٧	٤٠	الْبِقَالُ	
٩٨	٤٠	الْبِكَالُورِيَا	
٩٩	٤٠	جَاءُوا عَنْ بَكَرَةِ أَبِيهِمْ	
١٠٠	٤١		هَذَا الْبَلَدُ ، هَذِهِ الْبَلَدُ
١٠١	٤١		بَلَعَ اللَّقْمَةَ ، بَلَعَهَا
١٠٢	٤٢	بَلْقَيْسٌ	
١٠٣	٤٢	بِلَادُونَا ، تُورِيشَلِي ، بِاللُّو ، أَبُوللُونِيوسُ	
١٠٤	٤٢	زَادَ الطَّيْنَ بَلَّةً	
١٠٥	٤٢		بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءٌ
١٠٦	٤٢	بِنَادِقٌ	
١٠٧	٤٢	بِنَسِيونٌ	
١٠٨	٤٢	كُسِيرٌ بِنَصْرُهُ	
١٠٩	٤٢	الْبِنْكُ التَّجَارِي	
١١٠	٤٢	أَبْنَاءُ آوَى	
١١١	٤٣		ابْنٌ
١١٢	٤٣	ابْنُ الْحَنَايَا	
١١٣	٤٣		بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَ بِأَهْلِهِ
١١٤	٤٤	بَهَتْ لَوْنُ الثُّوبِ	
١١٥	٤٤		قَطَعَتْ إِبْهَامَهُ الْيَمْنَى أَوْ قَطَعَ إِبْهَامَهُ الْاَيْمَنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلاً	
١١٧	٤٤	بوفيه	
١١٨	٤٤	باقة من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥	ما أشدَّ بياضَ الجدارِ ! ما أبيضُ الجدارِ ! وجهه أشدُّ سواداً من اللَّيْلِ ، أو أسودُّ من اللَّيْلِ	
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦	مبيعٌ ومبيوعٌ ومباعٌ بين	
١٢٣	٤٦		
<b>حَرْفُ التَّاءِ</b>			
١٢٤	٤٨	المتحفُ ، المتحفُ ، المتحفَةُ	
١٢٥	٤٨	تعاسة ، نَعِيس	
١٢٦	٤٨	التَّفْلُ	
١٢٧	٤٨	بالتالي	
١٢٨	٤٨	التَّمْرُ هِنْدِيّ	
١٢٩	٤٨	التَّوَامُ وَ التَّوَامَانِ وَ التَّوَامَةُ	
١٣٠	٤٩	التُّوم	
<b>حَرْفُ التَّاءِ</b>			
١٣١	٥٠	أثداء	
١٣٢	٥٠	الترى والغبار	
١٣٣	٥٠	تُكُنُّ الجنودُ وتُكْنَانُهُمْ وَ تُكْنَانُهُمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤ أ	٥٠	وَتُكْنَانُهُمْ ثلاثُ السَّنَاتِ ، الثلاثُ سَنَاتٍ ، الثلاثُ السَّنَاتِ	
١٣٤ ب	٥١	أَتَمَّرَ (لَا زِمَ وَمُتَعَدِّ) كَانَتِ الفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا الثَّمَنُ وَ القِيمَةُ	
١٣٥	٥٢		
١٣٦	٥٢		
١٣٧	٥٢	ثُمَّ جَاءَ يَأْسِرُ بَعْدَ ذَلِكَ	
١٣٨	٥٢	قَالَ نِزَارٌ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ العَدَدُ التَّرْتِيبِي ١٢	
١٣٩	٥٢		
١٤٠	٥٣	رَأَيْتُ الحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ لَهُ يَتَانِ اثْنَانِ	
١٤١	٥٣	بِمَثَابَةِ الأَخِ	
١٤٢	٥٣		
١٤٣	٥٣	تَوَارٍ وَ تَائِرُونَ	
١٤٤	٥٣	تَوْرُوي	
<b>حَرْفُ الجِيمِ</b>			
١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الأَمْرِ وَجَبْرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الخُبْرُ وَالجِبْنُ	
١٤٧	٥٤	الجِبْهَةُ وَالجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَابَهْتُ عَدُوِي	
١٤٩	٥٤	أُجَابُهُ المَخَاطِرُ وَجَهًا لَوَجْهِ	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةُ	
١٥١	٥٥	الجِدْرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْدُورٌ وَ مَجْدَرٌ وَ جَدِيرٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَفَ بِالنَّعْمَةِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كَبْرِيَاءُ جَرِيحَةٌ	
١٥٥	٥٥	الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦	جَرَسَ بِهِ ، جَرَسُهُ	
١٥٨	٥٦	الْجُعْبَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْعَلُنِي أَنْ أُوَصِّلَ الدِّرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦	جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا	
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلَطَةُ دَمَوِيَّةٍ	
١٦٣	٥٦	جُمَادَى الْأَوَّلُ ، جُمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦	اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ	
١٦٥	٥٧	ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَفَّهُ	
١٦٦	٥٧	الْجُمْهُورُ ، الْجُمْهُورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانِحُ الْعُصْفُورِ	
١٦٨	٥٧	جُنْحَةٌ	
١٦٩	٥٧	جِنْدِبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنُوبِيٌّ حَيْفًا	
١٧١	٥٧	زَادَ جُهْدَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ	
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهْدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جَهْورِيٍّ	
١٧٤	٥٨	المُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سُؤَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّفَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوْزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩	جَالٌ فِي الْبِلَادِ ، جَوَّلَ فِيهَا ، تَجَوَّلَ فِيهَا	
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠	الجَيْبُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الْحَاءِ</b>			
١٨٢	٦١	حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ	
١٨٣	٦١	حُبَالَةُ الصِّيَادِ	
١٨٤	٦١	حَبْلَاسٌ ، حَبْلَاسٌ	
١٨٥	٦١	اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ، احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ	
١٨٦	٦١	حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ	
١٨٧	٦١	الحِجَابُ أَوْ الحِجْبِيُّ	
١٨٨	٦٢	الْحَدَبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ	
١٨٩	٦٢	تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	
١٩٠	٦٢	امْرَأَةٌ حَادَّةٌ	
١٩١	٦٢	حَدَّقَ فِيهِ	
١٩٢	٦٢	مِخْدَلَةٌ ، مِخْدَلَةٌ	
١٩٣	٦٢	حَدَوَةُ الْفَرَسِ	
١٩٤	٦٣	حَدَا بِهِ عَلَى السَّفَرِ	
١٩٥	٦٣	تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرَمَ	
١٩٦	٦٣	حَدَرَ الشَّيْءُ ، وَحَدَرَ مِنْهُ	
١٩٧	٦٣	حِذَاءٌ ، أَوْ حِذَاءَانٌ	
١٩٨	٦٣	حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ، أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ	
١٩٩	٦٣	حِرَاجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ	
٢٠٠	٦٤	الأَخْرَاشُ	
٢٠١	٦٤	حَارِدٌ ، أَوْ حَرِدٌ ، أَوْ حَرْدَانٌ	
٢٠٢	٦٤	شُبَاكُ التَّحَارِيرِ	
٢٠٣	٦٤	حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	
٢٠٤	٦٤	ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، أَوْ حُرُوفٍ	
٢٠٥	٦٤	بِلَا حِرَاكٍ	
٢٠٦	٦٥	حَرَمَهُ مِنْ حَقِّهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	حِزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزَنُ	
٢١١	٦٥	ما كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي ، مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي .	
٢١٢	٦٦	شَدِيدَ الْحَسَاسِيَةِ	
٢١٣	٦٦	شَرِبَ الْحِسَاءَ	
٢١٤	٦٦	تَحَشَّرَ صَوْنَهُ	
٢١٥	٦٦	الْحَشِيثِ ( الْكَلَأُ الْيَابِسُ أَوْ الرَّطْبُ )	
٢١٦	٦٦	يَتَحَشَّى الْوُقُوعَ	
٢١٧	٦٧	هَذَا الْحَشَا ( الْحَشَى ) ، أَوْ هَذِهِ الْحَشَا ( الْحَشَى ) .	
٢١٨	٦٧	الْحَضُوءُ	
٢١٩	٦٧	حَضَرَ لِلْإِمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَضَرَ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حُضِنُ الْأُمِّ	
٢٢٢	٦٧	مَحْظِيَّةٌ	
٢٢٣	٦٧	حَفْدٌ ، وَحَفْدَةٌ ، وَحَفْدَاءٌ ، وَأَحْفَادٌ	
٢٢٤	٦٨	حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَّنِي جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨	الْحَلْبَةُ	
٢٢٧	٦٨	الْحَلْبَةُ	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الصَّانَ وَجَزَّ الْمَعَزَ	
٢٢٩	٦٩	الْحَلَقَةُ أَوْ الْحَلَقَةُ	
٢٣٠	٦٩	الْحَلَالُ وَالْأَسْلَابُ	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مَنْزِلِنَا	
٢٣٢	٦٩	الْحَلَّةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٣٣	٦٩	حَلِمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا	
٢٣٤	٦٩	الْأَقْدَامُ الْحُمُرُ	
٢٣٥	٧٠	قَلَى الدَّجَاجَةَ أَوْ حَمَّرَهَا	
٢٣٦	٧٠	الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَاسُ	
٢٣٧	٧٠	حُمُصٌ	
٢٣٨	٧٠	وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ	
٢٣٩	٧٠	الْحَمَامُ الزَّاجِلُ	
٢٤٠	٧٠	حِمَّةُ الْعَقْرَبِ	
٢٤١	٧١	الْحُنْجُرَةُ	
٢٤٢	٧١	حَنْفِيَّةٌ	
٢٤٣	٧١	حَنَّ لَوَطْنِهِ	
٢٤٤	٧١	أَحَنَى رَأْسَهُ	
٢٤٥	٧١	حَنَايَا الصَّدْرِ	
٢٤٦	٧١	مَا أَحْوَجَنَا لَهُ !	
٢٤٧	٧١	الْحَاجَاتُ ، الْحَوَائِجُ ، الْحَاجُ ، الْحَوِجُ	
٢٤٨	٧٢	حَوَّرَ الْكَلَامَ	
٢٤٩	٧٢	الْحَوَارِيُّ	
٢٥٠	٧٢	حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ	
٢٥١	٧٣	احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ	
٢٥٢	٧٣	أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكَيْمَانِ	
٢٥٣	٧٣	خُبِرْتُ حَافٌ	
٢٥٤	٧٣	حَافَةُ الْوَادِي	
٢٥٥	٧٣	يَحُوكُ النِّيَابَ وَيَجِيكُهَا	
٢٥٦	٧٤	نَحَوَّ أَلْفَ كِتَابٍ أَوْ حَوَّى أَلْفَ كِتَابٍ	
٢٥٧	٧٤	أَحَالَ شِقَاءَهُمْ نَعِيمًا	
٢٥٨	٧٤	حَوَّلَهُ عَنِ الْكَذِبِ	
٢٥٩	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤	حاد مِنْهُ أَوْ عَنْهُ	
٢٦١ (أ)	٧٥	احتارَ في أمرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لم يُخِرْ جوابًا	
٢٦٢	٧٥	رأيتُهُ في الحانِ	
٢٦٣	٧٥	حوَى عَلَى الشَّيْءِ	
<b>حَرْفُ الخاءِ</b>			
٢٦٤	٧٦	أخبرَهُ بالهاتفِ ، أَوْ خابِرَهُ ، أَوْ خَبَرَهُ ، أَوْ حَدَّثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الخَبِيرَةُ	
٢٦٦	٧٦	يَهْرَبُ المُخَدَّرَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الخُرُوبُ ، الخُرُوبُ ، الخُرُوبُ	
٢٦٩	٧٦	الخِرَاجُ	
٢٧٠	٧٧	خَرَجَ عَنِ القَانُونِ ، خَرَجَ عَلَى القَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخَرَّجَ مِنَ المَعهدِ	
٢٧٢	٧٧	الخُرْشُوفُ ، الأَرْضِي شوكِي ، الأَنْكِنَارُ	
٢٧٣	٧٧	الخَرْطُومُ	
٢٧٤	٧٧	الخَوَارِيفُ	
٢٧٥	٧٧	الخَزَانَةُ حِرْفَةُ فُلَانٍ ، وَصَعْتُ ثِيَابِي فِي الخَزَانَةِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	خَشِيَهُ وَخَشِيَ مِنْهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصُوبَةُ الأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ البَيْتَ لِزَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٠	٧٨	هذا الأَمْرُ لا يَخْتَصُّ بِهِ	
٢٨١	٧٨	حَسَنَ الخِصَائِلِ	
٢٨٢	٧٩	خُصُومٌ ، خِصَامٌ ، أَخْصَامٌ ، خُصَمَاءُ	
٢٨٣	٧٩	يُحِبُّ الخُضَارَ أَوْ الخُضْرُواتِ	
٢٨٤	٧٩	أَلْقَى خِطَابًا	
٢٨٥	٧٩	أَعْلَنْتُ خُطْبَةً فُلَانٍ	
٢٨٦	٧٩	خَطِيرٌ	
٢٨٧	٧٩	خِطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ	
٢٨٨	٨٠	خَطَفَ البَلِصُ الحَقِييبَةَ وَخَطَفَهَا	
٢٨٩	٨٠	خَفَرَ العَهْدَ ، خَفَرَ بِهِ ، أَخْفَرَهُ	
٢٩٠	٨٠	أَسعارٌ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ أَوْ مُنْخَفِضَةٌ أَوْ مُخْتَفِضَةٌ	
٢٩١	٨٠	الخَفِيُّ وَالمُخْفِيُّ وَالمُخْفِي	
٢٩٢	٨١	لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ ، لا يَخْفَى عَنْهُمْ	
٢٩٣	٨٣	اسْتَخْفَى وَ خَفِيَ وَ اخْتَفَى	
٢٩٤	٨٣	دارٌ فِي خُلْدِهِ	
٢٩٥	٨٣	خَلَدَ إِلَيْهِ وَ أَخْلَدَ إِلَيْهِ	
٢٩٦	٨٣	خُلَاسِي	
٢٩٧	٨٣	خُلْسَةٌ	
٢٩٨	٨٣	فُلَانٌ لا أَخلاقَ لَهُ	
٢٩٩	٨٤	مباحثٌ خُلُقِيَّةٌ أَوْ أَخلاقِيَّةٌ	
٣٠٠	٨٥	الخُلُقُ وَ الخُلُقُ	
٣٠١	٨٥	جَبَّةٌ خُلُقَةٌ	
٣٠٢	٨٥	اخْتَلَى المُضَيِّفُ بِالمُضَيِّفِ	
٣٠٣	٨٦	خَمَدَتِ النَّارُ	
٣٠٤	٨٦	هذه خَامِسُ مَعْرَكَةٍ	
٣٠٥	٨٦	ضَرَبَ أَحْماسًا بِأسْداسِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	دَاءُ الْخَانُوقِ	
٣٠٧	٨٦	أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِمَةٍ	
٣٠٨	٨٦	الْحَوَخُ	
٣٠٩	٨٦	خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ	
٣١٠	٨٦	أَعْدِمَ الْحَوْنَ	
٣١١	٨٦	هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَخَيْرٌ مِنْهُ	
٣١٢	٨٧	شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا	
٣١٣	٨٧	أَخَالُ وَإِخَالُ	
٣١٤	٨٧	يَخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا	
٣١٥	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ	
٣١٦	٨٧	أَرْبَعَةُ خَيُْولٍ	
<b>حَرْفُ الدَّالِّ</b>			
٣١٧	٨٨	دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ	
٣١٨	٨٨	وَلَوْا الإِدْبَارَ	
٣١٩	٨٨	الدَّبَابِيرُ	
٣٢٠	٨٨	تَدَخَّلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ	
٣٢١ (أ)	٨٨	تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ	
٣٢١ (ب)	٨٨	الدَّرَجُ وَالذَّرْكُ	
٣٢٢	٨٩	مُدْرَجُ الْمَطَارِ	
٣٢٣	٨٩	جَمَعَ مَا يَكْفِي دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ	
٣٢٤	٨٩	سَنَةٌ دِرَاسِيَّةٌ	
٣٢٥	٨٩	دَعَاهُ إِلَى التَّنَزُّولِ وَالتَّنَزُّولِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠	تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلسَّقُوطِ	
٣٢٧	٩٠	سَكَانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفْتُهَا	
٣٢٨	٩٠	شَرِبَ الْكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى الْبَابِ	
٣٣٠	٩٠	دِكْتَانُور	
٣٣١	٩٠	الدِّكْتَانُورُ فُلَانَةٌ	
٣٣٢	٩٠	دُكْتَانُورُ نِزَارٍ	
٣٣٣	٩١	الدِّكَّةُ	
٣٣٤	٩١	دَاكِنٌ وَدَاكِنَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَفَ الْبَيْتُ	
٣٣٦	٩١	امْرَأَةٌ مُتَدَلَّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ	
٣٣٧	٩١	أَدْمَنَ شُرْبَ الْخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا	
٣٣٨	٩١	امْرَأَةٌ دَنْفَةٌ ، امْرَأَتَانِ دَنْفَتَانِ ، رَجُلَانِ دَنْفَانِ ، نِسَاءٌ دَنْفَاتٌ ، رِجَالٌ أَدْنَانٌ	
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتْهُ السِّيَارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَشَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا الْعَدُوُّ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَهَرَ بِالِدُهَاءٍ	
٣٤٣	٩٢	الدَّوْحَةُ	
٣٤٤	٩٢	دِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي وَأَدِرُهُ وَوَدِرُهُ	
٣٤٥	٩٢	الدَّوْرُ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُدْرَاءٌ	
٣٤٧	٩٣	الدَّوَسْتَارِيَا	
٣٤٨	٩٣	الصُّوَانُ أَوْ الصُّوَانُ أَوْ الدُّوَالِبُ	
٣٤٩	٩٣	تَدَاوَلُوا فِي الْأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدَّوَلَتَانِ الْأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣	دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الرَّاءِ</b>			
٣٦٨	٩٨	آلَتَهُ رَأْسُهُ	
٣٦٩	٩٨	الأعضاء الرَّئِيسِيَّةُ	
٣٧٠	٩٨	يَرْتَسِئُ المَجْلِسَ رِئَاسَةً	
٣٧١	٩٨	رَئِيفٌ	
٣٧٢	٩٩	المَرَاتِي وَالمَرَايَا	
٣٧٣	٩٩	الرُّوِيَّةُ وَالرُّوْيَا	
٣٧٤	٩٩	رُبٌّ	
٣٧٥	١٠٠	تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ الخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ	
٣٧٦	١٠٠	وُلِدَ فُلَانٌ فِي ربيعِ الثَّانِي	
٣٧٧	١٠٠	رَتَّلُ مِنَ السَّيَّارَاتِ	
٣٧٨	١٠٠	مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ	
٣٧٩	١٠٠	عَقْلٌ رَجِيحٌ	
٣٨٠	١٠٠	هَذَا حَاكِمٌ رَجِيحِيٌّ	
٣٨١	١٠١	رَجَالَاتِ العَرَبِ	
٣٨٢	١٠١	أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي	
٣٨٣	١٠١	رَجِيمٌ وَرَحِيمٌ	
٣٨٤	١٠١	رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ	
٣٨٥	١٠٢	أَرْحَاءٌ ، أَرْحٌ ، رُحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، أَرْحِيٌّ ، أَرْحِيَّةٌ	
٣٨٦	١٠٢	أَقَامَ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ	
٣٨٧	١٠٢	تَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَةِ	
٣٨٨	١٠٢	رَدَّهُ لِمَنْزِلِهِ	
٣٨٩	١٠٢	رَدَدْتُ عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتٌ دَائِمِيَّةٌ	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرَّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أَدِيرَةٌ وَدُيُورٌ	
٣٥٥	٩٤	مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ	
<b>حَرْفُ الدَّالِ</b>			
٣٥٦	٩٥	الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ	
٣٥٧	٩٥	الدَّرَاعُ البُسْرَى أَوْ الأُبْسَرُ	
٣٥٨	٩٥	حَلَقَ دَقْنَهُ	
٣٥٩	٩٥	دَقْنَهُ عَرِيضَةٌ	
٣٦٠	٩٥	بِطَاقَةٌ سَفَرٍ أَوْ تَذْكَرَةٌ سَفَرٍ	
٣٦١	٩٥	تَذْكَارٌ	
٣٦٢	٩٦	ذَاكَرَ الدَّرَسَ	
٣٦٣	٩٦	الدِّمَّةُ وَالدِّمَامُ	
٣٦٤	٩٦	أَنْذَهَلَ عَن لِقَائِنَا	
٣٦٥	٩٦	مَدُوْدٌ وَمَزُوْدٌ	
٣٦٦	٩٦	ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ	
٣٦٧	٩٦	رَأَيْتُ الأَمِيرَ وَدَوِيهِ	



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		<b>حَرْفُ الزَّايِ</b>	
٤٣٥	١١١		زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ
٤٣٦	١١١	زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَعَ الشَّجَرَةَ	
٤٣٨	١١١	الزَّرْبَعَةُ	
٤٣٩	١١١	زَرْنِيخٌ	
٤٤٠	١١١	الزَّرْعُ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ أَزْعُرٌ	
٤٤٢	١١٢	زُفَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مُتَزَمِّتٌ فِي رَأْيِهِ	
٤٤٤	١١٢	أَزْمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ	
٤٤٥	١١٢	رَفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءٌ	
٤٤٦	١١٣	قَدَحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ	
٤٤٧	١١٣	الزُّهْرَةُ	
٤٤٨	١١٣	أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ	
٤٤٩	١١٣	هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ	
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكَرَمِ	
٤٥٢	١١٤	إِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مُشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	
		<b>حَرْفُ السَّيْنِ</b>	
٤٥٤	١١٥	تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ	
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ	
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِخُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥٧	١١٥	المَسْبِخَةُ	
٤٥٨	١١٥	السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ	
٤٥٩	١١٥	لَيْسَ سِتْرَتُهُ	
٤٦٠	١١٦	المَسْجِدُ الْجَامِعُ وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ	
٤٦١	١١٦	لَفِيفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخِينَةٌ	
٤٦٢	١١٦	الحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحِيَّةُ الْحَلِيقَةُ	
٤٦٣	١١٦	سُحْبٌ	
٤٦٤	١١٦	سَحَبَ شَكْوَاهُ	
٤٦٥	١١٦	سَحَقًا لَهُ	
٤٦٦	١١٦	سِحْلِيَّةٌ ، سَقَايَةٌ	
٤٦٧	١١٦	سِدَادٌ مِنْ عَوِزٍ أَوْ سِدَادٌ مِنْ عَوِزٍ	
٤٦٨	١١٧	سَدَلُ السِّتْرِ وَأَسْدَلُهُ	
٤٦٩	١١٧	أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرُ	
٤٧٠	١١٧	تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ	
٤٧١	١١٨	سُرُوجِيٌّ	
٤٧٢	١١٨	سَرَجَ الثُّوبِ	
٤٧٣	١١٨	السِّيْرَجُ	
٤٧٤	١١٨	فَكَ سَرَاخُهُ	
٤٧٥	١١٨	يَسْرِي الْحُكْمُ	
٤٧٦	١١٨	أَسْطِخَّةٌ	
٤٧٧	١١٨	دَلُّوْ أَوْ سَطْلُ	
٤٧٨	١١٩	السُّعُوطُ	
٤٧٩	١١٩	أَسْفَرَتِ الْمَرْأَةُ	
٤٨٠	١١٩	السَّفَاسِيفُ	
٤٨١	١٢٠	سُقِطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، سَقَطَ فِي يَدِهِ	
٤٨٢	١٢٠	سَقَاطَةُ الْبَابِ	
٤٨٣	١٢٠	سَقَاءًا ، بِنَاءًا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِيٌّ ، سِكَافِيٌّ	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ	
٤٨٦	١٢٠	تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ	
٤٨٧	١٢٠	تَسَلَّمَ الرَّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا	
٤٨٨	١٢١	سَلَّمَهُ الرَّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ	
٤٨٩	١٢١	السَّلْمُ وَالسَّلَامُ	
٤٩٠	١٢١	شَرِيعَةٌ سَمْحَاءُ	
٤٩١	١٢١	سَمَّ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ	
٤٩٢	١٢١	السَّمْنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَنَدَ عَلَى	
٤٩٤	١٢٢	كَبِيرَ سِنِهِ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢	السَّنَةُ وَالْعَامُ	
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سَوَّاحٌ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادٌ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُورِيًّا أَوْ سُورِيَّةً	
٥٠٢	١٢٣	هَمْ سَوَاسِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ	
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنِصْفُ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ لَنْ	
٥٠٥	١٢٤	السُّوقَةُ	
٥٠٦	١٢٤	مَسُوقٌ وَمَسَاقٌ	
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤	ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ	
٥٠٩	١٢٤	سَوَّكْتُ لَهُ نَفْسَهُ بِالسَّفَرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	سَوَى عَلَى ، سَوَى فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَوِيَّةً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١١	١٢٥		سَائِرُ الطُّلَابِ ، أَوْ جَمِيعُ الطُّلَابِ ، أَوْ الطُّلَابُ كَافَّةً ، أَوْ الطُّلَابُ قَاطِبَةً وتعني سائرهم : كَلِّمَهُمْ ، أَوْ بَقِيَّتَهُمْ ، أَوْ مُعْظَمَهُمْ
<b>حَرْفُ الشَّيْنِ</b>			
٥١٢	١٢٦		تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ
٥١٣	١٢٦	الشَّيْبَةُ الْعَرَبُ	
٥١٤	١٢٦	الشَّرْبِكُ	
٥١٥	١٢٧		شَتَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، شَتَانَ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَهْوَاهُ شَتَى ، هُمْ شَتَى الْأَهْوَاءِ
٥١٦	١٢٧		
٥١٧	١٢٨	شَجَبَ أَعْمَالَهُ	
٥١٨	١٢٨	شَحْرُورٌ	
٥١٩	١٢٨	شُحْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ	
٥٢٠	١٢٨	رَأَيْتُ شَخْصَةً	
٥٢١	١٢٨		شَارِبَا الرَّجُلِ وَشَارِبُهُ وَشَوَارِبُهُ
٥٢٢	١٢٨	الشَّرْحُ	
٥٢٣	١٢٩		شَارِدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَمُشَرَّدٌ ، وَمُتَشَرَّدٌ ، وَشَرُودٌ
٥٢٤	١٢٩		هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَا أَشْرٌ مِنْ ذَلِكَ
٥٢٥	١٢٩	المُتَشَرِّعُ	
٥٢٦	١٢٩		وَقَفَ فِي الشَّرْقَةِ أَوْ الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّوْشَنِ
٥٢٧	١٢٩		الاشْتِرَاكُ فِي الْمَجَلَّةِ أَوْ الْمَشَارَكَةُ فِيهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٢٨	١٣٠	وَقَعَ فِي الشَّرَاكِ	
٥٢٩	١٣٠	شَرَاكَةً	
٥٣٠	١٣٠	طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا	
٥٣١	١٣٠	شَاطِرٌ	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنْجٌ	
٥٣٣	١٣١	شَعَرَ بِهِ ، شَعُرَ بِهِ	
٥٣٤	١٣١	شَعَّتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١	الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ	
٥٣٦	١٣٢	شَعُوفٌ	
٥٣٧	١٣٢	شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ	
٥٣٨	١٣٢	شَفُوقٌ	
٥٣٩	١٣٣	شَقَّتْ شَقَاتِقُ النُّعْمَانِ القُلُوبَ ، شَقَّ شَقَاتِقُ النُّعْمَانِ القُلُوبَ	
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأْجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣	قَبِضَ عَلَى المُجْرِمِ أَوْ الشَّقِيَّ	
٥٤٢	١٣٣	شَكَ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكَ الإِبْرَةَ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكَ مِنْ هَمِّهِ	
٥٤٥	١٣٤	المَشْلُحُ	
٥٤٦	١٣٤	أُصِيبَ شِقٌّ بِدَنِّهِ الأَيْمَنِ بِالشَّلَلِ	
٥٤٧	١٣٤	شَلَّتْ يَمِينُهُ ، أَوْ أُشِلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ	
٥٤٨	١٣٤	المَطْرِيَّةُ وَالمَشْمِيسِيَّةُ وَالمِظَلَّةُ وَالعَالَةُ	
٥٤٩	١٣٤	الشَّمْعُ وَالمَشْمَعُ	
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شَمَالِ القَاضِي	
٥٥١	١٣٥	الشُّهْبُ وَالمَشْهُبُ وَالأَشْهُبُ وَالمَشْهُبَانُ	
٥٥٢	١٣٥	تُوْفِيَ الشَّهِيدُ فُلَانٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهَرَ السِّيفَ	
٥٥٤	١٣٥	مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦		ذُو شَهْرَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ
٥٥٦	١٣٦		المَشُورَةُ أَوْ المَشُورَةُ
٥٥٧	١٣٦		شَوَّشَ الأَمْرَ وَهَوَّشَهُ
٥٥٨	١٣٦	اشْتَاقَ لَهُ	
٥٥٩	١٣٧	حَدِيثٌ شَيِّقٌ	
٥٦٠	١٣٧	شِوَالٌ	
٥٦١	١٣٧		امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ
٥٦٢	١٣٧	مَشَائِخٌ	
٥٦٣	١٣٧	الشَّيْفَرَةُ	
٥٦٤	١٣٧	فَعَلَ مُشِينٌ	
<b>حَرْفُ الصَّادِ</b>			
٥٦٥	١٣٨	أَصْبَحَ الصَّبَاحُ	
٥٦٦	١٣٨	يَزُورُنِي صَبَاحًا مَسَاءً	
٥٦٧	١٣٨	رَجُلٌ صَبُوحٌ	
٥٦٨	١٣٨	امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ	
٥٦٩	١٣٩	أَنْصَبَ بِالصَّبِغَةِ الحَزِيَّةَ	
٥٧٠	١٣٩	صُحْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ	
٥٧١	١٣٩	سَمَاءٌ صَحْوٌ وَمُصْحِيَّةٌ	
٥٧٢	١٣٩	الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ	
٥٧٣	١٣٩	صُدْرِيَّةٌ ، صُدْرِيَّةٌ	
٥٧٤	١٣٩	صَدَعَ لِأَمْرِهِ	
٥٧٥	١٤٠	قَابَلَهُ صُدْفَةً	
٥٧٦	١٤٠	صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حادِثٌ صِدَامٌ	
٥٧٨	١٤٠	صَرَّحَ لَهُ بِالشَّيْءِ	
٥٧٩	١٤٠	صَرَّفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَّفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَارِمٌ	
٥٨١	١٤١	رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَصْفَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَّارُ البَيْضَةِ وَيَبَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَفًّا لَا قَلْبُ	
٥٨٥	١٤٢	فَعَلَهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَّحَ الكِتَابَ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدَ لَهُ ، ثَبَّتَ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الوِفَاعُ ، الوَفِيعَةُ ، الدِّسَامُ ، الصِّمَادُ ، الشَّجَابُ ، الصِّمَّةُ ، الكِظَامُ	
٥٩٠	١٤٤	الصِّنَارَةُ وَالصِّنَارَةُ	
٥٩١	١٤٤	مُصْطَنَعٌ ، اصْطِنَاعِيٌّ	
٥٩٢	١٤٥	نِسَاءُ صِنَاعِ البِدِينِ	
٥٩٣	١٤٥	صَهْيُونِيٌّ	
٥٩٤	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ	
٥٩٥	١٤٥	مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدْبٍ	
٥٩٦	١٤٥	ذُو صِيْتٍ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، أَوْ صَوْتٍ ، أَوْ صَاتٍ ، أَوْ صِيْتَةٍ	
٥٩٧	١٤٦	انْصَاعَ لِرَأْيِ أَبِيهِ	
٥٩٨	١٤٦	صَوَاعُ ، صَاعَةٌ ، صِيَاعٌ	
٥٩٩	١٤٦	بِرُّ مُصَانٍ	
٦٠٠	١٤٦	صِيَوَانِ الأُذُنِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٠١	١٤٧	صَاحَ عَلَيْهِ	
٦٠٢	١٤٧	مَصَائِرُ ، مَصَائِرُ	
<b>حَرْفُ الضَّادِ</b>			
٦٠٣	١٤٨	ضَبَعٌ مُفْتَرَسٌ	
٦٠٤	١٤٨	ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ	
٦٠٥	١٤٨	ضَخَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ وَتَضَخَّمَ	
٦٠٦	١٤٨	يُحَارِبُ الاستِعْمَارَ أَوْ ضِدَّهُ	
٦٠٧	١٤٨	ضَرَبَهُ بالأَرْضِ	
٦٠٨	١٤٨	ضَرَبَ خَمْسَةَ بَسْتَةٍ	
٦٠٩	١٤٩	ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ	
٦١٠	١٤٩	ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ	
٦١١	١٤٩	اضْطَرَدَّ الأمرُ فَهُوَ مُضْطَرِدٌّ	
٦١٢	١٥٠	اضْطَرَّ لِلسَّفَرِ	
٦١٣	١٥٠	ضِرْسِيٌّ يُولِيْنِي أَوْ تُولِيْنِي	
٦١٤	١٥٠	مَعِيَ ضَغَطٌ فِي الدَّمِ	
٦١٥	١٥٠	ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ	
٦١٦	١٥٠	أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا	
٦١٧	١٥٠	مُنْضَلَعٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	
٦١٨	١٥٠	أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطَالَبَهُ بِالضَّمَانَةِ	
٦١٩	١٥١	هَذَا الضُّرُوءُ	
٦٢٠	١٥١	مَضَائِقُ تِيرَانِ عَرَبِيَّةٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		<b>حَرْفُ الطَّاءِ</b>	
٦٢١	١٥٢	كَتَبَ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ	
٦٢٢	١٥٢	طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوْضَهُ، أَوْ ذَلِكَ	
٦٢٣	١٥٢	أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ	
٦٢٤	١٥٣	سَكَنَ دَارًا فِي الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبِنَاءِ	
٦٢٥	١٥٣	طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ	
٦٢٦	١٥٣	الطَّبَاقُ وَالطَّبَاقُ	
٦٢٧	١٥٣	طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزِنَ)	
٦٢٨	١٥٤	اسْتَطَرَّدَ كَلَامَهُ	
٦٢٩	١٥٤	طَرَّدَ النَّحْلَ	
٦٣٠	١٥٤	طَرَّ شَارِبُهُ، طُرَّ شَارِبُهُ	
٦٣١	١٥٥	أَطْرَقَ الرَّجُلُ. أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ	
٦٣٢	١٥٥	جَمَعُ طَرِيقَةٍ عَلَى طَرُقٍ	
٦٣٣	١٥٥	طَرَقْنَا صَبَاحًا	
٦٣٤	١٥٥	هُوْلَاءِ طُغْمَةٍ	
٦٣٥	١٥٥	طِفْلٌ وَمِليونُ امْرَأَةٍ يُقَمِّنُ	
٦٣٦	١٥٥	الطَّقَسُ	
٦٣٧	١٥٥	طَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ مِنْهُ	
٦٣٨	١٥٦	طَلَبِيَّةُ النَّيَابِ	
٦٣٩	١٥٦	طَالَعَ فِي الْكِتَابِ	
٦٤٠	١٥٦	لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا	
٦٤١	١٥٦	انْطَلَّتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ	
٦٤٢	١٥٦	حَدِيثُهُ طَلِيٌّ	
٦٤٣	١٥٦	دُوْ نَفْسٍ طَمُوحَةٍ	
٦٤٤	١٥٧	إِطْمَانَ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ	
٦٤٥	١٥٧	طُنْطَلَةُ الْحَلْقِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٦	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	
٦٤٧	١٥٧	نُشُوءٌ، تَغْيِيرٌ، تَبَدُّلٌ، تَطَوُّرٌ	
٦٤٨	١٥٧	الطَّاسَةُ	
٦٤٩	١٥٧	طَافَ بِهِمْ، وَحَوَّلَهُمْ، وَعَلَيْهِمْ، وَفِيهِمْ	
٦٥٠	١٥٨	طَالَمَا وَقَلَّمَا	
٦٥١	١٥٨	قَضَى طَيْلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا طَيَّ الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨	الطَّيْبُ، وَالْأَرْجُ، وَالشَّدَا، وَالْعَبِيرُ	
٦٥٤	١٥٨	تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ	
٦٥٥	١٥٩	اشْتَهَرَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩	طَانَ السَّطْحُ وَطَيْنَهُ	
		<b>حَرْفُ الظَّاءِ</b>	
٦٥٧	١٦٠	الظُّرْفُ	
٦٥٨	١٦٠	ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	ظَنَّ	
٦٦٠	١٦٠	تَظَاهَرَةُ سَلْمِيَّةٌ أَوْ مُظَاهَرَةُ سَلْمِيَّةٌ	
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْبَيْدَرُ، ظُهُورُ الشُّوَيْرِ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		<b>حَرْفُ الْعَيْنِ</b>	
٦٦٣	١٦٢	يُعْتَبَرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢	هُمُ عَابِسُونَ أَوْ هُمُ عَوَابِسُ	
٦٦٥	١٦٢	عَتَبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبُهُمْ أَوْ أَعْتَابُهُمْ	
٦٦٦	١٦٣	الْعَيْتَةُ	
٦٦٧	١٦٣	الْعَيْتِيُّ	
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣	الْعَيْتِيُّ	
٦٧٠	١٦٣	امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ ، وَرَجُلٌ عَجُوزٌ	
٦٧١	١٦٤	اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنُ نَفِيسٌ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْحَرْبِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِيبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَعْدُرُهُ فِيهَا صَنْعٌ	
٦٧٧	١٦٥	اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ	
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابِ	
٦٧٩	١٦٥	الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الْعُرْبَانُ	
٦٨٠	١٦٥	فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ	
٦٨١	١٦٥	دَفَعَتْ لَهُ الْعَرَبُونَ	
٦٨٢	١٦٦	أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَعَرَسَ بِهَا	
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثِهِ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦	عَرَضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ	
٦٨٧	١٦٧	عَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ ، اعْتَرَضَهُمْ ، اسْتَعَرَضَهُمْ .	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَعْرَضٌ	
٦٨٩	١٦٧	الْعَرُوضُ الْأَوَّلُ	
٦٩٠	١٦٧	تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ	
٦٩١	١٦٧	تَعَرَّفَ عَلَى فُلَانٍ وَإِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا	
٦٩٢	١٦٧	مَعْرِفَتَكَ بِالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تَعْرِيفُ الْعَدَدِ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ	
٦٩٥	١٦٨	العِرْقَسُوسُ	
٦٩٦	١٦٨	السَّبِيلُ الْعَرِمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرَايَا	
٦٩٨	١٦٩	عِرْزَةٌ وَجَوْذَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عَازِبٌ ، عَرِيبٌ ، مِعْزَابَةٌ ، أَعَزَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عَازِبَةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزْبَاءُ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ الْعُرُوبِيَّةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ الْمَعَشْرِ	
٧٠٢	١٧٠	عُشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةٌ رَجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً	
٧٠٤	١٧٠	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً وَرَجُلًا	
٧٠٥	١٧١	صَفَحَاتُ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرٌ	
٧٠٦	١٧١	تَعَصَّبَ ضِدَّ فُلَانٍ	
٧٠٧	١٧١	هَبَّتْ عَلَيْهِ إِعْصَارٌ	
٧٠٨	١٧١	زَارَنِي عَصَارَى الْخَمِيسِ أَوْ عَصَارِيَّ الْخَمِيسِ	
٧٠٩	١٧١	مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ امْرَأَةٍ	
٧١١	١٧٢	عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ	
٧١٣	١٧٢	هِيَ عَضْوٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضْوَةٌ	
٧١٤	١٧٢	تَنَاءً عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ	
٧١٥	١٧٣	هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ	
		وَهِيَ عَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ	
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْعَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَفَنَ اللَّحْمُ	
٧٢١	١٧٤	فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ	
٧٢٢	١٧٥	اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ	
٧٢٣	١٧٥	العَقَارُ الشَّافِي	
٧٢٤	١٧٥	وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَقٌّ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ	
٧٢٥	١٧٦	جمع (علامة) على (علائم)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَانِيَّةٌ	
٧٢٧	١٧٦	أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ ، أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَلَنَهُ	
٧٢٨	١٧٦	عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَبِالْجَبَلِ	
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عَلْوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧	مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ	
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عِنْدَنَا	
٧٣٢	١٧٧	عُلْيَةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عَامُودٌ وَعَوَامِيدُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَّرَكَ اللَّهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمْرَوًا	
٧٣٦	١٧٨	بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ	
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السُّكَّانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَابِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨	عُنُقٌ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ	
٧٤٠	١٧٩	أَنْتَحَلَ الدِّينَ أَوْ اعْتَنَقَهُ	
٧٤١	١٧٩	عَيْنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عُنُودٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ آلامٍ مُبْرِحَةٍ	
٧٤٤	١٨٠	تَعَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠	عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ	
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يُعَدِّ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاقَهُ	
٧٥٠	١٨٠	عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ	
٧٥١	١٨١	عَائِلَةٌ فُلَانٍ وَعِيَالُهُ وَعَيْلُهُ وَعَيْلَتُهُ	
٧٥٢	١٨١	هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَالَةٌ عَلَيْهِ	
٧٥٣	١٨١	عَامَ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فَوْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢	الْحَرْبُ الْعَوَانُ	
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعَيَّبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢	عَابِرَ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِيلِ وَعَاوَرَهَا عَوَرَ الْمَكَايِيلِ عَيْرَ الدَّنَانِيرِ وَالْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِيلِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣		عَبْرَهُ كَذَا وَعَبْرَهُ بِكَذَا
٧٥٩	١٨٣	يَكْسِبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيْطَ لَهُ	
		عَيْطَ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتُ مِنَ الْقَمْحِ	
<b>حَرْفُ الْعَيْنِ</b>			
٧٦٢	١٨٤		غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، عَلَى تَرَائِهِ
٧٦٣	١٨٤		الْعَبَاةُ ، الْعَبَاءُ ، الْعَبَاءُ ، الْعَبْوَةُ
٧٦٤	١٨٥		أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا
٧٦٥	١٨٥	أَ كَلَّ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥		فَتَاةٌ غُرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ
٧٦٧	١٨٥		فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ
٧٦٨	١٨٦		غُرَبَاءَ وَأَغْرَابَ وَغَرِيبِيُونَ
٧٦٩	١٨٦	تَغَرَّبَ عَنْ وَطَنِهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرْبَالٌ	
٧٧١	١٨٦		فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَوْ مُغْتَرَضٌ
٧٧٢	١٨٦	غَرَمَ فُلَانًا بِالَّذِينَ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْعُشْرِ	
٧٧٤	١٨٧	عُصَّ الْمَطَارُ بِالسَّافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	عُصْنٌ نَضِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	عَطَى الْأَنْبَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غَفُورُونَ وَصَبُورُونَ	
٧٧٨	١٨٧		أَغْفَى ، أَوْ غَفَا ، أَوْ غَفِي ، أَوْ غَفَى

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٧٩	١٨٨		أَجْرِبَةٌ مَغْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَغْلُوطَةٌ
٧٨٠	١٨٨		أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ
٧٨١	١٨٨		بَابٌ مُغْلَقٌ وَمُغْلَقٌ وَمَغْلُوقٌ
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْفَلَّاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ	
٧٨٣	١٨٩		غَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلَبَتْ
٧٨٤	١٨٩	اسْتَعَلَّتِ الْأَرْضُ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَغْلِيٌّ وَقِدْرٌ مَغْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩		تَغَامَرُوا بِهِ وَعَلَيْهِ
٧٨٧	١٩٠	غَاوُ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَغَابَهُ	
٧٨٩	١٩٠	مَغَايِرُ الْجَبَلِ	
٧٩٠	١٩٠	الغَيْرِ مُتَعَلِّمٌ	
٧٩١	١٩١		غُيِّرَ ، وَفُرِّ ، وَغُيِّرُونَ ، وَقُورُونَ
٧٩٢	١٩١		غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ	
<b>حَرْفُ الْفَاءِ</b>			
٧٩٤	١٩٢		الْفَأْرَةُ أَوْ الْمِسْحَجُ
٧٩٥	١٩٢	فَتَحَتْ فِي الْجِدَارِ	
٧٩٦	١٩٢		فَتَشَهُ ، فَتَشَ عَنْهُ ، فَتَشَهُ
٧٩٧	١٩٢		فَاكَهَتْ فِجَّةً ، أَوْ فَجَّةً
٧٩٨	١٩٣	فِجْلَةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُفْتَحِرٌ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري (صانعُ الفَخَّارِ)	
٨٠٢	١٩٣	فَدَحُ الْمَصَابِ أَوْ فِدَا حَتُّهُ	
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	المؤمِنُ مشهورٌ بِفِرَاسَتِهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	قَرَطَتْ عَقْدَهَا	
٨٠٧	١٩٤	انتظرهُ بفارغِ صَبْرٍ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥	خَابَ فِي الامْتِحَانِ ، أَوْ أَحْقَقَ ، أَوْ	
		فَشِلَّ	
٨١٠	١٩٥	لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنِ فُلْسٍ	
٨١١	١٩٥	الفَطُورُ وَ الفُطُورُ (طعامُ الصائمِ)	
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الفِعَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَفَقَّدَ مَزْرَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لَمْ يُجْرَحْ إِلَّا فِدَائِيَانِ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَّرَ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦	فَاكِهِانِيٌّ أَوْ فَاكِيهِ	
٨١٧	١٩٧	قَلَّ مِنْ حِدِّهِ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ فَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧	رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا	
٨٢١	١٩٧	فَوَّضَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧	مِنْشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ	
٨٢٣ (أ)	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ	
٨٢٣ (ب)	١٩٨	فُوَهَةُ النَّهْرِ ، وَفُوَهْتُهُ ، وَفُوَهْتُهُ ، وَفَمُهُ	
٨٢٤ (أ)	١٩٩	أَفَاضَ فُلَانٌ القَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		<b>حَرْفُ القَافِ</b>	
٨٢٤ (ب)	٢٠٠	قَبَّةُ القَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابَلَهُ وَجْهًا لِيُوجِهُ	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَّلَهَا فِي جَبِينِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَبَلَ حُكْمَ القَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضٌ فَخْلَاءُ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدَّ أَغْيِبَ	
٨٣٠	٢٠١	قَدَرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَوْ قَدَرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ عِنْدَهُ النِّحْرَ	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةَ أَلْفِ كِتَابٍ	
٨٣٥	٢٠١	ذُو قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَابَتِي ، أَوْ قَرِيبِي	
٨٣٦	٢٠٢	الحَرُّ وَالقَرُّ أَوْ القَرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَدَغَتُهُ الأَفْعَى أَوْ قَرَصَتُهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرَفَ مِنْهُ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	القَرْنِيبُطُ	
٨٤٢	٢٠٣	القَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسُسٌ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بَأَن يَعُودَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنَ أَلْمٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قِنِشْطَةُ الحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	القَشْعَرِيرَةُ	
٨٤٨	٢٠٤	مَقَصٌّ أَوْ مَقَصَانٍ ، مِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانٍ ، جَلْمٌ أَوْ جَلْمَانٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اقتصدَ عشرَ ليرات	
٨٥٠	٢٠٥	كانَ حديثُهُ قاصراً على الشعرِ	
٨٥١	٢٠٦	قُصارى القولِ	
٨٥٢	٢٠٦	تَقَصَّى عَنِ الأَمْرِ ، اسْتَقْصَى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	القُضْبُ ( السُّيُوفُ القَطَّاعَةُ )	
٨٥٤	٢٠٦	ذَهَبَ لِمَقَاضِيهِ الدَّيْنِ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لِتأليفِ الكتابِ عامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	تَقَطَّبَ وَجْهَهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فُلانٌ القِطارَ	
٨٥٨	٢٠٧	قِطاطٌ ، قِططَةٌ ، قِططٌ	
٨٥٩	٢٠٧	لا أَفْعَلُهُ أَبَداً ، لا أَفْعَلُهُ قَطُّ	
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَعَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهٌ مُتَناسِبٌ المُقَاطِيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الإقْطاعِيَّاتِ	
٨٦٣	٢٠٨	فَعَرَ البَحْرَ أَوْ قاعَهُ	
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ قَفراءُ	
٨٦٥	٢٠٨	القافِلَةُ	
٨٦٦	٢٠٩	البابُ مَقْفولٌ	
٨٦٧	٢٠٩	الأقْفاءُ ، القَفِيُّ ، القَفِيُّ ، الأَقْفِيَّةُ ، القَفُونُ	
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فُلانٌ السَّيارَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّيْتُ بِرَأْيِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ	
٨٧١	٢١٠	القِماشُ	
٨٧٢	٢١٠	قُمَّةُ الجَبَلِ أَوْ المَجْدِ	
٨٧٣	٢١٠	أَحْمَرُ قانِيءٌ وَأَحْمَرُ قانٍ	
٨٧٤	٢١٠	القنْدِيلُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٥	٢١٠	قَنالُ السُّويسِ	
٨٧٦	٢١٠	قُنُ الدَّجاجِ	
٨٧٧	٢١٠	أَقْيَبَةٌ	
٨٧٨	٢١٠	القائِتُ وَالمَقِيَّتُ	
٨٧٩	٢١١	كانَ مُقاداً إلى السِّجْنِ	
٨٨٠	٢١١	القِواصِ	
٨٨١	٢١١	قالَتْ بِأنها مُسافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لا يَحيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَدَّمَ إلى رَئيسِهِ اسْتِقالَتَهُ مِنَ الخِدمَةِ	
٨٨٤	٢١١	عَيَّنَ قائِمَ مَقامِ أَوْ قائِمَ مَقاماً	
٨٨٥	٢١٢	قَوِّمُوا الدَّارَ وَقِيِّمُوهَا	
٨٨٦	٢١٢	عَقَدَ قِيَمٌ	
٨٨٧	٢١٢	القِيَمُ على الأَيتامِ	
<b>حَرْفُ الكافِ</b>			
٨٨٨	٢١٣	مَلَأَ الكاسَ أَوْ مَلَأَ الكاسَ الفارِغَةَ	
٨٨٩	٢١٣	كانوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبَدَهُ عِناءً شَدِيداً	
٨٩١	٢١٣	نَكَبَدَ نَصَباً	
٨٩٢	٢١٤	كُنْتُ وِثابِ الرِّجْلِ	
٨٩٣	٢١٤	الكِثْفُ الأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	تَكْتَمُ فُلانٌ الخَبَرَ	
٨٩٥	٢١٤	الكِتانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَكْرَبُهُ الغَمُّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٧	٢١٥	اكَرَّثَ بِهِ	
٨٩٨	٢١٥	الكَرَّاسَةُ	
٨٩٩	٢١٥	كَرَّسَ نَفْسَهُ لَوَطْنِهِ	
٩٠٠	٢١٥	هَذَا كَرَّشُ الْجَمَلِ	
٩٠١	٢١٥	تَكَرَّرَ	
٩٠٢	٢١٦	الكَرَّكَدَنُ	
٩٠٣	٢١٦	جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا	
٩٠٤	٢١٦	كُرْمًا لَكَ وَ كَرَامَةً لَكَ وَ كُرْمِي لَكَ وَ كُرْمَةً لَكَ	
٩٠٥	٢١٦	كَرَاهِيَةً أَوْ كَرَاهِيَةً	
٩٠٦	٢١٦	الكَرَاوِيَةُ	
٩٠٧	٢١٧	كَرَى فُلَانًا بَيْتَهُ وَ دَابَّتَهُ	
٩٠٨	٢١٧	كَسَبَ مَالًا	
٩٠٩	٢١٧	الكَسْتَنَاءُ أَوْ الْكَسْتَنَى	
٩١٠	٢١٧	أَسَدٌ كَاسِرٌ	
٩١١	٢١٧	الْفَتَى الْكَسُولُ	
٩١٢	٢١٧	الْكَسَاوَى ، الْكَسَاوِي	
٩١٣	٢١٧	أَكْفِيَاءُ ( جَمْعُ كُفَاءِ )	
٩١٤	٢١٨	كُفَّ عَنْ لَوْمِكَ	
٩١٥	٢١٨	كَافَّةً ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الْكَافَّةُ ، قَاطِبَةً	
٩١٦	٢١٩	الْكَفُوفُ	
٩١٧	٢١٩	أَكْفِيَاءُ ( جَمْعُ كَفِيفِ )	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا	
٩١٨ (ب)	٢١٩	كِلَا وَ كِلْنَا	
٩١٩	٢٢١	تَكَالِيفُ الطَّعَامِ وَ الْخَادِمِ	
٩٢٠	٢٢١	كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا	
٩٢١	٢٢١	أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَّلَ	
٩٢٣	٢٢١	كُلٌّ وَ بَعْضٌ ، الْكُلُّ وَ الْبَعْضُ	
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمِينَ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ بَطَلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
٩٢٦	٢٢٢	أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوُّهُ كُلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكَلْبِيُّ أَوْ الْكَلْبِيُّ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الضَّيْعَةَ بِأَكْمَلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الذَّاءُ الْكَمِينُ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنُ	
٩٣١	٢٢٣	كَنْبَةٌ	
٩٣٢	٢٢٣	عُرْوَةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكَوْلِيرَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	بَيْتُهُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدُسِ	
٩٣٥	٢٢٤	مَكَايِدُ وَ مَكَايِدُ	
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بَأَنْ يَنْقُدَّ	
<b>حَرْفُ اللَّامِ</b>			
٩٣٧	٢٢٥	لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدَ ، وَ اللَّبَدُ	
٩٣٨	٢٢٥	ثَوْبٌ يَلْبَقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِيقٌ وَ لَبِيقٌ ، وَ هِيَ لَبِيقَةٌ وَ لَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ بِلَبَانِ أُمِّهِ أَوْ بِلَبَنِ أُمِّهِ	
٩٤١	٢٢٥	اللَّابِنُ أَوْ اللَّابَانُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٢	٢٢٦		اللَّيْبَا وَاللُّتْبَا
٩٤٣	٢٢٦	لَيْتَةُ الْأَسْنَانِ	
٩٤٤	٢٢٦	اللُّجْنَةُ الْبِرْمَانِيَّةُ	
٩٤٥	٢٢٦	فُلَانٌ لَحُوحٌ	
٩٤٦	٢٢٧	لَحَسَ الْمَلْعَقَةَ	
٩٤٧	٢٢٧	اللَّحْمُ	
٩٤٨	٢٢٧	الْأَعْدَاءُ الْأَلْدَاءُ	
٩٤٩	٢٢٧	الْدَغُ	
٩٥٠	٢٢٧	لَدَغْتَهُ الْعَقْرَبُ وَالْأَفْعَى	
٩٥١	٢٢٨	شَرَابٌ لَادٌ	
٩٥٢	٢٢٨	يَلْزَمُ عَلَيْهِ	
٩٥٣	٢٢٨	لَطَخٌ أَوْ لَطَخٌ	
٩٥٤	٢٢٨	عَزَفَ عَلَى الْعُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ	
٩٥٥	٢٢٨	لَعَقَ الْعَسَلَ	
٩٥٦	٢٢٨	لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَقُوزُ	
٩٥٧	٢٢٩	لُعْمٌ	
٩٥٨	٢٢٩	لَعْوِيٌّ	
٩٥٩	٢٢٩	اسْتَلْفَتَ بِيْلَاغَتِهِ الْأَنْظَارَ	
٩٦٠	٢٢٩	تُلْفَتَ الْقُلُوبَ	
٩٦١	٢٢٩	اللَّخْنَةُ ، الْمَلْفُوفُ	
٩٦٢	٢٣٠	لَا فَى الْأَمْرِ	
٩٦٣	٢٣٠	لَقْبُهُ مُنْقِدَ الْعَرَبِ	
٩٦٤	٢٣٠	التَّقَى بِهِ	
٩٦٥	٢٣٠	اشْتَفَلَ لِقَاءَ أَجْرٍ أَوْ مُقَابِلَ أَجْرٍ	
٩٦٦	٢٣٠	لَمِحَةٌ عَنِ حَيَاتِهِ	
٩٦٧	٢٣٠	سَاجِيٌّ لِمَا يَجِيءُ وَسِمٌ	
٩٦٨	٢٣٠	تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ، تَلَهَّفَ عَلَيْهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلْوَاخُ زَيْتِيَّةٌ ، لُوحَاتُ زَيْتِيَّةٌ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمُلَامٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمُلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليسانس الآداب ،	
٩٧٢	٢٣١	بكلوريوس الآداب هذا التَّوْبُ لَا يَلْبِقُ لَكَ	
<b>حَرْفُ الْمِيمِ</b>			
٩٧٣	٢٣٢		مَيْمَةٌ ، مَائَةٌ
٩٧٤	٢٣٣	تَمَائِلَ الْمَرِيضِ لِلشِّفَاءِ	
٩٧٥	٢٣٣	امْتَثَلَ لِلْأَمْرِ	
٩٧٦	٢٣٣	الْأَمْتَالُ الْعَرَبِيَّةُ	
٩٧٧	٢٣٣	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةً	
٩٧٨	٢٣٣	مِدٌّ مِنْ الْقَمَحِ	
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدْنِيٌّ وَذَلِكَ قَرَوِيٌّ	
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمَدْيِيَّةٍ	
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مُذِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	
٩٨٢	٢٣٤	الْمَرْجَانُ	
٩٨٣	٢٣٤	الْمَرْيَخُ	
٩٨٤	٢٣٥	مَرَاكِشٌ وَمَرَاكِشٌ	
٩٨٥	٢٣٥		
٩٨٦	٢٣٥	الْمَارَّةُ ، وَالْمَرَّةُ	
٩٨٧	٢٣٥	رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ	
٩٨٨	٢٣٥	الْحَوَادِثُ الْمَرَّةُ أَوْ الْمَرِيرَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينِ حِسَابِيَّةٍ	
٩٩٠	٢٣٦	مَرْجِ الشَّعِيرِ بِالْقَمَحِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَاسُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسَّتْ بِكَرَامَتِهِ	
٩٩٤	٢٣٦	مُوسِقَا وَمُوسِيقَى	
٩٩٥	٢٣٦	أُمْسِيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَسَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	الْمُصْرَانُ الْأَعُورُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمْضَى أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعْهَدُ الْمُوسِيقَا الْغَرْبِيِّ	
١٠٠١	٢٣٧	الْمَكُوكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ	
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِمْلاءُ الْفَرَاغِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيٌّ بِاللَّبَنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَارِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَمَلَكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أَجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمَنْجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مُمْتَنٌّ	
١٠١١	٢٣٩	مَمْنُونٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩	الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ	
١٠١٤	٢٤٠	الْمَاسُ وَالْأَمَاسُ	
١٠١٥	٢٤١	الْمُوسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٦	٢٤١	أَنَا أَمُونٌ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ	
١٠١٨	٢٤١	المائدةُ أَوْ الخُوَانُ	
١٠١٩	٢٤١	الْمِينِجِيبُ	
<b>حَرْفُ النُّونِ</b>			
١٠٢٠	٢٤٢	نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحْتُ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحْتُهُ	
١٠٢١	٢٤٢	نَبَذَهُ مِنَ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	نَتَجَ عَنْهُ كَذَا	
١٠٢٣	٢٤٢	ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٌ	
١٠٢٦	٢٤٣	نِحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الخَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أَنْحَاءٌ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَحَرَ السُّوسُ الخَشَبَ	
١٠٢٩	٢٤٣	نِخَالَةٌ	
١٠٣٠	٢٤٣	الْمُنْدِيلُ أَوْ الْمُنْدِيلُ	
١٠٣١	٢٤٤	أَنْدِيَةٌ وَأَنْدَاءٌ وَنَوَادٍ	
١٠٣٢	٢٤٤	أَرْضٌ نَدِيَةٌ أَوْ نَدِيَةٌ	
١٠٣٣	٢٤٥	العَطَاءُ النَّدْرُ	
١٠٣٤	٢٤٥	أَصِيبَ بِنَزْفٍ أَوْ نَزِيفٍ	
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ	
١٠٣٦	٢٤٥	مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّسْبَةِ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مُنْسُوبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُسُجٌ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِيمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	عِرْقُ النِّسَاءِ	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِيٌّ	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِيطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ نَضَبَ عَيْنِهِ	
١٠٤٦	٢٤٧	النَّضْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَضَبٌ تَذْكَارِيٌّ	
١٠٤٨	٢٤٨	نَضَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُضْرَانِيٌّ	
١٠٥١	٢٤٨		عَشْرَةٌ دَنَائِيرٌ وَنِصْفٌ
١٠٥٢	٢٤٨	نُضُوجُ الثَّمَرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نَضُوءُ الْحِصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاضِي فِي قَضِيَّةِ الْمُجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَضِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ نَعْلِيهِ أَوْ نَعْلُهُ
١٠٥٨	٢٥٠		نَعِيمٌ زَيْدٌ وَأَنْعِيمٌ بَزِيدٌ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْعِي فُلَانًا	
١٠٦٠	٢٥١	نَفَدَ صَبْرُهُ	
١٠٦١	٢٥١	نافورة ، نَوْفَرَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		تَسَعُ أَنْفُسٌ أَوْ تَسَعَةُ أَنْفُسٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦٣	٢٥٢	جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ	
١٠٦٤	٢٥٢	النَّفْطُ وَالنَّفْطُ	
١٠٦٥	٢٥٢	انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فُلَانًا	
١٠٦٦	٢٥٢	نَقَطَ الْإِنَاءُ	
١٠٦٧	٢٥٢	نُقَاطٌ	
١٠٦٨	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ	
١٠٦٩	٢٥٢	تَنَقُّلَاتُ الْمُدْرَسِينَ أَوْ الْمُوظَّفِينَ	
١٠٧٠	٢٥٢	فِي دَوْرِ النِّقَاهَةِ	
١٠٧١	٢٥٣	مُنْكَبُهُ الْقَوِيَّةُ	
١٠٧٢	٢٥٣		إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ
١٠٧٣	٢٥٣	اسْتَنْكَفَ الْأَمْرُ	
١٠٧٤	٢٥٣	نَمُودَجٌ وَأَنْمُودَجٌ جَمْعُهَا نَمَادِجٌ	
١٠٧٥	٢٥٣	الكَيْلَةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ	
١٠٧٦	٢٥٤	نَمَّ عَنْهُ	
١٠٧٧	٢٥٤		نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا
١٠٧٨	٢٥٤	أَنْهَكَتُهُ الْحُمَى	
١٠٧٩	٢٥٤	مُنْهَكُ الْقَوَى	
١٠٨٠	٢٥٤	نَاهِيكَ عَنْ	
١٠٨١	٢٥٤	أَنْهَى قِرَاءَةَ الْكِتَابِ	
١٠٨٢	٢٥٥	تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ	
١٠٨٣	٢٥٥	الْمَنَاوِرُ وَ الْمَنَاوِيرُ	
١٠٨٤	٢٥٥	الْأَمْرُ مُنَاطٌ بِهِ	
١٠٨٥	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تَوْعَاً	
١٠٨٦	٢٥٥	تَنُوفٌ عَلَى أَلْفٍ	
١٠٨٧	٢٥٥	نَوَالُ الْمَأْرَبِ	
١٠٨٨	٢٥٦		ذَكَرَ مَضَارَ التَّدَاخِينِ أَوْ نَوَّهَ بِهَا
١٠٨٩	٢٥٦	نَوَايَا	

رقم المادة	الصفحة	الصواب	الخطأ
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمٌ نَيْءٌ أَوْ نَيْبٌ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاظُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَمِئَةٌ رَجُلٍ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنُوفٌ عَلَى الْمِئَةِ	
<b>حَرْفُ الْهَاءِ</b>			
١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسْتَهْرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	اسْتُقْبِلَ بِالْهِنَافِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيْنٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَدَأَ مِنْ نَائِرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨	كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ هَدَفًا لَهُ ، أَوْ هَدَفَ إِلَى الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ	
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فُلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨	هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ	
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي هَرَجٍ وَمَرْجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	هُطُولُ الْمَطَرِ	
١١٠٦	٢٥٩	تَهَافَتُوا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ	

رقم المادة	الصفحة	الصواب	الخطأ
١١٠٧	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ ؟	
١١٠٨	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠٩	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَارٌ	
١١١٠	٢٥٩	طَائِرَةٌ هَلِكُوبِتْرٌ	
١١١١	٢٥٩	هَلِّيُونَ	
١١١٢	٢٥٩	أَمْرٌ هَامٌّ أَوْ مُهَمٌّ	
١١١٣	٢٦٠	يَهْمِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا	
١١١٤	٢٦٠	هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ	
١١١٥	٢٦٠	الِهِنَاءُ	
١١١٦	٢٦٠	كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ	
١١١٧	٢٦٠	بِلَا هُوَادَةٍ	
١١١٨	٢٦١	مَهْوُوسٌ	
١١١٩	٢٦١	حَتَّى هَامَهُ أَحْتِرَامًا	
١١٢٠	٢٦١	الِهَاوِنُ	
١١٢١	٢٦١	الِهَوِيَّةُ	
١١٢٢	٢٦١	هَذَا هَوِيٌّ طَوَابِعٌ ، أَوْ هَذَا هَاوِيٌّ طَوَابِعٌ	
١١٢٣	٢٦١	الْمُهَابُ	
١١٢٤	٢٦٢	أَهَاجُهُ	
<b>حَرْفُ الْوَاوِ</b>			
١١٢٥	٢٦٣	يُعَيِّي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	
١١٢٦	٢٦٣	الْأَوَّلَى ، الْأَوْلَةَ	
١١٢٧	٢٦٣	رِجَالٌ ثِقَاةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَثِقُ بِبِرَائَتِهِ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجَبَةٌ	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى فُلَانَةَ الْفَاتِنَةَ وَجَدًّا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَعَى فِي إِجَادِ الضَّائِعِ	
١١٣٤	٢٦٤	التَّوَجَّدَ فِي الْكَلْبَةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤	وَقَفَ تَجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ	
١١٣٧	٢٦٥	وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ ، إِحْدَى وَعِشْرُونَ	
١١٣٨	٢٦٥	يُسَافِرُ لِوَحْدِهِ	
١١٣٩	٢٦٥	وَحْدِيَّ ، وَحْدِيَّ	
١١٤٠	٢٦٥	التُّخْمَةُ	
١١٤١	٢٦٥	وَدَرَ مَالَهُ	
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَذِيان	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الْإِيرَادَاتِ وَالْمَصْرُوفَاتِ	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّفُ الظَّلَالُ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلُّ وَرَيْفُ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكُّهُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوَزُورُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَارَوْهُ التُّرَابَ	
١١٥١	٢٦٧	الْوَزُّ وَ الْإِوَزُّ	
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُوَارِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُنَجِدَنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨	كَرَيْسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، بِصِفَتِهِ أَوْ بِوصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ	
١١٥٦	٢٦٨	وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَصَلَ الْمَكَانَ	
١١٥٧	٢٦٨	وَجَهُ وَضَاءٌ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانَ وَاطِيٌّ	
١١٥٩	٢٦٩	وَطَدَ الْعَلَانِقَ ، أَوْ وَتَقَهَا ، أَوْ أَكَدَهَا	
١١٦٠	٢٦٩	وَعَدْتُهُ ، أَوْعَدْتُهُ	
١١٦١	٢٧٠	تَوَفَّرَ فِيهِ الذِّكَاؤُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفَيْرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُوَافِقُنِي الْإِقَامَةُ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠	صَكُّ الْإِتْفَاقِيَّةِ	
١١٦٥	٢٧١	تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، تُوَفِّي فُلَانٌ ، تَوَفَّى فُلَانٌ	
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفُ وَفٍ	
١١٦٧	٢٧١	وَفَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهَ حَقَّهُ	
١١٦٨	٢٧١	وَفَى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	قَضَيْتُ أَوْقَاتِ	
١١٧٠	٢٧١	وُقُودُ الْقُرْنِ كَافِيَةٌ	
١١٧١	٢٧٢	وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ وَقَعَهُ	
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النَّعْمَ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَرَعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣	هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمِرْفَأُ ، أَوْ الْمَرْسَى	
١١٧٦	٢٧٣	هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، هَبْ أَنِي فَعَلْتُ كَذَا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تُهْمَةٌ

### حَرْفُ الْيَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	بِأَقَّةِ الْقَمِيصِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	يَافِطَةُ أَوْ قَارِمَةٌ
١١٨٤	٢٧٦	أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْيُنْسُونُ وَ الْيَاسُونُ
١١٨٦	٢٧٦	عُصْنُ يَانِعٍ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ

## مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ

## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

الآلوسي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني

(١) كشف الطِّرَّة عن العَرَّة

(٢) رُوح المعاني

الآلوسي : محمود سُكْرِي بن عبد الله بن شهاب الدين

(١) الضَّرَائِر وما يسوغ للشَّاعر دون النَّائِر

(٢) بلوغ الأرب في أحوال العرب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنذير : راجع (المنذير)

إبراهيم اليازجي : راجع (اليازجي)

ابن الأثير : نصر الله بن محمد الشَّيباني الجزري

(١) المثلُ السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر

(٢) المعاني المخترعة ( في صناعة الإنشاء )

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

(١) النوادر ( في الأدب )

(٢) معاني الشَّعر

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) الزَّاهر ( في معاني الكلمات التي يستعملها النَّاس في صلاتهم ودعائهم وتَسبيحهم ) .

(٣) غريب الحديث

ابن بري : عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواشٍ على صحاح الجوهري

(٢) غلط الضَّعفاء من الفقهاء

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي

(١) تحفة النَّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

ابن البيطار : عبد الله بن أحمد المالقي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

(٢) المغني في الأدوية المفردة

- ابن جني : عثمان بن جني الموصلي  
 (١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)  
 (٢) سِر الصناعة (في اللغة)  
 ابن الجواليقي : موهوب بن أحمد  
 (١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة  
 ابن حجة الحموي : علي بن عبد الله  
 (١) خزانة الأدب وغاية الأرب  
 (٢) ثمرات الأوراق  
 ابن عطيبة الدهشة : محمود بن أحمد  
 (١) التقريب في علم الغريب (في اللغة)  
 (٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي  
 ابن درستويه : عبد الله بن جعفر  
 (١) تصحيح الفصيح (يعرف بشرح فصيح ثعلب)  
 (٢) أخبار النحويين  
 ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي  
 (١) الجمهرة (في اللغة)  
 (٢) المقصور والممدود وشرحه  
 ابن الدماميني : محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي  
 (١) تحفة الغريب (شرح لمغني اللبيب)  
 (٢) إظهار التعليل المعلق (نحو)  
 ابن رشيبي القيرواني : راجع الحسن بن رشيبي  
 ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق  
 (١) كتاب الألفاظ  
 (٢) القلب والإبدال  
 ابن سيده : علي بن إسماعيل  
 (١) المخصص (١٧ جزءاً)  
 (٢) المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)  
 ابن الصانع : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردی  
 (١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)  
 (٢) الثمر الجني (في الأدب)

- ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ألفية ابن مالك  
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك  
 ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
 (١) أدب الكاتب  
 (٢) الشعر والشعراء  
 (٣) عيون الأخبار  
 ابن القطاع الصقلي : علي بن جعفر بن علي السعدي  
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)  
 (٢) أبنية الأسماء  
 ابن القوطية : محمد بن عمر  
 (١) تصاريف الأفعال  
 (٢) المقصور والممدود  
 ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
 (١) الألفية (ألف بيت في النحو)  
 (٢) تسهيل الفوائد (نحو)  
 ابن المقفع : عبد الله بن المقفع  
 (١) كليله ودمنه  
 ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي  
 (١) لسان العرب  
 (٢) أخبار أبي نواس  
 ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف الأنصاري  
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب  
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب  
 ابن ولاد : محمد التميمي  
 (١) المقصور والممدود  
 (٢) المنمق (في النحو)  
 الأبنية : الحرابي  
 أبنية الأسماء : ابن القطاع

- أحمد شفيق الخطيب : راجع ( الخطيب )  
 أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي  
 (١) متخير الألفاظ  
 (٢) تمام فصيح الكلام  
 أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي  
 أخبار أبي نواس : ابن منظور  
 أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الألويسي  
 أخبار الزمان ومن أباده الحدثان : المسعودي  
 أخبار النحويين : ابن درستويه  
 أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشهابي  
 الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد  
 الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة  
 (١) معاني الشعر  
 (٢) كتاب الملوك  
 الأخفش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل  
 (١) شرح سيبويه  
 (٢) التثنية والجمع  
 أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي  
 إدورد وليم لين : راجع ( لين )  
 الأربعمون التويية : التويي  
 الأزهري : محمد بن أحمد  
 (١) تهذيب اللغة  
 (٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء  
 أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري  
 أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني  
 أسعد داغر : أسعد بن خليل  
 (١) تذكرة الكاتب  
 الأسماء والكنى : الإمام مسلم  
 إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

أبو البقاء : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي

(١) الكليات

أبو بكر الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله ( راجع حرف الصاد )

أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد

(١) المقصور والمدود

(٢) ما تلحن فيه العامة

أبو حيان التوحيدي : علي بن محمد

(١) الإمتاع والمؤانسة

(٢) المقابسات

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت

(١) الهمز

(٢) النوادر

أبو عبيد : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

(١) معجم ما استعجم

(٢) شرح أمالي القاضي

أبو عبيدة : معمر بن المنثي

(١) نقائض جرير والفرزدق

(٢) طبقات الشعراء

أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد

(١) التذكرة

(٢) جواهر النحو

أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار

(١) كتاب النوادر الكبير

(٢) كتاب اللغات

أبو عمرو بن العلاء : زبان بن عمارة التميمي المازني

(١) أعراب أدركوا الجاهلية

أحمد رضا : أحمد بن إبراهيم بن حسين العاملي

(١) متن اللغة (معجم)

(٢) رد العامي إلى الفصح

- إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي  
 الأشموني : علي بن محمد بن عيسى  
 (١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)  
 (٢) نظم المنهاج (فقه)  
 الأصفهاني (الراغب) : الحسين بن محمد بن الفضل  
 (١) المفردات في غريب القرآن  
 (٢) محاضرات الأدباء

- إضاءة الراموس : الفايبي  
 الأضداد : ابن الأنباري  
 الأظيمة (معجم) : المكتب الذائم لتنسيق التعريب في العالم العربي  
 إظهار التعليل المعلق : ابن الدماميني  
 الأعلام : خير الدين الزركلي  
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي الهجري  
 أقرب الموارد : سعيد الشرتوني  
 الألفاظ : ابن السكيت  
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني  
 الألفية : ابن مالك  
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي  
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي  
 الدكتور أمين المعلوف : راجع حرف الميم  
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

### حرف الباء

- البخاري : محمد بن إسماعيل  
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)  
 البخلاء : الجاحظ  
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء

- البرقوقي : عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ديوان المتنبي  
 (٢) دولة النساء (معجم ثقافي)  
 البستاني : بطرس بن بولس بن عبد الله  
 (١) محيط المحيط  
 (٢) دائرة المعارف  
 (٣) مفتاح المصباح (نحو)  
 البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد  
 (١) شرح أدب الكاتب  
 (٢) المثلث (لغة)  
 البغدادي : عبد القادر بن عمر  
 (١) خزانة الأدب  
 (٢) شرح شواهد المغني  
 بلوغ الأرب في أحوال العرب : الآلوسي  
 البناء (معجم) : المكتب الذائم لتنسيق التعريب في العالم العربي  
 البيان والتبيين : الجاحظ  
 بيان الإعراب : الفارابي

### حرف التاء

- تاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول : الشيخ منصور علي ناصف الحسيني  
 تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي  
 التثنية والجمع : الأخصر الأصغر  
 تحفة الغريب : ابن الدماميني  
 تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار : ابن بطوطة  
 التذكرة : أبو علي الفارسي  
 تذكرة الكاتب : أسعد خليل داغر  
 الترمذي : محمد بن عيسى  
 (١) جامع الترمذي (في الحديث)

## حَرْفُ الْجِيمِ

- الجاحظ : عمرو بن بَحر  
 (١) البيان والتبيين  
 (٢) الحيوان  
 (٣) البُخلاء  
 جارُ الله : زُهدي  
 (١) الكتابة الصحيحة  
 الجامع : القَرَاز  
 الجامع : الكَرَماني  
 جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي  
 جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني  
 الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
 الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار  
 لجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن  
 (١) دلائل الإعجاز  
 (٢) أسرار البلاغة  
 الجرجاني : علي بن محمد  
 (١) التعريفات  
 (٢) الحواشي على المطول للتفتازاني  
 الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)  
 جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)  
 الجمل الكبرى : الزجاجي  
 الجمهرة : ابن دُرَيْد  
 جواهر النحو : أبو علي الفارسي  
 الجوهرية : اسماعيل بن حماد  
 (١) الصحاح  
 (٢) كتاب المقدمة في النحو

- تسهيل الفوائد : ابن مالك  
 تصاريف الأفعال : ابن القوطية  
 تصحيح الفصح : ابن دُرَيْد  
 التعريفات : علي بن محمد الجرجاني  
 التفتازاني (السعد) : مسعود بن عمر  
 (١) شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان  
 (٢) المقاصد في علم الكلام  
 تفسير الجلائن : المحلي والسيوطي  
 تفسير الكتاب بالكتاب : الطهطاوي  
 تفصيل آيات القرآن الحكيم : محمد فؤاد عبد الباقي  
 التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة  
 التكملة : الحسن بن محمد الصاغاني  
 تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة : ابن الجواليقي  
 تكملة شرح المنهاج للسبكي : ابن خطيب الدهشة  
 تمام فصح الكلام : أحمد بن فارس  
 تهذيب الأسماء واللغات : النووي (بحمي بن شرف)  
 تهذيب الألفاظ العامية : محمد علي الدسوقي  
 تهذيب اللغة : الأزهرية (محمد بن أحمد)  
 التوحيدية : علي بن محمد بن العباس . راجع (أبو حيان)

## حَرْفُ النَّاءِ

- الثعالبي : عبد الملك بن محمد  
 (١) فقه اللغة  
 (٢) يتيمة الدهر  
 ثعلب : أحمد بن يحيى  
 (١) الفصح  
 (٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف  
 ثمرات الأوراق : ابن حجة الحموي

## حَرْفُ الحاء

حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصبان  
حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشنواني  
حتي : الدكتور يوسف

(١) معجم حتي الطبي

الحدود : هشام الضرير  
الحرف والمهن (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي  
الحروف : القرّاز

الحريري : القاسم بن علي بن محمد

(١) المقامات الحريرية

(٢) درة الغواص في أوام الخواص

الحسن بن رشيق القيرواني

(١) العمدة (في معرفة صناعة الشعر وتقدّمه وعيوبه)

(٢) قراصة الذهب (في النقد)

الحسن بن عبد الله : راجع (السيرافي)

حضارة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقي

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق : الزبيدي

الحموي : ابن حجة

حواشي على صحاح الجوهري : ابن بري

الحواشي على المطول للتفتازاني : علي بن محمد الجرجاني

حياة الحيوان الكبرى : الدميري

الحيوان : الجاحظ

## حَرْفُ الخاء

خزانة الأدب : ابن حجة الحموي

خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي

الخصائص : عثمان بن جني

الخطيب : أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل

(٢) شرح درة الغواص في أوام الخواص للحريري

الخليل بن أحمد : راجع القراهيدي

الخوارزمي : محمد بن أحمد

(١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنّفه العرب على الطريقة الموسوعية)

خير الدين الزركلي : راجع حرف الزاي

## حَرْفُ الدال

دائرة المعارف : بطرس البستاني

داغر : أسعد خليل

(١) تذكرة الكاتب

درة الغواص : الحريري

ابن درستويه : راجع حرف الهمزة

الدسوقي : محمد علي

(١) تهذيب الألفاظ العامية

دقائق العربية : أمين آل ناصر الدين

الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث : السرقسطي

دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني

ابن الدماميني : راجع حرف الهمزة

الدميري : محمد بن موسى بن عيسى

(١) حياة الحيوان الكبرى

(٢) شرح المعلقات السبع

الدنيا وما فيها : إبراهيم المنذر

دوزي (رينهارت) : مستدرك المعجمات (معجم عربي فرنسي)

دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي

ديوان الأدب : الفارابي

## حَرْفُ الذَّالِّ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأُصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرتَضَى  
الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيْ  
ذُو الرُّمَّةِ : عَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُصْرِيْ

## حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
(١) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ  
(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ

الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيْ : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ  
الرَّافِدُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ

رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْفَصِيْحِ : أَحْمَدُ رِضَا

الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِيْ

الرَّقَاشِيْ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) الْمَغَارِي

رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

(١) دِيْوَانُ رَجَزٍ

رُوحُ الْمَعَانِي : الْأَلُوسِيَّ الْكَبِيْرُ

## حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الزَّجَّاجِيْ

زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ)

الزَّبِيْدِيُّ (مُرتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ

(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ

الزَّجَّاجُ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ

(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

(٢) مَخْتَصَرُ النَّحْوِ

الزَّجَّاجِيْ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ

(١) الزَّاهِرُ

(٢) الْجَمَلُ الْكَبِيْرُ

الزَّرِكَلِيُّ : خَيْرِ الدِّينِ

(١) الْأَعْلَامُ

(٢) عَامَانُ فِي عَمَّانَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) أَسَاسُ الْبِلَاغَةِ

(٢) الْكَشَافُ

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : رَاجِعُ حَرْفِ الْجِيْمِ

## حَرْفُ السِّينِ

السُّبْكِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) شَرْحُ الْمُنْهَاجِ

(٢) عُرُوسُ الْأَفْرَاحِ . وَهُوَ شَرْحُ التَّلْخِيصِ لِلْقَزْوِيْنِيِّ ( فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ )

السُّجِسْتَانِيُّ (أَبُو حَاتِمٍ) : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ

السُّجِسْتَانِيُّ (أَبُو دَاوُدَ) : رَاجِعُ (سَلِيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ)

سِرَّ الصَّنَاعَةِ : ابْنُ جَبِّي

السَّرْقُسْطِيُّ : ثَابِتُ بْنُ حَزْمٍ

(١) الدَّلَائِلُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيْبِ الْحَدِيثِ

السَّعْدُ التَّفَنَّاظِيُّ (مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍ) : رَاجِعُ حَرْفِ التَّاءِ

سَعِيْدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ (أَبُو زَيْدٍ) : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ

سَفَرُ السَّعَادَةِ : الْفَيْرُوزْأَبَادِيُّ

السَّكَّاكِيُّ : يُوسُفُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ

(٢) مَصْحَفُ الزَّهْرَةِ

سَلِيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِيُّ :

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سَلِيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ

- شرح شواهد الكشاف : الفايبي  
 شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي  
 شرح الفصيح : المرزوقي  
 شرح كتاب سيبويه : السيرافي  
 شرح لامية الطغراني : الصقدي  
 شرح المعلقات السبع : الديميري  
 شرح المنهاج : السبكي  
 الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى  
 (١) مجاز القرآن  
 (٢) المجازات النبوية  
 الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى  
 (١) غرر الفرائد ودرر القلائد (المعروف بأمالى المرتضى)  
 (٢) الذخيرة في الأصول  
 الشعر والشعراء : ابن قتيبة  
 شفاء الغليل : أحمد الخفاجي  
 شمر بن حمدويه الهروي  
 (١) كتاب الجيم  
 (٢) غريب الحديث  
 الشنوافي : محمد بن علي  
 (١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة  
 الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي  
 الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرنوبلي  
 الشهابي (مصطفى) :  
 (١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية  
 الشوارد في اللغات : الصاغاني  
 الشيباني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)  
 الشيرازي (قطب الدين) : محمود بن مسعود  
 (١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلداً)  
 (٢) مفتاح المفتاح (في البلاغة)

- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر  
 (١) كتاب سيبويه  
 السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان  
 (١) شرح كتاب سيبويه  
 (٢) صنعة الشعر والبلاغة  
 السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)  
 (١) المزهري  
 (٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير  
 (٣) تفسير الجلائين (بالاشتراك مع جلال الدين المحلي)

## حرف الشين

- الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربي  
 شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري  
 الشرنوبلي : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل  
 (١) أقرب الموارد في فصح العربية والشواهد (معجم)  
 (٢) الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب  
 شرح أدب الكاتب : البطليوسي  
 شرح ألفية ابن مالك : الأشموني  
 شرح ألفية ابن مالك : ابن الصائغ  
 شرح ألفية ابن مالك : ابن عجيل  
 شرح أمالي القاضي : أبو عبيد  
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن عجيل  
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التفتازاني  
 شرح حماسة أبي تمام : المرزوقي  
 شرح ذرة الغواص : الخفاجي  
 شرح ديوان حسان : عبد الرحمن البرقوقي  
 شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البرقوقي  
 شرح ديوان المتنبي : (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب) : ناصيف اليازجي  
 شرح سيبويه : الأخفش الأصغر

## حَرْفُ الصَّادِ

- الصَّاعِغَانِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي  
 (١) العباب (معجم في اللغة)  
 (٢) التكملة (سنة مجلدات ، جعلها تكملة لصحاح الجوهري)  
 (٣) الشوارد في اللغات
- الصَّبَّان : محمد بن علي  
 (١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية  
 (٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية
- صَبْحُ الْأَعَشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ : القلقشندي  
 الصَّحَّاح : إسماعيل بن حماد الجوهري  
 صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري  
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري  
 الصفات : النضر بن شميل  
 الصفدي : خليل بن أبيك
- (١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)  
 (٢) شرح لامية الطغراني
- صنعة الشعر والبلاغة : السرياني  
 الصُّوِّي (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله  
 (١) أدب الكتاب  
 (٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

## حَرْفُ الضَّادِ

- الأضداد : ابن الأباري  
 ضرائر الشعر : القرّاز  
 الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : محمود شكري الآلوبي  
 الضرير : راجع هشام بن معاوية الكوفي  
 الضعفاء والمتروكون : النسائي

## حَرْفُ الطَّاءِ

- الطَّبْرَسِي : الفضل بن الحسن  
 (١) مجمع البيان في تفسير القرآن  
 طبقات الشعراء : أبو عبيدة  
 الطَّهَطَاوِي : عبد الرحيم عنبر  
 (١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري  
 (٢) تفسير الكتاب بالكتاب

## حَرْفُ الْعَيْنِ

- عامان في عمان : الزركلي  
 العباب : الصاعغاني  
 عباس حسن :
- (١) النحو الوافي (أربعة مجلدات)  
 عبد الباقي : محمد فؤاد  
 (١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم  
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم
- عبد القادر المغربي : راجع حرف الميم  
 عبد القاهر الجرجاني : راجع حرف الجيم  
 عبد الله بن المقفع : راجع حرف همزة  
 عثرات اللسان : المغربي  
 العروض : الجرمي  
 علي بن أبي طالب :
- (١) نهج البلاغة  
 العمدة : الحسن بن رشيق القيرواني  
 عمر رضا كحالة :
- (١) معجم المؤلفين  
 العين : الفراهيدي  
 عيون الأخبار : ابن قتيبة

## حَرْفُ الْغَيْنِ

- غُرُورُ الْفَرَّانِدِ وَدُرُّرُ الْفَلَّانِدِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى  
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيُّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ  
 غَرِيبُ سَبَوَيْهِ : الْجَرْمِيُّ  
 الْغَلَايِينِيُّ : مِصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ  
 (١) جَامِعُ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ  
 (٢) نَظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ  
 غَلَطُ الضَّعْفَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : ابْنُ بَرِّي  
 غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ : رَاجِعُ (دُو الرُّمَّةِ)

## حَرْفُ الْفَاءِ

- الْفَارَابِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ  
 (٢) بَيَانُ الْإِعْرَابِ  
 الْفَارَسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)  
 الْفَاسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ  
 (١) إِضَاءَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزْأَبَادِيِّ فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)  
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْكَشَافِ  
 فَتْحُ الْمَنَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الشَّيرَازِيُّ  
 الْفَرَّاءُ : يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ  
 (١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ  
 (٢) الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوثُ  
 (٣) مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ  
 الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو  
 (١) كِتَابُ الْغَيْنِ  
 (٢) كِتَابُ الْعَرُوضِ

- الْفَصِيحُ : تَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)  
 فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : الرَّجَّاحُ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ)  
 فِقْهُ اللُّغَةِ : التَّعَالِيُّ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ)  
 الْفَيْرُوزْأَبَادِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدَ (مَجْدُ الدِّينِ)  
 (١) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ  
 (٢) سِفْرُ السَّعَادَةِ (فِي الْحَدِيثِ)  
 الْفَيَّومِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ  
 (١) الْمِضْبَاحُ الْمُنِيرُ (مُعْجَمُ)  
 (٢) نَتْرُ الْجُمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ

## حَرْفُ الْقَافِ

- الْقَالِيُّ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ  
 (١) الْأَمَالِيُّ  
 (٢) الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُوزُ  
 الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ : الْفَيْرُوزْأَبَادِيُّ  
 قِرَاضَةُ الذَّهَبِ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْقَيَّرَوَانِيِّ  
 الْقَرَّازُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ  
 (١) الْجَامِعُ (فِي اللُّغَةِ)  
 (٢) الْحُرُوفُ (فِي النَّحْوِ)  
 (٣) ضَرَائِرُ الشَّعْرِ (اللَّفْظِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ)  
 قُطْبُ الدِّينِ الشَّيرَازِيِّ (مَحْمُودُ بْنُ مَسْعُودٍ) : رَاجِعُ (الشَّيرَازِيِّ)  
 قَلَّ وَلَا تَقَلَّ : الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ  
 الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ : ابْنُ السَّكَيْتِ  
 الْقَلْقَشَنْدِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 (١) صَبِيْحُ الْأَعْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مُجَلَّدًا)  
 (٢) نِهَآيَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ  
 الْقَيَّرَوَانِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ (رَاجِعُ حَرْفِ الْحَاءِ)

## حَرْفُ الْكَافِ

الكامل : المبرد (محمد بن يزيد)

الكافية الشافية في علمي العروض والقافية : الصبان

كتاب الأفعال : ابن القطاع

كتاب الجيم : شمر بن حمدويه

كتاب سيبويه : سيبويه (عمرو بن عثمان)

كتاب العروض : الفراهيدي

كتاب اللغات : أبو عمرو الشيباني

كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف : ثعلب

كتاب المقدمة في النحو : الجوهري

كتاب الملوك : الأحنف الأوسط

كتاب المنذر : إبراهيم المنذر

كتاب النوادر الكبير : أبو عمرو الشيباني

الكتابة الصحيحة : زهدي جار الله

كحالة : عمر رضا

(١) معجم المؤلفين (١٥ جزءاً)

كراع التمل : علي بن الحسن الهنائي الأزدي

(١) المنضد (في اللغة)

(٢) المنجد (في أعضاء البدن . وأصناف الحيوان ، والطير ، والسلاح ، والسماء ، والأرض)

الكرماني : محمد بن عبد الله بن محمد

(١) الجامع (ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين)

(٢) الموجز (في النحو)

الكسائي : علي بن حمزة الأسدي الكوفي

(١) المختصر في النحو

(٢) المصادر

الكشاف : الرمخشري

كشف الطرة عن العرة : الآلوسي الكبير

كليلة ودمنة : عبد الله بن المقفع

الكليات : أبو البقاء (أيوب بن موسى الكوفي)

كتر الراغبين : جلال الدين المحلي

## حَرْفُ اللَّامِ

اللحياني : علي بن حازم

(١) النوادر

لسان العرب : محمد بن مكرم ، جمال الدين (ابن منظور) الأنصاري الإفريقي

اللسان العربي (مجملة) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

لغة الجرائد : إبراهيم اليازجي

اللغات : يونس

الألفاظ : ابن السكيت

لين : أدورد ولیم

(١) مدد القاموس

(٢) أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم

## حَرْفُ الْمِيمِ

ما تلحن فيه العامة : السجستاني

ما تلحن فيه العامة : الفراء

المبرد : محمد بن يزيد الأزدي (أبو العباس)

(١) الكامل

(٢) المذكر والمؤنث

متخير الألفاظ : أحمد بن فارس

متن اللغة (معجم) : أحمد رضا

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير

المثلث : البطليني

مجاز القرآن : الشريف الرضي

المجازات النبوية : الشريف الرضي

المجتبى (في الحديث) : النسائي

المسعودي : علي بن الحسين بن علي

(١) مروج الذهب

(٢) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ( في نحو ثلاثين مجلداً )

الإمام مسلم ( مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ) :

(١) صحيح مسلم ( اثنا عشر ألف حديث )

(٢) الأسماء والكنى ( أربعة أجزاء )

المصادر : الكيساني

المصباح المنير : الفيومي

المصباح ( في النحو ) : المطرزي

مصحف الزهرة : السكاكي

الدكتور مصطفى جواد :

(١) قل ولا تقل

مصطفى الشهابي : راجع حرف الشين

مصطفى الغلاييني : راجع حرف العين

ناصر بن عبد السيد بن علي

(١) المغرب في ترتيب المغرب

(٢) المصباح ( في النحو )

المعاني : النضر بن شميل

معاني الشعر : ابن الأعرابي

معاني الشعر : الأخفش الأوسط

معاني القرآن : يونس

المعاني المخترعة : ابن الأثير

معجم الأدباء : ياقوت الحموي

معجم الأطعمة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم البلدان : ياقوت الحموي

معجم البناء : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم حتي الطيبي : الدكتور يوسف حتي

معجم الحرف والمهنة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم الحيوان : الدكتور أمين المعلوف

معجم البحرين : ناصيف اليازجي

معجم البيان في تفسير القرآن : الطبري

مجموع الأدب في فنون العرب : ناصيف اليازجي

محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني

المحكم : ابن سيده

المحلي ( جلال الدين ) : محمد بن أحمد بن محمد

(١) تفسير الجلالين ( أممته الجلال السيوطي )

(٢) كنز الراغبين

محمد علي الدسوقي : راجع حرف الذال

محمد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم ( ترجمه عن العالم الفرنسي جول لأبوم )

محمد بن الوليد بن ولاد التميمي : راجع ( ابن ولاد )

محيط المحيط : بطرس البستاني

مختار الصحاح : الرازي

المختصر : هشام الضرير

المختصر في النحو : الكيساني

مختصر النحو : الزجاج

المختصص : ابن سيده

مد القاموس : أدورد وليم لين

المدكر والمؤث : الفراء

المدكر والمؤث : البرد

مرتضى الزبيدي : راجع حرف الزاي

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن

(١) شرح حماسة أبي تمام

(٢) شرح الفصح

مروج الذهب : المسعودي

المزهر : السيوطي

مستدرك المعجمات : دوزي

المقصور والممدود وشرحه : ابنُ دُرَيْدٍ  
المقصور والممدود: الفراء  
المقصور والممدود: ابنُ القُوطِيَّة  
المقصور والممدود: ابنُ وِلَادِ التَّمِيمِيَّ  
المقصور والممدود: أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيَّ  
الْمُنْجِدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ  
الْمُنْذِرُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ مُنْذِرِ  
(١) كِتَابُ الْمُنْذِرِ  
(٢) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيٍّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ :

(١) التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (خَمْسَةٌ مَجَلَّدَات)

الْمُنْضُدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ  
المَوْجِزُ : الكَرْمَانِيُّ

## حَرْفُ النُّونِ

نَاصِرُ الدِّينِ : أَمِينُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) دِقَاتِقُ الْعَرَبِيَّةِ  
(٢) الرَّافِدِ

نَاصِيفُ الْبِازِجِيِّ : أَطْلُبُهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ  
نَثْرُ الْجُمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ : الْفَيُّومِيُّ  
نُجْعَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْبِازِجِيُّ  
النَّحْوُ الْوَاوِي (أَرْبَعَةٌ مَجَلَّدَات) : عَبَّاسُ حَسَنِ  
النَّسَائِيِّ : أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) الْمُجْتَمَعِيُّ (مِنْ الْكُتُبِ السَّتَّةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى)

(٢) الضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ

النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ يَزِيدِ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ

(١) الصِّفَاتُ ( فِي صِفَاتِ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْوتِ وَالْجِبَالِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَالطَّيْرِ وَالْكَوَاكِبِ وَالزَّرْعِ )  
(٢) الْمَعَانِي

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المعلوف  
المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
معجم ما استعجم : أبو عبيد  
معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب  
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي  
معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة  
معجم النبات : الدكتور أمين المعلوف  
المعلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : رَاجِعُ (أَبُو عُبَيْدَةَ)

المَغَارِي : الرَّقَاشِيُّ

المَغْرِبُ فِي تَرْتِيبِ الْمَغْرِبِ : الْمُطْرِزِيُّ

المَغْرِبِيُّ : عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مِصْطَفَى

(١) الاشتهاق والتعريب

(٢) عَثْرَاتُ اللِّسَانِ

مُعْنَى اللَّيْبِ : ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

المُعْنَى فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ : ابْنُ الْبَيْطَارِ

مِفْتَاحُ الْعُلُومِ : الْخَوَارِزْمِيُّ

مِفْتَاحُ الْعُلُومِ : السَّكَّاكِيُّ

مِفْتَاحُ الْمِصْبَاحِ : بَطْرُسُ الْبُسْتَانِيِّ

مِفْتَاحُ الْمِفْتَاحِ : الشَّيرَازِيُّ

مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهمزة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني

المقَابِسَاتُ : أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمداني : بديع الزمان

## حَرْفُ الْيَاءِ

- إبراهيمُ بنُ ناصيفِ بنِ عبدِ الله : **اليازجي**  
 (١) لغة الجرائد  
 (٢) نجعة الرائد في المترادف والمترادف (جزءان)
- ناصر بن عبد الله بن ناصيف : **اليازجي**  
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب  
 (٢) مجمع البحرين  
 (٣) نقطة الدائرة في علمي العروض والقافية
- ياقوت الحموي : **ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي**  
 (١) معجم البلدان  
 (٢) معجم الأدياء
- يتيمة الدهر : **التعالبي**  
 يفعل : **الصاغاني**  
 يونس : **يونس بن حبيب (النحوي)**  
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)  
 (٢) اللغات

نظرات في اللغة والأدب : **الغلابي**نظم المنهاج : **الأشموني**نقائض جرير والفرزدق : **أبو عبدة**نقطة الدائرة : **ناصر يازجي**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : **القلقشندي**نهج البلاغة : **الإمام علي بن أبي طالب**النوادر : **ابن الأعرابي**النوادر : **أبو زيد الأنصاري**النوادر : **اللحجاني**النووي : **يحيى بن شرف الحزامي**

(١) تهذيب الأسماء واللغات

(٢) الأربعون النووية (في الحديث)

## حَرْفُ الْهَاءِ

الهجري : **حسين بن علي الأوالي**

(١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد

هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : **الطهطاوي**هشام الضرير : **هشام بن معاوية الكوفي**

(١) الحدود

(٢) المختصر

الهمداني (بديع الزمان) : **أحمد بن الحسين بن يحيى**

(١) مقامات الهمداني

الهمداني : **عبد الرحمن بن عيسى**

(١) الألفاظ الكتابية

الهمز : **أبو زيد**

## حَرْفُ الْوَاوِ

الوافي بالوفيات : **الصفدي**

## فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الْحَرْفُ	الصفحة	الْحَرْفُ	الصفحة	الْحَرْفُ	الصفحة
الْهَمْزَة	٢٧٩	الْهَمْزَة	٣٠٧	الْهَمْزَة	٣٠٧
الْبَاء	٢٨٣	الْبَاء	٣٠٨	الْبَاء	٣٠٨
الْتَّاء	٢٨٦	الْتَّاء	٣٠٩	الْتَّاء	٣٠٩
الْتَّاء	٢٨٦	الْتَّاء	٣١٠	الْتَّاء	٣١٠
الْجِيم	٢٨٧	الْجِيم	٣١٤	الْجِيم	٣١٤
الْحَاء	٢٨٩	الْحَاء	٣١٥	الْحَاء	٣١٥
الْحَاء	٢٩٢	الْحَاء	٣١٧	الْحَاء	٣١٧
الدَّال	٢٩٤	الدَّال	٣١٩	الدَّال	٣١٩
الدَّال	٢٩٦	الدَّال	٣٢١	الدَّال	٣٢١
الرَّاء	٢٩٧	الرَّاء	٣٢٣	الرَّاء	٣٢٣
الرَّاء	٣٠٠	الرَّاء	٣٢٥	الرَّاء	٣٢٥
السَّيْن	٣٠٠	السَّيْن	٣٢٨	السَّيْن	٣٢٨
السَّيْن	٣٠٣	السَّيْن	٣٢٩	السَّيْن	٣٢٩
الصَّاد	٣٠٥	الصَّاد	٣٣٢	الصَّاد	٣٣٢

## فهرس مَرَاجِعِ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الْحَرْفُ	الصفحة	الْحَرْفُ
٣٥٢	الضَّاد	٣٣٥	الضَّاد
٣٥٢	الطَّاء	٣٤١	الطَّاء
٣٥٣	العَيْن	٣٤٢	العَيْن
٣٥٣	الغَيْن	٣٤٣	الغَيْن
٣٥٤	الفاء	٣٤٣	الفاء
٣٥٥	القاف	٣٤٤	القاف
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الكاف
٣٥٧	اللام	٣٤٦	اللام
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الميم
٣٦١	النون	٣٤٧	النون
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الهاء
٣٦٣	الواو	٣٤٨	الواو
٣٦٣	الياء	٣٤٩	الياء
		٣٥١	

## محتويات المعجم

مؤلفات محمد العذناي  
المطبوعة

( شعر )	اللهيب
( شعر )	ملحمة الأمومة
( شعر )	فجر العروبة
( شعر )	الوثوب
( شعر )	الروض
( نقد )	أمير الشعراء شوقي
( قصة )	في السرير
	أبو بكر
( نقد )	النحو البسيط
( خمسة أجزاء )	الإعراب
( خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين )	الروضة للمحفوظات
( سبعة أجزاء )	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلط اللغوية المعاصرة

الصفحة

الصفحة الحرف

الحرف

١٥٢

١٦٠

١٦٢

١٨٤

١٩٢

٢٠٠

٢١٣

٢٢٥

٢٣٢

٢٤٢

٢٥٧

٢٦٣

٢٧٦

٢٧٧

٣٣١

٣٦٠

٣٦١

الطاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

دليل المعجم

مراجع المعجم

فهرس دليل المعجم

فهرس مراجع المعجم

٣

٥

١٩

٣٣

٤٨

٥٠

٥٤

٦١

٧٦

٨٨

٩٥

٩٨

١١١

١١٥

١٢٦

١٣٨

١٤٨

الإهداء

المقدمة

الهمزة

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الذال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

LIBRAIRIE DU LIBAN

Riad Solh Square-Beirut

*Associated companies, branches and  
representatives throughout the world*

© Muhammad Al-'Adnāni, 1973

Second (revised) edition, 1980

Second Edition, 1985

A DICTIONARY  
OF  
COMMON LANGUAGE ERRORS  
AND THEIR CORRECTIONS  
*(With Explanations and Examples)*

Edited by

Muhammad Al-'Adnānī

Librairie du Liban

Beirut

A DICTIONARY  
OF  
COMMON LANGUAGE ERRORS  
AND THEIR CORRECTIONS